قال الفاروق عمر رضي الله عنه

تعلموا العربية فإنها من دينكم



لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي

١٨٨ .... هـ ٢٣٢

بتحشية

مولانا محمد إعزاز علي الديوبندي رحمه الله تعالى

تحت إدارة

المكتبة السلفية شيش محل روڈ لاهور

المطابع سنة انور حسين نفيس رقم

(قال الفاروق عمرؓ)

تعلموا العربية فإنها من دينكم



لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي

١٨٨ هـ ـــــ ٢٣٢ هـ

بتحشية

أستاذ العلماء مقدام البلغاء مولانا الحافظ محمد اعزاز علي الأمروهوي ثم الديوبندي
تغمده الله بغفرانه وأدخله بحبوحة جنانه

ـــــ وفي آخره ـــــ

فهرس القوافي على ترتيب حروف المعجم

وهو من نوادر العلم ونفائسه رتبه الأستاذ محمد اعزاز علي رحمه الله تعالى

ومسك ختامه رسالة

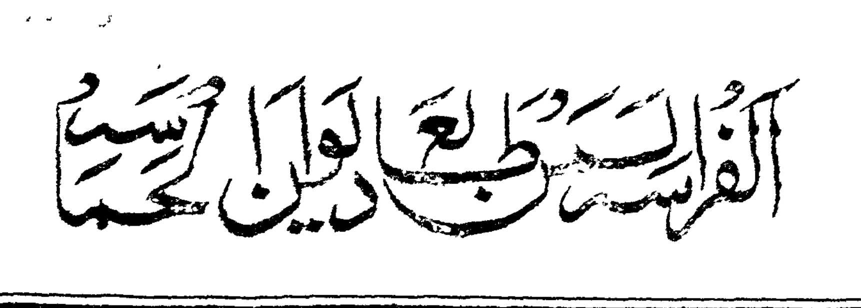
الألفاظ المترادفة

للإمام أبي الحسن علي بن عيسى الرماني

٢٧٦ ـــــ هـ ـــــ ٣٨٤

اهتم بطبعه ونشره
الفاضل اللبيب مولانا الحافظ محمد عبيد الله المحترم أستاذ الجامعة الأشرفية (لاهور)

تحت إدارة
المكتبة السلفية الواقعة بلاهور



بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لك يا ذا الفضل والاحسان وصلوة على من أرسل الى كافة الخلق من الانس والجان . وعلى صحبه وعترته ومتبعيه ما دام الملوان . وبعد فهذه عدة فصول نذكرها تبصرة لمن حاول مطالعة كتب الادب ودواوين الشعراء من العرب وبالله التوفيق ؛

(فصل) اعلم ان العلوم التي يخوض فيها البشر ويتداولونها في الامصار تحصيلاً وتعليماً هي على صنفين صنف طبيعي للانسان يهتدي اليه بفكره وطبعه وصنف نقلي يأخذه عمن وضعه . والاول هي العلوم الحكمية الفلسفية وهي التي يمكن ان يقف عليها الانسان بطبيعة فكره و يهتدي بمداركه البشرية الى موضوعاتها ومسائلها وانحاء براهينها ووجوه تعليمها حتى يقفه نظره وبحثه على الصواب من الخطأ فيها من حيث هو انسان ذو فكر . والثاني هي العلوم النقلية الوضعية وهي كلها مستندة الى الخبر عن الواضع الشرعي او العرفي ولا مجال فيها للعقل الا في الحاق الفروع من مسائلها بالاصول واصناف هذه العلوم النقلية كثيرة كعلم التفسير والقراءة وعلم الحديث والفقه واصولهما وعلم الكلام واللغة والنحو والبيان والادب وغير ذلك ولما كان ذلك كله الا الادب غير متعلق بما نحن بصدده طوينا الكشح عن جميعها الا الادب و فيه ابحاث . الاول في موضوعه فذهب فريق منهم الى انه ليس له موضوع وخالفه جماعة منهم ثم اختلف الفريق الثاني في تعيينه اي في ان موضوعه اي شيء هو . فذهب كل منهم الى ما شاء ولولا مخافة التطويل لبينته بالتفصيل والحق عندي هو الاول كما صرح به من خضع له المحققون العلامة ابن خلدون وقال هذا العلم لا موضوع له ينظر في اثبات عوارضه او نفيها . والبحث الثاني في حده وفيه اقوال . فقيل الادب اسم لكل رياضة محمودة يتخرج بها الرجل في فضيلة من الفضائل كذا في المغرب ثم غلب على كل فن يصون عن الخطأ اللفظي والمعنوي والخطي في كلام العرب وفي الشريشي شرح المقامات للحريري الادب معرفة الاخبار والاشعار وفلان اديب اذا كان متفنناً مشاركاً . وفي المنتهى . علم ادب عبارت ست از علميكه بدان خود را از خلل در كلام نگهدارند وآن دوازده قسم است هشت اصول برين تفصيل علم لغت وعلم صرف واشتقاق ونحو ومعاني وبيان وعروض وقافيه وچهار فروع بدين نمط علم رسم الخط وقرض الشعر وانشائ نثر از خطب ورسائل ومحاضرات يعني تواريخ وبعضے اين را مشتق از ادب بمعنى خواندن بضيافت ست گفته اند زيرا كه اين علم ميخواند مردم را بسوى محامد وقيل الادب هو حفظ اشعار العرب واخبارها والاخذ من كل علم بطرف يريدون من علوم اللسان او العلوم الشرعية من حيث متونها فقط و

هي القرآن والحديث. اذ لا مدخل لغير ذلك من العلوم في كلام العرب الا ما ذهب اليه المتاخرون عند كلامهم لصنائع البديع من التورية في اشعارهم وترسلهم بالاصطلاحات العلمية فاحتاج صاحب هذا الفن حينئذٍ الى معرفة اصطلاحات العلوم ليكون قائما على فهمها ا ه هذا هو الحق. والبحث الثالث في الاحتياج الى علم الادب فلا يخفى ان العلوم وان ضاعت خزائنها و سلبت دفائنها لكن بقي شيء من آثارها ويسمع الآن نبذ من اخبارها والعلوم الادبية العربية تندرِثا الراثون وبكاها الباكون ولم يبق في ايدي مسلمي الهند الا اسمها كما لم يبق من بلاد عاد وثمود الا رسمها وان شئت ترى اكثرهم ضيعوا اعمارهم في تحصيل الكتب الدرسية من المعقولات والمنقولات وتمكنوا على مسند التدريس واني لهم النفع من ذلك فانهم يصرفون افضل اوقاتهم في تحصيل علمي الصرف والنحو مثلا ويتحملون في تحصيلهما من المشاق ما لا يتحمل ويحفظون اكثر الكتب من الصرف والنحو كانهم حفظة القرآن ولم يحصل لهم شيء من غايتهما فان غايتهما ان يسلك الطالب بهما طرق اشتقاق الكلمات وتراكيب الجملات ويصون نفسه في التكلم عن الخطأ ويقدر على التعبير عما في جنانه ولما لم يحصل لهم غاية العلم لم يحصل العلم حقيقة فان حصول كل شيء بغايته. وما ذلك الا انهم بعد الفراغ عنهما طفقوا يشتغلون بالمعقول والفقه والاصول والتغزي علم اللغة وراءهم ظهريا وان امعنت النظر في مدارس الهند الاسلامية تراهم ينقلون الغرائب عن الفلاسفة والفقهاء والمحدثين ويعجزون عن جملة عربية تخبر عما في صدورهم كانهم اخارس والمراد بنقل الغرائب نقل ما سمعوا عن اساتذتهم بالهندية والا فكيف يتصور مع حرمانهم عن الادب انهم يدركون ما اراده اساطين الامة من الفقهاء والمحدثين ومنهم من خدعتهم انفسهم فظنوا انهم قادرون على استخراج ما في بطون الدفاتر من العلوم الدينية وفي امثال هؤلاء انشد ـه جهلت ولا تدري بانك جاهل ✤ ومن لي بان تدري بانك لا تدري ✤ فان كلام الله ورسوله انزل بلسان عربي مبين ويستحيل معرفتها من غير ان يعرف محاوراتهم وامثالهم منزلة الفقه منهما كمنزلة الضمائر المستترة في الافعال فثبت ان العلوم الدينية كلها موقوفة على حصول الادب ومن ليس له حظ من الادب لا يكون له نصيب منها والعجب من ذلك انهم مع حرمانهم كل الحرمان يخيل اليهم ان امر علم الادب امر يسير بعد تحصيل الكتب الدرسية ولعمري ان هذا الا جهل فوق الجهل وسفاهة فوق السفاهة وان ابيت فسلهم عن معنى شعر عويص او بما له ادنى تعلق بمحاورات العرب تراهم ساكتين نادمين واجمين - او يريدون ان يضلوا غيرهم كما ضلت انفسهم. ومن اقبح ما يشنع عليهم ان بعض نصارى زماننا يجدّون في ترويج العلوم الادبية العربية ويتكلمون بلسان عربي مبين كمثل تكلمهم بالانكليزية فتراهم قادرين على التقرير ماهرين في التسطير وسمعوا زماننا بل مدرسو مدارسنا لا يكادون يحسنون التفوه بالعربي الصحيح ومن اجلى العبر ان الصغار من المتعلمين الاسكول[ه] الانكليزية يتكلمون ويعبرون عما في نفوسهم كانهم من اهل اللسان واولادنا وان بلغوا اقصى مراتب العلم من العربي لا يقدرون على تبيين ما في الجنان ان في ذلك لعبرة بل عبرًا لاولي الابصار وعلم اللسان مثل علم الادب كمثل سيف قاطع ان قبض عليه بعض من السفهاء والمجانين يقتل نفسه ويهلك غيره وان دفع في ايدي المجاهدين والغازين يسعون في اعلاء كلمة الله العليا وكذا شان الادب ان حصل شيء منه الطبائع الخبيثة يكسبون به السيئات من هجاء الكرماء والميل الى الامارد والنساء ويتبعهم الغاوون. وان حصل للطبائع النفيسة يخوض في معاني القرآن والحديث ويخرج من كنوزهما ما لا يستطاع لغيره ويستفيد به غيره اللهم اجعل العلوم حجة لنا لا علينا. والبحث الرابع في غرضه وغايته فقال بعض المحققين انما المقصود منه عند اهل اللسان ثمرته وهي الاجادة في فني المنظوم والمنثور على اساليب ومناحيهم فيجمعون لذلك

ـه جمع اسكول - وهو لفظ عجمي وجمع اللفظ العجمي على الاوزان العربية غير نادر، اذا لم يكن فيه حرف لا يستعمله العرب كاباليس واباليس جمع ابليس فلا تلتفت الى ما اورده الطاعنون ١٢ منه

من كلام العرب ما عساه تحصل بما لكثير من شعرها على الطبقة وسجع متساو فى الاجادة ومسائل من اللغة والنحو مبثوثة اثناء ذالك متفرقة يستقرئى منهما الناظر فى الغالب معظم قوانين العربية مع ذكر بعض من ايام العرب يفهم به ما يقع فى اشعارهم منها وكذلك ذكر المهم من الانساب الشهيرة والاخبار العامة والمقصود بذلك ان لايخفى على الناظر فيه شئ من كلام العرب واساليبهم ومناحى بلاغتهم اذا تصفحه لانه لاتحصل الملكة من حفظه الابعد فهمه فيحتاج الى تقديم جميع ما يتوقف عليه فهمه وقيل غايته معرفة معانى القران والحديث وقيل غير ذلك

(**فصل**) قال العلامة ابن خلدون اعلم ان لسان العرب وكلامهم على فنين من الشعر المنظوم وهو الكلام الموزون المقفى (وسيجئ تحقيقه) ومعناه الذى تكون اوزانه كلها على روى واحد وهو القافية وفى النثر وهو الكلام غير الموزون وكل واحد من الفنين يشتمل على فنون ومذاهب فى الكلام فاما الشعر فمنه المدح والهجاء والرثاء واما النثر فمنه السجع الذى يؤتى به قطعا ويلتزم فى كل كلمتين منه قافية واحدة يسمى سجعا ومنه المرسل وهو الذى يطلق فيه الكلام اطلاقا ولا يقطع اجزاء بل يرسل ارسالا من غير تقييد بقافية ولا غيرها ويستعمل فى الخطب وترغيب الجمهور وترهيبهم واما القران وان كان من المنثور الا انه خارج عن الوصفين وليس يسمى مرسلا مطلقا ولا مسجعا بل تفصيل ايات ينتهى الى مقاطع يشهد الذوق بانتهاء الكلام ثم يعاد الكلام فى الاية الاخرى بعدها ويثنى من غير التزام حرف يكون سجعا ولا قافية وهو معنى قوله تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثانى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم وقال قد فصلنا الايات ويسمى اخر الايات فواصل اذ ليست اسجاعا ولا التزام فيها ما يلتزم فى السجع ولاهى ايضا قواف واطلق اسم المثانى على ايات القران كلها على العموم لما ذكرناه واختصت بام القران للغلبة فيها كالنجم للثريا ولهذا سميت السبع المثانى وانظر هذا مع ما قاله المفسرون فى تعليل تسميتها بالمثانى يشهد لك الحق برجحان ما قلناه -

(**فصل فى تحقيق الشعر**) اعلم ان الشعر عند الشعراء قول موزون عمدا وقيل مقفى ايضا ولو تقديرا فموزون القران (مثل ؎ لن تنالوا البر حتى ✤ تنفقوا مما تحبون ✤ اذ هو على بحر الرمل المربع المسبغ) والحديث (مثل ؎ هل انت الا اصبع دميت ✤ وفى سبيل الله ما لقيت) وكذا موزون من لم يقصد الوزن ليس بشعر لعدم التعمد به - والمراد بالقول لفظ موضوع واختير القول دون الكلام كما هو فى المشهور ليشمل شعرا ليس بكلام بل مركب غير تام كقول الشاعر ؎ الا ان راى الاشعرى ابى الحسن ✤ منبعه فى التقييم وفى الحسن ✤ وان كان منسوبا الى الجهل عن جنى ✤ لمراقى حقيق بالتامل فاعلمن ✤ فان كل واحد من البيتين مركب غير تام وقوله موزون احتراز عن النثر والمراد بقوله عمدا ان يقصد الوزن اولا وبالذات والمعنى وغيره ثانيا وبالعرض وقوله ولو تقديرا يعنى به لو ضم اليه بيت اخر يكون متحد القافية معه والمراد به دفع ما عساه ان يتوهم ان بعض الاشعار لاتلزمه القافية. قال ابن خلدون وقول العروضيين فى حده ان الكلام الموزون المقفى ليس بحد لهذا الشعر الذى نحن بصدده ولا رسم له وصناعتهم انما تنظر فى الشعر باعتبار ما فيه من الاعراب والبلاغة والوزن والقوالب الخاصة فلا جرم ان حدهم ذلك لا يصلح له عندنا فلا بد من تعريف يعطينا حقيقته من هذه الحيثية فنقول الشعر هو الكلام البليغ المبنى على الاستعارة والاوصاف المفصل باجزاء متفقة فى الوزن والروى مستقل كل جزء منها فى غرضه ومقصده عما قبله وبعده الجارى على اساليب العرب المخصوصة به فقولنا الكلام البليغ جنس وقولنا المبنى على الاستعارة والاوصاف فصل عما يخلو من هذه فانه فى الغالب ليس بشعر وقولنا المفصل باجزاء متفقة الوزن والروى فصل له عن الكلام المنثور الذى ليس بشعر عند الكل وقولنا مستقل كل جزء منها فى غرضه ومقصده

عما قبله ولبعده بيان للحقيقة لان الشعر لا تكون ابياته الا كذلك ولم يفصل به شئ وقولنا الجاري على الاساليب المخصوصة به فصل له عما لم يجر منه على اساليب العرب المعروفة فانه حينئذ لا يكون شعراً انما هو كلام منظوم لان الشعر له اساليب تخصه لا تكون للمنثور وكذا اساليب المنثور لا تكون للشعر فما كان من الكلام منظوماً وليس على تلك الاساليب فلا يكون شعراً وبهذا الاعتبار كان الكثير ممن لقيناه من شيوخنا في هذه الصناعة الادبية يرون ان نظم المتنبي والمعري ليس هو من الشعر في شئ لانهما لم يجريا على اساليب العرب من الامم عند من يرى ان الشعر يوجد للعرب وغيرهم ومن يرى انه لا يوجد لغيرهم فلا يحتاج الى ذلك ويقول مكانه الجاري على الاساليب المخصوصة انتهى كلامه :

(فصل في طبقات الشعراء) ذكروا ان الشعراء على اربع طبقات الجاهليون وهم الذين لم يدركوا عصر الاسلام فضلاً عن ان يسلموا كامرئ القيس وزهير وطرفة ومخضرمون وهم الذين ادركوا الجاهلية والاسلام فاسلموا كحسان ولبيد والمتقدمون من اهل الاسلام كالفرزدق وجرير وذي الرمة وهؤلاء كلهم يستشهد بكلامهم في اللغة واشعارهم والمحدثون من اهل الاسلام وهم الذين نشاءوا بعد الصدر الاول من المسلمين كابي تمام وابي الطيب والبحتري ولا يستشهد بشعرهم .

(فصل في ازالة الوهم) غير خاف على من طالع تعليقاتي اني لم اقل قط بحرمة المنطق والفلسفة اليونانية وان ذمها الفحول من العلماء الربانيين بل صرح بعضهم بحرمتهما . وتلخيص ما انا قائل به تفضيل العلوم الادبية العربية على غيرها من الفنون سوى التفسير والحديث واشباههما وان اختلج في صدرك ما اذاعته الالسن وتفوهت به الافواه من ان الطحطاوي جعله معيار العلم ولم يوثق بعلم من لم يعرف المنطق فخفه اما اولا ان الكتب الشهيرة المدرسية والفتاوى مملوءة مشحونة بتقبيحها فلو صح هذا الانتساب الى الطحطاوي لكان مما يخالف الجمهور ويرده ما عليه الاسلاف وثانيا ان هذا الاستدلال ليس الا كمن استدل بحرمة الصلوة بقوله تعالى لا تقربوا الصلوة فانه قال في الطحطاوي المذكور بعد ما نقل عن الدر المختار قوله ودخل في الفلسفة علم المنطق اي ان المنطق من العلوم المحرمة شرعاً) الظاهر ان المراد به المحشو بشبه المعتزلة الزائغة حتى يكون داخلاً في الفلسفة والا فمجرد ذكر قواعده وضوابطه وجزئياته ليست من الفلسفة في شئ بل قال بعضهم هو معيار العلم ومن لم يعرفه فلا يوثق بعلمه فعليك بالتامل الصادق فيما قال الطحطاوي هل يسوغ لاحد ان يقول ان الطحطاوي قائل بمعيارية المنطق وهل يجوز ان يقول احد على الطحطاوي ما ليس عنده اوما ترى انه يقول قال بعضهم وهو ينادي نداء لم يسمع الاصم ويوقظ الوسنان ان القول قول البعض والجمهور على خلافه والسواد الاعظم اولى باتباع واما ثالثا فان هذا البعض الذي لم يوثق بعلم من لا يعرف المنطق اجترأ على كل من مضى من الدنيا من النبي الامي الهاشمي روحي وروح ابي وامي فداه واصحابه الاخيار والتابعين الابرار قبل ان ينزل البلية المنطقية على الاسلام ومتبعيه . فانهم ما كانوا عارفين بما اوحى الحان المناطقة شياطينهم ومع ذلك ان هذا البعض مجهول لا يعرف انه ممن يعتمد على قوله او هو مخصوص بالمنطق ثم انظر الى ما جوزه الطحطاوي وهو ليس الا مجرد ذكر قواعد المنطق وضوابطه واما المحشو بشبه المعتزلة الزائغة فقال بحرمته ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين .

(فصل في الواجبات لمن اراد صناعة الشعر وعمله ومستحباته) ونعني بالواجب ما يفوت الشعر بفوته او يكون رديئاً وبالمستحب ما ينزل بفوته عن درجة الحسن ولا يكون رديئاً .

اعلم ان لعمل الشعر واحكام صناعته شروطاً اولها الحفظ من جنس اشعار العرب حتى تنشأ في النفس ملكة ينسج على منوالها ومن كان خاليا من المحفوظ فنظمه قاصر ردئ ولا يعطيه الرونق والحلاوة الا كثرة المحفوظ فمن

قبل حفظه او عدم لم یکن له شعر وانما هو نظم ساقط والاجتناب عن الشعر اولی بمن لم یکن له محفوظ
ثم بعد الامتلاء من الحفظ وشحذ القریحة للنسج علی المنوال یقبل علی النظم وبالاکثار منه تستحکم ملکته وترسخ و
قال بعضهم شرطه نسیان ذلک المحفوظ لتمحی رسومه الحرفیة الظاهرة اذ هی صادة عن استعمالها بعینها فاذا
نسیها وقد تکیفت النفس بها انتقش الاسلوب فیها کانه منوال یاخذ بالنسج علیه بامثالها من کلمات
اخری ضرورة وثانیها الخلوة فان التجربة شاهدة بان من لم یحصل له الخلوة یکون غالب اشعاره ردیئا
ولا یمکن له عمل الشعر ولعمری ان الاختلاط بالناس من موجبات المصائب والخلوة خالیة عن الحوادث
والنوائب ، وثالثها استجادة المکان المنظور فیه من المیاه والازهار ورابعها ان یکون علی جمام ونشاط او علی حزن
وغیر ذلک یحرض القریحة ان تاتی بمثل ذلک المنوال الذی فی حفظه وخامسها الطبیعة السلیمة وهی من
اول الواجبات لعمل الشعر واما مستحبات الشعر فمنها الوقت وخیر الاوقات لعمل الشعر اوقات البکر
عند الهبوب من النوم وفراغ المعدة ونشاط الفکر ومنها الرجاء بحصول جاه او مال وغیرهما من عمل
الشعر وقال بعضهم ان من المحرضات علی الشعر العشق والانتشاء فان لهما دخلا عظیما فی صناعته حتی ان بعض
المجیدین فی الشعر لم یکن یقدر علی عمل الشعر الا بشرب عتیق من الخمر او بحرض الحسان من النساء علیه
قالوا فان استصعب علیه بعد هذا کله فلیترکه الی وقت اخر ولا یکره نفسه علیه واوصانی بعض اساتذتی
فی بدء امری فی الشعر انک اذا استیقظت من المنام فانظم ابیاتا لا تقل عن اربعین علی
قافیة واحدة وروی واحد سواء کانت فصیحة او غیرها . فاذا فرغت من عملها فاضعها
بالاحراق فی النار وتمزیق القرطاس المکتوب علیه الابیات فان عملت علی هذا اربعین یوما صرت
واحدا من الشعراء .

(فصل فی فضیلة الشعر) وقد جاء عن النبی صلی الله علیه وسلم وصحابته رضوان الله علیهم اجمعین
فی فضل الشعر ما یرغب فی روایته ویحض علی معرفته من ذلک ما روی عن عبد الله بن عباس انه قال قد جاء
اعرابی الی النبی صلی الله علیه وسلم فتکلم بکلام بین فقال النبی صلی الله علیه وسلم ان من البیان لسحرا
وان من الشعر لحکما وفی روایة اخری لحکمة . وقوله ان من البیان لسحرا ای ان منه لنوعا یحل من العقول و
القلوب فی التمویه محل السحر فیقرب البعید ویبعد القریب ویزین القبیح ویعظم الحقیر فکانه سحر وقیل قاله
حین وفد علیه رجلان خطیبا ببلاغة وفصاحة فاعجب الناس بهما وعن عبد الله بن زهیر بن ابیه قال وفد العلاء بن
الحضرمی علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال له اتقرأ شیئا من القران قال نعم فقرأ عبس وتولی وزاد
فیها من عنده وهو الذی اخرج الحبلی نسمة تسعی بین شراسیف وحشا . فصاح به النبی صلی الله علیه وسلم
کف فان السورة کافیة ثم قال هل تقول من الشعر شیئا قال نعم قال انشدنی فانشده شعرا ـــه حی ذوی الاضغان
تسب قلوبهم * تحیة ذی الحسنی فقد یرقع النعل * وان دحسوا بالکره فاعف کریمة * وان خبسوا عنک الحدیث فلا تسل
فان الذی یوذیک منه سماعه * وان الذی قالوا وراءک لم یقل * فقال النبی (روحی وروح ابی وامی فداه) ان
من الشعر لحکمة وان من البیان لسحرا . قوله وان دحسوا . الدحس طلب الشیء علی کره واصله ان یدخل الرجل یده
بین جلد الشاة وصفاقها لیسلخها وهو الافساد ایضا ومعنی البیت انهم اذا دخلوک فی حد تبلیک فاصفح عنهم ولا
تضجروا ان تطعوا عنک الحدیث فلا تسألهم عن سبب قطعه وعن سعید بن جبیر قال سمعنا عبد الله بن عباس
یسال عن الشیء من القران فیقول فیه کذا وکذا اما سمعتم الشاعر یقول کذا وکذا وعن عکرمة قال ما سمعت
ابن عباس فسر اية من کتاب الله عز وجل الا نزع فیها بیتا من الشعر وکان یقول اذا اعیاکم تفسیر اية

من كتاب الله فاطلبوه فى الشعر فانه ديوان العرب والاخبار فى هذا المعنى كثيرة زمن التبريزى)

(فصل فى الاستعارة) اعلم ان اللفظ اما ان يكون مستعملاً فى معناه الموضوع له ام لا فان كان مستعملا فهو حقيقة وان لم يكن مستعملا فى معناه الموضوع له بل كان مستعملاً فى المعنى الغير الموضوع له فلا يخلو اما ان تكون القرينة قائمة فى الكلام على عدم ارادة ما وضع له فمجاز ولابد فيه من علاقة ومناسبة بين المعنى الحقيقى والمجازى كالتشبيه وغيره نحو رأيت اسدا يتكلم فيتكلم قرينة على عدم ارادة المعنى الموضوع له اى الاسد وهو الحيوان المفترس اولا تكون فكناية كطويل النجاد فانه يجوز منه ارادة المعنى الموضوع له كلازمه اعنى طويل القامة - كذا قيل والحق الحقيق بالاتباع ان اللفظ قد يستعمل ويكون غرض المتكلم افادة معنى من لوازم الموضوع وروادفه فان المعنى الموضوع له لا يجب ان يكون مرادا للمتكلم بل مرادا لمتكلم قد يكون مساويا للموضوع له وقد يكون اعم منه وقد يكون اخص فطويل النجاد حال كونه مرادا منه طويل القامة استعمل فى معناه الموضوع له واريد منه لبعض روادفه ولوازمه لكنه باعتبار مدلول اللفظ ومعناه الموضوع حقيقة وباعتبار غرض المتكلم وارادته كناية -

والفرق بين المجاز والكناية مما تعسر على ذوى الافهام وطال النزاع فيه ومما افاده الاستاذ الكشميرى متع الله المسلمين بانوار علومه انك اذا قلت زيد كثير الرماد مستعملاً كثرة الرماد فى الكرم فهو مجاز وليس بكناية وان استعملته فى معناه مريداً ذلك قصدا وافادة من غير ارادة افادة الكرم كما اذا اردت الاخبار بانه فحام فهو حقيقة مجردة وان اردت معناه ليستفاد منه الكرم فهو كناية فظهر بهذا انه يصح ان يقال ان الكناية لفظ اريد به غير معناه باعتبار ارادة الافادة وان يقال لفظ اريد به معناه باعتبار الاستعمال فان ارادة الاستعمال فيه واحدة والمتعدد ارادة الافادة وقد يستعمل الكلمة الواحدة فى معنى واحد لتحصل اغراض لا تتناهى والمجاز اريد به غير ما وضع له استعمالا وافادة هذا محصول كلام مهرة هذا الفن فاحفظه فان له عودا فى الاحاديث ثم المجاز قد يقسم بان العلاقة المصححة ان كانت غير التشبيه كالسببية والحالية وغيرها من العلاقات المبينة فى علم البيان فمجاز مرسل . والا فاستعارة - وقد يقسم الاستعارة باعتبار اركان التشبيه والخواص والملائمات الى اقسام منها استعارة مصرحة ويسمى استعارة حقيقية ايضاً وهى تشبيه شئ بشئ فى النفس بحيث لم يذكر من اركان التشبيه الا المشبه به نحو رايت اسدا يرمى او يتكلم فانه شبه الرجل الشجاع بالاسد فى النفس ولم يذكر فى الكلام الا الاسد الذى هو المشبه به ومنها استعارة بالكناية ويسمى استعارة مكنية عنها ايضاً وهى تشبيه شئ بشئ فى النفس و لم يذكر من اركان التشبيه الا المشبه كما فى قول الهذلى ع واذا المنية انشبت اظفارها ، فانه شبه المنية بالسبع ولم يذكر الا المشبه اعنى المنية فى الكلام ومنها استعارة تخييلية وهى اثبات ما هو مختص بالمشبه به للمشبه كما فى قول الهذلى المذكور فانه اثبت الاظفار التى هى مختصة بالسبع للمنية ومنها استعارة ترشيحية وهى ذكر ملائم المشبه به فى الكلام كما فى المثال المذكور من قول الهذلى فانه ذكر انشاب الذى من ملائمات السبع الذى هو المشبه به فان قيل كما ان الاظفار من مختصات المشبه به فكذلك الانشاب فما وجه جعل اثبات الاول تخييلاً واثبات الثانى ترشيحاً يجاب بانه اذا اجتمع فى الكلام مختصان للمشبه به فايهما اقوى فاثباته تخييل وايهما احدثه فاثباته ترشيح ولاشك ان الاظفار اقوى اختصاصاً وتعلقا بالنسبة الى الانشاب فيكون اثباته تخييلاً واثبات الانشاب ترشيحاً - هذا ملخص ما افاده بعض العلام ثم انك اذا عرفت انه اذا ذكر المشبه به فقط فهو استعارة مكنية فاعلم ان فيها اختلافاً فعند السلف الاستعارة المكنية هو لفظ المشبه به

المتروك لفظا المرموز اليه بذكر بعض لوازمه واثبات تلك اللوازم تخييل وعند السكاكي هي لفظ المشبه المستعمل في المشبه به بجعل افراده على نوعين متعارف وغير متعارف وعند الخطيب هي التشبيه المضمر في النفس المدلول عليه بذكر بعض لوازم المشبه به فهي عنده حقيقة وانما اطلق عليه لفظ الاستعارة انباعاً لمن تقدم ففي قول الهذلي ع واذا المنية انشبت اظفارها ؛ الاستعارة بالكناية عند السلف لفظ السبع المرموز اليه بذكر الاظفار والانشاب وعند السكاكي لفظ المنية المستعمل في السبع بجعله فرداً غير متعارف من المنية وعند الخطيب تشبيه مضمر اضمر المشبه به لفظاً ودلّ عليه بذكر لوازمه وما اختاره السلف اولى ولكن اقتفى على قول الخطيب تيسيراً عليهم واعلم ايضاً ان الترشيح ليس بمختص بالمصرحة بل قد يجتمع مع المكنية صرح به في الفرائد السمر قندية ـ

(فصل في ترجمة مؤلف الحماسة) هو ابو تمام حبيب بن اوس بن الحرث بن قيس بن الاشج بن يحيى بن مروان بن مر بن سعد بن كاهل بن عمرو بن عدي بن عمرو بن يغوث بن طي واسمه جلهمة بن ادد بن زيد بن كهلان بن يشجب بن يعرب بن قحطان قال ابن خلكان في تاريخه وذكر ابو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الآمدي في كتاب الموازنة بين الطائيين ما صورته والذي عند اكثر الناس في نسب ابي تمام ان اباه كان نصرانيا من اهل جاسم قرية من قرى دمشق يقال لها تدوس العطار فجعلوه اوساً وقد لفقت له نسبة الى طي وليس في من ذكر فيها من الآباء من اسمه مسعود وهذا باطل ممن عمله ولو كان نسبه صحيحاً لما جاز ان يلحق طيئاً بعشرة اباء قلت وذكر الآمدي هذا في قول ابي تمام ؎ ان كان مسعود سقى اطلالهم ؛ سبل الشؤون فلست من مسعود ؛ وقد سقط في النسب بين قيس ودفافة ستة آباء ـ وقول ابي تمام فلست من مسعود لا يدل على ان مسعوداً من ابائه بل هذا كما يقال ما انا من فلان ولا فلان مني يريدون به البعد منه والانفة ومن هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم ولد الزنا ليس منا وعليٌّ مني وانا منه ـ وقد ساق الخطيب ابوبكر في تاريخ بغداد نسبه وفيه تغيير يسير وقال الصولي قال قوم ان ابا تمام هو حبيب بن تدوس النصراني فغيّر فصار اوساً وقد كان واحد عصره في ديباجة لفظه ونصاعة شعره وحسن اسلوبه وله كتاب الحماسة التي دلت على غزارة فضله واتقان معرفته بحسن اختياره وله مجموع آخر سماه فحول الشعراء جمع فيه بين طائفة كبيرة من شعراء الجاهلية والمخضرمين والاسلاميين وله كتاب الاختيارات من شعر الشعراء وكان له من المحفوظات ما لا يلحقه فيه غيره ـ قيل انه كان يحفظ اربعة عشر الف ارجوزة للعرب غير القصائد والمقاطيع ومدح الخلفاء واخذ جوائزهم وجاب البلاد وقصد البصرة وبها عبد الصمد بن المعذل الشاعر فلما سمع بوصوله وكان في جماعة غلمانه واتباعه خاف من قدومه ان يميل الناس اليه ويعرضوا عنه فكتب اليه قبل دخوله البلد ؎ انت بين اثنتين تبرز للناس وكلتاهما بوجه مذال ؛ لست تنفك راجيا لوصال ؛ من حبيب او طالباً لنوال ؛ اي ماء يبقى لوجهك هذا ؛ بين ذل الهوى وذل السوال ؛ ولما قال ابن المعذل هذه الابيات في ابي تمام كتبها ودفعها الى وراق كان هو وابو تمام يجلسان اليه ولا يعرف احدهما الآخر وامره ان يدفع الى ابي تمام فلما راى ابو تمام وقرأها تلبها وكتب ؎ افي تنظم قول الزور والفند ؛ وانت انقص من لا شئ في العدد ؛ اشرجت قلبك من غيظ على حنق ؛ كانها حركات الروح في الجسد ؛ اقدمت ويلك من هجوي على خطر ؛ كالعير يقدم من خوف على الاسد ؛ وحضر عبد الصمد فلما قرأ البيت الاول قال ما احسن علمه بالجدل اوجب زيادة ونقصاناً

على معدوم ولما نظر الى البيت الثانى قال الاشراب من عمل الفراشين ولا مدخل له ههنا فلما قرأ البيت الثالث عض على شفته. وقال الصولى قد ذكر ذلك ابو الفتح محمود بن الحسين المعروف بكشاجم فى كتاب المصائد والمطارد عند قوله واغفل الجاحظ فى باب ذكر انقياد بعض الماكولات لبعض الآكلات ذكر الحمار الذى يرمى بنفسه على الاسد اذا شم ريحه. ولما انشد ابو تمام ابا دلف العجلى قصيدته البائية المشهورة التى اولها ؎ على مثلها من اربع وملاعب ✧ اذيلت مصونات الدموع السواكب ✧ استحسنها واعطاه خمسين الف درهم وقال والله انها لدون شعرك ثم قال له والله ما مثل هذا القول فى الحسن الا ما رثيت به محمد بن حميد الطوسى فقال ابو تمام واى ذلك اراد الامير قال قصيدتك الرائية التى اولها ؎ كذا فليجل الخطب وليفدح الدهر ✧ فليس لعين لم يفض ماؤها عذر ✧ ووددت والله انها لك فى فقال بل افدى الامير بنفسى واهلى واكون المقدم قبله فقال انه لم يمت من رثى بهذا الشعر. وقال العلماء خرج من قبيلة طى ثلاثة كل واحد مجيد فى بابه حاتم الطائى فى جوده وداود بن نصير الطائى فى زهده وابو تمام حبيب بن اوس الطائى فى شعره واخباره كثيرة. ولم يزل شعره غير مرتب حتى جمعه ابو بكر الصولى ورتبه على الحروف ثم جمعه على بن حمزة الاصبهانى ولم يرتبه على الحروف بل على الانواع وكانت ولادة ابى تمام سنة تسعين ومائة وقيل سنة ثمان وثمانين ومائة وقيل سنة اثنتين وسبعين ومائة وقيل سنة اثنتين وتسعين ومائة بجاسم وهى قرية من بلاد الجيدور من اعمال دمشق وطبرية ونشأ بمصر قيل انه كان يسقى الناس ماء بالجرة فى جامع مصر وقيل كان يخدم حائكا ويعمل عنده بدمشق وكان ابوه خمارا بها وكان ابو تمام اسمر طويلا فصيحا حلو الكلام فيه تمتمة يسيرة واشتغل وتنقل الى ان صار منه ما صار وتوفى بالموصل فى سنة احدى وثلاثين ومائتين وقيل انه توفى فى ذى القعدة وقيل فى جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وقيل تسع وعشرين ومائتين وقيل فى المحرم سنة اثنتين وثلاثين ومائتين رحمه الله تعالى. قال البحترى وبنى عليه ابو نهشل بن حميد الطوسى قبة قلت رأيت قبره بالموصل خارج باب الميدان على حافة الخندق والعامة تقول هذا قبر تمام الشاعر وحكى لى الشيخ عفيف الدين ابو الحسن على بن عدلان الموصلى النحوى المترجم قال سألت شرف الدين ابا المحاسن محمد بن عنين عن معنى قوله ؎ سقى الله روح الغوطتين ولا ارتوت ✧ من الموصل الحدباء الا قبورها ✧ لم حرمها وخص قبورها فقال لاجل ابى تمام ورثاه الحسن بن وهب بقوله ؎ فجع القريض بخاتم الشعراء ✧ وغدير روضتها حبيب الطائى ✧ ماتا معا فتجاورا فى حفرة ✧ وكذاك كانا قبل فى الاحياء ✧ وقيل ان هذين البيتين لديك الجن رثى بهما ابا تمام والاشعار فى مرثيته كثيرة ✧

(فصل فى وجه تاليف ديوان الحماسة) قال التبريزى وكان سبب جمع ابى تمام الحماسة انه قصد عبد الله بن طاهر وهو بخراسان فمدحه وكان عبد الله لا يجيز شاعرا الا اذا رضيه ابو العميثل وابو سعيد الضرير فقصدهما ابو تمام وانشدهما القصيدة التى اولها ؎ هن عوادى يوسف وصواحبه

؎ هكذا فى المنقول عنه ١٢

فحزماً فقد ما أدرك السؤول طالب • فلما سمع هذا الابتداء اسقطها فسألها استتمام النظر فيها فمر بقوله
ــه وركب كأطراف الأسنة عرسوا • على مثلها والليل تسطو غياهبه • لأمر عليهم أن تتم صدوره •
وليس عليهم أن تتم عواقبه • فاستحسنا هذين البيتين وأبياتاً أخر منها وهي ــه وقلقل نائي من
خراسان جاشها • فقلت اطمئني أنضر الروض عازبه • أي سالب الجبار بيضة ملكه • وآمله غاد عليه
فسالبه • فعرضنا القصيدة على عبد الله وأخذ ألف دينار وعاد من خراسان يريد العراق فلما دخل همدان اغتنمه
أبو الوفاء بن سلمة فأنزله وأكرمه فأصبح ذات يوم وقد وقع ثلج عظيم قطع الطريق ومنع السابلة فغم
أبا تمام ذلك وسر أبا الوفاء فقال له وطّن نفسك على المقام فإن هذا الثلج لا ينحسر إلا بعد
زمان وأحضره خزانة كتبه فطالعها واشتغل بها وصنف خمسة كتب في الشعر منها كتاب الحماسة
والوحشيات وهي قصائد طوال فبقي كتاب الحماسة في خزائن آل سلمة يضنون به ولا يكادون
يبرزونه لأحد حتى تغيرت أحوالهم وورد همدان رجل من أهل دينور يعرف بأبي العواذل فظفر
به وحمله إلى أصبهان فأقبل أدباؤها عليه ورفضوا ما عداه من الكتب المصنفة في معناه فشهر
فيهم ثم في من يليهم —

نادرة

قال أبو العلاء اشتمل ما وضعه أبو تمام حبيب بن أوس الطائي من أجناس الشعر الخمسة عشر
على اثني عشر جنساً وهي الطويل والمديد والبسيط والوافر والكامل والهزج والرجز والرمل
والسريع والمنسرح والخفيف والمتقارب وفاته ثلاثة أجناس وهي المضارع والمقتضب والمجتث وفيه من الضروب
الثلاثة والستين تسعة وعشرون ضرباً ومن القوافي الخمس أربع وهي المتدارك والمتراكب والمتواتر والمترادف
وفاته المتكاوس فيه من الأوزان الشاذة ثلاثة الأول قول الضبي ــه إن شواء ونشوة ؛ وخبب البازل
الأمون • والثاني قول السليك أو أم تأبط شراً ــه طاف يبغي نجوة من هلاك فهلك • والثالث قول المخزومية
ــه أن تسألي فالمجد غير البديع ؛ قد حل في تيم ومخزوم ١٢

واعلموا أيها المتعلمون إني أتحفتك بفوائد في تعلمك فإن تلقيتها بالقبول وأمسكتها بيد الصناعة
فظفرت بكنز عظيم وذخيرة شريفة لا يكاد يحصل للطالبين بعض منها فضلاً عن كلها فالمرجو
منك أن لا تنساني بدعائك المستجاب •

وأنا العبد المفتقر
إلى رحمة ربه الولي
محمد اعزاز علي بن المنشي محمد مزاج علي
من سكناء امروهه من مضافات
مراد آباد (بلدة من الهند)

صنو ما نمقه نبيل السلف وقدوة الخلف العالم الفاضل المحدث الكامل ماهر اللغات العربية مالك ازمة العلوم الادبية كشاف لطائف البيان في المعاني حلال معاقد البدائع والمباني مولانا محمد انور شاه الكشميري صدر مدرس دار العلوم بديوبند ادام الله برحمته واسكنه بحبوحة جنانه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق الانسان وعلمه البيان والصلوة والسلام على النبي الامي العربي المخصوص بفواصل الفرقان وآيات القرآن وعلى آله واصحابه خيار العرب وانصار الادب الذين صدعوا بآيات المثاني وحصلوا على غايات الاماني ما دعا الله داع او دعى التذكير واع اما بعد فلا يخفى على من القى السمع وهو شهيد وكان بمرأى من سناد ومسمع من سعته قريبا غير بعيد ان فنا من فنون الادب من افنان لسان العرب نهاية الآمال لمن يبتغي ومنتهى لارباب الحرب انحصرت النهضة الانسانية في التمسك باذياله وارتبطت الآمال الملكية والمدنية برعده وبرقه وشقاشقه وارتجاله فما من شأن من شئون الملك والمدنية الا وهو دخيل عليه ونزيل لديه وما من كمال من كمالات الانسان الا وهو نازل على مأدبته ووفد عليه فانما الانسان باصغريه اما اللسان المصيب المطرب واما الجنان المعرب الموعب

من ذاق ذاق طعم العيش والطرب	فان في الخمر معنى ليس في العنب

ولا يحتاج الى مدح فانه لا يذهب على نزيله ودخيله رقة ليلة وبرد ضحاه واعتدال اصيله وان كتاب المتنبي لسمة من كتب الدراسة جمع الشاعر المفلق السمير الواحد الفرد الشهير الهمام المقدام الى تهام ديوان اشعار العرب وماديه فضلاء الادب قد كثر الاستشهاد باشعاره في اللغة والنحو والبيان والبديع وازدحم الفضلاء والعلماء عليه حتى علق كفلق الصديم ذكرى حبيب ومنزل ومسرى بضيم فحومل سارت النسائم بذكره على النجود والتهائم ولقد خدمه العلماء قديما وحديثا بشروح انت على الصبح المنير وطرزوه بحواش هي في رقة الديباج والحرير هذا ولقد طبع متنه ما طبع مجردا عنها بغير تصحيح وتوضيح يغنيه فما دونها من الاصنام لولا الروح فيه فما عثر العاثرون على خزائنه وابراجه ونسجت عناكب اغلاط الناسخين على درجه فجرد العلامة العلم المفرد والفهامة السند المسند المقادم على الاقران طولا وفضلا والبارع في الازمان علما وعملا الطائر صيته بالمآثر والمعالي نسيره نائب لاهتمام دار العلوم الديوبندية مخدومنا ومولانا الشيخ حبيب الرحمن العثماني لا زال مغبوطا بالفضل الرحماني همته ماضية لطبعه لتوفير نفعه في المطبعة القاسمية التي انشأها بديوبند واوجدها لخدمة العلوم فانبرى الفاضل البهي والكامل الرضي مولانا المولوي اعزاز علي المدرس بدار العلوم بتحشية غرره وطرره وتسوية شكله وحوره ومنحه بنفسه نظرا فجاء بحمد الله كما ترى يروق الخاطر ويسر الناظر لعله لا يوجد لمقبل ذلك نظير يرثر ومعنزه ان شاء الله خير من الخبر

فهاك كتابا باحداق النواظر يشترى وعند الصباح يحمد القوم السرى

٥ اعلوان الحشى المعلق على هذا الديوان بامر نائب الاهتمام المرحوم الذي سماه المولى الكشميري نور الله مرقده وقدس سره قد طبع في المطبعة القاسمية ولكن قد وقع فيه كثير من الاغلاط ثم طبع مرة ثانية فيها ما زاد غلطا على غلطه كانه حرم عن حظ الاستفادة ثم طبع طبعا ثالثا زاد في الاغلاط على الطباعات السابقة فتداركناه وجعلناه طبعا بقرار دفعا فاردنا طبعه مع التصحيح التام وعرضناه على المحشي المصحح ان يزيد فيه زيادات مفيدة ويصحح تصحيحا كاملا فاجاب المسئول لما دعوناه اليه فالحمد لله على المبدأ والختام

للمكتبة الاعزازية بديوبند

له قوله - قال ومن خبر هذه الابيات انه اغار ناس من بني شيبان على رجل من بلعنبر يقال له قريط بن انيف فاخذوا له ثلاثين بعيرا فاستنجد اصحابه فلم ينجدوه فاتى بني مازن فركب معه نفر فاطردوا للبني شيبان مائة بعير فدفعوها الى قريط وخرجوا معه حتى صاروا الى قومه فقال قريط هذه الابيات ١٢ له قوله بلعنبر اصله بني العنبر حذفوا الياء لسكونها و سكون اللام ثم النون ...

باب الحماسة

باب الحماسة

قال بعض شعراء بلعنبر واسمه قريط بن انيف

لو كنت من مازن لم تستبح ابلي — بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا

اذا لقام بنصري معشر خشن — عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا

قوم اذا الشر ابدى ناجذيه لهم — طاروا اليه زرافات ووحدانا

لا يسألون اخاهم حين يندبهم — في النائبات على ما قال برهانا

لكن قومي وان كانوا ذوي عدد — ليسوا من الشر في شيء وان هانا

يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة — ومن اساءة اهل السوء احسانا

كأن ربك لم يخلق لخشيته — سواهم من جميع الناس انسانا

فليت لي بهم قوما اذا ركبوا — شنوا الاغارة فرسانا وركبانا

شن الرجل شدة بالفتح اذا حمل ١٢

الحرب سارعوا اليها غير سائلين من دعاهم لها ولا باحثين عن سببها لان الجبان ربما تعلل بذلك تليا طاعن الحرب له قوله لكن الخ يجو قومه ايرهم بالجبن في هذا البيت ويقول ولكن قومي على كثرة عددهم لا يلبسون في شيء من الشر اي الحرب وان كان يسيرا ثم تويد يجزون الخ ليتهم يغفرون للظالم ويحسنون الى المسيء لضعفهم وجبنهم عن مجازاة الظالم او في مراتب العز والشرف الابتداء بالظلم عليهم ١٢ له قوله كان الخ يتهكم على قومه ويقول لا يظلمون احدا ولا يغيرون على قوم ١٢

تكون على الرجل هذه ناقة واضحة ٢ اعسه من اول الهزج والقافية متواتر اعسه بالمعجمة فالمهملة ساد غلة وبالمهملتين من

له قوله في الخ البسوس اسم امرأة وهي خالة جساس بن مرة الشيباني كانت لها ناقة يقال لها سراب تراها كليب وائل في حماه وقد كسر بيض طير كان قد اجاره فرمى ضرعها بسهم فوثب جساس على كليب فقتله فهاجت حرب بكر وتغلب ابني وائل بسببها اربعين سنة حتى ضربت بها العرب المثل في الشؤم وبها سميت حرب البسوس كذا في الصحاح قال التبريزي اما كون هذه الابيات في حرب البسوس فهو عندي في غير الحفاظ لان هذه الحروب كانت بين بكر وتغلب ابني وائل وبنو ذهل بطن من بكر والشاعر ايضا بكري

باب الحماسة ١٣

وقال الفند الزماني في حرب البسوس

صفحنا عن بني ذهل ... وقلنا القوم اخوان

عسى الايام ان يرجعـ ... ـن قوما كالذي كانوا

فلما صرح الشر ... فامسى وهو عريان

ولم يبق سوى العدوا ... ن دناهم كما دانوا

مشينا مشية الليث ... غدا والليث غضبان

بضرب فيه توهين ... وتخضيع واقران

وطعن كفم الزق ... غذا والزق ملآن

وبعض الحلم عند الجهـ ... ـل للذلة اذعان

وفي الشر نجاة حيـ ... ـن لا ينجيك احسان

وقال ابو الغول الطهوي

فدت نفسي وما ملكت يميني ... فوارس صدقت فيهم ظنوني

فوارس لا يملون المنايا ... اذا دارت رحى الحرب الزبون

ولا يجزون من حسن بسيء ... ولا يجزون من غلظ بلين

ولا تبلى بسالتهم وان هم ... صلوا بالحرب حينا بعد حين

٢ قوله صفحنا الخ يقول اعرضنا عنهم وصفحنا لهم وقلنا في انفسنا ان هؤلاء القوم اخواننا فانا كلنا آل بكر ٣ قوله عسى الخ معناه انا اسمحنا عنهم رجاء ان ترجعهم الايام الى ما كانوا عليه من قبل ٤ قوله فلما الخ دانوا مشاكلة بحسب اللفظ فان الاول لم يكن جزاء بل انما كان ظلما وعدوانا معنى البيتين انه يقول فلما تجلى الشر وكان ظاهرا واحسن الظلم ولم يبق فيهم سوى العدوان او فينا جزاء العدوان جزيناهم بمثل ما فعلوا بنا ٥ قوله مشينا الخ يقول مشينا اليهم مشية ليث او مشينا عليهم وثبة ليث غدا غضبان او مشية الليث وقد غدا غضبان ٦ قوله بضرب الخ الاقران طاقة والتخضيع من الخضوع والاقران بمعنى الكبش الاقرن على ان يكون استعارة بقتل السيد التام السلاح يقول مشينا اليهم بضرب المضروب به يذبح الكبش الاقرن اي يقتل السيد التام السلاح ٧ قوله وطعن الخ يقول مشينا اليهم بطعن منفذ كفم الزق يسيل منه الدم سيلانا وهو ملآن ٨ قوله وبعض الخ يقول انما فعلنا ذلك لان بعض الحلم اذعان الذلة وتسليم لها اذا لم ينته الجاهل عن جهله ٩ قوله وفي الخ انما بالشر عمل الشر اي في الاساءة نجاة اذا لم ينجك الاحسان وقيل معناه في دفع الشر ١٠ قوله فقال يمدح بني مازن نزلوا بما صنعوا اخي لو قتيل من بني بكر بن وائل وبنو يربوع ١١ قوله فدت الخ معناه افدي بنفسي وجميع ما املكه الفوارس الذين لم يخيبوا ظني

فيهم حيث جعلوه يقينا حيث كنت اظنهم حماة كماة ١٢ قوله فوارس الخ الزبون الدفوع والزبن الدفع وانما شبهت الحرب بالناقة الزبون لوصفها وهي التي تزبن حالبها وتدفعه برجلها كذا في التبريزي يقول في تفسير هذا فوارس لا يملون من منايا ادارها عليهم هذا الحرب الشديد التي تدفع الرجال من اجل شدتها او تدفع الرجال بعد قتلهم الى موالاتهم كما تدفع الرحى الطحين في الطحن والمعنى انهم اصحاب المنايا ١٣ قوله ولا الخ يقول اذا احسن اليهم احد فلا يجزونه من حسنته بالاساءة اي لا يسيئون اليه واذا اساء اليهم احد بغلظ جهله لم يجازونه من غلظه باللين اي لا يلينون له بل يجزون كلا بفعله ان خيرا فخير وان شرا فشر

له قوله هم الخ يقول هؤلاء لا غيرهم ... منعوا حمى الوقبى عن تصرف الاغيار بضرب يجمع بين منايا قوم متفرقة لو اتتهم مناياهم في اماكنهم لانهم متفرقة فاجتمعوا في موضع واحد فاتتهم المنايا مجتمعة ويجوز ان يكون المعنى ان اسباب الموت مختلفة وهذا الضرب يجمع بين الاسباب كلها اي يريد انه ضرب لا يتنفس المضروب بعده ... جميع فرق ... الموت

باب الحماسة

قوله فنكب الخ الدرء مصدر اضيف الى الفاعل والمراد ... تنحى الدفع الموضوع بالباء الى ... ومعناه ان الضرب عرفه عن هؤلاء القوم دفع الاعادي اياهم وقوله داووا بالجنون الخ معناه يداوى الشر بالشر كما يقال الحديد بالحديد يفلح

هُمُ منعوا حِمَى الوقبى بضربٍ	يؤلّفُ بين أشتاتِ المنونِ
فنكّبَ عنهمُ درءَ الأعادي	وداووا بالجنونِ من الجنونِ
ولا يرعونَ أكنافَ الهُوَينا	إذا حلّوا ولا أرضَ الهُدونِ

وقال جعفر بن علبة الحارثي

ألهفَى بقُرّى سحبلٍ حين أحلبت	علينا الولايا والعدوُّ المباسلُ
فقالوا لنا ثنتان لا بدّ منهما	صدورُ رماحٍ أُشرعت أو سلاسلُ
فقلنا لهم تلكم إذًا بعد كرّةٍ	تغادرُ صرعى نهضُها متخاذلُ
ولم ندرِ إن حِصنا من الموت حيصةً	كمِ العمرُ باقٍ والمدى متطاولُ
إذا ما ابتدرنا مأزقًا فرجت لنا	بأيماننا بيضٌ جلتها الصياقلُ
لهم صدرُ سيفي يوم بطحاءِ سحبلٍ	ولي منه ما ضمّت عليه الأناملُ

وقال أيضا

ألا لا يكشفُ الغمّاءَ إلا ابنُ حُرّةٍ	يرى غمراتِ الموتِ ثم يزورها
نقاسمهم أسيافَنا شرَّ قسمةٍ	ففينا غواشيها وفيهم صدورُها

وقال أيضا محبوسا بمكة

هوايَ مع الركبِ اليمانين مُصعِدٌ	جنيبٌ وجثماني بمكّةَ موثَقُ

له قوله ولا يرعون الخ معناه انهم من عزهم وجرأتهم لا يرعون النواحي التي يلحقها المسالمة والمهادنة ولكن النواحي المتحاماة وتحمل الاكناف على هذا التاويل حقيقة ويجوز ان يقال ان المحاربة احب اليهم من المسالمة وان الهوينا ليست من شأنهم فذكر الاكناف مستعار يصفهم بالميل الى الشر والحرص على القتال وهو ... عندهم له قوله قال ومن حديث هذه الابيات وما ياتي بعدها ان جعفرا هذا كان قد قتل رجلا من بني عقيل بن كعب بن ربيعة وانه كان يزور امرأة فتغاروا عليها وقيل في ذلك اغار ... وقيل بل كان يتحدث لنساء بني عقيل فتبعوه فلما لم يمتنع عن ذلك رصدوه فقاتلوه فقتل منهم رجلا فاستعدوا عليه السلطان فاخذه وحبسه بمكة زادها الله شرفا فقال له قوله الهفى الخ الاحلاب الاعانة في الحلب خاصة ثم استعملت في الاعانات كلها والولايا جمع ولية وهي البرذعة وهو ما يلقى تحت الكساء على الخيل والابل وهي كناية عن النساء او عن الضعفاء الذين لا غناء عندهم يقول يا حسرتي بقرى سحبل حين اعان علينا الضعاف من الولدان والنساء حيث استحثنا بحفظهم وصونهم فكأنهم اعانوا الاعداء علينا له قوله فقالوا الخ يقول فلما رأوني في تلك الحالة قالوا انا خصلتان لا بد لكم منهما اما الطعان بالرماح المشرعة او الاسر في السلاسل له قوله فقلنا الخ يقول فقلنا مجيبين لهم ان تلكم المقولة التي يستفاد منها التخيير انما نعمل بها بعد كرة منا عليكم ... تترك منكم ... منهما ضعيفا له قوله ولم ندر الخ ... ادعى ... فيكون ... المخاطب يقول ... ان حدنا عن القتال الذي فيه الموت ... لنا عنه كم يكون ... والغاية متطاولة علينا ... القتال ... له قوله اذا الخ يقول اذا استبقنا المضيق في الحرب ... سيوف مصقولة ... له قوله لهم الخ البطحاء ... الابطح ... فيه دقاق الحصى ... يوم بطحاء سحبل كان لهم صدر سيفي

ك قوله عجبت الخ يقول عجبت من مسراها اليّ وكيف تخلصت اليّ والحال ان باب السجن مشدود دوني لا يصل اليّ احد وانما تعجب من سيرها على عادة الشعراء في وصف الخيال فانهم يجرونه مجرى المرأة نفسها فيستظرفون من تلك لو تم الفعل منها على الحقيقة ١٢ ك قوله المت الخ يقول حاكيا. بجال الخيال جاءتنا فسلمت علينا ثم لم تلبث الا قليلا حتى قامت واعرضت فلما تولت كادت النفس تزهق في اثرها ١٢ ك قوله فلا الخ خاطب اولا بخطاب المفرد المؤنث ثم بخطاب جمع المذكر جريا على عادتهم في الكلام قال الخزرجي ع فان شئت حرمت النساء سواكم يقول فلا تحسبي اني تخشعت لشيء بعد فراقكم ولا تحسبي اني اخاف الموت ١٢ ك قوله ولا الخ الاخرق فاعل صفة من خرق بشيء اذا لم يحسن عمله ويروى اخرق بفتح الراء فيكون متكلما من المضارع يقول ولا تظني ان نفسي يستخفها تهددكم ولا اني ضجرت بالمشي في القيد وعلى رواية وعيدهم يريد وعيد لقوم الذين حبسوه لاجلهم يصف نفسه بالصبر على ما يلقاه من الشدة ١٢ ك قوله ولكن الخ يقول ليس لي شيء مما ذكرته ولكن عرضتني رقة من هواك فانا في منعك الشد ائد التي لقيتها كنت القاها منك حيث كنت مطلقا واعلم ان هذه الابيات انما دخلت في الحماسة لاستهانته بما احتمع عليه من الحبس والقياد وصبره على ذلك ١٢ ك قوله ذكرتك الخ والنهل من الاضداد لوقوعه على الريان والعطشان في كان حقيقة النهل اول السقي والاكتفاء به لانهم وقد لا يريد يقول ذكرتك يا محبوبة حين كانت الرماح الخطية تهتز بيننا وقد شربت الرماح المقومة السمر دماءنا فيهذا الكلام على قلة مبالاته بالحرب واشتياقه اليها في حال اختلاف الرماح بينهم بالطعن ١٢ ك قوله فوالله الخ يقول فلما انتهى الامر الى ان لا انساك في امثال هذه الشدائد والاهوال فوالله لا ادري وانى لصادق فيما احق في قولي هذا اداء عرضني من حبك ام سحر غلبني ١٢ ك قوله فان الخ يقول ان كان بالي سحر فلي عذر في هواك لان من سحر فهو معيب وان كان داء غير السحر فانت معذورة فانك كنت ناهية عن الهوى فلم انته وجلبت الهوى ١٢ ك قوله فارس الخ قال في الاقرب يقال سباه الله اي كدره اللون في وجهه ويقولون صدأ الحديد متعلق البيتين انه يقول رب فارس داخل في شدائد الموت واهواله اذا حلف على امر مكروه يصدق في يمينه غطيته وهو في وسط كتيبة خضراء شديدة الباس سيفا قاطعا اصاب وسط راسه فصلقه فانفلق ١٢ ك قوله بضربة الخ يعني بضربة لم تكن خالسة عن سرا بضربة وضبطها والنفي وارد على قيد دون المقيد فان المقصود نفي التعجل

عجبت لمسراها وأنّى تخلّصت ... إليّ وباب السجن دوني مغلق

ألمّت فحيّت ثم قامت فودّعت ... فلمّا تولّت كادت النفس تزهق

فلا تحسبي أنّي تخشّعت بعدكم ... لشيء ولا أنّي من الموت أفرق

ولا أنّ نفسي يزدهيها وعيدكم ... ولا أنّني بالمشي في القيد أخرق

ولكن عرتني من هواك صبابة ... كما كنت ألقى منك إذ أنا مطلق

وقال أبو عطاء السندي

عد من بحر الطويل والقافية متواتر ١٢

ذكرتك والخطّيّ يخطر بيننا ... وقد نهلت منّا المثقّفة السمر

فوالله ما أدري وإنّي لصادق ... أداء عراني من حبابك أم سحر

فإن كان سحرًا فاعذريني على الهوى ... وإن كان داءً غيره فلك العذر

وقال بلعاء بن قيس الكناني

وفارس في غمار الموت منغمس ... إذا تألّى على مكروهة صدقا

غشّيته وهو في جأواء باسلة ... عضبًا أصاب سواء الرأس فانفلقا

بضربة لم تكن منّي مخالسة ... ولا تعجّلتها جبنًا ولا فرقا

وقال ربيعة بن مقروم الضبي

ولقد شهدت الخيل يوم طرادها ... بسليم أوظفة القوائم هيكل

اللام موطئة للقسم ١٢ الفرسان ١٢

م مطلقه يقول فانشق راسه بضربة لم تبادر في تلك الضربة على عجلة كما تكون من

مبني على الكسر معرفة مؤنث معدول كان من عادتهم اذا تقاتل الفارسان يقول احدهما الآخر نزال ... اذا اتصل بالحرف الا اذا اتصل به انتقول ماذا يقول ... فكنت اول نازل ... اركب فيه اذا لم انزل

فدعوا نزال فكنت اول نازل ... وعلام اركبه اذا لم انزل

ولذي يحنق علي كأنما ... تغلي عداوة صدره في مرجل

ارجيته عني فابصر قصده ... وكويته فوق النواظر من عل

وقال سعد بن ناشب

ساغسل عني العار بالسيف جالبا ... على قضاء الله ما كان جالبا

واذهل عن داري واجعل هدمها ... لعرضي من باقي المذمة حاجبا

ويصغر في عيني تلادي اذا انثنت ... يميني بادراك الذي كنت طالبا

فان تهدموا بالغدر داري فانها ... تراث كريم لا يبالي العواقبا

اخي غمرات لا يريد على الذي ... يهم به من مفظع الامر صاحبا

اذا هم لم تردع عزيمة همه ... ولم يأت ما يأتي من الامر هائبا

فيا لرزام رشحوا بي مقدما ... الى الموت خواضا اليه الكتائبا

اذا هم القى بين عينيه عزمه ... ونكب عن ذكر العواقب جانبا

ولم يستشر في رأيه غير نفسه ... ولم يرض الا قائم السيف صاحبا

وقال تأبط شرا وهو ثابت بن جابر بن سفيان

اذا المرء لم يحتل وقد جد جده ... اضاع وقاسى امره وهو مدبر

قوله ولذي يحنق ... ذي شيطة وغضب ... يتغلى ... غليان المرجل ... عن نفسه فبصر قصده وجعله نصب عينه وكويته بسيف فوق النواظر من جانب الفوق ... قوله ساغسل الخ ... قوله اخي الخ يصف نفسه باصاحب ... امر ... مستبد برايه فيها غير متخذ فيه احد ... يقال خواضها ... قوله اذا الخ ... بانه يقيم الرأي الاول اذا اراد الامر لا يتردد فيه يقول ... ويعظم ... قوله فيا لرزام ...

يصف نفسه بالمبادرة ويقول اذكان مري ما ذكرته فيا ايها الناس تعجبوا من قومي بني رزام حيث ربوني ولم يسموا القيام باموري قد كنت مقدما الى الموت خواضا الكتائب ... قوله اذا الخ يقول اذا هم بشيء نصب عزمه بين عينيه وجعله مطمح نظره وصير جانبه عن ذكر العواقب وكان ذلك ... قوله ولم الخ ارادبالرأي الامر الذي يستشار فيه ويحتاج فيه الى الرأي يقول لم يطلب المشورة من احد في امر يراه ويحتاج فيه الى المشورة الا من نفسه لم يتخذ لنفسه صاحبا الا قائم السيف اي انه يعيش وحيدا ... قوله وقال ... امره الذي ابتلي به وهو ذو ... من ثاني الطويل والقافية متدارك ... بكسر الدال من بمعنى تقدم وبفتح الدال من

له قوله ولكن الخ يقول ولكن صاحب الحزم وملازمه الذي لا ينزل به الامر العظيم الا وهو مبصر لقصده وجاعل له مطمع لنظره لا يعوقه عنه ضعف ولا كسل او صاحب الحزم هو الذي يستعد للامر قبل نزوله ١٢ ك قوله فذلك الخ يقول فذلك هو السيد المختار ما دام حيا كثير الاحتيال اذا سد منه منفذ تحرك منه منفذ اخر اي ان لم يجد حيلة يستعمل لنفسه حيلة اخرى ١٢ ك قوله اقول الخ صفرت لهم وطابي يحتمل وجوها منها ان يكون المعنى تدخلي قلبي من ودهم كانه يريد و

طاب ودي ومنها ان يراد اشرفت نفسي على الهلاك بسببهم ومنها ان يراد بالوطاب الجسم اي كادت تفارقه الروح ومنها ان يراد بالوطاب ظروف العسل التي صب العسل منها على الجانب الاخر وركبه متزلقا عليه حتى لحق بالسهل واراد بالجحر المنفذ ومعنى كون اليوم ضيق المنفذ ان لا يجد صاحبه مخلصا وسبيلا والمعور من اعور لك الشيء اذا بدات لك عورته وهي موضع المخافة يقول قلت لهم وكنت اقول لهم وقد قرب موتي ويومي ضيق لا اجد فيه محيصا بادي العورة والخلل ١٢ ك قوله هما الخ البيت كله مقول القول واصل الخطتا خطتان حذف منه النون للضرورة يقول ليس لي الا واحد من خصلتين على زعمكم اما اسر والتزام منتكم ان رايتم العفو واما قتل وهو بالحر اجدر مما يكسبه الذل ١٢ ك قوله واخرى الخ المصاداة ادارة الراي في تدبير الشيء والاتيان به يقول وههنا خصلة اخرى اداري نفسي فيها وانها هي الموضع الذي يرده الحزم ويصدر عنه ان فعلته وانما قسم الكلام هذه الاقسام لانه راهم يبنون امره عليها ولانه نظر الى جهتي الجبل فعلم انه ان رضي الطريق الذي عليه بنو لحيان لنفسه طريقا كان فيها احدى الحالتين من الاسر او القتل بزعمهم وان اختار الجهة الاخرى فالحزم فيها لان خلاصه منها وكان امرا ثالثا ١٢ ك قوله فرشت الخ البيت استيناف كان سائلا سأله هل عملت بها امرا فقال فرشت الخ وقوله به جؤجؤ الخ حال من المستكن في زل يقول بسطت لاجل تلك الخطة الاخرى صدري فزل عن الحجر الاملس متلبسا به صدر سمين ومتن دقيق اي كان صدري وسيعا سمينا بحيث يمكن ان ينتزع منه صدر الاخر ١٢ ك قوله فخالط الخ قوله خزيان يحتمل ان يكون من الخزي بمعنى الهوان او من الخزاية بمعنى الاستحياء يقول فوصل صدري الى الارض السهلة ولم يؤثر الصفا

ولكن اخو الحزم الذي ليس نازلا ... به الخطب الا وهو للقصد مبصر

فذاك قريع الدهر ما عاش حوّل ... اذا سدّ منه منخر جاش منخر

اقول للحيان وقد صفرت لهم ... وطابي ويومي ضيق الجحر معور

هما خطتا اما اسار ومنة ... واما دم والقتل بالحر اجدر

واخرى اصادي النفس عنها وانها ... لمورد حزم ان فعلت ومصدر

فرشت لها صدري فزل عن الصفا ... به جؤجؤ عبل ومتن مخصر

فخالط سهل الارض لم يكدح الصفا ... به كدحة والموت خزيان ينظر

فابت الى فهم ولم اك آيبا ... وكم مثلها فارقتها وهي تصفر

وقال ابو كبير الهذلي

كانوا له اعداء فلما رأى نارهم من بعيد قال ابو كبير قد جعنا فلو ذهبت الى تلك النار فالتمست لنا منها شيئا قال ويحك واي وقت جوع هذا قال انا قد جعت فاطلب لي فمضى تابط شرا فوجد على النار رجلين من الص من يكون من العرب وانما ارسله اليها ابو كبير على معرفة فلما رآه يا اه تلغشي فلاهما وثبا عليه وكر ساعيا واتبعاه فلما كان احدهما اقرب اليه من الاخر عطف عليه فرماه فقتله ورجع الى الاخر فرماه فقتله ثم جاء الى نارهما فاخذ الخبز منها فجاء به الى ابي كبير فقال كل لا اشبع الله بطنك ولم ياكل هو فقال ويحك اخبرني كيف كانت قصتك قال وما سؤالك عن هذا كل ودع المسئلة فدخلت ابا كبير منه خيفة واهمته نفسه ثم ساله بالصحبة الاحد ثه كيف عمل فاخبره فازداد له خوفا ثم مضيا في غزاتهما فاصابا ابلا واشترط ان ينام احدهما نصف الليل ويحرس الاخر فكان ابو كبير ينام ويحرس تابط شرا وكلما نام الغلام نام ابو كبير حتى مضت ثلث ليال فلما كان في الليلة الرابعة ظن ان النعاس قد غلب الغلام فنام اول الليل الى نصفه وحرسه تابط شرا فلما نام الغلام قال ابو كبير الان يستثقل نوما وتمكنني فيه الفرصة فلما ظن انه قد استثقل اخذ حصاة فحذف بها فقام الغلام كانه كعب فقال ما هذا الوجبة قال لا ادري والله سمعته في عرض الابل فقام وطاف فلم ير شيئا فعاد فنام فلما ظن انه قد استثقل اخذ حصية اصغر من تيك فحذف بها فقام كقيامه الاول فقال ما هذا الذي اسمع قال والله ما ادري قد سمعت كما سمعت وما ادري ما هو ولعل بعض الابل تحرك فقام فطاف فلم ير شيئا فعاد فنام فاخذ حصية اصغر من تلك جدا فرمى بها فوثب كما وثب اولا فطاف فلم ير شيئا فرجع اليه فقال يا هذا اني قد انكرت

في صدري اثرا ولا خدشا والموت كان قد طمع لي لاحاطة الاعداء علي فلما رأى اني قد تخلصت بقي ذليلا او مستحييا ينظر ويتحير ١٢ ك قوله فابت الخ يقول فرجعت الى رهطي بني فهم وما كنت راجعا اليهم لما لم يبق من موتي شيء وكم مثل تلك الخطة والواقعة فارقتها منفلتا منها وهي تصوت تاسفا على الفلاتي ١٢ ك قوله وقال كان سبب قول ابي كبير هذه الابيات انه تزوج ام تابط شرا وكان غلاما صغيرا فلما رآه يكثر الدخول على امه تنكر له وعرف ذلك ابو كبير في وجهه الى ان ترعرع الغلام فقال ابي كبير لام لا امن هذا الغلام فلا قربك قالت فاقتله بحيلة فقال له ذات يوم هل لك ان تغزو فقال ذاك من امري قال فامض بنا فخرجا غازيين ولا زاد معهما فسارا ليلتهما ويومهما من الغد حتى ظن ابو كبير ان الغلام قد جاع فلما امسى قصد به ابو كبير قوما

ولقد سريت على الظلام بمغشم ... جلد من الفتيان غير مثقل

ممن حملن به وهن عواقد ... حبك النطاق فشب غير مهبل

ومبرء من كل غبر حيضة ... وفساد مرضعة وداء مغيل

حملت به في ليلة مزؤودة ... كرها وعقد نطاقها لم يحلل

فأتت به حوش الفؤاد مبطنا ... سهدا اذا ما نام ليل الهوجل

فاذا نبذت له الحصاة رأيته ... ينزو لوقعتها طمور الاخيل

واذا يهب من المنام رأيته ... كرتوب كعب الساق ليس بزمل

ما ان يمس الارض الا منكب ... منه وحرف الساق طي المحمل

واذا رميت به الفجاج رأيته ... يهوي مخارمها هوي الاجدل

واذا نظرت الى اسرة وجهه ... برقت كبرق العارض المتهلل

له قوله ولقد الخ يقول والله لقد سريت ليلا على هجوم الظلمة بغلام ذي عزم مصمم لا يصرفه شيء عما اراده شديد قوي من الفتيان غير بليد ضعيف ١٢ له قوله من الخ النطاق المرأة شقة ثوب تلبسها وتشد وسطها فترسل اعلاها على الاسفل الى الارض واسفلها تنجر على الارض والمهبل من هبله اذا ثقله اللحم وقيل المهبل المعتوه ويقال هبله اذا قال له هبلتك امك اي ثكلتك وكنى بعقد النطاق عن كراهة الجماع وهو مبني على زعمهم من ان المرأة اذا كرهت الجماع وجومعت على الاكراه والغضب وحملت بولد كان الولد اقوى وارشد حكي عن بعضهم اذا اراد ان تنجب المرأة فاغضبها عند الجماع يقول انه من الفتيان الذين حملتهم امهاتهم وهن عاقدات حبال النطاقات غير مستعدات للفراش كارهات للجماع مغاضبات على من يريد الوقاع بهن فشب وهو غير مهبل ١٢ سه قوله ومبرء الخ المغيل صفة من اغيلت المرأة ولدها اذا ارضعته اللبن وهي حامل او تجامع وكانت العرب تزعم ان الفارس يسقط من الفرس اذا اغيل رضيعا يقول وهو بريء كل البراءة وطاهر كل الطهور عن كل بقية حيض وكل فساد يأتي من جانب المرضعة وكل داء يحصل من فعل المغيل ١٢ سه قوله حملت الخ ليلة مزؤودة وصفت الليلة بحال المتعلق اي اهلها وانما كان الخوف من شدة ظلمة لان الظلمة مفزعة ولان اكثر ما يكون البيات في الليل كالغارة في الصباح يقول حملت به امه في ليلة ظلمة ولم يحلل عقد نطاقها حيث كانت تكره الجماع ١٢ سه قوله فاتت الخ كنى بقوله سهدا عن الذكي الحازم او اراد به الحقيقة يقول اتت الام بهذا الولد ذكيا حديد الفؤاد خميص البطن يسهر اذا نام الهوجل اي البطيء الثقيل ليله لكثرة رطوبته وبرد مزاجه ١٢ سه قوله فاذا الخ المعنى انك اذا رميته بحصاة وهو نائم وجدته ينتبه انتباه من سمع به لوقعتها هدة عظيمة فيطمر طمور الاخيل وهو الشقراق ١٢ سه قوله اذا الخ الرتوب هو القيام وقوله رأيته اي رأيت رتوبه كرتوب كعب الخ او معناه رأيت ككعب الساق القائم اي اذا هب من منامه وهو حالة يقوم الانسان عنها كسلان متمائلا رأيت رتوبه كرتوب كعب الساق (بحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه) او رأيته مستويا قائما كانتصاب الساق القائم غير مائل الى جانب ليس لضعيف وجبان ١٢ سه قوله ما الخ المنكب مجتمع راس الكتف والعضد

١٢ اي في مواضعها العالية التي لا يطلع عليها الا بشق الانفس اسراع الصقر اذا هوى الى الصيد ١٢

سله قوله واذا الخ تهلل السحاب اذا لمع بالبرق قال التبريزي تهلل الرجل فرحا واهتل اذا افتر عن اسنانه في التبسم يقول اذا نظرت في وجهه رأيت اسارير وجهه تشرق اشراق السحاب الذي يتلألأ ببرقه او المتشقق بالبرق ١٢ سه من اول الكامل والقافية متدارك ١٢ سه هو الحيم الشحيم و يكنى به عن البليد الكسلان ١٢ سه يحتمل ان يكون مجرورا على انه نعت ليلة ولما كان التزود في الليلة جعله لها والاكثر في المجاز والاتساع ان ينسب الفعل الى الوقت فيؤتى به على انه فاعل كما قيل نهاره صائم وليله قائم وحسن هذا لان الظرف قد يقدر تقدير المفعول الصحيح بان ينزع منه معنى في كما قال ويوم شهدناه او على انه مجرور على الجوار وهو في الحقيقة للمرأة كما قيل هذا جحر ضب خرب او ان يكون منصوبا على الحال من المستتر في حملت او ان يكون مرفوعا على انه فاعل حملت وهي صفة اقيمت مقام الموصوف ١٢

للعه هو ما بين العقدتين من انابيب القصب ١٢

يذكر والتنكير للوحدة والطي منصوب على المصدرية وعامله محذوف مرفوع على الخبرية من محذوف يصفه بانه لا ينام الا مضطجعا على جنب فان النوم على الجنب لا يورث الغفلة وفي وصفه بانه مطوي طي المحمل اشعار بقلة لحمه وهزال جسمه وهو وصف ممدوح في الرجال يقول ما يمس الارض الا منكبه وحرف ساقه وهو مطوي طي حمالة السيف ١٢ سه قوله واذا الخ المخارم جمع مخرم وهو منقطع انف الجبل والمخرم انف الجبل والهوي بالضم هو القصد الى الاعلى وبالفتح الى الاسفل ويكنى به عن السرعة يصفه بسرعة السير في طرق الجبل وصعود المخارم فيقول واذا كلفته المشي والسير في فجاج الجبل رأيته يسرع في مخارمها



له قوله صعب الخ يقول هو شديد الهيبة بهابه الناس ولا يقصد ناحية داره ماضى العزيمة كالسيف القاطع ١٢ ك٣ قوله يحمى الخ يقول واذا وجدت حرب عظيمة او نائبة عظيمة يحمى اصحابه ويكون لهم وقاية واذا نزلوا به يكون لهم ملجأ الجواد الذى يقصده المحتاجين معناه انه جواد سخى وشجاع كمى ١٢ ك٣ قوله انى الخ المهدى اسم فاعل من اهدى اليه مستعمل فى معنى الاستقبال يقول انى لاهدى من ثنائى او بعض ثنائى فاقصد به ابن عمى الصادق فى الفعل شمس بن مالك فانه جدير به ١٢ ك٣ قوله اهز الخ

صعبُ الكريهةِ لا يُرامُ جنابُه ماضى العزيمةِ كالحسامِ المقصلِ

يحمى الصحابَ اذا تكونُ عظيمةٌ واذا همُ نزلوا فمأوى العيَّلِ

وقال تأبط شرا

انّى لمُهدٍ من ثنائى فقاصدٌ به لابنِ عمِّ الصدقِ شمسِ بنِ مالكِ

اهُزُّ به فى ندوةِ الحىِّ عطفَه كما هزَّ عطفى بالهجانِ الاواركِ

قليلُ التشكّى للمهمّ يصيبُه كثيرُ الهوى شتَّى النوى والمسالكِ

يظلُّ بموماةٍ ويمسى بغيرِها جحيشًا ويعرورى ظهورَ المهالكِ

ويسبقُ وفدَ الريحِ من حيثُ ينتحى بمنخرقٍ فى شدّةِ المتداركِ

اذا حاصَ عينيه كرى النومِ لم يزلْ له كالئٌ من قلبِ شيحانَ فاتكِ

ويجعلُ عينيه ربيئةَ قلبِه الى سلّةٍ من حدِّ اخلقَ صائكِ

اذا هزّه فى عظمِ قِرنٍ تهلّلتْ نواجذُ افواهِ المنايا الضواحكِ

٢ فى مصراعى البيتين وهل الواجب فى هذا الان يقال ان القلب هو يد بان العين لان العين نائمة والقلب منتبه ووجه السقوط انه وصف حالين فالمتقدم صفة حال النوم والثانى صفة حال اليقظة ١٢ ك٣ قوله اذا الخ المعان النواجذ كناية عن الضحك المستلزم للفرح والسرور غالبا يقول اذا حرك السيف فى عظم من يساويه فى القوة والمصارعة ضحكت الضواحك من اسنان المنايا وضحكت المنايا الضواحك بنيقتها بفوز مرادها ولا يخفى ما فى تخصيص العظم من الاشعار بانه يبلغ العظم من بعد ان يقطع اللحم فاحشاء ك٣ يمدح ابن عمه شمس بن مالك جزاء بما فعل اليه ١٢ ك٣ من ثانى الطويل و القافية متدارك والبيت مخزوم ١٢

تحريك الكتف كناية عن التفرح فان الفرحان يهتز كتفه وقد شاع استعمال الاهتزاز فى الفرح ومنه اهتز العرش بموت سعد بن معاذ والاوارك الابل اذا رعت الاراك واقامت فيه ناكلة يقول اسره بثنائى فى مجلس القوم كما سرنى بعطاء الابل البيض الكرام الاوارك ١٢ ك٣ قوله قليل الخ القلة بمعنى العدم فان المدح هو عدم التشكى عند المصائب يقول لا يشكو مهما يصيبه لكمال استقلاله كثير مطلوباته متفرق منوياته ومسالكه لعلو همته فلا يصير على مطلوب واحد ١٢ ك٣ قوله يظل الخ يقال رجل جحيش اذا كان مستقلا برايه ولا يشاور الناس ولا يخاطبهم فى امره وقوله يعرورى ظهور المهالك اى يركبها واصله من قولهم اعرورى الدابة اذا ركبها عريا ليس تحتك شئ يصفه بكثرة الاسفار والغزوات يقول يظل بمفازة ويمسى باخرى منفردا مستقلا ويركب ظهور المهالك على احتمال الهلاك ١٢ ك٣ قوله ويسبق الخ وفد الريح ماخوذ من وفد القوم وهو من يقدمهم الى ملك او سيد من السادات والباء للظرفية والصلة ان كان منخرق بفتح الراء اسم ظرف من انخرق الريح اذا هبت شديدا وللتجريد ان كان اسم فاعل والمراد به منخرق السربال يقال فلان منخرق السربال اذا تشقق ثيابه بطول السفر والمراد به الممدوح نفسه هذا اقرب معنى بالبيت السابق يصفه بشدة العدو وكانت من وخز عندهم ولاسيما عند اللصوص يقول ويسبق اول الريح من حيث يقصد او يعتمد بموضع انخراق الريح او برجل منه منخرق السربال لطول الاسفار وكثرتها من شدة العدو وتواتره ١٢ ك٣ قوله اذا الخ الفاتك هو الذى يفاجئ غيره بمكروه او قتل والجرى الشجاع يصف نفسه بانه ينام عينه ولا ينام قلبه اضاف الكرى الى النوم كما يضاف البعض الى الجنس كان النوم لجنس الفعل والكرى لما كان على صفة مخصوصة يقول اذا

خالط النوم الخفيف عينه لم يزل له حافظ رقيب من قلب رجل حازم عازم جرى شجاع وهو نفسه ١٢ ك٣ قوله ويجعل الخ الربيئة من ربأهم ربأ اذا رقبهم وصار لهم طليعة يقال لطليعة القوم فانه يحفظهم ويرقبهم واراد بالخلق السيف وقوله صائك صفة لاخلق بمعنى المتعلق اى صائك به الدم يقول ويجعل عينيه فى اليقظة طليعة قلبه الى مسلول من حد سيف قاطع املس ملتزق به الدم لكثرة الضرب وعدم الغسل عنه فسقط ما يقال كيف جعل العين ويد بان القلب وقد قال اولا اذا نام لحينيه لم ينم بقلبه او كيف نعم هذه الرواية وفيها تكرر معنى واحد

سله قوله يرى الخ قيل في ام النجوم انها الشمس وقيل المجرة (كهكشان) وهي معظم الشيء امه والشمس اعظم الكواكب وسمي بها ج...
الاشياء اما والمراد بالاهتداء الاستغناء عن الدليل يقول يرى الوحشة منهم انسا مانوسا وروى ذلك بوجهين احدهما انه قد اعتاد
سلوك المفاوز والتوحش عن الناس فقد استانس بالوحدة والاخر انه كثير الاعداء لكثرة ما اغار على الناس وانتهب من اموالهم فهو
يستوحش اذا راى الناس ويستانس اذا لم يرهم

يرى الوحشة الانس الانيس ويهتدي ... بحيث اهتدت ام النجوم الشوابك

وقال قطري بن الفجاءة

اقول لها وقد طارت شعاعا ... من الابطال ويحك لا تراعي

فانك لو سألت بقاء يوم ... على الاجل الذي لك لم تطاعي

فصبرا في مجال الموت صبرا ... فما نيل الخلود بمستطاع

ولا ثوب البقاء بثوب عز ... فيطوى عن اخي الخنع اليراع

سبيل الموت غاية كل حي ... فداعيه لاهل الارض داع

ومن لم يغتبط يسأم ويهرم ... وتسلمه المنون الى انقطاع

وما للمرء خير في حياة ... اذا ما عد من سقط المتاع

وقال بعض بني قيس بن ثعلبة

انا محيوك يا سلمى فحيينا ... وان سقيت كرام الناس فاسقينا

وان دعوت الى جلى ومكرمة ... يوما سراة كرام الناس فادعينا

انا بني نهشل لا ندعي لاب ... عنه ولا هو بالابناء يشرينا

ان تبتدر غاية يوما لمكرمة ... تلق السوابق منا والمصلينا

ثم العاطف ثم المؤمل ثم الحظي ثم اللطيم ثم السكيت مصغرا يقول ان يبتدر الناس غاية المكرمة يوما تلق السوابق والمصلين منا وباقي الانسان منهم ١٢

للعب منصوب على البدلية من ضمير المتكلم او المدح او الاختصاص ١٢

ويهتدي حيث تهتدي المجرة اي لا يضل في طريقه لكثرة ممارسة الطرق والمسالك

سله قوله اقول الخ ذكر تشجيعه لنفسه وتعريفه اياها بعد ما استشعرت الفزع ان الاجل مقدر دون الزيادة لا تلحقه ١٢ سله قوله فانك الخ يقول وذلك لانك لو سألت بقائك يوما زائدا على الاجل الذي قدر لك لم تطاعي فيه ابدا ١٢ سله قوله فصبرا الخ يقول ناصبري في مجال الموت صبرا فانه لا يستطيع احد ان ينال الخلود ويبقى ابدا ١٢ سله قوله ولا الخ اخو الخنع الذليل واليراع القصبة التي لا جوف بها والرجل الذي لا قلب له جبان كانه لا جوف له يقول فاصبري صبرا فانه ليس ثوب الخلود على الذليل الجبان بثوب عز وشرف فيطوى عنه وينزع بل الذليل وان كان خالدا مخلدا لا يكون لعز وشرف ١٢ سله قوله ومن الخ الاغتباط اهلاك الموت الانسان في شبابه يقول ومن لا يهلكه الموت شابا صحيحا سالما يأسا من حيوته ويهرم هرما ويفوض(?) الدهر الى الانقطاع وهلاك فلا بد ان يهلك الانسان بان يقاتل في الحروب ولا يهرم فيموت هرما ١٢ سله قوله وما الخ يقول ولا خير في حيوة الانسان اذا عد من قبيل سقط المتاع حيث يكون شيخا فانيا ١٢ سله قوله انا الخ يقول انا مسلمون عليك او قائلون لك حياك الله يا سلمى فقولي لنا مثل ما قلنا لك. وان سقيت كرام الناس فاسقينا فانا نحن قوم كرام ١٢ سله قوله وان الخ يقول وان دعوت سادات كرام الناس الى مدافعة الاعداء والباس الشديد ف

تري الضيوف مثلا فادعينا فانا احد ربذلك ١٢ سله قوله انا الخ ويقال ادعى فلان عن ابيه الى زيد اذا عدل عن ابيه في انتسابه الى زيد والشراء في معنى البيع وكنى به عن الذل والهوان فان الانسان لا يبيع شيئا اذا كان عزيزا عنده يقول انا بني نهشل لا نعدل عن ابينا نهشل بن دارم الى اب آخر سواه فانه كريم علينا ولا هو يبيعنا بالابناء الاخرين فانا كرام عليه ١٢ سله قوله ان الخ السوابق جمع سابق وهو الفرس الذي يسبق افراس الرهان ويقال له المجلي وبعده المصلي ثم المسلي فانه يسلي صاحبه ثم التالي ثم المرتاح

ـله قوله وليس الخ يقول لا يهلك منا سيد فى وقت من الاوقات الا فطمنا رضيعا منا يستحق السيادة فيصير سيداً اى كل طفل رضيع منا جدير بالسيادة فما ظنك بالشبان والكهول ١٢ ـله قوله انا الخ يقول انا لا نجعل نفوسنا رخيصة يوم الفزع كانها تباع بشئ قليل اى لا نغدرها كريمة عزيزة ولو سامنا بها احد فى زمان الامن جعلت غالية اى لا نبذل بها اصل حاصله انا نهين انفسنا يوم الخوف ونكرمها يوم الامن ١٢ ـله قوله بيض الخ كنى ببياض المفارق عن سيادتهم و رياستهم فان الملوك كانوا يستعملون المسك فى مفارقهم فيبيض مفارقهم ويجوز ان يكنى به عن انحسار شعر الراس بكثرة لبس المغفر ويجوز ان يكون المراد ابيضت مفارقنا من كثرة ما نقاسى الشدائد يقول نحن ملوك كرام نستعمل المسك فى المفارق او شجعان ابطال نلبس المغافر فى الحروب او نقاسى الشدائد اسخياء تغلى مراجلنا للاضياف النازلين اعزة نفدى اوى جراحات ايدينا بالاموال اى نعطى الديات ولا نقدر واحد على ان ياخذ الثار منا ١٢ ـله قوله انى الخ يقول انى لمن معشر كرام افنى آباءهم و واجدادهم قول الشجعان خطابا لهم او تعريضا بهم اين الذين يحامون احسابهم وحقائقهم فقطنوا بمرادهم فقاتلوا وقتلوا ١٢ ـله قوله لو الخ يقول لو كان واحد منا فى الف رجل فدعوا من فارس فينا او فيكم مبارز حسبهم اياه يريدون لا غيره لما تقرر فى نفسه انه فارس لا غيره ـله قوله اذا الخ يقول اذا اتخذ الشجعان ناحية من النواحى مخافة ان ينالهم حد السيوف وصلنا السيوف القصار بايدينا الطوال فضلا عن ان نقف او نفر ١٢ ـله قوله ولا تراهم الخ يصفهم بالصبر فى المكاره ومقاساة الشدائد يقول ولا تراهم يبكون مع البكاة على من مات منهم وان جلت المصيبة ١٢ ـله قوله ونركب الخ يقول نركب القتال فيكشف عنا محافظة الاحساب والاسياف التى توافقنا ولا تخالفنا بالخيانة والغدر ١٢ ـله قوله اذا الخ يقول اذا الانسان لم يدنس عرضه من البخل فكل رداء يلبسه فهو جميل سواء كان جيداً او رديا

باب الحماسة ٢١

وليس يهلك منا سيد ابداً ‏ ‏ ‏ الا افتلينا غلاما سيداً فينا

انا لنرخص يوم الروع انفسنا ‏ ‏ ‏ ولو نسام بها فى الامن اغلينا

بيض مفارقنا تغلى مراجلنا ‏ ‏ ‏ نأسو باموالنا آثار ايدينا

انى لمن معشر افنى اوائلهم ‏ ‏ ‏ قول الكماة الا اين المحامونا

لو كان فى الالف منا واحد فدعوا ‏ ‏ ‏ من فارس خالهم اياه يعنونا

اذا الكماة تنحوا ان يصيبهم ‏ ‏ ‏ حد الظباة وصلناها بايدينا

ولا تراهم وان جلت مصيبتهم ‏ ‏ ‏ مع البكاة على من مات يبكونا

ونركب الكره احيانا فيفرجه ‏ ‏ ‏ عنا الحفاظ واسياف تواتينا

الاقتلاء فى الاصل فطام ولد الفرس ١٢ ‏ السوم قصد الشراء يقال سامه بسلعة ١٢ ‏ الاسو الجرح داواه ١٢ ‏ الظبة حدة السيف ١٢ ‏ محافظة الاحساب ١٢

وقال السموأل بن عادياء

اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه ‏ ‏ ‏ فكل رداء يرتديه جميل

وان هو لم يحمل على النفس ضيمها ‏ ‏ ‏ فليس الى حسن الثناء سبيل

تعيرنا انا قليل عديدنا ‏ ‏ ‏ فقلت لها ان الكرام قليل

وما قل من كانت بقاياه مثلنا ‏ ‏ ‏ شباب تسامى للعلى وكهول

الارتداء لبس الرداء ١٢ ‏ تكليفها البذل وكفها من البخل ١٢ ‏ نافية ١٢ ‏ اسم او لادة ١٢

م والظاهر ان بقاياه اسم كان ومثلنا خبرها ويحتمل ان يكون شباب اسم كان وكهول عطف عليه وبقاياه خبرها ومثلنا حال او بيان يقول وما قل فى الحقيقة من كانت اولاده مثلنا ونحن شبان وكهول تقابل العلى فى العلو والرفعة او وما قل من كانت شبان تتسامى وكهول كذلك بقاياه وهم مثلنا او مثلنا ١٢-

قال شيخ الادباء ويحتمل ان يكون المعنى ان المرء اذا اجتنب اللوم ولظن ان ارتكاب اللوم لا يدنس ثياب عرضه فكل فعل قبيحا كان او شرا يكون جميلا عنده ١٢ ـله قوله وان الخ يقول وان لم يحمل الانسان على نفسه ظلمها بان لم يكرمها على البذل فليس له سبيل الى ثناء حسن ١٢ ـله قوله تعيرنا الخ يقول تعيرنا زوجتى ان عددنا قليل وتحسب ان العزة بالكثرة فقلت لها ان الكرام تكون قليلا ولا عزة بالكثرة ١٢ ـله قوله وما الخ قيل ان الشباب جمع شاب وشاب فاعل وهو لا يجمع على فعال فشباب اذا مصدر وصف به الجمع

ـله الضمائر راجعة الى لفظ كل لا الى معنا كثرة ولا يرد عليه تقابل تقاياهم ١٢

لہ قوله وما ضرنا الخ يقول ما يضرنا قلة عددنا والحال ان جارنا عزيز وجار اكثر من سوانا ذليل ٢ ـ ٢ه قوله لنا اراد بالجبل الحصن الابلق وكان لجده عاديا ولؤيده ما روى بعده هو الابلق الفرد الذى سار ذكره ـ يعز على من رامه ويطول ـ ويا عده لفظ الاحتلال ولا يجوز ان يراد به الشرف كما توهمه البعض يقول لنا جبل لا يحله احد الا من نجيره فلا يقدر احد على ان يحله دون اذننا عال يرد النظر عنه كليلا حسيرا ١٢ ٣ه قوله رسا الخ يقول ثبت اصله تحت الثرى وعلا به الى الثريا راس رفيع شامخ لا يناله احد ٢ ٤ه قوله وانا الخ يقول انا لقوم لا نعتقد قتلنا في مواطن الحرب عارا وسبة اذا ما راه هنا الرهطان عارا وسبة ١٢ ٥ه قوله يقرب الخ يقول انا نحب الموت او حبنا الموت فيقرب حبه آجالنا منا فلا تطول وتكره الموت آجالهم اى وهم يكرهون الموت ولا يشهدون مواطن الحرب فيطول آجالهم اى ليس اعمارهم ١٢ ٦ه قوله وما الخ الحتف الموت منصوب على المصدرية معناه حتف بانفه اى مات موته بخروج النفس من انفه ويكنى به عن موت الفراش يقول وما مات منا سيد على فراشه بل انما مات في موطن الحرب ولا طل قتيل منا حيث وجد وكلاهما كان عارا عندهم ١٢ ٧ه قوله تسيل الخ يقول تسيل دماءنا على حد السيوف ولا تسيل على غيرها فانا نقاتل بالسيوف دون العصى والسعف والنعال ـ في اضافة الحد الى الظبات وجهان احدهما ان يكون اريد بالظبات السيوف كلها ثم اضاف الحد اليها وهذا كما يسمى السيف كما هو اصلا وكما يسمى السيف نصلا كما والثانى ان تكون اضافة الحد الى الظبات كاضافة البعض الى الكل ١٢ ٨ه قوله صفونا الخ يقول ان انسابنا صافية لا كدورة فينا واخلص اصلنا اناث اطابت حملنا في بطونهن وذكور اطابوا حملنا في ظهورهم اى لا عيب فينا من الجانبين فنحن بنو آباء كرام وامهات محصنات ١٢ ٩ه قوله علونا الخ يقول كنا حيث كنا فعلونا الى خير الظهور وهى ظهور آبائنا الكرام فمكثنا فيها مدة ثم حطنا منها مدة ثم حطنا منها انزولا في وقت معين الى خير البطون وهى بطون امهاتنا ١٢

وما ضرنا انا قليل وجارنا	عزيز وجار الاكثرين ذليل
لنا جبل يحتله من نجيره	منيف يرد الطرف وهو كليل
رسا اصله تحت الثرى وسما به	الى النجم فرع لا ينال طويل
وانا لقوم ما نرى القتل سبة	اذا ما راته عامر وسلول
تقرب حب الموت آجالنا لنا	وتكرهه آجالهم وتطول
وما مات منا سيد حتف انفه	ولا طل منا حيث كان قتيل
تسيل على حد الظبات نفوسنا	وليست على غير الظبات تسيل
صفونا فلم نكدر واخلص سرنا	اناث اطابت حملنا وفحول
علونا الى خير الظهور وحطنا	لوقت الى خير البطون نزول
فنحن كماء المزن ما في نصابنا	كهام ولا فينا يعد بخيل
وننكر ان شئنا على الناس قولهم	ولا ينكرون القول حين نقول
اذا سيد منا خلا قام سيد	قؤول لما قال الكرام فعول
وما اخمدت نار لنا دون طارق	ولا ذمنا في النازلين نزيل
وايامنا مشهورة في عدونا	لها غرر معلومة وحجول

م وما ذمنا نزيل في النازلين ١٢ ١٤ه قوله وايامنا الخ الايام في عرفهم الحروب فانهم كانوا يقولون يوم كذا اضافة الى موضع الحرب ويريدون به الحرب يقول حروبنا مشهورة في اعدائنا العلامات معلومة

١٠ه قوله فنحن الخ يقول نحن في صفاء وطهور كماء السحاب الابيض ما في اصلنا بليد كليل ولا فينا بخيل حتى يعد ١٢ ١١ه قوله وننكر الخ يقول انا سادات كرام ولنا الكلمة العليا في الناس حتى ننكر ان شئنا عليهم قولهم فلا يقدرون على الدفع ولا قدرة لهم على ان ينكروا علينا قولنا حين نقول فيهم وهذا مما كانوا يفتخرون به ١٢ ١٢ه قوله اذا الخ يقول اذا مات منا سيد قام منا آخر قؤول لما قاله الكرام وفعول لما فعلوه ١٢ ١٣ه قوله وما الخ يقول لم نغفل على ضيف طارق حتى تخمد نارنا قبل ان ياتينا



ـــه قوله وأسيافنا الخ يقول وأسيافنا مشهورة في كل موضع من الشرق والغرب وبها فلول وثلمات من كثرة قراع الدارعين معناه انا نغزو في المشارق والمغارب واعلم ان هذا البيت وما بعده قد ينسب الى عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي وذلك لان قوله فان بني الديان الخ يدل على ان الشاعر منهم وليس السموأل منهم ١٢ ـــه قوله معودة الخ كنى بالاستباحة عن القتل يقول وهي معتادة بان لا تسل نصالها من اغمادها فتدخل فيها الا ان يقتل بها قبيل عظيم ١٢ ـــه قوله سلي الخ وضمير هم للاعداء او لاهل الشرق والغرب اي ان كنت جاهلة فسلي الناس عن احوالنا وعن احوال اعدائنا تخبري بحالنا فالعالم والجاهل متفاوتا درجة ١٢ ـــه قوله فان الخ يقول وذلك لان بني الديان قطب لقومهم بني حارث بن كعب تدور رحاهم حولهم وتسير ١٢ ـــه قوله بني الخ يقول يا بني عمنا لا تقولوا شعرا تتضمن المفاخر والمباهات بعد ما دفنتم الاشعار بصحراء الغمير اي انهزمتم فيه من الحرب ولا تذكروا الشعر مطلقا بعد ما قتل شاعركم فيه ودفن ١٢ ـــه قوله فلسنا الخ يقول ولسنا كمن تصيبون سرقة خفية او سارقين سرقة خفية فيعجز عن الانتقام حتى نقبل الظلم او نحكم حاكما بيننا ١٢ ـــه قوله ولكن يقول لا نحكم قاضيا يفصل بيننا لكن نحكم سيفا قاطعا فحكمه فيكم غالب فلا نرضى الا ان يرضى السيف ١٢ ـــه قوله وقد الخ يقول يا بني عمنا قد ساءني ما جنت الحرب بيننا وبينكم وهو متجاوز عن الحد فلا يتجاوز عنه عفوا يا ليته كان قريبا متوسطا او لو كان امرا قريبا لما ساءني ١٢ ـــه قوله فان قلتم الخ يقول فان قلتم انا ظلمناكم ابتداء فما ظلمناكم ولكن كان لنا عليكم دين فاسأنا تقاضيه وشددنا عليكم فيه وكان لنا ان نتقاضى برفق ولا شك ان اخذ الدين ليس بظلم ١٢ ـــه قوله وقال الخ ومن خبر هذه الابيات ان بني شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة كانوا يريدون اجلاء بني مازن عن ماء يقال له سفوان ويقولون انه لهم ويطردون بني مازن فقال وداك ١٢ ـــه قوله رويد الخ يقول ذروا وعيدكم يا بني شيبان واصبروا على ما انتم عليه تلاقوا غدا خيلي على سفوان ١٢ ـــه قوله تلاقوا الخ يقول تلاقوا افراسا جيادا لا تعرض عن الحرب وحينئذ

باب الحماسة ٢٣

وأسيافنا في كل غرب ومشرق	بها من قراع الدارعين فلول
معودة ألا تسل نصالها	فتغمد حتى يستباح قبيل
سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم	فليس سواء عالم وجهول
فإن بني الديان قطب لقومهم	تدور رحاهم حولهم وتجول

قال الشميذر الحارثي

بني عمنا لا تذكروا الشعر بعد ما	دفنتم بصحراء الغمير القوافيا
فلسنا كمن كنتم تصيبون سلة	فنقبل ضيما أو نحكم قاضيا
ولكن حكم السيف فيكم مسلط	فنرضى إذا ما أصبح السيف راضيا
وقد ساءني ما جرت الحرب بيننا	بني عمنا لو كان أمرا مدانيا
فإن قلتم إنا ظلمنا فلم نكن	ظلمنا ولكنا أسأنا التقاضيا

وقال وداك بن ثميل المازني

رويد بني شيبان بعض وعيدكم	تلاقوا غدا خيلي على سفوان
تلاقوا جيادا لا تحيد عن الوغى	إذا ما غدت في المأزق المتداني
عليها الكماة الغر من آل مازن	ليوث طعان عند كل طعان
تلاقوهم فتعرفوا كيف صبرهم	على ما جنت فيهم يد الحدثان

اذا صادفت في مضيق حرب متقارب بعضه الى بعض اي شديد الضيق ١٢ ـــه قوله عليها الخ يقول جيادا عليها الفرسان الشجعان الممتازون من آل مازن بن مالك ليوث طعان عند كل طعان لا يختص بهم طعان دون طعان ١٢ ـــه هو الحديد في الطبق الاسفل من الرحى يدور عليها الطبق الاعلى وبه سمي قطب السماء لما يدور عليه الفلك وعلى التشبيه قالوا فلان قطب بني فلان اي سيدهم الذي يلوذون به وهو قطب الحرب والمراد بالقطب ههنا ان امر قبيلتهم بهم يتم كما امر الرحى بالقطب ١٢ ـــه كان قد قتل اخوه غيلة ثم قتل هو قاتل اخيه نهارا في بعض الاسواق لكن يستفاد من الابيات

انه قاتلهم بالغمير الخ الابيات يقال انه قتل القاتل في بعض الاسواق ثم غيرهم في الغمير ـــه في دفنتم القوافي قولان احدهما انكم انهزمتم بصحراء الغمير

ف١ قوله مقاديم الخ يقول هم مقاديم الحرب وصالون في عين الروع خطواتهم بكل سيف رقيق الحد يمان ١٢ ف٢ قوله اذا الخ الاستنجاد طلب النجدة وهو النصرة والقوة ويقول اذا طلب النصرة منهم احد لم يسئلوه لاي تحرب نطلبنا ولاي مكان تذهب بنا اي ليسوا كسالى ولا ضعفاء ١٢ ف٣ قوله فلو الخ يقول فلو سألت زوجتي سلمى سادات قومي عن امري شأني مع اني خبرني زماني من حال الى حال ١٢ ف٤ قوله لخبرها

باب الحماسة

الحرب واصلها الفزع وسميت بها لما فيها من الفزع ١٢

مقاديم وصالون في الروع خطوهم ... بكل رقيق الشفرتين يمان

اذا استنجدوا لم يسئلوا من دعاهم ... لاية حرب ام باي مكان

وقال سوار بن المضرب السعدي

فلو سألت سراة الحي سلمى ... على ان قد تلون بي زماني

لخبرها ذوو احساب قومي ... واعدائي فكل قد بلاني

بذبي الذم عن حسبي بمالي ... وزبونات اشوس تيحان

واني لا ازال اخا حروب ... اذا لم اجن كنت مجن جان

وقال بعض بني تيم الله بن ثعلبة

ولقد شهدت الخيل يوم طرادها ... وطعنت تحت كنانة المتمطر

ونطاعن الابطال عن ابنائنا ... وعلى بصائرنا وان لم نبصر

ولقد رايت الخيل شلن عليكم ... شول المخاض ابت على المتغبر

وقال قطري بن الفجاءة

لا يركنن احد الى الاحجام ... يوم الوغى متخوفا لحمام

فلقد اراني للرماح دريئة ... من عن يميني مرة وامامي

حتى خضبت بما تحدر من دمي ... اكناف سرجي او عنان لجامي

يقول لخبرها الخ يقول لخبرها عني ذووا احساب كريمة من قومي واعدائي اي من غيرهم فان كلا منهم قد بلاني بما يليق بكل منهم من الاحسان والاساءة والوفاق والخلاف ١٢ ف٥ قوله يذبني والزبونات جمع زبون فعول من الزبن وهو الدفع يحتمل الجر عطفا على مالي والنصب عطفا على الذم والاشوس من في عينه شوس وهو ان يضيق الرجل اجفانه وينظر باحد شقيه على الاستحقار ويكنى به عن التكبر ويوصف به الرجل والتيحان بالفوقانية وتشد به التحتانية الرجل الحازم وكنى بها عن نفسه او عن غيره يقول لخبروها عني باني قد دفعت الذم عن حسبي بصرف المال عند نزول الاضياف وبدفعات برجل متكبر حازم وهو اذا ودفعت عني عد افعات رجل كذا ١٢ ف٦ قوله واني الخ يقول وباني لا ازال ملازما الحروب حتى اذا لم اجن جناية اصير جنة لمن يجني وبالجملة لا اخلو عن حرب وقتال واعلم ان هذا البيت قد ينسب الى جد بن مالك التميمي كما في الاغاني ١٢ ف٧ قوله ولقد الخ وروى لبانة المتمطر بضم اللام الموحدتين وهو ثوب يتلبب به الرجل على ثيابه اذا استعد للحرب وصورته ان يضع احد طرفيه على المنكب الايسر ويخرج وسطه من يده اليمنى فيغطي به صدره ويشده ومعنى البيت واضح ف٨ قوله ونطاعن الخ يقول وندافع الابطال عن ابنائنا بالطعان ولطاعنهم على بصائرنا وعقولنا اي لا نختل حواسنا وان لم تبصر العين ولم نبال بها نيل اراد بالابناء البنات والنساء وهو سهو فان العرب كانوا يطاعنون عن الابناء ايضا ١٢ ف٩ قوله ولقد الخ اللام للقسم وشلت الناقة ذنبها اذا رفعتها واستعير للخيل ويكنى به عن العدو والشد بين فان الدابة اذا عدت عدوا اشديدا اترفع ذنبها والمتغبر من حلب غبر اللبن اي بقية في الضرع يقول والله لقد رايت الخيل يرفعن اذنابهن على اعقابكم كما ترفع المخاض اذنابها وتذابت على من يطلب منها البقية اللبن اي والله لقد رايتكم هاربين منهزمين ١٢ ف١٠ قوله لا الخ يقول لا ينبغي لاحد ان يميل الى النكوص عن الحرب خائفا للموت ١٢ ف١١ قوله فلقد الخ المضارع بمعنى الماضي بدليل حتى خضبت فانه ماض يقول والله وقد رايت نفسي دريئة للرماح من جانب يميني تارة ومن جانب امامي اخرى ١٢ ف١٢ قوله حتى الخ يقول حتى خضبت بما سال من دمي اطراف سرجي ٢

٢ من جانب اليمين وعنان لجامي من جانب الامام ١٢

سلے قوله ثم الخ يقال اصاب الرجل اذا قتل او جرح غيره واصيب اذا قتل او جرح ومثله نال منه ونيل والجذع محركة ما بلغ من الخيل الحولين واستغنى عن الرياضة والقارح منها ما بلغ نهاية السن من اسنان الخيل ونصبهما على الحالية من ضمير المتكلم يقول ثم انصرفت عن القتال وقد اصبت الاعداء بالقتل والجرح ولم يصبني احد منهم بالقتل وقد كان بصيرتي في عين الشباب كالجذع وانا قد امى بالغا غاية كالقارح ١٢

ثمّ انصرفتُ وقد اصبتُ ولم اُصَبْ ۔۔۔ جَذَعَ البصيرةِ قارحَ الاقدامِ

وقال الحُرَيش بن هلال القُرَيعي

شَهِدْنَ مع النبيّ مسوَّماتٍ ۔۔۔ حُنَيْنًا وهي دامِيَةُ الحَوامي

ووقعةَ خالدٍ شَهِدَتْ وحَكَّتْ ۔۔۔ سنابِكَها على البلدِ الحرامِ

نُعَرِّضُ للسيوفِ اذا التقينا ۔۔۔ وُجُوهًا لا تُعَرَّضُ للَّطامِ

ولستُ بخالعٍ عنّي ثيابي ۔۔۔ اذا هَرَّ الكُماةُ ولا اُرامي

ولكنّي يَجُولُ المُهرُ تحتي ۔۔۔ الى الغاراتِ بالعَضْبِ الحُسامِ

وقال ابن زيّابة التيمي

نُبِّئتُ عمرًا غارزًا راسَهُ ۔۔۔ في سِنَةٍ يُوعِدُ اخوالَهُ

وتلك منه غيرُ مأمونةٍ ۔۔۔ ان يفعلَ الشيءَ اذا قالَهُ

الرمحُ لا أملأُ كفّي به ۔۔۔ واللِّبْدُ لا أتْبَعُ تَزْوالَهُ

والدِّرعُ لا أبغي بها ثروةً ۔۔۔ كلُّ امرئٍ مستودَعٌ مالَهُ

إنّك يا عمرُو وتركَ النَّدى ۔۔۔ كالعبدِ اذ قيَّدَ اجمالَهُ

(interlinear glosses) التعبير للخيل ١٢ · معلمات · النصب على الحالية ١٢ · متلطخة بالدم ١٢ · منصوب على شريطة التفسير ١٢ · السنبك طرف الحافر ١٢ · على صيغة المتكلم مع الغير ١٢ · على صيغة الغائب المجهول ١٢ · جمع كمي ١٢ · من المراماة · ولد الفارس ١٢ · علم لابي الشاعر ١٢ · ضمير المتكلم ١٢ · معمول لنبئت ١٢ · في موضع الحال · اي يهدد ١٢ · جمع خال ١٢ · اشارة الى الفعلة المستفادة مما سبق ١٢ · بتقدير اللام ١٢ · مركب اضافي ١٢ · زواله ١٢ · مؤنث سماعي ١٢ · لا اطلب ١٢ · خبره ١٢ · جمع جمل ١٢

ف كل انسان طارق ماله في يد غيره كالمستودع بالكسر او اودع عنده ماله فهو مستودع كان مردعا وضعه عنده ولا بد من رده اليه كما هو طريق الوديعة ١٢

سلے قوله انك الخ يقول انك يا عمرو مع منع الخير كالعبد حين قيد ابله في موضع لا ينتفع بها ١٢

ف قوله شهدن الخ وسوم الفرس جعل عليه علامة يعرف بها وانما يفعل ذلك بالكريم من الخيل وقيل معناه مطهمات اي محكمات الخلق والحامية ما يحمي الحافر مما يحيط به يجمع على حوامي يقول شهدت خيل قومي مع النبي صلعم وهي معلمة بعلامات اي جياد كرام يوم حنين وقد دميت حوامي حوافرها لكثرة مرورها على القتلى او لما سال من دماء من الطعان ١٢ سلے قوله ووقعة الخ يقول شهدت وقعة خالد بن الوليد يوم فتح مكة وحكت اطراف حوافرها على مكة ١٢ سلے قوله نعرض الخ كانوا يا خطرين وجه من يريدون هوانه هذا يحتمل وجهين ان يكون المعنى نعرض لسيرنا اذا لقينا الاعداء وجوهم التي لم تعرض قط للطام مدح الاعداء وهو يرجع الى مدح نفسه وان يكون المعنى نعرض لسيوف اعدائنا وجوهنا العزيزة ١٢ ف قوله ولست الخ يقول ولا اخلع عني السلاح اذا كره الشجعان القتال ولا اراما من بعيد بل اقتحم مضيق الحرب بالسيف ف قوله ولكني الخ يقول ولكني يجول الفرس الفتي تحتي الى الغارات وانا متلبس بالسيف القاطع ١٢ سلے قوله نبئت والغارز من الغرز رجله في الغرز بالجنبين بينهما مهملة اذا ادخلها في ركاب الناقة نشب راسه الرجل والسنة بالغرز يقال هو غارز راسه في السنة اي جاهل غافل ويوعد اخواله بيان لجهلة ويحتمل ان يكون غارزا حالا ويوعد اخواله في محل النصب على انه مفعول ثالث يقول خبرني الناس ان عمرا جاهل لا يقطع عن جهلة او هو جاهل

يوعد اخواله وهم قد ابهم ١٢ سلے قوله وتلك الخ يقول تلك الفعلة غير مأمونة منه اي متوقعة مرجوة لانه اذا قال شيئا يفعله والكلام مبني على الاستهزاء ١٢ ف قوله الرمح الخ يصف نفسه بالطعان والفروسة ويقول لا املأ كفي بالرمح كمن لا محاذقة له في الطعان ولا اتبع اللبد اذا ازال عن ظهر الفرس كمن لا يركب جيدا فانه يزول مع زوال اللبد عن الفرس ١٢ سلے قوله والدرع الخ يقول لا اطلب كثرة المال والناس بالدرع بان ابيعها بقنطار من المال فاجمع بثمنها المال والناس ونحوهما بل انما استعملها في مواطنها وذلك لان



الا بت لا ادفن قتلاكم ... فدخنوا المرء وسرباله

وقال الحارث بن همام

ايا ابن زيابة ان تلقني ... لا تلقني في النعم العازب

وتلقني يشتد بي اجرد ... مستقدم البركة كالراكب

فاجابه ابن زيابة على وزنها

يا لهف زيابة للحارث ... الصابح فالغانم فالآئب

والله لو لاقيته خاليا ... لآب سيفانا مع الغالب

انا ابن زيابة ان تدعني ... آتك والظن على الكاذب

وقال الاشتر النخعي

بقيت وفري وانحرفت عن العلى ... ولقيت اضيافي بوجه عبوس

ان لم اشن على ابن حرب غارة ... لم تخل يوما من نهاب نفوس

خيلا كامثال السعالي شزبا ... تعدو ببيض في الكريهة شوس

حمي الحديد عليهم فكانه ... ومضان برق او شعاع شموس

وقال معدان بن جواس الكندي

ان كان ما بلغت عني فلامني ... صديقي وشلت من يدي الانامل

من ثاني الطويل مطلق موسس موصول والقافية متدارك

١ قوله البت الخ واللام في المرء للعهد الخارجي اشارة الى الرجل الذي كان طعن وكان قد احدث خوفا فشت الرائحة المنكرة منه والمعنى اني اقسمت بالله لا ادفن قتلاكم فدخنوهم ولا تفتضحوا الملطخ من ذلك المطعون واذا كان الامر كذلك فدخنوه وثوبه بمثل العود لئلا تفشو تلك الرائحة المنكرة وقيل اصل البت ألبت بهمزة الاستفهام فحذفت وهو متضمن بمعنى النفي اي لم اقسم على ان لا ادفن قتلاكم فدخنوه وسرباله كما تدخنون موتاكم ثم ادفنوه على طريقتكم ١٢ ٢ قوله ايا الخ يقول يا ابن زيابة ان تلقني في الابل العازبة فاني لا ارعى الابل بل تجد في في خيل وفرسان ١٢ ٣ قوله وتلقني يقول وتلقني يعدو بي فرس اجرد عظيم الصدر رفيع مثل راكبه ١٢ ٤ قوله يا الخ يقول العرب يا لهف ابي ويا لهف امي ويكنى بهن اللهف الشديد فان المرأة تلهف كثيرا يقول يا ايها الناس انظروا لهف ابن زيابة لاجل الحارث الذي اتانا صباحا فغنم فآب سالما وغانما ١٢ ٥ قوله والله الخ يقول والله لو لاقيته منفردا لآب سيفي وسيفه مع من يغلب منا ١٢ ٦ قوله انا لم يرد بقوله انا ابن زيابة معناه الحقيقي فانه ثابت بل معناه المجازي اي المعروف بالقوة والشجاعة يقول انا الذي هو معروف بالقوة والشجاعة ان تدعني اليك للقتال آتك بلا تردد وانما التردد لازم على من يكذب في فعله وانا صادق الفعل ١٢ ٧ قوله بقيت الخ هذه الجملة مع ما بعدها دالة على جواب شرط يأتي وهذه الجملة هو دعاء يدعو به على نفسه يقول ابقيت مالي الكثير فلا اصرفه في مصارفه وانحرفت عن المكارم ولقيت اضيافي بوجه رجل عبوس وكل هذا مما يذم به الانسان ويعير به ١٢ ٨ قوله ان الخ يقول ابتليت بالبلايا المذكورة ان لم اصب على معاوية ابن ابي سفيان بن حرب غارة فاحشة لم تخل قط عن نهاب النفوس وان خلت عن نهب الاموال لعدم المبالاة بها ١٢ ٩ قوله خيلا الخ والبيض الكرام الذين لم يتسموا العار يقول خيلا كثيرة متفرقة مغيرة كالسعالي ضوامر تشتد بكرام بيض متكبرين ينظرون في الحرب لعين الحقارة ١٢ ١٠ قوله حمي الخ وجمع الشمس يدل على كمال تلألؤ الشعاع فان شعاع شمس واحدة يكون دون ذلك يقول حمي الحديد اي الدرع عليهم لما تأثر في الشمس او لما اشتدت حرارتهم من الغضب على الاعداء فكان لمعانه لمعان برق او شعاع شموس متعددة لا حاجة الى ما قيل من ان جمع الشمس لاختلاف المطالع ١٢ ١١ قوله ان الخ والخطاب لنعمان بن منذر ولامني انشاء معنى يقول ان وجد ما بلغت عني او كان هو حقا صادقا فلامني صديقي على ارتكاب منكر وذهب عني لذة العيش بشل الانامل من يدي هاتين ١٢

؁ قوله وكفنت الخ يقول وخذلنى اهلى واخوتى حتى اكفن وحدى اخى منذ راً بردائه لا بكفن معتاد ولقى ابنى حوطاً قاتل من اعدائى فيقتله و ابتلى ببلاء الثكل ۱۲ ؁ قوله طلقت الخ والكلام انشاء معنى وانه من باب الاقسام يخاطب زوجته ويقسم عليها بالطلاق فيقول طلقت منى ان لم تسألى الذين شهدوا يوم فيف الريح اى فارس زوجك اذ لاقى هذين الحيين ۱۲ ؁ قوله اكر الخ يقول كنت اعطف عليهم فرسى دعلجا و صدره اذا ما اشتكى الق
اء الرماح عليه صات دون

باب ۲۷ الحماسة

وكفنت وحدى منذراً فى ردائه ... وصادف حوطاً من اعادى قاتل

وقال عامر بن الطفيل

طلقت ان لم تسألى اى فارس ... حليلك اذ لاقى صداء وخثعما

اكر عليهم دعلجاً ولبانه ... اذا ما اشتكى وقع الرماح تحمحما

وقال زفر بن الحارث

وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة ... ليالى لاقينا جذاماً وحميرا

فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ... ببعض ابت عيدانه ان تكسرا

ولما لقينا عصبة تغلبية ... يقودون جرد الخيل نحوا ضمرا

سقيناهم كأساً سقونا بمثلها ... ولكنهم كانوا على الموت اصبرا

وقال عمرو بن معديكرب الزبيدى

ولما رأيت الخيل زوراً كأنها ... جداول زرع ارسلت فاسبطرت

فجاشت الى النفس اول مرة ... فردت على مكروهها فاستقرت

علام تقول الرمح يثقل عاتقى ... اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت

لحا الله جرماً كلما ذر شارق ... وجوه كلاب هارشت فازبأرت

م لان وجهها نصيرا قبر شيئ فى هذا الوقت ۱۲ ؁ كان كافرا شديد الكفر اتى النبى صلعم مع اربد بن قيس وجبار بن سلمى على ارادة قتله صلعم فلم يظفر لما اراد ومات اربد بصاعقة ثم مات هو ۲ لغدة خرجت فى حلقومه واسلم جبار وهذه الابيات يذكر فيها يوم فيف الريح وهو يوم معروف كان

الصهيل وتنفس وانما خاطب الزوجة لان نساء العرب كن يفتخرن بشجاعة الازواج ويعيرون بجبنهم وضعفهم ۱۲ ؁ قوله وكنا الخ يقول وكنا حسبنا وكل ما له بياض لينا ضعيفا كالشحم ليالى قاتلنا هذين الحيين فى مرج راهط ۱۲ ؁ قوله فلما الخ يقول فلما تلاقينا وضربنا القسى بالقسى بعضها ببعض لم تنكسر عيدانها وكان الامر شديدا ۱۲ ؁ قوله ولما الخ يقول ولما لقينا جماعة من تغلب يقودون افراساً حرداً ضوامر الى الموت ۱۲ ؁ قوله سقيناهم الخ يقول سقيناهم كاسا سقونا مثلها ولكنهم كانوا اصبر على الموت منا حيث استقروا وفررنا ۱۲ ؁ قوله وقال الخ ومن خبر هذه الابيات ان بنى جرم بن زبان كانوا يسكنون فى بنى الحارث بن كعب وهم بطن من سبا فقتلت بنو جرم رجلا من بنى الحارث يقال له معاذ بن يزيد فخرجت منهم ولاذت برهط عمرو ولما ان امه وام اخيه عبد الله كانت من جرم فجاء بنو الحارث يطلبون دم صاحبهم وبنو نهد معهم فقام عمرو وبنى جرم يعنى ببنى نهد ورهط لبنى الحارث فكرهت جرم ان يسفك دماء نهد لما كانت بينهم من القرابة كما مر وفرت عن الحرب ثم انهزمت بنو زبيد وبقى عمرو وحده فقال ؁ قوله ولما الخ يقول لما رايت الخيل منحرفة مائلة عن مواطن الحروب ومطعن الرماح كانها انهار صغار فى زرع ارسلت فيه فامتدت يمنة ويسرة ۱۲ ؁ قوله فجاشت الخ يقول فارتفعت النفس مضطربة الىّ خوفا وفزعا اول مرة فرددتها على مكروهها من الطعان والضراب فاستقرت عليه ۱۲ ؁ قوله علام الخ اعلم ان كلمة اذا اتصل بحرف جر تحذف الالف من اخره تخفيفا على ذلك فيم وبم ولم الا اذا اتصل ما بذا نحو لماذا فانه حينئذ يترك على تمامه وقوله الرمح روى بفتح الحاء وضمها فاذا نصبته جعلت تقول فى معنى تظن واذا رفعته فالقول متروك على بابه والرمح يرتفع بالابتداء ويثقل من الثقل كناية عن وضع الرمح على العاتق وهو يدل على كون الرجل فارسا رماحا واذا وضع الرمح قدامه معرضا او بين اذنى فرسه لا يعد ماهرا مجربا يقول على اى وجه تقول نفسى ان الرمح يثقل عاتقى حيث اضعه عليه اذا لم اطعن الفرسان حين كرت الخيل ۱۲ ؁ قوله لحا الخ يقول اهلك الله بنى جرم ولعنهم كلما طلعت الشمس وانتشر شعاعها وهم وجوه كلاب حمل بعضها على بعض واستعدت للجدال وانما وصف الكلاب بهذه الحالة



٥١ قوله فلو الخ اضاف النهد الى ضمير جرم لانها الى الضاعة كما مر ويقول فلم يكف بنو جرم واخوانهم بنو نهد اذ تلاقوا ولكنهم فروا وتفرقوا ١٢

٥٢ قوله ظللت الخ يقول بقيت وحدى وصرت كانى عرضة الرماح كالمدرية اقاتل عن بنى جرم وفروا وخذلوا ١٢ ٥٣ قوله فلو الخ الاجرار بالجيم والمهملتين ان يشق لسان الفصيل ويجعل فى فمه خشبة صغيرة لئلا يرتضع امه على انه يكون فى لبن الابل نوع ملاحة فيؤذى بشقاق اللسان

يقول الغرم قومى بالنهراء من بنى جرم فلو قاموا مكانهم وقاتلوا على جوارهم ولا نطقنى رماحهم ونعتت بما يليق بنا من اشعار الشكر والفخر ولكن رماحهم فعلت بى كما يفعل بالفصيل فلا اقدر على نطق شئ منها وانما قال ذلك لانهم كانوا يقولون الاشعار بعد ما كانوا يظفرون باعدائهم ١٢

فلم تغن جرم نهدها اذ تلاقتا ولكن جرما فى اللقاء ابذعرت

ظللت كانى للرماح دريئة اقاتل عن ابناء جرم وفرت

فلو ان قومى انطقتنى رماحهم نطقت ولكن الرماح اجرت

وقال سيار بن قصير الطائى

فلو شهدت ام القديد طعاننا بمرعش خيل الارمنى ارنت

عشية ارمى جمعهم بلبانه ونفسى وقد وطنتها فاطمانت

ولاحقة الآطال اسندت صفها الى صف اخرى من عدى فاقشعرت

٥٤ قوله فلو الخ خص ام القديد بالذكر لما كانت النساء يشهدن مواطن الحرب وينظرون افعال ازواجهن فى الحرب يقول لو شهدت زوجتى ام القديد طعاننا فرسان الرجل الارمنى بمرعش صاحت خوفا وفزعا من شدته ١٢ ٥٥ قوله عشية الخ يقول اذكر الحادث او صاحت هى عشية ادفع هؤلاء الفرسان بصدر فرسى ونفسى وقد وطنتها على ذلك الطعان الشديد واستقرت عليه ١٢ ٥٦ قوله ولاحقة الخ يقول ورب خيل دقاق الخصور حيث صفها مسندا الى صف جماعة اخرى من الرجالة نفزعت خرقا من قتلة وكثرتهم ثم لا يخفى ان البيت مشتمل على الاكفاء لاختلاف النون والراء المهملة ١٢

وقال بعض بنى بولان من طى

نحن حبسنا بنى جديلة فى نار من الحرب جحمة الضرم

نستوقد النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم

٥٧ قوله نحن الخ يقول نحن حبسنا اخواننا وحلفائنا بنى جديلة من طى فى نار من الحرب مشتعلة الضوم اشتعالا شديدا ١٢ ٥٨ قوله نستوقد الخ كنى بايقاد النبل عن الرمى الشديد بحيث يورث اشتعال النصل ويقول حبسناهم والحال انا نرميهم بالسهام رميا شديدا يوقد نصالها ويخرج النار بمكان مطمئن نصطلى بها نفوسا كراما بنيت اى نشأت على الكرم ١٢

وقال رويشد بن كثير الطائى

يا ايها الراكب المزجى مطيته سائل بنى اسد ما هذه الصوت

وقل لهم بادروا بالعذر والتمسوا قولا يبرئكم انى انا الموت

ان تذنبوا ثم تاتينى بقيتكم فما على بذنب عندكم فوت

وقال انيف بن زبان النبهانى

٥٩ قوله يا الخ يقول يا ايها الهادى بين فم مطيته دفعا شديدا سائل بنى اسد بن خزيمة عن الكلمات التى تنقل عنهم وقل لهم ما هذه الكلمات ١٢ ٦٠ قوله وقل الخ اى وقل لهم ان بادروا الى العذر معقول واطلبوا لانفسكم قولا يطهركم عن التهمة فانى انا موتكم ١٢ ٦١ قوله ان الخ اسمها محذوف او اسمها ذنب والباء داخلة عليه زائدة وعلى خبرها كما فى قوله تعالى ولهم على ذنب يقول ان تذنبوا انتم ثم تاتينى بقيتكم سالمة فما تتكلم على بذنب او ما تكم على ذنب فان ما فاتكم من عندكم ولا ينفع الندم على الفائت فعليكم بالمبادرة ١٢



١ قوله جمعنا الخ يقول انا جمعنا لكم يا بني اسد من حي عوف ورهط مالك جماعات كثيرة يهلك عند ايقاعها اي قتالها الذين اباؤهم موالي وامهاتهم عربيات لا يقابلها الا العراب الصحاح وفيه اشعار بان بني اسد ليسو بعرب صحاح ١٢ ٢ قوله لهم الخ اراد بحيي جديس رهطي جديس وجديس اوجديس وطسم والرعال جمع رعيل وهو اول جماعات الخيل وكل البيت نعت كتائب يصف الكتائب بالكثرة فيقول لهم مؤخر في هذه المواضع الثلثة على الترتيب ومقدم قد جاوزت اوائل خيلهم

باب الحماسة ٢٩

جمعنا لكم من حي عوف ومالك ... كتائب يردي المقرفين نكالها

لهم عجز بالرمل فالحزن فاللوى ... وقد جاوزت حيي جديس رعالها

وتحت نحور الخيل حرشف رجلة ... تتاح لغرات القلوب نبالها

أبى لهم أن يعرفوا الضيم أنهم ... بنو ناتق كانت كثيرا عيالها

فلما التقينا السفح من بطن حائل ... بحيث تلاقى طلحها وسيالها

دعوا لنزار وانتمينا لطيئ ... كأسد الشرى إقدامها ونزالها

فلما التقينا بين السيف بيننا ... لسائلة عنا حفي سؤالها

ولما تدانوا بالرماح تضلعت ... صدور القنا منهم وعلت نهالها

ولما عصينا بالسيوف تقطعت ... وسائل كانت قبل سلما حبالها

فولوا وأطراف الرماح عليهم ... قوادرها مربوعها وطوالها

وقال عمرو بن معديكرب

ليس الجمال بمئزر ... فاعلم وإن رديت بردا

إن الجمال معادن ... ومناقب أورثن مجدا

أعددت للحدثان سابغة ... وعداء علندا

نهدا وذا شطب يقد ... البيض والأبدان قدا

بلاد طسم وجديس او ديار جديس وجديس ١٢ ٣ قوله وتحت الخ يقول وتحت صدور الخيل وقدامها جماعة رجالة كصغار الجراد في الكثرة لهم سهام تقصد لحبات القلوب نبالهم خلا يتجاوزها ١٢ ٤ قوله ابى لهم الخ يقول ابى لهم كونهم بنو ناتق كثيرة الآل والاولاد ان يحتمل الظيم في بلادهم فضلا عن غير بلادهم اياه والغرض بيان الكثرة والعزة ١٢ ٥ قوله فلما الخ يقول فلما اتينا الاسفل الجبل من بطن هذا الموضع بحيث تلاقى فيه هذان النوعان من عظام الاشجار ١٢ ٦ قوله دعوا الخ وانتسبوا بالنزار لان بني اسد من ال مضر بن نزار بن معد بن عدنان والكاف اسمية منصوب المحل يقول فلما اتينا قالوا يا نزار بن معد وقلنا يا لطيء بن ادد فتكنا مثل اساد الشرى اقدامنا اقدامها ونزالنا نزالها ١٢ ٧ قوله فلما الخ يقول فلما التقينا وقاتلنا بالسيوف بين السيف القاطع صبيرنا وحسن بلائنا مسألة حفية تسال الناس عنا وذلك لان سيوفنا كانت مخضوبة بالدماء ومفلولة مكسورة ١٢ ٨ قوله ولما تدانوا الخ والعلل الشرب مرة ثانية ويقابله النهل يقول ولما تقاربوا بالرماح رويت اسنة رماحنا ريا كاملا حتى انتفخت اطرافها وشربت عطاشها مرة بعد اخرى ١٢ ٩ قوله ولما عصينا الخ يقال عصى بالسيف كرضي اذا اخذه كاخذ العصا وضرب به المضروب بالعصا وكنى به عن الضرب المتوالي يقول ولما اخذنا السيوف اخذ العصي تقطعت الوسائل التي كانت اسبابها صلحا او سالمة قبل ذلك انما قال ذلك لان بني اسد كانوا حلفاء بني طي في وقت ١٢ ١٠ قوله

فولوا الخ ما كان قصور الرماح عارا عندهم اخذ الطوال والاوساط يقول تولى بنو اسد ادبارهم وقد كانت اطراف رماحنا قوادرها عليهم اوساطها وطوالها اي كنا نطعنهم على ادبارهم ١٢ ١١ قوله ليس الخ يقول ان ما يتزين به الانسان ليس بازار ورداء فاعلم ذلك وان البست ثوبا في طاوه ميردا من برود اليمن ١٢ ١٢ قوله ان الخ يقول وانما جمال الانسان انساب طاهرة واحساب كريمة اورثته مجدا وشرفا وان كانت عليه اخلاق ثياب ١٢ ١٣ قوله اعددت الخ يقول اعددت لدفع حوادث الدهر درعا واسعة وفرسا شديد العدو قويا شديد الخلق ١٢ ١٤ قوله نهدا الخ يقول ضخما قويا وسيفا



ك٢ والمعنى واضح ١٢ للمصارعة عن فرسك انزل اى نزال نزال للآخر متقابلين الفارسين احد يقول ان المنازلة الخ وعلمت قوله ك١ الرجل لبسهما واذا الدرع تحت ويلبس الجلد من يتخذ درع شبه وهو اليلب به وعنى الطول فى المنقطع اى المقدود الجلد بالكسر والقد الخ قوم قوله يقول مصدرية ما كلمة الخ كل قوله ك٣ ويلبا درعا النمور اشبهوا اليلب على الدروع البسوا اذا قوم لهم يقول التميز على ونصبهما النمر اشبه وقدرته ١٢ باستعداده الحساب يوم الى يجرى امرى كل

وعلمت أني يوم ذا ك ... منازل كعبا ونهدا

قوم إذا لبسوا الحديد ... تنمّروا حلقا وقدّا

كل امرئ يجري إلى يوم ... الهياج بما استعدّا

لما رأيت نساءنا ... يفحصن بالمعزاء شدّا

وبدت لميس كأنها ... بدر السماء إذا تبدّى

وبدت محاسنها التي ... تخفى وكان الأمر جدّا

نازلت كبشهم ولم ... أر من نزال الكبش بدّا

هم ينذرون دمي وأنذر ... إن لقيت بأن أشدّا

كم من أخ لي صالح ... بوّأته بيديّ لحدا

ما إن جزعت ولا هلعت ولا يردّ بكاي زندا

ألبسته أثوابه ... وخلقت يوم خلقت جلدا

أغني غناء الذاهبين ... أعدّ للأعداء عدّا

ذهب الذين أحبهم ... وبقيت مثل السيف فردا

ك٤ قوله لما الخ وردى يفحصن من فحص القطى بالمهملتين اذا عدا اشد عدو او انتصب شدا على ان يكون مفعولا كما تقول يفحصن بالمعزاء شدا ويجوز ان يكون شدا مصدرا فى موضع الحال اى يفعلن ذلك بالمعزاء شدادات يقول لما رأيت نساءنا يفحصن فى الارض الصلبة من العدو الشديد واشتد الامر ١٢ ك٥ قوله وبدت الخ خص لميس بالذكر لانها كانت تحجب بحسنها وجمالها اذا تبدى ظرف لما دل عليه كان من معنى الفعل اى برزت هذه المرأة كاشفة عن وجهها كانها قد ارسلت نقابها ودل على هذا قوله كانها بدر السماء اذا تبدى وانما فعلت ذلك اما للتشبه بالاماء حتى تامن السباء او لما نالها من الرعب ١٢ ك٦ قوله وبدت الخ يقول وبدت مواضع حسنها التى تخفى على الناس وكان الامر شديدا جدا ١٢ ك٧ قوله نازلت الخ يقول نازلت سيدهم ولم ار بدا من نزاله ١٢ ك٨ قوله هم الخ يقول هم يريدون قتلى ويلتزمونه كالنذر واريد ان اشد على سيدهم ان لقيتهم او لقيته ١٢ ك٩ قوله كم الخ يصف نفسه بالشدة والجلادة فيقول انى امرء جليد شديد حيث دفنت كثيرا من الاخوان الصالحين بيدى وحدى ١٢ ك١٠ قوله ما الخ يقول ما جزعت عليهم قليلا ولا كثيرا ولا ينفع بكائى عليهم نفعا ولا يرد على شيئا قليلا او ردى ولا لطمت عليه خدا وقد كانوا يلطمون خدودهم ويشقون جيوبهم ك١١ قوله البسته الخ اى البسته كفانه او اثوابه التى مات فيها وخلقت جليدا شديدا يوم خلقت ١٢ ك١٢ قوله اغنى الخ يقال اغنى فلان غناء فلان بالفتح اذا كفى كفايته وناب عنه اى تعد فى الناس للاعداء او معروف وهو الاولى ويؤيده قوله تعالى وانما نعد لهم عدا اى نعد الساعات لهم يقول انى انوب عن السلف الصالحين واكفى كفايتهم واعد للاعداء عدا ١٢ ك١٣ قوله ذهب الخ معنى كون السيف فردا انه لا يجتمع فى جفن واحد مع غيره اى قد مضى قرنائى فصرت وحدى لا احب لى يعيننى على الامور كالسيف لا ثانى له فى غمده ١٢ ك١٤ قوله ولقد الخ كنى بجمع الرجلين بالفرس اثباتهما عليه لئلا يزل عن متنه ولا تخرج الفرس من تحته وروى من ترليقر بالقاف وليس بجيد وكان من رواه لم ينظر فيما بعده فانه يقول ونفن اعطفها

وقال عمرو أيضا

ولقد أجمع رجليّ بها ... حذر الموت وإني لفرور

مفعول له ١٢

الثانى اذا قيدت مردف فى العربين جميعا والقافية متواتر اذا اطلقت ومن المتدارك اذا قيدت ١٢

ك قوله ولقد الخ يقول ولقد اعطف فرسي وهي تكره وتنفر حينما يكون للنفس كراهة من الموت ١٢ ك قوله كل الخ يقول كل ذلك من الفرار والقرار خلق وعادة مني وانا جدير بكل منهما في الحرب ١٢ ك قوله وابن الخ اراد بابن صبيح الضعيف الجبان بناءً على ما زعمت العرب من ان المولود اذا حملت به امه عند الصبح يكون ضعيفا جبانا يقول ورجل ضعيف جبان وهو سادر غافل يوعدني والحال انه ليس لنجير مني

ما دمت حيا قائما ١٢ ك قوله طعنت الخ يقول طعنت

ولقد اعطفها كارهة ... حين للنفس من الموت هرير

كل ما ذلك مني خلق ... وبكل انا في الروع جدير

وابن صبيح سادر يوعدني ... ما له في الناس ما عشت مجير

وقال قيس بن الخطيم

طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر ... لها نفذ لولا الشعاع اضاءها

ملكت بها كفي فانهرت فتقها ... يرى قائم من دونها ما وراءها

يهون علي ان ترد جراحها ... عيون الاواسي اذ حمدت بلاءها

وساعدني فيها ابن عمرو بن عامر ... خداش فادى نعمة وافاءها

م اذا كان خائفا لا يبلك كفه ودون ووراء يستعملان في الخلف والقدام والمراد ههنا بالدون القدام وبالوراء الخلف يقول ضبطت تلك الطعنة كفي حيث لم اكن خائفا ولا مستعجلا فاوسعت شقها بحيث يرى قائم من قدامها ما كان خلفها ١٢ ك قوله يهون الخ الجراح جمع جراحة وفيه اشعار بان تلك الجراحة كانت بمنزلة جراحات كثيرة و الاواسي جمع اسية هي التي تاسو الجراحات وتداويها واكثر ما كانت امة من الاماء لانهم كانوا يعلمون عبيدهم وامائهم هذا العلم ويانفون عنه بانفسهم يقول لا يصعب علي ولا يكبر ان ترد جراح تلك الطعنة الواسعة عيون النساء اللاتي يداوين الجرحى بخيبتها وسعتها اذ اقضيت حق بلادها وابلغها غايتها ١٢ ك قوله وساعدني الخ يقول وساعدني في امر تلك الطعنة خداش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر فادى حق نعمته كانت لي عليه وردها الي بحيث لم يبق عليه شيء منها ١٢ ك قال شيخ الادباء اصل العبارة لولا شعاع الدم وتفرقه لكان لموضع الطعنة نفذ يضيئها اي لو لم يكن لموضع الطعنة دم لكان ذلك الموضع كالكوة المستنيرة فعلى هذا لها نفذ موصوف واضاءها نعته وقوله لها نفذ اضاءها جواب لولا الشعاع من غير تكلف ١٢ محمد اعزاز علي عفر له

الرجل العبدي طعنة رجل يا خذ بثاره ويقصر فيه لها خروج الى الطرف الآخر لولا انتشار الدم وتفرقه لاضاء منفذها و من حديث هذه الابيات ان قيس بن الخطيم (وهو هذا الشاعر) قتل رجل من بني عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وقتل جد قيس عدي بن عمرو رجل من عبد القيس ولم يكن هجر وكان قيس يوم قتل ابوه صبيا صغيرا وكانت امه خشيت ان يبلغ قيسا مقتلهما فيخرج للطلب بثارهما فيهلك فعمدت الى جثوتين من تراب ووضعت عليهما حجارة فصارتا كهيئة قبرين وقالت هذان قبر ابيك وجدك فنازع قيس فتى من فتيان بني ظفر فقال له لو القيت شدتك على قاتل ابيك وجدك كان اولى بك فاغتاظ وقال لامه ان اخبرتني بخبرهما والا قتلتك او قتلت نفسي فاخبرته بمقتلهما وقاتليهما فسار حتى اتى مر الظهران فسأل عن خداش بن زهير وكان للخطيم عنده يد فاخرجت اليه امرأة خداش طعاما فتناول منه قليلا فقالت اني اظلك ثائرا ورأى خداش اثر قدمه فقال كان قدم هذا الفتى قدم الخطيم ثم انتسب له واخبره ما جاء من اجله فقال خداش ان قاتل ابيك ابن عمي وان اردت دفعه اليك منعت وانا اجلس العشية الى جنبه فاذا رايتني اضرب بيدي على فخذه فشد عليه واقتله وانا امنعك من قومه ففعل ووثب القوم اليه ليقتلوه فحاش خداش بينه وبينهم وقال انما قتل قاتل ابيه ثم ركب معه حتى اتيا البحرين فلما دنوا من قرية قاتل جده كمن خداش في دارة من الرمل واتى قيس قاتل جده فقال له كنت اريد بلادكم حتى اذا كنت بهذا الرمل انحى لي لص من لصوص قومك فسابقني وقد جئتك لتركب معي فتستنقذ لي سلبي فامر الرجل ناسا من قومه بالركوب معه فضحك قيس فقال ما اضحكك قال لو كان السبيل منا لم يفعل فعلك انما يخرج وحده اذا استعين على شيء فانف الرجل ان يخرج معه احد فركب وحده حتى اتى الدارة فنهض اليه خداش فضربه في وجهه وطعنه قيس في خاصرته فقتله وكمنا في الرمل اياما حتى هدأ الطلب ثم رحلا الى ارضيهما ١٢ ك قوله ملكت الخ ملكت من ملكه اذا ضبطه كفي بضبط الكف عن الاستقلال والتثبت فان المستعجل ولاسيما

٥ قوله ولكنت الخ يقول وانّي امرؤ لا اسمع تمام الدهر سبّة اسبّ بها الا انّي ازيل عنّي عارها وفيه اشارة الى ما ذكر في القصة انه نازع فتى من فتيان بني ظفر فقال ذلك الفتى لو جعلت شدّة ساعديك على قاتل ابيك وجدك لكان خيرا لك من ان تخرجها عليّ ١٢ ٥٢ قوله فانّي الخ يقول وذلك لانّي موكّل في الحرب الشديدة باقدام نفس لا اريد بقاءها وانما اريد ثناءها ١٢ ٥٣ قوله اذا الخ الاصطباح شرب الصبوح وهي الخمر التي تشرب في الصباح كالاغتباق شرب الغبوق

باب ٣٢ الحماسة

وهو ضد الصبوح ويكنى باتباع الدلو الرشاء عن التكميل فان الدلو لا تنفع بدون الرسن يقول اذا شربت اربع كاسات من الصبوح امشي سكران واسحب طرف ازاري على الارض بحيث يخط عليها واذا سمحت بشيء اكملته واسبغته كما يعطى الدلو مع الرسن ١٢ ٥٤ قوله متى الخ يقول متى ياتي هذا الموت الذي هو قد امي حاضر لا توجد او لا تجد حاجة لنفسي الا وقد قضيتها قضاء يليق بها اي لا اموت وفي نفسي حاجة ١٢ ٥٥ قوله ثارت الخ يقول اخذت بثار جدي عدي وابي خطيم فلم اهمل مراعاة اشياخ جعلني الله قائما مقامهم ١٢ ٥٦ قوله الله الخ يقول اقسم بالله انّي ما تركت قتالهم حتى انهم حيلوا الدم الطري المزبد كب فرسي حين جرحوه بالسيف والرمح ١٢ ٥٧ قوله وشممت الخ اي حتى شممت ريح موتي من جانبهم في مضيق الحرب ولم تتفرق الخيل بل كانت في زحمته وفرط هجوم وشدة طعان ١٢ ٥٨ قوله وعلمت الخ اي علمت يقينا انّي ان اقاتلكم منفردا أُقتل لا محالة ولا يضر شهودي الحرب اعدائي ففررت ١٢ ٥٩ قوله فصددت الخ يقول ناعرضت عنهم وقد كانت الاحبة مقبوضة محصورة فيهم لاجل طمعي لهم او طامعا لهم لعقاب يوم معين اعد لهم ١٢ ٥١٠ قوله الفرار... كان رضي الله تعالى عنه صاحب راية بني سليم يوم الفتح فاخذها صلى الله عليه وسلم من يده لاجل لقيه يزيد بن الاخنس ١٢ ٥١١ قوله وكتيبة الخ يقول ورب جيش خلطته بجيش آخر حتى اذا اختلط هذا بذلك فررت عنه وتركته فيما هو فيه ١٢ ٥١٢ قوله فتركتهم الخ يقول فتركتهم في هزيمة فاحشة تكسر الرماح ظهورهم

عنهم وانما اعتذر منه لما بلغه قول حسان رضي الله عنه ان كنت كاذبة الذي حدثتني فنجوت منجي الحارث بن

وكنتُ امرءً لا أسمعُ الدهرَ سُبّةً ... أُسَبُّ بها إلا كشفتُ غطاءَها

فإنّي في الحربِ الضَّروسِ مُوَكَّلٌ ... بإقدامِ نفسٍ ما أُريدُ بقاءَها

إذا ما اصطحبتُ أربعاً خطَّ مئزري ... وأتبعتُ دلوي في السَّماحِ رشاءَها

متى يأتِ هذا الموتُ لا تُلفَ حاجةٌ ... لنفسيَ إلا قد قضيتُ قضاءَها

ثأرتُ عديّاً والخطيمَ فلم أُضِعْ ... ولايةَ أشياخٍ جُعلتُ إزاءَها

وقال الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم

اللهُ يعلمُ ما تركتُ قتالَهم ... حتى علوا فرسي بأشقرَ مُزبدِ

وشممتُ ريحَ الموتِ من تلقائهم ... في مأزقٍ والخيلُ لم تتبدّدِ

وعلمتُ أنّي إن أقاتلْ واحداً ... أُقتلْ ولا يضرُرْ عدوّي مشهدي

فصددتُ عنهم والأحبّةُ فيهم ... طمعاً لهم بعقابِ يومٍ مُرصَدِ

وقال الفرار السلمي

وكتيبةٍ لبّستُها بكتيبةٍ ... حتى إذا التبستْ نفضتُ لها يدي

فتركتُهم تقِصُ الرماحُ ظهورَهم ... من بين منعفرٍ وآخرَ مُسنَدِ

ما كان ينفعني مقالُ نسائهم ... وقُتلتُ دونَ رجالِها لا تبعدِ

وقال بعض بني اسد

وقد كانوا بين قسمين ساقط على الارض ومسند الى شيء ١٢ ٥١٣ قوله ما كان الخ كان من عادتهم انهم كانوا يقولون للميت لا تبعد يعتذر من فراره ويقول لو ثبتُّ في ذلك الموضع وخانت عنهم ثم قتلت دونهم لم ينفعني قول نساءهم لي لا تبعد وقد قتلت وهلكت دون رجالهن ١٢ محمد اعزاز علي غفرله ٥ ومن حديث هذه الابيات ان حبحاس بن مرة جرح جرحا شديدا يوم جبلة وهو يوم معروف من ايام الجاهلية كان لبني عامر على بني تميم فاستنقضه عامر بن مرة فاواه وداواه وكساه قال التبريزي ان ابن حبحاس قد صرع ولعل الصحيح ما قلناه من ان المجروح حبحاس بن مرة ابنه ١٢



ك قوله بذ بيت الخ اسند الفعل الى نفسه على التجوز فان المنعم هو ابوه عامر بن مولته ولفظ الابن مقحم فان المنعم عليه هو حسحاس بن مرة ولعل الاصل حسحاس بن وهب بن مرة يقول انعمت على حسحاس بن وهب باسفل هذا الموضع انعام الرجل الكريم وقد كان مجروحا

ك قوله قصرت الخ يقول قصرت له من اشتداد فرسي الدهماء وكففته عن السير السريع لما شهدت وغاب هو عن دار القريب او الصديق ١٢ ك قوله انبئته الخ يقال اشوى

بذ بيت على ابن حسحاس بن وهب ... باسفل ذي الجذاة يد الكريم

قصرت له من الحماء لما ... شهدت وغاب عن دار الحميم

انبئه بان الجرح يشوي ... وانك فوق عجلزة جموم

ولو اني اشاء لكنت منه ... مكان الفرقدين من النجوم

ذكرت تعلة الفتيان يوما ... والحاق الملامة بالمليم

وقال الشداخ بن يعمر الكناني

قاتلي القوم يا خزاع ولا ... يدخلكم من قتالهم فشل

القوم امثالكم لهم شعر ... في الراس لا ينشرون ان قتلوا

اكلما حاربت خزاعة تحدوني كاني لامهم جمل

وقال الحصين بن الحمام المري

تاخرت استبقي الحياة فلم اجد ... لنفسي حياة مثل ان اتقدما

فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ... ولكن على اقدامنا تقطر الدما

نفلق هاما من رجال اعزة ... علينا وهم كانوا اعق واظلما

ونجرح وجوهنا من الكلوم فينصب كلومنا الدم على صدور اقدامنا ١٢ ك قوله نفلق الخ يقول انا نشق رؤوس من رجال اعزة علينا وان كانوا اعق من كل عاق واظلم من كل ظالم او اعق الناس واظلمهم وقد تمثل به النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر ١٢ ك اسم فاعل من الامر الوعل

ر مهموز اللام صنع ما يدعو الناس عليه لئيما ١٢ محمد اعزاز علي غفر له ك الاستفهام للانكار

الجرح بالحجمة اذا لم يصب مرة المجروح من قولهم رماه فلان فاشوى اذا صاب غيره يقول وكنت انبئته وقد كان غافلا مستفسرا بان جرحك الذي اصابك لا يصيب مرتك فان الجرح قد يخطي وبانك فوق فرس شديد الجري كثير السير فلا تخف شيئا والمراد انه تبلغك الماء من سهل وان مابك من الجرح هين ١٢ ك قوله ولو اني الخ يقول ولو شئت لكنت منه مكان هذين النجمين من سائر النجوم اي بعدت بعدا عظيما ويجوز ان يراد بعدت منه بعد الفرقدين من النجوم فيكون من النجوم تبيينا كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان وان يراد بالنجوم نبات الارض لان كل ما طلع فقد نجم فيكون المعنى بعد الفرقدين من الارض ونباتها ١٢ ك قوله ذكرت الخ يقول ولكن ذكرت ان الفتيان يتعللون يوما بحديثي ويلحقون الملامة بمن ياتي بما يلام عليه فانعمت عليه لذلك ١٢ ك قوله وقال الخ ومن حديث هذه الابيات انه ان كنانة وخزاعة كانوا احلافا فوقعت الحرب بين خزاعة واسد فظفرت بهم بنو اسد فاستعانت خزاعة ببني كنانة لحلفهم بهم فذكر الشداخ قرابته من بني اسد لما ان كنانة واسدا ابنا خزيمة بن مدركة وانشد ١٢ ك قوله قاتلي الخ اللام في القوم للعهد الخارجي والمعهود بنو اسد يقول قاتلي يا خزاعة بني اسد ولا يدخلكم ضعف وجبن عن قتالهم ك قوله القوم الخ يقال انشر الميت اذا احياه قال الله تعالى ام اتخذوا الهة من الارض هم ينشرون يقول هؤلاء القوم امثالكم لهم شعر في الراس كما انكم لا ينبعثون ان قتلوا

في الحرب كما لا تبعثون ان تقتلتم نعم لو كان لهم بعث في الحرب بعد ما قتلوا فيها لكان لكم وجد وعذر ونحن لساعدناكم ونصرناكم وقد زعم ان بعض العرب كان يعتقد في الفرس انهم لا يموتون وذلك جهل من قائله لان الانسان لا يجهل ان الناس كلهم سواء في الموت ١٢ ك قوله تاخرت الخ عن مواطن الحرب طالبا لبقاء حياتي فلم اجد لنفسي حيوة طيبة مثل تقدمي في الحروب ١٢ ك قوله فلسنا الخ يقول فلذلك لا نولي ادبارنا حتى يقدر الاعداء على الطعن في ظهورنا فتنصب الدم من كلومنا على اعقابنا ولكنا نقدم ونقدم

قوله بكرة الخ يقول نشقق رؤسنا وكراهتهم بنا كركم بسيوف مرققة الحديد مصقولة وانما قال بكرة سراتنا لان الرؤوس يجبون التالف
من العشيرة وصلاح ذات البين اذ كان عز الرئيس باحتبابه ويجوز ان يكون ذكر السراة والمراد الجميع والمعنى على كره منا قتلكم ولكنكم الجاتمونا
اليه قوله نعاديكم الخ يحتمل وجهين احدهما ان يكون المعنى نصرف عنكم السيوف اتقاء عليكم وكراهية لاستئصالكم وان كانت

انما نبا غنت من كثرة ما تقرع بها الاعداء والاخر يجوز ان يكون المعنى نصرفها وان نشبت بكم ونكرلان لشدة تذهب الحفيظة ١٢

وقال رجل من بني عقيل

بكرة سراتنا يا آل عمرو	نغاديكم بمرهفة صقال
نعاديهم من يوم الروع عنكم	وان كانت مثلمة النصال
لها لون من الهامات كاب	وان كانت تحادث بالصقال
ونبكي حين نقتلكم عليكم	ونقتلكم كانا لا نبالي

قوله لها الخ يقول ان لتلك السيوف لون متغير مائلا الى نوع من السواد من اجل دماء الرؤس لكثرة القتال وجمودها لما مر عليها وان كانت تجلى بالصقال ١٢ قوله ونبكي الخ يقول نبكي لتذكرنا ما يجمعنا واياكم من الرحم الماسة ونقتلكم اذا احوجتمونا اليه فنحن نا... كانا لا نذكرها ١٢ قوله وقال ومن خبر هذه الابيات ان القتال كان يتحدث الى ابنة عم له ... فلما تدمر راى القتال يتحدث اليها اخذه فنهاه وحلف لئن راه ثانية ليقتلنه فلما كان بعد ذلك راه عندها فاخذ له السيف وراه القتال فخرج هاربا فخرج في اثره فلما دنا منه ناشده القتال بالله وبالرحم فلم يلتفت اليه فبينما هو يسعى وقد كاد يلحقه وجد رمحا مركوزا عند بيت فاخذه القتال ثم عطف عليه فقتله ثم خرج هاربا وانشد ١٢ قوله نشدت الخ يقول ... ابن عمي زيادا بالله وبالرحم ان يعفو عني ذنبي وقد كانت المقامة بيني وبينه واهل المجلس حاضرون وذكرته قرابة بين رجلين من الكرام ١٢ قوله فلما الخ يقول فلما رايت انه لا ينتهي عما شرع عليه ولا يبالي بقولي وتضرعي املت اليه كفي برمح لين مضطرب مقوم ١٢ قوله ولما الخ يقول ولما رايت اني قد قتلته ندمت عليه اي ساعة ندامة ١٢

وقال القتال الكلابي

نشدت زيادا والمقامة بيننا	وذكرته ارحام سعر وهيثم
فلما رايت انه غير منته	املت له كفي بلدن مقوم
ولما رايت انني قد قتلته	ندمت عليه اي ساعة مندم

وقال قيس بن زهير بن جذيمة العبسي

شفيت النفس من حمل بن بدر	وسيفي من حذيفة قد شفاني
فان اك قد بردت بهم غليلي	فلم اقطع بهم الا بناني

قوله ومن حديث هذه الابيات انه كان لقيس فرس يقال له داحس ... وكان لحذيفة بن بدر الفزاري فرس يقال له الغبراء فتراهنا على ... رهان والخاتم مائة ناقة والجري ... والشرط عشرون ... لقد رجالا من قومه بان يلطموا وجه الداحس اذا قرب ان يسبق الغبراء فاصنعوا ... ان يسبق الغبراء فلطمه عمير بن نضلة الفزاري فلم يسبق حتى اخبر فارس الداحس بما جرى عليه فقام مالك بن زهير ... فقام حمل بن بدر ولطم وجهه مالك الى ان قتل جندب بن خلف العبسي عوف بن بدر ... ثم قتل به مالك فقتله رجل من فزارة او حمل بن بدر وفيه يقول حمل رع قتلنا بعوف مالكا وهو ثارنا فان تم قتل حارث

ابن زهير حمل بن بدر ... ما نص عليه في الاغاني ١٢ قوله شفيت الخ الشفاء اذا عدي بمن كان مدخولها محدودا من جملة الامراض ففي البيت اشعار بانهما كانا له كالداء ولا يخفى ما فيه من تجوز الاسناد فان الظاهر منه انه قتل حذيفة اخاه بنفسه والمعنى واضح ١٢ قوله فان الخ يقول ان كنت سكنت لوعتي بقتلهم فاني لم اقطع بهم الا اطراف اصابعي وذلك ان عزي كان بهم فكانوا كالكف فلما فقدتهم صرت كمن قطعت انامله وانما قال ذلك لان فزارة من ذبيان وعبس وذبيان ابنا بغيض بن ريث بن غطفان فهم اخوانهم وبنو اعمامهم ١٢ احمد اعزازعلي



سله قوله قومی الخ یقول یخاطب زوجته ویقول لاتعذلی یا امیمة علی اهمالی فی اخذ الثار فان الذین قتلوا اخی هم قومی فاذا رمیتهم یصیبنی سهمی ویعود ضررهم الی ١٢ سله قوله فلئن الخ فی کل واحد من المصراعین یمین مضمرة جوابها فی الاول لاعفون وفی الثانی لاوهنن والمعنی ان ترکت طلب الانتقام منهم صفحت عن امر عظیم وان انتقمت منهم اوهنت عظمی ای اضعفته ١٢ سله قوله لا تامنن الخ قال ابو العلاء قد اختلف فی معنی هذا البیت

وقال الحارث بن وعلة الذهلی

قومی هم قتلوا امیم اخی — فاذا رمیت یصیبنی سهمی

ولئن عفوت لاعفون جللا — ولئن سطوت لاوهنن عظمی

لا تامنن قوما ظلمتهم — وبدأتهم بالشتم والرغم

ان یابروا نخلا لغیرهم — والشیء تحقره وقد ینمی

وزعمتم ان لا حلوم لنا — ان العصا قرعت لذی الحلم

ووطئتنا وطأ علی حنق — وطأ المقید نابت الهرم

وترکتنا لحما علی وضم — لو کنت تستبقی من اللحم

وقال اعرابی قتل اخوه ابنا له فقدم الیه لیقتاد منه

اقول للنفس تاساء وتعزیة — احدی یدی اصابتنی ولم ترد

کلاهما خلف عن فقد صاحبه — هذا اخی حین ادعوه وذا ولدی

وقال ایاس بن قبیصة الطائی

ما ولدتنی حاصن ربعیة — لئن انا مالأت الهوی لاتباعها

...الصلبة ومعناه تقویة القلب وقیل انها لفعلة من عزرد الی ابیه

لان المصاب ینکر اسلافه فینهون علیه ما اصابه ١٢

...وخروج والقافیة متدارک والبیت مخزوم ١٢

فقیل اراد انه یفارقهم ویهبط هو وقومه رضاذات نخل کان لغیرهم فیل نحوذ... عنه ویابرونه کانه یتهددهم بتحوله عنهم لان ذلک یؤدیهم الی الذل وقیل بل یرید انه یحاربهم فیصلحهم لغیرهم کالنخل التی قد ابرت اذ کان عدوهم بالعرضة منهم اذا اعانه علیهم وقیل بل عنی انه یسبی نساءهم فتوطأ فیکون ذلک کالابار الذی هو تلقیح النخل وهذا الوجه اشبه بمذهب العرب مما تقدم لانهم یکنون عن النخلة بالمرأة ١٢ سله قوله وزعمتم الخ یقول زعمتم ان الامر والشان لا حلوم لنا فان کان الامر علی ما زعمتم فنبهونی انتم فان عامر بن الظرب کان یقرع له العصا فینبه ما کان یزیغ فی الحکومة لکبر سنه وهذا استهزاء منه ١٢ اعلم انه قد اختلف فی من قرعت له العصا ولکن الحدیث واحد وهو انه لما کبرت سنه وکان قد یعدل عن الطریق المستوی فی الحکم قال له بعض ولاده انک قد تقتل فی الحکم فقال نبهونی بقرع العصا اذا رأیتمونی قد ضللت وقیل غیر ذلک ایضا ١٢ سله قوله وطئتنا الخ وطأ المقید کانه بدل او علی انه حال من ضمیر المخاطب وخص المقید لان وطأته اثقل لانه لا یتمکن من رفع قوائمه علی حسب ارادته کما خص الهرم لان القائل اقل یخاطب اخاه المقتول ویقول ذللتنا بمرتک ووطئتنا وطأ مشتملا علی شدة غضب او قد کنت علی غضب شدید مثل وطی جبل مقید لا یرفع خفه عن الارض نابت الهرم ١٢ سله قوله وترکتنا الخ یقول وترکتنا بعدک ضعیفا ذلیلا کاللحم علی الوضم ولم تستبق منا لحما او لیتک تبقی شیئا من لحمنا ١٢ سله قوله اقول الخ یقول قلت لنفسی حثا لها علی الصبر الجمیل او محرضا لها علیه ان احدی یدی یعنی اخی اصابتنی ولم ترد اصابتی ١٢ سله قوله کلاهما الخ یقول کل منهما یخلف صاحبه ان فقد احدهما فهذا اخی حین ادعوه لدفع مصیبة وقضاء حاجة وذلک ولدی وقد یبقی احدهما فی القصاص لا یبقی شیء منهما فالعفو احب الی من القصاص ١٢ سله قوله ما الخ یقول والله لئن ساعدت الهوی لاتباع تلک المرأة کما زعمتم لم اکن من العفیفة الربعیة التی هی امی ١٢ سله اشتقت من الحصانة وهی الادخار ١٢

ظ فكما انى فى هذا الحرة

ك ١ قوله الم الخ يقول انت تعلم ان الارض واسعة عريضة وان بقاعها لا تنبو بي ولو نبت لم تعجزني الصفة فكذلك انا في الاول اى في اتباع هذه المرأة ١٢ ك ٢ قوله ومبثوثة الخ يصف نفسه بالرياسة وكثرة الغزوات والجيش فيقول رب خيل منثورة نثر الصغار من النمل والجراد متفرقة على وجه الارض رددت سراعها على بطائها اى اوليها على اخراها ليجتمع الكل فيه اشعار بالكثرة ١٢ ك ٣ قوله واقدمت الخ يقول اقدمت في مواطن كثيرة حين ما كان القنا الخطي يضطرب بيننا وبين اعدائنا لاميز جبان الفرسان من شجاعهم ١٢

ألم تر أن الأرض رحب فسيحة ... فهل تعجزني بقعة من بقاعها

ومبثوثة بث الدبى مسبطرة ... زددت على بطاءها من سراعها

وأقدمت والخطي يخطر بيننا ... لأعلم من جبانها من شجاعها

وقال رجل من بني تميم

أبيت اللعن إن سكاب علق ... نفيس لا تعار ولا تباع

مفداة مكرمة علينا ... يجاع لها العيال ولا تجاع

سليلة سابقين تناجلاها ... إذا نسبا يضمهما الكراع

فلا تطمع أبيت اللعن فيها ... ومنعكها بشيء يستطاع

ك ٤ قوله ابيت الخ كان هذا دعاء للملوك في الجاهلية وسلامهم فيما بينهم تسموا صباحا فلما جاء الاسلام قالوا للامير اصلح الله الامير وفيما بينهم السلام عليكم يقول ابيت اللعن ان فرسي سكاب شئ نفيس قد تعلق بقلبي لا تباع لشئ ولا تعار لاحد اى لا ارضى بان تخرج من ملكي ولا بان يتمتع احد غيري ١٢ ك ٥ قوله مفداة الخ يقول هي مفداة لدينا مكرمة علينا يجاع العيال لاجلها ولا تجاع لاجلهم فكيف نعطيها لاحد ١٢ ك ٦ قوله سليلة السليل الولد فانه يسل عن الوالدين والتاء للاسمية وح يطلق على الذكر والانثى او حمل الفعيل بمعنى المفعول على الفعيل بمعنى الفاعل فزيدت التاء يقول هي ولد فرسين سابقين توالداها وتشاركا فيها اذا بين نسبهما يجمعهما الفحل المعروف بالكراع على معنى ان كليهما من نسله ١٢ ك ٧ قوله فلا الخ يقول اذا علمت انها عندنا كما قلنا فلا تطمع فيها ومنعك اياها بشئ يستطاع لنا او بشئ يستطاع حاصل لنا ١٢ ك ٨ قوله وقالت ومن خبر هذه الابيات ان بهدل بن قرفة كان قد قتل عون بن جعدة بن هبيرة المخزومي في لصوص من طي ثم اخذ به فقتل قتله عثمان بن حيان المري عامل المدينة من جانب عبد الملك ابن مروان فقالت ابنته هذه الابيات ترثيه ١٢ ك ٩ قوله دعا الخ تقول دعا بهدل يوم اخذ في الشرى و

وقالت امرأة من طي

دعا دعوة يوم الشرى يال مالك ... ومن لا يجب عند الحفيظة يكلم

فيا ضيعة الفتيان إذ يعتلونه ... ببطن الشرى مثل الفنيق المسدم

أما في بني حصن من ابن كريهة ... من القوم طلاب الترات غشمشم

فيقتل جبرا بامرئ لم يكن له ... بواء ولكن لا تكايل بالدم

على المفعولية والبواء مصدر باء فلان بفلان اذا تساوى تقتله بقتله ويقال هذا بواء له اى مساوله في القتل وهو مرفوع على الاحتمال الاول على انه اسم كان ومنصوب على الثاني واسم كان المستكن الراجع الى جبرا تقول هل منهم طالب وتر فيقتل احدا من قاتليه جبرا وقسرا بامرئ لم يكن له بواء في الدنيا و يقتل رجلا شجاعا منهم بامرئ لم يكن اى ليس هو له بواء ولكن لم يبق التكايل بالدم حتى يقوم احد بِـ اخذ الثار ١٢ محمد اعزاز علي غفر له

قال يا لمالك او يا آل مالك فلم يجبه احد ومن لا يجب عند الغضب والحمية يجرح او يقتل لا محالة ١٢ ك ١٠ قوله فيا الخ تقول يا قوم انظروا ضيعة الفتيان الكرام فان ضيعته كانت ضيعتهم اذ يقودونه بعنف وشدة ببطن الشرى وقد كان مثل الفحل المكرم القوي السمين او مثل تود الفحل المكرم ١٢ ك ١١ اما الخ تقول اليس في بني حصن من قومي او من قوم ابن حرب طلاب الاوتار ماضي العزم وهذا الكلام بعثا وتحضيض على طلب الدم ١٢ ك ١٢ قوله فيقتل الخ الجبر القهر والقسر والرجل الشجاع والنصب على الاول على التميز او الحالية وعلى الثاني



ـه۱ قوله رايت الخ يقول اني رايت بني عمي الذين لا ينصرونني على هجوم حوادث الدهر اذ تتقلب على غير مصيبين في رايهم ولا صادقين في فعلهم ۱۲ ـه۲ قوله فهلا الخ الابزى افعل صفة من بزى الرجل بالموحدة فالمعجمة كرضى اذا خرج صدره ودخل ظهره وتأخر عجزه و يكنى به عن التكبر يندبهم على ترك النصرة ويقول فهلا عدوني لمن هو مثلي فقد بعضهم بعضا اذا العدو متكبر مائل العنق مائل عن الاستقامة وفيه اشعار بانه ليس فيهم مثله ۱۲

ـه۳ قوله وهلا الخ يقول فهلا نصروني و اعدوني لمثلي والحال ان لهم في الارض اعداء كبارا وصغارا ۱۲ ـه۴ قوله فلا الخ يقول فان قتلوني فلانا خذوا منهم ديتي فاني ارى انه يبقى العار وتذهب الديات ۱۲ ـه۵ قوله كانك يقول اذا ادركت المطلوب فلا يبقى جهد ومشقة كانك لم تسبقك مصيبة اي لم تغلبك وهذا بعث على الدم ۱۲ ـه۶ قوله لكن الخ يقول ارسلنا الى القوم الذين قتل اخوهم دية المقتول ولكنهم الوا رضا العار فلم يرضوه واختاروا الثار على الدية ۱۲ ـه۷ قوله فلو الخ المفعم اسم مفعول من افعمته اذا ملأته اسند الى السيل تجوزا فانه مفعم بالكسر يقول فلو ان حيا من الاحياء او منهم يقبل المال فدية لاسيرهم لسقنا اليهم سيلا مملوا من المال اي الابل ۱۲

ـه۸ قوله وقالت الخ ومن حديث هذه الابيات ان عبد الله بن معد يكرب شقيق عمرو وكان رئيس بني زبيد فجلس يوما في بني مازن بن ربيعة وشرب فتغنى عبد حبشي للمخزوم المازني في تشبيب امراة من زبيد فلطمه عبد الله فنادى الحبشي وقام بنو مازن حتى قتلوه ثم جاؤا عمرا وقالوا ان اخاك قتله رجل منا سقيه سكران فنسالك الرحم الا اخذت الدية ما احببت فهم به عمرو فبلغ ذلك اخته كبشة فقالت هذه الابيات تحرض عمرا على اخذ الثار ثم قال عمرو فيه عدة اشعار واغار على بني مازن واخذ بثار اخيه ۱۲ ـه۹ قولها ارسل الخ لم يرد بارسال حقيقته فان الغرض هو التحريض على اخذ الثار فعبرت به عنه كانه هو ارسل بنفسه في الواقع تقول ارسل اخي عبد الله الى قومه اذ قرب موته ان لا تتركوا القصاص للدية ۱۲ ـه۱۰

وقال بعض بني فقعس

رايت موالي الالى يخذلونني ... على حدثان الدهر اذ يتقلب

فهلا اعدوني لمثلي تفاقدوا ... اذا الخصم ابزى مائل الراس انكب

وهلا اعدوني لمثلي تفاقدوا ... وفي الارض مبثوث شجاع وعقرب

فلا تاخذوا عقلا من القوم انني ... ارى العار يبقى والمعاقل تذهب

كانك لم تسبق من الدهر ليلة ... اذا انت ادركت الذي كنت تطلب

وقال آخر

لكن ابى قوم اصيب اخوهم ... رضا العار فاختاروا على اللبن الدما

فلو ان حيا يقبل المال فدية ... لسقنا لهم سيلا من المال مفعما

وقالت كبشة اخت عمرو بن معد يكرب

ارسل عبد الله اذ حان يومه ... الى قومه لا تعقلوا لهم دمي

ولا تاخذوا منهم افالا وابكرا ... واترك في بيت بصعدة مظلم

ودع عنك عمرا ان عمرا مسالم ... وهل بطن عمرو غير شبر لمطعم

المطعم اي مطعوم كان لعمرو كان وسيع لبطن لجاز له ان ياخذ ابل الدية حتى يشبع من البانها ۱۲ ـه قيل ان هذا الشاعر كان اسيرا في الاعداء فلم ينصروه مواليه ۱۲ ـه متعلق بالفعل او في موضع الحال اي يخذلونني متناسيا لما يحدث في الدهر او ان تقلبه وتغيره ۱۲ محمد اعزاز علي غفرله۔

قولها ولا الخ كانت العرب تزعم ان المقتول اذا لم يوخذ بثاره يكون قبره مظلما يقول وان تاخذوا من القاتلين اولاد الابل بدلا عني لا صغارا وكبارا فاترك في قبر مظلم بصعدة اي لا تجمعوا بين الامرين ان قيل لم ذكر الافال والابكر وما يودى في الديات لا يكون منهما قلت اراد تحقير الديات كما يقول الرجل اذا اراد تحقير امر خلعة فاز بها انسان انما اعطي خرقا وفلوسا وان كانت الثياب المعطاة كسوة فاخرة والمال المحقر جائزة سنية ۱۲ ـه۱۱ قوله ودع الخ يقول لا تذكريا مخاطب اخي عمرا فانه مسالم لا محالة والحال انه ليس بطنه زائدا على شبر ۱۲



له قولها فان الحكنت باذان النعام عن الأذان الصغار وصغر الاذن كناية عن كونها مقطوعة وهو كناية عن الذلة والهوان تقول فان لم تاخذوا بثاره وقبلتم الدية فامشوا بين مجامع الاقوام باذان صغار كاذان النعام الصغير الاذن اى بالذلة والهوان ١٢ ٢ه قولها ولا الخ اى ولا تردوا الاحيضات نسائكم اذا تلطخت اعقابهن من الدم السائل وانما قيل ذلك لان العرب كانت تكره الحيض غاية الكراهة وتعير بالاتيان فيه ١٢

فان انتم لم تثأروا واتديتم ... فمشوا باذان النعام المصلم

ولا تردوا الا فضول نسائكم ... اذا ارتملت اعقابهن من الدم

وقال عنترة بن الاخرس المعنى من طي

اطل حمل الشناءة لي وبغضي ... وعش ما شئت فانظر من تضير

فما بيديك نفع ارتجيه ... وغير صدودك الخطب الكبير

الم تر ان شعري سار عني ... وشعرك حول بيتك ما يسير

اذا ابصرتني اعرضت عني ... كان الشمس من قبلي تدور

وقال الاحوص بن محمد بن عاصم الانصاري

اني على ما قد علمت محسد ... انمي على البغضاء والشنآن

ما تعتريني من خطوب ملمة ... الا تشرفني وتعظم شاني

فاذا تزول تزول عن متخمط ... تخشى بوادره لدى الاقران

اني اذا خفي الرجال وجدتني ... كالشمس لا تخفى بكل مكان

وقال الفضل بن عباس

تكشفت الملمات والحوادث النازلة تزول عن رجل متكبر ذى غضب شديد يريد به نفسه تخاف نعلاته الصادرة عنه بلا فكر ورويته عند الاقران فما ظنك عند الضعفاء ١٢
١٢ه قوله وقال كان مع على كرم الله وجهه فخاطب بنى امية فانهم بنوا عمه ١٢ الحمل اعزاز على

٣ه قوله وقال الخ ومن حديثه ان خلله الاشهب بن رميلة ابن عمه كان يوذيه ويبغضه فيقول مخاطباله ١٢ ٤ه قوله اطل الخ يقول احمل شدتي وبغضي مدة طويلة وعش عليه ماشئت فانظر من تضره انفسك ام نفسى ١٢ ٥ه قوله فما الخ يقول فما في يديك نفع ارجوه وكل مركبير على الاصدودك عنى فاما صدودك فلا ١٢ ٦ه قوله الم تر الخ يقول شعرك الذى قلته فى لم يعلق بى ذمه لانه كان كذبا وشعرى الذى قلته فيك يطوف حول بيتك لا يفارقك لانه كان صدقا ويجوز ان يكون المعنى ان شعرى سار عنى لان الرواة احتملوه استجادة له وشعرك الذى قلته فى فلازم لك لزهد الناس فيه وساغ الوجهان جميعا لان المصدر يضاف الى المفعول كما يضاف الى الفاعل فعلى ذلك جاز ان يقول شعرك ويريد شعرى المفعول فيك ١٢ ٧ه قوله اذا الخ يقول من بغضك لى لا تقدر على النظر الى كان بينى وبينك الشمس ١٢ ٨ه قوله وقال ومن حديثه انه نزل هو وشعيب على وليد بن عبد الملك بن مروان وكان الاحوص يراود غلمان وليد بان يفعلوا به لما كانت به الابنة در كتب طب مذكور است كه ابنه علت كون دهى است وان خارشى است در كون كه جز بگائيدن مردان تسكين نيابد منتهى) وشعيب غضب على مولى له وطرده فخاف الاحوص ان يفضحه شعيب فظنا منه ان شعيبا علم بمراودته فقال لمولاه ادخل على امير المومنين يعنى الوليد فقل ان شعيبا اراد بى الفعل المنكر ففعل فقال الوليد ملتفتا الى شعيب ما يقول هذا فقال شعيب خذ بيده وشدد عليه تقل لك صادقا فاخذ بيده وشدد عليه فقال امرنى به الاحوص وصدقه غلمان الوليد فارسل الوليد الاحوص الى ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصارى وامره بمائة جلدة فلما شرع فى جلد الاحوص انشد هذه الابيات مخاطبا لابى بكر بن محمد رضى الله عنه ١٢ ٩ه قوله انى اى انى مرموق محسود على ما قد عرفته من احوالى زائدا كل يوم على بغضاء الناس ١٢ ١٠ه قوله ما يقول ما تعرضنى خطوب نازلة الا تشرفنى فى اعين الناس وتعظم شانى عندهم ١٢ ١١ه قوله فاذا الخ يقول فاذا

سله قوله مهلاً الخ مهلاً اسم امهل من امهل الرجل اذا اتى بالرفق يستعمل للمفرد والجمع ومعنى بالامر امدفون ماكان من خلاف بنى امية حيث نفوا قريشاً على تشرد بنى هاشم بعد مادعا النبى صلى الله عليه وسلم قومه قريشاً الى الاسلام يقول امهلوا بنى عمنا انكم اهملوا موالينا لاتكشفوا ماهو مخفى بيننا وبينكم ١٢ سله قوله لا الطمع يتعدى بالباء وفى نكمة ان منصوب بنزع الخافض يقول لاتطمعوا فى انكم اذا اهنتمونا نا بناكم بالاكرام ١٢ سله قوله مهلاً الخ نحت الاثلة كناية عن الذم والشتم وسار رويدا اى سيرا سهلا منصوب على المصدرية يقول امهلوا بنى عمنا معرضين عن شتمنا وذمنا وسيروا سيرا سهلا كما كنتم تسيرون قبل هذا اى ارجعوا الى سيرتكم الاولى ١٢ سله قوله الله الخ يقول والله انا لانحبكم ولانلومكم ان لم تحبونا وعلى ان تحبونا فان الحب يكون من الطرفين ١٢ سله قوله كل الخ اصل تقلونا تقلوننا حذفت النون للضرورة ويحتمل ان يكون على الاصل وضمير المتكلم محذوف يقول كل منا ومنكم له نية فى بغض صاحبه بنعمة من الله وفضل منه نبغضكم وتبغضوننا فان ائتلافنا معكم يورث وهنا فى الدين ١٢ سله قوله الطرماح ومن حديثه انه مر فى مسجد البصرة وهو يخطر فى مشيه فقال رجل من هذا الخطار فقال لقد الخ

مهلاً بنى عمنا مهلاً موالينا … لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا

لا تطمعوا أن تهينونا ونكرمكم … وأن نكف الأذى عنكم وتؤذونا

مهلاً بنى عمنا عن نحت أثلتنا … سيروا رويداً كما كنتم تسيرونا

الله يعلم أنا لا نحبكم … ولا نلومكم ألا تحبونا

كل له نية فى بغض صاحبه … بنعمة الله نقليكم وتقلونا

وقال الطرماح بن حكيم

لقد زادنى حباً لنفسى أننى … بغيض الى كل امرئ غير طائل

وأنى شقى باللئام ولا ترى … شقياً بهم الا كريم الشمائل

اذا ما رآنى قطع الطرف بينه … وبينى فعل العارف المتجاهل

ملأت عليه الأرض حتى كأنها … من الضيق فى عينيه كفة حابل

أكل امرئ ألفى أباه مقصراً … معاد لأهل المكرمات الأوائل

اذا ذكرت مسعاة والده اضطنى … ولا يضطنى من شتم أهل الفضائل

وما منعت دار ولا عز أهلها … من الناس الا بالقنا والقنابل

وقال بعض بنى قيس

وذى ضباب مظهر من عداوة … ترجى القلوب معاودى الافناد

سله قوله لقد الخ يقول والله لقد زاد فى حب نفسى انى مبغوض الى كل رجل عار عن الفضل والخير فانه دليل على انى كريم ١٢ سله قوله وانى الخ يقول زاد فى حب النفس ايضاً شقوتى باللئام حتى تنقصونى واغتابونى ثم قطع الاخبار وكانه اقبل على مخاطب ملتفتا اليه فقال ولا ترى احدا الشقى بهم الا وهو كريم الطبائع ١٢ سله قوله اذا الخ يقول اذا رآنى كل رجل غير طائل او كل لئيم وهو المستفاد من اللئام فانه جمع معرف باللام على ان المفرد مقام المدح اعرض عنى عمدا كما يعرض عنك العارف المتجاهل ١٢ سله قوله ملأت الخ يقال ملأت عليه اذا ضيقتها عليه وملأت منه الارض اذا تمت وتغيرت بذكره يقول قد انتشرت مدائحى وشمائلى حتى ضيقت عليه الارض فصارت فى عينيه مع سعتها فى نفسها كانها كفة حابل ١٢ سله قوله اكل الخ يقول اكل رجل وجد اباه مقصرا عن نيل المكارم عدو لاصحاب المكارم الاوائل اى لاينبغى ان يكون الامر كذلك ١٢ سله قوله اذا الخ اضطنى افتعل من الضنى يقال ضنى يضنى اذا دق وصغر جسمه ومن ثم سمى المرض ضنى لمايورث من الهزال يقول اذا ذكر سعى والده تخجل منه لكونه شيئا لا يعتد به ولا يخجل من شتم ارباب الفضائل ١٢ سله قوله وما الخ يقول ولا رفعت دار فى الدنيا ولا عز احد اهل دارها الا بالخيل والرماح دون الشتم والذم ١٢ سله قوله وذى الخ الافناد يحتمل الكسر والفتح على الكسر مصدر افند يفند اذا اتى بالفند وعلى الفتح جمع فند وهو الفحش والخطأ فى الرأى يقول رب اخوان

قوله ناسيتهم الخ المناساة في معنى الانساء ولذا اعداه الى المفعول الثاني - يقول احسنت اليهم فانسيتهم عداوتي وتركتهم وهم اعدائي اذا ذكر صنائعي ١٢ قوله كيما الخ - يقول فعلت ذلك اليهم كيما اجعلهم عدة لي فمن هو ابعد منهم وقد يضطر الى الاعداء الحاقدين عند الضرورة ١٢ قوله دفعناكم الخ البطر الرجل كسمع اذا تحير في الحق او تجاوز الحد يخاطب بني عمه ويقول دفعناكم عنا بالقول وقلنا انكم اخواننا وموالينا حتى بطرتم وفرحتم فرح بطر وزعمتم انا خشعنا لكم ودفعناكم بالاكف فلم ينفع ذلك حتى دفعنا بالاصابع ١٢ قوله فلما الخ يقول فلما راينا جهلكم علينا غير منقطع ورأينا عقولكم الغائبة عنكم غير راجعة اليكم ١٢ قوله مسسنا الخ يقول طلبنا شيئا من الاباء الكرام وذكرنا عزهم ومجدهم وكل منا ومنكم منسوب الى حسب شريف في قومه فلم يفضل احد منا على الاخر من هذه الجهة ١٢ قوله فلما الخ يقول فلما بلغنا نحن وانتم الامهات وتركنا الاباء وجدتم بني عمكم اي ايانا كرام الامهات ١٢ قوله بني عمنا الخ القيد بالكسر القدر ومنه قيد الرمح وقيد السير والاكارع جمع كراع وهو مستدق الساق من الفرس ونحوه يقول يا بني عمنا لا تشتمونا وصالحونا على حسب مشترك فينا ما سبق احد في الفضل على الاخر ١٢ قوله وكنا الخ يقول نحن وانتم بنو عم وثب الجهول بيننا فكل منا يوفي حقه غير تارك حقه او غير ساكن عن السعي في طلب الحق ١٢ قوله جابر يخاطب احد بني جديلة طي وكان بينهما حرب في زمن الفساد ١٢ قوله لعمرك الخ لعمرك مبتدا وخبره محذوف اي لعمرك ما اقسم به واخزى يجوز ان يكون من الخزي وهو الهوان ويجوز ان يكون من الخزاية وهو الاستحياء يقول لعمرك لا اذل ولا اخزى اذا نسبتني الى ابائي الكرام غير مفتر على الكذب والباطل ١٢ قوله ولكنما الخ يقول ولكن يذل الرجل يفر من الحرب فيكلم اي يجرح استه رماح بني عمه حين تسقط الرماح من الايدي وقد اشعارهم به وقد كانت بنو جديلة هربت ثلث مرات ١٢

باب الحماسة

ناسيتهم بغضاءهم وتركتهم ... وهم اذا ذكر الصديق اعادي

كيما اعدهم لابعد منهم ... ولقد يجاء الى ذوي الاحقاد

وقال يزيد بن الحكم الكلابي

دفعناكم بالقول حتى بطرتم ... وبالراح حتى كان دفع الاصابع

فلما راينا جهلكم غير منتهٍ ... وما غاب من احلامكم غير راجع

مسسنا من الاباء شيئا وكلنا ... الى حسب في قومه غير واضع

فلما بلغنا الامهات وجدتم ... بني عمكم كانوا كرام المضاجع

بني عمنا لا تشتمونا وادفعوا ... على حسب ما فات قيد الاكارع

وكنا بني عم نزا الجهل بيننا ... فكل يوفي حقه غير وادع

وقال جابر بن رألان السنبسي

لعمرك ما اخزى اذا ما نسبتني ... اذا لم تقل بطلا علي وميننا

ولكنما يخزى امرؤ تكلم استه ... قنا قومه اذا الرماح هوينا

فان تبغضونا بغضة في صدوركم ... فانا جدعنا منكم وشرينا

وانكر ابن جني في خوافيه مثل المين وما اشبههم مما قبل الياء فتحة لان لينه لم يكمل وانما كماله بان يكسر ما قبل الياء او يضم ما قبل الواو او يكون بالالف ١٢ محمد اعزاز علي غفرله ولوالديه ولمشائخه

قوله فانا جدعنا الخ الجدع قطع الانف ويطلق على قطع الانف والاذن والشفة بالمجاز وقطع الانف والاذن يحتمل الحقيقة والمجاز بمعنى الاذلال والشرين البيع ويحتمل ان يكون من شراه اذا رغبه يقول فان تبغضونا نوعا من البغض في صدوركم فلكم عذر وعقول فانا جدعنا منكم الاذان والانوف اي اذللنا اكثركم غاية الاذلال وبعنا كثيرا منكم او رغبنا اكثركم ١٢ منكم من مضارع الخزاية من خزي الرجل كرضي اذا ذل وهان ١٢ ذكر سيبويه في باب الادغام ان الثالث من الطويل لا يستعمل الا بالبين كامل



ف ۱ قوله ونحن الخ اراد بالجبال اجاء وسلمى وما حولهما من الهضاب وذلك لان بنى قعس كانوا يسكنون الجبال وبنى جديلة كانوا يسكنون سهل الارض وقيل اراد بالجبال طى اجاء وسلمى وانما سمى الجبلان باسماء ناس وذكروا انها اجاء كان يعشق سلمى والعوجاء تجمع بينهما فاخذوا وصلبوا على هذه الجبال فسميت الجبال باسمائهم يقول نحن غلبنا كم بالجبال وارثناها ونحن ورثناها من الرجلين الشريفين لا انتم ۱۲

ف ۲ قوله واى الخ الاستفهام ههنا يجرى مجرى النفى كانه قال ما ثنية من ثنايا المجد الا طلعنا لها يقول واى ثنايا المجد لم نطلعها وانتم غضاب تحرقون انيابكم علينا ۱۲ ف ۳ قوله اتنسى الخ يقول اتنسى يا ضمرة مدافعتى الاعداء عنك اذ كنت مخذولا وقد سال عليك قراقر من ذل ۱۲ ف ۴ قوله ونسوتكم الخ الام فى الاماء للعهد على ان النكرة اذا اعيدت معرفة كانت ثانية عين الاولى يقول ونساؤكم كن منكشفات الوجوه فى شدة الخوف يحسبن اماء لعدم الستر وتلك الاماء حرائر فى نفس الامر قوله والاماء حرائر اى اللاتى يحسبن اماء حرائر وكانت الحرة فى مثل ذلك تتشبه بالامة لكى يزهد فى سبيها ويجوز ان يكون المعنى انكم تفرقتم وتركتم اماءكم فيما تركتم نصرن بمنزلة الحرائر ۱۲ ف ۵ قوله اعيرتنا الخ يريد لم عيرتنا البان الابل ولحومها تعريضا بانا لا نجود بها ولا نكرم الاضياف فاعلم انه عار زائل يا ابن رابطة اذا وضعنا فى ذلك امرنا فيها ۱۲ ف ۶ قوله نحابى الخ يبين وجه تصرفهم فيما عيرهم به ويقول لا نبغى بها مجدا وثروة ولكنا نمن بها على اخواننا ونهينها بالعقر والنحر للاضياف والمساكين ونشرب الخمور باثمانها ونقامر بها فى جماعة القمار ۱۲ ف ۷ قوله ايبغى يرعى مجهول من رعا الابل وارعاها اذا تركها ترعى فى المرعى ومعروف واراد بنفى الرعى نفى الفصيل وهو ولد الناقة والمراد به تعييرهم بالفقر وهذا على رواية ترعى بالراء المهملة وروى ترغى بالغين المعجمة اى لا يحمل فصيل لهم على رغاء بان يفصل بينه وبين امه بنحر او هبة ضنا به يقول ايفخر علينا شداد وليس له ولد ناقة ۱۲ ف ۸ قوله فان الخ يقول فان تغمز مفاصلنا يا شداد تجدها شدادا فى انامل من يصول منك علينا ۱۲ ف ۹ قوله جزء الخ ومن حديثه انه نزل على يزيد بن حذيفة بن كوز الاسدى فى عام القحط فطلب يزيد منه ان يزوجه بنته فابى ذلك وانشد ۱۲ ف ۱۰ قوله تبغى الخ جملة السفاهة كاسمها اعتراض دخل بين تبغى ومفعوله مشعر بانه كان ذلك من سفاهته ومعناه ان مسمى السفاهة كاسمها فى القبح وانكرا هذا فان قيل ما اسم السفاهة حتى قال والسفاهة كاسمها قلت والسفاهة اراد ما يسمى سفاهة اى المسمى بهذا الاسم قبيح كما ان الاسم الذى

ونحن غلبنا بالجبال وعزها ۞ ونحن ورثنا غيثا وبديا

واى ثنايا المجد لم نطلع لها ۞ وانتم غضاب تحرقون علينا

وقال سبرة بن عمرو الفقعسى

اتنسى دفاعى عنك اذ انت مسلم ۞ وقد سال من ذل عليك قراقر

ونسوتكم فى الروع باد وجوهها ۞ يخلن اماء والاماء حرائر

اعيرتنا البانها ولحومها ۞ وذلك عار يا ابن ريطة ظاهر

نحابى بها اكفاءنا ونهينها ۞ ونشرب فى اثمانها ونقامر

وقال آخر من بنى فقعس

ايبغى آل شداد علينا ۞ وما يرغى لشداد فصيل

فان تغمز مفاصلنا تجدها ۞ غلاظا فى انامل من يصول

وقال جزء بن كليب الفقعسى

تبغى ابن كوز والسفاهة كاسمها ۞ ليستاد منا ان شتونا لياليا

هو اسنه تبيع وان شتونا موضعه نصب اصله لان شتونا فلما حذف الحرف الجار وصل الفعل فعمل يقول تبغى ابن كوز من سفاهته وهى قبيحة شنيعة كاسمها يطلب بنت سيد منا رجل ان دخلنا فى القحط من عدة ايام ولولا ذلك لم يجترئ عليه ۱۲ ف اى تحرقون اسنانكم علينا واكتفى بقوله تحرقون عن ذكر المفعول لان المراد مفهوم ۱۲ ف مخاطب ضمرة بن ضمرة النهشلى من تميم وكان تدعيره بكثرة الابل والالبان المشعرة بالبخل على الاخوان والاضياف والاصل ان عباد بن انف الناقة التميمى ومعبد بن النقلة الاسدى تنافرا الى ضمرة بن ضمرة وكان حاكما من حكام العرب ففضل عبادا على معبد فغضب بنو اسد ۱۲

ل‍ه قوله فما الخ يقول واذا كان ذلك من السفاهة فليس اكبر الاشياء عندي وجعا في القلب ان نرجع عنا مزريا عليك وزاريا علينا اي بحيث نزري عليك وتزري علينا ۱۲ ل‍ه قوله وانا الخ يقول وانا نزاول المصائب والمكاره من اجل ان نكره الذل والهوان على شدة الزمان التي نراها او الزمان الذي نراه هذا على ان يكون من تعليلية وقوله كره مصدر اضيف الى مفعوله وقال شيخ الادباء ويحتمل ان يكون من قبيل اضافة الصفة الى موصوفها فان الكره بمعنى المكروه والتقدير

مقاسي الدواهي وهي المخازي المكروهة فكلمة من للتبيين ۱۲ ل‍ه قوله فلا الخ اي لا نطلب التزوج بالمرأة التي خطبتها فان ذلك في سائر الناس سخة ونسية فان النساء قد كثرن بعد مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم والعرب كانت قبل ذلك تئد البنات ۱۲ ل‍ه قوله وان الخ يقول وان الخصلة التي حدثك الناس من الاباء باقية في انوفنا واعناقنا كما كانت هي وان كان الامر شديدا في الزمان القحط ۱۲ ل‍ه قوله لم ارا الخ قوما مفعول اول ومثلها ثان او خير قومهم بيان او مثلنا نعت قوما فان لفظ المثل لتوغله في الابهام لا تصير معرفة بالاضافة الى المعرفة كلفظ الغير وخير قومهم مفعول ثان واقل بيان وبه متعلق لفخرا فانه يقال انه فخور عليهم بالجود والنجدة يقول لم ار قوما مثلنا في المجد والشرف خير قومهم اقل منا فخرا على قومهم بالخير والفضل مع انا مجد يرون بذلك بل احد ر ۱۲ ل‍ه قوله وما الخ يقول وما يستخفنا كبرياؤنا وفضلنا عليهم ان نكلمهم نزرا قليلا اذا كلمونا في امر من الامور بل نبسط اليهم هشا بشا ۱۲ ل‍ه قوله ونحن الخ القصر المنزل وقيل كل بيت من حجر وما شيد من المنازل والقصر الغاية والبيت يحتمل كلا المعنيين وماء السماء امرأة كانت في حسنها وصفائها بمنزلة ماء السماء فسميت به وماء السماء الملك سمي بذلك لانه كان للناس بمنزلة المطر في جوده يقول نحن بنو ملك فلا نرى لانفسنا غاية تليق بها او منزلا يليق بها دون الرياسة والمملكة ل‍ه قوله وقال خشرم ومن خبر هذه الابيات ان هدبة بن خشرم قتل زيادة بن زيد لامر طويل مذكور في المبسوطات فاستغاث اخوان زيادة المقتول بسعيد بن العاص عامل المدينة فاخذ سعيد عم هدبة ورجلين معه وحبسهم ثم اعطى هدبة بيده واستخلص عمه والرجلين ثم رفع الامر الى معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه وتكلم رهط زيادة في امره ورهط هدبة في حقه فسأل معاوية رضي الله عنه هدبة نفسه عما وقع فقال ما كان ولم يكتم شيئا فقال اعترفت بدم صاحبك ثم سأل رهط زيادة هل له ولد قالوا نعم ولكنه صغير فاخر القصاص الى بلوغه وفوض اليه وكتب الى سعيد بن العاص ان احبس هدبة الى ان يبلغ الصغير فلما بلغ وقدم عبد الرحمن بن ...

فما اكبر الاشياء عندي حزازة ... بان ابت مزريا عليك وزاريا

وانا على عض الزمان الذي ترى ... نعالج من كره المخازي الدواهيا

فلا تطلبنها يا ابن كوز فانه ... غذا الناس مذ قام النبي الجواريا

وان التي حدثتها في انوفنا ... واعناقنا من الاباء كما هيا

وقال زيادة الحارثي

لم ار قوما مثلنا خير قومهم ... اقل به منا على قومهم فخرا

وما تزدهينا الكبرياء عليهم ... اذا كلمونا ان نكلمهم نزرا

ونحن بنو ماء السماء فلا نرى ... لانفسنا من دون مملكة قصرا

وقال ابنه مسور حين عرض عليه سعيد بن العاص سبع ديات فابى

ابعد الذي بالنعف نعف كويكب ... رهينة رمس ذي تراب وجندل

اذكر بالبقيا على من اصابني ... وبقياي اني جاهد غير مؤتل

فان لم انل ثاري من اليوم او غد ... بني عمنا فالدهر ذو متطول

زيد المدينة للاقتصاص تكلم القرشيون في هدبة لجودة شعره ورضوا عفو الدية وكان فيهم حسين بن علي وعبد الله بن عمر وعمرو ابن عثمان وسعيد بن العاص وعبد الله بن جعفر رضي الله عنهم فابى مسور وعمه ۱۲ ل‍ه قوله ابعد رهينة منصوب على الحالية ومجرور على البدلية من الموصول فانه المقصود به يقول ابعد من ثوى بنعف كويكب مرهون قبر ذي تراب وحجر صلب ۱۲ ل‍ه قوله اذكر الخ يقول اتذكر بعده ان يذكرني الناس بالرحمة على من اذاني بقتل ابي اذاني وانما حقي علي ان اجهد غير مقصر في اخذ القصاص ۱۲ ل‍ه قوله فان الخ يخاطب رهط هدبة ويقول يا بني عمنا ان هؤلاء القوم يعرضون الديات علينا بامركم واغرائكم فان لم ...



فلا يدّعي قومي ليوم كريهة — لئن لم أعجّل ضربة أو أعجّل

أنختم علينا كلكل الحرب مرّة — فنحن منيخوها عليكم بكلكل

يقول رجال ما أصيب لهم أب — ولا من أخ أقبل على المال تعقل

كريم أصابته ذئاب كثيرة — فلم يدر حتى جئن من كل مدخل

ذكرت أبا أروى فأسلت عبرة — من الدمع ما كادت عن العين تنجلي

قال بعض بني جرم من طي

أخالك موعد بني جفيف — وهالة إنني أنهاك هالا

فالا تنتهي يا هال عني — أدعك لمن يعاديني نكالا

إذا أخصبتم كنتم عدوّا — وإن أجدبتم كنتم عيالا

وقال آخر

اللؤم أكرم من وبر ووالده — واللؤم أكرم من وبر وما ولدا

قوم إذا ما جنى جانيهم أمنوا — من لؤم أحسابهم أن يقتلوا قودا

اللؤم داء لوبر يقتلون به — لا يقتلون بداء غيره أبدا

وقال آخر

ألا أبلغا خلّي راشدا — وصنوي قديما إذا ما اتّصل

له قوله فلا الخ كني به عن مرتبة وعن سلب رياسته فان الرجل اذا مات او سلب الرياسة لا يدعوه احد ليوم كريهة يقول والله لئن لم اعجل ضربة مني بسيفي او لم تعجل اني ضربة من عدوي بسيفه فلا كنت حيا او سيدا ۱۲ له قوله انختم الخ اناخة الكلكل كناية عن الاهلاك فان البعير اذا اناخ بكلكله على شيء اهلكه يقول ضعتم علينا كلكل الحرب مرة واحدة وتعلمتم بنا ما تعلمتم نحن واضعوها عليكم بكلكلها عنقريب اي نجازيكم بما فعلتم ۱۲

له قوله يقول الخ تعقل من عقل القتيل اذا وداه اي اعطى ديته والاسناد مجازي فان المغفول هو المقتول ثم معنى ما اصيب لهم اب ولا اخ انه ما قتل اباؤهم ولا اخوانهم مثل ما قتل ابي او اخي على طريق نفي المقيد كيف وقد كان فيهم عبد الله بن عمر وحسين بن علي وعبد الله بن جعفر وكلهم اصيب اباؤهم معنى البيت وغيره ۱۲ له قوله كريم الخ يقول انه كريم اصابته ذئاب كثيرة فلم يدر ما يفعل حتى تبين من مداخل كثيرة ۱۲ له قوله ذكرت الخ يقول ذكرت ابا اروى فارسلت دمعا كان يتردد ولم يكد ان يزول عن العين ۱۲ له قوله اخالك الخ في البيت التفات من الغيبة الى الخطاب وخطابان يقول اني احبك مهلوي بني جفيف وبني هالة ثم اني انهاكم يا بني هالة عن نصرة عداوي ۱۲ له قوله فالا الخ يقول فان لم تنتهوا يا بني هالة اتركم عبرة لاعدائي اي اعذبكم عذابا شديدا ۱۲ له قوله اذا الخ يصفهم بالاشر والبطر وسوء الحفاظ يقول اذا وجدتم سعة عاديتمونا وان اصابتكم جدب في شدة حدب كنتم عيالا علينا نتحمل اثقالكم ونحمالكم ۱۲ له قوله اللؤم الخ يقول ان البخل العار من وبر ووالدة والبعد منه ومن ولده فنبو وبر قوم كرام بالنسبة لهم ۱۲ له قوله قوم يقال جنى الذنب عليه اذا ارتكبه عليه وفعله به والظرف متعلق بامنوا وان يقتلوا بدل من لؤم احسابهم ويحتمل ان يكون ان يقتلوا مفعول امنوا يقول هم قوم لئام اذا جنى جانيهم على قوم بالقتل والغارة امنوا من ان يقتص احسابهم باللؤم اي ان يقتل جانيهم قصاصا او امنوا ان يقتل قصاصا من كراهتهم لؤم احسابهم وفي يقتلوا اشعار بان قتل جانيهم قصاصا قتل لكلهم على انه يعدونه عارا وذلة بل انما يقتلون القتيل او يذهب دمه هدرا ۱۲ له قوله واللؤم الخ يقول ان اللؤم داء قاتل في حقهم فلا يقتلون الا به اي لا يستطيعون تحمل العار واللؤم ۱۲ له قوله الا الخ خطاب للمثنى او للواحد على عادة العرب فانهم كثيرا ما يخاطبون المفرد بخطاب الاثنين ويحتمل ان يكون الالف مبدلة عن النون الخفيفة والاتصال الانتساب والاستغاثة بالقوم كقولك يا لبكر يا لتيم يقول الا ابلغا او ابلغن خليلي راشدا او صنوي قديما اذا انتسب او قال يا لفلان اي ابلغ خليلي اخي وابن عمي ۱۲ فائدة قال شيخ الادباء هذه الابيات الثلثة تحتمل ذما او مدحا فالمدح كما في الحاشية

يتزاحمون فيه ما يقال لحمته فهو لحيمة ٢

ان قوله بان الخ المستكن فى شاء للعزيز وله تعالى شانه اى ابلغ عنى ان الشئ الصغير يهيج الشئ الكبير وان العزيز اذا شاء ان يذل بان يستعمل ما لا يليق به ولا ينبغيه او شاء الله تعالى ذل وهان ٢ ٤ قوله وان الحزم اى وان الحزم ان تصرفت انت ومن معك السنان رماحكم الى قوم غيرنا فان الحرب مع الاخوان ليس من الحزم والعقل ونحن اشجع منكم واقوى ٢ ٥ قوله فان الخ اراد با سيد ناخلاف نحن منكرا او ن لينا وضرة

بقوم وامضوا الامر واذا هم الفساد يقول فان كنت سادا لقوم درا تم فلن دسدتنا لامحالة ونحن منقادون لك وان كنت تتكبر والغرور تحسب نفسك سيدا او تتكبر على زعمك ما تشاء ٢ ٦ قوله كلا الخ المستكن فى يرع لكل فانه مفرد لفظا ومثنى معنى يقول كلا اخوينا ان راعه الاعداء دعا قومه دخيرا اصحاب جليل كثير وجيش عظيم كبير ٧ قوله كلا الخ الاغلب فى الاصل غليظ الرقبة يقول كلا اخوينا ذو رجال شجعان كانهم اسود هذه ماسدة من كل اسد غليظ الرقبة شديد حقد ٢ ٨ قوله فما الرشد الخ يقول ليس الرشد ان تقتل بعضكم بعضا فتختلط مياهكم بالدماء ويجوز ان يكون المعنى ليس من الرشد ان تقتلوا على هذا فيختلط شربكم منها بالدماء ويجوز ان يكون المعنى انه ليس من الرشد ان تشتروا الماء بما تراق من دمائكم لكان الدم ثمن الماء ٢ ٩ قوله تعالوا الخ اعيا وفقعس ابنا طريف بن عمرو بطنان من اسد بن خزيمة واراد بعشيرة حاتم ان عمرو بن الغوث نفس نفسه فان حاتما من بنى ثعل بن عمرو والشاعر من بنى نبهان بن عمرو ويقول تعالوا يا بنى اسد افاخركم اى البطنان منكم اقرب الى المجد واشرف ام عشيرة حاتم بن عبد الله منا ٢ ١٠ قوله الى الخ اراد بحكم قيس هرم بن قطبة بن سيار الفزارى وحى ربيعة بنو ذهل بن شيبان وبنو ذهل بن ثعلبة وحكمها وغفل بن حنظلة السدوسى ومعنى البيت واضح ٢ ١١ قوله ضربناكم الخ يقول ضربناكم حتى اذا استقمتم صرنا اشد الدهور مدافعين عنكم بسيوف قواطع يدل بذلك على قدرتهم عليهم وعلى غيرهم ١٢ قوله فحلوا الخ يقول واذا ضربنا منكم اعداءكم فحلوا فى اكنافى واكناف قومى لاكن حرزكم فى مضيق الحرب الشديد بين المضيق ٢ ١٣ قوله فقد كان اوصانى ابى بحكر

بأنّ الدقيق يهيج الجليلَ	وأنّ العزيزَ إذا شاءَ ذلّ
وأنّ الحزامةَ أن تصرفوا	لحيٍّ سوانا صدورَ الأسَل
فإن كنتَ سيّدَنا سُدتَنا	وإن كنتَ للخالِ فاذهب فخَل

وقال بعض بني أسد واقتتل فريقان من قومه على بِرادٍ عاها كلّ واحدٍ منهما

كلا أخوينا إن يُرَع يَدعُ قومَه	ذوي حاملٍ دَثرٍ وجيشٍ عرمرمِ
كلا أخوينا ذو رجالٍ كأنّهم	أسودُ الشرى من كلِّ أغلبَ ضيغمِ
فما الرشدُ في أن تشتروا بنعيمكم	بئيساً ولا أن تشربوا الماءَ بالدمِ

وقال حُريث بن عناب النبهاني

تعالوا أفاخركم أأعيا وفقعسٌ	إلى المجدِ أدنى أم عشيرةُ حاتمِ
إلى حَكَمٍ من قيسِ عيلانَ فيصلٍ	وآخرَ من حيّي ربيعةَ عالمِ
ضربناكم حتى إذا قامَ ميلُكم	ضربنا العدى عنكم ببيضٍ صوارمِ
فحلّوا بأكنافي وأكنافِ معشري	أكن حرزَكم في المأزقِ المتلاحمِ
فقد كان أوصاني أبي أن أضيفكم	ألا وأنهى عنكم كلَّ ظالمِ

وقال ابراهيم بن كنيف النبهاني

ابى وزجرني ان ارد ظلمكم عنكم ٢ ٤ روى بفتح الخاء وضمها اما على الاول فمعناه فاذهب واحسب انك سيد فانك لا تكون او اذهب وتكبر فانا لا ننقد ذلك واما على الثانى فالمعنى اذهب وتكبر لا غيره قال التبريزى يقال فى الكبر خال يخول ويخال خولا وخالا وفى الظن خال يخال لا غيره ٢ ٥ فعل امر من تعالى تعاليا واصله ان الرجل العالى كان ينادى السافل فيقول تعال ثم كثر فى كلامهم حتى استعمل بمعنى هلم مطلقا وسواء كان من موضع المدعو اعلى او اسفل او مساويا ويتصل به الضمائر ويبقى على فتحه فيقال تعال يا رجل وتعاليا يا رجلان وتعالوا يا رجال



ـله قوله تعزّ الخ يخاطب نفسه على طريق التعزي ويقول اصبر على المكاره فان الصبر اولى بالحر الكريم وابقى وليس اعتماد على صروف الدهر فانها لا تدوم ابدا على حالة واحدة ١٢ ـله قوله فلو الخ معنى البيتين اذ يقول لو كان في الجزع منفعة لما كان يحسن وكان الصبر احسن منه فكيف وليس فيه منفعة ١٢ ـله قوله فكيف الخ يقول واذا كان الصبر انفع في كل حالة فكيف والحال ان كل حي لا يجاوز مرتبته وليس للانسان مخلص عما قضاه الله له ١٢ ـله قوله فان الخ يقول فان تكن الايام متبدلة فينا ببوس ونعيم والحوادث تفعل افعالا مختلفة ١٢ ـله قوله فما الخ يقال قناة بني فلان صليبة اي هم اعزاء اشداء وقناتهم خوارة اي هم ضعاف اذلة يقول فما لينت منا قناة شديدة ولا ذللتنا للخصلة التي لا تجمل ولا تحسن ١٢ ـله قوله ولكن الخ يجوز ان يكون معنى رحلناها جعلناها رواحل والضمير للحوادث ويكون كقولهم كلفتك وكلفت لك ويكون نفوسا مفعولا لرحلنا ويجوز ان يكون المنصوب في رحلناها للنفوس على ان يكون مفعولا واتى بالضمير قبل الذكر ثم جعل قوله نفوسا بدلا منها على طريق التبيين يقول ولكن جعلنا نفوسنا الكريمة رواحل او جعلنا نفوسنا رواحل للحوادث تتحمل ما لا يستطاع حمله على طوع ١٢ ـله قوله وقينا الخ يقول حفظنا نفوسنا بحسن الصبر حال كونه ناشئا منا فصحت اعراضنا وهي سمان واعراض الناس مهزولة من قلة صبرهم على الشدائد التي نحن نصبر عليها ١٢ ـله قوله وكم الخ يقول وكم من خطوب نازلة نزلت بي بغتة صبرت عليها ثم لم اتخشع لها اي استقمت على الصبر عند نزول الحوادث علي ١٢ ـله قوله ادركت الخ واعلم ان العرب يستعير القلادة للعار اللازم يقول فادركت ثأري بعد جد وجهد وبقي ما فعلتم بي من الخذلان والقعود عن النصر عارا لازما لكم كانه قلائد في اعناقكم غير منقطعة ١٢ ـله قوله عويف ومن حديثه انه كانت اخت عويف تحت عيينة بن اسماء بن خارجة بن حصن فطلقها عيينة فكان عويف خلافه فلما حبس الحجاج عيينة وبلغه الخبر قال منافسا ذهب الخ ١٢ ـله قوله ذهب الخ روى قامت العواد وقيام العواد كناية عن قرب الموت يخاطب نفسه ويقول ذهب عنك النوم فما يحس نوم مما حزنك ونام عنك العاثدون حيث لا يعودونك او قاموا حيث لا يرجونك عرف الرقاد الاول لتعريف الجنس ونكر الثاني لانه اراد نوعا من الجنس كان المراد ذهب النوم على اختلافه حتى ما يرى لنوع منه مختص اثر ١٢ ـله قوله خبر الخ يقول خبر او هو خبر اتاني من شان عيينة مولم كانت الاكباد تتصدع منه ١٢

عه من ثاني الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متدارك ١٢

تعزَّ فإنَّ الصبرَ بالحُرِّ أجملُ ... وليس على ريبِ الزمانِ مُعوَّلُ

فلو كان يُغني أن يُرى المرءُ جازعاً ... لحادثةٍ أو كان يُغني التذلُّلُ

لكان التعزّي عند كلِّ مُلمّةٍ ... ونائبةٍ بالحرِّ أولى وأجملُ

فكيف وكلٌّ ليس يعدو حِمامَهُ ... وما لامرئٍ عمّا قضى اللهُ مَزحَلُ

فإن تكنِ الأيامُ فينا تبدّلت ... بِبُؤسى ونُعمى والحوادثُ تفعلُ

فما ليّنتْ منّا قناةً صليبةً ... ولا ذلّلتنا للتي ليس يُجمَلُ

ولكن رحلناها نفوساً كريمةً ... تُحمَّلُ ما لا يُستطاعُ فتَحمِلُ

وقَيْنا بحُسنِ الصبرِ منّا نفوسَنا ... فصحّت لنا الأعراضُ والناسُ هُزَّلُ

وقال آخر

وكم دَهَمتني من خطوبٍ مُلمّةٍ ... صبرتُ عليها ثم لم أتخشّعِ

فأدركتُ ثأري والذي قد فعلتمُ ... قلائدُ في أعناقكم لم تُقطَّعِ

وقال عويف القوافي

ذهب الرُّقادُ فما يُحَسُّ رُقادُ ... ممّا شجاك ونامت العُوّادُ

خبرٌ أتاني عن عُيينةَ مُوجعٌ ... كادت عليه تَصدَّعُ الأكبادُ

اولى واجمل وخبرها معرفة وذلك قوله التعزي ولا النحويون يجيزون ان يضمر في كان الشان والقصة ثم يقع الابتداء بعدها والخبر وقلما يذهب العرب الى هذا الوجه ١٢ ـله البيتة ضرورة ان رواحلها اسكان الياء من التعزي وهو في موضع نصب لان التعزي خبر كان والاخرى ان تجعل اسم كان نكرة وضمير فيها في

يقول لما رأى بنو سنبس الخيل طالعة من الجزع وقد كانت نواصيها وفوارسها شعثا مغبرة ١٢

له قوله بلغ الخ الاجساد جمع جسد وهو الدم قال النابغة (ع) وما هريق على الانصاب من جسد - اى وفينا الروح والدم ولو اكتفى باحدهما جاز ولكن زاد للتاكيد يقول هلكت النفوس شدته وبلاءه حتى كانا موتى في الحقيقة وفينا الارواح والاجساد ١٢ ك٢ قوله يرجون الخ الضمير للاقارب المذكور في البيت السابق كما في الاغاني وهو سادة الاقارب يومئذ واصبحوا الخ وعثرة الجد كناية عن زوال الدولة يقول يرجون زوال دولتنا ولو انهم لا يدفعون بناء المكارة عن انفسهم لهلكوا

باب الحماسة ٤٧

رأسا ١٢ ك٣ قوله لما الخ التظاهر المظاهرة بين الشيئين بان يكون احدهما فوق الاخر ماخوذ من الظهر يقول لما اتاني عن عيينة انه مقيد تظاهر عليه الاقياد اى هو في اقياد بعضها فوق بعض ١٢ ك٤ قوله نخلت الخ النخل تمييز السميد عن النخالة في الاصل واراد به التمييز والتنقيح يقول ميزت له الخلوص السابق عن الحقد اللاحق فان الاحقاد تذهب عند الشدائد ١٢ ك٥ قوله وذكرت الخ يقول وذكرت اى اى رجل كريم يقوم مقامه بالامداد حين تقل الامدادات ١٢ ك٦ قوله ام الخ اهانة المال كناية عن البذل ونحر الضيفان يقول ومن ينحر لنا كرائم امواله اى ابله واذا عدنا اليه يكون له عندنا معاد اى نفع ١٢ ك٧ قوله جفاني الخ يعني بالامير عمه مهلب بن ابي صفرة فانه كان امير خراسان وسجستان واراد بالجفاء عدم اعطائه منصبا من المناصب فانه لما بلغه الابيات ولاه كورة يقول ظلمني عمي مهلب وابن مغيرة وصار ابن عمي يزيد بن مهلب قد انحرف عني جانبه من غير ذنب مني ١٢ ك٨ قوله وكلهم الخ يقول وكل من هؤلاء الثلثة اكثروا في بطونهم فشبعوا وانا جائع وشبع الرجل بخل ولؤم اذا جاع صاحبه انما قيد به لان الشبع لا يكون لؤما انما الانفراد به دون من له حاجة للطعام لؤم ١٢ ك٩ قوله فيا الخ يقول فامهل يا عم واتخذني في عدة وجنة لحادثة تنزل عليك ونائبة تصيبك فان الدهر كثير عجائبه لا تعد ولا تحصى ١٢ ك١٠ قوله انا السيف الخ نبا السيف بتقدير النون على الموحدة اذا اخطأ او رجع عن الضريبة من غير تاثير فيه نبا عليه السيف خانه يقول انا السيف الان هذا السيف الحديدي قد يخطي ويخون ومثلي من السيوف لا تخونك مضاربه ١٢ ك١١ قوله يا الخ اعلم ان قوله فلتقطف ان كان من قطف العنب فالمتكلن فيه لسنبس ونصب قوافيها تابع للرقم او الجر وهو كناية عن الجمع وان كان من قطفت الدابة اذا ضاق سيرها فقوافيها مرفوع على الفاعلية وهو كناية عن تلك السير يقول يا ايها الراكبان اللذان يسيران معا قولا عني لبني سنبس بن معاوية ان يجمعوا قوافيهم او ينقل سير قوافيهم ويضيق اى لا يهجونا ١٢ ك١٢ قوله اني الخ يقال كرم منه اذا بعد منه واكرامه منه بعده فالظرف اعني من ان اقاذعها متعلق به وحتى غاية او

بَلَغَ النُّفُوسَ بَلَاءُهُ فَكَأَنَّنَا ... مَوْتَى وَفِينَا الرُّوحُ وَالْأَجْسَادُ

يَرْجُونَ عَثْرَةَ جَدِّنَا وَلَوَ انَّهُمْ ... لَا يَدْفَعُونَ بِنَا الْمَكَارِهَ بَادُوا

لَمَّا أَتَانِي مِنْ عُيَيْنَةَ أَنَّهُ ... أَمْسَى عَلَيْهِ تَظَاهُرُ الْأَقْيَادِ

نَخَلَتْ لَهُ نَفْسِي النَّصِيحَةَ إِنَّهُ ... عِنْدَ الشَّدَائِدِ تَذْهَبُ الْأَحْقَادُ

وَذَكَرْتُ أَيَّ فَتًى يَسُدُّ مَكَانَهُ ... بِالرِّفْدِ حِينَ تَقَاصَرَ الْأَرْفَادُ

أَمْ مَنْ يُهِينُ لَنَا كَرَائِمَ مَالِهِ ... وَلَنَا إِذَا عُدْنَا إِلَيْهِ مَعَادُ

وقال بشر بن المغيرة

جَفَانِي الْأَمِيرُ وَالْمُغِيرَةُ قَدْ جَفَا ... وَأَمْسَى يَزِيدُ لِي قَدِ ازْوَرَّ جَانِبُهْ

وَكُلُّهُمُ قَدْ نَالَ شِبْعًا لِبَطْنِهِ ... وَشِبْعُ الْفَتَى لُؤْمٌ إِذَا جَاعَ صَاحِبُهْ

فَيَا عَمِّ مَهْلًا وَاتَّخِذْنِي لِنَوْبَةٍ ... تَنُوبُ فَإِنَّ الدَّهْرَ جَمٌّ عَجَائِبُهْ

أَنَا السَّيْفُ إِلَّا أَنَّ لِلسَّيْفِ نَبْوَةً ... وَمِثْلِي لَا تَنْبُو عَلَيْكَ مَضَارِبُهْ

وقال بعض بني عبد شمس من قفعس

يَا أَيُّهَا الرَّاكِبَانِ السَّائِرَانِ مَعًا ... قُولَا لِسُنْبُسَ فَلْتَقْطِفْ قَوَافِيَهَا

إِنِّي امْرُؤٌ مُكْرِمٌ نَفْسِي وَمُتَّئِدٌ ... مِنْ أَنْ أُقَاذِعَهَا حَتَّى أُجَازِيَهَا

لَمَّا رَأَوْهَا مِنَ الْأَجْزَاعِ طَالِعَةً ... شُعْثًا فَوَارِسُهَا شُعْثًا نَوَاصِيهَا

ای بنو سنبس ١٢ — جمع اشعث وهو منتشر الرأس ١٢

بحره من البسيط مطوى مجزوء موصول مخزوج والقافية متواتر ١٢



له قوله لاذت الخ ويقال اطاع الامر بالليل اذا ضل وزل لما كانت العرب تزعم ان كل امر يعقد بالليل لا يكون له عاقبة محمودة يقول لاخط في ذلك الوقت او المكان بالشعاف الجبال ولم يستطيعوا القتال عالمين بانهم قد اطاعوا امر سببه هو الغاوي بالليل اى ضلوا وذلوا ١٢ سله قوله لا تعذلي الخ يخاطب زوجته ويقول لا تؤذيني في امر جندج فانه والاسد القوي عندي سواء (وفي التبريزي) ليث عفرين له مواضع تشبيهها بهذا البيت ان يكون من توهمهم في الحكاية عن العرب

لاذت هنالك بالاشعاف عالمة ... ان قد اطاعت بليل امر غاويها

وقال آخر في ابن له

لا تعذلي في جندج ان جندجا ... وليث عفرين لدي سواء

حميت على العهار اطهار امه ... وبعض الرجال المدعين غثاء

فجاءت به سبط البنان كانما ... عمامته بين الرجال لواء

وقال آخر

رأيت رباطا حين تم شبابه ... وولى شبابي ليس في بره عتب

اذا كان اولاد الرجال حزازة ... فانت الحلال الحلو والبارد العذب

لنا جانب منه دميث وجانب ... اذا رامه الاعداء ممتنع صعب

وتأخذه عند المكارم هزة ... كما اهتز تحت البارح الغصن الرطب

وقال آخر

وفارقت حتى ما ابالي من النوى ... وان بان جيران علي كرام

فقد جعلت نفسي على النأي تنطوي ... وعيني على فقد الحبيب تنام

وقال آخر

روعت بالبين حتى ما اراع له ... وبالمصائب في اهلي وجيراني

ابن عشرين طالب لبنين ... ابن ثلاثين البصير ناظر ابن اربعين ابطش باطشين ابن خمسين ليث عفرين فيكون المعنى ان هذا وان كان طفلا ولكنه في نفسه رجل قد كمل عقله وتجربته لانهم يصفون ابن الخمسين بذلك ١٢ سه قوله حميت الخ يقول هو ابني وولدي لاني حفظت اطهار امه من الزناة وقوله بعض من يدعي انه ليس مني او انه منهم او انهم يحفظون اطهارا مالهم رجالا لانهم غثاء لا يعتد به ١٢ سه قوله فجاءت الخ السبوطة الطول والمطول البنان كناية عن طول القامة يمدحه بالطول والعرب تستحبه وتمدح به وتذكره القصر وتذمه يقول فجاءت امه به طويل القامة بحيث كان عمامته لواء بين الرجال يرى من بعيد لطول قامته سه قوله رأيت الخ يقول رأيت ابني رباطا حين تم شبابه وتولى عني شبابي ليس في بره لي نقص ولا فساد فقوله ليس في بره الخ اى ليس فيه فساد وقيل اى لا يعيب ببره فيذكر منه ذلك وقيل اى يعم بالبر جميع اهله فليس يعتب عليه احد منهم او يقوم بجميع ما يحتاج اليه ابوه فلا يعتب عليه في شيء ١٢ سه قوله اذا الخ يخاطب ابنه ويقول اذا كان الاولاد حزازة اى تقطيعا في القلوب لعقوقهم في موضع البر فانت العسل مشوبا بالماء العذب كانه يشير الى سهولة جانبه وحسن طاعته وقوله الحلال الحلو سه قوله لنا الخ يقول هو لين وخشن فجانب منه لنا سهل ذلول وجانب منه ممتنع صعب اذا قصده الاعداء ١٢ سه قوله وتأخذه الخ اى يأخذه نشاط واهتزاز عند اهل المكارم فيهتز كما يهتز الغصن الرطب تحت الريح الحارة الشديدة في زمان الصيف خص البارح

لانها تيبس في الصيف والغصن في الصيف الين منه في الشتاء ١٢ سه قوله وفارقت الخ يقول فارقت اهلي وجيراني او احبتي واخوتي حتى لا ابالي بالفراق ولا اعده شيئا وان فارقني جيران كرام على ١٢ سه قوله فقد الخ يقول اخذت نفسي تصبر على النأي وتنطوي على الفراق فلا يظهر منها جزع وعيني تنام على فقد الصديق فلا تسهر لما تعودت من فراق الاحبة ١٢ سه قوله روعت الخ يقال راعه وروعه اى خوفه وكلا الفعلين مجهول الاول من الثاني والثاني من الاول يقول فزعت بالفراق وخوفني الدهر بفراق الاخوان والجيران وبالمصائب في اهلي وجيراني مرة بعد اخرى حتى صرت

سه قوله لم يترك الخ يقول لم يترك الدهر شيئاً نفيساً اضن به على الناس الا اصطفاه الدهر بعده او بجيرانه ۱۲ سه قوله وما الخ يقول وما انا بمنكر البين بل انا اعرف الناس به فانى مفجع بموت ذى لطف من الجيران او يفقدهم من زمان قديم ۱۲ سه قوله جديد الخ الانس محركة الجماعة الكثيرة والقوم المقيمون يقول انا جدير بالفراق من كل قوم صحبتهم لانه اذا شرف على وعزت عندى جماعة تفرقوا عنى ۱۲ سه قوله وانى الخ قال شيخ الادباء هذا يحتمل توجيهين الاول ان يكون اسم ليس فقد انه وقوله نافعى ولا ضائرى خبر الا والمعنى وانى لمفتقر بابن عمى ولا ينفعنى فقدته اى موته ولا يضرنى والثانى ان يكون فى ليس ضمير يرجع الى المولى وقوله فقد انه مبتدأ وضائرى خبره او فقد انه فاعل لقوله ضائرى والمعنى وانى لمفتجع بابن عمى لا ينفعنى وجوده ولا يضرنى موته وقوله لمفتجع على سبيل التهكم ۱۲ سه قوله وقد الخ الفرود نقيض السرق فانه يكون من قدام وهذا من خلف ونسب الحنين الى الجمال لانها فى الحنين اقل صبرا وكبها انها مستولى وجوههم وقيل ذكر الجمال واراد نفسه والجمال ايضا اذا فارقت عطائها فراقا طويلا نسيتها فلم تحن اليها يقول انى كنت انقادلهم لاننى باهم وينقادون لى لعطفى عليهم فلا نفترق ثم فارقت حبائى مرة بعد اخرى وقوما بعد قوم فصرت لا احزن للفرق ۱۲ سه قوله رجاؤك الخ يقول ارجو عطاءك فلا اتذكر اخوتى وانظر مالك فلا تتذكر مالى ... والحاصل ان رجاءك شغلنى عن تذكر اخوتى وملك انسانى مالى ۱۲ سه قوله وانا الخ الاصطباح شرب الصبوح والسفوح من سفك الدم اذا صبه والقصات ليوم به مجازى يقول وانا لنصبح اسيافنا اذا شربن الصبوح بيوم يسفك فيه الدم ۱۲ سه قوله منابرا الخ المنابر جمع المنبر وهو المصرف لانها نصبت للواعظ والخطب واراد انها ننتقى تخطب واعظة للاعداء زاجرة لهم والجملة فى محل النصب على انها خبر نصبح والمعنى واضح ۱۲ سه قوله لا الخ يروى نزاع نفس وهو اجود لان النزوع استعارة فى الكف عن الشئ والنزاع فى الشوق وان كان جائزا وقوع احدهما موقع الآخر فى الشوق والخفض من العيش ما كان منه حلوا طيبا منصوب بنزع الخافض والدعة الراحة بحيث المخاطب على السفر ويقول لا يمنعك عن العيش الحلو الطيب من راحة وسكون ميلان نفس منك الى اهل معين واوطان مخصوصة وانما ضمن ابو تمام هذه الابيات باب الحماسة لانها صادرة عن نفرة شديدة وقلة تكرفى التحول عن الالف ولان ترك الوطن والاخلال بالعشيرة ربما ادى الى القتل وتلف النفس فالصبر عليه على القتل قال ابو سرج سمعنى ابو دلف انشد لا يمنعك خفض العيش فى دعة البيتين فقال هذا الام ما قالت العرب وانما جعله الام ما قيل لا

لم يترك الدهر لى علقا اضن به	الا اصطفاه بنأى او بهجران

وقال طفيل الغنوى

وما انا بمستنكر البين اننى	بذى لطف الجيران قد ما مفجع
جدير به من كل حى صحبتهم	اذا انس عزوا على تصدعوا
وانى بالمولى الذى ليس نافعى	ولا ضائرى فقدانه لممتع

وقال المراجى

وقد قادنى الجيران حينا وقدتهم	وفارقت حتى ما تحن جماليا
رجاؤك انسانى تذكر اخوتى	ومالك انسانى بوهبين ماليا

وقال آخر

وانا لتصبح اسيافنا	اذا ما اصطبحن بيوم سفوك
منابرهن بطون الاكف	واغمادهن رؤس الملوك

وقال آخر

لا يمنعنك خفض العيش فى دعة	نزوع نفس الى اهل واوطان
تلقى بكل بلاد ان حللت بها	اهلا باهل وجيرانا بجيران

وقال بعض بنى اسد

شاعر اسلامى

ـه قوله الا الخ الظرف متعلق بمحذوف وهو خبران فيها طب زوجته ويقول ان لم اكن من الذين علمت عزهم وشرفهم فاني منسوب الى نسب كريم من الذين جهلت شرفهم وفضائلهم و بالجملة اني كريم في نفسي ١٢ ـه قوله والا الخ يقال زيد الشجاع كل الشجاع اي الكامل في معناه يقول اني ... وان لم اكن كامل الجود ... تام المال فاني لا اشتم ... ضيف طارق في الليلة الظلماء على ما يكون لي من الزاد او على قلة الزاد وقيل انما يريد اني لا اشتم على الزاد الذي او فره على صاحبي الضيف فيتعوف عنه وهو حامل يتيمني بالمثل او كثرة الاكل ١٢ ـه قوله والا الخ يقول ان لم اكن كامل الشجاعة فاني عليم بضرب الاعناق والرؤس حق عليم فالباء من قوله بضرب الطلى يتعلق بقوله عليم فان قيل كيف ساغ ذلك و المضاف اليه لا يعمل فيما قبله قلت لما كان قوله حق عليم لا زيادة فيه الا التاكيد لم يعتد بالمضاف فحمل الكلام على المعنى لا على اللفظ فكانه قال انني بضرب الطلى عليم جدا ١٢ ـه قوله عمرو من بنيه انه كان له ابن اسود من امة كانت سوداء وكانت امرأته ام حسان من رهطه فكانت تعيره به وتوذي عرارا فلما ضاق ذرعه قال ارادت الخ وكان عرار من اهل فصحاء العقلاء وتوجه عن المهلب ابن ابي صفرة الى الحجاج رسولا في بعض الامور فلما مثل بين يدي الحجاج لم يعرفه وازدراه فلما استنطقه ابان عن اعرب ما شاء وبلغ الغاية والمراد في كل ما سأل فانشد الحجاج متمثلا ـه ارادت لعمري الخ فقال عرار انا رايت الله الامير عرار فاعجب به وبذلك الاتفاق ١٢ ـه قوله ارادت الخ يقول ان التي اهانت عرارا ومن يطلب ذلك مثلها فقد ظلم نفسه او ظلمني وقد وضع الشيء في غير محله ١٢ ـه قوله فان الخ ربّ الادم مجهولا اذا طلى بالرب كرب التمر مثلا والادم جمع اديم واراد به الاوعية تتخذ من الاديم والاديم اذا ربب لا يتغير فيه السمن يقول فان وافقتني وكنت مني او كنت تريدين صحبتي فكوني له صالحة ربّت له الادم فانه لا يفسد ولا يتغير ـه قوله وان كنت الخ ..... التشبيه بالذئب في هيجان الغضب فان

باب ٤٩ الحماسة

الا اكن ممن علمت فانني ... الى نسب ممن جهلت كريم

والا اكن كل الجواد فانني ... على الزاد في الظلماء غير شتيم

والا اكن كل الشجاع فانني ... بضرب الطلى والهام حق عليم

وقال عمرو بن شاس

ارادت عرارا بالهوان ومن يرد ... عرارا لعمري بالهوان فقد ظلم

فان كنت مني او تريدين صحبتي ... فكوني له كالسمن ربت له الادم

وان كنت تهوين الفراق ظعينتي ... فكوني له كالذئب ضاعت له الغنم

والا فسيري مثل ما سار راكب ... تجشم خمسا ليس في سيره امم

وان عرارا ان يكن ذا شكيمة ... تقاسينها منه فما املك الشيم

وان عرارا ان يكن غير واضح ... فاني احب الجون ذا المنكب العمم

وقال آخر وهو اسحاق بن خلف

ـه تردد الملوم الجاني يقول لطن لم تحبي فراقي وطلاق فسيري اي امرك سير راكب تكلف خمسا ليس في سيره توسطا اي فاستمري على امرك ولا تتوقفي في شيء منه ولم يرد به الخروج والفراق فانه يترتب على حب الفراق لا على اعدمه ١٢ ـه قوله وان الخ الشكيمة في الاصل حديدة اللجام و استعير لسوء الخلق وشراسة النفس يقول ان عرارا ان كان سيء الخلق ذا اشح وغلظة تكابدينها منه فاني لا املك الخصال والاخلاق وهذا اجابة جواب لاعتذارها من قلة الملائمة بينهما اي فاما ان تلائميه على ما تقاسينه من شراسة خلقه واما ان تفارقيني فانه احب الي منك ١٢ ـه قوله وان الخ الجون من الاضداد يقال للابيض والاسود واراد به الاسود يقول ان ابني عرارا ان يكن اسود اللون غير واضح فاني احب الاسود المنكب الكثير اللحم التام يد القوى ١٢

الذئب اذا ضاعت له الغنم وفاتت من يده يغضب شديدا يقول وان كنت تحبين الفراق والطلاق يا زوجتي فكوني لي غيظا وغضبا كالذي فاتته غنم فيكون باعثا على الغيظ قال شيخ الادباء فاللام في قوله ضاعت له بمعنى من ويحتمل ان يكون للتعليل فالمعنى ضاعت بحصول الغنم اي كوني له مثل ذئب عاديا وافتراسا للغنم وهذا اعلى ان يكون فضاعت من ضاع يضيع يا بنيا ولا يبعد ان يكون ادبا من ضاع الصبي يضوع اذا تضور من البكاء والمعنى واضح ١٢ ـه قوله والا الخ الخمس بكسر المعجمة من اظماء الابل وهو ان ترعى ثلثة ايام وترد



سه قوله لولا الخ اضافة الحندس الى الظلم كاضافة البعض الى الكل اى فى الشدة من الظلام يقول لولا بنتى اميمة لم اجزع من البوس والفقر ولم اكابد شدائد الظلمات فى ظلمة الظلمات حيث اسير فى الليالى ١٢ سه قوله وزادنى الخ يقول ما كنت ارغب فى عيش طويل لكن ارغب فيه لاجل ان اعرف ذلها اذا كانت يتيمة يطرحها ذو والارحام ١٢ سه قوله احاذر الخ اللحم على الوضم الردية

لولا اميمة لم اجزع من العدم ... ولم اقاس الدجى فى حندس الظلم

وزادنى رغبة فى العيش معرفتى ... ذل اليتيمة يجفوها ذوو الرحم

احاذر الفقر يوما ان يلم بها ... فيهتك الستر عن لحم على وضم

تهوى حياتى واهوى موتها شفقا ... والموت اكرم نزال على الحرم

اخشى فظاظة عم او جفاء اخ ... وكنت ابقى عليها من اذى الكلم

وقال آخر وهو حطان بن المعلى

انزلنى الدهر على حكمه ... من شامخ عال الى خفض

وغالنى الدهر بوفر الغنى ... فليس لى مال سوى عرضى

ابكانى الدهر ويا ربما ... اضحكنى الدهر بما يرضى

لولا بنيات كزغب القطا ... رددن من بعض الى بعض

لكان لى مضطرب واسع ... فى الارض ذات الطول والعرض

وانما اولادنا بيننا ... اكبادنا تمشى على الارض

لو هبت الريح على بعضهم ... لامتنعت عينى من الغمض

وقال حيان بن ربيعة الطائى

لقد علم القبائل ان قومى ... ذوو جد اذا لبس الحديد

اميمة يقول واخاف نزول الفقر بها فهتك سترها وهى ضعيفة ذليلة كلحم على وضم والوضم كل خشبة الجزار يقطع عليه اللحم يقال تركتهم لحم على وضم اى او قادم ذلل لهم واوضعهم ١٢ سه قوله تهوى الخ يقول تحب ابنتى حيوتى وانا احب موتها خوفا عليها لانك ان الموت اكرم ضيف نازل على النساء اى الموت اولى عين من الحيوة ١٢ سه قوله اخشى الخ يقول اخاف عليها قسوة عم او ظلم اخ وكنت ابقى عليها من اذى الكلمات فضلا عن ذلك ١٢ سه قوله انزلنى الخ يقال نزل المحصور على حكم فلان اذا انزل عن موضع حصره وحصنه على رايه وحكمه كما نزل بنو قريظة على حكم سعد بن معاذ رضى الله عنه والخفض ضد الرفع وهو مصدر وقع موضع المفعول يريد الى مكان مخفوض يقول كنت فى مكان مرتفع وحصن حصين فانزلنى الدهر منه الى مكان منخفض على حكمه اى كنت عزيزا فصرت ذليلا ١٢ سه قوله وغالنى الخ يقول اهلكنى الدهر مع غنائى ومالى باهلاك مالى وغنائى فليس لى مال سوى عرضى ولكنه ليس بمال فليس لى مال اصلا ١٢ سه قوله ابكانى الخ يقول ابكانى الدهر بما يسخطنى ويا قومى ربما اضحكنى بما يرضينى ١٢ سه قوله لولا الخ المبتدأ بعد لولا يعرف خبره اى ابيتغنى بجواب لولا عنه والتقدير لولا بنيات صفاتهن هذه لفعلت الزغب جمع ازغب وهو الفرخ الصغير الذى عليه الشعر القليل اللين يقول لولا لى بنات صغار ضعاف كفرخ القطا اول ما ولدت يرددن من بعض الى بعض ويجوز ان يكون المعنى ان هذه البنات زوجن فرددن مع نبا

لهن صغار فقال ابنتك مردودة اى مطلقة والى فى معنى مع ١٢ سه قوله لكان الخ يقول لولا خوفى من ضياعهن لكان لى مجال واسع فى الارض وانما لزمت مكانى بسببهن ١٢ سه قوله وانما الخ كلمة انما تدل للتحقيق لشئ على سبيل معنى عن غيره عنه يقول واولادنا هى ماشية على الارض بيننا اكبادنا ١٢ سه قوله لو هبت الخ يقول لو هبت الريح الشديدة على بعضهم لامتنعت عينى من النوم الخفيف ١٢ سه قوله لقد الخ كنى بلبس الدلاء عن قرب الحرب استعدادهم لها يقول والله لقد علم القبائل كلها ان قومى بنى لخوم ارباب جد حين اذا لبس الحديد ١٢

له قوله وانا الخ الحلس صلة البرذعة دماً يلي الظهر تحت الرحل ثم يستعمل على طريق التشبيه على وجهين يقال في الذم فلان كالحلس الملقى فيمن لا غناء عنده ولا كفاية اذا حزب امر ويقال فيمن لزم ظهور الخيل هم احلاسها وهذا اذا امدحوا بالفروسية يقول علموا انا نغير اذا هو الاشعار اذا اشتغل التفاخر والتناشد قال التبريزي ويجوز ان يكون معناه انا موضع للمدح لا يفارقنا الحسن فعال الناس ۱۲ سله قوله وانا الخ الملحاء من الملحة وهو البياض يخالطه سواد يقول علموا ايضا انا نضرب الكتيبة الملحاء بسيوف قوله حتى تولى برها وسيوفنا شهود لنا على اعدائنا لانا قد قتلناهم بالقتل ۱۲ سله قوله انا الخ العامل في الظرف ما يستفاد من الكنية فانه يدل على معنى البراز يقول انا ابو برزة اي مبارز اذا اشتد الخوف وتفاقم الامر خلقت غير جبان في غيره كل ۱۲ سله قوله ذا قوة الخ يقال اقتبل امره اذا استأنفه ورجل مقتبل الشباب جديد الشباب اي خلقت ذا قوة شديدة وذا شباب جديد فان قيل ما الزيادة في قوله ذا قوة على قوله غير زمل قلت يجوز ان يكون ذا قوة معطوفا الى الوجل وغير زمل معطوفا الى الاجل ۱۲ سله قوله نحن الخ اي نحن اعني بني ضبة اصحاب يوم الجمل وكان عونهم يومئذ ثأر عثمان بن عفان رضي الله عنه سله قوله نحن الخ يقول نحن ابناء الموت اذا نزل الموت اي لا نبالي ونحد بمن موت عثمان بن عفان رضي الله عنه باطراف الرماح فاذا رأى الناس رماحنا مخضوبة بالدم علموا ان عثمان قد قتل وانا نطلب ثأره ۱۲ سله قوله ردوا الخ الخطاب لعلي كرم الله وجهه ومن معه وعنى بالشيخ عثمان بن عفان رضي الله عنه وبجل بالموحدة والجيم كلمة معناها حسب اي ردوا علينا شيخنا عثمان بن عفان رضي الله عنه ثم حسب لا نريد منكم شيئا بعده ۱۲ سله قوله دا والخ السوء بالضم اسم من ساءه ويقال لا خير في قول السوء بالفتح والضم اذا فتحت فمعناه لا خير في القول القبيح واذا ضممت فمعناه في ان تقول سوءا ويقال هذا رجل سوء بالفتح والاضافة ثم تدخل عليه الالف

وانا نحن احلاس القوافي	اذا استعر التنافر والنشيد
وانا نضرب الملحاء حتى	تولي والسيوف لنا شهود

وقال الاعرج المعني

انا ابو برزة اذ جد الوهل	خلقت غير زمل ولا وكل
ذا قوة وذا شباب مقتبل	لا اجزع اليوم على قرب الاجل
الموت احلى عندنا من العسل	نحن بني ضبة اصحاب الجمل
نحن بنو الموت اذا الموت نزل	ننعى ابن عفان باطراف الاسل

ردوا علينا شيخنا ثم بجل

وقال آخر

دا وابن عم السوء بالنأي والغنى	كفى بالغنى والنأي عنه مداويا
جزى الله عني محصنا ببلائه	وان كان مولاي القريب وخاليا
يسل الغنى والنأي ادواء صدره	ويبدي لنا اني غلظة وتقاليا
اعان على الدهر اذ حك بركه	كفى الدهر لو وكلته بي كافيا

بطرق ابي داهي ۱۲ سله قوله يسل الخ يقول اذا استغنيت عنه وبعدت ينزع ذلك امراض صدره من الغلظ والجفاء فيصير متوددا مخلصا واذا قويت منه يظهر القرب غلظة وعداوة منه ۱۲ سله قوله اعان الخ البرك اصله في الابل لانها تبرك على الصدر ثم استعير في غيرها وانما حك الصدر لان البعير اذا فتح صدره على شي فقد وضع ثقله عليه يقول لما

واللام فتقول هذا الرجل السوء ويقال الحق اليقين وحق اليقين جميعا لان السوء ليس بالرجل واليقين هو الحق قال الاخفش ولا يقال الرجل السوء بادخال الالف واللام على الرجل ولا هذا الرجل السوء بضم السين ركنا اى اقرب الموارد يقول داو ابن عمك السيء الفاجر بالبعد والاستغناء عنه فانه دواء لما به من داء الحسد والبغض ۱۲ سله قوله جزى الخ المجرور في ببلائه له تعالى على ان يكون البلاء ما يجزى به المحصن على ان يكون البلاء ما يجزى عليه يقول جزى الله عني ابن عمي محصنا ببلائه وان كان هو مولاي القريب خلاف البعيد او وان كان متصل السبب



ك قوله وحنّت الخ قوله تشوّقيني حذف نونه استثقالا لاجتماع نونين والاصل تشوّقينني وفي المصرع الثاني التفات من الغيبة الى الخطاب يقول بكت ناقتي حزنا وشوقا ثم التفت وقال يا ناقتي الى من تشوّقيني ببكائك ١٢ ك قوله فاني الخ قوله مثل ما تجدين خبر يجوز ان يكون خبرا مقدما والمبتدأ وجدي فيكون التقدير اني وجدي مثل ما تجدين والجملة خبر ان ويجوز ان يكون مثل خبر ان ووجدي بدلا من الضمير المتصل بان كانه قال ان وجدي مثل ما تجدين وما يجيء الذي تجدين من صلته والعائد اليه محذوف كانه قال مثل ما تجدينه ويجوز ان يكون ما مع الفعل في تقدير المصدر اي مثل وجدك وجدي لكن صادت نفسي ذات صحبة لخير هم معوضة عنهم فانك رايت من جيراني واقارب ما رايت من جيراني واقاربي ك قوله او العزّ العرش في الاصل سرير الملك واستعير للعزّ والعزّة يقول رأى حلّي بنو كلب امري فقد توا ان ينتسبوا جانيا فلما انكسر تركوني فردا كاني ليس لي اهل واقارب ١٢ ك قوله هنيئا الخ نصب هنيئا على انه خبر كان المحذوفة والى اسمها فيقول كان هنيئا لابن عمي السيّء ان ناقتي تجاورتي ثم تراءى الى مجاورة فيهم وتغيب عنه ١٢ ك قوله وما الخ الحرب اذا دعا بالويل والحرب فقال واحرباه او كثرح اذا اشتد غضبه وجزعه يقول ما انا بالمستنعت اللئيم ولا الذي اذا اشرف من نواحيه دعا بالويل والحرب اذا اشتد غضبه ك قوله ولكنني الخ يقول ان دام وده دام ودي وان ذهب عني ذهبت عنه ك قوله الا الخ يقول يا مخاطب ان خير الود ما طابت له النفس لا ود اتى متعبا مولعا ١٢ ك قوله يرمضان الخ يقال ان هذه الابيات لعامر بن جوين فانه لما اتاه سيار بن موالة بن عامر عدي بن افلت المعالي رقد عدى حتى ملك كل ماله وتركه ذهب ارسل سيار وتيتين الى عامر بن جوين فنزلنا عليه امير ابا بلوى على سيار فجاء عدي واراد ان ينقلها الى اهله فقال عامر الرجل يتبعني به سيار لما دعيتني واستجار بي فانصرف عنه عدي وادّى

وقال رجل من بني كلب

وحنّت ناقتي طربا وشوقا	الى من بالحنين تشوّقيني
فاني مثل ما تجدين وجدي	ولكن اصبحت عنهم قروني
وأعوز شيء تلمح حباباة	فلما أن تثلّم أفردوني
هنيئا لابن عمّ السوء اني	مجاورة بني ثعل لبوني

وقال رجل من بني اسد

وما انا بالنكس الدنيّ ولا الذي	اذا صدّ عني ذو المودة أحرب
ولكنني ان دام دمت وان يكن	له مذهب عني فلي عنه مذهب
الا ان خير الود ود تطوّعت	له النفس لا ود اتى وهو متعب

وقال ابو حنبل الطائي

لقد بلاني على ما كان من حدث	عند اختلاف زجاج الفرع سيّار
حتى وفيت بها دهما معقّلة	كالقار اردفه من غلبه قار
قد كان سيّر خلوا عن حمولتهم	اني لكل امرئ من جاره جار

وهي شديدة السواد كالقار تتبعه القار الآخر مشددة بالعقالات اعلامات فائدة قوله كالقار تصوير للابل بالوانها وفائدة قوله معقلة انه سلمها في مباركها آمنة ويجوز ان يكون اراد بالقار جبال فارة وهي الجبال فشبهها في عظمها بها ١٢ ك قوله قد الخ يقول قد كان سير الموق والمنن رقيل هذا الوقت فاما الساعة وقد بلغت المأمن في جواري فانا لو امير لي عن عامر بن الاحوص سيار ثم نزل مرو القيس على ابي حنبل عامر بن جوين فكانا ينشدان الاشعار فانشد عامر هذه الابيات ك قوله لقد الزجر سعدية اسقل الرمح واراد بها الرمح دبا ختلاف رماح القوم ما كان من الحرب الفساد بين قبائل طي يقول والله لقد لقيتني سيار من الالعلي ما اتفق من فساد حادث بين قبائل طي فعرف حسن بلائي ١٢ ك قوله حتى الخ الدهم جمع دهماء وهي السود من الابل منصوب على انه حال من الضمير المجرور الحرب تجب الابل لانها تقوى على السير وتصبر على العطش يقول حتى وفيت عن سيار بالابل

سه قوله انی الخ یقول انی حمدت بنی شیبان بن ذهل حین خمدت نیران قومی حیث اصابهم البؤس فی اللوم و شبت النار فیهم للقری ۱۲
سه قوله ومن الخ یقول ومن تکرمهم بالجیران فی زمان القحط ان جارهم لا یعلم انه جارهم بل یعلم انه منهم ۱۲ سه قوله حتی الخ یقول حتی
یکون عزیزا کانّا من انفسهم الا ان یفارقهم جمیعا وهو مختار فی الفراق غیر مکره علیه ونصب جمیعا علی
الحال ای یبین جمیعة اسبابه و یجوز ان یکون علی الحال من الذین یفارقهم لیحبه ان لم یفارقهم وهو مجتمعون لتودیعه ۱۲ سه

وقال یزید بن حمار السکونی یوم ذی قار

إنّی حمدت بنی شیبان إذ خمدت ... نیران قومی وفیهم شبّت النار

ومن تکرّمهم فی المحل أنهم ... لا یعلم الجار فیهم أنّه الجار

حتّی یکون عزیزا من نفوسهم ... أو أن یبین جمیعا وهو مختار

کأنّه صدع فی رأس شاهقة ... من دونه لعتاق الطیر أوکار

وقال آخر

نزلت علی آل المهلّب شاتیا ... غریبا عن الأوطان فی زمن محل

فما زال بی إکرامهم واقتفاؤهم ... وإلطافهم حتّی حسبتهم أهلی

وقال جابر بن الثعلب الطائی

وقام إلیّ العاذلات یلمننی ... یقلن ألا تنفکّ ترحل مرحلا

فإنّ الفتی ذا الحزم رام بنفسه ... جواشن هذا اللیل کی یتموّلا

ومن یفتقر فی قومه یحمد الغنی ... وإن کان فیهم واسط العمّ مخولا

ویزری بعقل المرء قلّة ماله ... وإن کان أسری من رجال وأحولا

کأنّ الفتی لم یعر یوما إذا اکتسی ... ولم یک صعلوکا إذا ما تموّلا

ولم یک فی بؤس إذا بات لیلة ... یناغی غزالا فاتر الطرف أکحلا

قوله کانه الخ العرب تمثل بالوعل فی الحرز المنتفر الشعر بأن الستره ای یکون فی عزة ومنعة کانه فتی من الوعل فی راس جبل عال لا یبلغه الطیر العتاق حیث اوکارها دونه ۱۲ سه قوله نزلت الخ الشاتی من دخل فی الشتاء ای المحل هو انقطاع المطر ووصف به الزمن مبالغة یقول نزلت علی آل المهلب یعنی بنی یزید بن المهلب داخلا فی القحط غریبا عن الاوطان فی زمان ماحل ۱۲ سه قوله فما زال الخ واعلم ان ظاهر هذین البیتین والابیات السابقة لا ینا سب هذا الباب اللهم الا ان یقال ان اکرام الجار لا سیما فی زمان الاشتداد نوع من الشجاعة ۱۲ سه قوله وقام الخ یقول وقد قامت النساء العواذل الیّ یلمننی علی کثرة الاسفار والغزوات یقلن لی انک تم ترحل الایلی ای لا ینبغی ذلک ۱۲ سه قوله فان الخ الاشارة الی مطلق اللیل لا اللیل المعین و ذلک یدلیل جمع الجوشن ای اجبتهن و قلت لهن انی لا ازال اشد الرحال فان الفتی الحازم یرمی بنفسه وساط اللیل کی یتمول بالغزوات والغارات ۱۲ سه قوله ومن الخ الواسط الشریف وضدا ان او سط قریش نسبا و لم یرد ان حسبه بین الرفیع والدنی و واسط العم شریف العم یقول ومن یکن فقیرا فی قومه یحمد الغنی حیث یجعل الاغنیاء اعزة کراما وان کان فی قومه مخولا معما ای نجیب الطرفین ۱۲ سه قوله ویزری الخ یقول واذا کان الرجل قلیل المال یعاب عقله وان کان احسن سیادة من رجال سادة واشد احتیالا منهم ۱۲ سه

قوله کان الخ یقول لا یهمن جوده جب فاته اذا اکتسی الفتی فکانه لم یعر قط واذا تمول فکانه لم یفتقر البتة ۱۲ سه قوله ولم الخ المناغاة المغازلة و اصله من النغمة وهو الصوت اللطیف النغمة الحسنة الخفیفة فتور الطرف کنایة من الغنج والدلال والکحل من عینکحل والحرکة یقول واذا بات فی لیلة من اللیالی یناغی جاریة جمیلة فاترة الطرف کحلاء یکون کانه لم یکن فی کرب شدة ۱۲ سه الصواب ان هذه الابیات لابیه عن بن یزید بن حمار السکونی شاعر جاهلی قالها یوم ذی قار وهو یوم معروف کان لبنی شیبان البکریین علی کسری ابرویز وهو اول یوم کان انتصب

لـه قوله اذا الخ يقول اذا اعجزك جانب فاقصد الى جانب اخر فانك تلقى موضع الاعتماد فى بلاد كثيرة ۱۲ سـ۲ـه قوله ان الخ اكدى الرجل اذا وجد كدية وهى الحجارة التى تعترض فى البير بعد حفرها يقال حفر فاكدى ويكنى به عن العجز والضمير منصوب بنزع الخافض اى لم اكد فيه والجملة جواب الشرط۔ يقول ان اترك الشعر حين عمّ الشيب على الشباب فلم اتركه عجزاً كالمكدى حيث لا يجد حيلة ۱۲ سـ۳ـه قوله قد الخ

يقول قد كنت اجرى الشعر فى زمانى على طريقة واكثر الاعراض عن الجاهل فلا اهجو ولا اهجى ۱۲ سـ۴ـه قوله زعم الخ عرّى الفرس مجهول مشددة الراء اذا اخلا عن السرج واستعير للناقة يقول زعمت العواذل ان ناقتى خلت عن الرحل وتركت لم تركب باطراف خبت اى زعمت انى لم اشهد القادسية ولم اخرج عن منزلى ۱۲ سـ۵ـه قوله كذب الخ القادسية قرية على قرب الكوفة وله يوم معروف فى الاسلام على العجم وجنت الناقة اذا اسرعت لم يجهوها اذا لم تدر اين تذهب يقول وكذبت العواذل فيما قالت فانه لو رأين مناخنا بالقادسية وسعينا فيها لقلن لم يجنب فى القتال وجنت ناقته حيث لا تدرى اين تذهب قيل انما سميت القادسية لان كسرى ولاها قادس الهروى وقيل سميت بذلك لان ابراهيم عليه وعلى نبينا السلام غسل راسه فيها فاخذت من القدس وهو من الطهر ۱۲ سـ۶ـه قوله كفانى الخ الكفاية يتعدى الى المفعولين قال تعالى فسيكفيكهم الله۔ فمفعوله الاول ضمير المتكلم ومفعوله الثانى الكرى ومعنى الكفاية ههنا ان كلفة الكرى تحمل عنى عرفان تنام وكلفة السهر تحملت عنه فسهرت ومعنى معانقة النعاس ان راسه كان يميل من جانب الى جانب كانه معانق يقول تحمل عنى عرفان كلفة النوم وتحملت عنه كلفة مراعاة النجوم اى السهر وكان النعاس يعانقه واعلم ان كلوء النجوم مراعاتها وحفظها يكنى به عن السهر واليقظة ۱۲ سـ۷ـه قوله فبات الخ هذا انطق من القول لان الساهر لا يعلم من حال النائم انه يحلم اولا يحلم

وقال بعض بنى طى

اذا جانبٌ اعياك فاعمد لجانب	فانّك لاقٍ فى بلادٍ معوّلا

وقال بعض بنى طى

ان ادع الشعر فلم اكدِ	اذ ازم الحق على الباطل
قد كنت اجريه على وجهه	واكثر الصدّ عن الجاهل

وقال اٰخر

زعم العواذل ان ناقة جندب	بجنوب خبت عريت واجمّت
كذب العواذل لو رأين مناخنا	بالقادسية قلن لجّ وجنّت

وقال الراعى

كفانى عرفان الكرى وكفيته	كلوء النجوم والنعاس معانقه
فبات يريه عرسه وبناته	وبتّ اريه النجم اين مخافقه

وقال اٰخر

فلست بنازل الّا المّت	برحلى او خيالتها الكذوب
وقد صعلت قلوص بنى سهيل	من الاكوار مرتعها قريب

۲ ان كانت القلوص واحدة وعلى الاصل ان كانت متعددة والاول اغلب والجملة فى محل النصب على انها خبر صعلت وكنى بقرب المرتع من الكور عن اعيائها وكلالها وكل البيت حال من ياء المتكلم فى البيت السابق يقول وقد صارت قلوص بنى سهيل عاجزة عن السير مائلة الى البروك حيث قربت اكوارها من المرتع ۱۲ سلـه هذا الرجل بلغة انه ذكر بالتصغير۔۔

واتما انبه بهذا الكلام على استحكام نومه وتلذذه به اذ كانت الاحلام لا تحصل للنائم الا عند ذلك يقول فبات النوم يريه زوجته وبناته فى الرؤيا وبت اريه النجم وهو نائم واين مغارب النجم لطول الليل ۱۲ سـ۸ـه قوله فلست الخ الخيال والخيالة ما تمثل لك من صورة فى النوم او اليقظة ووصفه بالكذب لانه لا وجود له فى الخارج او لانه يأتى مرة ويذهب مرة يقول لست بنازل عن ناقتى الا ان تنزل هى بنفسها بمنزلى او ينزل بى خيالها الكاذب ۱۲ سـ۹ـه قوله وقد الخ القلوص الفتية الشابة من الابل يذكر ويؤنث ويجمع۔ والكور رحل الناقة والجمع باعتبار الافراد

ـله قوله كان الخ البوّ جلد الناقة يحشى تبناً ونحوه بعد ما مات فيتقرب من الناقة فيعطف عليه وتدر يقول قبيل تلك القلوص الى منازل القوم كان لها بوّاً فيما وحقيقة الامر انها لم يمسها الا الاعياء وليس لها بوّ في الواقع ١٢ ـله قوله ان الخ يقول ان كنت لا ارمي بسهم وترمي كنانتي السهام الجائحات كشحي ومنكبي اي ان لم يرمني بني نفسي صريحاً ولكن ضرب مولاي ضرب لي لا محالة ١٢ ـله قوله فقل الخ الهرت سعة الشدق وهريت الشدق كناية من الاسد يقول واذا كان الامر كذلك فقل لبني عمي الذين ضربوا مولاي انهم بنو عم ابيهم قد ابتلوا باسد مني واسع الشدق اشوس غليظ الرقبة ١٢ ـله قوله افيقوا الخ يقول افيقوا يا بني حزن والحال ان اهواءنا واهواءكم مجتمعة وارحامنا وارحامكم موصولة لم تنقطع بعد فانكم لخواننا الاقربون ١٢ ـله قوله ولا الخ شبه الحرب بالناقة ثم اثبت لها البعث والعقال وكنى بشد عقالها عن التسلل دهكذا يقول ولا تقيموا الحرب بعد قعودها حال كونها ذميمة ذكر العاقبة في مجلس يسال فيه عن عواقب الاخبار ١٢ ـله قوله فان الخ يقول فان تقيموها لم تقيموها من مومة مقبوحة الذكر لمن يتفحص عن العواقب معناه ان الذم والقبح لازمان لها ١٢ ـله قوله ساخذ الخ يقال اخذ للمظلوم من الظالم اذا انتقم له يقول سانتقم منكم يا آل حزن لمولاي حوشب وان كان هو مولى لي وكنتم بني عم لي ١٢ ـله قوله ابوك الخ ابوك الاول مبتدأ اي الذي تدعى له والثاني خبر وغير شك مصدر موكد لمعناه يقول ان الذي تدعى له وتنتسب اليه ابوك اريد حقاً احلك في المعائب والمثالب حيث حل هو بنفسه ١٢ ـله قوله فما الخ اي لا ابرئك من ابيك طالباً ان انسبك الى من هو الأم منه ولا انفيك من ابيك لكي تزداد دناء بمن هو اذل منه فانه لا يوجد في الدنيا من هو الأم ولا من هو اذل منه ١٢ ـله قوله ابوك الخ حباب عطف بيان ان كان علماً لابي عقيل وليس في نسبه من يسمى به غيره ويحتمل ان يراد به اسم شيطان ويكون تشبيهاً كما في زين اسد الاب يحتمل الحقيقة والمجاز والبرد منصوب على انه بدل الاشتمال من محل الضيف فانه منصوب المحل على المفعولية او على انه مفعول فانه يقال سرق منه الشيء فالضيف مجرور بتقدير من. ثم المراد بسرقة البرد اما الحقيقة او ذمها من اللوم والخسة يقول جدك حباب اي ابوك شيطان يسارق برد الضيف واللئيم خسيس وجدي فارس شمّر اي معرفي مشهور يا حجاج فبيني وبينك بون بعيد ١٢ ـله قوله بنو الخ كما فضل جده على ابي حجاج في البيت الاول فضل نفسه عليه في البيت الثاني والمعنى ان الولد يشبه اباه فاذا كان صالحاً فهو صالح وان كان غير ذلك فهو مثله وقوله ومن يكن الخ اي من كان دليلاً بآباء كرام عرف بهم نقيهم الى ساعة

كَأَنَّ لَهَا بِرَحْلِ الْقَوْمِ بَوًّا	وَمَا إِنْ طِبُّهَا إِلَّا اللُّغُوبُ

وقال الحُرُّ وضرب مولاه بنو عم له اسمه حوشب

إِنْ كُنْتُ لَا أُرْمَى وَتُرْمَى كِنَانَتِي	تُصِبْ جَائِحَاتُ النَّبْلِ كَشْحِي وَمَنْكِبِي
فَقُلْ لِبَنِي عَمِّي فَقَدْ وَأَبِيهِمُ	مُنُوا بِهَرِيتِ الشِّدْقِ أَشْوَسَ أَغْلَبِ
أَفِيقُوا بَنِي حَزْنٍ وَأَهْوَاؤُنَا مَعًا	وَأَرْحَامُنَا مَوْصُولَةٌ لَمْ تُقَضَّبِ
وَلَا تَبْعَثُوهَا بَعْدَ شَدِّ عِقَالِهَا	ذَمِيمَةَ ذِكْرِ الْغِبِّ فِي الْمُتَعَقَّبِ
فَإِنْ تَبْعَثُوهَا تَبْعَثُوهَا ذَمِيمَةً	قَبِيحَةَ ذِكْرِ الْغِبِّ لِلْمُتَغَيِّبِ
سَآخُذُ مِنْكُمْ آلَ حَزْنٍ بِحَوْشَبٍ	وَإِنْ كَانَ لِي مَوْلًى وَكُنْتُمْ بَنِي أَبِي

وقال آخر

أَبُوكَ أَبُوكَ أَرْبَدُ غَيْرَ شَكٍّ	أَحَلَّكَ فِي الْمَخَازِي حَيْثُ حَلَّا
فَمَا أَنْفِيكَ كَيْ تَزْدَادَ لُؤْمًا	وَلَا أُدْنِيكَ مِنْ أَبِيكَ وَلَا أَذَلَّا

قال جميل بن عبد الله بن معمر العذري

أَبُوكَ حُبَابٌ سَارِقُ الضَّيْفِ بُرْدَهُ	وَجَدِّي يَا حَجَّاجُ فَارِسُ شَمَّرَا
بَنُو الصَّالِحِينَ الصَّالِحُونَ وَمَنْ يَكُنْ	لِآبَاءِ صِدْقٍ يَلْقَهُمْ حَيْثُ سَيَّرَا



فإن تغضبوا من قسمة الله حظكم ... فلله إذ لم يرضكم كان أبصرا

وقال أبو النشناش

إذا المرء لم يسرح سواماً ولم يرح ... سواماً ولم تعطف عليه أقاربه

فللموت خير للفتى من قعوده ... عديماً ومن مولى تدب عقاربه

ونائية الأرجاء طامسة الصوى ... خدت بأبي النشناش فيها ركائبه

ليكسب مجداً أو ليدرك مغنماً ... جزيلاً وهذا الدهر جم عجائبه

وسائلة بالغيب عني وسائل ... ومن يسأل الصعلوك أين مذاهبه

فلم أر مثل الفقر ضاجعه الفتى ... ولا كسواد الليل أخفق طالبه

فعش معدماً أو مت كريماً فإنني ... أرى الموت لا ينجو من الموت هاربه

ولو كان حي ناجياً من منية ... لكان أثير حين جدت ركائبه

وقال آخر

ألا قالت العصماء يوم لقيتها ... أراك حديثاً ناعم البال أفرعا

فقلت لها لا تنكريني فقلما ... يسود الفتى حتى يشيب ويصلعا

مرقيم يقطع القوافل في شداد من العرب بين طريق الشام والحجاز حتى ظفر به بعض عمال مروان بن حكم فحبسه مدة ثم افلت من الحبس وبجوانبه كان ينتف ريشه وينعب فسأل منه من بني لهب وهم قوم لهم دخل عظيم في التطير فقال ان صدقت الطير تعود الى حبسك تقتل وتصلب ١٢ . .

١ قوله فان الخ يقول فان تغضب يا حجاج ومن معك من اهلك واتباعك من قسمة الله حظكم حيث لم يصبكم ما اعطانا الله فالله كان اعلم بكم اذ لم يرض منكم بما لعطاكم اي ان ما حصل لكم عليه من البخس في القسمة حكمة من الله ١٢ ٢ قوله اذا الخ يقال سرح الابل اذا اخرجها الى المرعى بالغداة واراحها اذا ردها بالرواح من المرعى الى المراح يقول اذا الرجل لم يكن ذا مال يسرح به ويريحه حين لم يعطف عليه بعضه على حسب ما ينفق ولم يكن اقاربه يتعطفون عليه فالموت خير له ١٢ ٣ قوله فللموت الخ يقول اذا الرجل لم يكن على ما وصفت فورود الموت خير له من قعوده راضياً بفقره وبا فضال مولى يؤذيه بالمن او من بقاء مولى في اذاه بالنمائم وتدبيب العقارب كناية عن الاذى بالمن او بالنمائم ٤ قوله ونائية الخ يقول رب مفازة بعيدة الاطراف دارسة الاعلام سارت بابي النشناش فيها رواحله وانما قال ذلك لان العرب يفتخر بكثرة الاسفار خصوصاً في الهواجر ١٢ ٥ قوله ليكسب الخ يقول ذلك ليكسب عزاً وشيئاً في الناس بنفس السعي او ليدرك غنيمة عظيمة وهذا الدهر كثير عجائبه ١٢ ٦ قوله وسائلة الخ اي رب جماع امرأة سائلة بظهر الغيب لما تداخل القلوب من هيبة والاشفاق من وتحقق ثم قال مستفهماً على طريق الانكار ومن يسأل الصعلوك اين من لهيابه يجب ان لا يسأل لهم اين ذهبك عن من اجبهم طرقهم لذهاب الانعام ١٢ ٧ قوله فلم الخ يقول لم ار كالفقر يتخذه الفتى ضجيعاً اي يرضى به ويلزمه له لم ار كسواد الليل اكثر راكبه الطالب فيه المعنى يجب ان لا يحصل احد منهما لا الرضا بالفقر ولا الاخفاق مع ركوب الليل ٨ قوله فعش الخ يقول فعش فقيراً او مت غنياً فاني ارى ان الموت لا ينجو منه من يهرب منه ١٢ ٩ قوله ولو كان الخ يقول ولو كان حي من الاحياء ناجياً من الموت لكان ابو النشناش اولى به حيث سعت ركائبه لا يذهب عليك ان في الابيات تكرار القافية وهو قوله ركائبه في الثالث وفي الاخر وهو عيب عند المتقدمين ١٢ ١٠ قوله الا الخ يقول الا ايها المخاطب انه قالت لي العصماء يوم لقيتها بعد مدة اني قد رأيتك شاباً فرحان جذلان تام الشعر فما بالك اليوم قد صرت اشيب اصلع ١٢ ١١ قوله فقلت الخ قلما يفيد النفي ههنا وما تكون كافة تفك عن طلب الفاعل وناقلة له من الاسم الى الفعل فاذا قلت قلما يقوم زيد فكأنك قلت ما يقوم زيد يقول فقلت لعصماء لا تنكريني يا عصماء في الحال الذي رأيته ولكن لا يسود قلما يسود الفتى اي لا يصير سيداً الا ان يشيب ويصلع يعني اني سيد كريم وان لم اكن شاباً ١٢ ١ كان لصا من لصوص بني تميم

١ قوله وللقارح الخ يقول ان بعض الشيب خير من بعض الشبان فان القارح اليعبوب اى الكثير الجرى احسن جريا واسير من الفرس الفتى الذى يزجى من خلفه لبعد مجاله منه ١٢ ٢ قوله الا قالت الخ يقول لا قالت لى الخنساء يوم لقيتها بعد زمان طويل لئن لقيتك دهرا الهضيم الكشح دقيقة خميص البطن وقد اصبحت اليوم ثقيلا لحيما ١٢ ٣ قوله فاما الخ فى الفيض زتريني اصله ترينني حذفت النون للضرورة قلت لا بل حذفت لكلمة ان ان الشرطية وليت شعرى اية حاجة دعت الشارح الى ارتكاب الضرورة والمرجم بالكسر الشديد من الرجال كانه يرجم به عدوه يقول فان تريني اليوم قد اصبحت ثقيلا كسلان عندك فقد احدث شيئا على الايام فجيانها اى ست بكسلان ولا بليد فى الواقع ١٢ ٤ قوله قضى الخ يقول قضى مروان بيننا بين بنى عمنا فما اذنا الا اتباعه او اراد اختلافا وجيئا اعن الرضا بتلك القضية ١٢ ٥ قوله فلو الخ الفضاء فى الاصل مصدر وصف به الارض مبالغة واللام فى لعفتها للتاكيد وعفت من عافه اذا كرهه يقول فلو كنت فى الارض الوسيعة لكرهت تلك القضية وما سلمتها البتة ولكن انت ابوابه قدامى ومنعتنى من الخروج فبقيت مسجونا فى السجين ١٢ ٦ قوله فليت الخ يقول فليت الرجال الذين قد التزموا قتلى على انفسهم كانك ترد وهمو ايقتلنى فى امرك يا بثينة لقونى يوما فى موضع من المواضع وفى هذا الكلام ايهام انهم لا يجسرون على التعرض لى ١٢ ٧ قوله اذا الخ يقول وكيف هم كذلك فانهم اذا راونى خارجا من عقبة يتباهلون عنى جبنا وضعفا ويقولون من هذا الخارج وقد عرفونى يقينا وفى البيت بيان لنكوصهم عن الاقدام عليه ١٢ ٨ قوله ويقولون الخ اى يقولون لى اتيت اهلا ونزلت ارضا سهلا ورحبت المكان لنا مرحبا او ظفروا بى ساعة قتلونى بذلك ١٢ ٩ قوله وكيف الخ يقال فلان يوفى دمه دم فلان اذا كان مساويا له اذا اقتص منه وقال قوم الذى هذه العشر من الابل والمائة من الاثمان والاقرب من الصامت وودى القتيل اعطى ديته قوله

وللقارح اليعبوب خير علالة
من الجذع المرخى واعبد منزعا

وقال آخر

الا قالت الخنساء يوم لقيتها
عهدتك دهرا طاوى الكشح هضما

فاما ترينى اليوم اصبحت بادنا
لديك وقد القى على البزل مرجما

وقال شبيب بن عوانة الطائى

قضى بيننا مروان امس قضية
فما زادنا مروان الا تنائيا

فلو كنت بالارض الفضاء لعفتها
ولكن اتت ابوابه من ورائيا

وقال جميل بن عبد الله بن معمر العذرى

فليت رجالا فيك قد نذروا دمى
وهموا بقتلى يا بثين لقونى

اذا ما راونى طالعا من ثنية
يقولون من هذا وقد عرفونى

يقولون لى اهلا وسهلا ومرحبا
ولو ظفروا بى ساعة قتلونى

وكيف ولا توفى دماؤهم دمى
ولا مالهم ذو ندهة فيدونى

ومن هذه القطعة فيما قرأته على ابى العلاء

لحا الله من لا ينفع الود عنده
ومن حبله ان مد غير متين

ومن هو ان تحدث له العين نظرة
يقضب لها اسباب كل قرين

فيدونى منصوب على كون الفاء فى جواب النفى وقوله لا توفى دماؤهم دمى اى دماؤهم كلهم لا تفى بدمى يقول وكيف يقتلوننى والحال ان دماءهم كلهم لا تفى دمى اذا قتلونى ولا مالهم كثير حتى يعطوا ديتى ١٢ ١٠ قوله لحا الخ يقول لعن الله من لا ينفع الود عنده ومن حبل مودته غير محكم اذا مددته ١٢ ١١ قوله ومن الخ يقول لعن الله من ان تنظر العين نظرة من غير سبق واسطة ومعرفة يقطع لاجل تلك النظرة حبال كل صاحب قديم اى ليس له وضع مستقيم ١٢ ١٢ كان جميل هذا اعشق بثينة وهو غلام فلما كبر خطبها فردعنها فكان يأتيها سرا وكان



ــه قوله وجدنا الخ سوى بالضم والكسر المكان المستوى وما يستوى اليه النسبة من الطرفين وبه فسر قوله تعالى مكاناً سوى والفزر لقب سعد بن زيد بن تميم وكان سعد انهب معزاه لعكاظ وضرب المثل فقيل لا يجتمع كذا وكذا حتى يجتمع معزى الفزر يقول وجدنا جدنا الاكبر كان قد حل بلدة متوسطة بين بلاد قيس وتميم ١٢ ــه قوله فلما الخ يقول فلما تباعدت عنا بطون بكر كلها انخنا مراكبنا في تلك البلدة فجعلنا السيوف حلفاءنا من دون الناس على شدائد الدهر ١٢ ــه قوله فما الخ يقول فما خذلتنا سيوفنا في يوم حرب بل بقيت على عهدها وذمتها ولا نحن اغمضنا الجفون على الحقد وطلب الثار لقوة حلفائنا اى السيوف يعني انهم ادركوا كل ثار ١٢ ــه قوله رايت الخ رأيت يحتمل ان يكون من رأيت زيداً اى اصبت رئته وهو موضع النفس والريح من الحيوان اصله رؤى حذفت لامها وعوض بالتاء ويحتمل ان يكون من رأه اذا نظر اليه يقول ضربت على رئة هذا الرجل اورأيته لما رأيت الخيل تطعن بالرماح واشتد الامر ١٢ ــه قوله ورنقت الخ ترنيق الطير اذا بسط جناحيه دانياً على شئ واراد الوقوع عليه والظل (بالمهملة) المشرف (وبالمعجمة) معروف يقول ولما دار الموت على الابطال كما يدور الطير باسطاً جناحيه على ارادة الوقوع فهو مشرف عليهم قريب الجناح منهم ١٢ ــه قوله فكان الزبيري فكان فضيلة القرشي اشد الناس اذا شد قوم قلباً وقتالاً واصبرهم على الجراحات في مواطن الحرب ١٢ ــه قوله ارى الخ رخم الحارث في غير النداء وذلك جائز في الشعر يقول اني ارى لارحام اظنها قريبة مني لحارث بن كعب لا لجرم وراسب انما قال ذلك لان عبساً وحارثاً كانا اخوين لام على ما زعم قالوا ان حارث بن كعب كان في الاصل من آل نزار بن معد لا من آل يعرب بن قحطان وعبس من آل مضر بن نزار فكلاهما نزاري ١٢ ــه قوله انا الخ يقول انهم اخواننا فانا نرى اقدامنا في نعالهم وانا فانا بين لحاهم وحواجبهم قال بين اللحى ولم يقل بين لحاهم لانه اكتفى باضافة الاقدام والنعال ١٢

وَمَنْ هُوذٍ وَلَوْنَيْنِ لَيْسَ بِدَائِمٍ	عَلَى خُلُقٍ خَوَّانُ كُلِّ أَمِينِ

وقال يحيى بن منصور الحنفي

وَجَدْنَا أَبَانَا كَانَ حَلَّ بِبَلْدَةٍ	سُوًى بَيْنَ قَيْسٍ قَيْسِ عَيْلَانَ وَالْفِزْرِ
فَلَمَّا نَأَتْ عَنَّا الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا	أَنَخْنَا فَحَالَفْنَا السُّيُوفَ عَلَى الدَّهْرِ
فَمَا أَسْلَمَتْنَا عِنْدَ يَوْمِ كَرِيهَةٍ	وَلَا نَحْنُ أَغْضَيْنَا الْجُفُونَ عَلَى وِتْرِ

وقال ابو صخر الهذلي

رَأَيْتُ فُضَيْلَةَ الْقُرَشِيِّ لَمَّا	رَأَيْتُ الْخَيْلَ تُشْجَرُ بِالرِّمَاحِ
وَرَنَّقَتِ الْمَنِيَّةُ فَهْيَ ظِلٌّ	عَلَى الْأَبْطَالِ دَانِيَةُ الْجَنَاحِ
فَكَانَ أَشَدَّهُمْ قَلْبًا وَبَأْسًا	وَأَصْبَرَ فِي الْحُرُوبِ عَلَى الْجِرَاحِ

وقال بعض بني عبس

أَرَى لِأَرْحَامٍ أَرَاهَا قَرِيبَةً	لِحَارِ بْنِ كَعْبٍ لَا لِجَرْمٍ وَرَاسِبِ
وَأَنَّا نَرَى أَقْدَامَنَا فِي نِعَالِهِمْ	وَآنُفَنَا بَيْنَ اللِّحَى وَالْحَوَاجِبِ
وَأَخْلَاقُنَا إِعْطَاؤُنَا وَإِبَاؤُنَا	إِذَا مَا أَبَيْنَا لَا نَدِرُّ لِعَاصِبِ

من اول الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متواتر ١٢

مراده اخلاقنا من اعطائنا الاموال واباءنا الاطاعة واذا ابينا على من يريد الاطاعة منا فنستمر على العصيان كما تعصى الناقة في بعض الاوقات على عاصبها فلا تدر ١٢

ــه الصواب ان هذه الابيات لموسى بن جابر الحنفي وهو شاعر اسلامي محمد لفراز عفا الله

ــه واخلاقنا الخ جعل الشيء في البيت الذي قبله في الخلق وههنا في الخلق تاكيداً للعهود وكان يجب ان يقول واخلاقنا اخلاقهم فاعتمد على ان العطف في قوله اقدامنا يدل ويغني لما يفيد من الاشتراك كما يغني قولهم قام زيد وعمرو وقوله لا ندر لعاصب اي لا نعطي على القسر وهو من قولهم عصبت الناقة اذا شددت فخذيها عند الحلب لتدر يقول وانا نرى فيهم ...

له قوله في وقعة الخ ومن حديثها انه كان قد وقع الجدب في بلاد سعد فخرج بنو عبد مناة بن أد وتيم وعدي وعكل وتميم بن مرد بنو ضبة وسلامان وبنو صحار الى صنعاء اليمن وتركوا ابلهم ترعى في صحاري صنعاء اليمن فكرهت حمير ذلك وشدت على بني صحار حتى دفعهم مضر بينهم قتال شديد وقتل فيه ذوناب من ملوك حمير ثم اجتمعت حمير ببني صحار وكانوا فدى ليخلوا من الابل ولحقوا ببلاد سعد فثارت حمير الى كلب تطلب دم ذي ناب وكلب اخوان من صحار واستعانت كلب تيم الرباب فوعدتهم ثم ساروا ولحقوا ببلادهم ثم قامت بنو حمير الى عبد مناة وتيم وعدي وعكل وكلب حتى وقع القتال بينهم ثم ظهرت بنو عبد مناة وبنو كلب على حمير وقتلوا علقمة بن ذي يزن الحميري وفيه يقول شاعر من حمير وانصف فيما قال ولذا اعلنت هذه الابيات من المنصفات ١٢ ٢ه قوله من الخ الموصول منصوب بفعل محذوف وتخلل اليوم نظرا الى تعدد المضاف اليه والا فهو واحد في الحقيقة يقول سائل من رأى يومنا ويوم بني تيم حين اختلط غباره بل المعركة فيه بكثرة القتال (وفي التبريزي) قوله من رأى لفظه استفهام ومعناه التقطيع يقول من شاهد يومنا مع بني التيم الخ ١٢ ٣ه قوله لما الخ الحيزوم الصدر لانه موضع الحزم والعزم لاشتماله على القلب التي هي موضعها والضمير في المه لليوم فانه يقال يوم اليم وشد الحيزوم كناية عن استعداد الحرب يقول لما رأى بنو تيم ان يومهم هذا ابيد شاعرا منكرة استعدوا للحرب على شدة ذلك اليوم والمه ١٢ ٤ه قوله كانما الخ شبه بني التيم بالاسد في اجمتها ثم شبه نفسه وقومه بالليل المقبل لان الليل لا يمتنع منه شيء بل يدخل على كل شيء غالبا وقوله جاش في قتمه في موضع الحال والاجود ان يكون قد معه مضمرا يقول كانوا كانهم اسود في اجامها وكنا كليل جاش في شدة ظلمته واختلاطها ١٢ ٥ه قوله لا الخ يقول لا يخذلون جارهم غداة الحرب حتى يموت اي يهمرونه الى موته ١٢ ٦ه قوله ولا الخ يقول لا ينكص فارسهم في اللقاء اي اذا لاقوا

وقال رجل من حمير في وقعة[1] كانت لبني عبد مناة وكلب على حمير

من رأى يومنا ويوم بني التيـ … ـم اذا التف صيقه بدمه

لما رأوا أن يومهم أشب … شدوا حيازيمهم على ألمه

كأنما الأسد في عرينهم … ونحن كالليل جاش في قتمه

لا يسلمون الغداة جارهم … حتى يزل الشراك عن قدمه

ولا يخيم اللقاء فارسهم … حتى يشق الصفوف من كرمه

ما برح التيم يعتزون ويز … ق الخط تشفي السقيم من سقمه

حتى تولت جموع حمير والسـ … ـفل سريعا يهوي الى امه

وكم تركنا هناك من بطل … تسفي عليه الرياح في لممه

وقال حسان بن نشبة العدوي

نحن أجرنا الحي كلبا وقاتلت … لهامهم ترجى لو شيج المقوما

م يسرع الى قصده وقربه او الى جماعة وينجرف عن القتال ١٢ ٩ه قوله وكم الخ يقول كم من شجاع صريع على الارض تركنا هناك .... تنتشر الرياح التراب في شعره الجعد ١٢ ١٠ه قوله نحن الخ اسناد الاجارة فيه الى بني تيم عدي من حيث الاشتراك فانهم كانوا اشركاء تيم او لان بني تيم اخوانهم فاسند فعلهم اليه - والوشيج شجر الرماح يتخذ منه واراد به الرماح كما تراد بالنبع القسي او شجر يتخذ منه القسي يقول نحن اجرنا بني كلب على بني حمير وقد كانوا الوا عليهم لاهلاكهم يسوقون اليهم الرماح المقومة ١٢ له (وقال التبريزي) اشب اي كثير الجلبة ومكان اشب فيه شجر ملتف (وقال غيره) يقال اشب الارض بالمهملة والموحدة اذا انبتت الكلاء والعشبة واستعير لحدث الامور المنكرة ١٢

القنا في القتال حتى يشق الصفوف من اجل كرم شرفه ١٢ ٧ه قوله ما برح الخ الاعتزاء الانتساب الى الآباء بان تقول يا لفلان وكنى به عن القتال والزرق جمع ازرق يوصف به السنان الفولادي يراد بها الرماح تسمية للكل باسم الجزء والخط موضع بالبحرين ينسب اليه الرماح حيث تباع فيه يقول لم يزل بنو تيم يدعون بالتيم اي يقاتلون ورماح الخط تشفي طالب الوتر من وتره اي يطعن الواتر الموتور ١٢ ٨ه قوله حتى الخ قوله امه يحتمل ان يكون بالضم جماعة يقول حتى ادبرت جموع حمير عنهم ادعن القتال المفلول المكسر وعلوي اي

تركنا لهم شق الشمال فأصبحوا ... جميعا يزجون المطى المحزّما

فلما دنوا أصلنا ففرّق جمعهم ... سحابتنا تندى أسرّتها دما

فغادرن قيلا من مقاول حمير ... كأن بخدّيه من الدم عندما

أمرّ على أفواه من ذاق طعمها ... مطاعمنا يمججن صابا وعلقما

وقال في ذلك أيضا

إنّي وإن لم آل حبّا سواهم ... فداء لتيم يوم كلب وحميرا

أبوا أن يبيحوا جارهم لعدوّهم ... وقد ثار نقع الموت حتى تكوّرا

سموا نحو قيل القوم يبتدرونه ... بأسيافهم حتى هوى فتقطّرا

وكانوا كأنف الليث لا شمّ مرغما ... ولا نال قطّ الصيد حتى تعفّرا

وقال في ذلك هلال بن رزين

وبالبيداء لمّا أن تلاقت ... بها كلب وحلّ بها النذور

لحانت حمير لمّا التقينا ... وكان لهم بها يوم عسير

له قوله تركنا الخ اراد بالشمال ما الحقيقة او الشامة والنكبة مجازا والمزوم مشد المقطوع من الكلال والاعياء وتذكيره باعتبار ان المطى على وزن مفرد وان كان جمعا لانه من الجموع التى يفرق بينه وبين احاده بالتاء يقول تركنا لهم جانب الشمال وجانب الشامة وصاروا يسوقون المطى المقطوع من الكلال سوقا شديدا ١٢ سه قوله فلما الخ الاسرة جمع سرار وهو الطريق المستطيل فى السحاب واصله فى الوادى يقول فلما قربوا منا حملنا عليهم ففرق جمعهم جماعتنا وكانت كسحابة ترشح اسرتها دما خالصا ١٢ سه قوله فغادرن الخ القيل هو الذى ينفذ قوله ويمضى امره وهو وصف به الملك وقيل هو دون الملك الاعلى وهو لقب ملك حمير كمقول واراد به علقمة بن ذى يزن الحميرى واراد بالعندم الجامد فانه يميل الى نوع من السواد فيشبه به لون العندم يقول فتركت خيلنا مقتولا من مقاول حمير مصبوغ الخد بالدم كان بخديه عندما من الدم الجامد عليه ١٢ سه قوله امر الخ الضمير المجرور فى طعمها للمطاعم لتقدمه رتبة فانه فاعل امر ويمججن مجهول والضمير للمطاعم والصاب والعلقم شجرتان مرتان ونصبهما على الحالية او معروف ونصبهما على المفعولية يقول صارت مطاعمنا مرة على افواه من ذاقها بحيث يمججن من ثمر كصاب وعلقم او بحيث يمججن صابا وعلقما لشدة مرارتهن ١٢ سه قوله انى الخ جواب الشرط قد اشتمل عليه الكلام لان المعنى ان لم احب غيرهم ترفعا فانى افديهم لما كان منهم من حسن البلاء يوم اجتماع كلب وحمير للقتال يقول انى فداء لبنى تيم يوما تقاتلت كلب وحمير وان لم احب قوما سواهم ١٢ سه قوله ابوا الخ يقول ابى بنو تيم ان يبيحوا جارهم بنى كلب لعدوهم آل حمير وقد هاج غبار الموت اى الحرب حتى كثر شديدا ١٢ سه قوله سموا الخ اى علوا نحو الملك حتى هوى اى سقط على احد قطريه اى جانبيه وفى الكلام اختصار كانه قال ابتدروه بالاسياف وضربوه حتى سقط فحذف ضربوه والابتدار الاستباق

وهو ان يسبق بعضهم بعضا وهوى الشئ اى سقط ومعناه قرب ان يسقط يقول قصدوا نحو قيل القوم يستبقه يسبق بعضهم بعضا فزاد عجلا باسيافهم حتى ضربوه فقرب ان يسقط على الارض وسقط على احد اقطاره ١٢ شه قوله وكانوا الخ الاسد احمى الحيوان انفا ويبلغ من عجبه بنفسه انه لا يتواضع لاكل صيد غيره ولا ينال الصيد حتى يكون المعفر له ويروى نظ الصيد والفقداء الكرش والمعنى ولا نال الفقد من بطن الصيد حتى يتعفر والاسد يبدأ من الصيد بحشو بطنه فلذا خص الفقد يقول وكانوا كانف الصيد لا ميم شمر ذلة قطد لا نال صيد الا بعفوه فتعفر ١٢ ٩ه قوله وبالبيداء الخ اصل الكلام تلاقت كلب وحمير فحذف حمير ثقة بالمقام وجواب لما مادل عليه قوله فحانت فيما يجئ او قوله لجادت او وحل بها النذور عند من يجوز زيادة الحروف فى مثل هذا المكان او فحانت عنده ايضا كما قيل فى قوله تعالى حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها يقول ولما تلاقت كلب وحمير بالبيداء احل بها نذور الفريقين ١٢ لمحمد اعزاز على عفوله

١ه قوله وايقنت الخ جناب في عامر بطون بني كلب وبعني بالنصير بني النيم وجعل اللفظ نكرة ليكون ابلغ في تعظيم النصرة كانه اراد نصيرمن النصارى كامل في معناه ١٢ ٢ه قوله اجادت الخ يقال اجاد السحاب ذا اتى بالجود بالفتح وهو المطر الكثير يقول فاتت سحابة كثيرة المطر مدجنة فدرت عليهم اى انصبت عليهم منا بمطر كثير فمطرت عليهم كما تمطر الصباب سحابة سارية اى ضربناهم على التوالى ١٢

وَأَيْقَنَتِ الْقَبَائِلُ مِنْ جَنَابٍ ... وَعَامِرَ اَنْ سَيَمْنَعُهَا نَصِيرُ

أَجَادَتْ وَبْلَ مُدْجِنَةٍ فَدَرَّتْ ... عَلَيْهِمْ صَوْبُ سَارِيَةٍ دَرُورُ

فَوَلَّوْا تَحْتَ قَطْقَطِهَا سِرَاعًا ... تَكُبُّهُمُ الْمُهَنَّدَةُ الذُّكُورُ

وقال جزء بن ضرار اخو الشماخ

أَتَانِي فَلَمْ أُسْرَرْ بِهِ حِينَ جَاءَنِي ... حَدِيثٌ بِأَعْلَى الْقُنَّتَيْنِ عَجِيبُ

تَصَامَمْتُ لَمَّا أَتَانِي يَقِينُهُ ... وَأَفْزَعَ مِنْهُ مُخْطِئٌ وَمُصِيبُ

وَحُدِّثْتُ قَوْمِي أَحْدَثَ الدَّهْرُ فِيهِمْ ... وَعَهْدُهُمْ بِالْحَادِثَاتِ قَرِيبُ

فَإِنْ يَكُ حَقًّا مَا أَتَانِي فَإِنَّهُمْ ... كِرَامٌ إِذَا مَا النَّائِبَاتُ تَنُوبُ

فَقِيرُهُمُ مُبْدِي الْغِنَا وَغَنِيُّهُمْ ... لَهُ وَرَقٌ لِلسَّائِلِينَ رَطِيبُ

ذَلُولُهُمُ صَعْبُ الْقِيَادِ وَصَعْبُهُمْ ... ذَلُولٌ بِحَقِّ الرَّاغِبِينَ رَكُوبُ

إِذَا رَنَّقَتْ أَخْلَاقَ قَوْمٍ مُصِيبَةٌ ... تَصْفُو لَهُمْ أَخْلَاقُهُمْ وَتَطِيبُ

وَمَنْ يَغْمُرُوا مِنْهُمْ بِفَضْلٍ فَإِنَّهُ ... إِذَا مَا انْتَمَى فِي آخَرِينَ نَجِيبُ

٣ه قوله فولوا الخ القطقط بكسر القافين صغار البرد تشبه قطرات الماء والمطر الكثير المتوالى والمهندة السيوف المشحوذة من هنده اذا شحذه او هي ما طبعت على عمل الهند او السيوف الهندية - شبه النبل النافذة اليهم بالقطقط من السحاب يقول فولت حمير تحت قطقط سحابنا ادبارهم سراعا صرعهم على وجوههم سيوفنا المهندة الذكور اى السيوف الفولادية ١٢ ٤ه قوله جزء كان قد اتاه خبر مفزع من ان قوما اغير عليهم وقد ابتلوا ببلاء عظيم ١٢ ٥ه قوله اتانى الخ القنتان جبل مشرف ببعض الاشراف وليس فيه شواهق ولا صخور بينت الكلام وتقديره اتانى حديث عجيب باعلى القنتين فلم اسر به حين جاءنى وانما تعجب من الحديث لتضمنه ما كره وكان يرجو بما يقوى فى امله من ضده وقد اجتمع فعلان اتانى و جاءنى فاعمل الاول ١٢ ٦ه قوله تصاممت الخ التصامم هو اظهار الرجل انه اصم وليس باصم وافزع الرجل اذا ادرك الفزع يقول تصاممت منه لما اتانى يقين ذلك الحديث وادرك منه الفزع فى نفسه من كان شاكا ومن كان مستيقنا ١٢ ٧ه قوله وحدثت الخ حدثت يتعدى الى ثلثة مفاعيل فالاول قام مقام الفاعل وضميره التاء والثانى قومى والثالث احدث الخ ولـ مفعول اسند محذوف وكانه قال حدث الدهر فيهم احداثا قوله عهدهم الخ يجوز ان يكون من جملة ما بلغ ويجوز ان يكون الواو للحال - يقول حدثنى الناس ان قومى احدث الدهر فيهم امرا منكرا وان عهدهم بالحوادث قريب لم حدث فيهم

مراذا كان عاصيا غير منقاد يقول من كان منهم سهل الجانب لمن متعسرا اذا سيم الضيم ولان منهم معترف بحق الراغبين من المساكين والفقراء ويركب به فلا يمتنع ١٢ ١١ه قوله اذا الخ يقول اذا كدرت المصائب اخلاق الناس فتغيرت فان اخلاق هؤلاء تصفو لها اى كلما ازدادوا امتحانا بالدهر ازداد واطلاقة وبشاشة ١٢ ١٢ه قوله ومن الخ حذف مفعول يغمر والاته لا يلتبس اى ومن يغمروه واصل الغمر التغطية يقول من يغمروه منهم بفضل وعطاء فانه اذا انتسب اليهم فى قوم آخرين يكون شريفا كريما ١٢ محمد اعزاز على عفرله

امر منكر فى قريب من الزمان ١٢ ٨ه قوله فان الخ جواب الشرط ما دل عليه قوله فانهم كرام لان معناه فانهم يصبرون صبر الكرام يقول فان كان ما اتانى عنهم حقا فى نفس الامر فليس لى فزع ولا بهم جزع فانهم احرار كرام اذا نابت النوائب لا يجزعون ولا يضطربون ١٢ ٩ه قوله فقيرهم الخ الورق الرطيب كناية عن المال الجيد يقول هم قوم كرام حيث فقيرهم يبدى الغنا تعففا عن السوال وتجنبا عن الهوان وغنيهم يعطى المال الجيد للسائلين لينال البر بانفاق المحبوب ١٢ ١٠ه قوله ذلولهم الخ القياد بالكسر ما يقاد به البعير من الزمام يقال هو صعب القياد كما يقال هو ابى الخطام م

له قوله من الخ الحضارة ضد البداوة وهو الاقامة في البوادي يصف نفسه بالبداوة ويقول من كانت الحضارة تعجبه وتسره فليكن في الامصار واما نحن فمن رجال البادية واي رجال بادية ترانا اي مستثنون منهم وكاملون ١٢ ــه قوله ومن الخ سلب ككتف طويل و افراده باعتبار ان القنا من الجموع التي يفرق بينها وبين واحدها بالتاء وهو جمع على وزن مفرد او هو سُلُب (بضمتين) جمع سلوب اي هي تسلب الانفس يقول من ربط اولاد الحمار في بيته فليربط واما نحن فان فينا رماحًا طوالًا وتهلك النفوس وافراسًا جيادًا ١٢

وقال القطامي

من تكن الحضارة اعجبته	فاي رجال بادية ترانا
ومن ربط الجحاش فان فينا	قنا سلبًا وافراسًا حسانا
وكن اذا اغرن على جناب	واعوزهن نهب حيث كانا
اغرن من الضباب على حلول	وضبة انه من حان حانا
واحيانا على بكر اخينا	اذا ما لم نجد الا اخانا

وقال الاعرج المعني

اري ام سهل ما تزال تفجع	تلوم وما ادري علام توجع
تلوم على ان امنح الورد لقحة	وما تستوي والورد ساعة تفزع
اذا هي قامت حاسرا مشمعلة	نخيب الفؤاد راسها ما يقنع
وقمت اليه باللجام ميسرا	هنالك يجزيني بما كنت اصنع

وقال جحر بن خالد بن محمود بن عمرو بن مرثد

كليبية علق الفؤاد بذكرها	ما ان تزال ترى لها اهوالا

ــه قوله وكن الخ اعوزه الدهر افقره و اعوز الرجل ساءت حاله يقول كن اذا اغرن على جناب بن هبل واعوزهن غارة حيث كانت اي لم يحصل لهن شيء من الغنيمة ١٢ ــه قوله اغرن الكلمة اذا مع جوابها خبر كن والحلول الحلول الذين يكونون في مكان واحد يقول انهم لشدتها دهم الغارة لا يصبرون عنها حتى اذا اعوزهم الاباعد عطفوا على الاقارب فانه من هلك هلك فقوله انه من حان الخ يسمى الالتفات كانه التفت الى انسان فقال انه من هلك بغزونا فقد هلك ١٢ ــه قوله واحيانا الخ على بكر تعلق بفعل مضمر دل عليه ما تقدم فيما قبله كانه قال واحيانا نغير على بكر واراد بالبكر بكر بن وائل فانه اخو تغلب بن وائل والشاعر تغلبي يقول واغرن احيانا على آل بكر اخوانا اذا لم نجد الا اياهم ١٢ ــه قوله اري الخ التفجع ان يتألم الانسان لفقد الشيء يكرم عليه والتوجع اعم منه والاصل توجع وتفجع حذفت احدى التائين وعلى خرج وما استفهامية تحذف منه الالف اذا دخل عليه حرف جر ولم يتصل في آخرها كلمة ذا مثل لماذا ١٢ ــه قوله تلوم الخ يحتمل ان يكون خبرا او استفهاما على حذف حرف الاستفهام يقول اتلومني على ان اجعل للناقة اللقوح لفرسي ورد اي اجعل درها لفرسي والحال انها لا تستوي والورد ساعة تخاف على نفسها وما لها فان قيل ما تقدير كونه خبرا كيف قال

م والعام ضعيفة القلب سيما مكشوفه ١٢ ــه قوله وقمت الخ قوله ميسرا حال من ياء المتكلم يقول و قمت اليه باللجام موفقًا للخيل والله فهنالك يجزيني بما كنت اصنع اليه من انواع الخير و الاحسان ١٢ ــه قوله كليبية الخ الزوال وترى تحتمل الخطاب لنفسه او للاعور والغيبة على ان يكون الضمير للكليبية تكون زوجته ويقول هي كليبية اي من بني كليب قد تعلق فؤادي بذكرها لا تزال ترى

ولا ادري علام توجع ثم انتعر بقوله ان اعطي فرس كذاب نفسه فالجواب ان قوله وما ادري انكار وتعظيم للشان المتضمن بالشيء يقول في ذلك وان كان عالما ١٢ ــه قوله اذا الخ موضع اذا نصب على انه بدل من ساعة تفزع ويكون على ذلك قوله هنالك فيما بعد منقطعا وان كان متصلا بتأديبه بالليل اياه ويجوز ان يكون اذا هي قامت استيناف كلام جواب اذا قوله هنالك وحذف الفاء من قوله حاسرا للضرورة كانه اراد به منكشفة الراس ولتحمل النخيب بمعنى المنخوب بحيث لم يقبل نخيبة الفؤاد يقول اذا هي قامت منكشفة الراس جادة في السير

فأفنى حياءك لا أبا لك إنني ... في أرض فارس موثق أحوالا

وإذا أهلكت فلا تريدي عاجزا ... غسا ولا برما ولا معزالا

واستبدلي ختنا لأهلك مثله ... يعطي الجزيل ويقتل الأبطالا

غير الجدير بأن تكون لقوحه ... ربا عليه ولا الفصيل عيالا

وقال رشيد بن رميض العنبري

باتوا نياما وابن هند لم ينم ... بات يقاسيها غلام كالزلم

خدلج الساقين خفاق القدم ... قد لفها الليل بسواق حطم

ليس براعي ابل ولا غنم ... ولا بجزار على ظهر وضم

من يلقني يود كما أودت إرم

وقال جعفر بن علبة الحارثي حين لقي بني عقيل

ألا لا أبالي بعد يوم بسحبل ... إذا لم أعذب أن يجيء حماميا

تركت بجنبي سحبل وتلاعه ... مراق دم لا يبرح الدهر ثاويا

إذا ما أتيت الحارثيات فانعني ... لهن وخبرهن أن لا تلاقيا

ل قوله فافنى الخ في البيت التفات من الغيبة الى الخطاب بخاطبها في التصور ويقول فالزمي حياءك لا أبا لك تاني مقيد في ارض فارس باحوال مختلفة وانما قال موثق ولم يكن اسير الحلم بدايؤل امره اليه في مقصد ٢٤ ــه قوله واذا الخ المعزال الراعي ومن اعتزل عن القوم في السفر ومن لا يخالطهم في كل امرهم ههنا. يقول واذا اهلكت هو كائن لا محالة فلا تنكحي من بعدي رجلا عاجزا ضعيفا بخيلا ولا معزالا ليس في قصد الايصاء والوارث تخير الرجال بل انما المراد الطلبي مثلي وهو يعلم انها لا تظفر بمن يماثله او يقاربه ١٢ ــ٣ه قوله واستبدلي الخ يقول واستبدلي مكاني صهرا لاهلك جوادا يعطي الجزيل وشجاعا يقتل الابطال اي لا يكون مملوكا يملكه لا مالكا له ويجل الفصيل منه محل عيال له محل لمال ١٢ ــ٤ه قوله رشيد الخ هذه الابيات له في الحطم وهو لقب شريح وكان قد غزا اليمن في جموع من ربيعة فغنم واسر فرعان بن معد يكرب فاخذ في طريق مفازة فضل بهم دليلهم ثم هرب منهم فمات فرعان عطشا وهلك الناس ونجا الحطم واصحابه فقال فيه رشيد هذا ما في الاغاني ١٢ ــ٥ه قوله باتوا الخ التشبيه في التجرد والاستقامة اي بات القوم نائمين ولم ينم شريح بن هند حيث بات يعاني الغارة كيف يوقعها غلام منه معتدل مستقيم ممتلئ الساقين لكثرة الاسفار والعدو الشديد مضطرب القدم حيث لا يسكن في موضع واحد ١٢ ــ٦ه قوله قد الخ السواق مبالغة السائق من ساق الابل اذا طردها ويضم السين طويل الساقين وهو ممدوح عندهم والحاطم من حطمه اذا كسره والوضم محركة الخشبة التي يبيع الجزار اللحم عليها وقد يقال لما حال بين اللحم والارض مطلقا يقول قد جمع تلك الخائفة الابل سواق الابل او طويل الساقين منه يحطم كل شيء يقابله لا يرعى الابل ولا الغنم ولا يبيع اللحم على الوضم اي ليس ببخيل يهون على الناس والغرض انه لا يكسب الرزق بكسب ذليل بل بغيره وكان ذلك عندهم ملائطيبا وعزا وشرفا ١٢ ــ٧ه قوله الا الخ يقولون الا ايها المخاطب لا ابالي بعد يوم بهذا الوادي بان ياتيني موتي اذا لم يعذبني الله به وانما قال ذلك لانه كان مسلما وكان يعلم ان قتل بني عقيل وهم مسلمون ايضا كبيرة ١٢ ــ٨ه قوله تركت الخ يقول تركت بجانبي هذا الوادي ومقاماته المرتفعة دما مراقا لا يزال ذكره باقيا تمام الدهر ومراق دم يجوزان يريد به موضعا اريق به دم كما يجوزان يريد به دما مراقا لكنه ٢ اذا اريد به الموضع يكون لا يبرح من صفته ويجوزان يريد رجلا قد اريق دمه ويكون كقولك هو حسن وجه ١٢ ــ٩ه قوله اذا الخ يقول اذا اتيت النساء الحارثيات من رهطي فاخبرهن بقتلي وبان لا تلاقي بيني وبينكن في الدنيا ١٢ محمد اعزاز علي غفر له

له قوله وقود الخ اراد بالمسرور من كان يرجو السرور ويقبله وبالبواكي المستعدات للبكاء من الاقارب اراد بالاضحاك والابكاء الزيادة فيهما يقول وقود ناقتي الشابة بين النساء الحارثيات بعد قتلي فانها ستضحك من يرجو السرور وتبكي المستعدات للبكاء او تزيد في ضحك الضاحك وبكاء الباكي ١٢ ٢ه قوله لعمري الخ يقول لعمري ان رهط الانسان خير رحمة عليه وان اركبوه كل مركب صعب اى كلفوه امرا شاقا ١٢ ٣ه قوله من الخ يقول لرهط المرء خير رحمة عليه من الاجنبي الابعد ولو كان صاحب غنى جزيل ولم يخبرك احد مثلي وانا مجرب هو مثل قوله تعالى لا ينبئك مثل خبير ١٢ ٤ه قوله اذا الخ تحذير من الاغترار بالاجانب بعث على طلب الفتهم وترك الخلاف عليهم بعد الحصول فيهم يقول اذا كنت في قوم ولم تكن منهم فكل ما يعلفونك من علف طيب او خبيث اى تحمل ما يحملونك اياه ١٢ ٥ه قوله البرج وكان قد جاور كلبا في زمن الفساد فلم يحمدهم وحديث الفسادات جديلة بن طى كانت تسكن بالسهل وغوث بن طى كانت تسكن في الجبل في سلمى واجاء لبني ثعل وسلمى لبني نبهان ثم ان رجلا من جديلة كانت له ناقة على رجل من ثعل بن غوث فطلبها فلم يعطها فقامت الحرب لهذا بينهم خمسا وعشرين سنة ثم انهزمت جديلة هزيمة فاحشة ولحقت بكلب واقامت فيهم عشرين سنة والتفصيل في التبريزي ١٢ ٦ه قوله فنعم الخ يقول اذا ذكر الاحياء في مجمع فنعم الحي بنو كلب ولكنا راينا منكرات وقبائح في جوارهم ١٢ ٧ه قوله ونعم الخ يقول ونعم الحي كلب ولكنا رزئنا فيهم بنات وبنين اى ضاع فيهم بنونا وبناتنا ٨ه قوله فان الخ الفاء ربطت الجملة التي بعدها بما تقدم ورتبتها عليه يقول العذر مقيم في كلب بين هذين اى في اول ديارهم واخرها ١٢ ٩ه قوله تركنا الخ يقول انتقلنا عن قومنا وفارقناهم منذ من الحرب التي اتفقت بيننا عاما اول ثم اخذ يستعطفهم ويتذممهم من مراغمتهم ويظهر الحاجة فقال يا قوم اقبلوا لما اختل من حالنا ١٢ ١٠ه قوله واخرجنا الخ الايامى جمع ايم ومن لا زوج له من النساء والرجال واراد به النساء ووصف النساء بما آل امرهن اليه من الايمة وان كن وقت الاخراج ذوات يقول يقول واخرجنا النساء الايامى من حصون كانت بها دار اقامتنا وثباتنا ١٢ ١١ه قوله فان الخ يقول فان اتفق لنا عودة الى جبلينا اجأ وسلمى تركنا الخلاف على ذويتا واقمنا الى حين الممات ١٢ محمد اعزاز على عفي عنه ولوالديه ولمشايخه اجمعين

وقود قلوصي بينهن فانها	ستضحك مسرورا وتبكي البواكيا

وقال آخر

لعمري لرهط المرء خير بقية	عليه وان عالوا به كل مركب
من الجانب الاقصى وان كان ذا غنى	جزيل ولم يخبرك مثل مجرب
اذا كنت في قوم ولم تك منهم	فكل ما علفت من خبيث وطيب

وقال البرج بن مسهر الطائي

فنعم الحي كلب غير انا	رأينا في جوارهم هنات
ونعم الحي كلب غير انا	رزئنا من بنين ومن بنات
فان الغدر قد امسى واضحى	مقيما بين خبت الى المسات
تركنا قومنا من حرب عام	الا يا قوم للامر الشتات
واخرجنا الايامى من حصون	بها دار الاقامة والثبات
فان نرجع الى الجبلين يوما	نصالح قومنا حتى الممات

ك قوله لا اشتهى الخ يقول انى لا اشتهى يا قوم دخول باب الامير ولا دفاع حاجبه اياى الا كارها مستكرها ١٢ ك قوله ومن الخ كان من حق التقسيم ان يقول منهم مزندون لكنه اكتفى عن الاول ومثله قوله تعالى منها قائم وحصيد يقول ومن الرجال من هم ما ضون في الامر كالاسنة المذربة ومنهم كاذبون لا غناء عندهم حضورهم كالغيب او حضورهم كغيبة الغائب ١٢ ك قوله منهم الخ يقول منهم اسود

لا يقصد هم احد هيبة لهم وهيبتهم وبعضهم من جملة ما جمعته وما ضمه حبل حاطب الليل اى ليس بجيد ١٢ ك قوله اقول الخ كنى بتخويبها الزال عن فرار النفس ومكانك منصوب بفعل محذوف او اسم فعل وكاف الخطاب مكسورة (فى التبيضى) تشفقى اصله تشفقين حذفت النون للضرورة انتهى وعندى هو مجزوم بلما. يقول اقول لنفسى حين اضطربت وكادت تفر الزمى ... مكانك وتوقفى فانك لم تشفقى قط حين اشفاق ١٢ ك قوله مكانك الخ يقول اقول لنفسى الزمى مكانك حتى تنظرى عن اى شىء تنكشف ظلمة هذا السحاب اللامع اى اصبرى حتى تظهر الفتح او الهزيمة ١٢ ك قوله وكونى الخ كذب عن الامر اذا نكص عنه وصدق فيه اذا عزم. يقول وكونى مع الذى يتبع سبيل محمد صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد رضى الله عنه وان ضعفت او نكصت نفس المقصر فشدى واصدقى فى القتل ١٢ ك قوله اذا الخ يقول اذا قال لنا سيف الله كروا على اهل اليمامة كررنا عليهم ولم نبال بقول المائق ١٢ ك قوله قلت الخ يقول قلت لزيد لا تقلق ولا تجبن فانهم يرون المنايا اى يعلمون انهم لا يصلون الينا الا بعد ان تصيب منهم ١٢ ك قوله فان الخ يقول ان سالموا وتركوا الحرب فاتركها وان ابوا الا الحرب فعرضة عض الحرب الحضرمى مثلك او مثلى اى انت وانا ١٢ ك قوله وان الخ العوان من الحرب الشديدة فان اولها بكر والخرها فارض وهما مجيئان يقول وان رفعوا الحرب الشديدة التى ترى ارتفاعها

وقال موسى بن جابر الحنفى

لا اشتهى يا قوم الا كارها ... باب الامير ولا دفاع الحاجب

ومن الرجال اسنة مذروبة ... ومزندون حضورهم كالغائب

منهم ليوث لا ترام وبعضهم ... مما قمشت وضم حبل الحاطب

وقال آخر من بنى اسد وقالها فى يوم اليمامة

اقول لنفسى حين خود رألها ... مكانك لما تشفقى حين مشفق

مكانك حتى تنظرى عم تنجلى ... عماية هذا العارض المتألق

وكونى مع التالى سبيل محمد ... وان كذبت نفس المقصر فاصدقى

اذا قال سيف الله كروا عليهم ... كررنا ولم نحفل بقول المعوق

وقال موسى بن جابر

قلت لزيد لا تتربر فانهم ... يرون المنايا دون قتلك او قتلى

فان وضعوا حربا فضعها وان ابوا ... فعرضة عض الحرب مثلك او مثلى

وان رفعوا الحرب العوان التى ترى ... فشب وقود الحرب بالحطب الجزل

وقال موسى بن جابر ايضا

اذا ذكر ابنا العنبرية لم تضق ... ذراعى والقى باسته من افاخر

والقافية متراتر

فشب انت وقود الحرب بالحطب الغليظ التطيير ١٢ ك قوله اذا الخ اراد يا بنى العنبرية مريا بناء عامرا ابنى شماس وكانا من اخوال هذا الشاعر وكانت امهما من بنى عنبر والذراع فى الاصل ما هو من اليد من طرف المرفق الى طرف الاصبع الوسطى ويقال ضاق ذرعه وذراعه اذا ضعفت طاقته والجود رفى باسته للمحصول يقال لقى فلان باست فلان اذا غلب عليه وهو مبر عن خان المدبر يولى دبره لمصفهما ويقول اذا ذكر هذان السيدان فى مجلس لا تضعف طاقتى ولا يضيق صدرى ويفر منى من يفاخرنى ١٢ محمد اعزاز على غفر له ولو الديه

ك قوله هلالان الخ اي هما في الاشتهار والانتفاع بهما كأنهما بمنزلة هلالين ويتكلفان في كل جدب وقحط من الاثقال والاشياء ما لو صادفت اجراما لعجز عن التعرض بها وتحملها البعيران وقيل اي هذان الرجلان يحملان من اعباء المغارم واثقال الصنائع ما لو اريد ان يوزن به لم تستطع حمله الابل وهي اثقل الحيوان حملا واكثره صبرا وقيل الاضياف ويعني نحر الابل ما لا انه تفضيحه الاباعر اي انها لا تقوى عليه لانه يهلكها ١٢

هلالان حمالان في كل شتوة	من الثقل ما لا تستطيع الاباعر

وقال ايضاً

ألم تريا أني حميت حقيقتي	وباشرت حد الموت والموت دونها
وجدت بنفس لا يجاد بمثلها	وقلت اطمئني حين ساءت ظنونها
وما خير مال لا يقي الذم ربه	ونفس امرئ في حقها لا يهينها

وقال ايضاً

ذهبتم ولذتم بالامير وقلتم	تركنا احاديثا ولحما موضعا
فما زادني الا سناء ورفعة	وما زادكم في الناس الا تخضعا
فما نفرت جني ولا فل مبردي	ولا اصبحت طيري من الخوف وقعا

وقال حريث بن جابر بن سري بن سلمة

لعمرك ما انصفتني حين سمتني	هواك مع المولى وان لا هوى ليا
اذا ظلم المولى فزعت لظلمه	فحرك احشائي وهرت كلابيا

ك قوله الم تريا الخ دونها بالرفع على اختيار ابي العلاء وبجوزه سيبويه مع الكراهة ولا شك ان نصبها مع رفع الباقي نوع من العيب يقول الم تريا ايها الخليلان اني حفظت ما يجب علي حفظه وباشرت في تلك الحماية حد الموت وقد كان الموت دونها اي كانت اشد من الموت ١٢ ك قوله وجدت الخ جاد بنفسه اقدامات ولكنه لم يرد به هذا المعنى بل اراد به الاقدام في الحروب والظنون جمع الظن وسوء الظن كناية عن الجبن وقرب الفرار يقول وبذلت فيها نفسا كريمة لا يبذل بمثلها اي ان قدمت وشددت وقلت لها اسكني واطمئني حين ساءت ظنونها ١٢ ك قوله وما الخ يقول واي خير في مال لا يقي ربه الذم بقرى الاضياف والمساكين وفي نفس رجل لا يهينها في حقوق اي لا يبذلها فيما يجب عليها من حفظ الاحساب والاعراض ١٢ ك قوله ذهبتم الخ يلوم قومه على ما كان منهم من التحول عن نصرته واعتلاقهم بالمعاذير المشوبة بالكذب يقول التجأتم الى الامير وقلتم تركناه وما يقولون ولا يفعلون فصير كاللحم الموضوع تتعلق الاطماع به نتناوله اي اخذ منه ادا ورديه يعني انا من تركناه في بيت يلعنه الناس من تركناه يكون المحق على ما قاله الفقيه او يعني ذهبتم ملتجئين الى الامير عبد الملك ولذتم به وقلتم انا تركناه مذكورين على الالسنة كالاحاديث وذليلين كاللحم المقطع اي شكيتم امرنا الى الامير وعرضتم عليه هو المذكور ١٢ ك قوله فما الخ يقول فما زادني ذلك شيئا الا علوا ورفعة حيث لم ارفع الامر الى الامير وما زادكم ذلك في الناس الا خضوعا وذلة

ومعناه اي شعري تام ولساني منطلق وجناني قوي شديد ويجوز ان يراد بالطير سلاحه وطوائف خيله التي كانت تذهب في الغارات ١٢ ك قوله لعمرك الخ يقول ما تلت لي تولاً عدلاً حين عرفت على الرضا بان يكون لك هوى مع مولاك حتى تنتصر له وتذب عنه وان لا يكون لي هوى مع مولاي فاخلي بينه وبين اعدائه بل اني احب مولاي كما تحب مولاك ١٢ ك قوله اذا الخ هرير الكلب صوت دون النباح ويكنى به عن لبس السلاح فانهم كانوا اذا لبسوا السلاح واستعدوا للحرب انكرتهم كلابهم لرؤية هيئة منكرة يقول اذا ظلم مولاي فزعت وتنبهت لاجل كونه مظلوما فحرك ذلك الفزع جميع ما في جوفي ولبست

ك من لا يفهم لعشيرته لا يسكن اليه الناس ١٢ ك قوله فما الخ العرب تزعم ان لكل شاعر جنيا يلقي اليه شعره فاذا عجز احدهم عن الشعر يقولون نفرت منه جنه ثم شاع استعماله في كل من ضعفت طاقته وفل المبرد كناية عن كساد الصناعة فان الصناع اذا كلت آلته كسدت صناعته والطير اذا اصابت الصاعقة وقعت على الارض خوفا وفزعا يقول فما ضعفت طاقتي كما تضعف طاقة من نفر منه شيطانه ولا كسدت صناعتي كما تكسد صناعة من فل مبرده ولا وقعت على الارض كما تقع الطير خوفا من الصاعقة ١٢

١ قوله خيال الخ خبر الابتداء محذوف كأنه قال خيال لهذه المرأة زارني او اتاني وبيني وبينها مسيرة شهر للبريد المسرع المذبذب المتردد بين الامرين واسائر المجد في السير والمراد به الثاني ١٢ ٢ قوله فقلت الخ يقول فقلت لها اتيت اهلا ونزلت ارضا سهلا ورحبت مرحبا فردت على بمثل ما قلت فرحا وسرورا وكان يجب ان تقول فردت بتأهيل وتسهيل وترحيب لو اتى بالكلام على حد واحد لكن اراد التفنن في بعضه بحكاية اللفظ وفي بعضه ببناء الاخبار

وقال البعيث بن حريث

خيال لأم السلسبيل ودونها — مسيرة شهر للبريد المذبذب

فقلت له أهلاً وسهلاً ومرحباً — فرددت بتأهيل وسهل ومرحب

معاذ الإله أن تكون كظبية — ولا دمية ولا عقيلة ربرب

ولكنها زادت على الحسن كله — كمالاً ومن طيب على كل طيب

وإن مسيري في البلاد ومنزلي — لبالمنزل الأقصى إذا لم أقرب

ولست وإن قربت يوماً ببائع — خلاقي ولا ديني ابتغاء التحبب

ويعتده قوم كثير تجارة — ويمنعني من ذاك ديني ومنصبي

دعاني يزيد بعد ما ساء ظنه — وعبس وقد كانا على حد منكب

وقد علما أن العشيرة كلها — سوى محضري من خاذلين وغيب

فكنت أنا الحامي حقيقة وائل — كما كان يحمي عن حقائقها أبي

وقال الشاعر بن رياح بن ظالم المري

من مبلغ عني سناناً رسالة — وشجنة أن قوما خذا الحق أو دعا

سأكفيك جنبي وضعه ووساده — وأغضب أن لم تعطيا الحق أشجعا

٣ قوله معاذ الخ الدمية كظبية الصورة المنقشة المزينة فيها حمرة كالدم تضرب مثلا في الحسن يقول ليست ام السلسبيل كظبية من الظباء ولا كدمية من الدمى ولا كبقرة من بقرات الوحش ٤ قوله ولكنها الخ يقول ولكنها زادت على اولات الحسن كلهن كمالا وعلى كل طيب طيبا ١٢ ٥ قوله وان الخ الكلام على سبيل الفخر اي اذا لم يقربني الكريم ولم يكن لي عز وشرف في قوم فان مسيري واقع في البلاد اي اسير عنهم ومنزلي لبالمنزل الابعد اي ابعد منهم ١٢ ٦ قوله ولست الخ يقول ولا ابيع حظي ودينى ابتغاء تحبب الناس وان قربوني واكرموني ١٢ ٧ قوله ويعتده الخ هذا القول يجوز ان يكون تنزيها للنفس وتزكية لفعاله ويجوز ان يكون قاصدا فيه التعريض لغيره يقول ويعد هذا البيع قوم كثير تجارة فينتفعون به ولكن يمنعني عن ذلك ديني وشرفي ١٢ ٨ قوله دعاني الخ يقال نحن على حد المنكب اذا كان معرضا وعلى طرف يقول دعاني يزيد وعبس بعد ما ساء ظن يزيد وعلموا ان الخذل وغالب قد كان معرضين عني ١٢ ٩ قوله وقد الخ دل بهذا الكلام الى الضرورة الداعية الى الاستغاثة به يقول وقد علما ان بني حنيفة كلهم سوى شهودي وحضوري من بين خاذلين وغائبين وان كانوا شاهدين وناصرين بحسب الظاهر لا ينفع شهودهم ودفعهم ١٢ ١٠ قوله فكنت الخ يقول نصرت انا وحدي حاميا لحقيقة

م منهم فكان لهم حق على القاتل والشاعر يحضض قومه على اعانة بني اشجع فيقول ساكفي كل واحد منكما وضع جنبي وتوسدي فلا يكون عليكما كلفة ومشقة من جانبي وساغضب عليكما ان لم تعطيا اشجع حقهم

ال وائل ودفعت عنها كما كان ابي يدفع عن حقائقها ١٢ ١١ قوله الشاعر وكان قد لحق بجيش من بن حمام المري حين قتل جارا لحارث ابن ظالم المري ١٢ ١٢ قوله من الخ يقول من يبلغ عني سنانا وشجنة رسالة لتدعي ان قوما على اخذ الحق ثم خذاه اذا تركاه ١٢ ١٣ قوله ساكفيك الخ افراد الضمير على ان الخطاب بكل واحد منهما على الانفراد والاستقلال وجنبي منصوب المحل على انه مفعول ثان لاكفيك وبالحق في محل النصب على انه مفعول ثان للاعطاء ومفعوله الاول اشجع واراد به آل اشجع وكان قد قتل رجل

١ه قوله تصيح الخ اصل الصياح للحيوان وقد يخصون به شيئا دون شيء وكثر استعماله لهم للغراب وقلما يقولون صاح الطير وحسن ان يستعمل الصياح للرماح لانه شبه اصواتها باصوات بنات الماء وهي من الحيوان الرديني نسبة الى ردينة ممضرا وهي زوج سمهر وكان يقوم الرماح يقول يصوت الرماح الردينية كما يصوت الضفادع الجياع ١٢ ٢ه قوله لففنا الخ ای جمعنا بيوتهم الى بيوتنا فصاروا بني عمنا حيث انهم آل اشجع بن ريث وغن بنو مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض ابن ريث ومن يرمهم يرمنا بعنا لا محالة قوله بني عمنا منصوب على احد شيئين اما ان يكون ترينا هم فصاروا بني عمنا ای مثل بني عمنا تذب عنهم تحميهم واما ان يكون بني منصوبا على النداء ای يا بني عمنا وان كان القوم بني اعمامهم على الحقيقة فليس الا نعدا الوجه ٣ه قوله حصين قيل ان رجلا من بلي ابن عتي اصاب الفا من رجل منهم هرب واوى الى بني مرة لما كانت ام بني مرة حرقة البلوية فقامت الحرب بينهم وبين بلي هذا ١٢ ٤ه قوله فقلت الخ قوله تفاقدتم ای فقد بعضكم بعضا والغرض للحث والتحضيض قال شيخ الادباء تفاقدتم ظاهره دعاء عليهم بالموت حتى يفقد بعضهم بعضا ويحتمل ان يكون دعاء لهم بالكثرة ای يفقد بعضكم بعضا للكثرة كما يكون في الجم الغفير يقول فقلت لرهط بني وائلة او لبني مرة ما لكم فقد بعضكم بعضا لا تقدمون اقداما ١٢ ٥ه قوله مواليكم الخ حابس من حبس نفسه ويحتمل ان يكون من الحبس بمعنى الشجاعة مرفوع على انه خبر محذوف يقول مواليكم على قسمين منهم مولى الولادة وهم بنو الاعمام ومنهم مولى اليمين وهم الحلفاء وكل منهم حابس نفسه او شجاع جرى قد تقسم كل منهم في موضع او قد تقسم الامر هكذا ١٢ ٦ه قوله وقلت الخ يقول وقلت لمن كان يتاتى منه البصر تبصر بامعان النظر لا ترى بين هذين الموضعين مغيثا غير اعجم بل ترى مغيثا اعجم ای الفرس ١٢ ٧ه قوله من الخ كانوا في القديم قبل الاسلام يقولون للفرس الجواد اذا برز واتواه لبسا كذالك نحو خارجي وهو نقيض الصريح ثم صار وافي الاسلام يجعلون الخارجي من خالف السلطان والجماعة والمسوم اسم مفعول من سوم الطريق اذا جعل عليه علامة ليعرف بها ولا يفعل ذلك الا بالفرس الكريم ای نهين من شدع الصبح الى غروب الشمس لا ترى من الخيل الا خارجيا مسوما ای جوادا كريما (في التبريزي) والخارجي في شعره

١ه تصيح الردينيات فينا وفيهم	صياح بنات الماء اصبحن جوعا
الضفادع ١٢ جمع جائع ١٢	
٢ه لففنا البيوت بالبيوت فاصبحوا	بني عمنا من يرمهم يرمنا معا
اللف الجمع ١٢	

٣ه وقال حصين بن حمام المري

٤ه فقلت لهم يا آل ذبيان ما لكم	تفاقدتم لا تقدمون مقدما
من ثاني الطويل مطلق موصول مجرد القافية ١٢	جملة دعائية معترضة ١٢
٥ه مواليكم مولى الولادة منهم	ومولى اليمين حابس قد تقسما
٦ه وقلت تبين هل ترى بين ضارج	ونهي الاكف صارخا غير اعجما
تبين اعلوا البصر ١٢	موضع آخر لهم ١٢ مغيثا ١٢ ضد الناطق ١٢
٧ه من الصبح حتى تغرب الشمس لا ترى	من الخيل الا خارجيا مسوما
قائم مقام مد ١٢	
٨ه عليهن فتيان كساهم محرق	وكان اذا يكسو اجاد واكرما
	جملة معترضة بين كساهم ومفعوله الثاني ١٢
٩ه صفائح بصرى اخلصتها قيونها	ومطردا من نسج داود مبهما
جمع صفيحة وهو السيف العريض ١٢	يعني المتسرد ١٢
ولما راينا الصبر قد حيل دونه	وان كان يوما ذا كواكب مظلما
	مخففة من المثقلة ١٢

م حصين رجل خلع طاعة الملك (وفي الفيضي) ولا يجوزان يراد بالخارجي من خلع طاعة الملك لانه معنى حدث في الاسلام ١٢ ٨ه قوله صفائح الخ المطرد من اطراد الامر اذا تبع بعضه بعضا واراد به الدرع فانه يكون مطردا والمبهم الامر الخفي المستور واراد به الحلقات لشدة الصغر وهو وصف ممدوح في الدرع يقول كساهم سيوف بصری وقد اخلصها الحدادون من شوب الخبث وكساهم دروعا مطردة مما نسجه داود مبهم الحلقات الصغار ١٢ ٩ه قوله ولما الخ اضمر في كان قبل الذكر لما كان المعنى مفهوما كانه قال ان كان اليوم او الوقت ونحو ذالك وقوله ذا كواكب ماخوذ من قولهم اراه الكواكب نهارا يريدون شدة الامر وعظم الخطب لانه يجوز ان يكون جاريا مجرى قولهم وقع القوم في سلى جمل ای في امر لا يكون مثله لان السلى للناقة لا للجمل فيريدون انه اراه حالا تخالف العادة بمثلها وحذفت اللام الفارقة كما في قول عبد الله بن عمرو ان كنت صوامًا قواما يقول ولما راينا انه قد حيل دون الصبر على الحرب بانه قد صار اليوم يوما مظلما يلوح في النجوم ای اشتد الامر

صبرنا وكان الصبر منا سجية ... بأسيافنا يقطعن كفا ومعصما

نفلق هاما من رجال أعزة ... علينا وهم كانوا أعق وأظلما

ولما رأيت الود ليس بنافعي ... عمدت إلى الأمر الذي كان أحزما

فلست بمبتاع الحياة بذلة ... ولا مرتق من خشية الموت سلما

وقال ابن دارة

يا زمل إني إن تكن لي حاديا ... أعكر عليك وإن ترغ لا تسبق

إني امرؤ تجد الرجال عداوتي ... وجد الركاب من الذباب الأزرق

وقال بشامة بن حزن النهشلي

ولقد غضبت لخندف ولقيسها ... لما ونى عن نصرها خذالها

دافعت عن أعراضها فمنعتها ... ولدي في أمثالها أمثالها

إني امرؤ أسم القصائد للعدى ... إن القصائد شرها أغفالها

قومي بنو الحرب العوان بجمعهم ... والمشرفية والقنا إشعالها

ما زال معروفا لمرة في الوغى ... عل القنا وعليهم إنهالها

من عهد عاد كان معروفا لنا ... أسر الملوك وقتلها وقتالها

وقال أرطاة بن سهية

شاعر مخضرم ١٢

م مضر لا يبلغ إلى عاد بن عوص بن ارم ١٢ محمد اعزاز على عفى له

له قوله صبرنا الخ اى صبرنا على شد اشد الحرب وكان الصبر سجية منا من القديم متلبسين باسيافنا وهن يقطعن اكفا ومعاصم ١٢ - له قوله ولما الخ يقول ولما رأيت ان مراعاة الود لا تنفعني شيئا قصدت الى الامر الذي كان ذا حزم ويقظة وهو دفع الاعداء بالسيف له ٣ه قوله فلست الخ يقول فلذلك لست اشتري الحيوة بذلة وهوان ولا ارتقي في سلم من خشية الموت ١٢ ٤ه قوله ابن دارة من حديثه ان مرة بن واقع الفزاري كان قد طلق امرأته فذهبت الى اهلها فانقضت عدتها فخطبها سالم هذا وحمل بن القليب الفزاري على الفزاري فاختارت عليا ثم اتى مرة بن واقع معاوية بن ابي سفيان او عثمان بن عفان رضه فقص المراجعة وكان جاهلا فلم يقدر على المراجعة بعد ما علم بانقضاء عدتها ولكنها فقال سالم هذا في ذلك اشعارا وهجا بني فزارة كلهم فتعصب عليهم وحلف زميل بالمعجمة بن ابير بالموحدة مصغرا الفزاري ان لا يأكل اللحم ولا يغسل الرأس ولا يأتي اهله الا ان يقتل سالما فجرت بينهما الاشعار حتى قتله زميل ١٢ ٥ه قوله يا زمل الخ يقول ان تخلفت عني حتى يكون مكانك مني مكان الحادي من البعير اعطف عليك وان تقد متني هاربا مني لم تفتني ١٢ ٦ه قوله اني الخ يقول اني امرء يجد الرجال عداوتي في انفسهم كما يجد الابل عداوة الذباب الازرق في انفسهن ولكن لا يقدرن عليها كذلك لا يقدرون علي ١٢ ٧ه قوله ولقد الخ يقول والله لقد غضبت لاجل خندف ام القبائل وقيسها ابي العشائر لما كسل خاذلو عن نصرها ١٢ ٨ه قوله دافعت الخ يقول دافعت العدو عن اعراضها فمنعتها عن ايدي الاعداء وعندي في امثال هذه الاعراض امثال تلك المدافعة او ولدي في امثال هذه القبائل امثال هذه النصرة او ولدي في امثال هذه النصرة امثال هذه القصيدة او في امثال هذه الحروب امثال هذه النصرة ١٢ ٩ه قوله اني الخ يقول اني امرء اسم القصائد للاعداء وسمة يعرف بها في المحافل والمشاهد فان شر القصائد ما لا علامة عليها اي لا اخاف الاعداء حيث اصرح باسماءهم وانسابهم في قصائدي ١٢ ١٠ه قوله قومي الخ الاشعال الهاب النار واراد اسبابها. يقول قومي بنو الحروب الشديدة كلهم والسيوف المشرفية والرماح اسباب الهابها عندهم ١٢ ١١ه قوله ما زال الخ الوغى بالمعجمة الصوت والجلبة مثل الوعى بالمهملة سمي به الحرب بما فيها من الصوت والجلبة. يقول ما زال عل الرماح في الحرب معتادا معروفا لقومي بني مرة ولم يزل انهالها واجبا عليهم ١٢ ١٢ه قوله من الخ كنى بعهد عاد عن العهد القديم كما يكنى بالعادي عن الشيء القديم ولم يرد به الحقيقة فان نسب ال م

١ من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢	
وَنَحْنُ بَنُو عَمٍّ عَلَى ذَاتِ بَيْنِنَا	زَرَابِيُّ فِيهَا بِغْضَةٌ وَتَنَافُسُ
٢ وَنَحْنُ كَصَدْعِ الْعُسِّ إِنْ يُعْطَ شَاعِبًا	يَدَعْهُ وَفِيهِ عَيْبُهُ مُتَشَاخِسُ
٣ كَفَى بَيْنَنَا أَنْ لَا تُرَدَّ تَحِيَّةٌ	عَلَى جَانِبٍ وَلَا يُشَمَّتَ عَاطِسُ
مجهول ١٢	جزاء ١٢ حالية ١٢

وقال عقيل بن علفة المري

شاعر إسلامي ١٢

٤ تَنَاهَوْا وَاسْأَلُوا ابْنَ أَبِي لَبِيدٍ	أَأَعْتَبَهُ الضَّبَارِمَةُ النَّجِيدُ
من الوافر مطلق مجرد وصول والقافية متواتر ١٢	المراد به نفسه ١٢ اعتب فلان اذا ارضاه وسلب عتبه ١٢
٥ وَلَسْتُمْ فَاعِلِينَ إِخَالُ حَتَّى	يَنَالَ أَقَاصِيَ الْحَطَبِ الْوَقُودُ
٦ وَبَعْضُ مَنْ قَصَدْتُ إِلَيْهِ فِيهِ	لِسَانِي مَعْشَرٌ عَنْهُمْ أَذُودُ
مبتدأ ١٢	
٧ وَلَسْتُ بِسَائِلٍ جَارَاتِ بَيْتِي	أَغُيَّابٌ رِجَالُكِ أَمْ شُهُودُ
	جمع غائب الخطاب لجماعة النساء ١٢
٨ وَلَسْتُ بِصَادِرٍ عَنْ بَيْتِ جَارِي	صُدُورَ الْعَيْرِ غَمَّرَهُ الْوُرُودُ
	العيار الوحشي ١٢ الاسناد مجاز ١٢
٩ وَلَا مُلْقٍ لِذِي الْوَدَعَاتِ سَوْطِي	أُلَاعِبُهُ وَرِيبَتَهُ أُرِيدُ
جمع ودعة خرزة ١٢	اي ريبة امه المراد بها الزنا ١٢

وقال محمد بن عبد الله الأزدي

شاعر إسلامي وأبو صحابي يروى ... ١٢

١٠ لَا أَدْفَعُ ابْنَ الْعَمِّ يَمْشِي عَلَى شَفًا	وَإِنْ بَلَغَتْنِي مِنْ أَذَاهُ الْجَنَادِعُ
من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢	بيان لما بعده ١٢

ـ غير فاض حاجتي كالحمار الوحشي اذا شرب ثم فزع ورجع غير ري ويحتمل ان يكون معناه اني لا ادخل بيت جاري على نية فاسدة حتى ارجع عنه خائفا فزعا كالحمار الوحشي يرجع عن مورده خائفا على غير ري ١٢ ٩ قوله ولا ملق الخ يقول ولا القي سوطي للطفل في بيت جاري ليلعب به ولم يدع امه كما يفعل الفجار وقد كانت الفجار اذا دخلوا بيتا وارادوا الريبة بأم طفل يلقون السوط لدى الطفل ليجذب به ولا يبكي ١٢ ١٠ قوله لا ادفع الخ الجنادع اوائل الشر والبلايا وما يسوؤك من الاقوال يصف نفسه بالتكرم والمروة يقول اني لا ادفع ابن عمي في ا... وهو يمشي على شفا اي ...

١ قوله ونحن الخ يقول على ذات بينكم اي على حقيقة بينكم والزرابي جمع زربية وهي البساط والطنفسة نسبة الى الزريب ... بنو عم على حقيقة بيننا عداوات داخلة يبغض بعضنا بعضا ويحسد بعضنا بعضا ١٢ ٢ قوله ونحن الخ الصدع الشق من اضافة الصفة الى الموصوف المعنوي والمتشاخس المتفاوت المتباين من تشاخست اسنانه اذا اختلفت بان سقط بعضها وبقي بعضها او من نبت نبتتر عدا اذا نقم وانسد التنائب يقول ونحن متفرقون كالقدح المكسور المتشقق ان يعط من يصلح المكسور لان يصلحه يتركه واصلح فيه عيبه المتباين ان صلحنا ولم نقبل الاصلاح ١٢ ٣ قوله كفى الخ يقال شمت العاطس تشميتا اي دعا له بقوله يرحمك الله قال المرزوقي معناه دعا له بان لا يكون في حالة يشمت به فيها يقول كفى لبغضنا وعداوة بيننا ان لا ترد تحية على جانب من الجانبين ولا يشمت عاطس من الفريقين لامنا ولا منهم ١٢ ٤ قوله تناهوا الخ يقول تناهوا عن الشر واسألوا ابن ابي لبيد هل اعتبه الشجاع الجليد اي ما اعتبه قط وهذا يحتمل الامرين الاول اني ما اسخطه قط حتى يحتاج الى ان اعتبه والثاني اني اسخطته وما اتيت بما يليق لعتابه وهذا اليق بالمقام ١٢ ٥ قوله ولستم الخ يقول ولا اخالكم تنتهون عن الشر والفساد الا ان ينال الوقود اقاصي الاحطاب اي ينال الشر اباعد الناس ١٢ ٦ قوله والبعض الخ في البيت التقديم والتأخير ولقد يكون البعض من وصفت لساني فيه الى معشر ادفع عنهم يقال وقذ فيه لسانه اذا عابه وشتمه وفي سيفه اذا قتله واهلكه يقول والبعض من هجوته وشتمته الى معشر ادفع عنهم ما يكرهونه بالسيف واللسان ١٢ ٧ قوله لست الخ البيت كناية عن العفة يقول ولست اسأل جارات بيتي عن رجالهن اغائبون رجالكن ام حاضرون فانه من شأن الفجار ويحتمل ان يكون معناه اني ادخل على جاراتي ولا ابالي برجالهن حتى اسأل عن غيبتهم او شهودهم ردا على الاول وظاهر الالفاظ ويجوز ان يكون معناه اني انهاهن ... عن اماتة الغارات ولا اسألهن عن رجالهن وهذا اليق بشأنه فانه كان غيورا ويجوز ان يكون تعريضا بالقوم الذي يهجوه كما يقول من لم تجر عادته بلزوم الاسواق لمن هو متعود للمبايعة والمشاراة لست اعاشر المنادين ولا اجلس اذا دنت اي بانك يا سامع تفعل ذلك ١٢ ٨ قوله ولست الخ الورود في الاصل القدوم على الماء والصدور الرجوع عنه ثم استعمل اطلاقا والعير الحمار اذا شرب ولم يروغمره اي بحمله منغص يقول اني اذا دخلت بيت جاري فلا ارجع عنه ...

ولكن أواسيه وانسى ذنوبه	لترجعه يوماً الى الرواجع
وحسبك من ذل وسوء صنيعة	مناواة ذي القربى وان قيل قاطع

وقال آخر

ان يحسدوني فاني غير لائمهم	قبلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا
الضمير للطائفة من الناس ١٢	
فدام لي ولهم ما بي وما بهم	ومات اكثرنا غيظاً بما يجد
انا الذي يجدوني في صدورهم	لا ارتقي صدراً منها ولا ارد

وقال آخر

الشر يبدؤه في الاصل اصغره	وليس يصلى بنار الحرب جانيها
الحرب يلحق فيها الكارهون كما	تدنو الصحاح الى الجربى فتعديها
اني رأيتك تقضي الدين طالبه	وقطرة الدم مكروه تقاضيها
ترى الرجال قعوداً يأبغون لها	دأب المعضل اذ ضاقت ملاقيها

وقال شريح بن قرواش العبسي

من المبرز والمعضل كمحدث من عضلت المرأة بولدها اذا عسر عليها الولادة يقول ترى الرجال قاعدين عن الحرب ينحون لها او لتقاضي قطرة الدم اذ لجاء متقاضيها كما تحد المعضل اذ ضاقت اطراف رحمها ١٢ ‏ــله قوله وقال ومن حديث هذه الابيات ان شريح بن مسهر الحادثي لقي مسحل بن شيطان بن جذيمة بن جذيمة الاسد فطعنه حتى صرع فحمل عليه شريح هذا وصرعه والقذ مسحلا من يده ١٢ محمد اعزاز على غفرله ولوالديه ولمشائخه اجمعين

ــله قوله ولكن الخ اواسيه اي اجعله اسوة نفسي فاقاسمه مالي وملكي يقول ولكن اواسيه بمالي وانسى ذنوبه التي صدرت منه في حقي لترجعه الرواجع يوماً الي وليصلح الامر ١٢ ــله قوله وحسبك الخ اي كافيك من سوء الفعل واكتساب الذل ان تأذى اقاربك وان كانوا قاطعين قال شيخ الادباء ومعنى قوله وان قيل الخ اي وان قيل فيهما انهم ذو قطيعة لك وكلمة ان وصلية ويحتمل ان يكون ان معطوفاً على قوله مناواة فالمعنى كفايتك ذلاً وسوء صنيعة ان تعادي رجلاً ذا قرابة منك وان يشتهر فيك انك تقطع الارحام واضافة المناواة الى ما بعده من قبيل اضافة المصدر الى الفاعل او المفعول والمناواة اصلها الهمز واشتقاقه من النوء النهوض كان متعاديين ينهض كل صاحبه اما بنفسه واما بحقيقة ونيته ١٢ ــله قوله ان الخ يقول ان يحسدوني فاني لا الومهم على حسدي فاني ذو فضل ومن كان من قبلي اهل فضل من الناس فقد حسده الناس فكانه من علامات الفضل ١٢ ــله قوله فدام الخ قوله يجد من وجد اذا ادركه او من وجد عليه اذا غضب او من وجد به اذا حزن يقول فدام لي ما كان من الفضل وشيء من الاغتياظ ودام لهم ما كان بهم من الحسد وكثرة الاغتياظ ومات اكثرنا اشدنا اغتياظاً لما يجد في نفسه من الحقد الحسد ولما يغضب ولما يحزن ١٢ ــله قوله انا الخ يقول انا الذي يجدوني مرتكزاً في صدورهم فلا ارتقي منها صادراً ولا وارداً حتى تخلو صدورهم مني وقوله لا ارتقي ان جعلت في صدورهم لغواً يكون في موضع المفعول الثاني وان جعلت مفعولاً ثانياً كان لا ارتقي حالاً ١٢ ــله قوله الشر الخ يقول ان الشر يحدث منه اول الامر اصغره واقله ثم يزداد قليلاً قليلاً حتى يبلغ الغاية ولا يصلى بنار الحرب من يكسبها ابداً بل يبقى صحيحاً وسالماً ولا يبقى هلاكها اقاربه ١٢ ــله قوله الحرب الخ يقول ان الحرب يلحق فيها الذين يكرهونها كما تقرب الابل الصحاح من الابل الجربى فيتعدى جربها اليها ١٢ ــله قوله اني الخ يقول اني رأيتك تقضي طالب الدين دينه بلا مطل مكث واما قطرة الدم فمكروه اليك تقاضيها من طالبها فلا تقضيها حتى تقوم الحرب وتقتل الرجال هذا على ان يكون البيت مدحاً فعلى هذا قوله مكروه تقاضيها معناه مكروه تقاضيك بها ويجوز ان يكون ذماً فيكون المعنى اني رأيتك باصون سعي تخرج من الاوتار والدماء الى طلابها فلا مخالفة في نيلها وادراكها من جهتك والتقاضي بالدم عسير الا اذا كان عندك ذلك لصحيح كيدك فالدين في هذا الوجه يراد به الا ترة الدم وقوله مكروه تقاضيها يعني تقاضي غيرك بها ١٢ ــله قوله ترى الخ اي الرجل اذا زحر لبخروج الثقل

ـه ١ قوله لما الخ يقول لما رايت نفسي قد اضطربت وبلغت الحلقوم سكنتها وعطفتها على مسحل بن شيطان واى ساعة عطف كانت تلك الساعة وقوله اى ساعة معكر اذا روينه بالرفع يكون مبتدأ وخبره محذوف كانه قال واى ساعة معكر تلك الساعة واذا رويتم بالنصب ظرفاً يكون العامل فيه مضمرا كانه قال وعكرت اى وقت معكر ١٢ ـه ٢ قوله عشية الخ قوله عشية منصوب على كونه بدلا من قوله اى ساعة على رواية نصبه وعلى رواية رفعه (كما بينا) فنصبه على ان يكون ظرفا والعامل فيه فعل مضمر دل عليه ما قبله كانه قال عكرت عشية الخ ولا يكون العامل نازلت لانه مضاف اليه بيان للوقت والمضاف اليه لا يعمل في المضاف اه عشية نازلت الفرسان بحضرته وحين زل سناني وانما زل سنان رمحه وسلم من طعنته لانه كان لبس درعا تحت ثيابه وهو لا يشعر بها كانه يعتذر ويتلهف ١٢ ـه ٣ قوله واقسم الخ الجملة الظرفية (عليه الخ) في محل النصب على الحالية او هي مفعول ثان لتركت لتضمنه معنى الجاعل يقول اقسم بالله لو لم يكن درع شريح لتركته واقعا عليه سائلات من ضباع ونسور ١٢ ـه ٤ قوله وما الخ يقول وما شدائد الموت الا ان تنازل كميا على نحر كميٍ مصارع فانه مقام الفزع والخوف ١٢ ـه ٥ قوله طرفة ومن حديثه ان جذيمة بن رواحة كان يعد من عبس وكان في الاصل ابن نفعس بن طريف الاسدي وذلك لان امه حنتمة بنت مالك بن مرة كانت تحت نفعس فلما مات عنها نفعس بن طريف خلف عليها رواحة بن ربيعة وكانت حاملة بجذيمة فولدت بعد ثلثة اشهر من نكاح رواحة فلما بلغ جذيمة اتى عما عيا بن طريف اخا نفعس يطلب ميراث ابيه فابى اعيا وقال بما عرفك فقال جذيمة ويحك اعطني حبلا هنديا ثبت نسبي فيكم فمنعه اياه حتى تثبت نسبه في عبس فطرفة هذا يخاطب بني نفعس ١٢ ـه ٦ قوله يا راكبا الخ عرض الرجل اذا اتى مكة فان العروض من اسمائها وهذا المصراع جار مجرى المثل حتى انه يخاطب به من لا يريد مكة والناخل على الاصل من نخل صدره من الغش اذا طهره منه او معنا ه منحول الصدر يقول يا راكبا ان دخلت مكة (وانما اراد بها بلاد بني اسد) فبلغن عني بني نفعس قول رجل صاف في الصدر عن الغش ١٢ ـه ٧ قوله فوالله الخ اخر الدهر ظرف الدهر ابدا فهو متعلق بمحذوف او يكون بمعنى قط فهو منصوب بالفعل المذكور يقول فوالله ما فارقتكم عن عداوة ولا عن رغبة عنكم قط وما فارقتكم لذلك ولا افارقكم له ابدا ١٢ ـه ٨ قوله ولكنني الخ هذا اكتشف للحال وذكر للسبب الموجب للمباينة والفرقة يقول ولكني امرء

عـه من ثاني الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك والبيت مخروم ١٢

لَمَّا رَأَيْتُ النَّفْسَ جَاشَتْ عَكَرْتُهَا ... عَلَى مِسْحَلٍ وَأَيُّ سَاعَةِ مَعْكَرِ

عَشِيَّةَ نَازَلْتُ الْفَوَارِسَ عِنْدَهُ ... وَزَلَّ سِنَانِي عَنْ شُرَيْحِ بْنِ مُسْهِرِ

وَأُقْسِمُ لَوْلَا دِرْعُهُ لَتَرَكْتُهُ ... عَلَيْهِ عَوَافٍ مِنْ ضِبَاعٍ وَأَنْسُرِ

وَمَا غَمَرَاتُ الْمَوْتِ إِلَّا نِزَالُكَ الْـ ... ـكَمِيَّ عَلَى نَحْرِ الْكَمِيِّ الْمُقَطَّرِ

وَقَالَ طَرَفَةُ الْجُذَيْمِيُّ

يَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْ ... بَنِي نَفْعَسٍ قَوْلَ امْرِئٍ نَاخِلِ الصَّدْرِ

فَوَاللّٰهِ مَا فَارَقْتُكُمْ عَنْ كَشَاحَةٍ ... وَلَا طِيبِ نَفْسٍ عَنْكُمُ آخِرَ الدَّهْرِ

وَلٰكِنَّنِي كُنْتُ امْرَءًا مِنْ قَبِيلَةٍ ... بَغَتْ وَأَتَتْنِي بِالْمَظَالِمِ وَالْفَخْرِ

فَإِنِّي لَشَرُّ النَّاسِ إِنْ لَمْ أَبِتْهُمُ ... عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءَ نَابِيَةِ الظَّهْرِ

وَحَتَّى يَفِرَّ النَّاسُ مِنْ شَرِّ بَيْنِنَا ... وَنَقْعُدَ لَا نَدْرِي أَنَنْزِعُ أُمَّ نُجْرِي

وَقَالَ أُبَيُّ بْنُ حُمَامٍ الْعَبْسِيُّ

تَمَنَّى لِيَ الْمَوْتَ الْمُعَجَّلَ خَالِدٌ ... وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَيْسَ يُعْرَفُ حَاسِدُهُ

ـه من قبيلة بغت علي واتتني بالمظالم والمفاخر ١٢ ـه ٩ قوله فاني الخ الحدباء مؤنث الاحدب وكنى به عن الحالة الغير المستقيمة ونابية الظهر خروجه وهو من لوازم الحدب يقول وان كان الامر كذلك من البغي والاتيان بالمظالم فاني لشر الناس في الدنيا ان لم احسن مبيتهم على حالة غير المستقيمة صعوبة لا يستريح صاحبها ١٢ ـه ١٠ قوله وحتى الخ قوله انتزع ام نجري هو مثل يضرب في مقام التحير يقول واديمن لك لهم حتى يفر الناس من شر كائن بيننا ونقعد لا ندري اى اننزع من هذا الامر ام نجري عليه اى نقعد متحيرين ساكتين ١٢ ـه ١١ قوله تمنى الخ يقول تحسد لي على سيادتي خالد بن زهير فتمنى لي الموت المعجل ولا خير فيمن لا يعرف حاسده ١٢

له قوله فخل الخ التفات من الغيبة الى الخطاب يقول فخل يا خالد مقاماً لم تكن اهلا لان تقوم فيه كونها على هاتين القبيلتين مانعة عن الاعداء وهو انا لا انت ١٢ سله قوله لست الخ يقول اني لست بمولى سوءة ادعى لها مولى سوءة فان لسوءات الامور موالي كثيرة غيري اى اسوء ...... ولا اسماء ١٢ سله قوله .... ولن الخ الاديم يكنى به ...... عن العرض (ابرو) والعزة يقال شق اديمه اذا عابه وشتمه يقول ولن يجد الناس لصديق و العدو عرضي قابلا للتهتك حتى ينتكوه اذا عدوا عرضي وحسبي ١٢ سله قوله ان الخ نعم يمن بالمخاطب يقول اصلي يا ابن غنم مخالف لاصول الادنياء فاطلب لي من خلفي لينكشف لك امري هذا اذا كان ورائي بمعنى خلفي وان جعلته بمعنى قدام لانه من الاضداد فالمعنى اذن تقدمني وفيه تهكم ويجوز ان يكون المعنى انك تريم الوصل رفيع المحل ومن كان كذلك لا يظهر به الا الخضوع والتذلل فابغني وانت تابع حتى تنالني والا لم تبلغ مرادك مني ١٢ هه قوله وسيان الخ ارتفع سيان على الخبر مقدم لقوله ان اموت وان ارى يقول مثلان عندي موتي وان يراني الناس مثل بعض رجال يتخذون المخازي والمثالب اوطانا لهم والحاصل ان الموت والخزي عندي متساويان ١٢ سله قوله لست الخ يقول ولا اخاف من لا يخافني ولا ارى لرجل ما لا يرى لي ١٢ سله قوله اذا الخ قوله عراض العلوق منصوب على انه مصدر من معادل عليه قوله لم يجتنبك الا تكرها لان المعنى اذا المرء عارضك في الحب كما عراض العلوق الخ والعلوق هي الناقة التي تعطف على ولد غيرها فاذا ارادت الارتضاع ضربته وطردته يقول اذا الانسان لم يحببك الا منكرها ...... في الحب عراض العلوق لم يكن ذلك الحب باقيا ولا ثابتا لكونه مبنيا على الاستكراه ١٢ سله قوله عنترة بن كرا في هذه الابيات حديث قتل ورد بن حابس العبسي نضلة بن الاشتر الاسدي المكنى ابا نوفل بوتر له كان عنده ١٢ سله قوله ينبيب الخ قوله ورد يحتمل ان يكون اسم رجل او اسم فرسه ...

فخل مقاماً لم تكن لتسده	عزيز على عبس وذبيان ذائده

امر من التخلية ١٢ — مانع ١٢

وقال ايضاً

من ثاني الطويل مطلق مؤسس موصول القافية

لست بمولى سوءة ادعى لها	فان لسوآت الامور مواليا
ولن يجد الناس الصديق ولا العدى	اديمي اذا عدوا اديمي واهيا
وان نجاري يا ابن غنم مخالف	نجار اللئام فابغني من ورائيا
وسيان عندي ان اموت وان ارى	كبعض رجال يوطنون المخازيا
ولست بمبتاع الحياة بسبة	ولست ارى للمرء ما لا يرى ليا
اذا المرء لم يجتنبك الا تكرها	عراض العلوق لم يكن ذاك باقيا

وقال عنترة

من ثالث المتقارب

ينبيب ورد على اثره	وامكنه وقع مردى خشب
تتابع لا يبتغي غيره	بابيض كالقبس الملتهب
فمن يك في قتله يمتري	فان ابا نوفل قد شجب
وغادرن نضلة في معرك	يجر الاسنة كالمحتطب

ان كان لورد فهو مصدر معروف وان كان لنضلة فهو مصدر مجهول يقول فمن كان شاكا في قتل ورد نضلة او في قتل نضلة فلا ينبغي ان يشك فان نضلة ابا نوفل قد هلك في الواقع ١٢ سله قوله غادرن الخ المحتطب من يجمع الحطب ويجتني وقيل هو دويبة تمر على الارض فيتعلق بها العيدان الصغار والاول اظهر يقول وتركت الخيل نضلة في معركة يجر الاسنة مثل المحتطب ١٢

رجل او اسم فرسه ورد لمعان يكنى به الصخور ويقال مردى من الرديان اى فرس سريع العدو وكان قوله وقع مردى من قولهم وقعت الحديدة اذا ضربتها ...... كان الفرس تضرب الارض بحوافرها ضرب الحديد بالمفيخة وقيل مردى من الردى هو الهلاك فالمراد به السيف القاطع ومن جعل مردى فرسه قال خشب غليظ العظام يقول اسرع ورد في الضرب وشدة العدو على اثر نضلة حين هرب وجعله ضراب سيف صقيل او علا بفرسه قادرا عليه ١٢ سله قوله تتابع الخ يقول تتابع ورد في عدوه لا يطلب غيره متلبسا بسيف ابيض لامع كالقبس الملتهب وتتابع في الشر دون الخير ١٢

باب الحماسة

وقال عروة بن الورد

لحا الله صعلوكا اذا جنّ ليله ... مصافي المشاش آلفا كل مجزر

يعدّ الغنى من نفسه كل ليلة ... أصاب قراها من صديق ميسّر

ينام عشاء ثم يصبح ناعسا ... يحتّ الحصا عن جنبه المتعفّر

يعين نساء الحي ما يستعنّه ... ويمسي طليحا كالبعير المحسّر

ولكنّ صعلوكا صفيحة وجهه ... كضوء شهاب القابس المتنوّر

مطلّا على أعدائه يزجرونه ... بساحتهم زجر المنيح المشهّر

اذا بعدوا لا يأمنون اقترابه ... تشوّف أهل الغائب المتنظّر

فذلك ان يلق المنية يلقها ... حميدا وان يستغن يوما فأجدر

وقال عنترة

تركت بني الهجيم لهم دوار ... اذا تمضي جماعتهم تعود

تركت جرية العمري فيه ... شديد العير معتدل سديد

فان يبرأ فلم انفث عليه ... وان يفقد فحقّ له الفقود

وما يدري جرية أنّ نبلي ... يكون جفيرها البطل النجيد

ـــه قوله لحا الله الخ لحا الله كلمة تستعمل في السب واصله اللوم والالف اسم فاعل من الف اذا انس به منصوب على الحالية يقول لعن الله فقيرا مختلجا يخلص الود لعظم لين وسم ويا الف كل مذبح ١٢ ـــه قوله يعد الخ يقول اذا استره ليله يعد الغنى من نفسه طعام كل ليلة اصاب ضيافتها من صديق موفق للخير ١٢ ـــه قوله ينام الخ يقول ينام عشاء على ارض ذات حصاة من غيران يكنسها بيده لكسلانه ثم يصبح على نوم خفيف ينفض الحصى عن جنبه المتعفر لا يخفى ما فيه من الاشعار ببؤسه وفقره وكسله وبلادته ١٢ ـــه قوله يعين الخ يقول يعين نساء القوم على ما يستعنه حيث يبيت فيهن ولا يقدر على افعال الرجال فيمسي حسيرا كليلا كالبعير الذي اصابه الكلال والاعياء لكثرة الجهد والمشقة ١٢ ـــه قوله ولكن الخ يقول ولكن صعلوكا ضوء عرض وجهه مثل ضوء شهاب القابس الذي راى النار من بعيد اي تشرق وجهه كشعلة نار هذا وصفه بالجمال ١٢ ـــه قوله مطلا الخ الظرف بساحتهم ان كان متعلقا بمطلا فالباء على معناها وان كان متعلقا بيزجرونه فهي بمعنى عن وهذا اقرب لفظا وذلك معنى فان الاطلال على قوم بساحتهم يدل على كمال القوة والجلادة والمنيح السهم الذي لا يصيب من سهام القمار ولا شك انه يكون مطرودا ومزجورا يقول هاجما على اعدائه بمنازلهم يزجرونه عن انفسهم او عن ساحتهم كما يزجر المنيح المشهر في شناعته ١٢ ـــه قوله اذا الخ يقول اذا بعد الاعداء منه لا يامنون قربه منهم بل يخافونه وينتظرونه انتظار اهل الغائب الذين ينتظرهم اهله ١٢ ـــه قوله فذلك الخ كنى بلقاء المنية عن الغزو والقتال وبالاستغناء عن تركهما واصل اجدر اجدر به بالسكون فحرك الساكن ضرورة يقول فذلك الصعلوك ان يقاتل يقاتل حميدا وان ترك القتال فهو اجدر به ١٢ ـــه قوله عنترة وسبب هذه الابيات على ما هو في ديوانه ان بني عبس كانت قد غزت بني عمرو بن الهجيم فقاتلوهم قتالا شديدا فرمى عنترة رجلا منهم يقال له جرية وكان شديد البأس رئيسا فيهم فظن انه قتل ولم يتبين فقال في ذلك ١٢ ـــه قوله تركت الخ الجملة الاسمية دوار حال او مفعول ثان لتضمن الترك معنى التصيير اي قتلت من بني الهجيم قتيلا فهم يطوفون حوله كما يطاف على نصبهم فاذا انقضت جماعة منهم عادت جماعة اخرى للنظارة ١٢ ـــه قوله تركت الخ يقول تركت جرية العمري مركوزا فيه سهم شديد من خشب النصل مستقيم سديد ١٢ ـــه قوله فان الخ وذلك لانه كان من مزعوماتهم ان الرامي اذا نفث على سهمه لا يخطئ سهمه ولا ينجو مرميه يقول فان يبرأ جرية فلا عجب فاني لم انفث على سهمي وان مات وصار مفقودا فهو اولى به حيث اثبت له الفقود او جعل هو حقيقا له ١٢ ـــه قوله ما الخ الجفير ما كان من الخشب والجعبة ما كان من الجلد وقيل بالعكس

سلہ قوله وقال ومن حديث هذه الابيات انه لما هرب حذيفة بن بدر فی اخر حرب كانت بينهم فرمى بنفسه فی جفر الهباءة وهی ماءة ليشتفی من الحرارة ومعه اخوه حمل بن بدر واصحابه فبلغ خبره العبسيين فتتبعوا آثارهم واقتحموا فی الماءة المذكورة فقتلوا حمل . . . . بن بدر واعوانه ففيه . . . . . فيقول قيس ١٢ ؁ . . . . . قوله تعلم الخ الجفر البير التی طوی بعضها او لم تطو وجفر الهباءة ماءة يقول تعلم يا مخاطب ان خير الناس كلهم ميت دفن على جفر الهباءة لا يزول عنه من حيث انه ميت ١٢ ؁ قوله ولولا الخ يقول ولولا ظلمه علی وانه مازلت ابكی عليه ما طلع النجوم ای دائما ابدا واراد بظلمه قتله مالك بن زهير بعد ما حمل ربيع بن زياد العبسی دية عوف بن بدر اخيه المقتول ورضی به بنو بدر وسكن الشعر والوصل ان مالكا كان قد قتله رهط بعضهم حذيفة بن بدر لما كان حذيفة وعوف اخوين الام ثم ذال لبنی عبس انما قتل صاحبكم حمل بن بدر وهو ابن الاسدية فهو وانتم اعلم ١٢ ؁ قوله ولكن الخ يقول بغی علی حمل بن بدر وصرتعه بغی وخيم ١٢ ؁ قوله اظن الخ يقول انی اظن ان حلمی دل علی قومی فظلمونی متوكلين علی حلمی وتحملی ولكن قد يستخف الرجل الحليم فيجهل فوق جهل الجاهل ١٢ ؁ قوله ومارست الخ يقول استعملت الرجال هم استعملونی فبعضهم معوج وبعضهم مستقيم ١٢ ؁ قوله سائل الخ يقول سل يا مخاطب تميما اهل كان منی وفاء لما تضمنه لجاری فانی رجل نظار فی اعقاب الاحاديث اخلص افعالی مما يعد سبة ١٢ ؁ قوله واخذت الخ يقول واخذت جار بنی سلامة قهرا وغلبة فدفعت حبله الی عتاب ليحكم فيه ما يشاء ١٢ ؁ قوله وجلبته الخ يقول وجذبته الی من اهل ابضة طائعا غير مكره حتی تحكم فيه اهل هذا الماء ١٢ ؁ قوله قتلوا الخ الضمير لبنی مالك بن زهير واراد بابن اختهم ابن المكعبر المجروح وانما قال له ابن اختهم لان ابن اخت بنی قيس هو ابن اخت بنی مالك لما كان قيس ومالك اخوين يقول قتل بنو مالك ابن اختهم ابن المكعبر لاجل اهلاكهم حقيقة وسفاهة عقولهم معنی يعنی اسرت الرجل ودفعته السهم ليمنوا عليه ولو اردت قتله لقتلته فقتلوه لخفة عقولهم ١٢ ؁ قوله غدرت الخ يقول غدرت بنو جذيمة بن رواحة مجارهم الا انی لسم اكن اهلا لان اولی نفسی غدرة ١٢ ؁ قوله واذا الخ يقول يا بنی جذيمة اذا فعلتم ذلك الغدر لم تتركوا احدا يدفع عن احسابكم اذا عابكم الناس فانه لزمكم ما لا يدفع عنكم ١٢ ؁ قوله العباس ومن حديث هذه الابيات ان اخاه هريم بن مرداس

وقال قيس بن زهير يرثی حذيفة وحملا ابنی بدر

تعلم ان خير الناس ميت	علی جفر الهباءة لا يريم
ولولا ظلمه مازلت ابكی	عليه الدهر ما طلع النجوم
ولكن الفتی حمل بن بدر	بغی والبغی مرتعه وخيم
اظن الحلم دل علی قومی	وقد يستجهل الرجل الحليم
ومارست الرجال ومارسونی	فمعوج علی ومستقيم

من الوافر والقافية متواتر ١٢ — لا يريم ای لا يزال ١٢ — جواب لولا ١٢ — منصوب علی انه بدل من الدهر ١٢ — بدل من الفتی ١٢ — استمراء من مرعی الذی يرعی الطعام الوخامة الثقل ١٢ — مجهول ١٢ — دل ١٢ مفعول — الممارسة الاستعمال والمزاولة ١٢

وقال مساور بن هند

سائل تميما هل وفيت فانني	اعددت تذكرتی ليوم سباب
واخذت جار بنی سلامة عنوة	فدفعت ربقته الی عتاب
وجلبته من اهل ابضة طائعا	حتی تحكم فيه اهل اراب
قتلوا ابن اختهم وجاروا نحوهم	من حينهم وسفاهة الالباب
غدرت جذيمة غير انی لم اكن	ابدا لاولی غدرة اثوابی
واذا فعلتم ذلكم لم تتركوا	احدا يذب لكم عن الاحساب

من ثانی الكامل مطلق مردف موصول القافية متواتر ١٢ — هيأت ١٢ — بطن من مالك ١٢ — قهرا ١٢ — حبله ١٢ — حال من تاء المتكلم — اسم موضع ١٢ — عطف الصفة علی الصفة ١٢ — فاعل ١٢ — منقطع ١٢ انه استثناء منصوب علی — للتعليل ١٢ — بدافع ١٢ — التفات من الغيبة الی الخطاب ١٢

وقال العباس بن مرداس السلمی

ابلغ ابا سلمی رسولا يروعه	ولو حل ذا سدر واهلی بعسجل

يعنی رسالة ١٢ راعه افزعه ١٢ — بالماء ١٢ — اسم موضع ١٢

عسه من ثانی الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك والبيت مجزوم ١٢

سله قوله رسول الخ رسول منصوب بفعل محذوف او بدل من الاول وعلى الاول التفات من الغيبة الى الخطاب يقول ارسل اليك يا ابا سلمى رسالة رجل يهدى اليك رسالة خالصة من الغش او ابلغ عنى اليه رسالة رجل كذا وقل له ان كان جاد بعرضك جماعة بان يمنعوك عن اخذ الثار ويأمروك بقبول الدية .... فابخل به فلا تبذله ١٢ سله قوله وان الخ .... يقول وان نزلوك منزلا ضارا غير نافع بان يحملوك على قبول الدية فلا تنزل به وتحول عنه ١٢ سله قوله ولا الخ الطمع يعدى بالباء وفى يقال طمع به وفيه فالموصول منصوب بنزع الخافض والمثمل هو السم الذى قد خلط به ما يقويه ويهيجه ليكون انفذ يقول ولا تطمعن فيما يعلفونك فضلا عن ان تاكله فانهم اتوك باسم المثمل على قرابتهم ومودتهم ١٢ سله قوله ابعد الخ المجسد المصبوغ بالجساد وهو الزعفران فى نصبه على الحال من الازار يقول اتاخذ الدية بعد ازار المقتول هو مصبوغ بالدم الطرى شاهد لك او عليك اتيت به فى دارك لم يتفرق عنه الدم ١٢ سله قوله اراك الخ الناضح البعير الذى يستقى عليه الماء للنخيل يشبه به فى لهوانه والذلة يقول انى اراك اذا اخذت الدية بعد شهادة الازار المذكور لك قد صرت ذليلا فى القوم مثل ناضح يقال له ادبر بالغرب واقبل ١٢ سله قوله فخذها الخ المنصوب للدية والامر كما قال الله تعالى اعملوا ما شئتم مع عدم الرضاء بالعمل يقول فخذ الدية اوان شئت فخذ الدية ولكنها ليست خصلة للعزيز الكريم وفيها مقال للرجل ذليل حيث لا يقبلها الا كونها ١٢ سله قوله اتشحذ الخ يقول اتشحذ ارماحا كائنة بايدى عدونا اى تعينهم علينا وتنصرهم ونترك ارماحنا فعاجزتهن اى نستعملهن ونغلب بهن الاعداء معناه انه لا ينبغى ان يكون كذلك ١٢ سله قوله عليك الخ يقول الزم جار قومك عبد ابن حبتر فلا تكن على الرشد او يكون جارك راشدا - وجملة فلا ترشدن الخ نشبه قوله تعالى فلا تموتن الا وانتم مسلمون

رسولَ امرئٍ يُهدي اليكَ رسالةً ۔۔۔ فانْ معشرٌ جادوا بعرضكَ فابخلِ

وانْ بوّؤكَ مبركًا غيرَ طائلٍ ۔۔۔ غليظًا فلا تنزلْ بهِ وتحوّلِ

ولا تطمعنْ ما يعلفونكَ انّهم ۔۔۔ اتوكَ على قرباهمُ بالمثمّلِ

أبعدَ الازارِ مجسدًا لكَ شاهدًا ۔۔۔ أتيتَ بهِ فى الدارِ لم يتزيّلِ

اراكَ اذًا قد صرتَ للقومِ ناضحًا ۔۔۔ يقالُ لهُ بالغربِ ادبرْ واقبلِ

فخذها فليستْ للعزيزِ بخطّةٍ ۔۔۔ وفيها مقالٌ لامرئٍ متذلّلِ

وقال ايضًا

أتشحذُ ارماحًا بايدى عدوّنا ۔۔۔ ونتركُ ارماحًا بهنّ نكابدُ

عليكَ بجارِ القومِ عبدِ بنِ حبترٍ ۔۔۔ فلا ترشدنْ الّا وجارُكَ راشدُ

فانْ غضبتْ فيها حبيبُ بنُ حبترٍ ۔۔۔ فخذْ خطّةً ترضاكَ فيها الاباعدُ

اذا طالتِ النجوى بغيرِ اولى النهى ۔۔۔ اضاعتْ واصغتْ خدّ من هو فاردُ

فحاربْ فانْ مولاكَ حاردَ نصرُهُ ۔۔۔ ففى السيفِ مولى نصرُهُ لا يحاردُ

وقال ايضًا وهى من المنصفات

سله المحاردة اصلها فى قلة اللبن ثم استعير فقيل حاردت السنة اذا قل ماؤها ويقال لانقطاع الثمرة اوقلتها - يقول حارب من قصد جارك واعان عليه ولا تقعد عن نصره فان لم يعاونك مواليك فيما تروم فاستنصر بالسيف فان فيه مولى لك لا يخذلك ١٢ سله قوله رثال ومن حال هذه الابيات انجمع جمعا من بنى سليم فيه من جميع بطونها ثم خرج بهم حتى اغار على

سله قوله فان الخ اى ان يسخط هؤلاء القوم مما تتكلفه لجارك من الذب عنه والانتقام له فلا تبال بهم وخذ فى امره بما يحمدك فيه الاباعد دون الاقارب فان الاخبار اذا انتشرت عنك بالوفاء استرجحك الاخيار وتسليم الجار مجلب للذم ويلحق العار ١٢ سله قوله اذا الخ يكنى بمن هو الخ عن مستشير السفهاء لانه يبقى منفردا بلا ناصر ولا معين يقول اذا طالت المناجاة والمشورة مع غير ارباب الآراء القوية ضيعت المستشير واما لت خده وصار فى الانفراد بما يعانيه بمنزلة من لا ناصر له ولا مشير لوقوع التشاور على غير حده ١٢ سله قوله فحارب الخ

ــه قوله فلم الخ يقول فلم ار مثل الحي الذين صبحنا هم جيئا مصبحا ولا مثلها فوارس يوم التقينا ١٢ ــه قوله اكر الخ يقال هو حامي الحقيقة اى يحمي ما يحق عليه حفظه - والقونس البيضة وما بين اذني الفرس يقول لم ار قوما اكر على الاعداء واحمى للحقيقة منهم ولا قوما اضرب ... منا القوانس بالسيوف ... ــه قوله اذا الخ المذاكي ... جمع مذكى الفرس التام الخلق والسن يقول اذا حملنا عليهم حملة اقاموا الناصبة ورا الافراس التامة الخلق والسن والرماح التي لا تلين ولا تنعطف عن الطعان اى قابلونا حسن المقابلة ١٢

عدہ من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢

فلم ار مثل الحي حيا مصبحا ... ولا مثلنا يوم التقينا فوارسا

اكر واحمى للحقيقة منهم ... واضرب منا بالسيوف القوانسا

اذا ما شددنا شدة نصبوا لنا ... صدور المذاكي والرماح المداعسا

اذا الخيل جالت عن صريع نكرها ... عليهم فما يرجعن الا عوابسا

(تلاقينا ١٢ — اللام للعهد الخارجي — اسم تفضيل من كر عليه عطف وحمل ١٢ — زائدة ١٢ — الشدة بالفتح الحملة ١٢ — دارت ١٢)

وقال عبد الشارق بن عبد العزى الجهني وهي من المنصفات

الا حييت عنا يا ردينا ... نحييها وان كرمت علينا

ردينة لو رأيت غداة جئنا ... على اضماتنا وقد اختوينا

فارسلنا ابا عمرو ربيئا ... فقال الا انعموا بالقوم عينا

ودسوا فارسا منهم عشاء ... فلم نغدر بفارسهم لدينا

فجاءوا عارضا بردا وجئنا ... كمثل السيل نركب وازعينا

فنادوا يا آل بهثة اذ رأونا ... فقلنا احسني ملأ جهينا

سمعنا دعوة عن ظهر غيب ... فجلنا جولة ثم ارعوينا

(وصيلة ١٢ — الاضم شدة الحقد ١٢ اى لم نطعم — اى يا ردينة ١٢ — اى بنو سليم ١٢ — الدس الاخفاء اى اخفوه ١٢ — فى الحقيقة السحاب — المتعرض فى الافق من السحاب — الجوع ان لا يرجع ... الرجل — المنادى الندامة — المذكور مما المنادى ١٢)

ــه قوله اذا الخ قوله حالت بالمهملة بمعنى عدلت واعرضت وبالمعجمة بمعنى دارت يقول اذا اعرضت خيلنا عن مصروع نكرها عليهم قسرا وقهرا فما يرجعن الا عوابس الوجوه ١٢ ــه قوله وقال بني كرمتا لهم من آل بهثة بن سليم وبنصف فيها ١٢ ــه قوله الا الخ حييت مجهول من حيا اذا سلم عليه او قال له حياك الله واراد به تحية الوداع وكرم عليه عز وشرف والضمير فى كرمت لردينة ففيه التفات من الخطاب الى الغيبة او للتحية فلا التفات - يقول الا حييت عنا يا ردينة تحية الوداع ونحن نحييها تلك التحية وان عزت وشرفت عندنا او وان شقت وكبرت علينا تحيتها وقيل اراد به نفس السلام ولكن لا يساعده المتصلة ١٢ ــه قوله ردينة الخ مفعول الرؤية وجواب لو كلاهما محذوف وكثيرا ما يحذف واختوى الرجل اذا كان خاوي البطن جائعا وكان من عادتهم انهم اذا ارادوا القتال لم يذوقوا شيئا من الطعام لئلا يخرج من بطونهم عند الضرب والطعن على ان الشبع يورث الكسل ووجه آخر وهو ان الامعاء اذا امتلأت كان اخذ الطعن منها اكثر يقول يا ردينة لو رأيت ما وقع من الضرب والطعان يوم جئنا بهثة بن سليم على احقادنا وكنا جياعا خواء البطن ١٢ ــه قوله فارسلنا الخ يقول فارسلنا ابا عمرو منا طليعة اليهم ليطلع على امرهم ويطلعنا عليه فذهب ووقف ورجع وقال الا انعموا بهؤلاء القوم لقلة عددهم وعددهم ١٢

ــه ودسوا الخ يقول وارسلوا الينا فارسا منهم خفاء وقت العشاء ليأتيهم باخبارنا فعلمنا به وخلينا سبيله فى حفظ وامان ولم نغدر به بالقتل والحبس ولم نبال بافشاء سرنا ومعنى الغدر ههنا انا لم نستعمل مكرا باحتباس الرسول اذ كان فى منعه من الانصراف اليهم انطواء اخبارنا عنهم فيكون كالغدر بهم ويجوز ان يكون ذلك الفارس ظهر لهم ثقة بالمعرفة بيننا وبينهم فعد ظهوره كاخذ الامان عليهم ١٢ ــه قوله فجاءوا الخ عارضا منصوب على الحالية ونركب حال من المتكلم والغيبة وبينهما عطف كما تقول جاءني زيد وعمرو راكبين يقول فتحرك كل فريق منا فجاء بنو سليم مثل سحاب يمطر بردا وجئنا مثل السيل الهاجم نركب ما يلقانا وكان كل منا وازعا اى يكف مرجيشه ١٢ ــه قوله فنادوا الخ يقول نادوا بينهم يا لبهثة اذ رأونا مائلين اليهم فقلنا احسنوا الخلافة من الطعن والضرب يا آل جهينة ١٢ ــه قوله سمعنا الخ ظهر غيب استعارة حسنة وقيل الظهر مقحم يقول سمعنا دعوة من ورائنا عن ظهر غيب فجلنا اليها جولة ثم رجعنا على مواضعنا بعد ما قضينا الوطر عنها وهنا يجوز ان يكون فعلوه مكيدة ويجوز ان يكون خافوا الكمين فما لوا الينا فلما امنوا رجعوا ١٢ محمد اعزاز علي عفي له

له قوله فلما الخ هذا التواقف يجوز ان يكون للتعبية وللتهيئة ويجوز ان يكون لتداعي الابطال والمبارزة وقوله قليلا يجوز ان يراد به زمانا قليلا فيكون ظرفا ويجوز ان يراد توافقا قليلا فيكون صفة لمصدر محذوف الآدم في للاكل كما في قوله تعالى ويجوز ان للاذقان وتله للجبين اى على الاذقان والجبين يقول فلما تدانينا واولا احنا ... صراكبنا على الكلاكل ... اى ثبتنا ثباتا تاما ... فارتمينا على جل ١٢ له قوله فلما الخ يقول فلما انفدت

فلمّا ان توافقنا قليلا ... انخنا للكلاكل فارتمينا

فلمّا لم ندع قوسًا وسهمًا ... مشينا نحوهم ومشوا الينا

تلالؤ مزنة برقت لاخرى ... اذا حجلوا باسياف ردينا

شددنا شدة فقتلت منهم ... ثلاثة فتية وقتلت فينا

وشدّوا شدة اخرى فجرّوا ... بارجل مثلهم ورموا جوينا

وكان اخي جوين ذا حفاظ ... وكان القتل للفتيان زينا

فآبوا بالرماح مكسّرات ... وأبنا بالسيوف قد انحنينا

فباتوا بالصعيد لهم احاح ... ولو خفّت لنا الكلمى سرينا

(Interlinear glosses: زائدة ١٢ — نترك ١٢ — الناخة كناية عن الاستقرار ١٢ — جواب لما ١٢ — هو السحاب منصوب على المصدر بفعل محذوف — بالفتح الحملة ١٢ — الجحلان ١٢ — من ابنية القليل كغلمة وصبية — اى قتلوه ١٢ — كان حالية ١٢ مصدر المجهول ١٢ — محافظة — الاحداح ١٢ — مثل فلانا ماوى من الاوب ١٢ — اى رجعوا ١٢ — الجريح ١٢ جمع كليم بمعنى)

القسي والسهام من الفريقين مشينا نحوهم ومشوا نحونا ١٢ سله قوله تلالؤ الخ الرديان فوق الحجلان والحجلان تقارب الخطو كمشي المقيد والرديان عدو الحمار بين آريه ومتمعكه قال ابو زيد هذا مزردي الجواري اذا لعبن ترفع احداهن رجلا وتخطو باخرى خطوتين ثم تضعها وترفع الاخرى تفعل ذلك مرارا يقول تلالؤ كل منا تلالؤ سحابة لمعت بسحابة اخرى حتى اذا اساروا البنا سيرا خفيفا باسيافنا سرنا عليهم سيرا سريعا باسيافنا مثلها ١٢ سله قوله وشدوا الخ الظاهر ان شدتهم هذه كانت بعد شدتهم الاولى ويحتمل ان يعدها اخرى بالاضافة الى شدة قومه وجر الرجل كناية عن القتل فانهم كانوا اذا قتلوا رجلا في الحرب جرا برجله لاخذ السلب ولاظهار الجلادة وتذليل المقتول يقول وشدوا علينا شدة اخرى فقتلوا اصنافا مثل رجالهم المقتولين ورموا اخي جوينا ١٢ سله قوله وكان الخ يقول وكان اخي جوين حميا مما فظا للاحساب والقتل زين للفتيان فلا عار الى في قتله ١٢ سله قوله فابوا الخ ابوا جمع مذكر من ماض من الاوب يكني بانكسار الرماح عن شدة الطعان وبانحناء السيوف عن كثرة الضراب اى رجعوا برماحنا مكسرة في اجسامهم ورجعنا بسيوفنا محنية باعمالنا اياها في البيض والدروع التي عليهم وقت الجلاد معهم ١٢ سله قوله فباتوا الخ الصعيد موضع على قرب من وادي القرى والمراد به الارض يقول فباتوا بالصعيد وكان قد عرض لهم عطش شديد و

وقال بشر بن ابي بن حازم العبسي لبني زهير بن جذيمة

انّ الرباط النكد من آل داحس ... ابين فما يفلحن يوم رهان

جلبن باذن الله مقتل مالك ... وطرحن قيسا من وراء عمان

لطمن على ذات الاصاد وجمعكم ... يرون الاذى من ذلة وهوان

سيمنع منك السبق ان كنت سابقا ... وتقتل ان زلت بك القدمان

(Interlinear glosses: هو الخمس وما فوقها من الخيل والخيل المربوطة — الجلب السوق من موضع الى موضع ١٢ — مجهول ١٢ — للرهان ١٢ الغاية موضع — مبتداء — مجهول — ناصية ١٢ — مسابقة ١٢ — طرح الشئ اكثر طرحه ١٢ — اى ما يؤذى تلونكم ١٢ — عن التجاوز كناية عن زلة القدم)

لما ان مات فيه غريبا يقول وتعين سببا لقتل مالك بن زهير باذنه تعالى وتعين قيس بن زهير وراء عمان ١٢ سله قوله لطمن الخ قد كان لطم داحس لطمه عمير بن نضلة الفزاري باعر حذيفة بن بدر يقول لطمت خيلكم بهذا الموضع وضربت وجوهها عن الغاية وانتم حاضرون ترون الاذى ولم تنتفعوا عن شركم جبنا وذلة وهوانا ١٢ سله قوله سيمنع الخ المخاطب

حرارة الافواه وبتنا هنالك من جهة المجروحين ولو خفت مجاريحنا لسرينا الى ارضنا ١٢ سله قوله ان الخ اعلم ان اسناد الفعل الى ال داحس على التجوز وكان من عادتهم اسناد فعل الآباء الى الابناء ومنه قوله تعالى سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء وتعييرهم مع انهم لم يكونوا قتلوا نبيا في عهده صلى الله عليه وسلم يقول ان الافراس النكد من آل داحس فرسكم يا بني زهير ابين ان يفلحن يوم الرهان الذي كان بينكم وبين بني فزارة فلم يسبقن ١٢ سله قوله جلبن الخ كان قيس اخو مالك قد خرج الى عمان بعد قتل حمل وحذيفة الى م

ك قوله غلاق يعاقب بني زهير على ما صدر عنهم من التفرقة وقطع الرحم ١٢ ٢ قوله هم الخ ابناء على هم للتخصيص او للتقوى يقول هم قطعوا وصائل الارحام التي كانت بيني وبينهم واجروا الى الارحام ما يقطعها من الافعال المنكرة واستحلوا المحارم من الاسر و القتل ١٢ ٣ قوله فيا الخ ...... المجرور في مكانها ...... للخصلة المنكرة او لفاطمة بنت الشريب يقول فيا ليت بني زهير كانوا لامرأة اخرى مكان فاطمة او

وقال غلاق بن مروان بن الحكم بن زنباع

له وشاعر اسلامي ١٢

هم قطعوا الارحام بيني وبينهم ... واجروا اليها واستحلوا المحارما

من ثاني الطويل مؤسس موصول والقافية متدارك ١٢ — كثيرا ما يستعمل الاجراء في الشر بمعنى تعمد فعول ١٢

فيا ليتهم كانوا لاخرى مكانها ... ولم تلد شيئا من القوم فاطما

الف الاشباع — وفي اخره هذه حرف النداء محذوف — مرخم منادى

فما تدعي من خير عدوة داحس ... ولم تنج منها يا ابن وبرة سالما

بالفارسية دويدن

شأمتم بها حيي بغيض وغربت ... اباك فاودى حيث الى الاعاجما

تيسير لقوله ولم تنج الخ ١٢ — من وطنه — غربه اخرجه

وكانت بنو ذبيان عزا واخوة ... فطرتم وطاروا يضربون الجماجما

زيادة القبيلة عزيز ١٢ — الطيران استعارة لسرعة السير ١٢ الجملة حال من

فاضحت زهير في السنين التي مضت ... وما بعد لا يدعون الا الاشائما

صارت ١٢ — جمع سنة ١٢ — ١٢ امر خبر مجهول ١٢ صفته ١٢ افعل جمع اشأم

وقال المساور بن هند بن زهير

اودى الشباب فما له متغفر ... وفقدت اترابي وابن المعذر

من اول الكامل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك ١٢ — في رواية واصحابي مكان اترابي ١٢

واري الغواني بعدما واجهنني ... اعرضن ثمت قلن شيخ اعور

من مضارع الرؤية ١٢ — وجه ١٢ — يعلمن ثم فانما — اخص من — خبر مبتدإ محذوف ١٢ — من لاخبره ١٢

ورأين راسي صار وجها كله ... الا القفا ولحية ما تضفر

اي على انه — مرفوع على — الاء — مؤخر راسي ١٢ — نائبة ١٢ — مجهول ١٢

ورأين شيخا قد تحنى ظهره ... يمشي فيقعس او يكب فيعثر

احدودب ١٢ — اقعس الرجل اذا رفع راسه الى ...

م عقدا للحية للنهي عنه يقول ورأين راسي لا شعر فيه كانا كله وجه امرد الا مؤخر راسي حيث بقي فيه شيء من الشعر ورأين لحيه قليلة الشعر غير قابلة لان تضفر بعد ما كانت تضفر في الشباب ١٢ ١١ قوله ورأين الخ يقول ورأين شيخا قد احدودب ظهره يمشي ناكس الراس فيعيي فيرفع راسا الى السماء بادخال لظهره اخراج الصدر او يعثر لكمال الضعف فيكب على وجهه قوله او يكب الخ كان الواجب ان يقول او يعثر فيكب لان الاعثار قبل السقوط على الوجه لكنه لم يراع الترتيب رعاية منه من اللبس ورعاية القافية ١٢ محمد اعزاز علي غفر له ولوالديه

لخصلة اخرى مكان تلك الخصلة المنكرة وليتك يا فاطمة لم تلدي رجلا منهم حتى لا يكونوا من عبس ولم يكن بينه و بينهم قرابة ١٢ ٤ قوله فما الخ يخاطب احد من آل قيس بن زهير والاغلب انه مساور بن هند ويقول فاي شيء تدعي من خير عدوة فرسكم داحس اي من سبقه في الرهان والمجد الحاصل به ولم تنج من شامة عدوته يا ابن وبرة سالما حيث قتل مالك بن زهير جد قيس بن زهير ومات في الاعاجم ١٢ ٥ قوله شأمتم الخ شام فلان قومه اذا اصابهم بشؤمه لشأمتهم هلاكهم وعني بحيي بغيض بني عبس بن بغيض وذبيان بن بغيض يقول كيف تدعون خير عدوته وقد صرتم سببا لشأمة عبس وذبيان فهلك العدوة و اخرجت تلك العدوة اياك عن بلده فهلك حيث والى الاعاجم الذين بعد الحرب صاروا اتهم غارا و منقصة ١٢ ٦ قوله وكانت الخ يقول وكانت بنو ذبيان عزلنا واخوة كراما فبهم ... يضربون الرؤس بالسيوف ١٢ ٧ قوله فاضحت الخ يقول فاضحى بنو زهير بن جذيمة في السنين الماضية وفيما بعدها لا يدعوهم الناس الا الاشائم ١٢ ٨ قوله اودى الخ الاتراب جمع ترب وهو من يلاعبك في التراب من لداتك واكثر ما يستعمل الاتراب في النساء ويقال هذه ترب فلانة اذا كانت على سنها وربما استعمل ذلك في الرجال يقول هلك الشباب فما له موضع تجسس او ما له تجسس وفقدت اترابي واصحابي فاين لي البقاء ١٢ ٩ قوله

واري الخ الغواني جمع غانية وهي التي تستغني بزوجها عن الرجال وقيل هي التي تغني بمحاسنها عن التزين بالحلي يقول اني ارى جميلات النساء بعد ما وجهنني شابا جميلا اعرضن عني ثم قلن لي هذا شيخ اعور ذهب لفيضي الى الضرورة في ترك النصب من الغواني وليت شعري اية ضرورة الى القول بالضرورة فان التقطيع صحيح من غير زحاف على كون الياء منصوبا بالنصب اللفظي ١٢ ١٠ قوله ورأين الخ قوله تضفر مجهول من ضفر الشعر اذا نسج بعضه على بعض او فتله وكان من عادتهم انهم كانوا يضفرون لحاهم وهو

سله قوله لما الخ الفتنة ا... هي التي يعمى فيها الناس فلا يدرون ما يفعلون واراد بها فتنة ابن الزبير رضي الله عنه وجواب لما محذوف يدل عليه الكلام كما قال نجلد ... واستشبت (كما في الفيضي) والاحسن كما قال التبريزي انقبضت عن النهوض فيها و الهلاك لانظر اذ بكون وانما قدم ما اقتصه من ضعفه كارها ليوى العذر فيما يخبر عنه من النهوض في الفتنة التي ذكرها يقول لما رايت الناس قد كرهوا فتنة عمياء توقد نارها يوما فيوما ١٢ سله قوله وتشعبوا الخ اي وتفرقوا فرقا مختلفة حتى قام في كل جزيرة امير وهو قوله امير المؤمنين اي فيها امير المؤمنين فالمضاف منوي التنوين فيكون باقيا على تنكيره وانما ساغ ذلك لان قوله امير يشار به الى الحال اي فيها امير على المؤمنين اسم الفاعل اذا اريد به الحال او الاستقبال كان اضافة على وجه التخفيف لا على وجه التعريف ومثله قوله تعالى هديا بالغ الكعبة سله قوله لتعلمن الخ يقول ولتعلمن بنو ... ان اعرضوا ... لنا الشيخ الاغر الاكبر نقاتل عن مجدنا وكرمنا وهو حسبنا ويكفينا لا نحتاج الى غيره اصلا فلا يضرهم اعراضهم عنا ١٢ سله قوله ولنا الخ ردينة امرأة السمهري وكانا ... فاذا ... باعت ردينة مكانه وكانا يثقفان الرماح فالردينية منسوبة الى ردينة والسمهرية الى سمهر و ... الصلب ومنه قيل الصك ... لانه له قوة ليست بلكن في ذلك اشارة الى الفناة بتاويل الرمح يقول ولنا قناة ... خوجة لم تقبل اصلاح المصلح المقوم ومثلها اصاحبها سله قوله ... [illegible] ... فخرج ... ولا وقد هلك خيله واهله وري رهطه قد جعلوا عليهم كنيفا وقالوا لان نموت ههنا جوعا خير من ... ان يا كلنا الذئاب فقال لهم عروة اخرجوا من هذا الكنيف وهذه قلوص ... احملوا عليها سلاحكم حتى اصيب لكم ما تعيشون به ... فخرجوا من الكنيف وخرج هو معهم يريد ارض قضاعة واصاب معنا وفيه يقول ١٢

ولما رأيت الناس هروا فتنة ... عمياء توقد نارها وتسعر

كرهوا ١٢ — تونرفتنة جملة نعت ثان ١٢ — ... العمياء وقد ... ١٢

وتشعبوا ... وكل جزيرة ... فيها امير المؤمنين ومنبر

تفرقوا ١٢ — جمع شعبة وهو الجماعة ١٢

ولتعلمن ... ان ... اعرضت ... انا لنا الشيخ الاغر الاكبر

فاعل ١٢ — شرطية ١٢ — ... ١٢ — مفعول تعلم ١٢ — عني به زهير بن جذيمة جد العبسي ١٢

... اوقنا ... ردينة ... ... كذلك ازور

زوج السمهري وكانا يعملان ١٢ — مستقيم ١٢ — ... ١٢

وقال عروة بن الورد

قلت لقوم في الكنيف تروحوا ... عشية بتنا عند ماوان رزح

الحظيرة من الشجر ١٢ — ... ١٢ — موضع ١٢ — نعت قوم ١٢ — منصوب بقلت ١٢

تنالوا الغنى او تبلغوا بنفوسكم ... الى مستراح من حمام مبرح

مجزوم على انه جواب الامر من البيت الاول ١٢ — استراحة ١٢ — موت ١٢

ومن يك مثلي ذا عيال ومقترا ... من المال يطرح نفسه كل مطرح

... ١٢ — ... ١٢ — افتقر ١٢ — اي من فقدان المال ١٢

ليبلغ عذرا او يصيب غنيمة ... ومبلغ نفس عذرها مثل منجح

اللام للغاية ١٢ — مفعول المبلغ ١٢ — خبر ١٢

... معذور ... ١٢

وقال ابو الابيض العبسي

[illegible] — [illegible]

سله مفعوله ... فهو من ... استراح الشيء ... اذا وجد راحة ... ١٢ سله قوله تنالوا الخ اي قلت لهم تروحوا ... الغنى ... تبلغوا نفوسكم الى استراحة من موت ... مولم وهو ان تموتوا جوعا وعطشا في ... ١٢ سله قوله من الخ يقول من كان مثلي ذا عيال كثير ورزق قليل من فقدان الكمال يطرح نفسه كل مطرح وموضع ١٢ سله قوله ليبلغ الخ يقول وذلك ليبلغ عذرا فلا يلام على الكسل في البرودة او يصيب غنيمة ومن يبلغ نفسه عذرا فهو مثل من يفوز بمراده ١٢ سله قوله ابو الابيض قال ابو هلال كان في عهد هشام بن عبد الملك بن مروان فخرج مجاهدا فرأى في المنام انه اكل تمرا وزبدا ودخل الجنة فلما كان من الغد اكل تمرا وزبدا وتقدم فقاتل حتى قتل ١٢ سله تروح اذا سار في الرواح اي العشي ودخل فيه ١٢ سله جمع رازح من رزح اذا سقط من الاعياء ١٢ سله المولم من برح به اذا اذاه شديدا ١٢ محمد اعزاز علي غفر له

سله قوله قلت الخ الكنيف الحظيرة يتخذ للابل والغنم من دقاق اغصان الشجر يقول اني قلت لقوم عاجزين عن حمال الرزح عشية بت انا واصحابي عند ماوان سيروا رواحا ولا تبلدوا واعلم ان الفعل اذا بلغ الاربعة فما زاد استوى فيه لفظ المصدر والمفعول واسم الزمان والمكان فقوله مستراح يحتمل ذلك كله فاذا حملته على المصدر فالمعنى الى استراحة يأتي بها الحمام واذا حمل على معنى المكان فكأنه قال الى مكان تستريحون فيه وذلك المكان هو القبر واذا حمل على الزمان فالمعنى الى وقت تستريحون فيه واذا جعل مستراحا

الا ليت شعري هل يقولن فوارس	وقد حان منهم يوم ذاك قفول
تركنا ولم نجنن من الطير لحمه	ابا الابيض العبسي وهو قتيل
وذي امل يرجو تراثي وان ما	يصير له مني اذا لقليل
وما لي مال غير درع ومغفر	وابيض من ماء الحديد صقيل
واسمر خطي القناة مثقف	واجرد عريان السراة طويل
اقيه بنفسي في الحروب واتقي	بهاديه اني للخليل وصول

وقال قيس بن زهير

لعمرك ما اضاع بنو زياد	ذمار ابيهم فيمن يضيع
بنو جنية ولدت سيوفا	صوارم كلها ذكر صنيع
شرى ودي وشكري من بعيد	لآخر غالب ابدا ربيع

وقال هدبة بن خشرم

اني من قضاعة من يكدها	اكده وهي مني في امان
ولست بشاعر السفساف فيهم	ولكن مدرة الحرب العوان
سأجزو من هجاهم من سواهم	واعرض منهم عمن هجاني

وقال عمرو بن كلثوم التغلبي

١ قوله الا الخ ...... شعري اسم ليت وخبر محذوف وهو حاصل وهذه الكلمة لا تجئ الا شكا يقول الا ليت اطلاعي على حال هل يقولن فوارس وقد قرب منهم الرجوع الى اوطانهم يوم الظفر بالاعداء ١٢ ٢ قوله تركنا الخ اي هل يقولن فوارس انا تركنا ابا الابيض قتيلا في المعركة ولم نستر لحمه من الطير فياكله ١٢ والضمير المجرور راجع الى الابيض مع تاخره لفظا ورتبة كذا في القبضي ٣ قوله وذي امل الخ يقول ورب ذي امل يرجو ميراثي والحال ان ما يصير له مني عند اشي قليل ١٢ ٤ قوله وما لي الخ قوله وابيض عطف على محل درع فاصل الكلام ما لي الا درع ومغفر وماء الحديد يراد به الحديد الصافي الخالص يقول ما لي مال الا درع وبيضه وسيف ابيض كانه من الحديد الخالص مصقول ١٢ ٥ قوله واسمر الخ عطف على ما قبله يقول وما لي مال الا رمح اسمر اللون خطي القناة مقوم وفرس اجرد عريان الظهر والقوائم ١٢ ٦ قوله اقيه الخ يقول اقي ذلك الفرس بنفسي في الحرب فاكون له جنة ووقاية واتقي بصدره ومقدمه بان يكون هو جنة لي وذلك لاني وصول للخليل لا قاطع ١٢ ٧ قوله لعمرك الخ يقول لعمرك قسمي انه ما اضاع بنو زياد بن عبد الله العبسي ذمار ابيهم فيمن يضيع ذمار ابيهم حيث احسنوا الي بعد ما اسأت اليهم الا فانهم ابناء الربيع ابن زياد ومتى احسانهم اليه ان ربيع بن زياد غضب بقتل مالك بن زهير وقام الى اخذ الثار مع ان اخت حذيفة بن بدر كانت تحته ١٢ ٨ قوله بنو جنية الخ الجنية نسبة الى الجن والعرب تنسب كل امر غريب الى الجن واراد بها فاطمة بنت الخرشب كما جعل الام جنية لخروجها فيما تشبه من المتولد من الانس جعل الاولاد سيوفا يقول هم بنو جنية ولدت سيوفا قواطع كلها قولادي مصنوع ١٢ ٩ قوله شرى الخ غالب بن قطيعة جدهم الاعلى وعنى ببني غالب وابناء فيهم لا خروا راد به نفس ربيع يقول شرى ودي وشكري منهم ربيع من مكان بعيد لرجل هو آخر بني غالب ابناء حيث لا يكون مثله فيهم يعني اشتري لنفسه ١٢ ١٠ قوله اني الخ اني من قضاعة لا يريد به نسبة نفسه الى قضاعة فقط بل اراد اختصاصه بهم وتعصبه لهم وهذا كما يقال انا من فلان والى فلان اي ابتدائي منه وانتهائي اليه يقول اني رجل من قضاعة من يرد مكرها او حربها او اهلاكها ارد مكره او حربه او اهلاكه وهو مني في حفظ وامان ١٢ ١١ قوله ولست الخ يقول ولست فيهم شاعرا للقول الردي ولكني شاعر جيد القول ومقدام الحرب الشديد ١٢ ١٢ قوله سأجزو الخ يقول ساهجو من هجاهم من دونهم فاني احمي اعراضهم واعرض عمن هجاني لتكرمي بهم ١٢ محمد اعز الله علي غفر له



له قوله معاذ الاله الخ معاذ الاله من المصادر التي لا تكون الا منصوبة لانها وضعت موضعا واحدا من الاضافة على ما ترى فلا يتصرف ف
يقول نعوذ بالله من ان تنوح نساؤنا على هالك منا او لا ترفع اصواتنا بالبكاء من القتل الواقع فينا ١٢ كه قوله قراع الخ القراع بمعنى
المقارعة اي مقارعة القوم في الحروب كل شئ نرتبه شئ فقد قرعته وهذا على حذف المضاف كأنه
قال قراع اصحاب السيوف بالسيوف جعل البراح

معاذ الاله ان تنوح نساؤنا ... على هالك او ان نضج من القتل

قراع السيوف بالسيوف احلنا ... بارض براح ذي اراك وذي اثل

فما ابقت الايام ملمال عندنا ... سوى جذم اذواد محذفة النسل

ثلاثة اثلاث فاثمان خيلنا ... واقواتنا وما نسوق الى القتل

وقال مسلم بن عمر التنوخي

اني ابى الله ان اموت وفي ... صدري هم كانه جبل

يمنعني لذة الشراب وان كان ... قطابا كانه العسل

حتى اري فارس الصموت على ... اكساء خيل كانها الابل

لا تحسبني محجلا سبط الساقين ... ابكي ان يظلع الجمل

اني امرؤ من تنوخ ناصره ... يقتل في الحرب ما احتملوا

وقال عبد الله بن سبرة الحرشي

اذا شالت الجوزاء والنجم طالع ... فكل مخاضات الفرات معابر

واني اذا ضن الامير باذنه ... على الاذن من نفسي اذا شئت قادر

بدلا من قوله بارض فلذلك قال ذي اراك ولم يقل ذات اراك والاراك والاثل شجر معروفتان تنبتان في السهول دون الجبال يقول نحن اناس قد احلنا قراع السيوف بالسيوف بارض قفر ذات اراك واثل ٣ه قوله فما ابقت الخ اصل ملمال من المال فجعل الحذف بدلا من الادغام لما التقى بالنون اللام حرفان يتقاربان الاول متحرك والثاني ساكن سكونا لازما والمحذفة من حذفه اذ هيأه والنسل مجرور بلام مقدرة وقيل معناه مقطوعة النسل اي انقطع عنها نسلها يحصل الديات والحقوق. يقول فما ابقت الحوادث عندنا من المال الاصل ابل مهيأة للنسل او مقطوعة النسل حيث نعطي نسلها في الحقوق والديات ١٢ كه قوله ثلاثة الخ قوله ثلاثة اثلاث يرتفع على انه خبر مبتدأ محذوف وما بعدها تفسير وتفصيل لها. يقول اموالنا ثلاثة اثلاث. ثلث نشتري به الخيل وثلث نشتري به اقواتنا وثلث نعطيه في الديات. وقوله ما نسوق الخ كقول الآخر نواسي باموالنا آثار ايدينا ١٢ ٥ه قوله اني الخ يصف هو نفسه بالمضي في الامور يقول اني رجل ماض في الامور حيث ابى الله ان اموت وبقي في نفسي هم عظيم كالجبل ١٢ له قوله يمنعني الخ اي ابى الله ان اموت وقد بقي في نفسي هم عظيم مؤلم يمنعني لذة الشراب وان كان ممزوجا بالماء حلوا لذيذا كالعسل وانما قال ذلك لان واحدا منهم اذا اصيب بوتر كان يعقد على نفسه نذرا في مجانبة بعض اللذات ١٢ ك قوله حتى الخ حتى غاية لمحذوف مستفاد من السياق اي لن اموت حتى ارى نفسي على اكفال خيل عظام كانها الابل الصموت

٢ وتذكير ضمير ما وافراده نظرا الى اللفظ وجمعه نظرا الى المعنى في المعنى فافهم ٥ه قوله اذا الخ يعني بارتفاع الجوزاء مقيدا بطلوع النجم من ايام القيظ فان الثريا تطلع بالغداة في الصيف ثم تطلع الجوزاء بعدها في اول القيظ يقول اذا اشتد القيظ وحمي الصيف فكل مخاضات الفرات التي لا يعبر عنها الا بالمراكب تكون معابر للمشاة ١٢ ٥له قوله واني الخ يقول واني لقادر على الاذن من نفسي لنفسي

بجوزات يكون اسم فرس او اسم حي من العرب ١٢ هه قوله لا تحسبني الخ يعني بالمحجل المرأة تالف الحجال او تلبس الحجال وهي الخلاخيل ولا يمتنع ان يعني بالمحجل رجلا عليه حجل اي قيد يريد اني لست كالمقيد جزع اذا نزلت بي نكبة وان كانت هينة فاضلع الجمل خطب سهل وقوله ابكي ان يظلع الجمل خرج الكلام الى الاخبار عن نفسه ولو قال يبكي ان الخ لكان الكلام احسن في قران النظم وقيل معنى المحجل صاحب الحجال وهو الخدر اي لا تحسبني لزوما للنساء ١٢ ٦ه قوله اني الخ تنوخ غير منصرف للتانيث والعلمية ووزن الفعل

له قوله حرق الخ يقال حرق عليه بينه اذا احرقه وهو فيه والاجذام الاسراع فى العدو ويحتمل ان يكون من اجذام عنه اذا اقلع عنه يقول حرق على البلاد قيس بن زهير حيث اثار الفتنة حتى اذا اشتعلت البلاد على اسرع فى الهرب او اقلع عن الحرب هرب الى عمان والعرض . . . منه تعيير بنى نمير ١٢ . . . سله قوله جنية الخ . . . يقال تفرج عنه مجهولاً اذا انكشف عنه ويكنى به عن فرار قومه منه يقول جنى جنية حرب على قومه فاعانوه ولم يفروا منه فلم تنكشف عنه ولم يخذلوه فلم يخذل ١٢ سله قوله غداة الخ غداة ظرف لما دل عليه قوله اجذما اى هربت فى ذلك الوقت والخطاب تقييس على الالتفات اولمن بعيره الشاعر من بنى زهير تعجل مجهولاً من التعجيل عندانا نبعثه على مفارقته بالعجلة والركض الهرب المراد به ركض لعدو وتلجم معروف من الجم الفرس والاصل من ان تلجم والجملة حال من تاء الخطاب ويحتمل ان يكون تعجل معروفا من عجل وتلجم مجهولاً اى هربت غداة مررت بال هذه المرأة وانت تعجل لهربك او بركض عدوك عن لجام فرسك فلم يتيسر لك ذلك او وانت تعجل بالهرب مخافة ان يلجمك الاعداء او لئلا يلجموك على اختلاف العلماء فى مثل هذا ١٢ سله قوله فكنا الخ يوم الهرير يوم فى الجاهلية كان بين بكر وتميم يقول فكنا فوارس يوم الهرير اذا مال سرجك عن ظهر فرسك فتقدم الى قدامه اى اضطربت ولم يبق لك ثبات ١٢ هه قوله عطفنا الخ كنى بقوله اسلم الشفتان عن خروج الاسنان ويكنى به عن غاية الخوف والفزع يقول عطفنا افراسنا لندافع عنك وقد تركت الشفتان الاسنان فخرجت وبرزت اى فى غاية الخوف والفزع ١٢ لله قوله اذا الخ القول هنا كناية عن الفعل فلا قول ولكن المعنى كانت اذا كرهت لمعان السيوف وتاخرت الى خلف ركضناها وحركناها للاقدام ١٢ كه قوله الشنفرى ذكروا ان الشنفرى من الاوس وان بنى شبابة حى من فهم بن عمرو اسروا الشنفرى وهو غلام صغير فلم يزل فيهم ثم ان بنى سلامان اسروا رجلا من بنى شبابة من فهم ففدته شبابة بالشنفرى فكان

باب الحماسة ٨٣

وقال الربيع بن زياد العبسي

حرق قيس على البلاد ❊ حتى اذا اضطرمت اجذما

جنية حرب جناها فما ❊ تفرج عنه وما اسلما

غداة مررت بآل الرباب ❊ تعجل بالركض ان تلجما

فكنا فوارس يوم الهرير ❊ اذا مال سرجك فاستقدما

عطفنا وراءك افراسنا ❊ وقد اسلم الشفتان الفما

اذا نفرت من بياض السيوف ❊ قلنا لها اقدمي مقدما

مصرع من ثلث المتقارب مطلق مجرد موصول [illegible] والقافية متدارك [illegible] ١٢

وقال الشنفرى العبدي الازدي

لا تقبروني ان قبري محرم ❊ عليكم ولكن ابشري ام عامر

اذا احتملوا راسي وفي الراس اكثري ❊ وغودر عند الملتقى ثم سائري

من ثاني الطويل مؤسس مطلق موصول القافية ١٢

ه التمثيل على السهم ر ١٢ شه قوله لا تقبروني الخ الظاهر ان الكلام من باب الخطاب للمخاطبين المختلفين فى كلام واحد كما فى قوله تعالى واعرض عن هذا واستغفرى لذنبك ويجوز ان يقدر ولكن قولوا ابشرى ام عامر فيكون الخطاب لمخاطب واحد يقول لا تدفنونى انتم فان دفنى محرم عليكم لما لا تستطيعونى فلا تحسنوا الى بالدفن او ليعلم الناس انه قتل كذا او كان سبب ١٢ به ولكن ابشرى يا ام عامر يا كل لحمى وعظمى او ولكن قولوا ابشرى ام عامر ١٢ لله قوله اذا الخ قوله اذا يحتمل ان يكون متعلقا بابشرى او بضمير المرفوع للذين خاطبهم اولا فانهم فانهم غائبون عنه عند الخطاب بام عامر وان يكون متعلقا بقولوا المحذوف ففيه التفات من الخطاب الى الغيبة وانما قال وفى الراس الخ لان الراس منبت العقل ومعدن الحواس وقوله سائرى مرفوع على انه نائب فاعل من غودر ولا يجوز ان يكون جملة مستقلة بان يكون هنالك جزاء وهذا اشارة فان الرجل لا يرجو الحيوة بعد قطع راسه معنى البيت ظاهر على الاحتمالين ١٢ عه شاعر جاهلى وسيد كريم وكان كاملا وهو فى عرفنا الجاهلية من يجمع بين الرمى والسباحة والشعر والكتابة والفروسية واسلم ابنه الحارث بن ربيعة رضى الله عنه ١٢ عه شاعر جاهلى عداء يضرب به المثل يقال هو اعدى من الشنفرى ١٢

الشنفرى فى بنى سلامان لا يحسبه الا احدهم حتى نازعته بنت الرجل الذى كان فى حجره وكان اتخذه ابنا فقال لها اغسلى راسى يا اخية فانكرت ان يكون اخاها ولطمت وجهه وذهب مغاضبا حتى قدم الرجل الذى اشتراه من فهم وكان غائبا فقال له الشنفرى ممن انا قال من الاوس بن الحجر فقال اما انى لا ادعكم حتى اقتل منكم مائة رجل بما اعتبدتمونى فقام يقتلهم حتى قتل تسعة وتسعين رجلا وتمت المائة برجل منهم ضرب راس الشنفرى برجله فجرحت ومات ثم اخذوه وقتلوه وسالوه قبل قتله اين نقبرك وقالوا له انشدنا فقال انما ١٢

١ قوله هنالك الخ قوله مبسلا منصوب على انه حال من ضمير المتكلم في ارجو - يقول اليوم لا ارجو حيوة طيبة تسرني إلى الابد ما دامت الليالي وانا مجزي بالجرائر اي الجرائم ١٢ ٢ قوله تابط شرا ومن حديثه انه كان خطب امرأة من عبس فارادت نكاحه فوعدته فلما جاء وجدها قد نزعت فقال لها ما غيرك فقالت والله ان الحسب الكريم ولكن قومي قالوا ما تصنعين برجل يقتل عند حل اليومين

باب الحماسة ٨٣

هنالك لا أرجو حياةً تسرُّني ... سَميرَ الليالي مُبسَلاً بالجرائرِ

وقال تأبط شرا

وقالوا لها لا تنكحيه فإنه ... لأوَّلِ نصلٍ أن يلاقي مَجمعا

فلم تَرَ من رأيٍ فتيلاً وحاذرت ... تأيُّمها من لابسِ الليلِ أروعا

قليلُ غرارِ النومِ أكبرُ همِّه ... دمُ الثأرِ أو يلقى كميًّا مُسفَّعا

يُماصِعُه كلٌّ يشجِّعُ قومَه ... وما ضربُه هامَ العدى ليُشجَّعا

قليلُ ادّخارِ الزادِ إلا تَعِلَّةً ... فقد نشزَ الشُّرسوفُ والتصقَ المِعى

يبيتُ بمغنى الوحشِ حتى ألِفنَه ... ويُصبحُ لا يحمي لها الدهرَ مرتعا

على غِرَّةٍ أو نُهزةٍ من مُكانسٍ ... أطالَ نِزالَ القومِ حتى تسعسعا

ومن يَغرَ بالأعداءِ لا بدَّ أنه ... سيلقى بهم من مصرعِ الموتِ مصرعا

رأينَ فتًى لا صيدُ وحشٍ يهمُّه ... فلو صافحت إنساً لصافحنَه معا

ولكنَّ أربابَ المخاضِ يَشفُّهم ... إذا اقتفروه واحداً أو مُشيَّعا

وإني وإن عُمِّرتُ أعلمُ أنني ... سألقى سنانَ الموتِ يبرقُ أصلعا

وقال بعض بني قيس بن ثعلبة

دعوتُ بني قيسٍ إلى فشمَّرت ... خَنانيذُ من سعدٍ طِوالُ السواعدِ

جمع خنذيذ بمعنى الطويل الشجاع ١٢

فانصرف عنها وهو يقول هذه الابيات ١٢ ٣ قوله وقالوا الخ يقول قال لها قومها لا تنكحي تابط شرا فانه موضوع ومعد لاول نصل يقع في الحرب لاجل انه يلاقي مجتمعا من الناس وحده ١٢ ٤ قوله فلم تر الخ الفتيل الشق الذي يكون في شق النواة ويكنى به عن الشيء القليل والاروع كنى به عن نفسه يقول فلم تر تلك المرأة شيئا من رأي صائب وخافت تأيمها من رجل لابس الليل اروع حاذر ١٢ ٥ قوله قليل الخ بالجر على انه نعت لابس الليل وبالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف وفي المسفع السموم اذا غيرت لون وجهه لكثرة قيامه في الشمس او شدة غيظه يقول قليل النوم الخفيف كالذي ينام واكبر مطالبه المهمة دم الثار ولقاء شجاع متغير الوجه فلم ان قوله يلقى الخ معطوف على دم الثار على تقدير ان في اول يلقى كما قيل في قوله الا ايهذا الزاجري احضر الوغى على رواية الرفع في احضر ١٢ ٦ قوله يماصعه الخ يقول يقاتله كل رجل يحمل قومه على الشجاعة فيقاتل اشد القتال لئلا يكون ضعيفا عندهم وليس ضربه الروس ليقال انه شجاع لانه شجاع في حد ذاته ١٢ ٧ قوله قليل الخ يقول لا يدخر الزاد الا لاجل ان يعلل نفسه بشيء قليل منه فلذلك خوى بطنه وارتفع شراسيفه والتصق امعاؤه ١٢ ٨ قوله يبيت الى آخر البيتين - يقول يبيت بمنزل الوحش لقوة قلبه وشدة تمرده حتى انست به الوحوش ويصبح لا يحمي مراتعها تمام الدهر على غفلة منها او فرصة منه على عادة الصيادين وهو ملازم بيت التليد اطال نزال القوم حتى ذهب اكثره وبقي اقله ١٢ ٩ قوله ومن الخ يقول يغري قومه باعدائهم ومن يغر بالاعداء فلا بد انه سيلقى بهم مصرعا من مصارع الموت ١٢ ١٠ قوله رأين الخ يبين وجه انس الوحش به ويقول رأين فتى جليلا لا يهمه صيد الوحش فلو صافحت وحشية انسانا لصافحنه جميعا ١٢ ١١ قوله ولكن الخ يقول ولكن يهمه صيد ارباب النوق الحوائل التي هي اعزاز اموال عندهم فيغير عليهم فيهزلهم تجسسهم اياه بالقفار والصحارى واحدا او كان مع غيره ١٢ ١٢ قوله واني الخ يقول اني عمرت بالقتال فاني اعلم انني سالقى

له قوله اذا الخ الارساء مصدر قال تعالى والجبال ارساها فالباء زائدة او دخلت على المفعول او مفعوله محذوف اى قلوبهم والظرف في محل النصب على الحالية يقول وهم اناس اذا طارت قلوب القوم عن صدورهم مخافة الموت اى لم يبق لهم صبر وقرار اقاموا نفوسهم الكرائم اذا ثبتوا قلوبهم وهم متلبسون بالنفوس الكرائم ١٢ ـه قوله سعد ومن حديث

هذه الابيات ان الحارث بن عباد كان قد اعتزل من حرب بني وائل وتنحى باهله وولده واخوته فقام سعد بن مالك ينشد هذه ١٢

إذا ما قلوب القوم طارت مخافة ... من الموت أرسوا بالنفوس المواجد

وقال سعد بن مالك

(شاعر جاهلي ... وهو جد طرفة الشاعر المشهور ١٢)

يا بؤس للحرب التي ... وضعت أراهط فاستراحوا

والحرب لا يبقى لجا ... حمها التخيل والمراح

إلا الفتى الصبار في النجدات والفرس الوقاح

والنثرة الحصداء والبيض المكلل والرماح

وتساقط الأوشاظ والذنبات إذ جهد الفضاح

والكر بعد الفر إذ كره التقدم والنطاح

كشفت لهم عن ساقها ... وبدا من الشر الصراح

فالهم بيضات الخدور ... هناك لا النعم المراح

بئس الخلائف بعدنا ... أولاد يشكر واللقاح

من صد عن نيرانها ... فأنا ابن قيس لا براح

ـه قوله يا بؤس الخ اللام في قوله يا بؤس الحرب دخلت لتاكيد الاضافة في هذا الموضع وهي اضافة لا تخصص ولا تعرف وهذه اللام على هذا الحد لا تجيء الا في بابين احدهما باب النفي بلا وذلك نحو قولك لا اب لك ولا ابا لك وما اشبههما والثاني باب النداء في قولك يا بؤس للحرب وانما المعنى يا بؤس الحرب الا ترى انه لو لم يرد الاضافة لنون يا بؤسا في النصب لكونه نكرة او كان يجعله معرفة فيبنيه على الضم وعدم تخصيص هذه الاضافة يظهر بعمل لا فانه يعمل في النكرات وأراهط جمع رهط روي منصوبا ومرفوعا والثاني على حذف ضمير المفعول يقول يا قوم انظروا شدة الحرب التي وضعت اراهط من قومي فاستراحوا من الطعان والضراب ١٢ ـه قوله والحرب الخ يقول الحرب لا يبقى التكبر والنشاط عند معظمها وشدة القتال في معركتها ١٢ ـه قوله الا الخ الا الفتى رفع على انه بدل من التخيل وهذه لغة تميم ولغة سائر العرب النصب فيما كان استثناء خارجا والفرس الوقاح ما يكون حافره شديدا يحملها فيحتاج الى النعل يقابله النعل يقول ولكن يبقى الفتى الصبار في الشدائد والفرس الوقاح ١٢ ـه قوله والنثرة الخ تكليل البيض احكامه وشده بالدروع بالمسامير لئلا يقع عن الراس اي يبقى الدروع الواسعة الضيقة الحلقات محكمة النسج والبيض المشدود بالدروع والرماح السمر ١٢ ـه قوله وتساقط الخ جهد مجهول من جهدت الدابة اذا اخرجت ما فيها من السير واستعير لبلوغ الفضاح الغاية بحيث لا يبقى منه شيء يقول ويتساقط اخلاط الناس اسافلهم اذا بلغت الفضيحة الغاية اي قتل الناس كثيرا ١٢ ـه قوله والكر الخ يقول وانما يحمد الكر بعد الفر حين كره التقدم والقتال اي عند اشتداد الحرب ١٢ ـه قوله كشفت الخ كشف الساق كناية عن شدة الامر فانه اذا اراد الانسان شيئا يعتد به شمر ذيله وكشف ساقه يقول كشف الحرب لهم عن ساقها وبدا الشر المحض حيث لم يبق فيه شوب ١٢ ـه قوله فالهم الخ المراح من اراح النعم اذا ساقها من المرعى الى البيت رواحا ١٢ يقول فالهم اي الامر المقصود بالذات هناك الجواري اللاتي هن بيضات الخدور لا النعم المراح فانهم يهتمون بامر الغارة وهذا يوم الحرب ١٢ ـه قوله بئس الخ يروى للقاح بفتح اللام وكسرها يقول خلفنا من لا دفاع به من الرجال والاموال فبئس الخلائف بعدنا اولاد يشكر كاللقاح وهي الابل بلا طلب في حاجتها الى من يدفع عنها وعلى رواية فتح اللام فالمراد بنو حنيفة وكانوا لا يدينون للملوك ويكون الكلام على هذا تهكما يعني انهم لا يحمون حوزتهم بعد فالخطاب لمن غلب خصمهما بالذكر لان هذين الحيين من بكر قد كانا اعتزلا عن الحرب ١٢ ـه قوله من الخ يقول من اعرض عن نيران هذه الحرب فليعرض ولكني انا ابن قيس بن ثعلبة

[illegible]

قوله صبرا الخ يقول اصبروا الهذه الحرب حتى تقتلوا اعداءكم فتريحوهم من شدتها او يقتلوكم فيريحوكم من ذلك ونحو هذا قولهم للميت مستريح او مستراح منه ١٢ قوله ان الخ يقول ان الذي يطلب المفر المخلص يحبسه الاجل المقدر فلا يتركه الى المفر وهو كقولهم لا ينفع مما هو واقع التوقي ١٢ قوله هيهات الخ يقول بعد الفرار من الغمد اي لم يبق الفرار بعد الشروع في الحرب ١٢

حري بن ضمرة فابى ان يردها فقال لهم بنو مجاشع اما ان تردوا الابل واما ان تخلعوا حريا ١٢

صبرا بني قيس لها · حتى تريحوا او تراحوا

إن الموائل خوفها · يعتاقه الاجل المتاح

هيهات حال الموت دو · ن الفوت وانتضي السلاح

كيف الحيوة اذا خلت · منا الظواهر والبطاح

اين الاعزة والاسنة · عند ذلك والسماح

(حواشي الابيات: خذف من اوله حرف النداء ١٢ · الاراحة كناية عن القتل ١٢ · اي الحرب · الموئل اي الذي يطلب المفر ١٢ · الاعتياق للتعوق والحبس ١٢ · المقدار ١٢ · اسم فعل بمعنى بعد ١٢ · الانتضاء سل · مجهول ١٢ · السيف ١٢ · اعالي الاودية ١٢ · بطون الاودية)

وقال جحدر بن ضبيعة بن قيس (شاعر جاهلي ١٢)

قد يتمت بنتي وامت كنتي · وشعثت بعد الدهان جمتي

ردوا على الخيل ان المت · ان لم يناجزها فجزوا لمتي

قد علمت والدة ما ضمت · ما لففت في خرق وشمت

اذا الكماة بالكماة التفت · المخدج في الحرب ام اتمت

(حواشي الابيات: هو من مشطور الرجز والقافية متدارك ١٢ · اي خيل تغلب ١٢ · الم به نزل به ١٢ · مفعول بل · والدته · اراد بها · اراد به نفسه ١٢ · متعلق بما بعده ١٢ · جمع كمي ١٢ · مفعول ثان لعلمت ١٢)

وقال شماس بن اسود الطهوي (شاعر جاهلي ١٢)

٣ الجملة الثانية مبدلة من الجملة الاولى والشم كناية عن الوافة وكانت العرب تشم اولادها ولذا تسمى اولادها ريحانة والمخدج اسم مفعول من اخدجت الناقة اذا اتت بولد ناقص الترديد ليس للشك بل الغرض هو بيان التعين معنى البيتين انه يقول قد علمت والدتي ما ضمته المرأة ولففته مني في خرق وشمته اشفقت عليه هو ناقص الخلق ام جاءت به تام الخلق حين تلتف الكماة بالكماة اي علمت اني تام الخلق يوم الحرب عند شدائد الامر بظهور الآثار على وقد كنت طفلا صغيرا ١٢ قوله شماس كان من خبر هذه الابيات ان قيس بن حسان كان نازلا في اخواله بني مجاشع وكان رجل من بني اسد يقال له عمرو بن عمران جاء الحري بن ضمرة فاخذ قيس بن حسان بكرا من ابل عمرو بن عمران فاتى عمرو حري بن ضمرة فقال ان قيسا قد اخذ بكرا من ابلي انا جار لك فغضب حري فاتى قيسا فضربه بالسيف ضربة على ساعده فقطع زنده ثم

قوله كيف الخ يقول كيف لذة الحيوة لمن بقي من آل بكر اذا خلت الظواهر منا والبطاح اي لا حيوة لهم طيبة بعد ما قتلنا والمقصود منه هو التحريض على الحرب ١٢ قوله اين الخ الاسنة جمع سنان ويراد به الرجل الماضي في الامور واراد بالسماح اصحابه ان كان في معنى الجود والكرم ويحتمل ان يكون في معنى بيوت الادم فانها كانت لاشرافهم وسادتهم يقول اين الاعزة الكرام والرجال الماضون في الامور وارباب الخير والسماح او بيوت الادم عند ما قتلنا في الحرب فان تلك الصفات لا توجد في غيرنا ١٢ قوله جحدر قال هذا يوم التحالق حين اراد الحرب من بني تغلب مع اعوانه من بني بكر واعطى يومئذ كل امرأة من قومه هراوة وادارة تسقي كل مجروح منهم وتقتل كل مجروح من تغلب حلقوا رؤسهم وجعلوه علامة لهن وكان جحدر هذا دميما حسن اللمة فارسا معدودا فقال يا قوم ان حلقتم راسي شوهتموني فدعوا اللمة لاول فارس من بني تغلب فتركوا اللمة واصابت جحدرا يومئذ جراح شديدة فمر به النساء من قومه فوجدنه ذا اللمة فظننه من بني تغلب فقتلنه ١٢ قوله قد الخ ايمت المرأة ايمة اذا كانت بلا زوج بكرا كانت او ثيبا والكنة بالفتح زوج الاخ والابن فايمه الكنة كناية عن موت الزوج او الابن وقيل اراد بها زوجته واراد بوقوع الفعل قرب وقوعه عنى بالدهان القتال تشبيها له بدهن الفوز والمحراب يقول لقد قرب ان تتيتم بنتي وتتأيم كنتي وتتفرق بعد القتال شعر راسي حين عهدت ان الاقي اول فارس من تغلب ١٢

قوله ردوا الخ كان الظاهر ان يقول ان لم اناجزها على صيغة المتكلم لكنه اتى بالغائب ايذانا بانه يغيب عنقريب وقد غاب حيث قتل بهراوة ضربته امرأة من رهط لم تميزه من العدو ولما كان على راسه شعر وكل بني بكر كانوا بلا شعر. يقول ردوا على خيل تغلب ان المت بكم فان لم اقاتلهم فجزوا اللمتي ولا تمهلوني ١٢ قوله قد علمت الخ قوله ما لففت بدل من قوله ما ضمت لزيادة التوضيح في صلة الثاني من صلة الموصول الاول وقد يجوز ان تكون ما استفهامية فتكون منصوبة الموضع مما بعدها من الفعل وتكون ١٢

له قوله أغرك الخ يقول أغرك في يوم أن يقال لك إنك ابن دارم والحال أنك تبعد منهم كما يبعد الجمل الأجرب من جماعة الإبل ولذلك لم ينصرك أحد منهم أي لا تغتر بكونك ابن دارم فإنه وحده لا يجديك نفعا ١٢ ٢ قوله فقضى الخ يخاطب جحدر بن ضبيعة ومن معه من أتباعه فيقول قضى فيكم أخوال قيس بما كان الحق غيره حيث نهبوكم وأخذوا إبلكم أكثر مما أخذتم من إبل قيس وكذلك يقهرك العزيز المجرب البصير بالأمور ١٢ ٣ قوله فأد الخ الظاهر أن الفاء داخلة على جزاء شرط محذوف ويحتمل أن يقدر القول فيكون الفاء للتفصيل والذود ثلاثة أبعرة إلى التسعة وقيل إلى العشرة وقيل غير ذلك ولا يكون إلا من الإناث وهو واحد وجمع يقول وإذا كان الأمر كذلك فأد الخ أي فقيل لك فأد إلى قيس بن حسان إبله وما أخذ منك فهو طيب كالتمر أو هو أطيب من التمر فلا يرد عليك ١٢ ٤ قوله فإلا الخ أي فإن لم تصل يا جحدر رحم قيس بن حسان برد إبله إليه يعلمك وصل الرحم سيف مجرب والحاصل أنك إن لم تفعله طوعا فعلته كرها وإنما قال رحم ابن عمرو بن مرثد لأنه كان ابن أختهم من جهتين قريب وهو أنه كان ابن أخت بني مجاشع وبنو مجاشع ابن دارم وبنو نهشل ابن دارم بنو عم وبعيد وهو أن هندا ابنة مر بن أد أخت تميم بن مر كانت أم بكر وتغلب وقيس ابن حسان بن بكر وبنو نهشل من تميم ١٢

أغرك يوما أن يقال ابن دارم	وتقصى كما يقصى من البرك الأجرب
تقضى فيك قيس بما الحق غيره	كذلك يجزى ولد العزيز المدرب
فأد إلى قيس بن حسان ذودة	وما نيل منك التمر أو هو أطيب
فإلا تصل رحما ابن عمرو بن مرثد	يعلمك وصل الرحم عضب مجرب

وقال جحدر بن خالد بن محمود بن عمرو بن مرثد

وجدنا أبانا حل في المجد بيته	وأعيا رجالا آخرين مطالعه
فمن يسع منا لا ينل مثل سعيه	ولكن متى ما يرتحل فهو تابعه
يسود ثنانا من سوانا وبدؤنا	يسود معدا كلها لا تدافعه
ونحن الذين لا يروع جارنا	وبعضهم للغدر صم مسامعه
نذهدق بضع اللحم للباع والندى	وبعضهم تغلي بذم مناقعه
ونحلب ضرس الضيف فينا إذا شتا	سديف السنام تستريه أصابعه

٥ قوله وجدنا الخ أراد بأبيه جده الأعلى بكر بن وائل أو جده الأسفل سعد بن مالك بن ضبيعة يقول إنا وجدنا جدنا قد حل بيته في مكان المجد والشرف وأعجز مواضع طلوعه وصعوده رجالا آخرين حيث لم يبلغوا مبلغه واعلم أن البيت لا يحل في المجد وإنما المجد يحل فيه ولكنه دعى بالكلام على السعة والمجاز ١٢ ٦ قوله فمن الخ أراد بضمير المتكلم معشر الناس كلهم وخصوص رهطهم على معنى أنه إذا لم يبلغهم أحد منا ونحن أفضل الناس فما ظنك بالذين هم دوننا يقول فمن يسع منا معشر الناس أو منا بخصوصنا إلى المجد والشرف لا ينل مثل سعيه ولكن متى يرتحل إليه يكن تابعه فضلا عن أن يكون مساويا له أو أعلى ١٢ ٧ قوله يسود الخ الثني من دون الرئيس لكنه يليه في الرتبة مثل ولي العهد في الإسلام يقول نحن كرام يسود ثنانا من كان دوننا من العرب ويسود بدؤنا بني معد بن عدنان كلهم لا يقدرون على دفعه ١٢ ٨ قوله ونحن الخ يقول ونحن الذين لا يخوف جارنا حيث يعلم الناس أنا لا نخذل جارنا وبعض الناس منهم صم مسامعهم لكثرة الغدر فلا يسمعون ويقول به الرجال ضيم ١٢ ٩ قوله نذهدق الخ نذهدق نغلي والدهدقة الصوت ويقال للقدر دهادق إذا سمع صوت غليانها وقيل تداهدق مطرح بعض اللحم على بعض مقطعا والمناقع القدور الصغار التي تتخذ من الحجارة يلقى فيها التمر واللبن ثم تطبخ وتكون للصبيان يقول إنا نقطع قطعات اللحم ونكسر عظامها لأجل الجود والكرم وبعض الناس تغلي قدورهم بالذم أي قدورهم مذمومة ملومة حيث لا يطبخون لأضيافهم ولا يطعمون جيرانهم ١٢ ١٠ قوله ونحلب الخ الحلب استخراج ما في الضرع من اللبن واستعير ههنا لاستخراج ضرس الضيف ما في سديف السنام من الدسومة والاستراء الاختيار والانتخاب وفيه دلالة على الكثرة فإن الانتخاب لا يتصور في القليل يقول ونحن نطعم الضيف المسن ما إذا دخل في الشتاء أي القحط فيستخرج ضرسه الدسومة منه أو يأكله بلا تكلف ومشقة كأنه

له قوله منعنا الخ الاستباحة هنا جعل الشئ مباحًا غير ممنوع يقول حفظنا حمانا من كل قوم اعزة وأباحت رماحنا حمى كل قوم استجارت مراتعه بكل مجير قوى ١٢ ٢له قوله لعمرك الخ يصف الياء بن عبد يقول لعمرك انه ليس بذى لونين مختلف الفعال ظاهرًا و باطنا بل هو خالص مخلص متين رزين ١٢ ٣له قوله غداة الخ غداة منصوب بفعل مضمر او بما يستفاد مما سبق وتابيث المعضلة لان المراد بالداد الآفة العظيمة يقول اذكرا واستقام عن اتاة اتاه جبار بشئ منكر شديد يعض الناس من شدة وهو الحرب والقتال ١٢ ٤له قوله ففض الخ يقول فرق الياء بن عبد مجامع الكفين من جبار حين هرب منه مدبرا بسيف مصقول لا ينبو عن الصقال بل يصقل كل يوم ١٢ ٥له قوله فلو الخ اللجب الاصوات المرتفعة و اضطراب امواج البحر والزب كثرة الشعر والازب افعل صفة منه والعوالى جمع عالية وهو الطرف العالى من الرمح وقد يراد به الرمح يخاطب الياء بن عبد ورهطه ويقول فلو شهدناكم نصرناكم بجيش ذى لجب كثير الزب من جهة الرماح تقوم مقام شعور هم على ابدانهم فكانها من شعورهم ١٢ ٦له قوله ولكنا الخ يقول ولكنا بعدنا عنكم بأجسامنا واكتفيتم عنا بانفسكم ولا يبعد السائل الخفى عن الخبر والسؤال ولا يبعد الرؤوف الرحيم بالاعزة والاحبة عن سؤال حالهم واتيهم فلذلك سالنا عنكم ١٢ ٧له قوله غسان الخ و من حديثه انه كان اخواله بنى سعد بن زيد فاغاروا على ابله ولم يبالوا فقال الخ ١٢ ٨له قوله اذا الخ قوله فى سعد يجوز ان يكون خبرًا او يجعل غريبا منتصبا على الحال ويكون العامل فيه كنت ويجوز ان يجعل فى سعد لغوًا ويجعل غريبا خبر كان يقول اذا كنت غريبا فى بنى سعد من تميم وكانت امك منهم فلا يغرر لك ان خالك منهم فانهم يخذلونك بتضييقهم وجارهم وان كان ابن اختهم قوله لا يغررك الخ جعل النهى فى اللفظ للخال والمعنى لا تغتر بخالك من سعد لان المنهى هو المخاطب ومثل هذا قولهم لا ارينك ههنا ١٢ ٩له

منعنا حمانا واستباحت رماحنا	حمى كل قوم مستجير مراتعه

هو ما يحميه الانسان ويدافع عنه ١٢ — مفعل من ١٢

وقال حجر بن خالد ايضًا

عه من الوافر والقافية متواتر ١٢

لعمرك ما الياء بن عبد	بذى لونين مختلف الفعال
غداة اتاه جبار باد	معضلة وصام عن القتال
ففض مجامع الكفين منه	بابيض ما ينبو عن الصقال
فلو انا شهدناكم نصرنا	بذى لجب ازب من العوالى
ولكنا نأينا واكتفيتم	ولا ينأى الحفى عن السؤال

تثنية بن التخزينة بكر الهمزة ١٢ — اسم رجل ١٢ — الامر المنكر ١٢ — الفض التفريق والكسر ١٢ — بعدنا ١٢ — كنى به عن ليس بالمنطوى وفاق ظاهر ١٢ — الداهية العسيرة الضيقة ١٢ — ملتفتة ١٢ عيب نبو ما اذا جاء يبودا ترجع مرتفعًا ١٢

وقال غسان بن وعلة

عه من اول الطويل والقافية متدارك — ذا شرة شيتم وقيل جاهلى ١٢ — ١٠ اما لو ان فى الزمرد والرحيم ١٢

اذا كنت فى سعد وامك منهم	غريبا فلا يغررك خالك من سعد
فان ابن اخت القوم مصغى اناؤه	اذا لم يزاحم خاله باب جلد

اراد فى بنى سعد ١٢ — الزحمة دفع ١٢

وقال بعض بنى جهينة فى وقعة كلب و فزارة

الا هل اتى الانصار ان ابن بحدل	حميدا شفى كلبا فقرت عيونها
وانزل قيسا بالهوان ولم تكن	لتقلع الا عند امر يهينها
فقد تركت قتلى حميد بن بحدل	كثير الضواحيها قليلا دفينها

من ثانى الطويل والقافية متدارك ١٢ — اللاية القبيلة ١٢ — مجهول ١٢ — اى سر ١٢ — وفيه ١٢ — اقلع عن الشئ كف عنه وتركه ١٢ — الضواحى الظاهر للشمس ١٢

٥ منكم احد فقتل عليهم عمير حملة فلم ينجع كما ثم نادى من انتم فلم يتكلموا فقال عمير الله خل بنى بحدل ثم نفسه فحمل عليه فارس كلب الى ان هرب عمير ورجع حميد بالظفر والغنيمة ١٢

قوله فان الخ المصغى المسال من اصغيت الاناء اذا املته الى نحو ويكنى به عن الذل لان الهوان يقول ذلك لان ابن اخت القوم يكون ذليلا مهينا عليهم اذا لم يزاحم خاله باب قوى شديد فانه حينئذ يكون خاله مراعيا وحاميا له ١٢ ٣له قوله بحدل الخ هو سنان بن جابر ومن حديثها ان عمير بن جناب السلمى كان يغير على كلب فمنا هم حتى اشتد الامر عليهم فاجتمع الناس الى حميد بن حريث فخرج يريد الغارة على قيس وخرج عمير بن جناب على بنى زهير بن جناب وهم بطن من كلب حتى تلاقيا فقال حميد لا منع لا يتحرك ١٢

ك قوله فانا الخ يقال للقوم اذا كانت نصرتهم واحدة هم يد واحدة يقول انا وبني كلب فانا واياهم كاليدين منك متى تقع شمالك في الحرب ينصرها يمينها وانما قال ذالك لان بني جليلة بن زيد وبني كلب بن وبرة كلاهما من قضاعة ١٢ سله قوله المنخل كان المنخل هذا معروف يتهم بالمتجردة امرأة النعمان وكانت فاجرة وكانت ولدت له غلامين يقال انهما ابنا المنخل فذكر بعض من يحدث ان النعمان كان له يوم يركب فيه فيطيل وله ابان يعرف فيه بجيئه وان المنخل كان ياتيها فيكون عندها حتى اذا جاء النعمان اخرجته فجاءها ذات يوم وقد ركب النعمان فلا عبتهم بقيد جعلته في رجله ورجلها فهما على حالهما تلك اذ دخل النعمان قبل ابانه الذي كان يجيء فيه فوجدهما على حالهما فاخذه فدفعه الى عكب صاحب سجنه رجل من لخم صاحب الفرات ليعذبه فقيل لا عكب وحيط بجبذه لقيده فقال في ذالك سله قوله ان الخ يقول ان كنت تعذليني فاذهبي عني فلست لي بصاحبة وقال ابو العلاء يقول ان كنت عاذلتي تعلة مالي وتجهلين ان استغنى فسيري نحو العراق فان استغنى فيه وانما قال ذالك لان النعمان بن المنذر كان يكرمه ويقربه ودار النعمان بالحيرة والحيرة من العراق ١٢ سله قوله لا تسألي الخ يقول لا تسألي الناس عن مالي وكثرته وسائلي الناس عن كرمي وعن خلقي يريد انه ليس بكثير المال ولكنه كريم ١٢ شه قوله وفوارس الخ يقال وأرت النار اذا توهجت ومنه الارة واذا كان كذالك فالاصل في اوار وأر فاما ان يكون قلب فعل من الهمزة واما ان يكون ليس الهمزة ثم ابدال من الواو المضمومة التي هي فاء الفعل همزة كما فعل في وقت اذا قيل اقت فصار اوارا ولو قال كاوار النار كان اجود لان آوار النار وحرها سواء الاحلاس جمع حلس وهو ما يبسط تحت الفرش ويكنى به عن الازم يقول ورب فوارس سراع مثل لهب النار ملازمي ذكور الخيل ١٢ شه قوله شدوا الخ يقول شدوا

فانا وكلبا كاليدين متى تقع | شمالك في الهيجا تجئها يمينها

وقال المنخّل بن الحارث اليشكري

إن كنت عاذلتي فسيري | نحو العراق ولا تحوري

لا تسألي عن جُلّ ما | لي وانظري كرمي وخيري

وفوارس كأوار حرّ النار أحلاس الذكور

شدّوا دوابر بيضهم | في كل محكمة القتير

واستلأموا وتلبّبوا | إن التلبّب للمغير

وعلى الجياد المضمرا | ت فوارس مثل الصقور

يخرجن من خلل الغبا | ر يجفن بالنعم الكثير

أقررت عيني من أولـ | ئك والفوائح بالعبير

وإذا الرياح تناوحت | بجوانب البيت الكسير

والتحريك الحجر العظيم الصلب ١٢ سله قوله يخرجن الخ يقول وهن يخرجن من وسط الغبار يسرعن بالنعم الكثير الذي اغرن عليه ١٢ شله قوله اقررت الخ الفوائح جمع فائحة من فاح المسك اذا انتشر طيبه مجرور عطفا على اسم الاشارة والعبير اخلاط من الطيب يجمع بالزعفران وقيل الزعفران وحده او الطيب يقول اقررت عيني من اولئك الفوارس ومن النساء اللاتي يفحن بالعبير اي ينتشر طيبهن كطيب العبير ١٢ سله قوله واذا الخ تناوحت الرياح اذا اختلفت هبوبها جنوبا وشمالا ويكنى به عن زمان القحط والمري في الاصل مسح الضرع ليخرج اللبن واستعير لاجالة القدح والتجيير في الاصل التريب واستعير للقدح المستعار وكان من عادتهم اذا لم يكن لاحد منهم قدح استعار من الآخر معنى البيتين انه يقول اذا اشتد القحط وتناوحت الرياح المختلفة بالاطراف

البيت المقصور وجدتني خفيف اليدين باجالة قدحي المملوك وقدحي المستعار وفيه

التي يحكم بها حلقها وكان من عادتهم شد البيض بالدرع لئلا تقع ١٢ شه قوله واستلأموا الخ يقال استلأم الرجل اذا لبس اللأمة وهي الدرع يقول ولبسوا الدروع وشدوا الباتهم والتلبب حق لمن يريد الاغارة ١٢ شه قوله وعلى الخ الجملة قيد لما سبق من الافعال واضمر الفرس اذا علفه القوت اي القدر القليل بعد السمن ثم جهده في السير كضمره والظاهر ان هؤلاء الفوارس غير الفوارس المذكورين فان النكرة اذا اعيدت نكرة كانت الثانية غير الاولى. يقول لبسوا الدروع وشدوا البيضات وقد كانت دونهم فوارس امثال الصخور على الجياد المضمرات والصخور جمع صخر بالفتح



سه قوله ولقد الخ اراد بالفتاة المجردة على ان اللام للعهد او مطلقا ان كانت للجنس هذا وان كان اولى بمقام المدح كما فى اشعار امرئ القيس وغيره من شعراء الجاهلية لكن الابيات الاخيرة تدل على التعيين - والخدر بالكسر الستر الذى ينصب للجارية منصوب على الظرفية او المفعولية وخص اليوم المطير بالذكر لانه يوم لزوم المنزل وليس بيوم صيد ولا زيارة والهوفيه اطيب لخلو البال فيه والمتنى واضح ١٢

الفيتني هش اليدين بمري قدحي او شجيري

جواب اذا ١٢ — القالة وجرك ١٢ — اى باجالة ١٢ سهم الميسر ١٢

ولقد دخلت على الفتا ة الخدر فى اليوم المطير

الكاعب الحسناء ترفل فى الدمقس وفى الحرير

تختال ١٢ — الابريسم الابيض ١٢

فدفعتها فتدافعت مشى القطاة الى الغدير

حوض الماء ١٢

ولثمتها فتنفست كتنفس الظبى الغرير

اللثم تقبيل الوجه ١٢

فدنت وقالت يا منخل ما بجسمك من حرور

وهو من الدنو وهو القرب ١٢ — السوداء ١٢ — ما يلزم من الادبار

ما شف جسمى غير حبك فاهدئى عنى وسيرى

ما هيت ١٢ شف هزل ١٢ — هدأ عنه اذا سكن عنه ١٢ اى هونى عليك

واحبها وتحبنى وتحب ناقتها بعيرى

بيان تطاول الالفة بينهما ١٢ — يريد بها توكيد المحبة وطول الالفة بينهما

ولقد شربت من المدامة بالصغير وبالكبير

الشرب يتعدى بمن وبالباء ١٢ — اراد بالصغير المال الرخيص وبالكبير

فاذا انتشيت فاننى رب الخورنق والسدير

انتشى الرجل اذا سكر ١٢

واذا صحوت فاننى رب الشويهة والبعير

الصحو ضد السكر ١٢ — تصغير الشاة — اراد به فكرته

يا هند من لمتيم يا هند للعانى الاسير

عنا يعنو اى خضع يخضع ١٢

يعلكن مثل اساود التنوم لم تعكف بزور

علكت المرأة شعرها اذا جعلته ضفائر ١٢ — التنوم شجر ١٢ — تشبيه الاساود ١٢

وقال باعث بن صريم

شاعر جاهلى ١٢

ه جلس اليه شيخ من بنى اسيد فحدثه فغضب وائل فدفعه الشيخ فى البئر فوقع فيها ومر ما حتى قتلوه فبلغ اخاه باعثا خبره فعقد لواء وسار فى بنى غبر الى ان يقتلهم على دم وائل حتى

واضح ١٢ سه ٢ قوله الكاعب الخ ورفل الرجل اذا جر ذيله وتبختر فى مشية اى دخلت الخدر على الفتاة الكاعب الحسناء تمشى فى الابريسم الابيض والحرير متبخترة ١٢ سه ٣ قوله فدفعتها الخ الدفع تكون متضمنا لمعنى المشى عامل فى المصدر وخص القطاة بالذكر لانه اشد الطيور شوقا الى الماء يقول فدفعتها على المشى والخروج من الخدر فمشت منى مثل مشى القطاة الى الحوض اى على ميل وشوق ١٢ سه ٤ قوله ولثمتها الخ وقبلت وجهها فتنفست كما تتنفس الظبى الغرير لما كانت تخاف الرقباء ١٢ سه ٥ قوله فدنت الخ الحرور حر الشمس والسموم الريح الحارة ليلا تهب او نهارا او قيل السموم الريح الحارة بالنهار والحرور بالليل ومنهم من يعكس هذا فيجعل السموم بالليل والحرور بالنهار والاول قول الخليل يقول تقربت منى قربا زائدا وقالت لى اى شئ بجسدك من هزال وسواد ١٢ سه ٦ قوله ما الخ يقول فقلت لها ما هزل جسمى شئ غير حبك واسكنى عنى اى لا تسائلينى عن حالى وسيرى على ما بدا لك ١٢ سه ٧ قوله فاذا الخ الخورنق كان قصر النعمان الاكبر ومنه خورنق يقول واذا سكرت فانى رب الخورنق وسرير الملك كقول الحافظ سه چو بشنود گشت حافظ که شمارد بیک جو ملك کیکاوس و کی را ١٢ سه ٨ قوله يا هند الخ اراد بها المجردة هند بنت المنذر ابن الاسود الكلبى دون هند بنت منذر ابن ماء السماء عمة نعمان بن المنذر كما توهمه الشارح التبريزى فانه لا يليق بهذا الخطاب يقول من يتعهد لمتيم مثلى وانا الاسير العانى والغرض اظهار التاسف ١٢ سه ٩ قوله يعلكن الخ يقول يجعلن شعرا طويلا اسود مثل اساود هذا الشجر ضفائر لم تعلف بكذب فانه كان عزيا به ١٢ ثم اعلم ان هذا الشعر من لواحق البيت المذكور اعنى قوله ع اقوى ربت على من اولئك الخ فانه ضمير فى يعلكن للفواتح ١٢ سه ١٠ قوله وقال الخ كان من خبر هذه الابيات ان وائل بن صريم كان ذا منزلة من السلطان وكان مفتوق اللسان حلوا جميلا فبعثه عمرو بن هند ساعيا على تميم فاخذ الاتاوة منهم غير بنى اسيد بن عمرو بن تميم فاتاهم وهم بطويلع فنزل بهم وجمع الشاء والنعم وامر باحصائه فبينا هو جالس على شفير بئر

٥ قوله سائل الخ اسيد قبيلة لا تنصاف للتعريف والتانيث ولو لم يكن اسم قبيلة لم ينصرف ايضاً لان تصغير اسود وافعل اذا كان صفة لا ينصرف في معرفة ولا نكرة وأم هذه بمعنى الواو ونص عليه الرضى او زائدة والاستفهام الثاني بدل من الاول يقول سائل يا مخاطب بني اسيد هل اخذت ثاراتي وهل شفيت نفسي من همها الشديد ١٢ ٦ قوله اذ الخ الفاعلات بغيار في قوله ارسلوا لبني اسيد واسناد الارسال اليهم من باب اسناد الفعل الى السبب لما لم يرسل في الحقيقة نفسه او رهطه انما الرام اليهم بالقصد لانهم وتحملات يكون الضمير في الفعل المذكر لرهطه ولكنه لعيل لفظاً وماح الرجل اذا دخل البئر فملأ الدلو منها لقلة مائها واسبال الدلو اطرافها وفي القاموس ملأها الى اسبالها اي حروفها يقول سألهم هل شفيت النفس اذ حملوني على ان انتقم واسلوني الى انفسهم ماتحاً بالدلاء التي تملأ من دمائهم فملأتها منهم دماً طرياً الى نواحيها حتى بردت عيني وصدق قولي ١٢ ٧ قوله الى الخ الضمائر المجرورة كلها راجعة الى السماء واضافة النصف الى السماء لادنى ملابسة فان الشهود والسنين واجزاء ما الحركة الفلك يقول اني والله الذي رفع السماء مكانها الذي هي فيه بالفعل ورفع البدر ليلة نصف شهرها ورفع هلالها ليلة اول شهرها ١٢ ٨ قوله آليت الخ الجملة معترضة بها اعني اثقف قيل انه جواب القسم الاول والاصل في اثقف لا اثقف كما في قول امرئ القيس فقلت يمين الله ابرح قاعداً اي لا ابرح وقوله آليت دخل مؤكداً للقسم على احد الوجهين احدهما انه لما تطاول الكلام باليمين وليته بابيات وخشي ان تذكر البيت ثمرته بلا هو الجواب والثاني انه لما كان البيت الثاني مغنياً عن ذكر القسم صار كالمكرر اليمين يجري مجرى قولنا والله ان بقول اني والله اقسمت لا اثقف منهم ذا لحية فتنازع عينه في مالها اي لا اتركه

عه ست اول الكامل والقافية متدارك ١٢

سائلْ أُسَيِّدَ هل ثأرتُ بوائلٍ	أم هل شفيتُ النفسَ من بلبالِها
إذ أرسلوني مائحاً بدلائهم	فملأتُها عَلَقاً إلى أسبالِها
إني وبينَ تُمسكُ السماءُ مكانَها	والبدرِ ليلةَ نصفِها وهلالِها
آليتُ أثقفُ منهمُ ذا لحيةٍ	أبداً فتنظرُ عينُه في مالِها
وخمارِ غانيةٍ عقدتُ برأسِها	أُصُلاً وكان مُنشَّراً بشمالِها
وعقيلةٍ يسعى عليها قيِّمٌ	متغطرسٌ أبديتُ عن خلخالِها
وكتيبةٍ سُفعِ الوجوهِ بواسلٍ	كالأُسدِ حين تذبُّ عن أشبالِها
قدّمتُ أوّلَ عنفوانِ رعيلِها	فلففتُها بكتيبةٍ أمثالِها

وقال الفند الزماني

أيا طعنةَ ما شيخٍ	كبيرٍ يفنٍ بالِ

مزاد الثاني من الهزج والقافية من المتواتر ١٢

دماً عليها من خلفها لرماولم نيفحها من قومها ١٢ ٩ قوله وكتيبة الخ اسفع جمع اسفع وهو من اسود وحمرة لكثرة بروزه في الشمس او الشدة الغضب يقول ورب جيش سفع وجوههم شد دغضاب كالاساد حين تدفع عن اولادها من ارادها ١٢ ١٠ قوله قدمت الخ عنفوان الشيء اوله فاضافة الاول اليه من قبيل اضافة الشيء الى نفسه لاختلاف اللفظين يقول ورب كتيبة كذلك قدمت الى المعركة اول صف خيلها الاولى فلففتها بكتيبة هي مثلها ١٢ ١١ قوله الفند الخ ومن حديث هذه الابيات ان مالك بن عوف التغلبي حمل يوما التحالق على امرأة من بكر كان معها صبي صغير فطعنه على اشارة رجل كان رديفاً له فلما رآه الفند الزماني حمل على مالك وطعنه مع رديفه فقال ايا الخ ١٢ ١٢ قوله ايا الخ اراد يا طعنة شيخ وهذا اللفظ لفظ النداء والمعنى معنى التعجب كانه اراد ما اهولها من طعنة بدلت من شيخ كبير بالي السن ويجوز ان يكون المنادي محذوفاً فيكون التنبيه باقياً ولا يجعل الدلالة و ينصب على هذا طعنة بفعل مضمر كانه اراد يا قوم اذكروا طعنة شيخ فيقول يا قوم الخ والى

١٣ قوله وخمار الخ الغانية من النساء ما تطلب ولا تطلب او الغنية عن التزين او التي عندها اسير لها اقل بلا ريب و العفيفة سواء كان زوج لها او لم يكن والاصل بضمتين جمع اصيل وهو العشي والجمع بمعنى ربه وفيه اشعار بان احدا لم ياخذ بيدها من الصباح الى العشي لان الصباح وقت الغارة عندهم يصف نفسه بالاغارة وتمكين الابرار النائفة ويقول ورب خمار غانية عقدت برأسها في عشيات اي سكنت قلبها حتى عقدت خمارها برأسها في عشيات وقد كان منتشراً بشمالها حيث كانت لا تعلم شمالها من يمينها ١٢ ١٤ قوله وعقيلة الخ قوله ابديت صراحة في جهة الاخذ وكناية عن تشميرها للهرب يقول ورب كريمة مستترة يسعى عليها قيم متكبر عزت على رهطها فشمرت للهرب اذا اخذت ١٢

تقيم المأتم الأعلى على جهد و إعوال
ولولا نبل عوض في حظيائي واوصالي
لطاعنت صدور الخيل طعناً ليس بالآلي
ترى الخيل على آثاري مهري في السنا العالي
ولا تبقى صروف الدهر انساناً على حال
تفقيت بها إذ كره الشكة أمثالي
كجيب الدفنس الورها ء ريعت بعد إجفال

وقال ربيعة بن مقروم

أخوك أخوك من يدنو وترجو مودته وإن دعي استجابا
إذا حاربت حارب من تعادي وزاد سلاحه منك اقترابا
وكنت إذا قريني جاذبته حبالي مات أو تبع الجذابا
فإن أهلك فذي حنق لظاه على تكاد تلتهب التهابا
مخضت بدلوه حتى تحسى ذنوب الشر ملأى أو قرابا

١ قوله تقيم الخ المأتم مجمع النساء مطلقاً وأكثر ما يستعمل في الشر والحزن واشتقاقه من الأتم وهو الغم والجمع ومنه الأتوم وهي المرأة التي صار مسلكاها واحداً وفي وصف المأتم بالأعلى إشعار بأن المطعون كان سيداً عظيماً لما طعنه تقيم جماعة النساء العليا على مشقة وبكاء شديد على المطعون ١٢ ٢ قوله ولولا الخ عوض بالمهملة والمعجمة علم للدهر تارة يبنى على الفتح وتارة على الضم وسمي به لأنه كلما انقضى منه عوض أخر وصرفه للضرورة ولئلا يقع القبض في مفاعيلن للعروض ويمكن بناؤه على البناء فإن الأخفش يجوز قبضه أيضاً والحظيا بضم المهملة فالمعجمة وتشديد الموحدة مقصور الظهر والجسم يقول ولولا سهام الدهر في جسمي وأوصالي لطعنت صدور الخيل طعناً فاحشاً ليس بقاصر ١٢ ٣ قوله ترى الخ يصف نفسه بالإقدام ويقول كنت ترى الخيل على آثار فرسي في مواقع بريق السلاح أو في مجالس المجد والشرف ١٢ ٤ قوله ولا تبقي الخ البيت تسلية لما صار إليه من الضعف لعله كان مجروحاً أي ولكن لا تبقي حوادث الدهر أحداً من الناس على حالة واحدة ١٢ ٥ قوله تفقيت الخ يقول تشبهت بالشبان بتلك الطعنة إذ كره السلاح أمثالي من الشيوخ ١٢ ٦ قوله كجيب الخ الدفنس بالمهملتين بينهما الفاء والنون الحمقاء وقيل من يضع طرف جيبها على طرف الفرها يقول كان موضع تلك الطعنة واسعاً كجيب الحمقاء الكاملة في الحمق أخيفت لعلها أسرعت في سيرها ولا يخفى ما فيه من تكميل التشبيه بالأوصاف المذكورة ١٢ ٧ قوله أخوك الخ يقول إن أخاك في الحقيقة من يقرب منك وترجو مودته وإن دعي إلى الشر استجاب دعوتك بلا ريب ومكث ١٢ ٨ قوله إذا حاربت الخ يقول إذا حاربت من تعاديه حارب وقرب منك هذا المواخي لك ومعه سلاحه ليعينك ١٢ ٩ قوله وكنت الخ يصف نفسه بالقوة ويقول إنه إذا شد في واحد مع رجل آخر في حبل واحد حتى يكون لي قريناً ثم جاذبته حبالي أي جذبته إلى نفسي فلا يخلو عن أمرين إما أن يموت أو يتبع جذابي ١٢ ١٠ قوله فإن الخ جواب الشرط محذوف لقيام الجملة الآتية مقامه لتضمنها معنى التعليل يقول فإن أهلك لا أهلك ملوماً محسوراً فإنه لرب ذي غضب شديد يكاد حرارة تلتهب على التهاباً شديداً وفي التوضيح والفاء من قوله فذي حنق صح ما بعدها جواب الجزاء فإن قيل إن الفاء في جواب الجزاء إنما تجيء إذا خالف الجملة التي تكون خبراً الجملة التي تكون شرطاً بأن تكون مبتدأ وخبراً فكيف يكون تقديرهما بعد الفاء ههنا قلت يكون التقدير إن أهلك ١٢

١١ فالأمر والشأن رب ذي حنق الخ ١٢ قوله مخضت الخ الدلو استعارة للسبب أي طلبت الهلاك فإنه سبب في الجملة لوصول الماء يقول التي دلوه ليصل من تحركت دلوه لتقتله فسلطنا سلطت حتى شرب شيئاً فشيئاً دلواً عظيمة من الشر بلا شك وقريباً منه أي الهلاك فالملك ١٢

ك قوله بمثلي الخ يقول ان كنت تشاهد النجوى فاشهدها بمثلي وان تعالن وتجاهر الاعداء والقوم الغضاب فعالن بي لا بغيري ١٢ ك قوله فان الخ يقول وذلك لان اعدائي الذين يوعدونني يرون دوني اسود خفية الغلاظ الرقاب فاناذو عزة ومنعة ١٢ ك قوله كان الخ الورس نبات كالسمسم ليس الا باليمن يصبغ به الثياب يقول لا تزال تفترس الفرائس فلا تنفك ايديهن مخلوطة بالدماء حتى كان على سواعدهن

لون ورس غلب لون الاشاجع او خضابا من الحناء ١٢

بمثلي فاشهدي النجوى وعالن ... بي الأعداء والقوم الغضابا

فإن الموعدي يرون دوني ... أسود خفية الغلب الرقابا

جمع اسم فاعل أضيف الى ياء المتكلم — جمع أسد ١٢

كأن على سواعدهن ورسا ... علا لون الأشاجع أو خضابا

الجملة بيان ومدح للاسود ١٢

وقال سلمى بن ربيعة

حلت تماضر غربة فاحتلت ... فلجا وأهلك باللوى فالحلت

بضم الفوقانية وكسر المعجمة — بفتح اللام موضع وبسكون اللام ماء ١٢

وكأن في العينين حب قرنفل ... أو سنبلا كحلت به فانهلت

زعمت تماضر أنني إما أمت ... يسدد أبينوها الأصاغر خلتي

يقال سد فلان مسد فلان اذا ناب منابه وقام مقامه ١٢

تربت يداك وهل رأيت لقومه ... مثلي على يسري وحين تعلتي

عسري ١٢

رجلا إذا ما النائبات غشينه ... أكفى لمعضلة وإن هي جلت

بدل من قوله مثلي ١٢ — تفضيل الكافي ١٢ — وصلية ١٢ — عظمت ١٢

ومناخ نازلة كفيت وفارس ... نهلت قناتي من مطاه وعلت

رب ١٢ — النهل الشرب مرة واحدة ١٢

ك قوله وقال كانت قد فارقته امرأته عاتبته عليه في استهلاك المال وتعريضه النفس للمعاطب فلحقت بقومها فاخذ يتلهف عليها ويتحسر في اثرها فانشأ يقول هذا الشعر ١٢ ك قوله حلت الخ يقول حلت تماضر غربة فحلت فلجا وحل اهلك باللوى فالحلت او اهلك مقيمون باللوى فالحلت فكيف الالتئام والمزارات قيل لم قال حلت ثم قال احتلت وهلا اكتفى باحدهما ـ قلت نبه بالاول انها اختارت البعد منه والتعرض وبالثاني الاستقرار فكانه قال نزلت في الغربة واستوطنت فلجا ١٢ ك قوله وكان الخ ثنى العينين فانهما اثنان حقيقة ثم قال كحلت لما انهما لا ينفكان بحسب الاصل والفطرة فكانهما شيء واحد ولذا قال اخرع وعيناي في روض من الحسن ترتع والضمير المجرور لحب قرنفل او سنبل على الترديد والكلام يحتمل التكلم والخطاب لان اللام في العينين عوض عن المضاف اليه فهو اما المخاطب او المتكلم يقول ابكي او تبكي في فراقها فلا ينفك لسيل دمعي او دمعك حتى كان في عيني او عينك مسحوق حب قرنفل او سنبل قد كحلتا باحدهما فانهلتا ١٢ ك قوله زعمت الخ اختلف في ابينوها والاظهر فيه قول من قال انه جمع تصغير ابناء كاعيم تصغيرا عمى حذفت النون بالاضافة والاصاغر معروف والخلة الخلل والحاجة وكان ينبغي ان يقول حاجتها وفاقا للكلام السابق ولكنه نقل

عم يكن عندها الا قوت رجل واحد وكنى به عن البؤس والعسر فان الا التعلة تكون عند ذلك يقول اقول لها تربت يداك اتقولين هذا وهل رايت في قومي او قومك مثلي على يسري وعسري ١٢ ك قوله رجلا الخ انتصب رجلا على انه بدل من مثلي كانه قال هل رايت لقومه رجلا اكفى للمعضلة مني تخذف مني لان المراد مفهوم يقول وهل رايت مثلي رجلا اكفى لانة شديدة اذا غشيته النوائب ١٢ ك قوله ومناخ الخ يجوز ان يعني بمناخ نازلة مناخ رفقة نزلت به ولا يمنع ان يكون عنى نازلة من نوازل الدهر واستعار الاناخة يقول ورب قافلة نازلة كفيت امرها او رب شدائد نزلت بي كفيتها ورب فارس شرب رمحي من ظهره مرة ثم شرب منه اخرى وكان الاليق بالحماسة ان يقول نهلت قناتي من حشاه لان طعنه في ظهره وهو مول منهزم لا يدل على الشجاعة ١٢ ك الالتفات من الغيبة الى خطابها ومعناه لا صار في يديك التراب وهذا اللفظ يستعمل في معنى الفقر والخيبة ١٢ ـ محمد اعزاز علي غفرله ٥

كلا منها بعينه او وضع ضمير المتكلم موضع ضمير الغائب كما هو مذهب بعضهم من وضع بعض الضمائر مقام بعض يقول زعمت تماضر انني ان مت عنها يسد اولادها الصغار حاجتي ١٢ ك قوله تربت الخ يقال تربت يداك اذا دعا عليه بالحرمان والواو تدخل على حرف الاستفهام استينافا قال تعالى قال فرعون وما رب العالمين والضمير المجرور الغائب قائم مقام ضمير المتكلم او المخاطب وذهب اليه الاخفش فانه يضع كل ضمير مقام ضمير آخر ـ والتعلة مصدر علله اذا شغله بشيء عن شيء ومنه قول الانصاري لاهله عليهم وعم لم

ف۱ قوله وإذا العذارى الخ خص العذارى بالذكر لفرط حيائهن وشدة انقباضهن فهو كناية عن اشتداد الأمر والعشار جمع عشراء وهي التي مضت على حملها عشرة أشهر وثمانية وهي أحب النوق عندهم ومعنى البيتين انه اذا اشتد الزمان بحيث تقنعت العذارى بالدخان عند اشتعال النار واستعجلت نصب القدور على الأثافي فادخلت بعض اللحوم في الجمر لشدة الحاجة والمراد انها طلبت العجلة في نصبها وملت قبل ادراكها اي ألقت على النار ولم تنتظر ادراك القدر من شدة الجوع دارت سهام القمار بيدي بأرزاق السائلين من رؤس أسنمة العشار العظام لأطعمهم وأقريهم منها ۱۲ ف۲ قوله ولقد الخ قوله جانيها ان فتحت الياء كان واحدا وان ادعي معنى الجمع وان سكنت الياء جاز ان يكون جمعا للجاني ويكون واحدا وقد حذفت فتحها - واللتيا تصغير التي واراد بهما الغرامة الصغيرة والكبيرة ومحلهما النصب لكونهما ثاني مفعولي الكفاية يقول والله لقد اصلحت فساد العشيرة بينهم وحملت الغرامة الصغيرة والكبيرة عمن جنى عليهم منهم ۱۲ ف۳ قوله وصفحت الخ يقول واعرضت عن جاهلهم واعطيتهم خلوصي ولم تصبهم زلتي وعثرتي اي لم يتضرروا بجنايتي ۱۲ ف۴ قوله وكفيت الخ يقول وكفيت ابن عمي الأقرب جنايتي اي حملت غرامتها بنفسي ولم اكلفه حملها وحبست ابلي وغنمي على ذوي الحاجات لانتفاعهم بها ۱۲ ف۵ قوله وخيل الخ قوله تلافيت نعت لخيل وجواب رب دفعن الخ على ما يأتي او هو جواب رب وقوله دفعن بيان ومدح للخيل على الاستيناف والاول اقرب يقول ورب خيل تلافيت نقصان سبقها او اولها بفرس قوية كان مدخرها جمزى اي يدخر هذا النوع من السير لتخرجها عند الضرورة ۱۲ ف۶ قوله جموم الخ الجموم الكبير الكثيرة السير اذا طلب منها جري بعد جري وأظهرت العدو والشديد

وَإِذَا الْعَذَارَى بِالدُّخَانِ تَقَنَّعَتْ ... وَاسْتَعْجَلَتْ نَصْبَ الْقُدُورِ فَمَلَّتِ

دَارَتْ بِأَرْزَاقِ الْعُفَاةِ مَغَالِقٌ ... بِيَدَيَّ مِنْ قَمَعِ الْعِشَارِ الْجِلَّةِ

وَلَقَدْ رَأَبْتُ ثَأَى الْعَشِيرَةِ بَيْنَهَا ... وَكَفَيْتُ جَانِيَهَا اللُّتَيَّا وَالَّتِي

وَصَفَحْتُ عَنْ ذِي جَهْلِهَا وَرَفَدْتُهَا ... نُصْحِي وَلَمْ تُصِبِ الْعَشِيرَةَ زَلَّتِي

وَكَفَيْتُ مَوْلَايَ الْأَحَمَّ جَرِيرَتِي ... وَحَبَسْتُ سَائِمَتِي عَلَى ذِي الْخَلَّةِ

وقال أبي بن سلمى

وَخَيْلٍ تَلَافَيْتُ رَيْعَانَهَا ... بِجَلْزَةِ جَمْزَى الْمُدَّخَرْ

جَمُومِ الْجِرَاءِ إِذَا عُوقِبَتْ ... وَإِنْ نُوزِفَتْ بَرَزَتْ بِالْحُضُرْ

سَبُوحٍ إِذَا اعْتَرَضَتْ فِي الْعِنَانِ ... مَرُوحٍ فَلَيْلَمَةٍ كَالْحَجَرْ

دَفَعْنَ عَلَى نَعَمٍ بِالْبُرَاقِ ... مِنْ حَيْثُ أَفْضَى بِهِ ذُو شَمَرْ

فَلَوْ طَارَ ذُو حَافِرٍ قَبْلَهَا ... لَطَارَتْ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَطِرْ

فَمَا سَوْذَنِيقٌ عَلَى مَرْبَأٍ ... خَفِيفُ الْفُؤَادِ بَعِيدُ النَّظَرْ

رَأَى أَرْنَبًا سَنَحَتْ بِالْفَضَاءِ ... فَبَادَرَهَا وَلِجَاتِ الْخَمَرْ

بِأَسْرَعَ مِنْهَا وَلَا مِنْزَعٌ ... يُقَبِّضُهُ كَفُّهُ بِالْوَتَرْ

ف قوله فما الخ كنى بخفة الفؤاد عن عزمه على ما يخطر في قلبه وعن خفته وذكائه يقول فما شاهين قاعد على مكان مرتفع ذكي الفؤاد حديد النظر ۱۲ ف قوله رأى الخ يقول رأى ذلك السوذنيق ارنبا برزت بالأرض الواسعة من مكانها فطار اليها من مكان المرتفع فبادرها

دخول الخمر اي لم يمهلها ان تدخل الخمر حتى صادها ۱۲ ف قوله بأسرع الخ فمصدر

اذا طلب منها ولد الجري ۱۲ ف۷ قوله سبوح الخ اعتراض الفرس في عنانه اذا صعب على راكبه ولم يستقم لقائده يقول سبوح تسابح في سيرها اذا صعبت على راكبها فما ظنك اذا ذللت له مروح مدارة كالحجر مجتمعة الأطراف ۱۲ ف۸ قوله دفعن الخ يقول دفعت تلك الخيل على نعم كائن بالبراق من حيث انتهى به ذو شمر ۱۲ واعلم انه لو وقع هذا البيت آخر الأبيات لكان أولى فانه يأتي بعده وصف الفرس بقوله فلو طار الخ ۱۲ ف۹ قوله فلو الخ معناه لو كان يطير فرس قبل هذه لطارت هذه من سرعتها ولكن هذا ما لم يكن

له قوله زيد - كان من خبر هذه الابيات ان زيد الفوارس اقبل هو وعلقمة بن مرهوب ورجل من بني هاجر ورجل من بني ضبة وحسان ابن المنذر بن ضرار حتى نزلوا ببني جديلة من طئ وكان بنو جديلة قد ولدوا واجار بن صخر بن ضرار فابى زيد وعلقمة ان ينزلا مع جساس وركبا وجودهما فقال اوس بن حارثة بن لام لحسان من الذان معك قال زيد الفوارس وعلقمة بن مرهوب فقال لابنه قيس بن اوس اركب فارددهما على فركب فقال ان ابي يقسم عليكما لترجعان فابيا فاغلظ لهما فرجع اليه زيد فقتله فلما رأى ذالك ابن مرهوب وكان مصارما لزيد قال يا زيد اذكرك الله ان تتركني فربع عليه فلما ابطأ على اوس ابنه لحق رحسان الذي كان عنده فركب هو وصاحباه فلما انتهوا الى زيد ورأوا ما صنع قال لبرية وهو اخوه من معه ارجع الى درعي نسيتها عند اوس فأتني فان قال لك من انت فقل انا بن ضرار فرجع برية اليه فقال له من انت فقال انا ابن ضرار فقتله وقال كريم بكريم وقيل ان قيس بن اوس لما لحق زيدا ناداه يا زيد ارجع فقال زيد لا ثم ارجع فقال قيس واللات والعزى لاردنك اسيرا الى نسوة تركتهن فقتله زيد وقال تالى ابن اوس الخ ۱۲

وقال زيد الفوارس

شاعر جاهلي ۱۲

من ثاني الطويل والقافية متدارك

تَأَلَّى ابْنُ أَوْسٍ حَلْفَةً لَيَرُدُّنِي ... عَلَى نِسْوَةٍ كَأَنَّهُنَّ مَفَائِدُ

قَصَرْتُ لَهُ مِنْ صَدْرِ شَوْلَةَ إِنَّمَا ... يُنَجِّي مِنَ الْمَوْتِ الْكَرِيمُ الْمُنَاجِدُ

دَعَانِي ابْنُ مَرْهُوبٍ عَلَى شَنْأٍ بَيْنَنَا ... فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ الرِّمَاحَ مَصَائِدُ

وَقُلْتُ لَهُ كُنْ عَنْ شِمَالِي فَإِنَّنِي ... سَأَكْفِيكَ إِنْ ذَادَ الْمَنِيَّةَ ذَائِدُ

وقال الرقاد بن المنذر

لَقَدْ عَلِمَتْ عَوْذٌ وَبُهْثَةُ أَنَّنِي ... بِوَادِي حُسَامٍ لَا أُحَاوِلُ مَغْنَمَا

وَلٰكِنَّ أَصْحَابِي الَّذِينَ لَقِيتُهُمْ ... تَعَادَوْا سِرَاعًا وَاتَّقَوْا بِابْنِ أَزْنَمَا

فَرَكَّبْتُ فِيهِ إِذْ عَرَفْتُ مَكَانَهُ ... بِمُنْقَطَعِ الطَّرْفَاءِ لِدْنًا مُقَوَّمَا

وَلَوْ أَنَّ رُمْحِي لَمْ يَخُنِّي انْكِسَارُهُ ... جَعَلْتُ لَهُ مِنْ صَالِحِ الْقَوْمِ تَوْأَمَا

۱۲ سه قوله تالي الخ قوله ليردني بفتح اللام جواب القسم والاصل ليردنني بالنونين لكنه حذفت احداهما للضرورة وقد تحذف بلا ضرورة كما جاء في الحديث والله لتمتعهن - والمفائد جمع مفأد بالكسر وهي خشبة يحرك بها التنور وقيل هي المسمار والتشبيه في الهزال مع سواد اللون وكنى ببعض كونهن اماء يقول اقسم قيس بن اوس باللات والعزى ليردني الى نساء كانهن مفائد اى اماء لا حرائر ۱۲ سه قوله قصرت الخ فلما دعاني اليه حبست له صدر فرسي شولة ومنعتها عن الجري وذالك لانه انما ينجي الكريم الشجاع القوي نفسه من الموت فلو ذهبت من لوقعت في الموت ۱۲ سه قوله دعاني الخ اضافة شنأ الى البين بجوز بتيكما في قوله تعالى هذا فراق بيني وبينك على ترائرة الاضافة يقول فزع علقمة بن مرهوب مما فعلت بابن اوس ودعاني فزعا على عداوة كانت بيني وبينه فقلت له لا تخف شيافات الرماح مصائد الرجال يصيدون بها ويصادون ۱۲ سه قوله وقلت الخ خص الشمال بالذكر لان اليمين جانب ضرب الضارب غالبا وقيل انما قال كن عن شمالي لانه موضع المعان المنصور والعنى موضع الناصر يقال انا على يمينك وعن يمينك اى ناصرك كانه امره ان يكون على ميسرة الجيش ويكون هو على الميمنة لانهم يجعلون على الميمنة العسكر كل موثوق به يقول وقلت له تنح عن جانب ضربي وكن عن شمالي فاني ساكفيك ان دفع الموت دافع ۱۲ سه قوله لقد الخ يقول والله لقد علمت هاتان القبيلتان اني قصرت بغيتي على طلب الثار في هذه الوقعة دون طلب المغنم ۱۲ سه قوله ولكن الخ ولكن اعدائي الذين لقيتهم قتلتهما تحاوزوا سراعا الى ابن ازنم وجعلوه بيني وبينهم بعيدا بذالك ان ابن ازنم ثبت في رجب القوم ليشغلهم ليسلم اصحابه ۱۲ سه قوله فركبت الخ الظرف يحتمل التعلق بمكانه وبركبت والطرفاء شجر معروف منقطعة حيث ينقطع هو يقول وضعت فيه اذا عرفت كونه بمنقطع الطرفاء او وضعت فيه بمنقطع الطرفاء اذ عرفت مكانه ووجدته رمحا لينا مضطربا سديدا قويما ۱۲ سه قوله ولو الخ يقول ولو ان رمحي لم يغدر بي بالانكسار اي لو لم ينكسر رمحي جعلت لبعضه لازمائه ملتصقا به حتى يلقيه التاثرات انهما ولذا توأمين هذا على ان يعود الضمير في جعلت له على قوله رمحي ويحتمل ان يعود الى ابن ازنم فالمراد بصالح القوم السيد الشريف منهم والمعنى ظاهر

قوله ولوان الخ عنى بالعرجاء ام ابي ازنم ولقبها به لما كانت عرجاء الخلقة من موتا وعار اعداهم والماتم مجمع النساء مطلقا وغلب في السوء والشر يقول لم تجاهي ودخل في يمين جيشهم وخفي علي مكانه فلو علمت مكانه وحملت على يمين الجيش لقامت اذا ام العرجاء تبحث مجمع نساء يبكين عليه ويعولن له ١٢ قوله اذا المهرة الشقراء الشقرة الحمرة وفي الفرس حمرة الذنب والعرف والشقراء علم فرس وظاهر اللفظ يفيد النعت

ولوان في يمنى الكتيبة شدتي | اذا قامت العرجاء تبحث ماتما

وقال ايضا

اذا المهرة الشقراء ادرك ظهرها | فشب الاله الحرب بين القبائل

واوقد نارا بينهم بضرامها | لها وهج للمصطلي غير طائل

اذا حملتني والسلاح مشيحة | الى الروع لم اصبح على سلم وائل

فدى لفتى القى الي براسها | تلادي واهلي من صديق وحامل

وقال شمعلة بن الاخضر

ويوم شقيقة الحسنين لاقت | بنو شيبان آجالا قصارا

شككنا بالرماح وهن زور | صماخي كبشهم حتى استدارا

فخر على الالاءة لم يوسد | وقد كان الدماء له خمارا

وقال حسيل بن سجيح الضبي

لقد علم الحي المصبح انني | غداة لقينا بالشريف الاحامسا

كان الله هو الكثير ساتر الله ١٢ قوله حسيل ومن حديث هذه الابيات ان بني ضبة اغاروا على بني عامر بن صعصعة واستاقوا ابلهم فطلبهم بنو عامر حتى لحقوهم وكان حسيل في احزاب بني ضبة فمنع بني عامر بانسهامهم والرماح حتى بلغ بلاده ١٢ قوله لقد الخ المصبح ان كان مفتوح الباء فالمراد بالحي المصبح بنو عامر وان كان مكسور الباء اسم فاعل فالمراد به قومه وهو ماخوذ من صبحه اذا اغار عليه صباحا والشريف موضع [illegible] بني نمير بن عامر [illegible] ربيعة بن عامر [illegible] الذي لديهم معروف الحامس لقب قريش وكنانة وجديلة ومن تابعهم في الجاهلية لتحمسهم في دينهم او لالتجائهم بالحمساء وهي الكعبة يقول والله لقد علم الحي المصبح وهم [illegible]

الاحامس او قومي اني غداة لقينا الاحامس بالشريف جعلت الخ ١٢

يقول ان تركب المهرة الشقراء فشب الله الحرب بين القبائل اي بكر وضبة ١٢ قوله واوقد الخ الضرام بكسر المعجمة دقاق حطب تشتعل او ما اشتعل من الحطب وخص الضرام لانه يسرع ذهاب النار فيه فيعلو لهبها والكلام يدل على استعجاله لحصول الحالة التي يتمناها - يقول واوقد الله نارا بينهم بضرامها اي باسبابها لها لهب لا ينفع المصطلي بها بل يضره اشد ضر وفاحش فان قيل لم كرر طلب ايقاد النار في البيت الاول والثاني قيل اراد به نار الخلافات حتى ان من دخل فيها طالبا الصلاح بينهم لم يقدر على ازالته ١٢ قوله اذا الخ المشيحة من اشاح اذا جد في الامر منصوب على الحالية من المستكن والروع الفزع ويراد به الحرب لانها محله او سببه واراد بوائل بكر بن وائل فانه كانت بينهم وبين ضبة حرب يقول اذا حملتني مهرة الشقراء مع السلاح مسرعة الى الحرب لم اصبح على صلح بكر بن وائل ١٢ قوله فدى الخ المعنى افدي بمالي القديم واهلي المصادقين فتى مكنني من هذه المهرة وملكنيها وقوله من صديق وحامل تبيين فالصديق تفسير الاهل والحامل تفسير المال التلاد ١٢ قوله شمعلة - يذكر قتل بسطام بن قيس وكان قد اغار على بني ضبة واستاق ابلها فلما لحقوه اخذ بسطام يعقر الابل فقالوا له يا بسطام ما هذا السفه دعها لا ابا لك اما لنا واما لك ثم اصيب في صماخه فقال شمعلة ١٢ قوله ويوم الخ الشقيقة الفرجة بين الجبلين اضيفت الى رملتين يقال لاحدهما حسن وللآخرى حسين وكان فيها مقتل بسطام بن قيس الشيباني يقول لقد قرب بنو شيبان من أبي بكر يوم الشقيقة ان يموتوا عن قريب لما قتل سيدهم بسطام بن قيس ١٢ قوله شككنا الخ يقول انتظمنا بالرماح صماخي سيدهم بسطام حتى استدار وسقط وكانت الخيل منحرفة لشدة الطعان ١٢ قوله فخر الخ اي صار غريقا في دمه كانه لبس خمارا احمر - قوله لم يوسد معناه لم يجعل له وسادة يقول فسقط على هذه الشجرة لم تجعل له وسادة وقيل



له قوله جعلت الخ الوارس الاحمر الذي صبغ بصبغ الورس يقول لقد علموا اني جعلت صدر فرسي الجون هدفاً لهم وعرضة لرماحهم حتى صار احمر فانياً كانه مصبوغ بالورس ١٢ ك قوله وارهبت الخ الخوامس الابل التي ترعى ثلثة ايام ثم ترد اليوم الرابع الماء فان هذا الرابع خامس بالاضافة الى اليوم الذي شربت قبله فيه يقول وخوفت جماعتهم الاولى حتى امتنعوا عن قومي ودفعتهم كما تدفع الابل العطاش

جعلت لبان الجون للقوم غاية ... من الطعن حتى اض احمر وارسا

وارهبت اولى القوم حتى تنهنهوا ... كما ذدت يوم الورد هيماً خوامسا

بمطرد لدن صحاح كعوبه ... وذي رونق عضب يقد القوانسا

وبيضاء من نسج ابن داود نثرة ... تخيرتها يوم اللقاء الملابسا

وحرمية منسوبة وسلاحهم ... خفاف ترى عن حدها السم قالسا

فما زلت حتى جنني الليل عنهم ... اطرف عني فارساً ثم فارسا

ولا يحمد القوم الكرام اخاهم ... العتيد السلاح عنهم ان يمارسا

وقال محرز بن المكعبر الضبي

نجى ابن نعمان عوفاً امر اسيتنا ... ايغاله الركض لما شالت العيثم

حتى اتى علم الدهنا يعسفه ... والله اعلم بالصمان ما جشموا

حتى انتهوا للمياه الجوف ظاهرة ... ما لم تسر قبلهم عاد ولا ارم

وقال عامر بن شقيق

ارحلت هنيدة لبطن فتيع ... باقواع المصامة فالحسونا

ارم قبلهم قال ابو هلال عاد وارم واحد فجعلهما اثنين غلط ١٢ ك قوله الا الخ يقول الابيات مخاطباً انها قد حلت هنيدة لبطن تو فحلت قيعان رجمة فاعم المصامة تحلت الحسون ١٢ ك يذكر ما جرى بين ضبة وبين بني حبيب ١٢ محمد اعزاز علي غفر له ولوالديه ولمشائخه اجمعين

الخوامس يوم الورد اذا ازدحمت على الماء ١٢ ك قوله بمطرد الخ اي خوفتهم برمح مستقيم لين صحيح الكعوب وسيف ذي رونق قاطع يقطع القوانس طولاً ١٢ ك قوله بيضاء الخ لفظ الابن مقحم على انه قد ينسب فعل الاب الى الابن يقول وبدرع صافية لامعة محكمة النسج مما نسجه داؤد او سليمان اخترتها من الملابس يوم اللقاء ١٢ ك قوله وحرمية الخ معنى المنسوبة الصحيحة النسبة فانه قد ينسب شيء الى شيء ولا يكون منه والقالس من قلس البحر اذا قذف ما فيه حين المد في معنى القالس منصوب على انه مفعول ثان للرؤية او حال والجار والمجرور متعلق به يقول وبقوس حرمية منه صحيحة النسب ونصال طوال خفاف ترى السم متقذفاً عن حدها ١٢ ك قوله نبا الخ طرفه عنه مثلاً مبالغة في طرفه عنه تخففاً اذا صرفه عنه يقول فلم ازل اصرف عني فارساً منهم بعد فارس حتى ستر في الليل عنهم فلم يروني ورجعوا خائبين ١٢ ك قوله ولا الخ قوله عنهم متعلق بمحذوف نفسه ان يمارس لان معمول صلة ان المصدرية لا يتقدم عليها وان بتقدير اللام يقول دفعت الاعداء عن قومي وهم لا يحمدوني فانه لا يحمد القوم الكرام اخاهم التام السلاح لاجل ان يمارس ويقاتل عنهم فانه واجب عليه ولا يحمد الرجل على ما يجب عليه قال شيخ الادباء وهذا يشكو قومه لاجل عدم الحمد ويحتمل ان يكون قوله لا يحمد نهياً للقوم عن الحمد فكانه يظهر مكارم اخلاقه و يقول لا ينبغي للقوم ان يحمدوا اخاهم اذا دافع عنهم لانه ادى ما كان واجباً عليه ومن ادى الواجب فليس له من الحمد شيء غير انه اسقط الواجب عن ذمته ١٢ ك قوله

نجى الخ اراد به عوف بن نعمان الشيباني سيد بني نهد وارتفاع السوط كناية عن ركض الخيل فان السياط ترتفع عنده يقول نجى عوف بن نعمان الشيباني من رماحنا جوده في الهرب حين كنا راكضين في عقبه ١٢ ك قوله حتى الخ المتعسف المشي في الوعساء وهي الارض السهل والرمل الذي يصعب فيه المشي والاصل يتعسف فيه ولكن افضى الفعل بنفسه يقول حتى اتى عوف جبل الدهنا يتعسف في سهله ورمله ويعلم الله بما جشمهم ومن معه بالصمان من الشدة ١٢ ك قوله حتى الخ يقول حتى وصلوا الى مياه هذا الوادي وهي ظاهرة بارزة سيرا لم يسر مثله عاد ولا

وقال ابو ثمامة

فَإِنَّكِ لَوْ رَأَيْتِ وَلَنْ تَرَيْهِ
بِذِي فِرْقَيْنِ يَوْمَ بَنُو حَبِيبٍ
كِفَاكِ النَّأْيُ مِمَّنْ لَمْ تَرَيْهِ

أَكُفُّ الْقَوْمِ تُخْرَقُ بِالْقَنِيَّا
نُيُوبُهُمُ عَلَيْنَا يَحْرُقُونَا
وَرَجِيتِ الْعَوَاقِبَ لِلْبَنِينَا

وقال ابو ثمامة

رَدَدْتُ لِضَبَّةَ أَمْوَالَهَا
تُكَرُّ الْمَطِيُّ وَأَتْبَاعُهُ
أُخَاصِمُهُمْ مَرَّةً قَائِمًا
وَإِنْ مَنْطِقٌ زَلَّ عَنْ صَاحِبِي
أَفِرُّ مِنَ الشَّرِّ فِي رَخْوِهِ

وَكَادَتْ بِلَادُهُمْ تُسْتَلَبُ
وَبِالْكُورِ رَاكِبَةً بِالْقَتَبِ
وَأَحْثُوا إِذَا مَا جَثَوْا لِلرُّكَبِ
تَعَقَّبْتُ آخَرَ ذَا مُعْتَقَبِ
فَكَيْفَ الْفِرَارُ إِذَا مَا اقْتَرَبْ

وقال ابو ثمامة ايضا

قُلْتُ لِمُحْرِزٍ لَمَّا الْتَقَيْنَا
أَتَسْأَلُنِي السَّوِيَّةَ وَسْطَ زَيْدٍ
فَجَارُكَ عِنْدَ بَيْتِكَ لَحْمُ ظَبْيٍ

تَنَكَّبْ لَا يُقَطِّرْكَ الزِّحَامُ
أَلَا إِنَّ السَّوِيَّةَ أَنْ تُضَامُوا
وَجَارِي عِنْدَ بَيْتِي لَا يُرَامُ

ك توله فانك الخ توله تخرق معروف او مجهول وجواب لو محذوف اى لرايت امرا هائلا يقول فانك يا هنيدة لو رايت اكف القوم تثقب او تنقب بالرماح وعلى المجهول والمعروف ولن ترى ذلك على انك لا تقدرين على رويته او لن تشهدى المعارك حتى ترى امثالهم ولا نرى مثله الاعند المشهود ١٢
ك توله بذى الخ الظرف متعلق برايت وبتخرق والثانى اقرب وذو فرقين بكسر الفاء وسكون المهملة هضبة فى بلاد اسد قال به التبريزى ويجوز ان يعنى به ذات فرقين كما قال به ابو العلاء وهو هضبة فى بلاد تميم بين البصرة والكوفة و بنو حبيب مصغر الحنفى حبيب مشددا بطن من تغلب وبطن من يشكر ولا ادرى المراد به يقول لو رايت ذلك بهذه الهضبة يوم يغضب علينا بنو حبيب لرايت امرا فظيعا ١٢
ك توله كفاك الخ الجملة يحتمل الانشاء والاخبار يقول يكفيك بعدك او اكتفى ببعدك ممن لا تطيق النظر اليه وهو مصروع فى المعركة وصريع راجية اولا تعلق وجاءك به بل علقى وجدك بان الله تعالى يحسن العقبى لاولادنا اذا بلغوا طلبوا ثارنا ١٢ ك توله ابو ثمامة ومن خبره انه كان على مياه ضبة و قد خرجوا للانتجاع والانتجاع طلب الماء والكلاء فاراد قوم تلك المياه فدفعهم عنها وقال ١٢
ك توله رددت الخ الاستلاب هنا كناية عن الجدب وكانما اخذ من قولهم شجرة سليب سلبت ورقها واغصانها يقول دافعت عن ضبة ورددت اليها ماءها ولولا ذلك لوقعوا فى الجدب ويجوز ان يكون باقيا على حقيقته و هو الاختلاس والمعنى دافعت عن بنى ضبة ومنعت اموالهم ولولا دفاعى عنهم لتغلبت عليهم الاعادى وسلبت منهم بلادهم ١٢
ك توله تكر الخ تذكير الضمير العائد الى المطى نظرا الى انه من الجموع التى هى على وزن المفرد يقول رددت عليهم اموالهم بكرى المطى الى الاعداء واتباعه اياهم وقد كنت اركبه تارة بالرحل وتارة بالقتب ١٢ ك توله اخاصمهم الخ اى كنت اخاصمهم قائما اذا قاموا وقاعدا اذا قعدوا ١٢ ك توله وان الخ الاصل زل صاحبى عن منطق فى الكلام قلب واراد بالمنطق القول الصائب وتعقبه تتبعه ويحتمل ان يكون تعقب من تعقبه اذا اخذه بذنب او طلب زلته و

هذا البيت واخر لفت لمحذوف واعتقب الرجل اذا طلع العقبة فالمعتقب اسم ظرف منه بمعنى المطلع يقول وان زل صاحبى عن قول صائب تتبعت له منطقا آخر ذا حسن ومطلع اى ذا شان رفيع او اخذت رجلا آخر ذا جاه وشان بذنب او طلبت زلته لئلا يلام صاحبى ولا يوخذ به ١٢
ك توله افر الخ متكلم من مضارع الفرار واراد به الصدود والاعراض وعدم الاقبال على الشئ ١٢ ك توله قلت الخ يقول قلت لمحرز لما التقينا نحن والعدو والصفوف انت من الزحام والقتال فان لم تنتصروا لغيرك الزحام فانك ضعيف لا تقدر عليه وهذا انه كلام استهزاء كانه يريد بانه لم يباشر الشر انت ولم تقع فى المضائق ١٢ ك توله اتسالنى الخ يقول مستهزئا اطلب منى الانصاف وانت وسط عشيرتك كلا ليس الانصاف ان تقهركم حتى تنقادوا وتخضعوا لله ك توله فجارك الخ نفى السرور ابلغ من نفى الظلم قال تعالى فلا تقربوها اى فلا تقربوا حدود الله فضلا عن ان تتعدوا يقول وذلك لان جارك عند بيتك ضعيف كلحم الظبى يصيده من يشاء ولا تقصد جارى عند بيتى فضلا عن ان يظلم ١٢ محمد اعزاز على عفرله



وقال عبد الله بن عنمة الضبي

أبلغ بني الحارث المرجو نصرهم	والدهر يحدث بعد المرة الحالا
أنا تركنا فلم نأخذ به بدلا	عزا عزيزا وأعماما وأخوالا
قد كنت أحسن حي غير منتقص	وسط الرباب إذا الوادي بهم سالا
لا تجعلونا إلى مولى يحل بنا	عقد الحزام إذا ما لبدة مالا
مولى من الخوف يدعى وهو مشتمل	ترى به عن قتال القوم عقالا

وقال ابن عنمة أيضا

ما إن ترى السيد زيدا في نفوسهم	كما تراه بنو كوز ومرهوب
إن تسألوا الحق نعطي الحق سائله	والدرع محقبة والسيف مقروب
وإن أبيتم فإنا معشر أنف	لا نطعم الخسف إن السم مشروب
فازجر حمارك لا يرتع بروضتنا	إذا يرد وقيد العير مكروب
إن تدع زيد بني ذهل لمغضبة	نغضب لزرعة إن الفضل محسوب

١ قوله ابلغ الخ بنو الحارث بطون كثيرة واشهرها بنو الحارث بن كعب بن وعلة ولكن لا ادري مراد الشاعر المرة الطريقة التي يستمر عليها الشيء واراد أن الدهر يحدث حالا بعد حال والمعنى بلغ رسالتي بني الحارث الذي اخترناهم على قومنا طمعا في نصرهم لنا فلم نجدهم كذلك والدهر يحدث الحال بعد الحال يريد انهم يميلون مع كل ريح ١٢ ٢ قوله أنا الخ الضمير المجرور لمجموع العز والاخوال والاعمام وفي البيت دليل لمن قال بالاضمار قبل الذكر مطلقا يقول ابلغهم انا تركنا في بلادنا عزا عزيزا واعماما كراما واخوالا عظاما ولذا تابكم ووصلنا اليكم فلم نأخذ بذلك المجموع بدلا ولم نجد فيكم امثالها اي تركنا قومنا واهلنا وكان لنا فيهم عز ومنعة واخترناكم عليهم فلم نجد البدل منهم يعني انكم لم تبذلوا من النصرة ما املناه فيكم ١٢ ٣ قوله قد كنت الخ الرباب بالكسر اسم لمجموع عكل وتيم وعدي وضبط سموا به لانهم كانوا اذا غمسوا ايديهم في رب من الربوب وتحالفوا بينهم يقول قد كنت قبل هذا اخذ حتى غير منقوص وسط الرباب اذ كانوا كثيرين واخرين جميعا ١٢ ٤ قوله لا تجعلونا الخ ميلان اللبد والسرج عن متن الفرس كناية عن الاضطراب والجبن يقول لا تجعلونا مسندين الى ابن عم ليسلمنا عند الشدائد والعين علينا في الحرب واذا راى منا ضعفا اجتهد ان يزيده كانه لما مال اللبد عن ظهر الفرس دل ذلك على استرخاء الحزام فحل مولاهم عقده لان ذلك يودي الى اضطراب الفارس ووقوعه ١٢ ٥ قوله مولى الخ يقول لا تلجئونا الى مولى يدعى الى الحرب وهو مشتمل بردائه من الخوف ترى به مانعا عن قتال القوم كالعقال ١٢ ٦ قوله ما الخ يقول لا ترى بنو السيد زيدا في نفوسهم كما تراه بنو كوز وبنو مرهوب على معنى انهم يكرمونه ونحن لا نكرمه وفيه تعريض بمجرز ١٢ ٧ قوله ان الخ عنى بالحق الصلح فانهم كانوا يكنون بالباطل عن الحرب وذكر الحق وسائله من باب وضع المظهر موضع الضمير فان الاصل نعطكم اياه واحقب الشيء جعله في حقيبة وهو كل ما يشد في مؤخر رحل او قتب وكذا كانت تفعل العرب اذا هموا بالقتال اخرجوا الدروع من الحقائب فلبسوها واخرجوا السيف جعله في القراب اي الغمد يقول ان تسألوا الحق اي الصلح نعطكم اياه والدرع في حقيبتنا والسيف في قرابنا ١٢ ٨ قوله وان ابيتم الخ اصل الخسف ان تبيت الدابة على غير علف وهو حمل الانسان على ما يكره ثم استعمل في معنى الذل والانف بضمتين جمع انف ككتف من انف منه اذا اباه واستنكف وقوله ان السم مشروب يريد ان احتجنا الى شربه شربناه ولم نقبل ضيما لان الانسان يصبر على شرب السم ويكون ذلك اسهل عليه من صبره على الضيم يقول وان ابيتم الصلح فانا معشر نستنكف ولا نذوق الذلة فان السم مشروب لنا ولا نشرب الضيم والظلم ١٢ ٩ قوله فازجر الخ العرب يكنون بدخول الحمار والعير عن حلول صاحبه فيقولون دخل حماره في مزرعة فلان اذا دخل صاحبه قال ابو محمد الاعرابي يعني بقوله حمارك فرس زيد الفوارس واسمه عرقوب فكنى عنه بالحمار على سبيل التهكم والهزء وما بعد البيت يدلك على ذلك يقول فازجر حمارك لا يرتع في روضتنا والا فيرد مكروب القيد اي معقورا اي لا تحل محلتنا والا فتقتل او تضرب ١٢ ١٠ قوله ان الخ المغضبة موضع الغضب او سببه كمجبنة وقوله ان الفضل الخ اي ان لنا من الفضل مثل ما لكم والمعنى ان تدع بنو زيد قومها لامر اغضبها احببنا نحن قومنا ايضا اذا دعونا لمثل ذلك وغضبنا لهم فلا يكون احد افضل منا في

ولا تكونن كمجرى داحس لكم | في غطفان غداة الشعب عرقوب

وقال الفضل بن الأخضر

ألا أيها النابح السيد إنني | على نأيها مستبسل من ورائها
دع السيد إن السيد كانت قبيلة | تقاتل يوم الروع دون نسائها
على ذاك ودوا أنني في ركية | تجد قوى أسبابها دون مائها

وقال سنان بن الفحل

وقالوا قد جننت فقلت كلا | وربي ما جننت وما انتشيت
ولكني ظلمت فكدت أبكي | من الظلم المبين أو بكيت
فإن الماء ماء أبي وجدي | وبئري ذو حفرت وذو طويت
وقبلك رب خصم قد تمالوا | علي فما هلعت ولا دعوت
ولكني نصبت لهم جبيني | وآلة فارس حتى قريت

وقال جابر بن حريش

ولقد أرانا يا سمي بحائل | نرعى القرى فكامسا فالأصفرا

---

١ قوله ولا تكونن الخ كان التنازع بينهم في رهان وقع على عرقوب وهو فرس لهم يحذرهم استعمال اللجاج لئلا يتادى الامر الى مثل ما تادى في رهان داحس والغبراء ومثل هذا من النهي قولهم لا اريتك ههنا يقول لا يكونن جرى عرقوب عليكم في الشوم مجرى داحس في غطفان غداة شعب الجيس فانه كان سبب حرب عظيمة وقعت بين عبس وذبيان واراد بهما بغطفان ١٢ ٢ قوله الا الخ النائي البعد واراد به البعد في المكان او في النسب فان السيد وهط الشاعر يجتمعان في مالك بن بكر والوراء القدام واختلف ضمن فان اريد به القدام فمعناه انه جنة لهم ووقاية وان اريد به الخلف فمعناه انه حام لهم وظهير يقول يا ايها الذي يعيب بني السيد وينبح عليهم كالكلب اني على بعد المكان او القرابة بيني وبينهم مستبسل من ورائهم ١٢ ٣ قوله دع الخ يقول دع عنك ذكرهم فانهم قوم كرام يقاتلون يوم الحرب دون نسائهم وفيه تعريض بالمخاطبين بانهم ليسوا كذلك ١٢ ٤ قوله على الخ اسم الاشارة اشارة الى ما يستفاد مما سبق من حمايتي لهم واحساني اليهم يقول وهم على هذه الحماية تمنوا ان اكون في بير عميقة تقطع طاقات حبالها دون مائها لفرط عمقها اي انا احميهم وادفع عنهم وهم يتمنون هلاكي ١٢ ٥ قوله وقالوا الخ الضمير لبني هرم المذكورين وجن الرجل مجهولا اذا صار مجنونا وحدث ثم تريبا اي وانتشيت ثقة بفهم السامع من الجواب يقول وقالوا لي انك قد جننت او سكرت حيث ادعيت هذا الماء فقلت لهم كلا والله بلى ما جننت وما سكرت ١٢ ٦ قوله ولكني الخ بين في هذا البيت بيان ما انكروه منه حين قالوا انك قد جننت والعرب تعير من يبكي لقوة تحملها فمن ذلك قال كدت ابكي ولكن للاستدراك بعد النفي يقول اني لست بذاهب العقل من جنون او سكر كما تظنون ولكني رجل مظلوم اشتد علي الظلم فكدت ابكي او بكيت لهول ما حل بي ١٢ ٧ قوله فان الخ يقول وذلك لان هذا الماء ماء ابي وجدي اي ليس فيه شريك وبيري التي حفرتها واصلحتها وعلى تقدير ان الماء موروث تدبير فمعناه هي بيري التي حفرها وطواها ابي وجدي وانما اسند الى نفسه على التجوز ١٢ ٨ قوله وقبلك الخ الخطاب لكل واحد من بني هرم او لرجل منهم بعينه رئيس وتمالوا عليه اجتمعوا عليه على عزم ضره والهلع افحش الجزع يقول قد ضعفت الان وذل جانبي فقويت علي وظلمتني وقبلك قد تعاون على الخصوم في هذا الماء فغلبتهم وطردتهم عنه وجمعته في حياضي الواردة ابلي ١٢ ٩ قوله ولكني الخ نصب الجبين كناية عن المدافعة والمقابلة وقريت من قرى الضيف اذا اضافه او من قرى الماء اذا جمعه في الحوض يقول ولكني دافعتهم عني وقاتلتهم ونصبت لهم سلاح فارس حتى قريتهم الضرب والطعن او حتى جمعت الماء في الحوض ١٢ ١٠ قوله ولقد الخ يقول والله كنت ارانا يا سمية بحائل نرعى القرى فنرعى الكامس فنرعى الاصفر ١٢ ١١ وهذا الشعر يقوله سنان حينما اختصم بنو ام الكهف من جرم طئ وبنو هرم بن العشراء من فزارة في ماء وهم مختلطون متجاورون ١٢

قوله فالجزع الخ الجزع بالكسر منعطف الوادي او وسطه ولا يقال له ذلك حتى يكون له سعة ينبت الشجر والحو جمع احوى وهو الاخضر الشديد الخضرة منصوب على الحالية من الجزع اي فمنعرج الجزع بين ضباعة فرصافة فخوارض وهو شديد الخضرة من المواضع الخالية من الناس من شرط الكلاء الاخضر وخال من اهله اذ لو كانوا فيه لما كان فيه الكلاء من كثرة وطأتهم ورعي ابلهم ١٢ قوله لا ارض الخ خاطب هذه المواضع ونصب بيض نعامة وما بعدها من الاسماء المنصوبة الثلاثة على التمييز

فالجزع بين ضباعة فرصافة ... فخوارض حو البسابس مقفر

لا ارض اكثر منك بيض نعامة ... ومذانبا تندى وروضا اخضرا

ومعينا يحمي الصوار كانه ... متخمط قطم اذا ما بربرا

اذ لا نخاف حدوجنا قذف النوى ... قبل الفساد اقامة وتديرا

وقال اياس بن مالك

سمونا الى جيش الحروري بعدما ... تناذره اعرابهم والمهاجر

بجمع تظل الاكم ساجدة له ... واعلام سلمى والهضاب النوادر

فلما ادركناهم وقد قلصت بهم ... الى الحي خوص كالحني ضوامر

انخنا اليهم مثلهن وزادنا ... جياد السيوف والرماح الخواطر

كان انقليبا طامع بغنيمة ... وقد قدر الرحمن ما هو قادر

فلم ار يوما كان اكثر سالبا ... ومستلبا سرباله لا يناكر

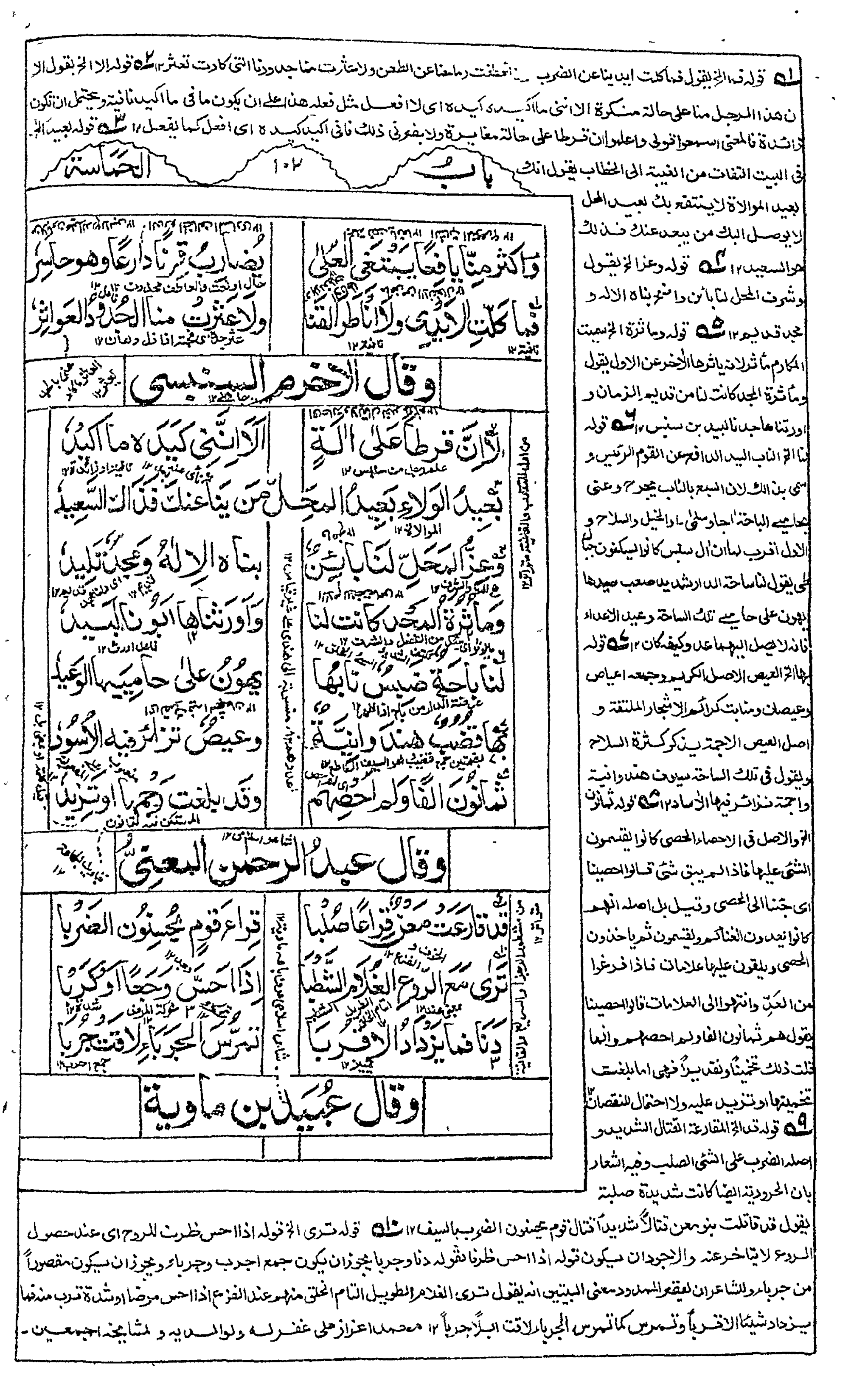
ثم قلصت بهم نفضت وخفت بهم الى الحي وعني بالحي بني حنيفة بن لجيم حي الحروري المذكور والخوص اذا نحتت الخوص جمع خوصاء حنية يريد بها القوس وسميت بذلك لانحنائها واذا ضمرت الخيل حنو والحنو ما حني من عيدان الرحل يقول فلما ادركناهم ولحقنا بهم وقد كادت ابلهم الغائرات العيون الضامرات كالقسي توصلهم الى حيهم بني حنيفة ١٢ قوله انخنا الخ يقول انخنا اليهم ابلا ضامرا مثل ابلهم وكان زادنا السيوف الجياد والرماح المضطربة المتون ١٢ قوله كان الخ الاصل الثقل ما يكون مع الانسان مما يثقله ثم قيل للثقلان يراد بهم الانس والجن ١٢ قوله فلم الخ نصب سرباله على المفعولية فان السلب يتعدى الى المفعولين ويحتمل الرفع على انه نائب فاعل لقوله مستلبا وقوله وهو حاسر حال من المستكن في يضارب معنى البيتين انه يقول ولم ار يوما كيوم ذلك اكثر سالبا ومسلوب السربال لا يدير اعم عشر من يسلبه ولا اكثر منا شابا منتزعا [illegible] ينتهي الكلام يضارب

نحرفا دارئا وهو لا يدع عليه ١٢ قوله اياس شاعر اسلامي تابعي وابوه صحابي واخوه مروان بن مالك شاعر ١٢

وخص بيض النعام لما ان النعامة لا تبيض الا في ما فيه الخصب والرخاء وكثرة الكلاء والماء يقول لم تكن ارض اكثر منك خصبا ورخاء حيث كثرت فيك بيض النعام ومساكا نتبتل بالماء الجاري وروضا اخضر ١٢ قوله ومعينا الخ المعين المعظم هو الثور الوحشي سمي به لكبر عينه اي لا ارض اكثر منك ثورا وحشيا يحمي قطع البقرات كانه تكبرها نجم اذا مار فم صوته ١٢ قوله اذ لا الخ القذف الرمي والطرح مضاف الى النوى وهو البعد اضافة المصدر الى الفاعل وعني بالفساد حرب الفساد وهي حرب التي كانت بين طي خمسا وعشرين سنة وانما سميت بهذا الاسم لان بعضهم كان يشرب في قحف راس صاحبه اذا قتله ويخصف نعله باذنه للتشفي اي لم يكن ارض اكثر منك لو كنت اذا كانت حدوجنا لا نخاف قبل الفساد ان يرمي البعد والفراق تديرنا واقامتنا وان يخرجنا من بلادنا والحاصل انه يتاسف على مفارقة الوطن وقد كانت بنو جديلة خرجت من بلاد الطي حين خفرت بهرا لخوف من طي وهو حديث مشهور ١٢ قوله اياس كان من خبر هذه الابيات ان جيشا لنجدة الحروري كان يغير على العرب فلم يزل كذلك حتى مر كبديه وفعل ذلك ببني اسد وطي حتى مر على بني معن ففعلوا بهم ذلك ومضوا ثم ان بني معن تذامروا وحرض بعضهم بعضا على القتال واخذوا ما قدروا عليه من السلاح ثم انسلوا في اثر القوم فلما راهم ابو عمرو واصحابه نادى بهم ان بني معن قد انسلوا والله ان صدقوكم القتال انهم لخلقاء ان يظهروا عليكم وقد كان مع بني معن كتاب من نبي صلى الله عليه وسلم فلما دنوا منهم اخرجوا الكتاب واستقبلوا القوم

وحملوا عليهم فهزموهم وقتلوا منهم مقتلة عظيمة حتى ان الرجل من بني معن كان يستحي الى الرجل منهم فيأخذ والسيف فيضرب عنقه فيقول اياس سمونا الخ

قوله سمونا الخ الحرورية فرقة من الخوارج وحروري بفتح الراء الاول وحروراء قرية كانت الخوارج فيها يقول علونا وخرجنا الى جيش نجدة بن عامر الحروري بعد ما انذر به اعرابهم ومهاجرهم بعضهم بعضا لشدة بأسه وفرط بسالته ١٢ قوله بجمع الخ عني باعلام سلمى ما اتصل بها من صغار الجبال يقول اخرجنا اليهم بجمع كثير تضل الاكام الكبار خاشعة له وكذا الجبال الصغار التي تتصل بسلمى والتلال المتفرقة ١٢ قوله فلما الخ



وأكثرمنا يا فا ابتغى العلى ... يضارب قرنا دارعا وهو حاسر

فما كلّت الأيدي ولا انأطر القنا ... ولا عثرت منا الجدود العواثر

وقال الأخرم السنبسي

ألا إنّ قرطًا على آلةٍ ... ألا إنّني كيده لا أكيد

بعيد الولاء بعيد المحل ... من يناء عنك فذاك السعيد

وعزّ المحل لنا بائن ... بناه الإله ومجد تليد

ومأثرة المجد كانت لنا ... وأورثناها أبونا لبيد

لنا باحة ضيس نابها ... يهون على حاميها الوعيد

بها قضب هندوانيّة ... وعيص تنزّ أثر فيه الأسود

ثمانون ألفًا ولم أحصهم ... وقد يبلغنّ رجمًا أو تزيد

وقال عبد الرحمن المعنيّ

قد قارعت معن قراعًا صلبًا ... قراع قوم يحسنون الضربا

ترى مع الروع الغلام الشطبا ... إذا أحسّ وجلًا أو كربا

دنا فما يزداد إلا قربا ... تمرّس الجرباء لاقت جربا

وقال جبيد بن ماوية

له قوله فما الخ يقول فما كلت ايدينا عن الضرب ولا انأطرت رماحنا عن الطعن ولا عثرت ماجدونا التي كادت تعثر ١٢ له قوله الا الخ يقول الا ان هذا الرجل منا على حالة منكرة الا انني ما اكيده كيده اي لا افعل مثل فعله هذا على ان يكون ما في ما اكيد نافية ويحتمل ان تكون زائدة فالمعنى اسمعوا قولي واعلموا ان قرطا على حالة مغايرة ولا يغفرني ذلك فاني اكيد كيده اي افعل كما يفعل ١٢ له قوله بعيد الخ في البيت التفات من الغيبة الى الخطاب يقول انك بعيد الموالاة لا ينتفع بك بعيد المحل لا يوصل اليك من يبعد عنك فذلك هو السعيد ١٢ له قوله وعز الخ يقول وشرف المحل لنا بائن واضح بناه الاله ومجد قديم ١٢ له قوله ومأثرة الخ سميت المكارم مأثرة لانه يأثرها الآخر عن الاول يقول ومأثرة المجد كانت لنا من قديم الزمان وورثنا ماجدنا لبيد بن سنبس ١٢ له قوله لنا الخ الناب السيد الذي افصح عن القوم الرئيس وسمي بذلك لان السبع بالناب يجرح ومعنى حاميها الباحة اجا وسلمى او الخيل والسلاح والاول اقرب لان آل سنبس كانوا يسكنون جبلي طي يقول لنا ساحة الله ارشد يد صعب صيدها يهون على حاميي تلك الساحة وعيد الاعداء فانه لا يصل اليهما عدو وكيف كان ١٢ له قوله بها الخ العيص الاصل الكريم وجمعه اعياص وعيصان ومنابت كرائم الاشجار الملتفة واصل العيص الاجمة يذكر كثرة السلاح ويقول في تلك الساحة سيوف هندوانية واجمة تنزأ فيها الاساد ١٢ له قوله ثمانون الخ والاصل في الاحصاء الحصى كانوا يقسمون الشيء عليها فاذا لم يبق شيء قالوا احصينا اي جئنا الى الحصى وقيل بل اصله انهم كانوا يعدون الغنائم ويقسمون ثم ياخذون الحصى ويلقون عليها علامات فاذا فرغوا من العد وانتهوا الى العلامات قالوا احصينا يقول هم ثمانون الفا لم احصهم وانما قلت ذلك تخمينا ونقديرا فهي اما بلغت تخمينها او تزيد عليه ولا احتمال للنقصان ١٢ له قوله قد الخ المقارعة القتال الشديد واصله الضرب على الشيء الصلب وفيه اشعار بان الحرورية ايضا كانت شديدة صلبة يقول قد قاتلت بنو معن قتالا شديدا قتال قوم يحسنون الضرب بالسيف ١٢ له قوله ترى الخ قوله اذا احس ظرف للروع اي عند حصول الروع لا يتاخر عنه والاجود ان يكون قوله اذا احس ظرفا لقوله دنا وجربا يجوز ان يكون جمع اجرب وجرباء ويجوز ان يكون مقصورا من جرباء وللشاعر ان يقصر الممدود ومعنى البيتين انه يقول ترى الغلام الطويل التام الخلق منهم عند الفزع اذا احس مرضا او شدة قرب منه فما يزداد شيئا الا قربا وتمرس كما تمرس الجرباء لاقت ابلا جربا ١٢ محمد اعزاز علي عفر له ولوالديه ولمشايخه اجمعين.



ألا حيّ ليلى وأطلالها ... ورملة ريّا وأجبالها

وأنعم بما أرسلت بالها ... ونال التحيّة من نالها

فإنّي لذو مرّة مرّة ... إذا ركبت حالة حالها

أقدّم بالزجر قبل الوعيد ... لتنهى القبائل جهّالها

وقافية مثل حدّ السنان ... تبقى ويذهب من قالها

تجوّدت في مجلس واحد ... قراها وتسعين أمثالها

وقال جابر بن رألان السنبسي

لمّا رأت معشرًا قلّت حمولتهم ... قالت سعاد أهذا مالكم بجلا

أما ترى ما لنا أضحى به خلل ... فقد يكون قديمًا يرتق الخللا

قد يعلم القوم أنّا يوم نجدتهم ... لا نتّقي بالكميّ الحارد الأسلا

لكن ترى رجلًا في إثره رجل ... قد غادر ارجلا بالقاع منجدلا

وقال قبيصة بن النصراني

لم أر خيلًا مثلها يوم أدركت ... بني شمجى خلف اللهيم على ظهر

مترعًا في اثره رجلا قد تركا رجلا من الاعداء ساقطا على الارض المستوية معناه انا سادات كرام مجاديم وشجعان مغاديم ١٢ ٰ۱۰ قوله لم ار الخ اراد بالخيل الفرسان فان ابرار اليمن من اوصاف الانسان دون الفرس معنى البيتين انه يقول لم ار فرسانا مثل فرساننا يوم ادركو بني شمجى خلفه هذا الجبل وهم ركبان او على ظهر الارض ابر بالايمان واجرأ اقدامًا وانقض للوتر منا ١٢

ه ١ قوله الا الخ الظاهر ان حيّ امر من التحية بدليل قوله ونال التحية الخ ويحتمل ان يكون بمعنى القوم فهو منصوب بفعل محذوف يقول الا يا مخاطب حيّ ليلى او ايت حيّ ليلى واطلالها ورملة ريا واجبالها التي كانت تنزل بها وا علوان من عادة الشعراء انهم يحبون المحبوبة والمواضع التي تحل بها اشعارًا بفرط الحب وشدة الوجد ١٢ ه ٢ قوله وانعم الخ يقول وانعم بالها ببذل ارسالها الى تحية وسلامًا ثم قال نال حقيقة التحية من نال ليلى فان التحية المحضة لا تنفع فظهران المصراع الثاني تاسف على مفارقة ليلى ١٢

ه ٣ قوله فاني الخ لم يرض ان يجعل لنفسه مرة حتى جعلها مرة في فرد افقها و قوله اذا ركبت حالة الخ يريد اذا ازدحمت الامور والشدائد وركب بعضها بعضا والمعنى ان لي قوة مرة في فرد افقها ومضاء في الامر اذا تراكمت الشدائد وركب بعضها بعضًا ١٢ ه ٤ قوله اقدم الخ يجوز ان يكون اقدم بمعنى اتقدم وتكون الباء من الزجر في موضعه ويجوز ان يكون المراد اقدم الزجر فالباء زائدة للتاكيد داخلة على المفعول به يقول اقدم المنع باللسان قبل الوعيد بالضرب والطعان لتمنع القبائل جهالها فلا يجهلوا علي ١٢ ه ٥ قوله وقافية الخ القافية اخر البيت يشتمل على ما يجب على الشاعر مراعاته واعادته في كل بيت وسميت بذلك لانها تقفو ما قبلها معنى البيتين انه يقول ورب قافية حديدة مثل حد السنان تبقى مدة طويلة ولا يبقى قائلها تجودت قراها للحالفين في مجلس واحد وتسعين او قرى تسعين قافية مثلها لهم ولامثالهم ١٢ ه ٦ قوله لما الخ الحمولة الابل التي تحمل الاثقال والاحمال وفي رأت ونا تنازع وبجلا في موضع الحال والمعنى اهذا مالكم مكتفى به والاصل في بجل البناء على السكون دعت الضرورة الى تحريكه فحركه بالفتح لضرورة القافية يقول لما رأت هذه المرأة معشرا قلت حمولاتهم قالت منكرة ومتعجبة اهذا مالكم فحسب ١٢ ه ٧ قوله اما الخ يقول الا ترى يا سعاد ان مالنا صار اليه خلل ونقصان فلا تعيرنا بذلك فانه قد كان قديما يسد الخلل ويجبر النقصان ولا يتصور ذلك الا بان يطرق اليه الخلل والنقصان وفي الكلام اختصار والمعنى اجبناها بان قلنا ان كنت ترين اختلال حالنا فقد بما كنا نسد الخلل باموالنا وقوله قد يكون اللفظ لفظ المستقبل والمراد الماضي لاستمرار الحال على طريقة واحدة ويجوز ان يكون حكى الحال ١٢ ه ٨ قوله قد الخ يصف قومهم بالاقدام والثبات عند اللقاء ويقول قد يعلم القوم كلهم انا يوم كرههم وشدتهم لا نتقي الرماح بالشجاع القوي بان نجعله وقاية لنا ولا نقدم على الرماح بانفسنا بل لا نلتجي الى احد ١٢ ه ٩ قوله لكن الخ يحتمل ان يكون ترى خطابا للمذكر والخطاب لغير معين وان يكون صيغة مؤنث غائب والمستكن فيه لسعاد يقول لكن ترى يا مخاطبا او ترى سعاد رجلا منا

قوله عشية الخ يقول لما رحلوا فيها ثلثة عشية رستاها حتى اعلى انا قطعنا باستعمال السيوف الوصل التي كانت بيننا وبينهم ونحن نتشاور نبلانا ١٢

قوله جمعت الخ يقول قد حلت يميني على اخذ الثار وكانوا يحلفون عليه فلا يغسلون رؤسهم ولا يشربون خمورهم ولا يأتون نساءهم الا ان ياخذوا بثارهم وادركت بنو ثعل ثاري وعاودني شعري وكانوا لا يقولون الشعر ماداموا في طلب الثار ١٢ قوله وقال كان من خبره في الاثر

ان معن بن عبيد حدث انه تزوج امراة من بني بدر فقال فكان شباب من بني بدر يزورونها فاتى بني عبيد يلوم شباب منهم فانتشا اجروا فرسا فضرب شابا من بني بدر فمات منه فانقلت لبد رين فكمرمة صاحبكو فاراد ان يرفع الطائي اليهم فاراد صاحب البادية في ذلك فكان منعنا الصدقة حين وقعت الفتنة فكتب امير بن عبد الله عامل الصدقة الى مروان بن عبيرة يمنعنا الصدقة وتمنعنا الرجل فكتب اليه ان يسير اليهم جيشا وكتب مروان الى امية بن عبد الله وعبد الواحد بن منيع بن سيابا العسكر الى مروان فسار الى ثلاثين الفا واجتمعت الطي في كثرة حتى تلاقى الفريقان وكان اليوم لطي وقيل فيه اشعار كثيرة منها هذه الابيات قوله قد الخ يقال صبحهم فصاحبه اذا اتاهم صباحا ثم استعمل مطلقا سواء كانت الغارة صباحا او لا يقول قد اغارت او انت بنو معن بجيش كثير على بطون قيس واتباعهم في هذا الموضع ١٢ قوله وسل الخ الحب بخروج المطهر الى الخارج ويكنى به عن العصيان فان الاحدب لا يركبه احد ويجوز ان يريد به العود الارتفاع اي وعلى بطون اسد برجال عصاة على الملوك والسلاطين او ذوي شان رفيع من طرب قوم لم يكونوا من اختلاط الناس ١٢ قوله الا الخ الصميم الخالص الصريح فيستوي فيه الواحد والجمع يقول ولكن كانوا صميم النسب عربا صحاحا منسوبا الى عرب صحاح تبكي رماحهم اذا الرمح خضب من دماء نحرات اللبات والجيب ١٢ قوله البرج كان سبب هذه الابيات ان البرج هذا كان هو وعمه ابو جابر قاعدين يشربان وكانت امراة ابي جابر جالسة فاشتهى البرج فقبلها ثم راى عمه قد راه فاستحيا وكف وقال يا عمي غلبني الشراب فقال او لو ارد يسين رايتني كففت واستحييت ولو كان شراب غلبك لم تستحي اذهب فوالله لا تجمعني و

ابَرَّ بأيمانٍ وأجرأَ مُقدَمًا ... وانقضَ منّا للّذي كان من أمرِ

خشيةَ قطّعنا قرائنَ بيننا ... بأسيافنا والشاهدون بنو بدرِ

وأصبحتُ قد حلّتْ يميني وأدركتْ ... بنو ثُعَلٍ تَبْلي وراجعني شِعري

وقال أدهم بن أبي الزعراء

قد صبّحتْ معنٌ بجمعٍ ذي لَجَبْ ... قيسًا وعبدَ اللاتِ بالمنتهَبْ

وأسلَ الغارةَ ذاتَ حَدَبْ ... رَجْراجةً لو ترك بها يوثَبْ

إلّا صميمًا عربًا إلى عربْ ... تبكي عليهمْ إذا الرمحُ خُضِبْ

من نُغَر اللبّاتِ لوبًا للجُيَبْ

وقال البرج بن مسهر الطائي

إلى الله أشكو من خليلٍ أودُّهُ ... ثلاثَ خِلالٍ كلُّها لي غائضُ

فمنهنّ أنْ لا تجمعَ الدهرَ تَلْعةٌ ... بيوتًا لنا يا تَلْعَ سيلُكِ غامضُ

ومنهنّ أنْ لا أستطيعَ كلامَهُ ... ولا وُدَّهُ حتى يزولَ عوارضُ

ومنهنّ أنْ لا تجمعَ الغزوَ بيننا ... وفي الغزو ما يلقى العدوُّ المباغضُ

لا استطيع منقضي وده ومرجبه تحرف بمكان ١٢ قوله ومنهن الخ يقول ومنهن ان لا تجتمع في غزوة والحال ان يكون المبغض كثيرا ما يلتقي في الغزو فيتناسى اي يحب شخص او ان العدو المبغض يلتقي في الغزو ١٢ نحو اغزاه غزاه اي غزوت الاختلاط والالتفات ثم تودعوا فيه واستحبوه في الاختلاط الذين لا خير فيهم ولا غش عندهم اصبح مثل لحرنيا اذ احي لم يجتنب بالله ما ١٢

ياذ محلة ولا غزوة ولا نجتمع في بلد ولا اكلمك كلمة ابدا فقال هذه الابيات ١٢ قوله الى الله الخ يقول الى الله اشكو من الخليل اوده لعني ثلث خصال كلها ينتقص عيشي ولناطي ١٢ قوله فمنهن الخ قوله يا تلع اضراب عن الكلام السابق واصله يا تلعة واراد بالغموض سيلها عدمها في نفسها فمعناه لا كنت يا تلعة. يقول فمن تلك الخصال الثلث ان لا تجمع تلعة بيوتنا ابدا اي لا تجتمع ابدا في موضع واحد لا كنت يا تلعة في الدنيا حتى نجد ولا نجتمع عليك قوله ومنهن الخ الكلام من باب التعليق بالمحال ان قيل كيف قال لا استطيع وده وقد قال في البيت الاول من خليل اوده فاثبت الود قلت انما اراد لا

ف[1] قوله ويترك الخ الشهباء من النوق ما فيها بياض مع سواد وخصها بالذكر لقلة صبرها على اذى المخاض اى وجع الولادة - يقول وكثيرا ما يترك الغزو والمتكبر الشديد التكبر كانه من الذل والعداوة ناقة شهباء ذات مخاض اى لا يصبر على الاذى والمشقة وفيه حيث لحمه على ان يجتمع معه فى الغزوات ١٢ ف[2] قوله فسائل الخ يقول سائل هداك الله يا خليل ان اى بنى اب واحد من الناس يعمل عملنا ويجازى مجازاتنا ويعامل معاملتنا ١٢ ف[3] قوله نقارضك الخ يقول نجازيك او نعاملك بالاموال والود بيننا اى بينى وبينك حتى كان قلوبنا يصلحها لك مصلح فلا يتجاوز التى ما تضرك ١٢ ف[4] قوله كفى الخ يقول كفى بالموت او الدخول فى القبور قاطعًا للود والانس بيننا فحفظت امره وانتظرته ولكن ما اعلنته من تصرم ناحش قبل الموت واضح شره وخافض لى فى اليوم ١٢ ف[5] قوله وقال يعتذر الشاعر من الاحجام اتفق منه وتاخر عن الزحف ظهر للناس من فعله فاحتمل يورد بالذنب على فرسه وان نفرته كانت السبب فى نكوصه فقال على سبيل التلهف الم تر ان الخ ١٢ ف[6] قوله الم الخ يعتذر عن فراره وتركه الاخوة فى المعركة ويقول الم تر يا مخاطب ان فرسى الورد انحرف صدره ومال عن دعوى المبارزين وضوء السيوف اللوامع فلم اقدر على كفه ولا على النزول منه ١٢ ف[7] قوله واخرجنى الخ الجملة وهم فى مازق الخ قيد للمنفى اى لم ارد فراقهم فى هذه الحالة فضلا عن ان افارقهم ١٢ ف[8] قوله وعض الخ يقول وعض فرسى على حديدة اللجام وغلبنى على امره فلم اقدر على رده الى الطعان والضراب اذا ردّ اهل الحقائق خيلهم اليها ١٢ ف[9] قوله فقلت الخ يقال بلا بلاءه اذا علم امره على ما هو عليه قال تعالى يوم تبلى السرائر وانى من الفاظ الاستفهام وهو مفعول القول ودخول حرف العطف على لفظ الاستفهام بعد القول شائع عندهم ومنه قوله تعالى قال فرعون وما رب العالمين قال فمن ربكما يا موسى وقيل عطف على محذوف اى اين تذهب وانى بمتع - والجار والمجرور متعلق بمحذوف ومن صلة متع فانه يتعدى بها يقول فقلت له لما علمت امره وشانه انى تلبسى بمتع من خليل مفارق بعد هذا ١٢ ف[10] قوله احدث الخ يقول انى احدث من لاقيته يوما بلاء الفرس وهم يحسبون انى كاذب لانه من نسل كريم والظن به خلاف ما اتاه من الخلق الذميم ١٢ ف[11] قوله هاجرتى الخ حرف الاستفهام داخل على غير موضعه يقول اانت هاجرتى يا بنت سعد لاجل ان حلبت ناقة حلوبًا للورود ولم اعط منه شيئا العيالى ١٢ ف[12] قوله جهلت الخ واعلم ان كلمة من يحتمل ان تكون زائدة على مذهب الاخفش فانه قائل بجواز زيادتها فى الكلام الموجب ايضًا واما سيبويه فغير قائل بجواز زيادتها اما فى الغير الموجب فعلى مذهبه فيه وجهان (احدهما) ان يكون الكلام محمولا على المعنى لان الجهل نفى العلم كانه لما قال جهلت قال ما عرفت وما علمت (والثانى) ان تكون كلمة من بيانا لمفعول جهلت المحذوف كانه قال جهلت من عنان الطويل ما اعرفه من اكرامه ونجابته تعالى ١٢

ويترك ذا الباو الشديد كانه … من الذل والبغضاء شهباء ماخض

فسائل هداك الله اى بنى اب … من الناس يسعى سعينا ويقارض

نقارضك الاموال والود بيننا … كان القلوب راضها لك رائض

كفى بالقبور صارما لو رعيته … ولكن ما اعلنت باد وخافض

وقال قبيصة بن النصرانى الجرمى

الم تران الورد عرد صدره … وحاد عن الدعوى وضوء البوارق

واخرجنى من فتية لم ارد لهم … فراقا وهم فى مازق متضايق

وعض على فاس اللجام وعزنى … على امره اذ رد اهل الحقائق

فقلت له لما بلوت بلاءه … وانى بمتع من خليل مفارق

احدث من لاقيت يوما بلاءه … وهم يحسبون اننى غير صادق

وقال ايضا

هاجرتى يا بنت آل سعد … أأن حلبت لقحة للورد

جهلت من عنانه المسترد … ونظرى فى عطفه الالد

م شيخ الادباء ونظرى الخ يحتمل ان يكون جملة اسمية معطوفا على جهلت من قبيل عطف الاسمية على الفعلية وان يكون معطوفا على مفعول جهلت على المذهبين كنى بامتداد العنان عن طول عنقه كما يكنى بطول النجاد عن طول القامة يقول غفلت جهلا من عنقه الطويل وتاملى فى عطفه الشديد التوى ١٢

له قوله اذا الخ يقول نظرى فيما اذا جاءت جياد الخيل تسرع وتعدو مملوءة من غضب شديد اى فى معركة الحرب ١٢ له قوله لعمر الخ مبتدء وخبره محذوف كانه قال لعمر ابيك قسمى يقول لعمر ابيك يا مخاطب انا قوم كرام لا يزال منا سيد اخو ثقة يتكل جميعنا عليه فى المعاش يعاشر بكنفه متين فى حكمه ورأيه ١٢ سه قوله مفيد الخ اللزاز بالمعجمتين فى الاصل هى الخشبة التى يلزبها الباب اى يشد واستعير على انه يلزم الخصم ولا يتركه يقول مفيد للاولياء مهلك للاعداء فلازم الخصوم ثقيل على الميزان اى حليم وذو وقار ١٢ سه قوله يزيد الخ يقول يزيد فضيلة وخاصلة على كل شئ لشان ذلك وبعض القوم سفيد ناقص ١٢ هه قوله اعباس الخ المخاطب عباس بن مرداس وقوله ابى ان الخ فيه تقليب والاصل ابى ان يجاوزه اربع خصال لاذى تمنعه يقول يا عباس ان للحرمات الاربع التى تجمعنى واياك تمنع الشر الذى بيننا فلا يتخطاها بل يتعدونها ١٢ له قوله علائق الخ المعنى تلك الخصال الاربع علائق هى حسب المختلط بالعهد والنسب الرفيع الذى هو اقرب النسب وهو نسب الاب ١٢ شه قوله وان الخ يقول والخصلة الرابعة الصعوبة فى صعود عقبة الهجاء بيننا اى للعادة حتى مضت بينهما على ان لا يقع من احدهما هجى للاخر فكانهما كان تعاقدا ان لا يهجو احدهما صاحبه ١٢ شه قوله والبغض الخ يقول واى شئ جعل اتيان تلك الثنية مبغوضا اى ومكروها اذا انا لم اتها طوعا يدفعنى الناس اليها كرها اى اكره الهجاء ولا ارضاه وحاصل الابيات انه يقول بينى وبينك اسباب توجب الرعاية وتمنع من الهجاء وانى لا اذكرك بغير الخير الا ان تهجونى فادفع عن نفسى رهذا على راى من فتح الهمزة من قوله ادفع ومن ضمها فالمراد اذا انا لم ات الرهت ذلك والجئت اليه ١٢ ٩ه قوله غيبت الخ فى قوله غيبت اشعار بانه لم يكن غائبا عن قصد واختيار يقول غيبنى امر عرانى عن قتل الحتات وليتنى شهدته يوم قتل ونظرنا الدم ١٠ه قوله وفى الخ اراد بالحقيقة الصدق وهو فى السيف ان لا يخطئ ولا ينبو والضريبة ما يقدره الضارب فى نفسه للضرب كالرمية يقول ليتنى شهدته وفى كفى سيف قاطع صادق الفعل كلما يقدم الى الضريبة يقدم عليه بلا تكلف وفى بعض الشروح الضريبة الرجل المضروب بالسيف وانما جعل الذى يقصد اليه ما السيف ضريبا اشارة الى التمكن منه وانه لا يقدر على الفرار والخلاص والمعنى ليتنى حضرته ومعى سيف ذو مساعدة على اخذ الحق نافذ فى الضريبة اذا قدمته لا اخاف تاخره لانه لا ينبو عن الضرب ١٢ ١١ه قوله فيعلم الخ عنى بحيى مالك بنى ثمامة بن مالك وبنى طريف بن مالك وهما

اذا جياد الخيل جاءت تردى مملوءة من غضب وحرد

وقال ايضا

لعمر ابيك لا ينفك منا ... اخو ثقة يعاش به متين

مفيد مهلك ولزاز خصم ... على الميزان ذو زنة رزين

يزيد نبالة عن كل شيء ... ونافلة وبعض القوم دون

وقال خفاف بن ندبة

أعباس ان الذى بيننا ... ابى ان يجاوزه اربع

علائق من حسب داخل ... مع الآل والنسب الارفع

وان ثنية راس الهجا ... ء بينى وبينك لا تطلع

والبغض الى باتيانها ... اذا انا لم اتها ادفع

وقال معبد بن علقمة

غيبت عن قتل الحتات وليتنى ... شهدت حتاتا حين ضرج بالدم

وفى الكف منى صارم ذو حقيقة ... متى ما اقدمه فى الضريبة يقدم

فيعلم حيا مالك ولفيفها ... بان لست عن قتل الحتات بمجرم

بطنان من طى واحرم عنده اذا دخل فى حرمته واحرم اذا دخل فى الحرم او فى الشهر الحرم وفى الثانى استعارة يقول فيعلم حيا مالك واتباعهم بانى لست بمجرم عن قتل الحتات بل فى حل واباحة ١٢



سلے قوله فقل الخ يقول فقل لزهير ان شتمت ساداتنا الكرام فلا نشتمك اصلاً فانك متشتم لا نستحي من السب والشتم ولا نشتم المتشتم ١٢ سلے قوله ولكننا الخ اعتصى بالسيف اذا اخذه اخذ العصا وضرب بضربها يقول ولكننا نأبى الذل والظلم ونأخذ كل سيف رقيق الحد بن ماض في العظام اخذ العصا ونضرب به ضربها ١٢ سلے قوله وتجهل الخ اراد بجهل الايدى الضرب من غير المبالاة فان الجاهل لا يبالي بشئ يقول

فقل لزهير ان شتمت سراتنا — فلسنا بشتامين للمتشتم

ولكننا نأبى الظلام ونعتصي — بكل رقيق الشفرتين مصمم

وتجهل ايدينا ويحلم رأينا — ونشتم بالافعال لا بالتكلم

وان التمادي في الذي كان بيننا — بكفيك فاستأخر له او تقدم

وقال بعض لصوص طي

ولما ان رأيت ابني شميط — بسكة طي والباب دوني

تجللت العصا وعلمت اني — رهين مخيس ان ادركوني

ولو اني لبثت لهم قليلا — لجروني الى شيخ بطين

شديد مجامع الكتفين باق — على الحدثان مختلف الشئون

وقال حريث بن عناب

لما رأيت العبد نبهان تاركي — بلماعة فيها الحوادث تخطر

نصرت بمنصور وبابني معرض — وسعد وجبار بل الله ينصر

ولله اعطاني المودة منهم — وثبت ساقي بعدما كدت اعثر

تركني نبهان بهذه المفازة وتركني رهين الحوادث وانشد الذي نصرني هؤلاء القوم بل الله ينصر اي ان الله تعالى هو الناصر لي بتوفيقه ١٢ سلے قوله والله الخ يقول ولاشك ان الله تعالى اعطاني المودة منهم وثبت ساقي بعد ما كدت اعثر على وجهي ونبهان هذا الا انه كان هجو ثعلبي وبني بحتر لاجل امرأة يأتي حديثها في باب الهجاء انشاء الله تعالى ١٢ محمد اعزاز على عفى عنه

انا ايدينا تفعل فعل الجهال ورأينا لا يتجاوز عن الحلم والرزانة ونشتم بالطعن والضرب لا بالتكلم باللسان وفيه تعريض بالمخاطب واعلم ان افعال الانسان كلها تنسب الى جوارحه على المجاز والسعة فلذلك نسب الجهل الى الايدى والحلم الى الرأي ١٢ سلے قوله وان الخ يقول امر التمادي والاستمرار فيما يزيد ما بيننا فسادا فانت قادر عليه فان شئت فتقدم عليه وان شئت فتأخر عنه ١٢ سلے قوله لبعض هذا اللص كان انتهى حاله الى على رضي الله عنه فوجه رضي الله عنه في طلب ابني شميط فاحس بذلك وركب فرسا العصا واسم فرسه فنجا وذكر قصته في هذه الابيات ١٢ سلے قوله ولما الخ عني بالباب الليل او الجبل الذي على درب حجر يقول ولما رأيت ابني شميط بسكة الطي وقد كان الباب خلفي او قدامي ١٢ سلے قوله تجللت الخ المخيس كمعظم ومحدث اسم سجن كان بناه علي كرم الله وجهه من القصب ثم بناه من الآجر والضمير في ادركوا لابني شميط فان ضمير الجمع يستعمل في لسانهم للمثنى يقول ركبت فرسي العصا وصرت عليه كالجل وعلمت اني محبوس بمخيس ان ادركاني واخذاني ١٢ سلے قوله شد الخ كنى بشدة نجاء الكتفين عن تحمل صعاب الامور وبالبقاء على الحدثان عن استقلاله وصبره على المكاره وقوله مختلف الشئون اى ان طرائقه كثيرة في زهده وعلمه وبأسه واقدامه في ذات الله تعالى يقول لجروني الى شيخ متحمل لصعاب الامور صابر على المكاره مستقل الطبع مختلف المهمات ١٢ سلے قوله وقال ومن حديث هذه الابيات انه كان فيما اتهم رجل من قريش بانه سرق عبده وباعه بخيبر ثم اقام عليه البينة حتى

حبس في سجن المدينة ثم بعث الى رهط بني نبهان ليعاونوه فابوا ان يعاونوه الى ان اقبل رجال من بحتر بن عتود الى المدينة بصدقات قومهم فيهم حصين وغيره فاعطوا القرشي العوض وخلصوه من السجن فقام فيهم حمد وهجا رهطه ١٢ سلے قوله لما الخ نبهان عطف بيان للعبد وانما قال ذلك تهجينا له فانه لم يكن عبدا في الحقيقة واللماعة منشد المفازة التي يلمع فيها السراب استعار للمصيبة الشديدة يقول لما رأيت انى نبهان وهم عبيد في الافعال والاخلاق تاركي في مفازة يلمع فيها السراب اي يخطر فيها الحوادث ١٢ سلے قوله نصرت الخ يقول لما

١ قوله اذا الخ يجوز ان يكون الضمير في لهم للناس يريدهم الذين ساهم ويكون الكلام مدحاً ويجوز ان يكون للذين فيه ويكون الكلام ذماً
ووجه المدح ان يكون المراد بقوله اذا ركب الناس الطريق اي اذا انتوت بيا بهم رايت هؤلاء القوم لعزهم ومنعتهم يسيرهم الليل والنهار فالقائد
الاعمى هو الليل والآخر المبصر هو النهار ووجه الذم انهم لجهلهم وسوء رأيهم اذا ابصر الناس مراشدهم وجدت هؤلاء يستضيئون برأي كل واحد
ذهبهم يتبع لكل من يشير عليهم صواباً كان او خطأ ١٢

إذا ركب الناس الطريق رأيتهم ... لهم قائد أعمى وآخر مبصر

لهم منطقان يفرق الناس منهما ... ولحنان معروف وآخر منكر

لكل بني عمرو بن عوف رباعة ... وخيرهم في الخير والشر بحتر

وقال أبان بن عبدة

إذا الدين أودى بالفساد فقل لنا ... يدعنا ورأساً من معد نصادمه

ببيض خفاف مرهفات قواطع ... لداود فيها أثره وخواتمه

وزرق كستها ريشها مضرحية ... أثيث خوافي ريشها وقوادمه

بجيش تضل البلق في حجراته ... بيثرب أخراه وبالشام قادمه

إذا نحن سرنا بين شرق ومغرب ... تحرك يقظان التراب ونائمه

وقال أنيف بن حكيم النبهاني

جمعنا لكم من حي عوف ومالك ... كتائب يردي المقرفين نكالها

لهم عجز بالحزن فالرمل فاللوى ... وقد جاوزت حيي جديس رعالها

٢ قوله لهم الخ اذا جعل الكلام مدحاً على ما تقدم فمعناه انهم شعراء وخطباء فالناس يرهبون نثرهم ونظمهم ومعنى قوله ولحنان الخ اي ان لهم اصطناعاً لمواليهم فلحنهم فيه لحن معروف وحسن مرجو واستيصالاً لمعاديهم فلحنهم فيه منكر مخوف واذا جعل ذماً يريد انهم ذو وجوه مختلفة وافعال غير صادقة ولهم تعريضان احدهما يتعاودونه عند مكث الهجود فقد عرفه الناس من افعالهم والآخر يتعاطونه عند اعمال الحيل فهو خاف عن الناس بعد منكور لمن يهم اذا اطلعوا عليه ١٢ ٣ قوله لكل الخ الاصل في الرباعة اخذ ربع الغنيمة ولما كان الرئيس يأخذ ربع الغنيمة في الجاهلية صارت الرباعة مستعملة في معنى الرياسة وقيل استقامة الامر وحسن الشأن والمعنى ان لكل واحد من بني عمرو رياسة او امراً مستقيماً وتدبيراً مرضياً وافضلهم في الخير والشر والسراء والضراء بحتر بن عتود ١٢ ٤ قوله وقال الخ حديثه انه كان نخذ اغار على قوم من بني اسد فاستاق ابلهم وفطلبه السلطان فهرب من نواحي المدينة وخيبر الى جبلين من جبال طي حتى عزم عنه رهط ثم علا ١٢ ٥ قوله اذا الخ الدين يجوز ان يريد به الطاعة والائتلاف معهما وان يراد به دين الاسلام وقوله اودى بالفساد اي بما ظهر من ولاة الامر حين جعلوا الخلافة ملكاً وقيل اراد بالفساد الحرب المعروفة بحرب الفساد ونصادمه في موضع الحال اي مصادمين له وقوله يدعنا ان شئت جعلت الجزم بلام الامر وتحذف كانه قال ليدعنا وان شئت جعلت جزمه لانه جواب امر محذوف كانه قال قل لمدعيهم يدعنا يقول اذا هلكت طاعة السلطان او دين الاسلام بما ظهر من ولاة الامراء وبحرب الفساد فقل له يدعنا ورأساً من معد يدعنا نقاتله وانما قال من معد لان بني اسد والسلطان كلهم من آل معد بن عدنان والشاعر من آل يعرب بن قحطان ١٢

٢ صفة يصف السهام بسرعة النفوذ وبعد الرمي ١٢ ٨ قوله بجيش الخ يثرب باثلثة المدينة وهذا اقرب ويحتمل ان يكون بالفوقانية وهو موضع باليمامة يقول بجيش كثير تغيب الافراس البلق في اطرافه لكثرة الاجتماع والازدحام بيثرب مؤخره وبالشام مقدمه ١٢ ٩ قوله اذا الخ يقظان التراب ما وطئ بالارجل وسلك فكان ترابه منتبهاً والنائم الذي لم يوطأ ولم يسلك فكان ترابه نائماً يقول نملأ الارض مسلوكها ومتروكها من كثرتنا ١٢ ١٠ قوله لهم الخ رتب النسق بالفاء لما يفيده من التعقيب بلا مهلة وفي الامر العام يقطع الحزن وهو ما غلظ من الارض الى ما سهل من الرمل الى مسترقه وهو اللوى ١٢

٦ قوله ببيض الخ يعني بقوله لداود الخ عن قدمها وعتقها وهو وصف في السيف ولم تكن السيوف من صنعة داود عليه السلام حتى يكون له فيها اثره وخواتمه وانما يريد بنسبتها اليه انها سيوف قديمة وكذلك يكنى بالعادي عن القديم وان لم يكن من عهد عاد يقول نصادمه بسيوف مصقولات خفاف محددات فيها آثار داود عليه السلام واعلامه اي قديمات ١٢ ٧ قوله وزرق الخ يقول وبنصال زرق اراد بها سهاماً مجلوة كان ريشها مستعار من الصقر الذي هذه



١ قوله راتني الخ المستكن في الفعلين لمعقل بتاويل القبيلة بن لبيل سيأتي ح لئن فرحت بي معقل عند شيبتي ، والغناء بالفتح الكفاية يقال اغنى فلان غناء فلان اذا كفى كفايته وتمام مقامه يقول راتني هذه القبيلة في هذه الحالة فعلقت رجاءها بغنائي وكفايتي فقلت لها كوني املا خير امل وهل الكلام يجوز ان يكون المراد به الدعاء على املك وكوني خير امل فاصدق ظنك ويجوز ان يكون دعاء لها اي جعلك الله خير امل وقوله كوني املا بخلاف تاء التانيث فان اصله املة وحذف تاء التانيث شائع او للرد

وتحت نحور الخيل حرشف رجلة — تتاح لغرات القلوب نبالها
ابى لهم ان يعرفوا الضيم انهم — بنو ناتق كانت كثيرا عيالها

وقال الكروس بن زيد

راتني ومن لبس المشيب تعلقت — غنائي فكوني املا خير امل
لئن فرحت بي معقل عند شيبتي — لقد فرحت بي بين ايدي القوابل
اهل به لما استهل بصوته — حسان الوجوه لينات الانامل

وقال قوال الطائي

قولا لهذا المرء ذو جاء ساعيا — هلم فان المشرفي الفرائض
وان لنا حمضا من الموت منقعا — وانك مختل فهل انت حامض
اظنك دون المال ذو جئت تبتغي — ستلقاك بيض للنفوس قوابض

وقال وضاح بن اسمعيل

صبا قلبي ومال اليك ميلا — وارقني خيالك يا اثيلا
يمانية تلم بنا فتبدي — دقيق محاسن وتكن غيلا
دريني ما امن بنات نعش — من الطيف الذي ينتاب ليلا
ولكن ان اردت فهيجينا — اذا رمقت باعينها سهيلا

كوني حيا املا ١٢ ٢ قوله لئن الخ يقول ان كانت هذه القبيلة فرحت عند استكمالها في تجربتي فحق لها ذلك فقد استبشرت بي عند ولادي ١٢ ٣ قوله اهل الخ المجرور لنفسه على الالتفات من التكلم الى الغيبة يقول لما سقطت من بطن امي فاستهللت اي صحت اهللن اي رفعن اصواتهن فرحا بي لما رأين من علامات النجابة علي وقال لينات الانامل اي هن منعمات مترفات لا يخفن من تغلظ انامله ١٢ ٤ قوله وقال ومن حديث هذه الابيات انه كان قد جاء ساع من قبل مروان بن الحكم الى الطي فمنعوا الصدقة وكان رأسهم معدان بن عبيد الطائي ١٢ ٥ قوله قولا الخ الفرائض الاسنان التي تؤخذ في الصدقات من الابل والغنم يقول قولا لهذا الرجل الذي جاء ساعيا تعال وخذ السيف المشرفي فانه الفرائض عندنا اي لا نعطيك الصدقة بل نعطيك السيف ١٢ ٦ قوله وان الخ قوله وانك مختل الخ مثل معناه مللت العافية والسلامة فهلموا الى الشر يقول وقوله ان لنا حمضا من الموت ثابتا وانك رعيت الخلة ومللتها فهل انت آكل الحمض ولا بد لك منه فان البعير اذا مل من الخلة اكل الحمض ١٢ ٧ قوله اظنك الخ قوله دون المال تعلق باظنك ولا يجوز ان يتعلق بقوله جئت ولا تبتغي لان ذو تطلب من الصلة ما يطلبه الذي واذا كان كذلك كما في صلته لا يعمل فيما قبله وقصد الشاعر الى التهكم ولذا خلط به التوعد والاستهانة لذلك قال اظنك وقوله ذو جئت في موضع المفعول الثاني وتبتغي في موضع الحال ومفعوله محذوف والمعنى احسبك الذي جاء دون المال تبتغي صدقاته ستري ما اعد لك من سيوف تنزع

الارواح هذا ما قالوه وقال شيخ الادباء ان قوله ستلقاك الخ مفعول ثان لقوله اظنك ودون المال ظرف لقوله ستلقاك وقوله ذو جئت نعت للمال وتقدير العبارة اظنك ستلقاك بيض قوابض للنفوس قبل اخذ المال الذي جئت تبتغيه ١٢ ٨ قوله صبا الخ البيت مطلع قصيدة يمدح بها وليد بن عبد الملك يقول مال قلبي اليك وارقني خيالك يا اثيلة ١٢ ٩ قوله يمانية دقيق محاسنها كالعين والانف والاسنان والفم وتكن غيلا اي تستر ماجل منها كالمعصم والساعد والساق والفخذ يقول هي يمانية تنزل بنا صورة الخيال فتبدي دقيق محاسنها وتخفي كل ما ضخم منها كالساعد والساق والعجيزة

ك قوله فانك الخ الافادة لتيقن الاناءة وكلاهما بيتعدى الى المفعولين معنى البيتين انه يقول فانك لو رايت الخيل تسير سيرا ء ابتات الوجوه متخذات الغبار ذيلا لانقسها لرايت على ظهورها رجالا كالجن فى سرعة الحركة والاتيان بما يبهر العقول تفيد الاولياء مغانم كثيرة من اعدائها وتثبت الاعداء نيل مقاصدهم ١٢ ك٢ قوله لا الخ الربع كصرد ولد الناقة يولد فى الربيع وهو احب عند هم يقول ليس تولى قوة من يرعى ابل ذيأوى اليه كلبه وفصيله الربعي اى لست براعي ابل فضلا عن ان اكون راعي غنم يريد بهذا الكلام انه شريف ١٢ ك٣ قوله ولا الخ العقبة فى الاصل المسافة التى تكون بين ارتفاع الطائر والحطاطه منصوب على الظرفية. عقبته نصب على الظرف اى وقت عقبته والعقبة قيل فرسخان وهى من المعاقبة فى الركوب وليس يريد ان له عقبة فيتركها ويعدو على رجليه وانما المعنى اذا كان لغيره نوبة فى الركوب لمعاقبته صاحبه فيه فنوبته ذلك العبد الشد والخدمة حتى ياتى عليه المساء وقد تنقطع ما بقى من خذاته والمعنى و ليس شانى شان العبد الذليل الذى اذا كان لغيره معاقبة فى الركوب كانت نوبته سرعة المشى وشدة العدو حتى تنقطع نعله وانما انا من اهل الشرف والرفعة لا من اهل المهنة والخدمة ١٢ ك٤ قوله لا الخ القلع الهضاب العظام وبها سمى الحصن المبنى فوق الجبل قلعة ويقال اقلع فلان قلعة اذ ابناها يقول لا نكلف العبد الادون ما يطيقه ابقاء عليه ونحن نتحمل من مشاق الامور ما لا تطيقه الجبال ١٢ ك٥ قوله منا الخ يقول نحن لا نعمل عملا ولا نمضى رايا الا بعد التانى والتروى فلذلك بعض القوم الذين لا تجربة لهم يظنون انا بطاء ولا يعلمون ان البطاء انا فيه سرعة ١٢ ك٦ قوله ويوم الخ الحوائم جمع حائمة وهى العطاش من الطير تحوم على الماء وحومانها دورانها فكثر استعماله حتى صار كل عطشان حائما يقول ورب يوم ترى الرايات فيه شبيهة بطير يحوم منها مسند بر يحوم بعد ومنها واقع ساقط على الارض اى ورب يوم ترى فيه الناس بعضهم هازم وبعضهم منهزم وهذه الوقعة كانت فى خلافة مروان بن الحكم بين جماعة مروان وجماعة ابن الزبير فاستوى الامر فيها لمروان ١٢ ك٧ قوله اصابت الخ

فانك لو رأيت الخيل تعدو	سوابق يتخذن النقع ذيلا
رأيت على متون الخيل جنا	تفيد مغانما وتفيت نيلا

وقال آخر

لا قوتي قوة الراعي قلائصه	يأوي فيأوي اليه الكلب والربع
ولا العسيف الذي يشتد عقبته	حتى يبيت وباقي نعله قطع
لا يحمل العبد فينا فوق طاقته	ونحن نحمل ما لا تحمل القلع
منا الاناة وبعض القوم يحسبنا	انا بطاء وفي ابطائنا سرع

وقال عمرو بن مخلاة الكلبي

ويوم ترى الرايات فيه كانها	حوائم طير مستدير وواقع
اصابت رماح القوم بشرا وثابتا	وحزنا وكل للعشيرة فاجع
طعنا زيادا في استه وهو مدبر	وثورا اصابته السيوف القواطع
وادركه هماما بابيض صارم	فتى من بني عمرو طوال مشايع

٢ الاعدا فيلحقهم حيث كانوا هذا ما فى الفيضى. قال شيخ الادباء نون المشايع اسم مفعول بمجرد احتمال والا فالمقام لا يحتمله فانه يستلزم سناد الاشباع (وهو اختلاف حركة الدخيل وهو الياء) فان الدخيل (وهو ما بين الف التاسيس وحرف الروى) مكسور ههنا ومعنى الثانى انه يتبعه قوم. يقول وادرك هماما بن قبيصة النميرى فتى من بنى عمرو طويل شديد الطول وجعله طويلا لانهم يستحبون تمام الخلق وامتداد القامة مطاع متبوع مراعى امر القوم لاحق بالاعداء ١٢ محمد اعزاز على غفرله

الخ اراد بالقوم من كان فى جانب مروان بن الحكم من كلب وعبس وغيرهم من القبائل يقول اصابت رماح القوم الذين كانوا مع مروان بشرا وثابتا وحزنا وكل منهم كان فاجعا لعشيرته لسيادته ورياسته ١٢ ك٨ قوله طعنا الخ يقول طعنا نحن زياد بن عمرو العقيلى فى استه وهو مدبر اى مول ومنهزم ويجوز ان يكون من الادبار لتركه الراى حتى بكى بها بلى) واصاب السيوف القواطع ثور بن معن السلمى ١٢ ك٩ قوله وادرك الخ الطوال كغراب مبالغة الطويل كالخفاف والكبار والمشايع اسم فاعل اللاحق واسم مفعول المتبوع ومعنى الاول انه لا يترك القوم

ـه قوله وقد الخ يقول وقد شهد حضرتى اتباع مروان واصحاب عبد الله بن الزبير عمرو بن محرز الاشجعى فضاق عليه مرج راهط وهو واسع فى الواقع

ـه قوله فمن الخ الغبطة ان تتمنى مثل نعمة الغير من غير زوالها عنه فان اردت زوالها كان ذلك حسدًا وكنى بقوله خاص وجادع

عن المهين المذل يقول فمن لاقى وصادف غبطة من يوم المرج وغبطنا عليه فهو جدير به فانه قد كان منا خاص وجادع لا لا تيس اى

مهين لهم ومذل ١٢ ـه قوله وقال . كان معاوية بن ابى سفيان لما جعل يزيد ابنه ولى عهده بايعه الناس الا الحى من قيس فانهم قالوا والله لانبايع ابن الكلبية وذلك ان ام يزيد ميسون بنت مالك بن بحدل الكلبى فصار فى نفس يزيد ضغن وابتداء الشر بينهم وبين بنى امية فلما هلك يزيد استخلف ابنه معاوية بن يزيد وامه ايضًا كلبية وصار حسان بن مالك بن بحدل اخو ميسون كالمالك للامر وكانت خلافة معاوية ابن يزيد ايامًا قليلة وتحركت فتنة ابن الزبير فاضطرب حسان بن مالك فى الامر اضطرابًا شديدًا وصار يدعو الناس الى نفسه تارة والى من يختارونه من بنى امية اخرى الى ان وقع الاختيار على مروان بن الحكم فلما قام بالدعوة صارت الجديلة معه فضمرا مرانية ١٢ ـه قوله انى الله الخ يقول انى ذات الله ومرضى حكمه ان نطلب حيوة ابن بحدل ويطلب قتل عبد الله بن الزبير مع فضله وشرفه و هذا الكلام تقريع للناس وقوله اما بحدل حكم اما ان ينقطع عما قبله لهذا عد من حروف الابتداء ولانه يتضمن معنى الجزاء والجزاء له صدر الكلام وقال فيحيى فاخبر عن احد الاسمين لما علم ان صاحبه فى مثل حاله وفى القرآن والله ورسوله احق ان يرضوه ١٢ ـه قوله كذبتم الخ انما قال كذبتم لان الذى انكسر منهم كان خبرا ويجوز ان يكون المعنى كذبتم انفسكم حين حدثتم بما لم يتم لكم وقوله لا تقتلونه ولما يكن اى قبل ان يكون لنا عليكم ويوم مشهور على قتله اى كذبتم لن تقتلوه دون ان يكون عليكم يومًا اغر محجل اى مشهور ١٢ ـه قوله ولما الخ الترجل هو ان تنبسط الشمس

وقد شهد الصفين عمرو بن محرز ... فضاق عليه المرج والمرج واسع

فمن يك قد لاقى من المرج غبطة ... فكان لقيس فيه خاص وجادع

وقال زفر بن الحارث

انى الله اما بحدل وابن بحدل ... فيحيى واما ابن الزبير فيقتل

كذبتم وبيت الله لا تقتلونه ... ولما يكن يوم اغر محجل

ولما يكن للمشرفية فوقكم ... شعاع كقرن الشمس حين ترجل

وقال حسان بن بحدل

ابلغ بنى حازم انى مفارقهم ... وقائل لجمالى غدوة بينى

انى امرء غرض من كل منزلة ... لا اشتكى تبتغى فيها ولا ليلى

وقال القتال الكلابى

اذا هم هما لم ير الليل غمة ... عليه ولم تصعب عليه المراكب

قرى الهم اذ ضاف الزماع فاصبحت ... منازله تعتس فيها الثعالب

ـه يقول اذا هم بامر هما لم ير الليل امرا ملتبسًا عليه حتى يتردد فيه ولم يصعب عليه مركب حتى يعجز عما يريد انه لم يصعب عليه ركوب الامور الصعبة والمسالك الوعرة يصفه بالاقدام والتشمير فيما يهم به وانه لا يمتنع عما يريده مانع ١٢ ـه قوله قرى الخ يقول جعل قرى همه حين ضافه اى اعتراه الزماع اى المضى فاصبحت منازله تعتس اى تختلف فيها ثعالبه يريد انه اذا اراد نفاذ امر استعان عليه بالمضى فاصبحت منازله خالية تختلف فيها الثعالب وكان قد اقام فى جبل ليقال له عماية طردة قومه لكثرة جناياته ١٢ محمد اعزاز على عفرله ولوالديه

ولم يشتد حربها بعد يقول ولما يكن للسيوف المشرفية فوق رءوسكم شعاع ولمعان كقرن الشمس حين تاخذ فى الانتشار ١٢ ـه قوله وقال الزهد عن الشاعر كان قد خرج الى عبد الله بن حازم راغبًا فى جواره والسكون فى جملته فلم يجده كما زعم فانصرف عنه وقال هذا الشعر ١٢ ـه قوله ابلغ الخ يقول ابلغ يا مخاطب بنى حازم انى مفارقهم وقائل لجمالى غدوة بينى ١٢ ـه قوله انى الخ الغرض كالكتف صفة من غرض الرجل اذا مل واستغنى . واراد بالشدة واللين الشر والخير يقول انى رجل مستغن من كل موضع انزل فيه لا يعرف فيه فضلى ولا يطلب فيها خيرى ولا شرى ١٢ ـه قوله اذا الخ الغمة الامر المبهم الذى لا يدرى ماهو يصف نفسه بالاقدام والتشمير فيما يهم به وانه لا يمتنع عما يريده

وقال اوس بن حبناء

جليدٌ كريمٌ خِيمُهُ وطباعُهُ ... على خيرِ ما تُبنى عليه الضرائبُ

اذا جاعَ لم يفرحْ بأكلةِ ساعةٍ ... ولم يبتئسْ من فقدِها وهو ساغبُ

يرى أنّ بعدَ العسرِ يسرًا ولا يرى ... اذا كان يسرٌ أنّه الدهرَ لازبُ

اذا المرءُ أولاكَ الهوانَ فأولِهِ ... هوانًا وان كانت قريبًا أواصرُهْ

فان انتَ لم تقدرْ على أن تُهينَهُ ... فذرهُ الى اليومِ الذي انتَ قادرُهْ

وقاربْ اذا ما لم تكن لك حيلةٌ ... وصمّمْ اذا أيقنتَ أنّك عاقرُهْ

وقال آخر

انّي اذا ما القومُ كانوا أنجيهْ ... واضطربَ القومُ اضطرابَ الأرشيهْ

وشُدَّ فوقَ بعضِهم بالأرويهْ ... هناكَ أوصيني ولا توصي بيهْ

وقال المتلمس

ألمْ ترَ أنّ المرءَ رهنُ منيّةٍ ... صريعًا لعافي الطيرِ أو سوفَ يُرمَسُ

فلا تقبلنْ ضيمًا مخافةَ ميتةٍ ... وموتنْ بها حرًّا وجلدُكَ أملسُ

ك قوله جليد الخ الجيم يحتمل ان يكون مرفوعًا على الفاعلية من كريم وطباعه عطف عليه او مستقل والجار والمجرور خبر عنه وان يكون مرفوعًا على الابتداء وطباعه عطف عليه والجار والمجرور في محل الرفع على الخبرية منه يقول هو شديد قوى كريم شمائله وطباعه مبنى على خير ما يبنى عليه القواتب اى الطبائع ١٢ ك٢ قوله اذا الخ يقول انه مستقل في السراء والضراء فانه اذا جاع لا يفرح باكلة ساعة ولا يحزن من فقد تلك الاكلة وهو جائع خميص البطن اى لا يفرح للغنى ولا يحزن للفقر وهذا يدل على انه صبور شريف ١٢ ك٣ قوله يرى الخ يقول يعتقد ان بعد العسر يسرًا لا محالة ولا يلتجئ الى غيره في عسره ولا يعتقد اليسر لازمًا غير منفك في تمام الدهر اى اذا كان عنده يسار فلا يبغي به على الاخوان والجيران بطرًا ١٢ ك٤ قوله اذا المرء الخ الاواصر العواطف عن الاصمعي الآصرة ما عطفك على رجل من رحم او قرابة او صهر او معروف والجمع الاواصر وقريبًا خبر كان وقدمه على اسمه ولم يؤنثه لانه اراد النسبة فلم يبنه على الفعل ومثله ان رحمة الله قريب من المحسنين يقول اذا كان الرجل يعطيك الذل والهوان فاعطه ذلة وهوانًا وجازه بمثل ما فعل بك وان كانت وسائله قريبة قوية ١٢ ك٥ قوله فان الخ معناه ان لم تستطع اهانته فدعه على حاله الى اليوم الذى تقدر فيه على اهانته في الايام مداولة وقوله قادره اراد قادر فيه فقدر الظرف تقدير المفعول الصحيح لان الظرف اذا اضيف اليه يخرج من ان يكون ظرفًا كما يخرج منه اذا دخل عليه حرف الجر على هذا قوله (ع) يا سارق الليلة اهل الدار ١٢ ك٦ قوله وقارب الخ يقول ان لم تجد لك حيلة في نصوك عليه فقاربه اى كن قريبًا منه بالتدريج الى ان تصل اليه فاذا تحققت انك قد وصلت الى ما فيه هلاكه فافعل ولا تضيع هذه الفرصة ١٢ ك٧ قوله انى الخ انجية جمع نجى والنجى يقع للواحد والجمع وفي القرآن خلصوا نجيًّا معنى البيتين انه يقول صاروا فرقًا لما حزبهم من الشر يتناجون ويتشاورون واضطرب القوم اى اخذهم القيام والقعود اضطراب الارشية عند الاستقاء عليها من الآبار البعيدة القعر لنزول خطب عظيم وشد فوق بعضهم بالجبل ليتمكن من القيام هنالك اوصيتي بهم ولا توصيهم بي فاني غير محتاج الى معين ورفيق ١٢ ك٨ قوله وقال الخ ومن حديث هذه الابيات انها كانت وقعت بين بكر بن وائل وبين رهطه فقاتلوا وتتلوا يحرض قومه على اخذ الثارات ويعرض بنعمان بن منذر اللخمي حيث كان قد اعان بكر بن وائل ١٢ ك٩ قوله الم تر الخ عافى الطير سائلها ويراد بها الطير التى تطلب اللحوم وهى معتادة باكل اللحوم يقول الم تعلم ان الانسان لا بد ان يكون مرهون الموت سواء لقتل في معركة الحرب ويكون مصرعًا لعوافي الطير والسباع او يموت حتف انفه ويدفن في القبر

ك١٠ الغرض هو ايثار القناع بالقتال على البقاء ١٢ ك١١ قوله فلا الخ قوله وجلدك الخ اى لم يصبك عار ولم يرد انك لا تجرح يقول لا تقبلن ذلة مخافة ميتة لابد ان تموت بها وموتن بها حرًا كريمًا سالمًا عن العار والمنقصة يريد ان الموت نازل بك على كل حال فلا تحتمل العار خوفًا منه ١٢ محمد اعزاز على غفرله ولوالديه ولمشايخه اجمعين

ك قوله فمن الخ قصير صاحب جذيمة الابرش وقصة جذيمة والزباء الرومية مشهورة وخلاصتها ان الزباء قتلت جذيمة خداعًا وغدرًا و
مما قصير توصل بأجدع انفه الى ان استخلص منه الزباء حتى تمكن فادرك ثاره منها وبيهس هو الذي يلقب نعامة وهو رجل من بني فزارة و
كان يحمق فقتل له سبعة اخوة فجعل يلبس القميص مكان السراويل والسراويل مكان القميص فاذا سئل

عن ذلك قال سه البس لكل حالة لبوسها اما نعيمها واما بوسها، فتوصل بما صوّره من حاله عند الناس الى ان اعانه قومه على اخذ ثاره فاخذ ثاره والكلام بعث وتحضيض على دفع الضيم وركوب الاباء من التزام العار فلذلك اخذ يذكر رجال من لم يزل يحتال حتى ادرك مباغيه من اعدائه يقول فمن طلب الاوتار كان قطع قصير انفه وخوض بيهس الموت بالسيف (على كون ما مصدرية) او قطع قصير انفه وخاض بيهس الموت بالسيف ١٢ ك قوله وما الخ يقول وليس الناس الا رؤيتهم باعيانهم ونحدثهم اى الاعتبار بالمشاهدة وما عجزهم الا ضيمهم وذلهم فجلوسهم مظلومين قال التبريزي قوله ما راوا اما مع الفعل في تقدير مصدر كانه قال ما الناس الا رؤيته وتحدثه اى اعتبار بالمشاهدة او بما يروى من اخبار الامم فهو كقولك ما زيد الاكل و شرب فيكون اما على حذف المضاف كانه قال ما زيد الا ذو اكل وشرب واما على ان يكون لكثرتهما منه وولوعه بهما كانه نفس الاكل والشرب ويجوز ان يريد بقوله ما الناس وما حزم الناس فحذف المضاف ويكون حينئذ ما راوا في موضع الظرف كانه اراد ما حزمهم الا مدة رؤيتهم وتحدثهم وما العجز الا ان يضاموا اى يسامو الخسف فيرضوا به ويقعدوا عليه كاظمين وساكتين ١٢ ك قوله الم تر الخ الجون حصن وكان اراده تبع الاصغر وكان قد خرج غازيا من اليمن فظفر باكثر البلاد فشيده اهله ومنعه فلم يتيسر له الفتح يقول الم تعلم ان الجون اصبح قائما ثابتا تطيف به الحوادث لا يلين لها ولا يذل ١٢ ك قوله عصى الخ طامسى حسن عمل الطين لان من عدى بحر الخ فبنى منيه المجهول كما قيل ذهبت به فقوله يطان

فمن طلب الاوتار ما حز انفه	قصير وخاض الموت بالسيف بيهس
نعامة لما صرع القوم رهطه	تبين في اثوابه كيف يلبس
وما الناس الا ما راوا وتحدثوا	وما العجز الا ان يضاموا فيجلسوا
الم تر ان الجون اصبح راسيا	تطيف به الايام ما يتايس
عصى تبعا ايام اهلكت القرى	يطان عليه بالصفيح ويكلس
هلم اليها قد اثيرت زروعها	وعادت عليها المنجنون تكدس
وذا اوان العرض حي ذبابه	زنابيره والازرق المتلمس
يكون نذير من ورائي جنة	وينصرني منهم جلي واحمس
وجمع بني قران فاعرض عليهم	فان يقبلوها فالتي نحن نوبس
فان يقبلوا بالود نقبل بمثله	والا فانا نحن ابى واشمس
وان يك عنا في حبيب تثاقل	فقد كان منا مقنب ما يعرس

ك يقول وهذا وقت ريعان هذا الوادي حيث نشط زنابيره والازرق الطالب للروائح ١٢ ك قوله يكون الخ مرفوع على الاستئناف كما في قوله فقربن عرك الامير ولو كان جوابا للامر لكان مجزوما ونذير واحمس الحيان من بجيلة وجلي بن احمس رهط الشاعر يقول تعال الى اليمامة في وقت كذا يكون نذير جنتي من قدامي وينصرني جلي واحمس منهم ١٢ ك قوله جمع الخ قران بالقاف كرمان قرية باليمامة فبنو قران كبني غبراء وذلك للزومهم اياها وبالفاء بطن من قضاعة وهو احتمال محض يقول ولت بني قران لو اطيبهم فاعرض عليهم ما في نفسك من تسلط اليمامة فانهم نظائرنا فان قبلوا هذه الخلة التي نحن نكره عليها ورضوها رضينا بها والتزمنا ها فجواب الشرط مقدر ١٢ ك قوله فان الخ والمعنى ان اقبلوا علينا بالود اقبلنا عليهم بمثله وان لم يقبلوا بالود فنحن اشد منهم امتناعا اوان لم يقبلوا ما نكره عليه من امر اليمامة فنحن اشد منهم امتناعا ١٢ ك قوله وان الخ المقنب قدر ثلثمائة خيل يقول سم عمروان تثاقل عنا بنو حبيب وتكاسلوا فلم ينصرونا فما لنا من خوف فان فينا مقنبا من الخيل لا تنزل

عليه بالصفيح اى يجعل عليه الصفيح وهو الحجارة العراض بدل طينه في الاصلاح والمعنى ان تبعا لما غزا القرى والمدن لم يصل الى حصننا باليمامة مع كونه مطينا بالحجارة مثبتا بالكلس ١٢ ك قوله هلم الخ ومعنى تكدس يركب بعضها بعضا في المدوران ويستعمل في سير الدواب وغيرها واصل التكدس ان يحرك منكبيه اذا مشى والكلام تهكم وسخرية يقول تعال يا نعمان الى اليمامة قد اثيرت مزارعها ومنت عليها الدواب وهي يركب بعضها بعضا ١٢ ك قوله وذلك الخ عني بحيوة الذباب نشاطه وسروره والتلمس الطلب وبهذا الشعر لقب بالمتلمس ١٢

له قوله تفند في الخ فندة اذا نسبه الى الخرف وسوء العقل يقول تفندني هذه المرأة على ما ترى من عسر خلقي واباء نفسي جاهلة باحوال الرجال عند استعمالهم الغضب بدل الحلم في وقت وجود المقتضي ١٢ له قوله فقلت الخ اراد بالصبر الصبر على المكاره او الصبر عن الشهوات ويحتمل ان يكون بمعنى عصارة الشجر المر وهو ككتف فاسكن للضرورة يقول فكان جوابي لها ان الكريم مع لينه وحسن تعطفه لا بد ان يتخلق باخلاق امر من الصبر مع نا لعرضه وشرف نفسه ١٢ له قوله في الخ في الفيض الشراسة بالجر عطفا على اللين والكلام مثل قولهم في الدار زيد و الحجرة عمرو والرفع على الابتداء (وفي التبريزي) والواو من قوله والشراسة عاطفة لجملة على جملة ولا يجوز ان تجر الشراسة على ان يكون معطوفا على قوله في اللين لما فيه من العطف على عاملين يقول في اللين ضعف وفي الشراسة هيبة او الشراسة هيبة ومن لا يهاب يذل لانه يحمل على طريق صعب لقياد ١٢ له قوله وما بي الخ يقول وما بي شراسة وفظاظة على من لان لي وتخشع ولكنني فظ غليظ ابي على القاسر القاهر ١٢ له قوله اقيم الخ يقول اصلح وازيل عوج الذي في عنقه ميل و انحراف حتى ارده على الحالة الاولى او اضرب على انفه حتى يعود الى القدر الذي كان في الاصل ١٢ له قوله فان الخ الثنا بتقديم النون على المثلثة الخبر ويستعمل في الخير والشر والثناء لا يستعمل الا في الخير والباء في قوله بي للتجريد كما في قولهم لقيت به اسدا يقول يا ام سعد لمت رجلا ان نابه العسر حسن بلاؤه وكرمت اخباره فيه وان ناله اليسر اشترك الاقارب والاجانب في نفعه ١٢ له قوله اذا الخ السريجي نسبة الى سريج وكان قينا يضرب السيف اي يطبعه ويجوز ان يكون وصف بذلك لكثرة مائه ورونقه حتى كان فيه سراجا وتصميم السيف مضاؤه في الضريبة من غير ان يسمع له صوت وهو من الصمم في الاذن يقول اذا هم بشيء الفتى عزمه بين عينيه وجعله مطمح نظره ومضى فيه مضي السيف السريجي ذي الفرند ١٢ له قوله لا توعدنا الخ شق العصا كناية عن العصيان وتفريق الجماعة يقول

وقال سعد بن ناشب

من اول الطويل والقافية متواتر ١٢

تفنّدني فيما ترى من شراستي ... وشدّة نفسي ام سعد وما تدري

فقلت لها انّ الكريم وان حلا ... ليُلفى على حال امرّ من الصبر

وفي اللين ضعف والشراسة هيبة ... ومن لم يُهب يُحمل على مركب وعر

وما بي على من لان لي من فظاظة ... ولكنني فظ ابيّ على القسر

اقيم صغا ذي الميل حتى اردّه ... واخطمه حتى يعود الى القدر

فان تعذليني تعذلي بي مرزءا ... كريم نثا الاعسار مشترك اليسر

اذا همّ القى بين عينيه عزمه ... وصمّم السريجيّ ذي الاثر

وقال ايضا

من اول الطويل والقافية متواتر والبيت مخروم ١٢ — يخاطب بلال بن ابي بردة ويعيره خروجه عن طاعة الامام ١٢

لا توعدنا يا بلال فاننا ... وان نحن لم نشقق عصا الدين احرار

وانّ لنا امّا خشيناك مذهبا ... الى حيث لا نخشاك والدهر اطوار

فلا تحملنا بعد سمع وطاعة ... على غاية فيها الشقاق او العار

فانّا اذا ما الحرب القت قناعها ... بها حين يجفوها بنوها لابرار

ولسنا بمحتلّين دار هضيمة ... مخافة موت ان بنا نبت الدار

لابرار بها رو معنى كونها الابرار ابا الحرب انهم يحيونها ويصبرون على حرها حين يظلمها ويعقها بنوها الآخرون (اي يتركها اصحابها الذين زاولوها وعالجوا شدائدها) ١٢ له قوله ولسنا الخ يقول ولا نحل بدار ذلة وهوان مخافة الموت ان لم توافقنا الدار بل نخرج منها الى دار عزة ومنعة ١٢

لا توعدنا يا بلال على ان تطيع السلطان ولا نطيعك فانا كرام احرار وان لم نعص السلطان فان اطاعة السلطان لا ينقص منا ولا يضرنا ١٢ له قوله وان الخ يقول وان لنا ان خشيناك بالفرض والتسليم مذهبا ومهربا الى حيث لا نخشاك فيه ابدا والدهر فنون واطوار ١٢ له قوله فلا الخ يقول لا تلجئنا بعد انقيادنا لك ودخولنا تحت هواك الى غاية تفضي بنا الحال فيها الى احد شيئين اما مشاقتك والخروج عليك واما الرضا بالدنية والدخول تحت العار فاحفظنا ولك في واحدة منهما ١٢ له قوله فانا الخ يقول وذلك لانا اذا القت الحرب خمارها وكشف عن وجهها كناية عن اشتداده

وقال قراد بن عباد

اذا المرء لم تغضب له حين يغضب
فوارس ان قيل اركبوا الموت يركبوا

ولم يحبه بالنصر قوم اعزة
مقاحيم في الامر الذي يتهيب

تهضمه ادنى العدو ولم يزل
وان كان عضا بالظلامة يضرب

فآخ لحال السلم من شئت واعلمن
بان سوى مولاك في الحرب اجنب

ومولاك مولاك الذي ان دعوته
اجابك طوعا والدماء تصبب

فلا تخذل المولى وان كان ظالما
فان به تثأى الامور وترأب

وقال زاهر ابو كرام التيمي

لله تيم اي رمح طراد
لاقى الحمام به ونصل جلاد

ومحش حرب مقدم متعرض
للموت غير معرد حياد

كالليث لا يثنيه عن اقدامه
خوف الردى وقعاقع الايعاد

مدل بمهجته اذا ما كذبت
خوف المنية نجدة الانجاد

ساقيتهم كاس الردى باسنة
ذلق مؤللة الشفار حداد

لـه قوله اذا الخ والحباء عطاء بلا من ولا جزاء يقال حباه الله بكذا اى حباه والمقاحيم جمع مقحام وهو الذي يقحم من قحمة الشدائد اى معظمها والعض بالمهملة المكسورة فالمعجمة الرجل الشديد القوي لسيئ الخلق معنى الابيات الثلاثة انه يقول اذا كان الانسان بحيث لا يغضب لاجله حين غضبه فوارس شداد ان قيل لهم اركبوا الموت والموت يركبوا بلا خوف وحيلة ولم يعطه نصرهم قوم اعزة كرام دخالون في الامور المخوفة تهضمه اى نكره واذله اقرب الاعداء اليه مكانا او مكانة ولم يزل يمنى بالذلة والهوان وان كان في نفسه شديدا قويا سيئ الخلق ۱۲ ـه قوله فآخ الخ الاجنب البعيد الذي لا ينقاد كالاجنبي يقول فاجعل من شئت اخا لك في حال اصلح اى امان الامن والسلامة واعلمن بان من هو دون ابن عمك اجنبي عنك مطلقا ۱۲ ـه قوله ومولاك الخ يقول لا تغتر بكل مولى فان مولاك في الحقيقة المولى الذي ان دعوته اجابك طوعا لا كرها والحال ان الدماء تصبب والرجال تقتتل ۱۲ ـه قوله فلا الخ ضمير الشان في ان محذوف يقال تأى الامر اذا افسد ورأبه اذا اصلحه يقول ولا تترك ابن عمك وان كان ظالما لخلقك فانه به تفسد الامور وتصلح واما الاجنبي فلا عبرة به ۱۲ ـه قوله زاهر الخ كان زاهر هذا بارز رجلا يقال له تيم وكان احد الفرسان فقتله زاهر فاخذ يفخم امره ويعظم شانه لاشادة عليه واكباره لما كان راجع اليه وعائد عليه اذا ما قتله وكان ذلك من عادة العرب ۱۲ ـه قوله الخ يقال لله دره اذا تعجب من فعله ولله فلان اذا كان مصدر الآثار غريبة كانه خلقه بيده فهو لله لا لغيره وطراد الفرسان ان يطرد بعضهم بعضا بالرمح ويقال اى رجل هو اى كامل في الرجال يقول لله تيم اليشكري اى رمح طراد الفرسان واى نصل قتال الشجعان لاقاه الحمام ولا يخفى ما في اطلاق الرمح والنصل عليه من المبالغة هذا على رواية رفع الحمام وعلى رواية نصبه فقوله اى رمح طراد تعجب من الرمح الذي طارده به وكذلك تعجب من السيف الذي جالده به ۱۲ ـه قوله ومحش الخ بالجر عطفا على رمح اى واى محش حرب ويحتمل ان يكون الواو واو رب وهو مجرور بها وساقيتهم جواب رب على الاول استيناف فكان سائلا سال عما جرى معه فاجاب وحياد مبالغة من حاد اذا مال والمراد به نفي اصل الفعل يقول واى محش او ورب محش حرب مقدم على القتال متعرض للموت غير منحرف عنه ۱۲ ـه قوله كالليث الخ القعقعة صوت السلاح على السلاح استعير لصوت الوعيد يقول مثل الليث لا يصرفه عن اقدامه في الحرب خوف الهلاك واصوات الموعدين ۱۲ ـه قوله الخ مدل لكنف صفة من مدل بماله اذا بذل له بسهولة وكذبت من كذب عنه اذا تاخر ومن كذب الوحشي اذا جرى شوطا ثم وقف ينظر ما وراءه ويلزمه الخوف يقول سهل البذل بنفسه اذا تاخرت او تاملت شدة الاشداء لاجل خوف الموت ۱۲ ـه قوله ساقيتهم الخ المساقاة تكون بين اثنين واراد بها هنا المناولة والاعطاء يقول عاملته بان سقاني وسقيته كاس الهلاك باسنة حداد صقال دقاق الشفار اراد بسنانين جريا على عادتهم من ايقاع الجمع على المثنى وبالعكس اذا كان المراد مفهوما ويجوز ان يكون جمع لانه اراد الزج والسنان من كل واحد منهما ۱۲ محمد اعزاز علي غفر له

(حواشی بین السطور:) من ثاني الطويل والقافية متدارك ۱۲ — حباه به اذا اعطاه اياه ۱۲ — جمع عزيز ۱۲ — كسره ۱۲ — اقرب ۱۲ — جواب قوله اذا المرء ۱۲ — الصلح ۱۲ — الشالطة نعت لفوارس ۱۲ — دخالون ۱۲ — خطبه ۱۲ — حو ابن العم ۱۲ — مصدر في موضع الحال ۱۲ — تفسد ۱۲ — تصلح ۱۲ — من ثاني الكامل والقافية متواتر ۱۲ — صفة من حش النار اوقدها ۱۲ — اي بمعنى المثل مجرور المحل ۱۲ — بنفسه ۱۲ — زالت ۱۲ — الهلاك مجاز عن الموت ۱۲ — على المفعول به ۱۲ — الباء داخلة — قتال ۱۲ — فاعل لا يثنيه ۱۲ — الهلاك ۱۲ — بضمتين جمع ذليق وهو الحديد الصقيل ۱۲ — جمع حديد ۱۲

له قوله فطعنته الخ النضح بالنون فالجيم فالحاء المهملة ترشح ويستعمل فيما رق بالخاء المعجمة فيما غلظ يقول لما كان بيني وبين تيم قتال الرجى طعنته (والخيل في غبار المعركة) طعنة واسعة ينبذ فيها منها الدم الزعفران في اللون ١٢ سه قوله كأنما الخ يقول اي لم اشك حين انعطف اليه بالرمح ان يدي حالفتني على هلاكه كأنما كانت على ... ميعاد من حتفه ... وهذا الكلام يدل ... على انه سقط الاول طعنة ١٢ سه قوله فهوى الخ البارق في ...

فطعنته والخيل في رهج الوغى نجلاء تنضح مثل لون الجادي

فكأنما كانت يدي من حتفه لما انثنيت له على ميعاد

فهوى وجائشها يفور بمزبد من جوفه متتابع الإزباد

وقال عمرو القنا

القائلين إذا هم بالقنا خرجوا من غمرة الموت في حوماتها عودوا

عادوا فعادوا كراماً لا تنابلة عند اللقاء ولا رعش رعاديد

لا قوم أكرم منهم يوم قال لهم محرضهم الموت عن أحسابكم ذودوا

وقال الفرزدق

إن تنصفونا يا آل مروان نقترب إليكم وإلا فأذنوا ببعاد

فإن لنا عنكم مزاحاً ومذهباً بعيس إلى ريح الفلاة صواد

مخيسة بزل تخايل في البرى سوار على طول الفلاة غواد

وفي الأرض عن ذي الجور منأى ومذهب وكل بلاد أوطنت كبلادي

وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده إذا نحن خلفنا حفير زياد

استفهام انكار ١٢ — تنتهى حكومة الحجاج ١٢

زياد يقول وهل عسى الحجاج بن يوسف يبلغ جهده في اخذي وطلبي اذا نحن تركنا حفير زياد خلفنا اي نحن اذا تركنا بلاد الحجاج وسرنا عنها لا يقدر ان يصل الينا ١٢ عه شاعر اسلامي كان احد الخوارج من الفرسان المعدودين منهم والشعراء المجيدين فيهم ١٢ اعنى جمع رعديد هو الذي لا يثبت منعفا ولا جبنا ١٢ محمد اعزاز علي عفي عنه

قوله مزبد للتجريد فانه هو الجائش في الحقيقة والجائش ما يجيش اي يسيل من دم جوفه لا طعنه فيه يقول انه سقط على الارض ميتا والدم يفور من جوفه يعلوه زبد بعد زبد لقوة فورانه من شدة الطعنة ١٢ كه قوله القائلين الخ الحومات جمع حومة وهو في الاصل اكثر موضع في البحر ماء فاستعار ها لشدة الحرب وانما يصفهم بالحرص على القتال يقول امدح الذين قالوا لانفسهم اولاتباعهم اذا اخرجوا من شدة الموت بالرماح عودوا الى اكبر مواضع الشدة ١٢ هه قوله عادوا الخ التنابلة يكنى به عن عدم بلوغ المعالي على ان قصر القامة في نفسه كان عارا عندهم وهو مرفوع على انه خبر محذوف يقول عادوا مرة اخرى كونها لاهم قصار عن المبارزة ولا هم رعش يرتعش ايديهم كلاهم ولا عاديد بل لم وقالوا لهم اي ليسوا الخائفين من مصارعة الاقران له قوله لا قوم الخ عنى بمحرض الموت من يحرض على الحرب التي هي سبب الموت يقول انهم اكرم الناس واشرفهم وذلك يوم قال قائلهم هو المحرض لهم على القتال وافعوا عن احسابكم بالطعان والضراب وحاموا عليها ١٢ كه قوله ان الخ يخاطب عبد الملك بن مروان ويقول ان سلكتم بنا مسلك الانصاف يا آل مروان جاورناكم وسمعنا قولكم وان بغيتم علينا فاعلموا انا نكون في معزل عنكم لانا لا نصبر على الضيم ١٢ شه قوله فان الخ الصوادي جمع صادية من صدي كرضي اذا عطش والجار والمجرور (الى ريح الفلاة) متعلق به لتضمنه معنى الاشتياق يقول وذلك لان لنا مبعدا عنكم ومذهبا بابل بيض عطاش مشتاقة الى ريح الفلاة

اي بابل لما اشتياق الى السير في المفاوز كاشتياقها الى الماء ١٢ فه قوله مخيسة الخ البزل جمع بازل وهو ما طلع نابه من البعير يقال جمل بازل وناقة بازل وهي التي دخلت في التاسعة والبرى جمع برة وهي الحلقة التي تجعل في الانف يقول مذللة لا صعبة قنيات تختال في البرى يسرن على طول الفلاة ويغدون اي دائمة السير ليلا ونهارا لقوتها على الاسفار ١٢ نه قوله وفي الارض الخ قوله كل بلاد يريد ان كل موضع يستقيم فيه استقراري اما غير مردود ولا مهضوم الحق فهو كبلادي التي هو وطني ١٢ له قوله ماذا الخ يقول تسلط الحجاج الى نهر حفير ...

لـه قوله فباست الخ الفاء يحتمل ان يكون عاطفة وما خولها المحذوف معطوف على خلفنا وان يكون على الاستيناف وعلى كل تقدير مدخولها محذوف وهو ناصب عتيّد مايتعلق به الجار المجرور ويحتمل ان يكون الجار والمجرور في محل الرفع على الخبرية والمبتدأ محذوف ونصب عتيّد بتقدير اعني واضافة عتيّد الى بهم لادنى الملابسة والوهاد جمع وهدة وهي الارض المطمئنة وخصها بالذكر لانها تكون موضع الكلاء على الغالب فيكون المرتعى فيها اسمن واقوى يقول اذا تركنا ذلك النهر خلفنا فجعلنا في است عجوزه او فاجعل يا مخاطب او فضعن نجعل او فباست ابيه واست عجوزه شئ اعني عتيّد بهم ضخام سمان ترتعي بالاماكن المطمئنة يريد بهذا الكلام تزييف جسارته على هجو الحجاج وذكر سوأته ١٢ ـه قوله فلولا الخ اراد بقوله بنو مروان عبد الملك بن مروان فان الحجاج كان عاملا له واشار بكونه عبدا من عبيد الى ما روي من ان ثقيفا كان عبد اياد والحجاج من ثقيف يقول فلولا بنو مروان كان الحجاج بن يوسف عبدا خادما للناس كما كان عبدا من عباد اياد اي لولاهم لعاش الحجاج ذليلا ١٢ ـه قوله زمان الخ عني بالقرار بالذلة اختياره ما يورث الذلة والهوان من تعليم الاطفال يقول كان عبدا من العبيد حين كونه مقرا بالذلة لاختياره ما هو من العار من تعليم الصبيان وهو يعلم صبيان المكتب بالطائف يراوحهم ويغاديهم ينصرف عنهم بالعشي ويذهب اليهم بالغداة وانما قال ذلك لان الحجاج كان معلما بالطائف وكان في صغره يسمى كليبا فكيف الآن يتعالى العبد على سيده ١٢ ـه قوله قد الخ يقول قد علم الذين يستاخرون في الخوف اذا السيوف جردت عن اجفانها ان الفرار لا يزيد في مدة العمر وهذا تحريض منه لهم على القتال ١٢ ـه قوله ايا الخ قوله وساعده الخ حال من المستكن في يكفيني او عطف عليه يقول ايا لهفي على الذين كنت ادعوهم عند هجوم الاعداء علي فيكفونني وسواعدهم شديدة او وسواعدهم الشديدة يتلهف على قتلهم او الخير الذين كانوا ينفعونه عند الملمات اذا دعاهم لها ١٢

باب الحماسة ١١٧

فباستِ ابي الحجاج واستِ عجوزه ... عُتَيِّدَ بُهْمٍ ترتعي بوهادِ

فلولا بنو مروانَ كان ابنُ يوسفٍ ... كما كان عبدًا من عبيدِ ايادِ

زمانَ هو العبدُ المقرُّ بذلّةٍ ... يُراوِحُ صبيانَ القرى ويُغادي

وقال آخر

قد علم المستأخرون في الوهل ... اذا السيوفُ عُرِّيتْ من الخِلَلْ

انّ الفرارَ لا يزيدُ في الاجلْ

وقال شُبَيل الفزاري

ايا لهفي على مَن كنتُ ادعو ... فيكفيني وساعدُهُ الشديدُ

وما مِن ذلّةٍ غُلِبوا ولكن ... كذاك الاسدُ تفرسُها الاسودُ

فلولا انّهم سبقتْ اليهم ... سوابقُ نبلِنا وهُمُ بعيدُ

لحاسونا حياضَ الموتِ حتّى ... تطايرَ من جوانبِنا شريدُ

وقال قطري بن الفجاءة

الا ايّها الباغي البرازَ تقرّبنْ ... اساقِكَ بالموتِ الذعافَ المقشّبا

فما في تساقي الموتِ في الحربِ سُبّةٌ ... على شاربيهِ فاسقني منهُ واشربا

(حواشي بين السطور: اي عجزه ١٢ — اي امه ١٢ — تصغير عتود وهو ما قوي من اولاد الغنم ١٢ — صغار اولاد الغنم ١٢ — الجملة نعت بهم — خبر كان الاول ١٢ — الحجاج — جمع قرية ١٢ — قال ذلك لان الحجاج كان معلما بالطائف — اي المتاخرون ١٢ — سلاسل مفعول في علم ١٢ — نافية ١٢ — مجهول ١٢ — جواب لولا ١٢ — اي يد ابن عمي لقوته ١٢ — كالمذكور في البيت الاول فرسه دق عنقه — النبل اسم جمع للسهام — اي يدينا وارجلنا ١٢ متفرق ١٢ — الطالب ١٢ — مفعول الباغي ١٢ — الفاء للتعليل ١٢ — تفاعل من السقي ١٢ — جمع شارب بالواو والنون حذف نونه للاضافة ١٢)

٢ ولكنا احتلنا عليهم برمينا فيهم بالسهام على بعدهم منا ١٢ ـه قوله الا الخ يقول الا ايها الذي يبغي المبارزة من الابطال تقربن الي اساقك السم القاتل بالموت اي سم الموت القاتل للقوى بسم آخر اي افعل بك ما يقوم مقام سم ساعته ١٢ ـه قوله فما الخ الالف في واشربا بدل من النون الخفيفة او

١٢ ـه قوله وما الخ يقول غلبناهم انا وغلبوا من ذلة وضعف ولكن الاسود تفترس الاسود كذلك اعلم ان قوله كذاك في موضع الحال اي امثالنا من قتلت ويجوز ان يكون اشارة الى الغلب لان غلبوا يدل عليه ويجوز ان يكون كذاك خبرا مقدما والاسد وتفرسها في موضع الحال والتقدير ولكن كامثالهم الاسد اذا فرستها الاسد ١٢ ـه قوله فلولا الخ معنى البيتين انه يقول رميناهم من بعيد فلولا انهم سبقت اليهم سهامنا من بعيد لسافونا من حياض الموت حتى يتطاير من ايدينا وارجلنا قطعا متفرقة يريد انهم كانوا مثلنا في القوة

له قوله شدی الخ قوله لا تهلك نهی غائب مؤنث من الهلاك وهو الفزع وكاف الخطاب مكسورة والخنس جمع خانس من خنس اذا تأخر وانقبض. يخاطب زوجته ويقول شدی العصابة علی يا ام كهمس ولا تفزعك اذرع ورؤس مقطعات ورقاب منكوسا منخفضات وانما قال ذلك لانه كان مطعونا فی معركة الحرب ١٢ ٣ قوله فانما الخ الانحس جمع نحس وهو ضد السعد وعنی بها الامور المنكرة

والهيم بالكسر الابل العطاش وانما تعطش اذا كانت جربی والتمرس حك البعض بالبعض والباء متعلقة به وطليت نعت هيم الثانی يقول وذلك لانه انما نحن غداة الامور المنكرة ابل جربی تمرس بابل جربی طليت بالقار ١٢ ٣ قوله وقال الخ لقی هذا الرجل وابنه قوما لصوصا فقاتلاهم وظفر بهم فاقبل يفتخر الحال ١٢ ٤ قوله انی الخ الابرق كل ارض غليظة بها طين وحجارة ورمل وابارق العرب كثيرة منها ابرق مازن اضيف الی مازن تميم وقوله لمؤتسيان ای يواسی كل منا صاحبه علی امره يقول انی وابنی نجما يواسی كل منا الآخر يوم ابرق مازن علی كثرة ايدی هؤلاء اللصوص علينا ١٢ ٥ قوله يلوذ الخ فی قوله يلوذ بلبانه اشعار بان الارقط كان فارسا وابنه راجلا والهاء فيه يعود الی الفرس ١٢ ثم يجر ذكرها كان المراد مفهوم وارهب خوفه عن بعض لتضمنه معنی الدفع. واراد بالنبعة القوس المتخذة منها او هی شجرة يتخذ منها القسی يقول وكان ابنی نجما يلوذ بصدر فرسی مرة وندفعهم عنا بقوس نبعة وسيف يمان بلا رهاب لاحاقة ٦ قوله ونغشی الخ يقول نغشی الاعداء بانا كنا نحمل عليهم فنغشی بان كانوا يحملون علينا اثر كانوا يرموننا بالسهام فنرتمی ونضربهم ضربا ليس فيه ضعف وتوان ١٢ ٧ قوله نفسی الخ الشمس بضمتين جمع شموس من شمس الفرس اذا منع ظهره عن الركوب استعير للرجال العصاة الصعاة والابطال جمع بطل وهو الشجاع الذين تبطل جراحته ولا يبالی بها اذ تبطل عنده دماء الاقران. يصف بنی مازن من تميم يقول نفسی فداء لبنی مازن من رجال عصاة علی الناس ابطال فی الحرب ١٢

وقال دراج وكان قد طعن

شدی علی العصب ام كهمس ... ولا تهلكی اذرع وارؤس

مقطعات ورقاب خنس ... فانما نحن غداة الانحس

هيم بهيم طليت تمرس

وقال الارقط بن رعبل

انی ونجما يوم ابرق مازن ... علی كثرة الايدی لمؤتسيان

يلوذ امامی لوذة بلبانه ... ونرهب عنا نبعة ويمان

ونغشی فنغشی ثم نرمی فنرتمی ... ونضرب ضربا ليس فيه توان

وقال وداك بن ثميل

نفسی فداء لبنی مازن ... من شمس فی الحرب ابطال

هيم الی الموت اذا خيروا ... بين تباعات وتقتال

حموا حماهم وسما بينهم ... فی باذخات الشرف العالی

وقال سوار

اجنوب انك لو رأيت فوارسی ... بالسی حين تبادر الاشرار

سعة الطريق مخافة ان يؤسروا ... والخيل تتبعهم وهم فرار

٨ قوله هيم الخ التباعات جمع تباعة وهو ما يتبع الفعل من الظلامة والغرامة. يقول هم عطاش ای مشتاقون الی الموت اذا خيروا بين ظلامة وقتال ای يختارون القتال علی الظلامة والغرامة ١٢ ٩ قوله حموا الخ يقول حموا حماهم عن الاعداء وعلا بينهم فی جبال الشرف العالی ای اشتهر فی الناس مجدهم وشرفهم ١٢ ١٠ قوله اجنوب الخ معنی البيتين انه يقول يا جنوب انك لو رأيت فوارسی فی هذا الموضع حين تبادر الجبناء الضعاف سعة الطريق مخافة اسرهم وقد كانت الخيل تتبعهم وهم فرار لرأيت امرا فظيعا فجواب لو محذوف ايها الحال ١٢

۱ قوله يدعون الخ يقول ان قومى يدعون سوّاراً اذا احمر القنا بالدماء ولكل يوم كريهة اى حرب سوّار لا غير اى يستغيثون بي عند احمرار الباس قوله ولكل يوم الخ اراد ان يبين ان ذلك دابهم عند الكريهة فى دعائى ودابى فى اجابتهم واحمرار القنا انما يكون من الدم السائل عليه لكثرة الطعن ۱۲ ۲ قوله من الخ الظاهر ان الا تحم تفضيل القاحم من قحم فى الامر اذا رمى بنفسه فيه بلا روية وفكر ولم يبال

يدعون سوّاراً اذا احمر القنا ... ولكل يوم كريهة سوّار

وقال اخو حزابة او ابن حزابة

من كان اقحم او خامت حقيقته ... عند الحفاظ فلم يقدم على القحم

فعقبة بن زهير يوم نازلة ... جم من الترك لم يحجم ولم يخم

مشمر للمنايا عن شواكله اذا ... ما الوغل اسبل ثوبيه على القدم

خاض الردى والعدى قدما بمنصله ... والخيل تعلك مثل الموت باللجم

وهو من مئين الوفا وهو فى نفر ... شم العرانين ضرابين للبهم

وقال اوس بن ثعلبة

جذام حبل الهوى ماض اذا جعلت ... هواجس الهم بعد النوم تعتكر

وما تجهمنى ليل ولا بلد ... ولا تكاءدنى عن حاجتى سفر

وقال آخر

اقول وسيفى فى مفارق اغلب ... وقد خر كالجذع السحوق المشذب

به او ما من من الاقحام وهو الادنى فاعرفى الامر من غير نظر فيه وعنى بالحقيقة النفس فانه مما يحق عليك حفظه او كل ما يجب عليك حمايته فى الاسناد من باب نام ليله وا حجم عنه تاخر عنه ضد اقدم عليه معنى البيتين انه يقول من كان اقحم لناس فى المهالك او تاخر عند حفاظ الاحسا فلم يقدم على المهالك فعقبة بن زهير لم يحجم عن الطعان والضراب ولم ينكص عنهما شيئا يوم نازلة جمع من الترك اى فى الوقت الذى يتاخر فيه الشجاع ويمون لهوله الجبان ۱۲ ۳ قوله مشمر الخ يقول هو مشمر عن اطراقه للمنايا اى مستعد لها اذا اسبل الجبان الضعيف ازاره ورداءه على قدمه خوفا وفزعا وتشمير الثوب مثل للجد فى الامور واسباله مثل للتوانى فيها لان المتوانى يرسل ثوبه وفى الجد يشمره ۱۲ ۴ قوله خاض الخ الباء متعلقة بخاض ويحتمل ان تكون للمصاحبة والمثنى بالكسر فى اللجام هى الحديدة المعوجة شبه به الموت ثم اضيف اليه يقول خاض الهلاك والاعداء شجاعا بسيفه وكانت الخيل تمضغ حديدة بممضغ اللجم اى كان ممضغ حديدة اللجام فى تلك الحالة مثل ممضغ الموت او يقال جعل الخيل تمضغ الموت لان وقوفها فى الحرب مالكة لجمها يودى الى الموت والمعنى انه خاض الهلاك (اى فتحمه دخل فيه بلا مبالاة) متقدما الى الاعداء بسيفه والخيل على حالة تودى الى الموت ۱۲ ۵ قوله وهو الخ مئون جمع مائة وهى من الاسماء المنقوصة التى وقعت التاء فيها بدلا من لامها ولذلك جمع جمع سلامة كثبة ونحوها. ولم يرد انه حارب مئين الوفا وانما اشار الى جنس الترك كله فجعلهم اعداءه اى الاعداء من الترك كانوا كثيرا العرانين جمع عرنين وهو مقدم الانف ويكنى بقولهم شم العرانين عن ذوى العز والشرف والبهم جمع بهمة وهم الشجعان الذين لا يدرى كيف يوتون لاستبهام احوالهم يقول والترك مئون الفا وعقبة فى نفر كرام اولى عز وشرف ضرابين للبهم ۱۲ ۶ قوله جذام الخ هجس الشئ اذا خطر بالبال فهو هاجس والجمع هواجس وحبل الهوى الوصلة التى بينه وبين النفس يقول انا قطاع حبل الهوى ماض فى الامور اذا طفقت وساوس الهم ترجع الى وتنعطف بعد النوم اى انا قامع لهوى نفسى اذا اردت امرا امضيته ولا اكترث بما يتراكم على من الخواطر ۱۲ ۷ قوله ما الخ يقال تجهمه اذا استقبله بوجه مكروه وتكاءدنى امر اذا صعب عليه وعدى بعن لتضمنه معنى المنع يقول وما استقبلنى ليل بوجه مكروه ولا بلد حتى اخاف على نفسى ولا صعب على سفر يمنعنى عن حاجتى قال التبريزى فيه قلب لان المعنى ما تجهمت ليلا وقيل فى تكاءدنى انه من المقلوب ايضا معناه ما تكاءدته اى ما استصعبته يقول ما كرهت ركوب الليل فى حوائجى ولا شق على السفر فاتركه فنفرتنى حاجتى ۱۲ ۸ قوله اقول الخ المشذب اسم مفعول من شذب الشجر اذا قطع ما عليه من الاغصان يقول اقول وقد منعت سيفى فى راس اغلب وكان قد سقط مصروعا على الارض كالجذع الطويل المقطوع الاغصان جعل الجذع مشذبا ليكون

الجذم القطع ۱۲ طفقت ۱۲ جمع هاجس هو ما يخطر بالبال ۱۲ ترجع وتنعطف ۱۲ ناقة ۱۲ فاعل ۱۲ من اول البسيط والقافية متراكب ۱۲ من ثانى الطويل والقافية متدارك ۱۲ سقط ۱۲ بالكسر ساق النخلة ۱۲ المقطع ۱۲ الطويل ۱۲ زائدة ۱۲ الجبان الضعيف ۱۲ الازار والرداء ۱۲ جمع لجام ۱۲ ممضغ ۱۲ الشمم الارتفاع ۱۲ جمع ضراب ۱۲ جمع الف تمييز ۱۲ دخل ۱۲ الهلاك ۱۲ مبتدا ۱۲ خبر ۱۲

له قوله بك الخ الوجبة مرة من الوجوب بمعنى السقوط التام ومنه وجبت الشمس اذا غربت واراد به الموت يقول قوله اناخت بك الوجبة العظمى التي لا نهوض بعدها اي الموت ولم تنل بشعبة الذي كنت توعده فابعد انت من مصرع عن الاوجه اذ قصدت شعبة بالقتل فصرت انت ذليلا وقتيلا دونه كان هذا المصرع كان ... يتوعد شعبة بالقتل ... او يدعا له وقوله فابعد الخ دعاء عليه

له قوله سقاه الخ الثنايا جمع ثنية وهو الاسنان الواضحة المقدمة وكنى بها عن اسنان الموت عن ضحكها وسرورها يقول سقاه الهلاك سيف لامع اذا سل من غمد ضحكت المنايا من كل مرصد حيث تعلم انه يطعمها ويشبعها وهذا تمثيل وانما عين له مرقب وانما المعنى فاسقاه الموت الاسيفي الذي اذا جرد ته من غمده قتلت به من اريد

بك الوجبة العظمى اناخت ولم تنل ... بشعبة فابعد من صريع ملحب

سقاه الردى سيف اذا سل اومضت ... اليه ثنايا الموت من كل مرقب

فيا عجل عجل القائلين بن حلم ... غريبا بالدنيا من قبائل يحصب

جنيتم وجرتم اذ اخذتم بحقكم ... غريبا زعمتم مرملا غير مذنب

وما قتل جار غائب عن نصيره ... لطالب اوتار بمسلك مطلب

فلم تدركوا ذحلا ولم تذهبوا بما ... فعلتم بني عجل الى وجه مذهب

ولكنكم خفتم اسنة مازن ... فنكبتم عنها الى غير منكب

وقد ذقتمونا مرة بعد مرة ... وعلم بيان المرء عند المجرب

وقال بغثر بن لقيط الاسدي

اما حكيم فالتمست دماغه ... ومقيل هامته بحد المنصل

واذا حملت على الكريهة لم اقل ... بعد العزيمة ليتني لم افعل

وقال رجل من بني نمير

انا ابن الرابعين من آل عمرو ... وفرسان المنابر من جناب

له قوله فيا الخ يخاطبهم ويستهزئ بهم ويعير بقتل غريب مجاور لبني مازن ويقول يا بني عجل القاتلين بنو رهم وحقلهم رجلا غريبا ثاويا بالدنيا كائنا من بطون يحصب اراد تعيير بني عجل بكونهم عاجزين عن اخذ ثارهم من بني مازن له قوله جنيتم الخ حذف المفعول لزعمتم كما في قوله تعالى اين شركائي الذين كنتم تزعمون يقول جنيتم انفسكم وتجاوزتم عن سبيل الحق والعدل اذا اخذتم بحقكم (الذي كان لكم علينا) غريبا مرملا غير مذنب زعمتموه ماخوذا في ثاركم والمراد انكم جرتم وتعديتم في قتلكم رجلا غريبا في جوارنا بدلا من ثاركم وهو مرمل فقير ولم يرتكب فيكم ذنبا تاخذونه به له قوله وما الخ يقول وليس قتل جار غريب غائب عن ناصره بمسلك مطلب لمن يطلب الاوتار وانما مسلكه ان يقتل القاتل او قريبه يريد ان الذي فعله بنو عجل ليس الا الظلم والعدوان وليس فعل من يطلب الثار له قوله فلم الخ يقول لم تدركوا يا بني عجل بثاركم لانكم قتلتم غير من جنى عليكم ولم تذهبوا في فعلكم هذا الى ما يذهب اليه الناس في طلب الاوتار له قوله ولكنكم الخ يقول ولكنكم خفتم رماح بني مازن فاعرضتم عنها الى غيرها يعدل اليه وهو قتلكم رجلا غريبا في جوارهم ومع ذلك هم لا يتركونكم حتى يدركوا منكم ثار جارهم له قوله وقد الخ يقول جربتمونا مرات كرات وعلم ما يبينه الرجل عند المجرب فعن غيره اي لا يخفى عليكم علو همتنا وانكم شاهدتم ذلك منا مرارا والانسان لا يعرف بالغير كمن الباس والنجدة الا عند تجربته ايا ه له قوله اما الخ كلمة اما تتضمن معنى الجزاء والاكثر ان يجيء مكررا وقد جاء ههنا غير مكرر يقول مهما كان من شيء فقد طلبت دماغ هذا الرجل بسيفي فاصبته. ومقيل هامة الحيوان الدماغ ومقيلها فهو من عطف الشيء على نفسه ... والمعنى

... اللفظين مع اتحاد المصداق او من عطف البعض على الكل له قوله واذا الخ يقول واذا حملني الناس على الحرب لم اقل ليتني لم افعل بعد تصميم العزم له قوله انا الخ الرابع من ياخذ ربع الغنيمة وكان ياخذه الرئيس السيد المقدم وكان ذلك في الجاهلية فلما جاء الاسلام صار الخمس اراد بآل عمرو آل عمرو بن كلاب وبالجناب بن كعب كنى بفرسان المنابر عن الخطباء وبه عن الامراء

له قوله فابائي الخ قال الخليل السري والسرواء في المروة وفعلة جمع المعتل نادر انما يختص بالصحيح نحو الكفرة والفجرة وبازائه من المعتل فعلة نحو قضاة وغزاة واشتقاق السري يجوز ان يكون من استريت الشئ اذا اخترته والسرية الخيار ويجوز ان يكون من السراة التي هي اعلى الشئ لان سراة الاقوام اعاليهم وحاصل قوله اني شريف الطرفين اباء وخالا فابوئي في سادات بني نمير وخؤولتي في سادات بني كلاب يجوز ان يكون

تُعَرِّضُ لِلطِّعَانِ إِذَا الْتَقَيْنَا ... وُجُوهًا لَا تُعَرَّضُ لِلسِّبَابِ

فَأَبَائِي سَرَاةُ بَنِي نُمَيْرٍ ... وَأَخْوَالِي سَرَاةُ بَنِي كِلَابِ

وقال الهذلول

تَقُولُ وَصَكَّتْ نَحْرَهَا بِيَمِينِهَا ... أَبَعْلِي هَذَا بِالرَّحَا الْمُتَقَاعِسُ

فَقُلْتُ لَهَا لَا تَعْجَلِي وَتَبَيَّنِي ... فَعَالِي إِذَا الْتَقَّتْ عَلَيَّ الْفَوَارِسُ

أَلَسْتُ أَرُدُّ الْقِرْنَ يَرْكَبُ رَدْعَهُ ... وَفِيهِ سِنَانٌ ذُو غِرَارَيْنِ نَائِسُ

وَأَحْتَمِلُ الْأَوْقَ الثَّقِيلَ وَأَمْتَرِي ... خُلُوفَ الْمَنَايَا حِينَ فَرَّ الْمُغَامِسُ

وَأَقْرِي الْهُمُومَ الطَّارِقَاتِ حَزَامَةً ... إِذَا كَثُرَتْ لِلطَّارِقَاتِ الْوَسَاوِسُ

إِذَا خَامَ أَقْوَامٌ تَقَحَّمْتُ غَمْرَةً ... يَهَابُ حُمَيَّاهَا الْأَلَدُّ الْمُدَاعِسُ

لَعَمْرُ أَبِيكِ الْخَيْرِ إِنِّي لَخَادِمٌ ... لِضَيْفِي وَإِنِّي إِنْ رَكِبْتُ لَفَارِسُ

وَإِنِّي لَأَشْرِي الْحَمْدَ أَبْغِي رَبَاحَهُ ... وَأَتْرُكُ قِرْنِي وَهْوَ خَزْيَانُ نَاعِسُ

السراة جمع سري وهو الجيد من كل شئ ١٢

له قوله قال وكان قد تزوج امرأة من بني بهدلة فرأته يوما يطحن للاضياف فضربت صدرها وقالت اهذا زوجي فبلغه ذلك فقال تقول الخ والمبرد في الكامل ذكر هذه الابيات لاعرابي سعدي وكان سيدا رئيسا فنزل به ضيف فقام الى الرحى يطحن فمرت به زوجته في نسوة فقالت اهذا بعلي لطحانا لذلك فاخبر بما قالت فقال هذه الابيات ١٢

سه قوله تقول الخ يقال صكه اذا ضربه شديدا بشئ عريض كاليد مثلا او الصك الضرب مطلقا والتقاعس خروج الصدر ودخول الظهر (في الفيضي) والظرف متعلق به (وفي التبريزي) قوله بالرحا لا يجوز ان يتعلق بالمتقاعس لانه في تعلقه به يصير من صلته الالف واللام وما في الصلة لا يتقدم على الموصول ولكن تجعله تبيينا ويتم المتقاعس اسما تاما ويصير موضع بالرحا بعده موقع بك بعد مرحبا ولك بعد سقيا وحمدا فاذا كان كذلك جاز تقديمه عليه كما جاز ان تقول بك مرحبا ولك سقيا يقول تقول امرأتي وقد صكت صدرها بيدها اليمنى ابعلي هذا المتقاعس بالرحى ولا ينبغي ان يكون بعلي مثل هذا وانا كريمة والحاصل ان امرأتي حين رأتني وانا اطحن بالرحى للاضياف ضربت صدرها بيمينها تاسفا منها اني اتولى عمل الرحى وانا زوجها وانكرت مني هذا الفعل ١٢

سه قوله فقلت الخ يقال تبين الشئ اذا انكشف وتبينته اذا اعلمته يقول فقلت لها لا تعجلي باللوم والتنفر اعلمي فعالي اذا هجمت علي الفوارس في موطن من مواطن الحرب ١٢

ه قوله الست الخ يقال ركب ردعه اذا غلب امره ولم يبال بردع الرادع فلا يرتدع عما يريد كانه يقول الست ارد القرن المماثل عني وهو غير مرتدع عما يريد وفيه سنان ذو حدين حاد بين معتبر اي ارده عني وحاله كذلك ١٢

سه قوله واحتمل الخ الاوق الثقل واراد به حمل الديات والغرامات وقرى الاضياف يقول واحتمل الثقل الثقيل من الديات والغرامات وقرى الضيفان واستخرج ما في خلوف المنايا حين هرب المغامس جعل امتراء خلوف المنايا كناية عن اقباله على الموت وعدم مبالاته والثبات عند نزوله ١٢

كه قوله واقري الخ يقول واقري الهموم الطارقات معنيا وحزما لا جبنا وانظر ابا اذا كثرت الوساوس والتوهمات الهموم الطوارق اي ان يقلق مما يعتريه من وساوس النفس بالحزم والتيقظ والنظر في العواقب فلا يكون منها في حيرة اذا اشتدت على غيره وكثرت احاديث النفس بها ١٢

شه قوله اذا الخ يقول اذا نكص الاقوام على اعقابهم اي تاخروا عن الحرب جبنا منهم دخلت متحمسا مرا شديدا ١٢ او احمل فيه من غير روية ونكر يخاف لشدتها الخصم الالد الطعان بالرماح ١٢

فه قوله الخ يقول اني اقسم بابيك الخير اني لخادم ضيفي فلا تنكري علي بالطحن اني لفارس شجاع ان ركبت الفرس فلم حيرة ابيك البراءة ما حملني على الطحن بالرحى الا تواضعي في خدمة ضيفاني واعتنائي بهم فلا تاسفي على ذلك فاني لفارس الحرب اذا ركبت لها ١٢

شه قوله اني الخ يقول اني لاشتري الحمد من الاضياف والمساكين بالقرى الجيد طالبا ربحه وهو الذكر الجميل اترك مثلي المخالف في حال الخزي

له قوله وقالت - ومن حديث هذه الابيات ان سهم بن بردة كان قتله سنان بن محصن القشيري فقالت تحض شملة على اخذ الثار ١٢ سله قوله ان الخ الباء متعلقة بظني فان الظن يتعدى بها قال تعالى تظنون بالله الظنونا - والازل العنيق - والشمر وصف بالمصدر مبالغة تقول ان كان ظني بشملة وهو بعيد فني فيما الظن به يحبسهم بالحرب او في معركة الحرب حبسا شديدا الضيق اي ان كان ظني بشملة صادقا وهو صادق لا محالة فلا يترك القوم من الحرب بل يسد عليهم طرق التخلص منها ١٢ سله قولها فيا الخ يقول فيا شملة شمر عن ساق الجد واطلب القوم الذين قتلوا اخاك بما اصيب به ولا تقبل قصاصا بان تقتل واحدا بواحد فانه نوع المرافعة الى الحكام ولا دية فانه فرع للضعف بل عليك بالقتل والزيادة حتى تشتفي الغلة وتروح النفس ١٢ سله قولها لهفي الخ تقول اني متلهفة على القوم الذين اجتمعوا في هذا الموضع وهم لم يلتقوا ولم يلقوا عليا ولا عزا ١٢ هه قوله لعمري الخ الريم الظبي الخالص البياض واستعير للمرأة الجميلة واراد بابن محرز مسلم بن محرز وكان مغنيا للرجال وليعلم الجواري والاغن من صفة الظبي كان في صوته غنة ونحت لريم معنى البيتين انه يحرض المخاطبين على الحرب والقتال ويقول لعمري امرأة جميلة بيضاء وشبهه بالظبي ابيض عند باب ابن محرز اغن عليها سوار ان مجلوة معفرة لها احب من بيوت عادها سيوف لهن مضاء ورماح لهن دوي اي ان المرأة الجامعة لمحاسن الخ احب اليكم في سبيلكم اليها من ان تحصلوا المغانم في حماية وانتخب عليكم ان تجاهدوا واراد انكم ابتليتم بالعيش البارد وتقعدون عن الحرب قوله عادها سيوف يعني ما تستظل به الصعاليك في المفاوز كانوا اذا وجدوا حرا ابتنيا قاموا السيوف والرماح على الارض وجعلوا عليها ثوبا يقيهم من الشمس ٦ سله قوله اقول - يقال اقام صدر مطيته اذا جد في السير وكذلك اذا جد في اي امر كان والميقات يستعمل في الزمان والمكان والمراد الوقت المعين لانقضاء النفوس واللام متعلقة بمذوف



وقالت كبزة ام شملة بن برد المنقري

إن يكُ ظَنّي صادقاً وهو صادقي	بشملة يحبسهم بها محبساً أزلا
فيا شملَ شمّر واطلُبِ القومَ بالذي	أُصبتَ ولا تقبل قصاصاً ولا عقلا

وقالت ايضا

لَهفي على القوم الذين تجمّعوا	بذي السّيد لم يلقوا عليّاً ولا عمرا
فإن يكُ ظنّي صادقاً وهو صادقي	بشملة يحبسهم بها محبساً وعرا

وقال شبرمة بن الطفيل

لعمري لَريمٌ عند باب ابن محرزٍ	أغنّ عليه اليارقان مشوفُ
أحبُّ إليكم من بيوت عمادها	سيوفٌ وأرماحٌ لهنّ حفيفُ
أقول لفتيانٍ صدورُ ركابهم	ونحن بصحراء الطعان وقوفُ
أقيموا صدور الخيل إنّ نفوسكم	لميقات يوم ما لهنّ خلوفُ

وقال قبيصة بن جابر

شاعر مخضرم ادرك الجاهلية واسلم ١٢

ثم فقال كان خيرا يا امير المؤمنين في اول صلة الرحم وحسن الكلام تسأل عن الشكر له وحسن الثناء عليه ثم غضب على الناس غضبوا عليه وكنا منهم فاما ظالمون فنستغفر الله واما مظلومون فغفر الله له وخذ في غير هذا يا امير المؤمنين فان الحديث ينسي القديم قال ولم فوالله لقد احسن السيرة وبسط الخير وكف الشر قال فانت اقدر على ذلك منه فاحل قال اسكت لاسكت فسكت وسكت القوم فقال معاوية ما لك لا تتكلم ثم قال قبيصة فنهيتني عما كنت احب فسكت عما اكره ١٢ ٤ه يحرض اخوانه على الحرب في اخذ الثار ويعير بقوم سكنوا الى الخفض والدعة ٢

بمحذوف وقوله ما لهن خلوف اي ما لهن تخلف عن ذلك الميقات معنى البيتين انه يقول اقول لشبان في فرار ونحن واقفون ننتظر قرب القتال والملك عسند جدوا في امركم وامضوا على همكم ووجهوا الخيل نحو عدوكم وابرزوا القتالهم فان نفوسكم مقدرة ليوم معين لا تتجاوزنه ولا يتجاوزكم ١٢ شه قوله قال عاش قبيصة حتى ادرك معاوية وكان من اكثر الطعن على الوليد بن عقبة بن ابي معيط ايام كان واليا على الكوفة فكان ذات يوم عند معاوية بن ابي سفيان الوليد جالس فقال معاوية ما كان شانك يا قبيصة وشان الوليد

له قوله بنيى الخ الهاء فى هوجد تمانى مبدلة عن الهمزة والاصل ادجد تمانى والاضافة فى احتيالى من اضافة المصدر الى مفعوله او الفاعل و المعنى هل وجد تمانى يا ابنى هيصم يبطؤ احتيال الناس علىّ ويتعذر وقوع ذلك منهم لفرط حزامتى وتيقظى او هل وجدتما بطؤ احتيالى على الناس لقلة فطنتى وذكائى ١٢ سه قوله وعاجمت الخ العجم فى الاصل عض النواة ليعلم حالها وعجم السيف اذا هزه امتحانا وبالجملة معناه التجربة والامتحان. يقول جربت الامور وجربتنى حتى كانى كنت فى الامم الماضية (اى حتى وقفت على حقيقتها كانى احد المعمرين فى الدنيا) لكثرة تجاربى ١٢

بُنَيَّ هَيْصَمٍ هَوَجَدْ تُمانِى | بَطِيئًا بِمُحاوَلَةِ احْتِيالِى

من اول الوافر والقافية متواتر ١٢ — مفعول ثان للوجدان ١٢ — فاعل نسيا ١٢

وَعاجَمْتُ الأُمُورَ وَعاجَمَتْنِى | كَأَنِّى كُنْتُ فِى الأُمَمِ الخَوالِى

الخوالى ١٢

فَلَسْنا مِنْ بَنِى جَدّاءِ بَكْرٍ | وَلٰكِنّا بَنُو جَبَلِ النِّقالِ

الرجل العظيم الخلق ١٢

تَفَرَّى بَيْضُها عَنّا فَكُنّا | بَنِى الأَجْلادِ مِنْها وَالرِّمالِ

تشقق ١٢ — الضمير للارض ١٢ — جمع جلد وهى الارض الصلبة ١٢

لَنا الحِصْنانِ مِنْ أَجَأٍ وَسَلْمَى | وَشَرْقِيّاهُما غَيْرَ انْتِحالِ

معروف ١٢ — هذا دعوى صحيحة ١٢ — غير كاذب اى الانتحال كذب او ادعاء ١٢

وَتَيْماءُ الَّتِى مِنْ عَهْدِ عادٍ | حَمَيْناها بِأَطْرافِ العَوالِى

حصن معروف ١٢

وَقالَ سالِمُ بْنُ وابِصَةَ

من اول البسيط والقافية متراكب ١٢ — من التابعين مواخيا وابو سعيد عبد الله بن ابى ذبيان ١٢

يا أَيُّها المُتَحَلِّى غَيْرَ شِيمَتِهِ | وَمِنْ سَجِيَّتِهِ الإِكْثارُ وَالمَلَقُ

هذا البيت يوجد فى بعض النسخ ١٢ — موصولة او جارة والجملة حال ١٢ — التملق ١٢

عَلَيْكَ بِالقَصْدِ فِيما أَنْتَ فاعِلُهُ | إِنَّ التَّخَلُّقَ يَأْتِى دُونَهُ الخُلُقُ

اسم فعل بمعنى الزم ١٢ — الاعتدال ١٢ — التكلف ما تكلف ١٢ — على الانسان ١٢ — الخلق ١٢

وَمَوْقِفٍ مِثْلِ حَدِّ السَّيْفِ قُمْتُ بِهِ | أَحْمِى الذِّمارَ وَتَرْمِينِى بِهِ الحَدَقُ

بمعنى رب ١٢ — ما يحميه موطن الحرب ١٢ — متكلم من مضارع الحماية ١٢ — العيون ١٢

فَما زَلِقْتُ وَلا أَبْدَيْتُ فاحِشَةً | إِذا الرِّجالُ عَلَى أَمْثالِها زَلِقُوا

فى موضع الحال ١٢ — جواب اذا فيما تقدم ١٢

وَقالَ عامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ

قَضَى اللهُ فِى بَعْضِ المَكارِهِ لِلْفَتَى | بِرُشْدٍ وَفِى بَعْضِ الهَوَى ما يُحاذِرُ

من ثانى الطويل والقافية متدارك ١٢ — ما يخاف ١٢

بها. يقول ورب موقف مخوف كحد السيف وقفت به ادافع عن حقيقتى وترمينى به عيون الناظرين تعجبا واستعظاما ١٢ سله قوله فما الخ يقول فما زلقت عن ذلك الموقف لصعوبته ولا اظهرت خوفا وفزعا اذا الرجال زلقوا عن امثاله مشتملين على امثال لفاحشة ويحتمل ان يكون على بمعنى عن والضمير المجرور فى امثالها للموقف بتاويل البقعة والمنزلة وهذا اقرب ١٢ سله قوله قضى الخ يقول ان الله تعالى هو العالم بمصلحته

جربت الامور وجربتنى حتى كانى كنت فى الامور الماضية (اى حتى وقفت على حقيقتها كانى احد المعمرين فى الدنيا) لكثرة تجاربى ١٢ سله قوله فلسنا الخ (قال التبريزى) الجداء المقطوعة الثدى (وقال الفيضى) الجداء الصغيرة الثدى الذاهبة اللبن والنقال ان تشرب الابل علا وتملا من غير معاد صد والولادة المتكررة ولا يناسب ان يوخذ النقال بمعنى الجدال كما لا يخفى ولا ان يجعل جداء بكر كناية عن الحرب الضعيفة كما توهم الشارح فان الشاعر يبين كثرة قومه كما فى البيت الثانى يقول ان عددنا نا كثير فلسنا من بنى امرأة مقطوعة الثدى يها وذهب لبنها وانما ولدت بطنا واحدا ولكنا ابناء جبل الولادة المتكررة اى رجل عظيم الخلق كثير علا ونهلا من حوض الولادة هذا وانى الفيضى وقال التبريزى جعل الجداء البكر كناية عن الحرب الضعيفة يقول لسنا ابناء الحرب اليسيرة الاذى والشر التى لم نكثر فيها موقفها ولكنا بنو الملاقاة التى يتكرر القتال فيها حالا بعد حال والذوق السليم يرتيب ما قال التبريزى سله قوله تفرى الخ الضمير فى بيضها للارض وساغ ذلك وان لم يجر لها ذكر لما لم يلتبس لدلالة الكلام عليه وكذلك العرب تفعل. يقول تشقق ببيض الارض عنا (يعنى لك كثرة عددهم واتساع ديارهم) فنحن بنو حزونها وسهولها اى نتصرف فيها كيف نشاء لكثرتنا بكل مكان ١٢ شه قوله الشرقيه الجانب الشرقى ونصب غير انتحال على انه مصدر مؤكد كما تقول عليه تلك وحقا. يقول لنا الحصنان من هذين الجبلين وشرقياهما لنا ايضا القول صادق ودعوى صحيحة ١٢ سله

قوله تيماء الخ كنى بعهد عاد عن العهد القديم كما يكنى بالعادى عن الشئ القديم. يقول ولنا ايضا تيماء التى حميناها من عهد قديم باطراف الرماح ١٢ سله قوله يا ايها الخ يقول يا من تحلى بغير عادته الاصلية ومن عادته الاكثار فى القول والفعل والتملق ١٢ شه قوله عليك الخ اى الزم الا غلا والتوسط فيما انت فاعله فان الخلق الطبعى ياتى دون التخلق فيغلبه اى لا تتكلف ما ليس من طبعك فان طبعك يغلب على ذلك ١٢ سله قوله وموقف الخ شبه للموطن بحد السيف لما فيه من الصعوبة والمشقة وقوله ترمينى الخ اى تنظر من نباهتى وجعل الفعل للحدق توسعا وانما هو للناظرين

له قوله الوالخ يقول الم تعلمي انى اذا دنى اليقى الى الجور عن قصد السبيل لا انقاد له ما دام هو جائرا عن الاعتدال يريد انه لا يميل الى الجور ولو دعاه اليه صديقه ١٢ سله قوله مجمع وجده خالد بن مالك احد بنى تيم الله بن ثعلبة ادهو شاعر جاهلى ذكره ابو حاتم فى المعمرين وقال عاش مائة وتسع عشرة سنة وكان قد غزا غزوات مرة فلم يغنم فغزوهو راجع من غزاته بماء لبنى تيم وعليه ناس من مجاشع فقتل منهم واسر وسبى فقال فى ذلك هذه الابيات ١٢

الم تعلمي انى اذا الالف قادنى | الى الجور لا انقاد والالف جائر

من الفه ١٢ — حالية ١٢ قيد لعدم الانقياد

وقال مجمع بن هلال

من الطويل والقافية متدارك والبيت مخرم ١٢

ان اك يا شيخا كبيرا فطالما | عمرت ولكن لا ارى العمر ينفع

زائدة ١٢

مضت مائة من مولدى فنضوتها | وخمس تباع بعد ذاك واربع

اى بعد ما ذكرته ١٢

وخيل كاسراب القطا قد وزعتها | لها سبل فيه المنية تلمع

بمعنى رب ١٢ — جمع سرب هو الجماعة من خيل ونساء ١٢

شهدت وغنم قد حويت ولذة | اتيت وما ذا العيش الا التمتع

نافية ١٢ — للاشارة

وعاثرة يوم الهيجا رايتها | وقد ضمها من داخل القلب مجزع

بمعنى رب ١٢ — هو الذى كان — جزع ١٢

لها غلل فى الصدر ليس ببارح | شجا ناشب والعين بالماء تدمع

عطش وحرارة الجوف ١٢ — زائل ١٢ — بدل من غلل ١٢ من نشب الشئ بالشئ اذا علق به ١٢

تقول وقد افردتها من حليلها | تعست كما اتعستنى يا مجمع

اى بينها وفرقت بينها وبين زوجها ١٢ — اهلكتنى ١٢ — سقطت لوجهها

فقلت لها بل تعس ام مجاشع | وقومك حتى خدك اليوم اضرع

دعاء ١٢ — الذليل من الضراعة والانقياد ١٢

له ٣ قوله ان الخ قوله فطالما عمرت يجوز ان يكون ما مع الفعل فى تقدير المصدر ويكون حينئذ حرفا عن سيبويه والتقدير فطال عمرى وعلى هذا يكتب طال منفصلا من ما ويجوز ان تكون ما كافة للفعل عن العمل ومخرجة له من بابه ولذلك جاز وقوع الفعل بعده وان كان الفعل لا يدخل على الفعل وعلى ذلك يكتب طالما متصلا لان ما منه ومن تمامه ويقال عمر فلان كفرح ونصر وضرب عمرا اذا بقى زمانا وقوله لا ارى العمر الخ انما لا العمر طوله فحذف المضاف يقول ان كنت صرت شيخا فلا ذل لى فانه قد طال تعميرى فى الدنيا ولكن لا ارى طول العمر نافعا اذا كان عاقبته مفارقة الاهل والوطن ١٢ سله قوله مضت الخ فنضوتها من قولهم نضا ثيابه اذا نزعها واستعاره لبقائه هذه المدة ومضيها عليه اى تجردت منها تجردى عن ثوبى وخمس تباع اى تابعة للمائة فهو مصدر وصف به وقوله بعد ذاك اى ان قيل لم لم يقل بعد تلك والاشارة به الى قوله مائة قلت لم يراع تانيث المذكور تذكيره بل اراد بعد ما ذكرت او المجموع واربع اى اربع تبعها ايضا يقول مضت مائة سنة من يوم مولدى فنزعتها عنى مثل نزع الثوب ومضت خمس متتابعة متوالية بعد ما ذكر او بعد ذلك المجموع واربع حتى صار الكل مائة وتسعا ١٢ سله قوله وخيل الخ وزعه كفه ومنعه لئلا يتفرق وانما يكون ذلك عند الكثرة قال قوم هم يوزعون ومنه الوازع لمن يدبر امر الجيش ويرد من يشذ منهم والظاهر ان الجملة جواب رب كما فى قوله الاتى وغنم قد حويت والجملة الظرفية اعنى لها سبل حال من الضمير المنصوب وشهدت حال ثانية ويحتمل ان يكون تلك الجملة حالا والظرفية حالا ثانية وشهدت جواب رب ولا يخفى ما فيه السبل محركة المطر اراد به متتابعة يقول رب خيل كثيرة مجتمعة كجماعات القطا قد دبرت امرها وكففتها عن التفرق لها تتابع مطر يلمع فيها الموت وشهدتها او وقد دبرت امرها وهى متتابعة تتابع المطر يلمع فيها الموت شهدتها ١٢ سله قوله وغنم الخ اقبل بعد ذكر هذه الاشياء كالملتفت الى غيره فيقول ورب خيل تلك الصفة وزعتها او شهدتها ورب غنيمة حويتها ورب لذة اتيتها وليس العيش اى عيش الدنيا الا التمتع بالمشتهية الانفس وتلذ الاعين ١٢

٤ سله قوله وعاثرة الخ الشجا ما اعترضك فى الحلق من نحو العظم والشوك والنشب صفة كتعب من نشب اذا دخل غائرا وقوله لها غلل فى موضع الجر صفة لعاثرة او فى موضع المفعول الثانى لقوله رايتها وتقول فى محل النصب على انه مفعول ثالث لرايت او حال قال شيخ الادباء الزوج حليل والمراة حليلة ماخوذ من الحل والحلال فان كل واحد منهما حلال لصاحبه او من الحلول والنزول فنزول كل منهما عند صاحبه او من حل الازار وهو ظاهر معنى الابيات الثلثة انه يقول ورب امراة تعثر على وجهها يوم الهيجا رايتها وقد ضمها فزع ناش من باطن او جرعها ولها عطش وحرارة جوف لم يكن زائلا عنها اى شجى ناشب فى حلقها لا تقدر على التكلم السهل وعينها تدمع بالماء تقول لى وقد افردتها عن زوجها هلكت يا مجمع كما اهلكتنى باسرك لى ١٢ شه قوله فقلت الخ نصب تعس على انه من المصادر التى تضاف الى الفاعل ويحذف عاملها ومجاشع قبيلة وقد جعلها اما لرهط القبيلة واسلافها مع انه اختلط بعض منها تهكما بها واستهزاء وفى الخطاب التفات من الغيبة والاضرع بمعنى الضارع بمعنى ١٢

له قوله عباءة الخ الجملة استيناف كان سائلا يسأله عن طريق افراده عن زوجها فيقول هيأت لحليل تلك المرأة رمحا طويلا وسلاحا كاملا كأن قبسا يعلى به حين تشرع اى اذا اشرعت الآلة يرى راسها كانه قبس مشتعل وقوله قبس يجوز فيه الرفع والنصب والجر فاذا رفعت فعلى الضمير تريد كانها قبس واذا نصبت اعملت كأن مخففة اعمالها مثقلة يريد كأن قبسا واذا جررت جعلت ان زائدة واعملت الكاف كما زيد في قوله والله ان لو جئتني لاكرمتك يريد والله لو جئتني ١٢

٢ه قوله وكائن الخ يقول وكم من كريمة معشر تركتها تخدش الوجه من الفارق اللطم متفجعة لهلاك بعلها ١٢

عباءة له رمحا طويلا وآلة ... كأن قبس يعلى بها حين تشرع

وكائن تركت من كريمة معشر ... عليها الخموش ذات حزن تفجع

وقال الأخنس بن شهاب التغلبي

فمن يك أمسى في بلاد مقامة ... يسائل أطلالا بها لا تجاوب

فلابنة حطان بن قيس منازل ... كما نمق العنوان في الرق كاتب

تمشي بها حول النعام كأنها ... إماء تزجى بالعشي حواطب

وقفت بها أبكي وأشعر سخنة ... كما اعتاد محموما بخيبر صالب

خليلي عوجا من نجاء شملة ... عليها فتى كالسيف أروع شاحب

خليلاي هوجاء النجاء شملة ... وذو شطب لا يجتويه المصاحب

وقد عشت دهرا والغواة صحابتي ... أولئك خلصاني الذين أصاحب

قرينة من أسفى وقلد حبله ... وحاذر جراه الصديق الأقارب

فأديت عني ما استعرت من الصبا ... وللمال عندي اليوم راع وكاسب

٣ه قوله فمن الخ يقول من كان امسى في بقاع اقامته يسائل اطلالا كانت بها لا تجاوب سائلها فلابنة حطان منازل مندرسة مثل ما كتب الكاتب العنوان في الرق وانا اسائلها عن اهلها ١٢

٤ه قوله تمشي الخ الحول بالضم جمع حائل وهي من النعام التي لم تحمل قط وتكون سمينة والحواطب جمع حاطبة وهي الاماء التي تجمع الحطب يقول تمشي في تلك المنازل حول النعام على رفق ومهل بسمنها وثقلها كانها اماء حواطب تزجى بالعشي الى البيوت ما هن حاملات الحطب اي صارت هذه المنازل خالية من الاهل ليس فيها من يروع النعام فهي تمشي على تؤدة كمشي الاماء والحواطب في مشيها مثل الجواري التي تمشي على مهل بالعشي لما على رؤسهن من الحطب ١٢

٥ه قوله وقفت الخ اشعر متكلم مجهول من اشعر الهم اذا تفرق واشعرقلبه هما اذا جعل له شعارا والشعار ما يلي الجسد من الثياب والصالب نوع من الحمى واكثر ما يكون بخيبر يقول وقفت بتلك المنازل لاخذ حظي من البكاء بها فلما بكيت وجدت في حرارة تخالط جسمي وقلبي مثل حرارة حمى خيبر من الوجد والتذكار ١٢

٦ه قوله خليلي الخ النجاء السرعة يقول يا خليلي انزلا من ناقة ناجية عليها فتى ماض كالسيف حازم رائع متغير اللون لكثرة الاسفار ١٢

٧ه قوله خليلاي الخ الهوجاء الحمقاء السرعة والنجاء السرعة وهو جاء النجاء ناقة في نجائها وشملة سيرها هوج

م القرينة الزوج والتاء للاسمية والنصب على الحال من ضمير المتكلم في عشت . واسفى الرجل اذا استعمل السفاهة من السفا مقصورا ١٢ ومعنى قلد حبله ان الذي حبله على غاربه وخلى سبيله واصله في البعير المهمل اذا ارسل في المرعى وجعل زمامه على عنقه ليتمكن كيف شاء ثم نقل الى من وعظ كثيرا حتى اهمل امره تبرؤا به والصديق يفرد ويجمع يقول وقد عشت مرة قرينا من سفه ملقيا السفاهة وخلى سبيله يخاف جريرته الصديق الاقارب لمقاربة سفاهته اي تبرءوا اجتنبوا من جرائره التي يجنيها عليهم ١٢

ه قوله فأديت الخ كناية عن اشعار بان الموادي كان اداؤه واجبا عليه الا ترى انه لو قال اديت كذا من دون عن لجاز ان يكون لنفسه اي ادى وجاز ان يكون لغيره لان معنى اديت عني نحيت عن نفسي وجعل الصبا مستعارا على التشبيه كان الصبا كان عارية ثم اخذت منه وقوله وللمال الخ ١٢

واضطراب يقول وقفت بتلك المنازل ابكي بها وخليلاي هذه الناقة المسرعة وهذا السيف الجيد الذي لا يكرهه مصاحبه وهذا الكلام اشارة الى ان اصحابه خذلوه ولم يروا اصاعدته في الوقوف على ديار الاحبة ١٢ ٨ه قوله وقد الخ اراد بالغواة الشبان الذين لا يبالون بما يأتون والعشاق فان الضلال والغواية يطلقان على العشق يقول وقد عشت زمانا طويلا وكان الغواة اصحابي اولئك خلص احبتي الذين كنت اصاحبهم اي بقيت زمانا طويلا اطلب لهو الشبان الذين اخلصوا الى مودتهم فاتخذتهم اصحابي ١٢ ٩ه قوله قرينة الخ

... بين دا تقل ه صه على بساطه ثم قال الشی فی من منصقتك فانشده اباها فكساه واعطاه ثلاثين الفا ۱۲ محمد اعزاز على عفرله

له قوله ترى الخ اعوزه الشئ واعوزه الله احوجه والزرائب جمع زريبة وهو موضع الغنم ويقال لمسائل الماء ايضا. يقول ترى الخيل التى تجئ و تذهب حول بيوتنا كمعزى الحجاز وقد احتاجت الى مساكنها بعنا لرعى واحوجها مسائل الماء حيث لم يبق لها فيها ماء ولا كلاء المعنى لا نرى عندنا الا الخيل تختلف حول بيوتنا لا تسعها المرابط لكثرتها الخيل وجمعها دون الابل والغنم ۱۲ ٢ه قوله لكل الخ

ترى رائدات الخيل حول بيوتنا ... كمعزى الحجاز اعوزتها الزرائب

لكل اناس من معد عمارة ... عروض اليها يلجئون وجانب

ونحن اناس لا حجاز بارضنا ... مع الغيث ما نلفى ومن هو غالب

فيغتبقن احلابا ويصبحن مثلها ... فهن من التعداء قب شوازب

فوارسها من تغلب ابنة وائل ... حماة كماة ليس فيهم اشائب

هم يضربون الكبش يبرق بيضه ... على وجهه من الدماء سبائب

وان قصرت اسيافنا كان وصلها ... خطانا الى اعدائنا فنضارب

فلله قوم مثل قومى عصابة ... اذا اجتمعت عند الملوك العصائب

ارى كل قوم قاربوا قيد فحلهم ... ونحن خلعنا قيده فهو سارب

وقال العديل بن الفرخ العجلى

ا وصلها اليهم فنضاربهم بها ۱۲ ٨ه قوله فلله الخ كلمة اذا ظرف لما دل عليه قوله لله قوم مثل قومى اى ناهيك بهم من قوم فى ذلك الوقت يظهر من عزتهم وفخرهم ما يحمل الناس داباه على التعجب منهم وذلك حين يجتمعون فى مجالس الملوك فيمتازون عنهم. يقول ايها الناس تعجبوا وانى اعجب من قوم هم مثل قومى جماعة اذا اجتمعت الجماعات والقبائل (اى الوفود) عند الملوك ۱۲ ٩ه قوله ارى الخ يقول ارى كل قوم دون قومى قصروا رسن فحلهم وقيدوه عن الاصابة ونحن خلعنا اى نزعنا منه رسنه فهو ذاهب فى كل مرتع لا يمنعه احد ۱۲ ١٠ه قوله العديل. كان قد هجا الحجاج فهرب منه الى قيصر ملك الروم فبعث اليه الحجاج لئن براو لا جهزن اليك خيلا يكون اولها عندك وآخرها عندى فبعث به اليه فلما مثل بين يديه قال الحجاج القائل ودون يد الحجاج من ان تنالنى ... بساط بايدى الناعجات عريض مهامه اشباه كان سرابها ... ملاء بايدى الغاسلات رحيض فقال انا القائل فلو كنت فى سلمى اجا وشعابها ... لكان لحجاج على دليل خليل امير المؤمنين وسيفه ... لكل امام مصطفى وخليل بنى قبة الاسلام حتى كانما ... هدى الناس من بعد الضلال رسول فعفا عنه واطلقه. قال ابو رياش ليست هذه الابيات للعديل وانما هى لابى الاخيل العجلى ۱۲

اصل الكلام لكل عمارة من معد والضمير العائد الى اناس محذوف مع جاره يقول لكل عمارة فى معد بن عدنان طريق به يلجئون اليها وجانب كذلك المعنى لكل عمارة من معد مستند يعولون عليه ويراقبون فوقه ۱۲ ٣ه قوله ونحن الخ يقول ونحن قوم لا يوجد عواز من الحجاز اى قلة الماء والكلاء بارضنا فلا توجد مع الغالب على كثرة الكلاء بل لا يكون غالب الا نحن وقيل الحجاز الحاجز والمعنى نحن اصحاب عزة لا ينبغى حاجز بيننا وبين الاعداء وانما نكون حيث يكون الخصب الغلبة على العدو ۱۲ ٤ه قوله فيغتبقن الخ غبقه اذا سقاه الغبوق وهو ما يشرب بالعشى وصبحه اذا سقاه الصبوح والضمير فى الفعلين للخيل تفريع على كثرة الماء والكلاء حيث قال لا حجاز بارضنا والقب جمع اقب من القبب وهو دقة الخصر وضمور البطن يقول فنحن نغبق تلك الخيل احلابا طرية ونصبحها مثل تلك الاحلاب فهن قب شوازب من كثرة التعداء لا من قلة الماء والكلاء قال التبريزى هو يحتمل وجهين (احدهما) ان يريد انها تسقى اللبن غدوا وعشيا ويكون الاحلاب جمع حلب بمعنى حلبت والمراد المحلوب فيجعلها لا تختار بها ويكون قوله فهن من التعداء الخ كلاما مستانفا والمعنى انها تضمر والوجه الآخر ان يريد انها تعدى غدوا وعشيا ويكون احلاب بمعنى اشواط يقال احلب فرسك قرنا او قرنين ويشهد لهذا قوله فهن الخ وتحقيق الكلام انه جعل صبوحهن وغبوقهن الاعداء فى اول النهار وآخره ليضمرها ۱۲ ٥ه قوله فوارسها الخ يقول فوارس تلك الخيل من تغلب ابنة وائل وهم حماة او فوارسها حماة كماة من تغلب ليس فيهم اخلاط الناس يريد انهم لا يحتاجون الى غيرهم لقوتهم ۱۲ ٦ه قوله هم الخ الجملة (يبرق بيضه) حال او نعت على ان اللام للعهد الذهنى والسبائب جمع سبيبة وهى الشقة الرقيقة كالخمار والطريقة. والجملة الظرفية حال مقدرة يقول هم يضربون سيد القوم المليح بيضه اى وعلى راسه بيضة لامعة و على وجهه شقق من الدماء او طرائق مختلفة من الدماء مقدرة اى انهم ادلى الناس بضرب الاعداء فلا يضربون الا الرئيس اللامع بيضته الحديد الذى يسيل دمه على وجهه كانه طرائق جمع ۱۲ ٧ه قوله وان الخ يقول وان تقصر اسيافنا لقصرها عن ان نصل الى اعدائنا كان خطانا ۲

له قوله الا الخ المنادى بعد الفعل محذوف يدعوها بان ام السلامة والعافية يقول الا يا دومى سالمة انت يا ذات الدماليج والقلادة وذات الاسنان الغر والشعر الفاحم الجعد قال التبريزي قوله الا يا اسلمي يراد به يا هذه اسلمي فحذف المنادى وانتصب ذات الدماليج على انه نداء ثان ويجوز ان يكون انتصابه على اضمار فعل كانه قال اذكرت الدماليج وهذا يجري مجرى الكناية لما كره التنبيه على اسمها وكان وجه الكلام ان يقول والثنايا الغر لكنه

الا يا اسلمي ذات الدماليج والعقد ... وذات الثنايا الغر والفاحم الجعد

وذات اللثات الحم والعارض الذي ... به ابرقت عمدا بابيض كالشهد

كان ثناياها اغتبقن مدامة ... ثوت حججا في راس ذي قنة فرد

يصيح بفراق العامرية غدوة ... شواحج سود ما تعيد وما تبدي

لعمري لقد مرت بي الطير انفا ... بما لم يكن اذ مرت الطير من بد

ظللت اساقي الموت اخوتي الالى ... ابوهم ابي عند المزاحة والجد

كلانا ينادي يا نزار وبيننا ... قنا من قنا الخطي او من قنا الهند

قروم تسامى من نزار عليهم ... مضاعفة من نسج داود والسعد

اعاد لفظة ذات ليكون الخطاب به افخم ويجري هذا المجرى قوله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم الآية ۱۲ سه قوله وذات الخ الحم جمع احم وهو الاسود ومعنى اسودادها انصباغها بالاثمد - قال ابو العلاء اصح ما قيل في العارض انه للناب والضرس الذي يليه ويقال بل اصل ذلك منبت الاسنان فاما قول من يقول العارض الثنية والناب فهو توسع في العبارة وليس بخطاء ومعنى ابرقت اظهرت بريقا والبرق في الاصل وميض السحاب استعارة لبريق الاسنان ولمعانها والباء في ابيض للملابسة والجار والمجرور في محل النصب على الحالية من الضمير المجرور في به او بدل منه باعادة الجار - يقول وذات اللثات السود بالاثمد والعارض الذي ابدته عامدة متلبسا بوصف ابيض صاف حلو كالشهد او لمعته بابيض كالشهد ۱۲ سه قوله كان الخ الاغتباق شرب العشي وخص لانه يريد ان فمها تطيب رائحته عند السحر اذا تغيرت رائحة الافواه يصف حمرة الاسنان ولمعانها فيقول كان ثناياها شربن عشوة خمرا عتيقة ثوت عدة سنين في راس جبل ذي قلة مرتفعة منفرد من الجبال خصها بهذه الاوصاف لان الخمر اذا اقامت في مثل هذا المكان يكون احسن صبغا وبرودة لبرودة المكان وهبوب الشمال ۱۲ سه قوله يصيح الخ الشواحج الغربان من شحيج الغراب اذا صاح بصوته وغلظ صوته قال شيخ الادباء قوله ما تعيد وما تبدي كناية عن عدم الافهام اي اصواتها لا تبدي معنى ولا تعيد فحوى او عن عدم الاتيان بشيء والاحسن ان يقال لا تعيد للذاهب ولا تبدي الذاهب اي الضائع اي لا تضيع شيئا ولا ترده اه - يقول الغربان السود التي ليس لاصواتها معنى او لا تاتي بشيء او لا تضيع شيئا ولا ترده عليك وانما هو تطير منك على حسب عادتك صاحت في اول النهار كلما صباحها فالا لفراق الحبيبة العامرية ۱۲ سه قوله لعمري الخ خبر لعمري محذوف كانه قال لعمري قسمي ولقد جواب القسم مع ما بعده والقسم كما يقع بالمفرد يقع بالجملة - وخبر لم يكن محذوف لان التقدير بما لم يكن بد من وقوعه اذ مرت الطير - يقول لعمري لقد مرت بي الطير عن قريب متلبسة بما لم يكن بد من الوقوع اذ مرت ولعله قال هذا على حسب تجربتي لعادة ۱۲

سه قوله ظللت الخ اي قاتلت اخواني الذين جدهم جدي عند الهزل والجد اي في كل حال ۱۲ سه قوله كلا الخ لفظ كلا مثنى معنى ومفرد لفظا غير ان جانباه فيضمر واحد تارة ومثنى اخرى وانما قال ذلك لان كلا الفريقين من قبيلة وهم ال نزار والخطي يحتمل ان يكون نعتا للقنا على قول من جوز اضافة الموصوف الى الصفة وان يكون نعتا لمحذوف وهو نسبة الى الخط وهو موضع بالبحرين ينسب اليه الرماح لانها تباع فيه بعد ما تجلب اليه من الهند لانها لا تنبت الا به - يقول كلا فريقينا ينادي يا نزار وكان بيننا قنا من قنا الخطي او الرمح الخطي او من قنا الهند - او للترديد لمنع الخلو فلا ينافي الاجتماع وقيل اراد بقوله او من قنا الهند ان القنا عندهم كانت نوعين نوعا يلقى اليهم من الخط ونوعا يجلب من الهند دون ان يمر بالخط ۱۲ سه قوله قروم الخ القروم جمع قرم وهو في الاصل القرم الفحول المصاعيب التي اعفيت من الحمل وتركت للضراب ثم استعيرت للشجعان والسادات الكرام وقوله تسامى (على حكاية الحال الماضية) مؤنث من مضارع التسامي وهو التعالي حذف من اوله احدى التائين وارتفع مضاعفة بالظرف في المذهبين جميعا لوقوع الظرف في موضع الصفة قال الفيضي السعد اسم دراع وفي بعض الحواشي المعتبرة السعد بلد تعمل به الدروع يقول هم او نحن سادات كرام نتقابل في العلو من ال نزار عليهم دروع مضاعفة مما نسجه داود والسعد ۱۲ محمد اعزاز علي عفي عنه

له قوله اذا الخ يقول اذا حملنا عليهم تمثلوا النا بسيوف محددة تطير السواعد من الامكنة المرتفعة اى اذا رفعتها اصحابها ١٢ كه قوله وان الخ السرابيل الدروع وهى فى الاصل القمصان يقول وان نحن قلنا لهم نزال نزال بسيوف قواطع مشوا الينا سراعاً فى سرابيل الحديد كالمدروع كما نمشى اليهم فيها ١٢ سه قوله كفى الخ تلك ان ترفع ازال على ان تكون ان مخففة من الثقيلة والمراد انى لا ازال ولك ان تنصب على ان تكون هى

الناصبة للفعل وموضع ان لا ازال على الوجهين جر فاعل يكفى اى كفانى همّاً وحزناً انى لا ازال ارى الرماح تنقل من افواهها دماً طرياً كائناً من ذراعى ومن عضدى اى من قومى الذين بهم البطش ١٢ كه قوله لعمرى الخ نبه بذلك على قرب القرابة بينهم وانه ان اخذ فى النكاية فيهم احتاج ان يحتج بقيس على قيس وسعد على سعد لان عوفاً هو ابن سعد احتاج ايضاً ان يراغم عمراً والرباب دارماً كما وضحه فى البيت بعده ١٢ هه قوله ضيعت الخ معنى قوله كيف اصبر الخ انه اذا ضيع هؤلاء الذين سماهم يحزن عليهم كل الحزن لمنزلتهم عنده ولا سيما منزلة ابن اد فلذلك خصه بكونه لا يصبر عنه ١٢ له قوله لكنت الخ يقول لعمرى لو قصدت الخروج عليهم ببعض هذه القبائل على بعض لكنت كمن اراق الماء الذى هو فى زقه لتحصيل سراب فوق رملة مرتفعة تلمع يريد انه يضيع ما عنده ويطلب ما لا حقيقة له ١٢ كه قوله كمرضعة الخ قوله كمرضعة بدل من قوله كمهريق او يجعل حرف التردد يقول او كمرضعة اولاد امرأة اخرى وضيعت اولادها ولا شك ان هذا هو الضلال عن الاعتدال معناه انه اذا قاتلهم او لياءه واهل قاعه لا صار فى عمله هذا مثل مرضعة ضلت عن طريق الصواب فارضعت اولاد غيرها وتركت اولادها جياعاً والضلال خبر لهذا فقوله عن القصد متعلق بالضلال لا محل له من الاعراب او صفة لهذا نحن القصد فى محل الرفع على الخبرية ١٢ ه قوله فاوصيكما الخ اراد بابنى نزار مضر وربيعة فانه وبقى عمه من ربيعة والبطون التى عدها

إذا ما حملنا حملةً مثلوا لنا ... بمرهفةٍ تذري السواعد من صعد

وإن نحن نازلناهم بصوارمٍ ... ردوا في سرابيل الحديد كما نردي

كفى حزناً أن لا أزال أرى القنا ... تمجّ نجيعاً من ذراعي ومن عضدي

لعمري لئن رمت الخروج عليهم ... بقيسٍ على قيسٍ وعوفٍ على سعد

وضيّعت عمراً والرباب ودارماً ... وعمرو بن أدٍّ كيف أصبر عن أد

لكنت كمهريق الذي في سقائه ... لرقراق آلٍ فوق رابيةٍ صلد

كمرضعةٍ أولاد أخرى وضيّعت ... بني بطنها هذا الضلال عن القصد

فأوصيكما يا ابني نزارٍ فتابعا ... وصيّة مفضي النصح والصدق والود

فلا تعلمن الحرب في الهام هامتي ... ولا ترميا بالنبل ويحكما بعدي

أما ترجوان النار في ابني أبيكما ... ولا ترجوان الله في جنة الخلد

فما ترب أثرى لو جمعت ترابها ... بأكثر من ابني نزارٍ على العد

هما كنفا الأرض اللذا لو تزعزعا ... تزعزع ما بين الجنوب إلى السد

... وهو التفاخر والتنافر فان ذلك من اسباب التقاطع والتهاجر ١٢ شه قوله اما الخ اى اما تخافان النار فى انفسكما او فى اعوانكما ولا ترجوان لقاء الله فى جنة الخلد انما قال ذلك لان المخاطبين كانوا مسلمين ١٢ لله قوله فما الخ يقول ان آل ابنى نزار ربيعة ومضر قد بلغ غاية من الكثرة بحيث لو جمعت يا مخاطب تراب الارض اى رملها لا يكون اكثر منهم اذا عددتهم ١٢ ١٢ قوله هما الخ عنى بالسد سد ياجوج وماجوج وهو فى جانب الشمال فالمراد به جانب الشمال يقول ان ربيعة ومضر هما قوام كل قبيلة فلو نسبت القبائل الا اليهما لانهما كجانبى الارض فلو تحركا تحرك

من مضر هم اخوالهم يقول فاوصيكما يا ابنى نزار فتابعا وصية شيخ مفض اليكم نصحه من قد وده ١٢ ه قوله فلا تعلمن الخ جعل النهى للهامة والمخاطبون هم المنهيون فهو كقولك لا ارينك ههنا فالمراد لا تكن ههنا فاراك وتحقيقه لا تتحاربوا بعدى فتعلمها منى بين الهام الحرب بينكم وهامتى على هذا الوجه هى الفاعلة لتعلمن واذا رفعت الحرب كانت هى الفاعلة يقول ولا تقع الحرب حتى تعلم راسى فى الرؤس ولا ترميا بالسهام بعدى ويحكما اى لا ينبغى ان تقع الحرب بينكما قبل موتى ولا بعدى وقيل معنى قوله لا ترميا الخ

(١) قوله وانى الخ الضمائر الثلثة للاخوة المذكورة واللام للتاكيد يقول وانى وان عاديتهم وظلمتهم لتالم كبدى مما عض اكبادهم اذاهم اى لادين عداوتهم ولا هجرهم لانه منهم فهو يحب ما يحبون ويكره ما يكرهون ١٢ (٢) قوله فان الخ معناه انى وهم عند الانتماء من بيت واحد فابينا خصلة من خصال الخير فانا شريكهم فيها ١٢ (٣) قوله وقالت الخ عاتكة قرشية هاشمية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلف فى اسلامها فقال قوم اسلمت وقال محمد بن اسحاق وجماعة من اهل العلم لم يسلم من عمات النبى صلى الله عليه وسلم غير صفية ام الزبير بن العوام رضى الله عنهما وكانت عاتكة عند ابى امية بن المغيرة المخزومى وهى والدة ام سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم وهى صاحبة رؤيا بدر وحديثها مذكور فى كتب السير وذلك اشارة الى حروب الفجار وهى حروب كانت قبل البعثة بين قيس وقريش وبقيت الى اربعة ايام متوالية ولها ايام اولها يوم نخلة ولم يشهده النبى صلى الله عليه وسلم ثم يوم سمطة ثم يوم العبلاء ثم يوم عكاظ ثم يوم الحريرة وشهدها النبى صلى الله عليه وسلم ثم بعث وظفرت قريش يوم عكاظ بقيس وكان اشدهم يومئذ بنى معيرة فانهم قاتلوا قتالا شديدا فعاتكة تذكر يوم عكاظ وتقول سائل بنا الخ ١٢ (٤) قولها سائل الخ قولها وليكف الخ اعتراض وقع بين سائل ومفعوله اعنى قيسا تقول سائلا عنا معشر قريش فى قومنا قريش وليكفك سماع الشر فان رؤيته شديدة مفزعة آل قيس بن عيلان ومفعول سائل من هوازن وما جمعوه لقتالنا من احلافهم واساعتهم فى جمع باق قبحه ابدا دائما وانما قالت سائلهم فى قومنا لئلا يكذب لان الرجل قد يكذب فيما يروى عن حادثة اذا لم يكن عنده من شهدها ١٢ (٥) قولها فيه الخ الكبش السيد الكريم ولم ترد المعاين فان سيد كل بطن من هوازن كان على حدة مثلا كان عطية بن عفيف على بنى نصر ووهب بن معتب على ثقيف والملتمع اللامع مرفوع على الخبرية وروى منصوبا على الحالية

وانى وان عاديتهم وجفوتهم ... لتالم مما عض اكبادهم كبدى

فان ابى عند الحفاظ ابوهم ... وخالهم خالى وجدهم جدى

رماحهم فى الطول مثل رماحنا ... وهم مثلنا قد السيور من الجلد

وقالت عاتكة بنت عبد المطلب فى ذلك

سائل بنا فى قومنا ... وليكف من شر سماعه

قيسا وما جمعوا لنا ... فى مجمع باق شناعه

فيه السنور والقنا ... والكبش ملتمع قناعه

بعكاظ يعشى الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه

فيه قتلنا مالكا ... قسرا واسلمه رعاعه

ومجدلا غادرنه ... بالقاع تنهسه ضباعه

وقال عبد القيس بن خفاف البرجمى

شاعر منسوب الى البراجم وهم قوم من اولاد حنظلة بن مالك ١٢

الناظرين اذا نظروا اليه ١٢ (٦) قولها فيه الخ الرعاع سفلة الناس وسقاطهم تقول فى ذلك الجمع او فى ذلك السنور قتلنا مالكا قهرا وعنوة وخذله اصحابه الاراذل اى ان مالكا ما وجدوه مركبا من الجبن والخذلان الناس ولم يكن من صميم العرب اهل الحفاظ والحماية فلذلك اسلموه لاول حرب ١٢ (٧) قولها ومجدلا الخ المجدل المصروع على الجدالة وهى الارض ونصبه على انه اضمر فعل على شريطة التفسير تقول وغادرت خيلنا مجدلا على ارض مستوية تاخذ ضباعها لحمه بالاسنان ١٢ (٨) قوله وقال كان عبد قيس هذا من حاتم طى وكان قد اتاه فى دماء حملها عن قومه واسلموه فيها وعجز عنها وكان شريفا شاعرا شجاعا فلما اتاه قال له انه قد وقعت بينى وبين قومى دماء فتواكلوها وانى حملتها فى مالى واهلى فقدمت مالى واخترت اهلى وكنت اوثق الناس فى نفسى فان تحملتها فكم من حق قضيته وهم كفيته وان حال دون ذلك حائل لم اذمم يومك ولم انس غدك فقال حاتم انى كنت لا احب ان ياتينى

وجملة البيت صفة ثان للمجمع تقول فى ذلك المجمع الدروع وجملة الات الحرب والكبش لامع بيضه اولامعا بيضه ١٢ (٩) قولها بعكاظ الخ الظاهر ان الظرف متعلق بملتمع فان جملة يعشى الناظرين يبين كيفية الالتماع واما تعلقه بمجمع (كما قال التبريزى) فيبعد لفظا ومعنى وعكاظ سوق كانت تقام فى الجاهلية بين نخلة والطائف الى عشرة اميال من اول ذى القعدة الى عشرين يوما يتعاكظون اى يتفاخرون ويتناشدون فيها وشعاعه تنازع فيه يعشى ولمحوا فاعمل الاول وهو يعشى واذا كان كذلك فيقدر فى الثانى ضمير اى لامع بيضه بعكاظ يعشى شعاعه

ا‍ه قوله صحوت الخ يقول انى لعمر ابيك صحوت عن الغواية اى تركت دواعى الصبا واباطيله وفارقنى لهوى ولعبى وتنحى فراقا بعيدا ايجبت ويرجى عوده ١٢ ‍ه٢ قوله فاصبحت الخ يقول صرت حليما ذا وقار لا انزق من اجل لحاء وسباب ولا اغتاب من بقى ١٢ ‍ه٣ قوله ولا الخ يقول ولا يسبقنى عدو بعيد لى اريد ثار اذا طلبت الاوتار فانك بالقرب اى لا يفوتنى لحاق العدو على بعده منى اذا طلبت الانتصاف منه لثار بينى وبينه ١٢ ‍ه٤ قوله اصبحت الخ العرض بالكسر كل ما يجب عليك صونه من الحسب والنسب ولنفس ونحوها يقول وصارت قد اعددت للحوادث النازلة عرضا بريا من الذم والعار وسيفا مصقولا فاذا حل لى خطب لا اقعد قاصرا عن حفظ ما يجب على حفظه من حقوق وشرف ١٢ ‍ه٥ قوله ووقع الخ يقول واعددت ايضا ايقاع لسان كالسنان الحديد وهو مجاز عن الحجج اى افحام وعددت ايضا حججا مفحمة للخصام ورمحا طويلا لينا مضطربا ١٢ ‍ه٦ قوله وسابغة الخ الصليل صوت وقع الحديد بعضه على بعض كنى به عن عدم القطع. يقول واعددت لها ايضا درعا واسعة كاملة من جياد الدروع اذا وقع عليها السيف لم يقطعها شيئا فلا تسمع منه الا صوتا ١٢ ‍ه٧ قوله كمتن الخ الغدير القطعة من الماء يغادرها السيل يشبهها بصفيق حلقها ثم يصفها بالسعة والسبوغ فيقول هى كوجه الغدير اى الحوض اذا حركته وتموجه الدبور فيصير متموجا خفيفا ويجر لابسها المدجج فضولها للسبوغها اى ازهذه الدرع بحلقها وبريقها تشبه صفحة ماء الغدير اذا حركته الريح واذا لبسها المدجج جر ذيلها على الارض لسبوغها وطولها ١٢ ‍ه٨ قوله وحرب الخ النفيان شرر كما يتطاير من قطرات الماء عند نصبيا به من الا على الى الاسفل و الجلة بالكسر العظام يستوى للواحد و الجمع والمذكر والمونث والدبر كتف ما لخف الدبر وهو تقرح ظهر الدابة. تقول رب حرب شديدة يصيح القوم من شررها صياح الجمال العظام المتقرحة الظهور عند وضع الحمل عليها كذا فى الفيضى قال التبريزى انعطف قولها وحرب على مجرور تقدمه وليس على اضمار رب بل لانه قولها

صحوت وزايلني باطلي	لعمر أبيك زيالا طويلا
فأصبحت لا نزقا للحاء	ولا الحوم أصلي بقي أكولا
ولا سابقي كاشح نازح	بذحل إذا ما طلبت الذحولا
وأصبحت أعددت للنائبات	عرضا بريا وعضبا صقيلا
ووقع لسان كحد السنان	ورمحا طويل القناة عسولا
وسابغة من جياد الدرو	ع تسمع للسيف فيها صليلا
كمتن الغدير زفته الدبو	ر يجر المدجج منها فضولا

وقالت امرأة من بني عامر

وحرب يضج القوم من نفيانها	ضجيج الجمال الجلة الدبرات
سيتركها قوم ويصلى بحرها	بنو نسوة للثكل مصطبرات
فإن يك ظني صادقا وهو صادقي	بكم وبأحلام لكم صفرات
تعد فيكم جزر الجزور رماحنا	ويمسكن بالأكباد منكسرات

قال أمية بن أبي الصلت

غذوتك مولودا وعلتك يافعا	تعل بما أدني إليك وتنهل

‍ه٩ وعن منكسرات فيها ١٢ ‍ه١٠ قوله عن وتك الخ تعل مجهول من علّه اذا اسقاه ثانيا او مرة من على اذا شرب مرة ثانية وكذلك تنهل من نهل وانهله اذا شرب مرة اولى او سقاه اول مرة خطاب ١٢

سيتركها الخ ١٢ ‍ه٩ قوله سيتركها الخ تقول يترك هذه الحرب قوم لا عادة لهم بمثلها ويصلى بها قوم عادتهم ان يقتل منهم وتصبر امهاتهم على ذلك لكرمهن ولان القتل يكثر فى رجالهن والشئ اذا كثر واعتيد هان ١٢ ‍ه١٠ قوله فان الخ الصفر مثلثة كتف الخالى والمراد انها لاخير فيها. وتعد مضارع من الاعادة مجزوم على انه جواب الشرط. معنى البيتين انما تقول فان يكن ظنى بكم وباحلام لكم فارغة خالية صادقا وهو بعيد فنى لا محالة فانكم تعودون الى قتالنا وتفعل رماحنا بكم قطع الجزر من الابل مرة ثانية ويمسكن بالاكباد حال كونها منكسرة



۱ قوله اذا الخ تململ الرجل اذا اقلق واضطرب كانه وقع على ملة وهو الرماد الحار او الجمر - يقول وقد كنت اذا اصابتك ليلة بمرض قوي او ضعيف لم ابت لاجل مرضك تمام الليل الا ساهرا مضطربا ۱۲ ۲ قوله كاني الخ المطروق من طرق بمطرقة او مصيب بمصيبة وطرقاه طارق - يقول وكنت لشدة قلقي واضطرابي كاني انا الذي طرقت لا انت بما طرقت به من الكرب في نفسي الا مرلا انا وعيني تسيل بالدموع ۱۲ ۳ قوله تخاف الخ يقول وكانت نفسي تخاف عليك الهلاك وانها لتعلم ان الموت واجب له اجل معين ۱۲ ۴ قوله فلما الخ الجبهة مقابلة الانسان بما يكره والاصل فيه الضرب على الجبهة معنى البيتين انه يقول فلما بلغت كمال السن والغاية التي كان اليها منتهى ما كنت اومل منك من الشدة والقوة ولوازم الشباب الكامل جعلت جزائي من تربيتك وودتك غلظة وشدة كانك المنعم على المتفضل ۱۲ ۵ قوله فليتك الخ اي فليتك حين لم تراع حق ابوتي واهملت امره كله فعلت بي كما يفعل الجار المجاور الى جاره ۱۲ ۶ قوله وسميتني الخ يقال فنده اذا نسبه الى سوء العقل فالمفند اسم مفعول ورايه نائب فاعل يقول سميتني باسم من فند رايه اي مفندا حرفا وفي رأيك سوء وتفنيد ليتك تعلقه او لو كنت تعقل وتفهم لما سميتني به او لعلمت ان التفنيد في رأيك لا في رأيي ۱۲ ۷ قوله تراه الخ الضمير المنصوب للابن المذكور على الالتفات يقول تراه يا مخاطبا معدا للخلاف والشقاق كانه موكل من الله بان يرد على اهل الصواب السداد ۱۲ ۸ قولها ربيته الخ تقول ربيته انا وهو صغير مثل فرخ ترى في جلده صغار ريشات في غاية الصغر لعظم ما فيه المعدة حيث كان ياكل لا يشبع ۱۲ ۹ قولها حتى الخ قولها شذبه قطع ما في جوانبه من القوائم والاغصان والابار من يابر النخل من ابر النخل اذا اصلحه واراد به المصلح مطلقا فان التابير لا يكون الا في الانثى - والكرب محركة اصول السعف الغلاظ والتمزيق خرق الثوب ويكنى به عن الاذلال والاهانة معنى البيتين انها تقول ما زلت به كذلك حتى اذا صار قويا طويلا كنخل قطع اطرافه الزائدة مصلحه ونفى الكرب عن ظهره اي كبر واستقام امره ووجد القوة باستصلاح احوال طفق يعنفني ويضربني تاديبا - ايبتغي الادب عندي بعد شيبي وكبري اي ذلك لن يكون فان تاكيد المسن لا يجدي ولا يفيد ۱۲ ۱۰ قولها اني الخ تقول اني لابصر في شعره المجتمع الذي يرجل وفي لحيته التي تخط خطا دقيقا في خده عجبا متعجبا تريد اني لا عجب كيف تحول عما كنت اعهده فيه الى ما اجده منه الساعة ۱۲ ۱۱ قولها قالت الخ تقول قالت له زوجته يوما لتسمعني قولها لا تنهى به زوجها عن العقوق

۱ إذا ليلةٌ نابتكَ بالشكوِ لم أبتْ ... لشكواكَ إلّا ساهراً أتململُ

۲ كأنّي أنا المطروقُ دونكَ بالذي ... طُرقتَ به دوني وعيني تهمُلُ

۳ تخافُ الرّدى نفسي عليكَ وإنّها ... لتعلمُ أنّ الموتَ حتمٌ مؤجّلُ

۴ فلمّا بلغتَ السّنَّ والغايةَ التي ... إليها مدى ما كنتُ فيكَ أؤمّلُ

جعلتَ جزائي منكَ جبهاً وغلظةً ... كأنّكَ أنتَ المنعمُ المتفضّلُ

۵ فليتكَ إذ لم ترعَ حقَّ أبوّتي ... فعلتَ كما الجارُ المجاورُ يفعلُ

۶ وسمّيتني باسمِ المفنّدِ رأيُه ... وفي رأيكَ التفنيدُ لو كنتَ تعقلُ

۷ تراهُ معدّاً للخلافِ كأنّهُ ... بردٍّ على أهلِ الصوابِ موكّلُ

وقالت امراةٌ من بني هِزّان في ابنٍ لها عقّها

۸ ربّيتُهُ وهو مثلُ الفرخِ أعظمُهُ ... أمُّ الطعامِ ترى في جلدهِ زغبا

۹ حتّى إذا آضَ كالفحّالِ شذّبهُ ... أبّارُهُ ونفى عن متنهِ الكربا

أنشا يمزّقُ أثوابي يؤدّبني ... أبعدَ شيبي عندي يبتغي الأدبا

۱۰ إنّي لأبصرُ في ترجيلِ لمّتهِ ... وخطِّ لحيتهِ في خدّهِ عجبا

۱۱ قالتْ لهُ عرسُهُ يوماً لتسمعني ... مهلاً فإنّ لنا في أمّنا أربا

۱۲ ولو رأتني في نارٍ مسعّرةٍ ... ثمّ استطاعتْ لزادتْ فوقها حطبا

ع من اول البسيط والقافية متراكب ۱۲

ـله قوله لعمرك الخ يقول لعمرك اني للائم لنفسي يوم سلع لكن لا يرد التلوم شيئاً بعدما فات الامر اي لا ينفع شيئاً واعلم ان قوله ما يرد يجوز ان يراد به ما يرجع ويجوز ان يكون بمعنى ما ينفع يقال هذا ارد عليك اي انفع وموضع ما يجوز ان يكون مفعولاً ويجوز ان يكون مبتدأ ۱۲ ـله قوله أامكنت الخ الهمزة من التوبيخ والتقريع معناه افعلت ذلك اي بئس ما فعلت ونصب

ضلة على انه مفعول له او حال بمعنى ضالا واعلم بمعنى اعرف تنصب مفعولا ولهذا حذف هنا لو للتمني او للشرط والجزاء محذوف يقول اجعلت عدوي قادرا على نفسي ضلالا او ميلا عن طريق العقل يا لهفي على ما فات مني من الحزم يا ليتني كنت اعلم سوء عاقبته قبل الفوت او لو كنت اعرف مغبته ما فات مني ۱۲ ـله قوله لو ان الخ لو ان صدور الامر على حذف المضاف والمراد لو ان مؤديات صدور الامر ومسبباته تظهر للفتى كما تظهر له عند المجازة لم تره نادما على فائت ولا جازعا اثرها ۱۲ ـله قوله لعمري الخ السخامي نسبة الى السخام وهو الفحم وسواد القدر والريش الصغير تحت ريش الكبير وكلها يصح يقول لعمري لقد كانت لي طرق واسعة لا تضيق بي وليل اسود الجناحين اي الاول والآخر اي شديد الظلمة يسترني ۱۲ ـله قوله اذا الارض في الكلام قلب اي لم اجهل ثغورها في البيت سناد وان اروي مرغم فهو اجود والاصل في المراغمة المهاجرة يقال فلان يراغم اهله اي فاتم يرجع يقول اذ مع سعة الطرق وسواد الليل ما كنت جاهلا فروج الارض ومواضع الجبابة وما صعب على المهرب عن دار الذل فيها ۱۲ ـله قوله فلو الخ الفتل تباعد المرفقين عن الجنب وهو وصف محمود في الناقة والعيهم الناقة الماضية وقيل الطويلة العنق الضخمة الراس يقول فلو شئت ذهابي وخلاصي اذ كان بامري يسر وسهولة لاستمرت ومضت برحلي ناقة متباعدة المرفقين سريعة السير طويلة العنق ضخمة الراس ۱۲ ـله قوله عليها الخ قوله نهاره منصوب على الظرفية وعامله محذوف والضمير المجرور للدليل يقول عليها دليل واراد به نفسه عالم

وقال ابن السليماني

لعمرك إني يوم سلع للائم	لنفسي ولكن ما يرد التلوم
أأمكنت من نفسي عدوي ضلة	ألهفي على ما فات لو كنت أعلم
لو ان صدور الأمر يبدون للفتى	كأعقابه لم تلفه يتندم
لعمري لقد كانت فجاج عريضة	وليل سخامي الجناحين أدهم
إذ الأرض لم تجهل علي فروجها	وإذ لي عن دار الهوان مراغم
فلو شئت إذ بالأمر يسر لقلصت	برحلي قباء الذراعين عيهم
عليها دليل بالفلاة نهاره	وبالليل لا يخطي لها القصد منسم

وقال آخر

أعددت بيضاء للحروب ومصقول الغرارين يفصم الحلقا	
وفارجا نبعة وملء جفـ	ـير من نصال تخالها ورقا
وأريحيا عضبا وذا خصل	مخلوق المتن سابقا نسقا

۲ ايضا قوسا متباعدة الوتر اي صلبة متخذة من النبع وما يملأ الجعبة من نصال رقيقة عريضة تحسبها ورقا من اوراق الشجر ۱۲ ـله قوله واريحيا الخ الاريحي يجوز ان يكون صفة السيف بانه لانه يهتز فكأنه يرتاح للضرب او يكون منسوبا الى اريح كاحمد قرية بالشام ينسب اليها السيوف يقول اعددت لها سيفا اريحيا قاطعا وفرسا ذا خصل على الذنب العنق املس لظهر لقلة الشعر سابقا يوم الرهان مملوا فرحا ونشاطا ۱۲ اسمه شاعر اسلامي مقل وكان ابراهيم بن عربي والي اليمامة تبعث عليه وحمل الى المدينة فاسروا فلما مر بسلع قال هذه الابيات ۱۲ محمد اعزاز علي غفر له

بالطرق في الفلاة لا يضل نهارا ولا يخطي الطريق السوي ليلا منسم بالليل والحاصل انه يلوم نفسه على تمكينه الاعداء منها وكانت اسباب النجاة متيسرة له من ناقة فتلاء الذراعين يجري بها دليل اسود يستره ومعرفة بالطرق ترشده وفجاج عريضة لا تضيق به فضيع الحزم مع هذه الامور حتى ضيق عليه ۱۲ ـله قوله اعددت الخ يقول اني اعددت للحرب درعا بيضاء صافية وسيفا مصقول الحدين يكسر حلق الدروع ۱۲ ـله قوله وفارجا الخ الفارج القوس التي تباعد وترها عن كبدها اي وسطها والنبع ابنوس شجر تتخذ منه القسي العربية يقول واعددت

له قوله يملأ الخ يقول يملأ عينيك لحسنه وجماله (اي يعجبك حسنه) اذا اقام بفناء الدار ويرضيك عقابا او نزقا ايهما شئت اذا سار وجرى اي ان هذا الفرس جميل يملأ العينين حسنا بفناء البيت ويرضيك جريه في كل حال ١٢ سله قوله وقال يذكر يوم ملهم (اسم موضع) حيث وقعت الحرب بين تميم و حنيفة وقتادة هذا هو الذي اجار الحارث بن ظالم المرى لما قتل خالد بن جعفر بن كلاب وخرج يلوذ بالقبائل ويحتمي بها وكان بسبب قتله لخالد بن جعفر يوم رحرحان (وهو موضع) وحديثهما مذكور في كتب الادب والتاريخ. وهو من بني حنيفة بن لجيم ومسكنهم باليمامة ١٢ سله قوله بكرت الخ حض البكرة بالذكر للملامة لما انهم كانوا يشربون الليل فاذا اصبحوا كانت تأتيهم نساءهم فتلومهم. ثم استعمل مطلقا في المبادرة والاسراع والبيت على كلامين وذلك ان المصراع الاول اخبار عن زوجته بسوء عشرتها والثاني رجوع منه عليها فيما انكرت ورد العتب اليها لما ظهرت. وقال تلومني في الصدر وفي العجز تعجز بعلها وهما واحد على عادتهم في تعريفهم الكلام عند الامن من الالتباس. يقول بادرت الى هذه المرأة تلومني ونعت لي خفة منها وسفها ثم اقبل ينكر عليها ذلك فقال وهل ينبغي لها ان تلوم زوجها سفها وتنسب الى العجز ١٢ سله قوله لما الخ النهكة الضعف يقال نهكه الحمى اذا اضعفه وهزلته يقول بكرت علي تلومني لما رأتني قد اصبت بفوارس حيث تلوا في الحرب وظهر بجسمي ضعف وجراحات ١٢ سله قوله ما الخ الصميم الخالص يستوي فيه الواحد والجمع كالرفيق والبيت واقع موقع الجواب اي قلت لها نعم اصيب فوارسي ولكن لست انا اول من اصابه دهره وقوم شجعان صميم النسب بمصيبة ومكروه ومثل هذا لا يعد عارا ١٢ سله قوله قاتلتهم الخ التكافؤ الاستواء وقيل من الكفء وهو قلب الشيء على وجهه والمراد انهم انهزموا يقول قاتلتهم حتى استوى على الاجتماع وقد كانت الخيل تسبح في سبل الدماء اي ما زلت اقاتلهم حتى انهزموا وقد كانت الخيل سابحة في بحر من دماء القتلى والجرحى ١٢ سله قوله لم الخ يقول قاتلت هؤلاء القوم قتالا شديدا حين كانت تميم تتحصن من حد الرماح والسيوف باشراف آل مقاعس وهي قبيلة مشهورة ١٢ سله قوله لم الخ يجوز ان يكون عنى بالفوارس اصحابه الذين لحق بهم وان يكون المراد بهم فرسان الاعداء يقول لم الق قبل آل مقاعس فرسانا مثلهم احمى للذمار والخيل من بين هازم ومهزوم ١٢ سله قوله لما الى قوله دميم اضافة النقع الى العجاج لاختلاف اللفظين والنقع الغبار الكثيف والعجاج ما انطاير منه والاجود ان يكون النقع مصدر نقع الشر والصوت والموت اذا كثر وارتفع وازم الفرس على فاس اللجام اي عضه

يملأ عينيك بالفناء ويرضيك عقابا ان شئت او نزقا

وقال قتادة بن مسلمة الحنفي

بكرت علي من السفاه تلومني — سفها تعجز بعلها وتلوم

لما رأتني قد رزيت فوارسي — وبدت بجسمي نهكة وكلوم

ما كنت اول من اصاب بنكبة — دهر وحي باسلون صميم

قاتلتهم حتى تكافأ جمعهم — والخيل في سبل الدماء تعوم

اذ تتقي بسراة آل مقاعس — حد الاسنة والسيوف تميم

لم ألق قبلهم فوارس مثلهم — احمى وهن هوازم وهزيم

لما التقى الصفان واختلف القنا — والخيل في نقع العجاج ازوم

في النقع ساهمة الوجوه عوابس — وبهن من دعس الرماح كلوم

تيممت كبشهم بطعنة فيصل — فهوى لحر الوجه وهو دميم

م بكل الفم شيد اوالدميم الحقير ويحتمل ان يكون من دمر اذا شد خ راسه وشجه معنى الابيات الثلثة انه يقول لما التقى الصفان منا ومنهم واختلف رماحنا ورماحهم والخيل عازمات اللجم في الغبار ساهمات الوجوه عابسات فيهن جراحات من طعن الرماح فقصدت سيدهم بطعنة رجل فيصل بين الفريقين فسقط على الارض لحر وجهه وهو حقير او مشدوخ الراس قال شيخ الادباء والاحسن في معنى قوله طعنة فيصل ان الطعنة هي الفاصلة على الاسناد المجازي اي بطعن يفصل بين الفريقين ١٢ محمد اعزاز على غفر له ولوالديه

ك۱ قوله ومعي الخ اي فقد ترى ومعي اسود من قومي بني حنيفة في تلك الحرب موصوفون بان فوق رؤسهم علامات اي آثار البيضات لكثرة لبسها عليها اي كان معي في ذلك الوقت رجال من حنيفة يشبهون الاسود في الحرب معدلة او منهم حتى ان البيض لكثرة وجودها على رأسهم حسرت الشعر عن جوانبها ۱۲ ك۲ قوله قوم الخ — ارتفع قوم على انه — بدل من قوله اسود — او خبر

محذوف اي هم يقول هم قوم اذا لبسوا الدروع والبيض تشبهوا في البيض والدروع بالنجوم اللوامع ۱۲ ك۳ قوله فلئن الخ اللام القسم ولارحلن جوابه يقول اقسم اني ان عشت لارحلن اي لاشدن الرحل لغزوة تجمع الغنائم او ان يموت كريم يعني نفسه ۱۲ ك۴ قوله الا الخ يا مخاطب ابلغ عنا بني ذهل بن ثعلبة رسالة وابلغها خصوصًا الى سادات بني البطاح منهم ۱۲ ك۵ قوله بانا الخ الباء زائدة ومحله النصب على انه بدل من رسولا والمثنى علم رجل كان قد قتل من بني يشكر قتله رجل من ذهل يقول ابلغهم عنا انا قد قتلنا منكم رجلين برجل منا اي عبيدة وابا الجلاح بالمثنى ۱۲ ك۶ قوله فان الخ يقول فان ترضوا بهذا القدر فقد رضينا لانا استوفينا الثار منكم وان تابوا الا الحرب فالاسنة بيننا وبينكم ۱۲ ك۷ قوله مقومة الخ يقول وهي مقومة وسيوف حد او تقطع رؤسا وبنان ايد ۱۲ ك۸ قوله وقال الخ جربية عمرو بن وهب احد بني فقعس بن طريف وهو اخو مطير بن الاشيم احد شياطين بني اسد وكان من حديث هذا الشعر ان سلهبًا واياسًا سلهب من بني ضبيعة بن عجل سارا في جمع من بكر بن وائل يطلبان الغنائم وخرجت بنو فقعس ايضا فالتقى الجمعان ولا يريد احد منهم صاحبه فلما التقوا صاح بنو فقعس نزال نزال فلم ينزلوا وقاتلوا على الخيل فشد قردة بن مرثد على اخي سلهب فاختلفا ضربتين فكلاهما قتل صاحبه وهزم منهم بنو فقعس وقتلوا منهم فقال في ذلك جربية المذكور هذه الابيات ۱۲ ك۹ قوله فدى الخ يقول فدى

ك۱ وَمَعِي أُسُودٌ مِنْ حَنِيفَةَ فِي الوَغَى	لِلْبَيْضِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ تَسْوِيمُ
ك۲ قَوْمٌ إِذَا لَبِسُوا الحَدِيدَ كَأَنَّهُمْ	فِي البَيْضِ وَالحَلَقِ الدِّلَاصِ نُجُومُ
ك۳ فَلَئِنْ بَقِيتُ لَأَرْحَلَنَّ بِغَزْوَةٍ	تَحْوِي الغَنَائِمَ أَوْ يَمُوتَ كَرِيمُ

وقال رجل من بني يشكر فيما كان بينهم وبين بني ذهل

ك۴ أَلَا أَبْلِغْ بَنِي ذُهْلٍ رَسُولًا	وَخُصَّ إِلَى سَرَاةِ بَنِي البِطَاحِ
ك۵ بِأَنَّا قَدْ قَتَلْنَا بِالمُثَنَّى	عُبَيْدَةَ مِنْكُمُ وَأَبَا الجُلَاحِ
ك۶ فَإِنْ تَرْضَوْا فَإِنَّا قَدْ رَضِينَا	وَإِنْ تَأْبَوْا فَأَطْرَافُ الرِّمَاحِ
ك۷ مُقَوَّمَةٌ وَبِيضٌ مُرْهَفَاتٌ	تُتَرْجِمُ جَمَاجِمًا وَبَنَانَ رَاحِ

ك۸ وقال جربية بن الاشيم الفقعسي

ك۹ فِدًى لِفَوَارِسِ المُعْلِمِينَ	تَحْتَ العَجَاجَةِ خَالِي وَعَمِّي
ك۱۰ هُمُ كَشَفُوا عَيْبَةَ الغَائِبِينَ	مِنَ العَارِ أَوْجُهُهُمْ كَالحُمَمِ

عه من ثالث المتقارب والقافية متدارك ۱۲ — عه الفحم بالفارسية انكشت ۱۲

م سود كالفحم مخافة ان يلحقهم عار هذا على رواية عيبة الغائبين (بالغين المعجمة) وروي عيبة العائبين (بالمهملة) العيبة شبه الخريطة من الادم وهذا مثل معناه انهم اظهروا من عيب من كان يطلب عيبهم ما كان خافيا فكانهم كشفوا اعيابهم المنطوية على عيوبهم والمعنى ان هؤلاء الفرسان ادركوا ثار من قتل منهم وكشفوا سوأة اعدائهم واظهروا مخازيهم و البسوهم عارا تسود منه الوجوه حتى كانها فحم ۱۲ محمد اعز ازعلي عفي له و لوالديه

فوارسي الذين اعلموا بسمات الحرب خالي وعمي وهم تحت العجاجة قال التبريزي قوله خالي في موضع الرفع لانه خبر المبتدا اذ وجعل النكرة المتقدمة مبتدأ مع وجود المعرفة مما يصعب على الفهم - فالحق عندي ان قوله خالي وعمي مبتدأ وقوله فدى خبر ولا يلزم كونه تثنية لان فدى اصله مصدر ۱۲ ك۱۰ قوله هم الخ عنى بالغائبين الاسلاف الذين فاتوا عنهم وبعيبتهم ما لحق الباقين من الشدة و والكربة لاجلها ومناسبة الكشف يقول هم كشفوا عنا كربة غيبة الذين غابوا من اسلافنا حيث سدوا مسادهم ووجوههم م

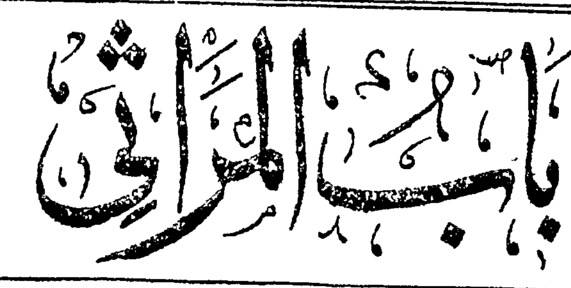
له قوله اذا الخ هذا تمثيل لصوت الفرس عند الخوف وارتفاع الغبار والاصل ان صنفذ النفس اذا ضاق بالخوف والغبار يكون الصوت مثل صوت النسر يقول اذا صاحت الخيل صياح النسور لشدة الخوف ودخول الغبار في مناخرها قطعنا شراسيفها ابقايا السياط لتقدم اقدامها ١٢ سه٢ قوله اذا الخ يقول اذا عضتك انياب الدهر لدى الباس فعض به ما عض بك اى لا تكن جبانا ولا ضعيفا ١٢ سه٣ قوله ولا تلف الخ

يقول ولا ينبغي ان توجد في شدة خائفا كانك مستر لم تهلك فقريب عن الهلاك الحاصل لا تهب الدهر ولا تكن منه بمنزلة الذي به مرض عجز عن مداواته فيئس من حيوته فاخفى اثره وكتمه وهو منه خائف ١٢ سه٤ قوله عرضنا الخ الاطم من طم اذا كثر حتى علا وقلب يقول عرضنا عليهم نزال اى قلنا لهم انزلوا من افراسكم فلم ينزلوا وكانت كلمة نزال فيهم اصعب واشق لانه دعوناهم للبراز فلم يبرزوا وكان دعاؤهم الى المبارزة والمنازلة اشد عليهم من وقع سهامنا وطعن رماحنا لانهم جبلوا على القسم العار والذم ١٢ سه٥ قوله وقد الخ العير بالكسر القافلة والابل التي فيها الميرة اى الطعام والمير بالفتح مصدر واراد به الاسم يقول وقد شبهوا افراسنا بالابل التي تاتي بالميرة اى الطعام المجلوب من بلد الى بلد فقد وجدوا طعامها ذات مرارة عاجل حيث قتلوا به ١٢ سه٦ قوله وقال ابو انس كنية الضحاك بن قيس بن خالد الفهري رضي الله عنه وكان صحابيا واصله ابو انيس مصغرا الا انه خففه ضرورة ومن حديثه انه كان الضحاك قد امره بان يذهب الى جبال خوارزم غازيا في جيشهم ارسلهم اليها فلم يذهب لا مرها واعطى حطان بن خفاف الجرمي جعالة وارسله عوضا عنه فاوعده عليه الضحاك فقال شقيق فيه اتاني ١٢ سه٧ قوله اتاني الخ يقول اتاني وعيد عن الضحاك ابي انيس فنزع جسمي تغيظه ١٢ سه٨ قوله ولم الخ لم اربه يجوز ضم الهمزة وفتحها يقال رابه يريبه اذا اتاه بريبة واربه يريبه اذا اوهمه الريبة يقول و

إذا الخيلُ صاحت صياحَ النسورِ	حززنا شراسيفها بالجذمْ
إذا الدهرُ عضّتك أنيابُه	لدى الشرّ فازمْ به ما أزمْ
ولا تُلفَ في شرّه هائباً	كأنك في مسترّ السقمْ
عرضنا نزالِ فلم ينزلوا	وكانت نزالِ عليهم أطمْ
وقد شبّهوا العِيرَ أفراسنا	فقد وجدوا ميرها ذا أشمْ

وقال شقيق بن سليك الاسدی

أتاني عن أبي أنسٍ وعيدٌ	فسلّ تغيُّظُ الضحّاكِ جسمي
ولم أعصِ الأميرَ ولم أُرِبْهُ	ولم أسبِقْ أبا أنسٍ بوغمِ
ولكنّ البعوثَ جنت علينا	فصرنا بين تطويحٍ وغرمِ
وخافت من جبال السُّغدِ نفسي	وخافت من جبال خوارزمِ
فقارعتُ البعوثَ وقارعتني	ففاز بضجعةٍ في الحيّ سهمي
وأعطيتُ الجعالةَ مستميتاً	خفيفَ الحاذِ من فتيانِ جرمِ



لم اعص الامير في شيء ولم اتهمه بشيء ولم اسبقه بحقد ووتر ١٢ سه٩ قوله ولكن الخ يقول ولكن البعوث ظلمونا وتعدوا علينا فصرنا بين تبعيد عن الاوطان والتزام الغرم ١٢ سه١٠ قوله فقارعت الخ يقول بلغت النوبة الى القرعة فقارعتهم وقارعوني حتى فاز سهمي بان اضجع في قومي واستريح فلم اخرج معهم وما فعلت ذلك جبنا ولا عصيانا ١٢ سه١١ قوله واعطيت الخ المستميت يكنى به عن الشجاع والمراد به حطان بن خفاف الجرمي يقول واعطيت على الاجرة رجلا مستميتا سريع السير من فتيان جرم فلو لم يكن هذا الامر ١٢

اشارات يجري يريد به الكثرة والمبالغة ١٢

له قوله وقال - اسمه خويلد بن مرة احد بني هذيل وهو من فرسان العرب وفتاكهم شاعر مخضرم اسلم وهو شيخ كبير يوم حنين وكان ممن يعدو على رجليه فيسبق الخيل وكان من حديث هذا الشعر ان عروة بن مرة اخا ابي خراش وخراش بن ابي خراش اصطحبا في سفر كانا فيه فاسرهما بطنان من ثمالة وكانوا موتورين فاصطلحوا في الابقاء عليهما وقتلهما فقال بنو بلال الى قتلهما وبنو رزام الى الابقاء عليهم وتفاقم الامر بينهما في ذلك الى ان صار يؤدي الى المقاتلة فقتل بنو بلال عروة فقتلوه وتركه بنو رزام خراشا بان القى بعضهم رداءه عليه وقال اذهب فلما جاء خراش اباه واخبر الخبر قام ينشد وقيل ان الذي القى عليه رداءه كان رجلا مر عليه لم يعرفه ١٢ ع

قال ابو خراش الهذلي

حمدت الهي بعد عروة اذ نجا ... خراش وبعض الشر اهون من بعض

فوالله ما انسى قتيلا رزئته ... بجانب قوسى ما مشيت على الارض

على انها تعفو الكلوم وانما ... نوكل بالادنى وان جل ما يمضي

ولم ادر من القى عليه رداءه ... على انه قد سل عن ماجد محض

ولم يك مثلوج الفؤاد مهبجا ... اضاع الشباب في الربيلة والخفض

ولكنه قد نازعته مجاوع ... على انه ذو مرة صادق النهض

وقال عبدة بن الطبيب

عليك سلام الله قيس بن عاصم ... ورحمته ما شاء ان يترحما

من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢

مهبجا مترهلا كسلان اضاع شبابه في السمن والراحة قال شيخ الادباء وظاهر لفظه يقتضي انه نعت من اجار خراشا فانه ظاهر في كونه معطوفا على قوله قد سل كانه يقول اعرف ولكن هذا (اي الاجارة) يدل على انه موصوف بهذه الصفات الكاملة اه وقال التبريزي ومعنى الشعر انه راجع الى صفة عروة فقال كان ذكي الفؤاد شهما لم يكن ممن ضيع شبابه في متودع وصلاح انتهى وهذا اولى لشيئين (احدهما) قوله لم يك لا يدل ظاهره على انه نعت فانه زوال ذهن وسقبا وصفا زيد وصف بمعين الم يعرف لا يعدل عن هذا الوجه وان كان قد ذكر انه من صفة الذي اجار خراشا ٦ قوله ولكنه الخ معنى المنازعة المجاذبة اي المجاوع تجاذبه على ان يؤثر نفسه على اصحابه وهو يابى الا ان يؤثر اصحابه على نفسه يقول ولكنه رجل قد نازعته مجاوع على انه ذو قوة قوية صادق الانبعاث الى امور الى المكارم والمعالي لا يكذب فيها اذا نهض لها ٨ قوله وقال - هو عبدة بن الطبيب بن يزيد بن عمرو بن وعلة وهو من بني عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بني تميم وهو شاعر مجيد ليس بالمكثر مخضرم ادرك الاسلام فاسلم وكان في جيش النعمان بن مقرن الذين حاربوا الفرس معه بالمدائن وكان لا يحسن الهجاء لانه كان يترفع عنه ١٢ ٩ قوله عليك الخ قدم عليك لما كان غائبا عادتهم انهم كانوا يسلمون

الامر بينهما في ذلك الى ان صار يؤدي الى المقاتلة فقتل بنو بلال عروة فقتلوه وتركه بنو رزام خراشا بان القى بعضهم رداءه عليه وقال اذهب فلما جاء خراش اباه واخبر الخبر قام ينشد وقيل ان الذي القى عليه رداءه كان رجلا مر عليه لم يعرفه ١٢ ع

قوله حمدت الخ يعني لما قتل عروة اشرف خراش من قتل فاحمد الله على احدى الاشرين الاصغر وان كان شاقا في نفسه قيل اراد ببعض الشر المفضل قتل عروة وببعض الشر المفضل عليه قتل خراش لو كان قال شيخ الادباء المراد بالمفضل قتلهما معا وبالمفضل عليه قتل احدهما ونجاة الآخر ١٢ ٣ قوله فوالله الخ يقول فوالله لا انسى قتيلا اصبته بجنب قوسى (وبه قتل اخوه عروة) مادمت حيا ماشيا على الارض قال التبريزي وفي الكلام معنى الشرط والجزاء كان قال لا انسى قتيلا رزئته ان مشيت على الارض ومعناه ان بقيت حيا فلذلك وقع الماضي فيه في موضع المستقبل لان ما مشيت على الارض في موضع لا امشي على الارض وان امش على الارض ١٢ ٤ قوله على الخ يقول على انا انما تعفو الجراحات وتندمل وانما نوكل بالاقرب الادنى وان كبر ما مضى من الاحزان فنحن نتقي على ما كنا عليه وهذا يجري مجرى الاعتذار منه والاستدراك على نفسه فيما اطلقه من قوله لا انسى قتيلا رزئته مدة حيوتي يكشف هذا ان موضع على انها تعفو الكلوم من الاعراب نصب على الحال والعامل فيه ما انسى قتيلا وهذا كما تقول ما انزله حتى قادر على ظلمي كان القتل يراد ديه ظالما فعلى المثال الذي ذكرته يجيء ما انسى قتيلا رزئته على عفاء الكلوم اي اذكره عافيا كلمي كسائر الكلام ويعني بالكلم الجزءة شيئا مما احدثه الفجيعة وانما قال هذا لان الانسان يوكل بالجزع تسلية العزيمة العهد فاما المتقادم من الارزاء فان مضي الزمن يعفيه ١٢ ٥ قوله لم ادر الخ اعلم ان القاء الرداء قد يكنى به عن الاجارة فانهم كانوا يلقون الرداء على الاسير اذا اجاروه من القتل يقول ولم ادر من القى على ابني خراش رداءه الا انه كان قد سل من رجل ماجد محض النسب ١٢ ٦ قوله ولم الخ قوله مثلوج الفؤاد كانه اصاب فؤاده ثلج فبردت حرارته يقول ولم يكن بارد القلب قاسيه ١٢

تحيةُ من غادرتَه غرضَ الردى … اذا زار عن شحطٍ بلادَك سلّما

فما كان قيسٌ هلكُه هلكَ واحدٍ … ولكنّه بنيانُ قومٍ تهدّما

وقال هشام بن عقبة العدوي

تعزّيتُ عن أوفى بغيلان بعده … عزاءً وجفنُ العين ملآنُ مُترَعُ

نعى الركبُ أوفى حين آبت ركابُهم … لعَمري لقد جاؤا بشرٍّ فأوجعوا

نعوا باسقَ الأفعال لا يخلُفونه … تكادُ الجبالُ الصمُّ منه تصدّعُ

خوى المسجدُ المعمورُ بعد ابن دلهمٍ … وأمسى بأوفى قومُه قد تضعضعوا

فلم تنسِني أوفى المصيباتُ بعدَه … ولكنّ نكأ القرحِ بالقرحِ أوجعُ

وقال متمّم بن نويرة

له قوله تحية الخ قوله تحية منصوب على المصدرية بفعل محذوف او مرفوع على الخبرية ومن يجوز ان يكون معرفة في موضع الذي وغادرته من صلته ويجوز ان يكون من نكرة في موضع النصب كانه قال تحية انسان هكذا فيكون غادرته صفة له وانتصب غرض الردى على الحال وهو في موضع النكرة … وان كان مضافا … الى ما فيه الالف واللام … ولان غرض يتضمن معنى الصفة كانه قال غادرته منصوبا للردى وهدفا له وقوله اذا زار الخ يجوز ان يكون في موضع الصفة لغرض الردى او حالا له ويجوز ان يكون في موضع صفة لمن اذا كانت نكرة ويجوز ان يكون في موضع الحال اذا جعلت من معرفة اي اسلم عليك تسليم من غادرته او هذه تحية من غادرته هدف الهلاك اذا زار بلادك عن بعد سلم عليك ومعنى ذلك ان قيس بن عاصم كان كثير الانعام على عبدة بن الطبيب فالى عبدة ان لا يخرج في سفر الا بدأ بتوديعه اذا قدم منه بدأ بزيارته والتسليم عليه فكان ذلك دابه في حيوته وفي زيارة قبره بعد وفاته ١٢ ٢ه قوله فما الخ قوله هلكه بدل من قيس ويحتمل ان يكون هلكه هلك واحد جملة و الجملة خبر كان يقول فما كان قيس هلاكه هلاك رجل واحد ولكنه كان بنيان قوم تهدم فتهدم بموته وصلح قوله بنيان قوم تهدم في مقابلة قوله فما كان قيس الخ لمعناه الموافق له وذلك ان البنيان وتهدمه لم يكن الا لموت اربابه ١٢ ٣ه قوله وقال كان لذي الرمة ثلاثة اخوة اوفى وهشام ومسعود وكانوا يقولون الشعر فتغلب ذو الرمة على شعرهم ١٢ ٤ه قوله تعزيت الخ يقال انزعت الرئاء اذا ملأته فلا يضيق عما يصب به حتى ينصب منه يقول تسليت عن اوفى بغيلان اي ذي الرمة نوعا من التسلي وجفن عيني ملآن مترع من الدموع وذو الرمة واوفى و هشام ومسعود اخوة فمات اوفى ثم ذو الرمة ١٢ ٥ه قوله نعوا الخ يقول نعى الركب فتى شريف الافعال لا يقومون مقامه لاختلاف الحالات والافعال كادت تتصدع الجبال الصم اي الصلاب من ذلك النعي اي انهم خبروا بموت شريف الافعال عزيز الوجود الذي لم يبق من يقوم مقامه وتكاد الجبال الصلبة تتشقق من ذلك النعي ١٢ ٦ه قوله خوى الخ يقول تهدم المسجد المعمور بعد ما مات اوفى ابن دلهم حيث لم يبق فيه من يكبر ويحدث وصار قومه قد تزلزلوا بعد هلاكه اعلم ان ابن دلهم كان السبب في عمارة المسجد الذي اشار اليه فلما مضى لسبيله كان المسجد خاليا اذ كان هو المراعي له والمتفقد لصلاح امره كانه يريد ان اوفى كان قوام عشيرته فلما مات اضطربت احوالهم فصاروا بعده كالمسجد المعطل بموت ابن دلهم فلم يات بلفظ التشبيه اذ كان معناه من الكلام مفهوما قال شيخنا الادباء في قوله باوفى وضع المظهر موضع المضمر فان اصل الكلام وامسى به الخ ١٢ ٧ه قوله فلم تنسني الخ يقول فلم تنسني المصائب اوفى بن دلهم بعده ولكن زادتني وجعا وكربا فان خدش الجرح السابق بالجرح اللاحق يكون اشد ايلاما ١٢ ٨ه قوله متمم حاد عمر وبن شداد يصل نسبه الى يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وكان متمم يكنى ابا نهشل وكان من اشد خلق الله جزعا على اخيه مالك بن نويرة وكان مالك قد قتل زمن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ايام الردة وصلى متمم ذات يوم الصبح مع ابي بكر رضي الله عنه ثم انشد ؏ نعم القتيل اذا الرياح تناوحت ٭ تحت الازار قتلت يا ابن الازور ٭ ادعوته بالله ثم قتلته ٭ لو هو دعاك بذمة لم يغدر ٭ فقال ابوبكر رضي الله عنه والله ما دعوته ولا قتلته ثم قال ؏ ولنعم الفحشاء تحت ردائه ٭ حلو شمائله عفيف المئزر ٭ ولنعم حشو الدرع انت وحاسر ٭ ولنعم ماوى الطارق المتنور ٭ ثم بكى حتى سالت عينه العوراء ثم انحط على سية قوسه مغشيا عليه وصلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه الصبح ذات يوم فلما فرغ من صلوته اذا هو برجل قصير متنكب قوسا وبيده عصا فقال من هذا فقال متمم بن نويرة فاستنشده قوله في اخيه فانشده شعرا احسن مبينا فقال عمر هذا والله التابين ولوددت اني احسن الشعر فارثي اخي زيدا بمثل ما رثيت به اخاك فقال متمم لو ان اخي مات على ما مات عليه اخوك ما رثيته فقال عمر ما عزاني

قوله لقد لامني عند القبور على البكا ... فقال لي اتبكي كل ... قبر رأيته

له قوله لقد الخ سفك الدمع صبه فالمراد به المسفوك اوذو سفك يقول والله لامني رفيقي على بكائي عند القبور لسيلان الدمع المسفوكات لكونه بيالمر بالي ١٢ ٢ه قوله فقال الخ اللوى قيل انه ههنا موضع بعينه وفي اللغة هو مستدق الرمل ومنقطعه وذكر بعضهم ان اللوى ههنا يقع على اماكن مختلفة ولاجل ذلك جاز ان يترتب عليه لاجل قبر سكن بين هذين الموضعين ١٢

لقد لامني عند القبور على البكا ... رفيقي لتذراف الدموع السوافك

فقال اتبكي كل قبر رأيته ... لقبر ثوى بين اللوى فالدكادك

فقلت له ان الشجا يبعث الشجا ... فدعني فهذا كله قبر مالك

وقال ابو عطاء السندي

الا ان عينا لم تجد يوم واسط ... عليك بجاري دمعها لجمود

عشية قام النائحات وشققت ... جيوب بايدي مأتم وخدود

فان تمس مهجور الفناء فربما ... اقام به بعد الوفود وفود

فانك لم تبعد على متعهد ... بلى كل من تحت التراب بعيد

وقال آخر

لو كان حوض حمار ما شربت به ... الا باذن حمار آخر الابد

لكنه حوض من اودى باخوته ... ريب الزمان فامسى بيضة البلد

لو كان يشكى الى الاموات ما لقي ال ... احياء بعدهم من شدة الكمد

ثم اشتكيت لاشكاني وساكنه ... قبر بسنجار او قبر على قهد

م مقدما وهو في الفعل الفاعل اكثر منه في المفعول فاما المجرور فلا يجوز ذلك فيه فلا يقال مررت وعمرو بزيد اذ كان فيه تقدم المعطوف عليه على العامل فيه يقول لو كان يشكى الى الاموات ما يلقاه الاحياء او ما يلقى الاحياء بعدهم من الكرب والحزن ثم اشتكيت امرا الى اخ لي الذي مات عني لازال شكايتي قبر واقع بسنجار وساكنه او قبر واقع بقهد ساكنه ١٢ محمد عزاز على غفر له

٣ه قوله فقلت الخ اي فقلت له ان الحزن يهيج الحزن فدعني ابك بكاء كثيرا فان هذا كله قبر اخي مالك فان رؤية القبر تذكرني قبر مالك لانه كان عظيم الشان قد ملأ الارض باحسانه فكان الارض كلها قبره ١٢ ٤ه قوله الا الخ جمدت العين اذا لم تدمع وعلت طب الموتى بكلمة التنبيه استعارا بانه غافل عنه يقول الا ان عينا لم تجد عليك بدمعها الجاري اي لم تبك عليك يوم واسط لجمود بخيلة لانها جارة من الجارات ١٢ ٥ه قوله عشية الخ اي عشية قامت النوائح عليك وشققت جيوب كثيرة بايدي جماعة من النساء وضربت خدود كذلك ١٢ ٦ه قوله فان الخ يقول ان امسيت اليوم بحيث قد هجرت دارك بموتك فربما كنت بحيث يقيم به وفود بعد وفود ١٢ ٧ه قوله فانك الخ يقول من تعهد بذكراك او بزيارة تربتك فانك لم تبعد عنه ادبل انت بعيد فان كل من هو تحت التراب فهو بعيد عمن هو فوقه ١٢ ٨ه قوله وقال قالها حسان بن عباد اليشكري في ابن شمط بن عبد الله اليشكري اتاه يوما وكان حوضه مملوا ماء فاخذ شمط يبيكا واوردا بله ابلا و ١٢ ٩ه قوله لو الخ قال المرزوقي كان حمار انما تعزز ولا يتعرض له احد في حيوته لسطوته وقيل ان حمار المذكور اسم رجل كان يضرب به المثل في الذال فلذلك ذكره ولا يجوز ان يراد به واحد من الحمر لانه لو كان كذلك لوجب ان يقول في الثاني الا باذن الحمار لان المنكر اذا اعيد ذكره يجب تعريفه بادلة اللام اشارة اليه يقول لو كان حوضي الذي اوردته ابلك حوض حمار ما شربت به انت ابدا فمنعت عن ان تشرب به ابلك الا باذنه وامره ١٢ ١٠ه قوله لكنه الخ قيل في بيضة البلد انه بيض النعام لانها سيئة الهداية فتضع بيضها في موضع ثم تتركه ضلالا عنها فيضيع وربما ذهبت فحضنت بيض غيرها وتغفل عن بيضها وقيل ان بيضة البلد هي الكماة البيضاء تنشق عنها الارض وهي الفقع فتطؤه الماشية يقول ولكنه حوض رجل اهلكت اخوته صروف الدهر فصار ضعيفا ذليلا كبيضة النعام ١٢ ١١ه قوله لو الخ ما الموصولة نائب فاعل وضمير المفعول في قوله لقي محذوف او الاحياء مفعول وساكنه عطف على قوله قبر بسنجار قدم على المعطوف عليه انما يحسن هذا اذا كان العامل



ك قوله نهل الخ التصريا لتقليل في الشرب دون الري - يقال انا مصرد اذا كان ما يجويه دون الري - يقول شرب الزمان مرة ثم شرب اخرى من آل عتاب وآل الاسود غير مقلل في شربه وريه - اعلم ان نهل الزمان وعلل من هؤلاء كناية عن استيصاله اياهم وعدم ابقائه عليهم والمراد ان الزمان افنى هؤلاء القوم وقصد لهم الافضل فالافضل منهم حتى بلغ غرضه ونال مراده كان مراده ان هؤلاء كانوا يردون عوادي الزمان ويقاومون حوادثه ويدفعونها عمن نزلت به فحقد عليهم فنال منهم ۱۲

ك قوله من الخ النكباء كل ريح تنكبت عن مهاب الرياح الاربع ولا تكون الا في ايام القحط ولذلك يكنى بها عن القحط وكان من عادتهم انهم اذا اشتد القحط جلسوا في كنيف سدّ ابوابه على انفسهم لئلا ياكلهم النساء والضباع اذا ما تواجوعا وعطشا والموصد الذي جعل له اصاد اي اغلق الاصاد عتبة الباب يقول ذهب الزمان من كل كريم فياض اليدين من هاتين القبيلتين اذا كانت الريح النكباء ترجى بالكنيف الموصدة تذهب بها اي اذا قحط الناس واشتد الجدب ۱۲

ك قوله فاليوم الخ يقول فهم صاروا اليوم وسيقة للموت فمنهم الذاهب العاجل بالحتف ومنهم الذاهب غدوة ۱۲

ك قوله خلت الخ يقول خلت البلاد منهم فسدت الناس غير مسود اي من غير ان يحطني الكرام سيدا ولا شك ان تفردي بالسيادة من شامتي وشقاوتي ومعنى قوله من الشقاء الخ اني صرت سيد القوم لا سيادة فيهم وليس فيهم سيد غيري وذلك من الشقاوة ۱۲

ك قوله نعم الخ المخصوص بالمدح محذوف اي ونعم الفتى خبر محذوف - يقول نعم الفتى رجل او ميت فجعت او هو نعم الفتى او جعت حوادث الايام اخوانه بفقدانه عنهم والمراد من الفتى الذي فجعت حوادث الايام اخوانه بفقده يوم البقيع نعم الفتى ۱۲

ك قوله سهل الخ يكنى بسهولة الفناء عن كثرة الاضياف وقوله طلق اليدين بالفتح وضمتين كناية عن السخي فانه ينطلق يداه بالمعروف والمؤدب يحتمل الكسر والفتح ومعنى الاول انه يؤدب خدامه على شيء من اللبث في امر الاضياف ومعنى الثاني ان

وقال رجل من خثعم

نهل الزمان وعل غير مصرد	من آل عتاب وآل الاسود
من كل فياض اليدين اذا غدت	نكباء تلوي بالكنيف الموصد
فاليوم اضحوا للمنون وسيقة	من رائح عجل وآخر مغتد
خلت الديار فسدت غير مسود	ومن الشقاء تفردي بالسؤدد

وقال محمد بن بشير الخارجي

نعم الفتى فجعت به اخوانه	يوم البقيع حوادث الايام
سهل الفناء اذا حللت ببابه	طلق اليدين مؤدب الخدام
واذا رأيت صديقه وشقيقه	لم تدر ايهما ذوو الارحام

وقال ايضا

طلبت فلم ادرك بوجهي وليتني	قعدت فلم ابغ الندى بعد سائب
ولو لجأ العافي الى رحل سائب	ثوى غير قال وغدا غير خائب

ك قوله ولو الخ يقول وان اضطر سائل الى منزل سائب فاقام عنده اقام غير مبغض له وان ارتحل عنه غير محروم منه ۱۲ ع نسب هذا الشعر ياقوت في المعجم الى عمرو بن النعمان البياضي وقال يرثي بهذا قومه وكانوا قد دخلوا حديقة من حدائقهم في بعض حروبهم فاغلقوا بابها عليهم ثم اقتتلوا فلم يفتح الباب حتى قتل بعضهم بعضا والابيات التي ذكرها ياقوت من هذه القصيدة غير التي هنا ۱۲ ع رجل عبد الله بن عقيل من بني خارجة بن عدوان ويكنى ابا سليمان شاعر فصيح حجازي مطبوع من شعراء الدولة الاموية وكان منقطعا الى ابي عبيدة ۱۲

تذامه مهذب يقول هو كثير الاضياف اذا حللت ببابه ضيفا كريم ينطلق كلتا يديه مؤدب الخدام ۱۲ ك قوله اذا الخ الشقيق الاخ لاب وام اي العيني واراد بهما الجنس او الجمع فان الفعيل يستوي فيه الجمع والمفرد فعلى ايهما نظرا الى اللفظ وفي ذوو نظرا الى المعنى - معناه انه يسوي بين الصديق والشقيق ولا يدرى ان ايهما شقيق وايهما صديق اي لكرمه وكماله لا يفضل شقيقه على صديقه فلا يمكنك ان تفرق بينهما ۱۲ ك قوله طلبت الخ الوجه السفر ويجوز ان يراد ببذل الوجه وهو كناية عن السؤال يقول طلبت الندى بسفري او ببذل وجهي بعد

له قوله اقول الخ يقول اقول (متعجبا مؤمنا باليأس) وما يدري اناس ذهبوا به الى لحده اي شي طووا في الاكفان على معنى انهم لم يدروا قدره مطلقًا او من شدة الحزن ١٢ ٢له قوله وكل الخ يقول وكل انسان سيركب اعناق الاعداء والاقارب يومًا كارها وهو فوق النعش قيل المراد بالعدى الغرباء ٣له قوله وقال - وسيده الحارث بن معاوية احد ... بني جشم بن معاوية ... بن بكر بن هوازن ... فارس شجاع شاعر فحل وجعله محمد بن سلام اول شعراء

الفرسان وكان اطول الفرسان الشعراء غزوا وابعدهم اثرا واكثرهم ظفرا وايمنهم طائرا وادرك الاسلام ولم يسلم وخرج مع قومه بني جشم يوم حنين مظاهرا للمشركين ولا فضل فيه للحرب وانما اخرجوه تيمنا وليقتبسوا من رأيه وقتل يومئذ على شركه وهذه القصيدة يرثي بها اخاه عبد الله وكان قد غزا بني جشم وبني نصر ابني معاوية بن بكر وغنم واستاقها ونزل بمنعرج اللوى فمنعه دريد من المبيت قال ان غطفان ليست بغافلة عنا فحلف انه لا يريم حتى ينقسم فلحقت بهم عبس وفزارة واشجع وجاؤا واوقعوا بعبد الله واصحابه وقتل عبد الله وجعل دريد يذب عنه وهو جريح وقيل كانت تحت دريد المقتول ثلاثة اسماء عارض وعبد الله وخالد ١٢ ٤له قوله نصحت الخ اراد بعارض عارض الجشمي وكان سيدا من ساداتهم وابنه شداد بن العارض اسلم وصحب واراد اخاه يقول نصحت لعارض واصحابه الذين كانوا معه ورهط بني السوداء بان قلت لهم لا تلبثوا هاهنا وارتحلوا عنه مسرعين وهؤلاء القوم شاهدون لي على ما اذكره من نصحي لهم ١٢ ٥له قوله فقلت الخ اي فقلت لهم تيقنوا بالفي فارس تام السلاح من غطفان ساداتهم في الدروع الفارسية الضيقة الحلق يلحقون بكم ١٢ ٦له قوله فلما الخ يقول فلما عصوني ولم يطيعوا امري وافقتهم فيما فعلوا وقد رأيت غوايتهم في ذلك وغوايتي في موافقتهم اي فلما لم يمتثلوا امري ولم يقبلوا نصيحتي سلكت مسلكهم عالما انهم على غير هدى واني غير مصيب فيما سلكته الا ان الرحم والقرابة دعتني الى الذود عنهم ١٢ ٧له قوله امرتهم الخ يقول امرتهم بامرى او

اقول وما يدري اناس غدوا به	الى اللحد اذ ادرجوا في السبائب
وكل امرئ يومًا سيركب كارهًا	على النعش اعناق العدى والاقارب

وقال دريد بن الصمة

نصحت لعارض واصحاب عارض	ورهط بني السوداء والقوم شُهّدي
فقلت لهم ظنوا بالفي مدجج	سراتهم في الفارسي المسرد
فلما عصوني كنت منهم وقد ارى	غوايتهم وانني غير مهتد
امرتهم امري بمنعرج اللوى	فلم يستبينوا الرشد الا ضحى الغد
وهل انا الا من غزية ان غوت	غويت وان ترشد غزية ارشد
تنادوا فقالوا اردت الخيل فارسًا	فقلت اعبد الله ذلكم الردي
فجئت اليه والرماح تنوشه	كوقع الصياصي في النسيج الممدد
وكنت كذات البو ريعت فاقبلت	الى جلد من مسك سقب مقدد
فطاعنت عنه الخيل حتى تنفست	وحتى علاني حالك اللون اسودي

٩ جمع صيصة الشوك الذي يمر به الحائك على الثوب حين ينسجه ليسوي يقول فجئت اليه مضطرا وقد كانت رماح القوم يتناولنه مثل الصياصي التي يوقعها الحائك في المنسوج الممدد في موضع النسج ١٠ قوله وكنت الخ البو جلد لناقة يحشى ثماما او تبنا فيقرب الى امها فيعطف عليه وتدر والمعنى ذات البو التي ماتت ولدها فجعل لها جلد الفحل المذكور ولا تزال تروم وتفزع يقول وكنت كناقة ذات بو خوفت اذ فاقبلت الى جلد ولد قطع قطعًا قطعًا والغرض بيان عطوفته وشفقته ١٢ ١١ قوله فطاعنت الخ يقول فرددت الخيل بالطعان حتى انكشفت الخيل عنه وبعدت وحتى علاني دم اسود اللون في غاية السواد لكثرة الجراحات اي تلوثت بدمائهم ومن شدتها تغير لوني بالسواد ١٢ محمد اعزاز علي غفر له

امرتهم امري بمنعطف اللوى وما كان الرشد فلم يعلموا الرشد الا ضحى الغد حين هجم عليهم بنو غطفان اي ابديت لهم رأيي بمنعرج اللوى ليكونوا على حذر فلم يظهر لهم رشد قولي الا حين اتى دهمهم العدو في الضحى ١٢ ٨له قوله وهل الخ الغرض هو الاعتذار من اتباعه اياهم مع علمه بغوايتهم يقول لست الا بعضًا من غزية فغوايتهم غوايتي ورشدهم رشدي ١٢ ٩له قوله تنادوا الخ يقول تنادى اصحابه فيما بينهم فقالوا اهلكت الفرسان الذين لحقوا بنا فارسا منا فقلت لهم اذكرهم الهالك اخي عبد الله وفيه اشعار بانه كان في خوف منه ١٢ ١٠له قوله فجئت الخ الصياصي

۱ قوله قتال الخ انتصابه على المصدرية بفعل محذوف او بطاعنت لما فيه من معنى القتال يقول قاتلت عنه قتال رجل اسى اخاه بنفسه دون ماله ويعلم ان الانسان لا يبقى مخلدا ۱۲ ۲ قوله فان الخ يقول فان كان اخي عبد الله خلى مكانه ومضى لسبيله فمات حميدا فانه لم يكن واقفا عن الحرب ... ولا مضطرب اليد ... كان مقداما شديد البطش ۱۲ ۳ قوله كميش الخ يكني بقوله كميش الازار عن السريع الخفيف المستعد للامور وقوله طلاع انجد يكني به عمن يقصد معالي الامور ويركبها ـ يقول هو سريع خفيف مستعد حازم بعيد عن الآفات المانعة للغزوات والاسفار حازم للامور العظام ۱۲ ۴ قوله قليل الخ يقول هو عديم التشكي لنزول المصائب حافظ في اليوم عواقب الاحاديث الآتية في غد اي يعلم في يومه ما يكون في غده فيسعى في دفعه ۱۲ ۵ قوله تراه الخ يصفه بقلة الاكل مع اتساع الحال وحضور الزاد يقول تراه خالي البطن على كون الزاد حاضرا معه اعني لما انه يؤثر الضيف على نفسه او من اجل البؤس والشدة ـ ويغدو في القميص المشقق لا يبالي بالتزين اذ لا يفرغ عن خدمة الاضياف ۱۲ ۶ قوله وان الخ يقول وان اصابه الفقر والبلاء زاده كرما واتلافا للمال اي اذا ضاقت به الدنيا لا يقصر في الكرم ويبذل ما في يده ۱۲ ۷ قوله صبا الخ الصبوة الميل الى اللهو من نصر ينصر والصباءة الحداثة والاول من الاول والثاني من الثاني والمعنى انه مال الى اللهو واللعب في عمره ايام الشباب حتى اذا ظهر في راسه بياض المشيب ترك ما كان فيه من اللعب وقال له ابعد عني اي مال الى اللهو في حين سنه فلما شاب ترك الملاهي ۱۲ ۸ قوله وطيب الخ يقول طيب نفسي اني لم اقل له في شيء كذبت ولم انجل عليه بمالي في امر وليس مراده نفي الكذب فقط وانما المراد انه لم يخف اقل جفاء ولم يجبه في فعل من افعاله ۱۲ ۹ قوله تقول الخ يقول تقول لي امرأتي الا تبكي اخاك وقد ادري مكان البكاء ولكن خلقت على الصبر والتجلد حيث اصبر في محل الجزع ۱۲ ۱۰ قوله فقلت الخ كانه قال اني من اعرف البكاء ومن تخص به عبد الله الذي قتله بنو غطفان

باب المراثي ۱۴۱

قتال امرئٍ اسى اخاه بنفسه	ويعلم ان المرء غير مخلد
فان يك عبد الله خلى مكانه	فما كان وقافا ولا طائش اليد
كميش الازار خارج نصف ساقه	بعيد من الآفات طلاع انجد
قليل التشكي للمصيبات حافظ	من اليوم اعقاب الاحاديث في غد
تراه خميص البطن والزاد حاضر	عتيد ويغدو في القميص المقدد
وان مسه الاقواء والجهد زاده	سماحا واتلافا لما كان في اليد
صبا ما صبا حتى علا الشيب راسه	فلما علاه قال للباطل ابعد
وطيب نفسي انني لم اقل له	كذبت ولم ابخل بما ملكت يدي

(حواشي بين السطور: اساه بالمال جعله في ماله اسوة له ۱۲ · الكثير الوقوف ۱۲ · الحركة خفيف · هو الضعيف ۱۲ · منتشمر الازار ۱۲ · تتميم وتكميل للكميش ۱۲ · قيل المراد به انه سليم الاعضاء الاداة به ۱۲ · الطلوع هو الصعود ۱۲ · عليم ۱۲ · الشكاية ۱۲ · بمعنى في ۱۲ · حالة ۱۲ · خالي البطن ۱۲ · حاضر معد ۱۲ · المشقق ۱۲ · الفقر ۱۲ · البلاء ۱۲ · جواب الشرط ۱۲ · جوادا كرما ۱۲ · في موضع الظرف ۱۲ · الفاعل للاول ۱۲)

وقال ايضا

(نبي اخته · وعبد الله · وعبد يغوث ۱۲)

تقول الا تبكي اخاك وقد ارى	مكان البكا لكن بنيت على الصبر
فقلت اعبد الله ابكي ام الذي	له الجدث الاعلى قتيل ابي بكر
وعبد يغوث تحجل الطير حوله	وعز المصاب حثو قبر على قبر
ابى القتل الا آل صمة انهم	ابوا غيره والقدر يجري الى القدر
فاما ترينا لا تزال دماؤنا	لدى واتر يسعى بها آخر الدهر

(حواشي بين السطور: من اول الطويل والقافية متواتر ۱۲ · بيان لا استحقا اخيار ما يستلزم هنا محل البكاء على اخي ۱۲ · القبر ۱۲ · الاشرف ۱۲ · بالنصب على انه بدل من الذي ۱۲ · منصوب بابكي بعده ۱۲ · تحجل الطير اذا وثب في مشيه ۱۲ · صعب وكبير ۱۲ · المصيبة ۱۲ · مصدر ۱۲ · المقدور ۱۲ · خطاب للمرأة ۱۲ · طالب ثار ۱۲ · اي الايام ۱۲)

۱۲ قوله الا آل صمة بن الحارث فانهم ابوا غير القتل فهم مقدرون له وهو مقاد لهم والمقدر يجري الى المقدر اي كما انهم قدروا للقتل كذلك القتل قدر لهم ۱۲ ۱۳ قوله فاما الخ جملة لا تزال في محل النصب

ام المدفون في المقابر الاشرف ثم بينه بقوله قتيل ابي بكر والمراد به قيس اخوه الذي قتله بنو ابي بكر بن كلاب يقول فقلت مجيبا لها اريد ان ابكي ولكن ادري لي من اعرف البكاء فان القتلى الاعزة قد كثروا اعبد الله ابكي ام قتيل ابي بكر المدفون في اشرف المقبور ۱۲ ۱۱ قوله وعبد الخ انتفاخ حثو على انه بدل من المصاب او يكون مفعول عز محذوف وكانه قال وعز الشاعر المصيبة حثو قبر على قبر اي حصول الواحد في اثر الواحد يقول او ابكي اخي عبد يغوث قتيل بني مرة تثب الطير حوله وكبرت المصيبة حثو قبر على قبر اي موت بعد موت ۱۲ ۱۲ قوله ابى الخ يقول ابى القتل

فانا للحم السيف غير نكيرة ... ونلحمه حينا وليس بذي نكر

يغار علينا واترين فيشتفى ... بنا ان اصبنا او نغير على وتر

قسمنا بذاك الدهر شطرين بيننا ... فما ينقضي الا ونحن على شطر

وقال تابط شرا

ان بالشعب الذي دون سلع ... لقتيلا دمه ما يطل

خلف العبء علي وولى ... انا بالعبء له مستقل

ووراء الثار مني ابن اخت ... مصع عقدته ما تحل

مطرق يرشح سما كما اطرق افعى ينفث السم صل

خبر ما نابنا مصمئل ... جل حتى دق فيه الاجل

بزني الدهر وكان غشوما ... بابي جاره ما يذل

شامس في القر حتى اذا ما ... ذكت الشعرى فبرد وظل

يابس الجنبين من غير بؤس ... وندي الكفين شهم مدل

م مولد قاله خلف الاحمر وقال التبريزي قال النمري ومما يدل على انها لخلف الاحمر قوله جل حتى دق فيه الاجل فان الاعرابي لا يكاد يتغلغل الى مثل هذا وقال ابو الندى مما يدل على ان هذا الشعر مولد انه ذكر فيه سلعا وهو بالمدينة وابن تابط شرا من سهم وانما قتل في بلاد هذيل ورمي به في غار يقال له رخمان قال شيخ الادباء والصحيح عندي ما قال العيني من الصحيح ان الابيات في تابط شرا فانها لابن اخته وهو يرثيه ولذا قال (رع) ووراء الثار مني ابن اخت وقال (رع) ان جسمي بعد خالي لخل ونسب في الاغاني بعض ابيات هذه المرثية الى الشنفرى وليس لخلف الاحمر كما ذهب اليه بعضهم ١٢ محمد اعزاز على عفى له

ـله قوله يغار الخ قوله واترين منصوب على انه حال من فاعل الاغارة المستفاد من يغار وهو في معنى الموتورين فهو حال من ضمير المتكلم والاشتغال لازم بني المجهول منه لتعديته بالباء كما يقال ذهب به يقول نغير علينا اعداؤنا وهم واترون او نحن موتورون فيشتفى بنا ان قتلنا او نغير على اعدائنا ونحن واترون اي لا نخلو عن هذين ١٢ ـله قوله قسمنا الخ انتصب شطرين على الحال لانه قال قسمنا الدهر قسمين ويجوز ان يكون حالا على معنى قسمناه مختلفا فوقع الاسم موقع الصفة لما تضمن معناه والمعنى جعلنا اوقات الدهر بيننا وبين اعدائنا مقسومة ١٢ ـله قوله ان الخ يقول ان بالشعب الذي دون هذا الجبل لقتيلا كريما لا يمكن ان يهدر دمه ١٢ ـله قوله خلف الخ يقول ترك الثقل علي وولى عني فانا له حامل لذلك الثقل اي انا قادر على حمل ثقله غير عاجز عن طلبه ١٢ ـله قوله ووراء الخ الوراء يحتمل الخلف والقدام واراد به الخلف على ان الثار مطمح نظره يقول ووراء الثار ابن اخت لي مني شديد القتال لا تحل عقدته من طاقته اولا ينقض عزمه ١٢ ـله قوله مطرق الخ اطرق الرجل اذا سكت ولم يتكلم والقى راسه يقول مطرق راسه اي يطيل النظر الى الارض فلا يطرف طرفه باطراق يرشح سما كما اطرق راسا افعى ينفث السم من فم دقيق اصفر ١٢ ـله قوله خبر الخ يقول قد نابنا خبر عظيم شديد جليل حتى دق وصغر في جنبه الاجل الاعظم من الاخبار الموحشة ١٢ ـله قوله بزني الخ يقال بزه الشيء اذا سلبه اياه وجملة جاره الخ نعت لابي يقول سلبني الدهر وهو غشوم ظلوم فتى ابيا اي شديدا لا يذل جاره او لا يهين ١٢ ـله قوله شامس الخ والشعرى لا يطلع ولا يضيء الا في اشتداد الصيف فيكنى به عن ظهور الصيف وشدته والبرد الماء البارد والنوم وكلاهما يصح ههنا يقول هو ذو شمس في زمان البرد حتى اذا اضاءت الشعرى اي اشتد الصيف فهو ماء بارد او نوم حلو وظل ممدود لكرمهم اي ان هذا الرجل ذو كرم وسخاء فمن يجئ اليه في الشتاء وجد عنده ما يدفئه من الطعام واللباس كالشمس تدفئ المقرور ومن وفد عليه في الصيف حين يطلع نجم الشعرى وجد عنده ظلا ظليلا وماء باردا يطفئ به حرارته عطشه او نوما حلوا ١٢ ـله قوله يابس الخ اللمل هو الواثق بنفسه بالاته وعدته او من ادل على اقرانه اذا اخذهم من فوق يقول هو يابس الجنبين اي البطن من غير فقر بل من اجل انه يطعم ولا يطعم ندي الكفين كريم ذكي حاذق اخذ للاعداء من فوقهم اي انه قليل الاكل للطعام غيره وليس ذلك لفقر بل هو سخي يؤثر اضيافه بالزاد على نفسه ذكي القلب يقظان واثق بنفسه وما اعده لحوادث الدهر ١٢ ـله اختلفوا في انتساب هذه الابيات الى تابط شرا فقال في بعض الشروح الصحيح ان هذا الشعر م

له قوله ظاعن الخ ای یسافر مع الحزم حتی اذا نزل منزلا نزل الحزم معه یعنی انه متصف بالحزم فی جمیع شؤونه واحواله حلا و ترحالا ۱۲ سله قوله غیث الخ مزن جمع مزنة وهی فی الاصل السحابة البیضاء والمراد السحابة فیها الماء لان السحاب الابیض لا ماء فیه . الابل المعظم الماضی فی الامور الغیر المبالی ... یعنی یقول هو غیث ... سحاب غامر للارض حیث یجدی نفعا کثیرا واذا صال علی الاعداء فهو لیث صمیم ماض فی ما عزم لا یبالی بشیء ۱۲

ظاعن بالحزم حتی اذا ما	حل حل الحزم حیث یحل
غیث مزن غامر حیث یجدی	واذا یسطو فلیث ابل
مسبل فی الحی احوی رفل	واذا یغزو فسمع ازل
وله طعمان اری وشری	وکلا الطعمین قد ذاق کل
یرکب الهول وحیدا ولا یصحبه	الا الیمانی الافل
وفتو هجروا ثم اسروا	لیلهم حتی اذا انجاب حلوا
کل ماض قد تردی بماض	کسنا البرق اذا ما یسل
فادرکنا الثار منهم ولما	ینج ملحیین الا الاقل
فاحتسوا انفاس نوم فلما	هوموا رعتهم فاشمعلوا
فلئن فلت هذیل شباه	لبما کان هذیلا یفل
وبما ابرکها فی مناخ	جعجع ینقب فیه الاظل
وبما صبحها فی ذراها	منه بعد القتل نهب وشل
صلیت منی هذیل بخرق	لا یمل الشر حتی یملوا

سله قوله مسبل الخ مسبل ای آخذ من اسبال الازار والبرد فمعناه مسبل ازاره حال کونه بین حیه والمراد به الرخو والکسلان وهم عنا حون فی النعمة بذلک حال الدعة وعدم الحرب فاما والشدة فانهم عبدون الرجل بالتشمیر وعدم اللبث فقوله احوی مرفوع علی هذا الوجه وان ارید کونه عاملا فی احوی فالمراد انه مسبل شعر احوی ای اسود لانهم کانوا یوفرون لممهم یصفون الشباب بحسن اللمة یکنی به عن الرخو والاحوی النبت الضارب الی السواد لشدة الخضرة و الرطوبة والازل افعل صفة من الزلل وهو خفة الورکین کنی به عن النشاط العداء یقول هو مسبل ازاره فی القوم سمین کثیر اللحم فی مجالسهم ای هو رخو کسلان کانه لحیم واذا خرج غازیا فهو کسمع ازل یعدو خفیفا ویمشی سریعا ای کان منعما فی حالة السلم مسبل ازاره ورداءه یاکل ولا یشتهی واذا نزل فی الحرب کان کالسبع الضاری یثب علی حینه ویقدم اقدامه ۱۲ سکه قوله وله الخ مفعول ذاق محذوف اذا جعلت کلا منونا کما قال قد ذاقه کل والا یجوز ان یجعل کلا مفعول ذاق ولا یجعله مبتدأ ومثله زیدا ضربت لا تری انه یختار علی زید ضربت یقول له حالان کالعسل الحلو مرا کالحنظل لحد ولا دون ذاق کل الناس من الاعداء والاحباء کلا طعمیه ۱۲ سکه قوله یرکب الخ یقول یغلب الهول وحده ... ولا یصحبه الا السیف الیمانی الکثیر الفلول لکثرة القراع والضراب ۱۲ سکه قوله فتو الخ قوله حلوا لیس جواب رب فان جوابها فی امثال هذه المواضع ما یکون مما یفتخر به ولیس حلولهم ... کذلک بل جواب رب بل علیه فادرکنا

ای فلما حرکوا رؤسهم من غلبة النعاس افزعتهم فجدوا فی السیر واسرعوا ۱۲ سله قوله فلئن الخ یقول والله لئن فلت وکسرت هذیل حده اعاقلت لقد فلت حده ای اهلکته قتلته لقد فلت حده عاما کان یفلها ویکسرها ما اناخها فی مناخ خشن صلب یصیر فیه الخف منقوبا مجروحا ای جاذ لها وضیق علیها ۱۲ وعاما اغار علیها صباحا فی بیوتها ثم کانت بعد قتلهم غنیمة ... فی طرد الابل الحاصل لئن نال هذیل منه ما نال منهم اکثر

الاتی فی الشعر الثالث بعده یقول رب فتیان ساروا فی نصف النهار ثم ساروا فی اللیل ای واصلوا سیرهم من وقت الهاجرة الی آخر اللیل حتی اذا انشق اللیل عن الصبح حلوا فی منزل ۱۲ سکه قوله کل الخ یقول العرب اتدی بسیفه وتردی ویسمی السیف الرداء ای کل فتی ماض فی الامور تقلد سیفا ماضیا فی الحز لعظم سناه کسنا البرق اذا ما یسل عن غمده ۱۲ سکه قوله فادرکنا الخ الادراک الافتعال من ال... یقول ... فاخذنا الثار منهم ولم ینج ای لم یبق من الفریقین الا الاقل ۱۲ سکه قوله فاحتسوا الخ یقول فتجرعوا جرع النوم ...

قوله يمل الخ اى مره سقاه مرة واحدة وقيل الا شرب مرة واحدة يقول يستقى الرمح مرة فاحدة حتى اذا شرب مرة سقاه مرة اخرى اى انه لا يكتفى بطعن اسامة بقتلة مرة بل يكرره مرة بعد اخرى كالشارب الذى لا يكفيه النهل فيشفع بالعلل قوله حلت الخمر الخ كان عادتهم انهم كانوا يحرمون الخمر عليهم بالحلف على اخذ الثار ... الرماح ... حتى ... ويكنى به عن اخذ الثار يقول اخذت ثارى من

ينهل الصعدة حتى اذا ما	نهلت كان لها منه عل
حلت الخمر وكانت حراما	وبلأى ما ألمت تحل
فاسقنيها يا سواد بن عمرو	ان جسمى بعد خالى لخل
تضحك الضبع لقتلى هذيل	وترى الذئب لها يستهل
وعتاق الطير تغدو بطانا	تتخطاهم فما تستقل

وقال عبيد بن المراثد المحاربي

لعمرى لقد نادى بأرفع صوته	نعىّ سويد ان فارسكم هوى
أجل صادقا والقائل الفاعل الذى	اذا قال قولا أنبط الماء فى الثرى
فتى قبل لم تعنس السن وجهه	سوى خلسة فى الرأس كالبرق فى الدجى
أشارت له الحرب العوان فجاءها	يقعقع بالأقراب أول من أتى
ولم يجنها لكن جناها وليه	فآسى وآداه فكان كمن جنى

هذيل فحلت لى الخمر وكانت حراما على بالحلف بعد مدة مديدة صارت لى حلالا ١٢ قوله فاسقنيها الخ الخل بالفتح المهزول وفيه ايهام مشتق من الخمر يقول انه قد حلت لى الخمر فاسقنيها يا سواد بن عمرو فان جسمى بعد خالى لمهزول ضعيف ١٢ قوله تضحك الخ يقول كثرت قتلى هذيل حتى ان الضبع لاجلهم وترى الذئب يرفع صوته فرحا حيث كان من جانب حيث يجد ضحكا له ١٢ قوله وعتاق الخ العتق الكرام واراد بها النسور والرخم ونحوها يقول عتاق الطير تصبح بطانا لاجل ما كثرة القتلى تتخطاهم فلا يرتفع فى طيرانها لثقلها من الشبع وهذا فى غاية المدح ١٢ قوله لعمرى الخ يقول لعمرى لقد نادى بارفع صوته ناعى سويد اى من اخبر بموته ان فارسكم سقط على الارض ميتا قال شيخ الادباء قوله ان فارسكم يحتمل ان يكون فى محل النصب بالباء المتعلقة بنعى والاستئناف بيانا للنعى فلا محل لها من الاعراب ١٢ قوله اجل الخ انبط الماء فى الثرى كناية عن بلوغ الغاية قال شيخ الادباء فى الكلام احتمالان احدهما ان يكون من قبيل عطف المفرد على المفرد فقوله صادقا مفعول لمحذوف والمعنى جل نعيت رجلا صادقا فى عزائمه اذا قال فعل واذا وعد انجز واعطى واذا اراد امرا استنبطه لا يدركه شئ حتى يبلغ غايته والثانى ان يكون من قبيل عطف الجملة على الجملة فقوله صادقا نعت لمصدر محذوف او مفعول لمحذوف اى نعم قلت قولا صادقا ونعيت الذى اذا قال فعل والذى اذا تكلم بكلام بلغ غايته اى لم يكن كلامه خاليا عن درك مرامه ١٢ قوله فتى الخ اشمط الشيب وجهه

٤ اى ان الحرب بمجردها هاجت جاءها وعليها السلاح يسمع صوت رنينه وانه كان اول فارس لبى اشارتها وقوله اول الخ يجوز ان تكون من نكرة كما قال اول فارس فلم تحتج الى صفة له ويجوز ان تكون معرفة فاتى صلة لها كما قال اول الاتين وتكون من موصولة لتقع بموضع المعنى وانتصب اول على الحال فى الوجهين جميعا ١٢ قوله ولم الخ يقول ولم يكن الحرب هو بنفسه ولكن كسبها واحد من اوليائه اى من يقوم بامره فاسى اى ولى بنفسه واشد الاحوال اى صار وسيلة لوصول عذرها فكان هو كمن جناها من اشد اما فى الغيظ وقال التبريزى آداه اى اعانه والمعنى لم يكن المتسبب فى هذه الحرب بل وليه فنصره لانه نبيه ويواسيه فحد مثير الغبار ها محمد احمد اعزاز على عزيه و لوالديه ولسائر الاجمعين

اذا خالطه ونقص من نضرته واراد بالسن الكبر والخلسة الشئ القليل والاصل في الخلس من شعر المعر والغنم يقول هو فتى حسن الشباب لم يخالط الشيب وجهه سوى قليل من شعر راسه كالبرق فى الظلمة ١٢ قوله اشارت الخ الاقراب جمع قرب هو جفن السيف والجمع باعتبار الاجزاء كل جزء منه قرب ويجوز ان يكون له سيفان فالجمع ما فوق الواحد واراد باشارة الحرب انه حين رأى الحرب لم يصبر الى ان يدعى ولكن حين هاجت اسرع اليها فكانها اشارت اليه لقوله اشارت اليه الحرب الشديدة فاسرع اليها فجاءها محركا قربه واقرابه هو اول من اتاها

له قوله وقال كان ذؤاب قتل عتيبة بن الحارث اليربوعي يوم خوّ (كثيب بنجد) واسرت بنو يربوع في ذلك اليوم ذؤابًا اسره الربيع بن عتيبة بن الحارث وهو لا يعلم انه قاتل ابيه ورده الى الحي فاتاه ربيعة ابو ذؤاب فافتداه بشيء معلوم ووعده ان ياتي به سوق عكاظ فلما دخلت اشهر الحرم وافى ربيعة ابو ذؤاب بالابل الموسم وتخلف الربيع بن عتيبة لشغل عرض له فلم يوافِ بالاسير فلما لم ير ربيعة ربيعًا قدر انه اعلم بقتل ابيه فقتله فرثاه بهذه الابيات

وسارت عنه وبلغت يربوعًا فعلموا ان ذؤابًا قاتل عتيبة فاقادوه به ١٢ سه قوله ابلغ الخ يقول ابلغ يا مخاطب عني بطون جعفر ولا يريد به جعفر بن كلاب بن ربيعة من هوازن بل هو اريد به جعفر بن ثعلبة بن يربوع بن حنظلة بن مالك من تميم ١٢ سه قوله ان الخ السحق من سحق الثوب اذا ابلاه والمنجاب من انجاب الثوب اذا انشق اي ابلغهم عني ان الصلح والود بيننا وبينكم بالٍ خلق مثل سحق اليمنة المنشق من شدة البلى اي ابلغهم ان الدين الذي كان بيننا قد تبدل بالخشونة وان المودة قد انقصمت عراها فصارت كالثوب المنشق ١٢ سه قوله اذؤاب الخ الجلب محركة ما يجلب من الاموال الى الاسواق وقوله للبيع يريد اني لم آخذ الدية فكنت بائعًا لدمك كما تباع الجلب من الاموال اذا سيقت الى الحضر واراد بقوله لم اقم اتهيأ الى ذلك يقول يا ذؤاب اني لم اضعف عن ثاتليك ولم اتغافل عن طلب دمك استهانة بك وما وهبتك للقوم ولا قمت للشراء والبيع بعدك عندما قامت الاسواق حضرت الحتف وقيل قوله للبيع يريد اني لم آخذ الدية فكنت بائعًا لدمك كما تباع الجلب من الاموال اذا سيقت الى الحضر ١٢ هه قوله ان الخ يقول ان يقتلوك فلا عجب فانك قد هدمت عزهم ومجدهم بقتلك عتيبة بن الحارث بن شهاب منهم فانه كان سيدهم ١٢ سه قوله باشدهم الخ اي هدمت عماد مجدهم بقتل اشدهم غلظًا وشدة على اعدائهم وباشدهم فقدًا على احبائهم ١٢ سه قوله وقال جد الحريث مهلهل بن زيد وهو من بني طي وابوه زيد الخيل صحابي جليل وانما سمي زيد الخيل لكثرة خيله ولما وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم سماه زيد الخير وكان له ثلاثة بنين كلهم يقول الشعر وهم عروة وحريث ومهلهل - كان سبب هذه الابيات ان عمر بن الخطاب بعث رجلا يكنى ابا سفيان ليس بالهاشمي ولا الاموي الى البادية يستقرئهم فمن لم يقرأ شيئا ضربه فانتهى الى بني نبهان فاستقرأ اوس بن خالد بن عم لزيد الخيل فلم يقرأ شيئا فضربه فمات من ضربه فقامت ابنته وام اوس تندب انه فاقبل حريث بن زيد الخيل حتى دخل على ابي سفيان فقتله واصحابه فنفر هاربًا الى الشام وقال هذه الابيات ١٢ سه قوله الا الخ الشتوة الغبراء السنة الباردة التي يغبر الاطراف فيها لكثرة الغبار وهبوب

عه من ثاني الكامل والقافية متواتر ١٢

وقال رجل من بني نصر بن قعين

له الرجل هو مرة بن عبيد بن جذيمة ١٢

أبلغ قبائل جعفرٍ إن جئتها	ما إن أحاول جعفر بن كلاب
أنّ الهوادة والمودة بيننا	خلقٌ كسحق اليمنة المنجاب
أذؤاب إني لم أهبك ولم أقم	للبيع عند تحضّر الأجلاب
إن يقتلوك فقد ثللت عروشهم	بعتيبة بن الحارث بن شهاب
بأشدهم كلبًا على أعدائهم	وأعزّهم فقدًا على الأصحاب

(زائدة ١٢ — الطلب ١٢ — مفتوحة ١٢ — الصلح والرفق ١٢ — محركة هو البالي ١٢ — نوع من برود اليمن ١٢ — الهمزة للنداء ١٢ — اي لما جعلك هبة للقوم الذين ١٢ — اي احضر ١٢ — جمع جلب محركة ١٢ — اي بنو يربوع ١٢ — ثل عرشه اذا هدم عزه ١٢ — بدل من عتيبة باعادة الجار ١٢ — اشدهم واصعبهم ١٢ — تمييز ١٢ — اي احبابهم ١٢)

عه من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢

وقال الحريث بن زيد الخيل

له شاعر اسلامي ١٢

ألا بكر الناعي بأوس بن خالد	أخي الشتوة الغبراء والزمن المحل
فإن يقتلوا بالغدر أوسًا فإنني	تركت أبا سفيان ملتزم الرحل
فلا تجزعي يا أمّ أوسٍ فإنه	تصيب المنايا كل حافٍ وذي نعل
قتلنا بقتلانا من القوم عصبة	كرامًا ولم نأكل بهم حشف النخل

(نعاه اخبر بموته ١٢ — اي ابتدا فان اصل البكور ذلك او معناه جاء بكرة اي اول النهار ١٢ — من الغبرة ١٢ — اي الشان ١٢ — نهي من الجزع وهو اشد الحزن ١٢ — جمع قتيل ١٢ — الباء للمبادلة ١٢ — جماعة من الرجال — هو انقطاع المطر واليبس ١٢ — فاعل تصيب ١٢ — من لا نعل في رجله ١٢ — الباء للمبادلة ١٢ — محركة التمر الردي ١٢)

له الرياح ولا تكون الا اذا كانت السنة مجدبة اي ذات قحط واخو الشتوة من يفزع اليه فيها يقول الا ان اتانا صباحًا من نعانا باوس بن خالد الكريم الجواد في الشتوة الغبراء والزمان المحل اي الشديد ١٢ سه قوله فان الخ يقول فان قتل ابو سفيان واتباعه اوس بن خالد بالغدر حيث لم يقتلوه بالحق فلا اتاسف عليه ولا اتلهف عليه فاني تركت ابا سفيان ملتزم الرحل لا يستطيع النزول عنه حيث قتلته واراد بقوله ملتزم الرحل ملتزم السرج لان ابا سفيان كان على ظهر فرسه فطعنه حريث فانكب على السرج والتزمه من الالم ثم مات ١٢ سه قوله فلا تجزعي الخ الظاهر من كون اسم القتيل اوسًا ان ام اوس ام القتيل فما قال في بعض الشروح ان ام اوس بنت القتيل مخالف للظاهر وكما في التبريزي ايضا واراد بقوله كل حاف الخ الغني والفقير يقول لا تجزعي يا ام القتيل لقتل ابنك فالموت حتم على جميع الناس غنيهم وفقيرهم ١٢ سه قوله قتلنا الخ يقول نحن قوم كرام قتلنا بمن قتل منا عصبة من القوم المخالفين اعزة كرامًا ولم ناكل بدل دمهم تمرًا رديًا اي لم

ولولا الأسى ما عشت في الناس ساعةً ... ولكن إذا ما شئت جاوبني مثلي

وقال ابو حبال البراء بن ربعي الفقعسي

أبعد بني أمي الذين تتابعوا ... أرجّي الحياة أم من الموت أجزع

ثمانية كانوا ذؤابة قومهم ... بهم كنت أعطي ما أشاء وأمنع

أولئك إخوان الصفاء رزيتهم ... وما الكف إلا إصبع ثم إصبع

لعمرك إني بالخليل الذي له ... عليّ دلال واجب لمفجّع

وإني بالمولى الذي ليس نافعي ... ولا ضائري فقدانه لممتّع

وقال مطيع بن اياس في يحيى بن زياد

يا أهل بكّوا لقلبي القرح ... وللدموع السواكب السفح

راحوا بيحيى ولو تطاوعني الـ ... أقدار لم تبتكر ولم ترح

يا خير من يحسن البكاء له الـ ... يوم ومن كان أمس للمدح

قد ظفر الحزن بالسرور وقد ... أديل مكروهنا من الفرح

وقال ايضاً

عه الاول من المتدارك والقافية متراكب ١٢

(حواشي) ١ قوله ولولا الاسى الخ يقول ولولا مشاركة الحزن في الدنيا لما عشت في الناس ساعة اي لو كنت محزونًا انا وحدي لما عشت ساعةً ولكن مثلي كثير فاذا شئت جاوبني مثلي اي يبكي كما بكيت هذا مثل قول الخنساء في بعض الشعر والاسى بالضم جمع اسوة وهي التأسي الحاصل المعنى ولولا اني اجد مشاركين في الحزن فاتأسى بهم بالصبر لما عشت ساعة الخ ٢ قوله ابعد الخ الهمزة لفظ الاستفهام والغرض التوبيخ والتحسر يقول بعد اخواني الذين تتابعوا في الموت منا بعد الرجاء لذة الحياة ام الجزع من سكرة الموت ١٢ ٣ قوله ثمانية الخ الذؤابة في الاصل الشعر في اعلى الناصية ويقال لسيد القوم ونحو قوله بهم كنت الخ حذف دلوا في به على حذف لكان يقول كنت اعطي ما شاء اعطاء ه وامنع ما شاء منعه والمفاعيل محذوف كثير حذف دلالة القرائن عليها يقول ان بني امي اي اخوتي كانوا ثمانية وكانوا في قومهم امتياز رفعة ومجد كالذؤابة ليس لها محل الا الراس كنت بهم في عزة اقدر على العطاء من شئت اعطاؤه ومنع من شئت منعه ١٢ ٤ قوله ولئك الخ يريد ان الكف بالاصابع تبطش فاذا ذهبت الاصابع بطل الكف فلا يمكن ان يبطش بها اي ذلت بعد موتهم وصرت كالكف ذهبت اصابعها ١٢ ٥ قوله لعمرك الخ معنى قوله الذي له الخ ان يدل علي ان احتمل والدلال (ناز كردن) ما تدل به على حبيبك وصديقك والمفجع من التفجيع وهو ان يوجع الانسان بشيء يكرم عليه فيفقد مه يقول لعمرك اني لمفجع بالخليل الذي كان له علي دلال واجب لشدة حبي اياه ٦ قوله واني الخ الممتع من قولهم متع الله فلان بفلان اي ابقاه له ليستمتع به وانما يراد الدعاء بالزيادة يشتكي من فقد من كان يرتجي نفعهم ويعتز بهم وبقاء من لا يضر ولا ينفع من بني عمومته يقول واني لممتع بالمولى الذي ليس فقدانه نافعي ولا ضاري ١٢ ٧ قوله وقال مطيع احد بني كنانة وهو من مخضرمي الدولتين بني امية وبني العباس لم يكن من فحول الشعراء وانما كان ظريفا خليعا حلو العشيرة مليح النادرة بارعا متهما في دينه بالزندقة وكان متصلا بالوليد بن يزيد بن عبد الملك ومتصرفا بعده في دولة بني امية ثم اتصل في دولة بني العباس بجعفر بن ابي جعفر المنصور قال محمد بن حبيب سألت رجلا من اهل الكوفة عن مطيع بن اياس وكان صاحبا له فقال لا اودان تسألني عنه قلت ولم قال وما سؤالك عن رجل اذا حضر ملك واذا احضر ملك واذا غاب عنك شاقك واذا عرفت بصحبته فضحك وكان مطيع من اهل الكوفة نديما ليحيى بن زياد لا يكادان يفترقان وكان لمطيع جارية يقال لها ريم سعيد فلما مات رثاه مطيع بهذه الابيات ١٢ ٨ قوله يا اهلي الخ يقول يا اهلي بكوا لاجل قلبي المتقرح ودموعي السواكب لدم السفح اي السائلة فانها محل الرحمة وانما قال بكوا لان الاشتراك في الحزن يورث الخفة او هو ادل على تعظيم الفجيعة ٩ وتجليل المصيبة قال الله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون ١٢ ١٠ قوله راحوا الخ يقول راح الناس بيحيى بن زياد الى قبره لما اصابته الاقدار ولو طاوعتني الاقدار لم تبكر ولم تروح عني اليه حتى تصيب يحيى وتقتله ١٢ ١١ قوله يا خير الخ معنى البيتين انه يقول يا خير من يحسن البكاء عليه اليوم وخير من كان اهلا للمدائح امس قبله قد ظفر حزننا بسرورنا فصار مكروهنا من الفرح



لـه قوله قلت الخ السحوح مصدر وصف به مبالغة. يقول قلت لسحابة ذات رعد كثيرة الماء تصبّ مطرا كثير الانصباب ١٢ ؎ قوله امّي الخ اللازم في الضريح للعهد الخارجي اي قلت لها اقصدي القبر الذي اسمي لك ثمّ انصبّي عليه شديدا ١٢ ؎ قوله ليس الخ يقول ليس من الانصاف ان تبخلي ايتها السحابة بمائك على فتى لم يكن بخيلا باعز شيء عليه ١٢ ؎ قوله اشجع. هو منسوب الى الشريد بن مطرود السلمي وكان يكنى ابا الوليد نشأ بالبصرة وقال الشعر واجاد فيه حتى عدّ من الفحول وكان الشعر يومئذ في ربيعة واليمن لم يكن لقيس شاعر فلما نجم اشجع وقال الشعر افتخرت به قيس ثم انقطع الى البرامكة ومدحهم واختص بجعفر فاصفاه ومدحه فاعجب جعفر ووصله الى الرشيد ومدحه فاعجب به ايضا وامده بالمال فاثرى وحسنت حاله في ايامه وتقدم عنده وله فيه المدائح المختارة والقصائد السائرة ١٢ ؎ قوله مضى الخ يقول مات ابن سعيد بعد ان خلد جميل الذكر في المشارق والمغارب وترك جميع اهل الدنيا مادحين له ١٢ ؎ قوله وما كنت الخ يقول ما كنت ادري ما فواضل كفه على الناس اي ما ادري ما كميتها وكيفيتها ايام حياته فلما مات وظهر البؤس على من كانوا مغمورين بنعمه اتضح كرمه ١٢ ؎ قوله فاصبح الخ يقول فاصبح ثاويا في لحد ضيق من الارض وهو ميت وقد كانت الاراضي الوسيعة تضيق به وهو حي قائم وضيق الصحاصح يجوز ان يكون لكثرة جيوشه واصحابه الذين كانوا يحيون بحيوته ويجوز ان يكون بما كان يبث من احسانه وينشر من جدواه في اهل الارض فيكون المقدر انما وسعت بكانه الصحاصح تضيق عنه ١٢ ؎ قوله سابكيك الخ يقول سابكيك ما دامت دموعي فائضة فان قلت سيلانها ونقص فيكفيك مني ما تخفيه ضلوعي من الكرب والقلق والهمّ والحزن يريد ان حزنه لا ينقطع ١٢ ؎ قوله فما الخ يقول فما انا بعد موتك جازع من مصيبة وان جلت وعظمت علي وعلى الناس كلهم ولا بسرور وان عظم اي مصيبتي فيك عظيمة فلست اجزع لما يصيبني بعدها وان عظم ولا افرح بما انال من السرات ١٢ ؎ قوله كان الخ السر كان معظم

باب المراثي ١٤٧

قلتُ لِحَنّانةٍ دَلُوحٍ ... تَسُحُّ من وابلٍ سَحُوحِ

أُمّي الضريحَ الذي أُسَمّي ... ثمّ استهلّي على الضريحِ

ليس من العدلِ أن تَشُحّي ... على فتىً ليس بالشحيحِ

وقال أشجعُ بن عمرو السُّلَمي

مضى ابنُ سعيدٍ حين لم يبقَ مشرقٌ ... ولا مغربٌ إلّا له فيه مادحُ

وما كنتُ أدري ما فواضلُ كفِّه ... على الناس حتّى غيّبته الصفائحُ

فأصبح في لحدٍ من الأرض ميّتًا ... وكانت به حيًّا تضيقُ الصحاصحُ

سأبكيك ما فاضت دموعي فإن تغض ... فحسبُك منّي ما تُجِنُّ الجوانحُ

فما أنا من رُزءٍ وإن جلّ جازعٌ ... ولا بسرورٍ بعد موتك فارحُ

كأن لم يمت حيٌّ سواك ولم تقم ... على أحدٍ إلّا عليك النوائحُ

لئن حسُنت فيك المراثي وذكرُها ... لقد حسُنت من قبلُ فيك المدائحُ

وقال يحيى بن زياد الحارثي

نعى ناعيا عمرٍو بليلٍ فأسمعا ... فراعا فؤادًا لا يزال مُروَّعا

من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢

مهزوق في النفقة فقلت انه قد تاب واناب فضمن عنده ما نحب فولاه الاهواز ١٢ ؎ قوله نعى الخ قوله اسمعا حذف مفعوله لان المراد اسمعاني نعيه او اسمعا الناس اياه وانما حذف فيهما لان الابهام في هذا المقام ابلغ وانما قال مروعا بان ذلك الروع لم يزل بالشاعر لشدة المحبة او بان ذلك لو افاته منه او بان المنايا كثرت في عشيرته يقول اخبرني شخصان او اخبر الناس كلهم

الامر والشان الخ والغرض بيان شدة الغم والحزن وبلوغهما الى المنتهى يقول كان الشان لم يمت احد سواك من قبل موتك ولا من بعدك فلا يجد الانسان سلوة به عنك وكان النوائح لا تنوح الا عليك لعظم المصيبة بك ١٢ ؎ قوله لئن الخ يقول لئن استحسنت المراثي وذكرها بعد موتك فلا عجب لان المدائح ايضا كانت مستحسنة في حيوتك ١٢ ؎ قوله يحيى. يكنى ابا الفضل وهو خال ابي العباس السفاح شاعر فحل ماجن خليع يرمى بالزندقة وولاه ابو جعفر المنصور الاهواز برجاء من ابنه المهدي قال سالت ابي ان يولي يحيى بن زياد عملا فلم يجبني وقال انه خليع ماجن

الاشهر الحرم لتوهمهم فى منع تعدى الغير عليهم ۱۲ محمد اعزاز على غفرله

وَمَا دَنَسُ الثَّوْبِ الَّذِي زَوَّدْتِنِي ... وَإِنْ خَانَ رَيْبُ الْبِلَى فَتَقَطَّعَا

دَفَعْنَاكَ بِالْأَيَّامِ حَتَّى إِذَا أَتَتْ ... تُرِيدُكَ لَمْ نَسْتَطِعْ لَهَا عَنْكَ مَدْفَعَا

مَضَى فَمَضَتْ عَنِّي بِهِ كُلُّ لَذَّةٍ ... تَقَرُّ بِهَا عَيْنَايَ فَانْقَطَعَا مَعَا

مَضَى صَاحِبِي وَاسْتَقْبَلَ الدَّهْرُ مَصْرَعِي ... وَلَا بُدَّ أَنْ أَلْقَى حِمَامِي فَأُصْرَعَا

وقال ابن المقفع

رُزِئْنَا أَبَا عَمْرٍو وَلَا حَيَّ مِثْلُهُ ... فَلِلَّهِ رَيْبُ الْحَادِثَاتِ بِمَنْ وَقَعْ

فَإِنْ تَكُ قَدْ فَارَقْتَنَا وَتَرَكْتَنَا ... ذَوِي خَلَّةٍ مَا فِي انْسِدَادٍ لَهَا طَمَعْ

فَقَدْ جَرَّ نَفْعًا فَقْدُنَا لَكَ أَنَّنَا ... أَمِنَّا عَلَى كُلِّ الرَّزَايَا مِنَ الْجَزَعْ

وقال بعض بنى اسد

بَكَى عَلَى قَتْلَى الْعَدَانِ فَإِنَّهُمْ ... طَالَتْ إِقَامَتُهُمْ بِبَطْنِ بِرَامِ

كَانُوا عَلَى الْأَعْدَاءِ نَارَ مُحَرِّقٍ ... وَلِقَوْمِهِمْ حَرَمًا مِنَ الْأَحْرَامِ

لله ريب الحادثات ۱۲ ــه قوله فان الخ معنى البيتين انه يقول فان يكن قد فارقتنا وتركتنا ذوى حاجة شديدة لا يطمع فى انسدادها فقد جر فقدنا اياك نفعا عظيما وهو انا امنا الجزع على كل المصائب والارزام حيث لا نجزع على مصيبة اى مصيبة كانت بعدك فاعظمة موتك لا يتركنا ان نلتفت الى الجزع واقع بعد موتك ۱۲ ــه قوله بكى الخ قيل العدان موضع بديار بنى تميم بسيف كاظمة وقيل ماء لسعد بن زيد مناة بنى غيم وبرام جبل فى بلاد بنى سليم عند الحرة من ناحية البقيع يقول ابكى ايها المخاطب على من قتل من العدان فانهم طالت اقامتهم ببطن برام حيث قتلوا فيه ۱۲ ــه قوله كانوا الخ اراد بالمحرق عمرو بن هند فانه كان قد احرق مائة من بنى دارم او الحارث بن عمرو ملك الشام فانه اول من احرق العرب فى بلادهم ــ وعنى بالحرم الشهر الحرام فانهم كانوا يمدحون الكريم المغيث بالشهر الحرام

ــه قوله وما دنس الخ يقول وما دنس الكفن الذى جعلوه زاد الك بعار ومنقصة حيث لم يذكره الناس بقبح وعيب وان خان صرف البلى واهلاكه فبلى وتقطع قال شيخ الادباء وعندى فى البيت الاستعارة فان المراد بالثوب مدائح الناس وقصائد الشعراء والمراد بالمنقص فى خانه الثوب الذى هو الكفن فانه هو الذى مزقه مرور الزمان لا عزة الميت و شرفه ۱۲ ــه قوله دفعنا الخ يقول دفعنا عنك الحوادث كرات مرات حتى اذا اتت تلك الحوادث تريدك لم نستطع دفعها عنك اى كنا لنا حافظا من حوادث الايام حتى اذا ارادتك بالموت لم نستطع ان ندفعها عنك ۱۲ ــه قوله مضى الخ التفت من الخطاب الى الغيبة والمجرور فى به للمعنى المستفاد من مضى وضمير التثنية (فى انقطعا) للعين وكل لذة يقول مضى عنى فمضت بمضيه كل لذة تقر بها عيناى فانقطع هو وكل لذة عنى ۱۲ ــه قوله مضى الخ يقال استقبله فلان اذا اتاه من قبل وجهه يقول مضى صاحبى لسبيله واتى الدهر مصرعى من قبل وجهه ولا بد ان القى موتى فاصرع كما صرع صاحبى اى هلك ــه والتفت الدهر الى فلا بد ان القى مالقى ۱۲ ــه قوله ابن المقفع ــ اسمه عبد الله كاتب بليغ جيد الكلام فصيح العبارة له حكم وامثال كان الخليل بن احمد يحب ان يراه وكان ابن المقفع يحب ذلك ايضا فجمعهما عباد بن عباد المهلبى فتحاورا ثلاثة ايام ولياليهن فقيل للخليل كيف رايت عبد الله قال ما رايت مثله علمه اكثر من عقله وقيل لابن المقفع كيف رايت الخليل قال ما رايت مثله وعقله اكثر من علمه قالوا وكان ابن المقفع زنديقا قال المهدى بن المنصور ما وجدت كتاب زندقة الا واصله ابن المقفع وكان بينه وبين عبد الحميد الكاتب صداقة ومحبة خالصة وكانا فى ايام بنى مروان وبنى العباس وابن المقفع يرثى ابا عمرو بن العلاء بن عمار بن عريان بن عبد الله التميمى البصرى احد القراء السبعة وهذا هو القول المشهور وقيل يرثى عبد الكريم بن ابى العوجاء وقيل يرثى يحيى بن زياد الحارثى ۱۲ ــه قوله رزئنا الخ يقول اصبنا بابى عمرو ولا حى فى الدنيا مثله حتى نسلو به عنه فلله صرف الحوادث باى رجل فتح ا ــه التعجب وقوعه عليه فانه لم يكن جديرا

بان يقع عليه قال التبريزى قوله بمن وقع منقطع مما قبله وان كان فاعل وقع الضمير العائد الى الريب المستكن فيه لان قوله لله ريب الحادثات كلام مستقل بنفسه فيما يفيد من اكبار الشان وتفظيع الحال واضافة الشئ الى الله تفخيم وتعظيم على ذلك قولهم بيت الله وان كانت المساجد كلها لله ولله دره وقوله بمن وقع مستقل بنفسه ايضا وفيه استعجاب ممن ان يكون الدهر يعرض لمثله او يهم به مع فخامة امره ولا يمتنع ان يكون بمن وقع فى موضع الحال كانه قال لله ريب الحادثات واقعا بمن وقع ومؤثرا موجعا ويكون حالا للريب والعامل فيه ما دل عليه قوله ۱۲

ــه قوله ... (حاشية جانبية غير واضحة)

لَا تَهْلِكِي جَزَعًا فَاِنِّي وَاثِقٌ ... بِرِمَاحِنَا وَعَوَاقِبِ الْاَيَّامِ

عَادَاتُ طَيٍّ فِي بَنِي اَسَدٍ لَهُمْ ... رِيُّ الْقَنَا وَخِضَابُ كُلِّ حُسَامِ

(اراد بها تغیر الزمان ۱۲ — التکمیل لما تقدم ۱۲ — الرماح ۱۲)

وقال آخر

(من ثانی الطویل والقافیة متدارک ۱۲)

نُعِيَ لِي اَبُو الْمِقْدَامِ فَاسْوَدَّ مَنْظَرِي ... مِنَ الْاَرْضِ وَاسْتَكَّتْ عَلَيَّ الْمَسَامِعُ

وَاَقْبَلَ مَاءُ الْعَيْنِ مِنْ كُلِّ زَفْرَةٍ ... اِذَا وَرَدَتْ لَمْ تَسْتَطِعْهَا الْاَضَالِعُ

(کنیة رجل بن جبرة الکندی ۱۲ — بسکون الیاء للضرورة ۱۲)

وقال آخر

(من ثانی البسیط والقافیة متواتر ۱۲ — مجهول ۱۲)

قَدْ كَانَ قَبْلَكَ اَقْوَامٌ فُجِعْتُ بِهِمْ ... خَلَّى لَنَا فَقْدُهُمْ سَمْعًا وَاَبْصَارًا

اَنْتَ الَّذِي لَمْ تَدَعْ سَمْعًا وَلَا بَصَرًا ... اِلَّا شَفَا فَاَمَرَّ الْعَيْشَ اِمْرَارًا

(ترك وابقى ۱۲)

وقال الشَّمَرْدَلُ بْنُ شَرِيكٍ اَوْ نَهْشَلُ بْنُ حَرِّيٍّ

(شاعر اسلامی من شعراء الدولة الاموية يرثى والاد اخويه ۱۲)

بِنَفْسِي خَلِيلَايَ اللَّذَانِ تَبَرَّضَا ... دُمُوعِي حَتَّى اَسْرَعَ الْحُزْنُ فِي عَقْلِي

وَلَوْلَا الْاَسَى مَا عِشْتُ فِي النَّاسِ سَاعَةً ... وَلٰكِنْ اِذَا مَا شِئْتُ جَاوَبَنِي مِثْلِي

(مرفوع على انه نائب فاعل من فدى او فدى ۱۲ — هذا الشعر عنقى بيت لا يوجد فى الاغانى ۱۲ — زائدة ۱۲)

وقال ايضًا

(من اول الطويل والقافية متواتر ۱۲ — قال الفيضي هي لنهشل بن حري ۱۲ — شاعر اسلامي يرثي اخاه مالكًا وكان قد قتل بصفين مع علي كرم الله وجهه ۱۲)

اَغَرُّ كَمِصْبَاحِ الدُّجُنَّةِ يَتَّقِي ... قَذَى الزَّادِ حَتَّى تُسْتَفَادَ اَطَايِبُهُ

وَهَوَّنَ وَجْدِي عَنْ خَلِيلِي اَنَّنِي ... اِذَا شِئْتُ لَاقَيْتُ امْرَءًا مَاتَ صَاحِبُهُ

(بالفتح وتشديد ۱۲ — اى حفف ۱۲ — حزنى ۱۲ — من الزاد ما طاب ۱۲)

ف ۱ قوله لا تهلكي الخ انتصب جزعًا على انه مصدر لعلة او في موضع الحال بمعنى جازعة يقول لا تهلكي جزعًا السلام منه القائلين مزونزنا فاني واثق برماح قومي وعواقب الايام فعسى ان تاخذ بثارهم ۱۲ ف ۲ قوله عادات الخ الظاهر ان معناه ان عادات طي في بني اسد لهم ان يروي رماحهم منهم ويخضب سيوفهم من دمائهم ولكن هذا المعنى لا يلائم المقام فيجوز ان يكون معناه ان عادات بني طي مرت في بني اسد ولهم ري الرماح وخضاب السيوف وذلك ان بني اسد وطيئا كانا حليفين ۱۲ ف ۳ قوله نعي الخ الاستكاك انسداد الاذن من السكك (محركة) وهو الصمم يقول نعي لي ابو المقدام (اى اخبرت بموته) فاسود علي منظري من الارض فلا ارى شيئًا وانسد علي الاذن فلا اسمع صوتًا ۱۲ ف ۴ قوله اقبل الخ يقول واقبل الي ماء العين من كل زفرة شديدة باردة اذا دخلت في الاضلاع لم يقدر الاضلاع على ضبطها يعني ان الدمع يخرج مع خروج النفس بلا فصل ۱۲ ف ۵ قوله قد كان الخ قوله فجعت بهم الجملة في موضع الصفة لقوله اقوام خلى لنا في موضع خبر كان معنى البيتين انه يقول ان مرتك ايها المرثي ليس باول حادث اصبنا به بل كان قبلك سادات واشراف اصبنا بهم وحزنا عليهم وفقدهم وان افنى لحومنا وشحومنا لكن ترك لنا ابصارنا واسماعنا لما كنا نجد من بعض السلوة عنهم ولكن انت ايها المرثي لما اصبنا بك وفجعنا لم تدع من سمعنا وبصرنا الا بقية قليلة فاشتد مرارة عيشنا وذلك لاجل جزعنا عليك وعدم صبرنا عنك ۱۲ ف ۶ قوله الشمردل يتصل نسبه بثعلبة بن يربوع كان في ايام جرير والفرزدق وهو من شعراء بني تميم وكان قد خرج هو واخوته حكم ووائل وقدامة الى خراسان مع وكيع بن سود فبعث وكيع اخاه وائلا في بعث الى حرب الترك وبعث اخاه قدامة الى فارس في بعث اخر وبعث اخاه حكما الى سجستان فلم يلبث ان جاءه نعي اخيه قدامة من فارس ثم تلاه نعي اخيه وائل فرثاهما بقصيدة اختار منها ابو تمام هذين البيتين ۱۲ ف ۷ قوله بنفسي الخ معنى تبرضا انفدا دموعي شيئًا فشيئًا لان التبرض التبلغ والتطلب من ههنا وههنا وماء برض اى قليل وبرض لي من ماله برضا اذا اعطاك القليل يقول فدى بنفسي خليلاي اللذان اخذا من دموعي شيئًا فشيئًا حتى اسرع الحزن في عقلي فاختلط وفسد اى بكيت عليهما حتى قل دمعي فكانهما قللاه والدمع اذا جرى خففا من الحزن فلما قل اسرع الحزن في عقله فاختلط ۱۲ ف ۸ قوله اغر الخ القذى كالعصا ما راقت الناقة والشاة من ماء ودم قبل الولادة وبعدها وكنى به عن الزاد الخبيث بدليل اطايبه يقول هو اغر كمصباح الظلمة يتقي خبيث الزاد حتى يستفاد اطيبه اى ما يحصل بالغزو والغارة والحاصل انه كان بين قومه ذا عزة قد فاقهم فصار كمصباح الظلام بينهم لا ياكل من الزاد الا ما اكتسبه ۱۲ ف ۹ قوله هون الخ يقول هون وجدي على خليلي وحزني عليه انني اذا شئت ان القى رجلا مات صاحبه لقيته لان الاشتراك في الحزن يخفف الحزن ۱۲

أخو ملصلٍ لم يُخزني يومَ مشهدٍ ... كما سيفُ عمرٍو لم تَخُنْه مضاربُه

وقال الأسود بن المطلب بن نوفل

أتبكي أن يضلّ لها بعيرٌ ... ويمنعها من النوم السُّهودُ

فلا تبكي على بكرٍ ولكن ... على بدرٍ تقاصرت الجُدودُ

ألا قد ساد بعدهم رجالٌ ... ولولا يومُ بدرٍ لم يسودوا

وقال رجل من بني أسد

خليليَّ هُبّا طال ما قد رقدتما ... أجِدَّكما لا تقضيان كراكما

ألم تعلما ما لي براوندَ كلِّها ... ولا بخزاقٍ من حبيبٍ سواكما

أصُبُّ على قبريكما من مُدامةٍ ... فإلّا تنالاها تُرَوِّ ثَراكما

أقيمُ على قبريكما لستُ بارحًا ... طوالَ الليالي أو يجيبَ صداكما

وأبكيكما حتى المماتِ وما الذي ... يردُّ على ذي عولةٍ إن بكاكما

جرى النومُ بين الجلدِ واللحمِ منكما ... كأنكما ساقي عُقارٍ سقاكما

أمِن طولِ نومٍ لا تُجيبانِ داعيًا ... كأنّ الذي يسقي المُدامَ سقاكما

---

١ قوله أخ الخ اراد بسيفه الصمصامة وذا النون فانه كان له سيفان وخيانة السيف النبوة عند الضريبة وكان سيف عمرو لا ينبو والمضارب جمع مضرب وهو موضع من السيف يضرب به يقول اخ ناصح لم يفضحني يوم شهود حرب بخذلانه اياي وتركه كما ان سيف عمرو لم تخنه مضاربه قط ١٢ ٢ قوله وذلك سبب هذه الابيات ان قريشا كانت حرمت البكاء على قتلاها يوم بدر وقالوا يشمت بنا محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه ولا نبكي قتلانا حتى ناخذ بثارهم وكان الاسود بن زمعة يحب ابنه زمعة وكان قد اصيب له ثلاثة بنين زمعة وعقيل والحارث واحب ان يبكي عليهم ولم يحب ان يخالف قومهم فسمع يوما بكاء ناشدة بعيرا فقال لغلامه وكان قد كف بصره انظر هذا البكاء لعل قريشا بكت على قتلاها فابكي على ابي حكيمة يعني زمعة فتقدم ثم رجع فقال هذا بكاء امرأة تنشد بعيرا لها اضلته فانشأ يقول الابيات ٣ قوله اتبكي الخ يقول اتبكي تلك المرأة لاجل ان يضل بعيرها ويمنعها السهر والقلق من النوم اي لا ينبغي ان يكون كذلك ١٢ ٤ قوله فلا الخ يستهين بفقد المال ويستعظم فقد النفوس يقول فلا تبكي على بعير فتى ان اضلته فانه شئ يسير ولكن ابكي على قتلى بدر عجزت جدودهم فيها عن البلوغ الى احد الكمال وانتهت الى ما لا ينبغي ان ينتهي اليه ١٢ ٥ قوله الا الخ اراد بالرجال آل حرب بن امية يعني ابا سفيان يعرض بابي سفيان بن حرب لانه كان قد ساد قريشا لما قتلت اشرافهم ١٢ ٦ قوله وقال وذكروا ان رجلين من بني اسد خرجا الى اصبهان فاخيا دهقانا بها في موضع يقال له راوند فمات احدهما وغبر الآخر هو والدهقان ينادمانه ويشربان كاسين ويصبان على قبره كاسا فمات الدهقان فكان الاسدي ينادم قبرهما ويترنم بهذا الشعر وكان يشرب قدحا ويصب على قبرهما قدحين وقال آخرون هذا الشعر لنصر بن غالب يرثي به اوس بن خالد وانيسا هذا ١٢ ٧ قوله خليلي الخ يقال هب من نومه اي تنبه والمقصود وهو التحريض على القيام يقول يا خليلي قوما وافيقا من نومكما فانه قد طال نومكما أجدّ منكما ان لا تقضيا نومكما ١٢ ٨ قوله الم تعلما الخ يقول كيف طال رقودكما وغفلتما عني مع انكما تعلمان ان لا حبيب لي غيركما في راوند ولا في خزاق ١٢ ٩ قوله اصب الخ ترو مضارع مجزوم بان الشرطية من رواه اذا اسقاه تاما يقول اصب على قبريكما من خمر عتيقة فان لم تنالاها ولم تذوقاها تروّ قبوركما لا محالة اي ان لم تشرباها يشربها قبركما ١٢ ١٠ قوله اقيم الخ طوال منصوب على الظرفية باقيم او ببارحا والصدى على زعم الجاهلية طائر يخرج من رأس الميت اذا بلي فيصوت يقول اقيم على قبوركما غير منفك عنهما ولا زائل الا ان يجيبني صداكما ١٢ ١١ قوله وابكيكما الخ ان بالكسر شرطية وما استفهامية وبالفتح مصدرية وما نافية يقول ابكيكما حتى الممات واي شئ يرد ما ذهب منكما على ذي عويل ان بكاكما او وليس الذي يرد شيئا على ذي عويل بكاؤه اياكما ١٢ ١٢ قوله جرى الخ يقول ..... قد جرى النوم منكما بين اللحم والجلد اي امتزج بالدم والعروق كانكما سقاكما عقارا ساقي عقار اي صرتما كمن سقي الخمر فلا يفيق ١٢ محمد اعزاز علي غفر له

له قوله اني الخ سكنى كبشرى دهوان تسكن انسانا منزلا بلا كراء - ومعنى البيتين اني لاغبط سكان القبور في سعادتهم بدفن سعيد بينهم ١٢ ٢ـه قوله واني الخ يقول واني لموجع بفقدانه اذ تكاثرت على اعدائي ولم ادع واسواه ناصرا فلم يجبني وقد كان يجيب الداعي الخاص اي لمصاب بفقده حين كثرت اعدائي وطلبت الناصر فلم اجد غيره فعظمت مصيبتي ١٢ ٣ـه قوله فكنت الخ معنى المغلوب على نصل سيفه ان نصل سيفه قد انكسر حين ما كان محتاجا اليه اشد احتياج. يقول فكنت بعد موته كرجل انكسر سيفه مع شدة حاجته اليه فصار مغلوبا وقد جعل نصل رجل ثائر عطشان الى اخذ الثار موضع القطع اي صار حالي بعد موت المرثي مثل حال من غلب على نصل سيفه وقد يمكنه اعداؤه وقد قطع فيه نصل سيف طالب الثار وهو كناية عن ان المرثي كان كسيفه الذي يدفع به الاعداء فلما مات لم يمكنه مقاومتهم ١٢ ٤ـه قوله اتيناه الخ امجد الابل اذا اشبعها واجزل العطاء اذا اكثره فالقرى منصوب على التمييز وعلى الثاني على المفعولية يقول اتيناه زائرين فاشبعنا قريها واكثرنا من الحزن الشديد الذي لابد منه واظهارها من الم الدخيل المخالط للاحشاء ١٢ ٥ـه قوله وابنا الخ يقول ورجعنا منه بزرع قد نما في صدورنا من الحزن ليسقى بالدموع البوادر ينبه بهذا الكلام على ان حزنه يزداد على مر الايام فهو كالزرع النامي وان سقيا الدموع ١٢ ٦ـه قوله ولما الخ اللهى جمع لهوة ولهية وهو في الاصل ما القيت في فم الرحى ثم استعير للعطية والماثر جمع ماثرة وهي الفضيلة التي توثر اي تنقل في مجامع القوم يقول ولما حضرنا وقت اقتسام ما تركه من التراث لم نجد شيئا من التركة لكونه لم يترك شيئا من المال لكثرة البذل وانما اصبنا عظيمات العطايا والفضائل ولم تكن قابلة القسمة ١٢ ٧ـه قوله واسمعنا الخ يقول واسمعنا بالسكوت لا بالكلام جوابه المرجوع الينا اي شيئ جعله بليغا من ناطق لم يتكلم وانما جعله ناطقا لانه اثبت له الاسماع وهو من لوازم الناطق وانما قال لم يحاور لانه اثبت له الاسماع بالسكوت ١٢ ٨ـه قوله قالت الخ ترثي اباها في ذاته وكانا قتل يوم عين اباغ

سعيد بن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وكان قد قتل غلمانه ١٢

وقال عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي

اني لارباب القبور لغابط ... بسكنى سعيد بين اهل المقابر

واني لمفجوع به اذ تكاثرت ... عداتي ولم اهتف سواه بناصر

فكنت كمغلوب على نصل سيفه ... وقد حز فيه نصل حران ثائر

اتيناه زوارا فامجدنا قرى ... من البث والداء الدخيل المخامر

وابنا بزرع قد نما في صدورنا ... من الوجد يسقى بالدموع البوادر

ولما حضرنا لاقتسام تراثه ... اصبنا عظيمات اللهى والماثر

واسمعنا بالصمت رجع جوابه ... فابلغ به من ناطق لم يحاور

وقالت امرأة من بني شيبان

وقالوا ماجدا منكم قتلنا ... كذاك الرمح يكلف بالكريم

بعين اباغ قاسمنا المنايا ... فكان قسيمها خير القسيم

وقال عتي بن مالك العقيلي

اعداء من لليعملات على الوجى ... واضياف ليل بيتوا لنزول

م الميم على ان تكون المنايا فاعله وبسكون الميم على ان تكون المنايا مفعولا والثاني من مفعوليه محذوف اي قاسمنا المنايا الناس ١٢ ١١ـه قوله اعداء الخ اليعملات جمع يعملة وهي الناقة التي تعمل في السير والوجى رقة الخف من كثرة السفر يقول يا اعداء من ينفض بعدك للنوق التي اصابها الوجى لكثرة الاسفار وقد كنت تعطي للمسافرين بدلها نوقا سليمة قوية فيستريحون ومن يتكفل للاضياف ليلا ١٢

مع المنذر بن ماء السماء حين حارب الحارث بن ابي شمر الغساني نص عليه في التبريزي ولكن لفظ البيت يدل على ان المرثي واحد ١٢ ٩ـه قولها وقالوا الخ تقول وقالوا الناس اي عيرونا بقولهم انا قتلنا منكم رجلا شريفا فاجبناهم بانه لا عجب فيه (ولا عار في ذلك) فان الرمح كذلك يهوى الكريم ويحبه فيقتل به ١٢ ١٠ـه قولها بعين الخ الاصل انه اضيف عين الى اباغ بن سليم ثم ركب تركيبا امتزاجيا كمعد يكرب وامتنع صرفه للتركيب والعلمية وكانت فيه وقعة لهم يقول انا قاسمنا المنايا في عين اباغ فكان قسيمها خير قسيم ونبني في ايدي بياشرة واعلم ان قولها قاسمنا يجوز ان يكون بفتح

ـله قوله اعداء الخ يقول يا عداء لم يبق لذة للعيش بعدك ولا الخليل يجة بخليل وان بقى العيش والخلة ١٢ ـنه قوله كانى الخ يقول وتعت المفارقة بيني وبين عداء كانا لم نسر ليلة من الليالى ولم ند فع مهازيل ابل كهن سير لين من الاعياء اى كانى واياه لم نجتمع قط ادخل الالف واللام على العداء لانه صفة فى الاصل كالحسن والعباس واذا اتيت به بلا الف ولام فلانك جعلته علما تصار معرفته بالعلمية واذا ادخلت الالف واللام

أَعَدَّاءُ مَا لِلعَيشِ بَعدَكَ لَذَّةٌ ... وَلَا لِخَلِيلٍ بَهجَةٌ بِخَلِيلِ

للنداء ٢ نافية ١٢

أَعَدَّاءُ مَا وَجدِي عَلَيكَ بِهَيِّنٍ ... وَلَا الصَّبرُ إِن أَعطِيتُهُ بِجَمِيلِ

للنداء ١٢ نافية ١٢ وجد به عليه اذا حزن ١٢ — ملبه ١٢ — للشك على سبيل الفرض بان الشاعر

وقال أيضاً والوزن واحد

بدم حصول الصبر ١٢

كَأَنِّي وَالعَدَّاءُ لَم نَسرِ لَيلَةً ... وَلَم نَرمِ أَنضَاءً لَهُنَّ ذَمِيلُ

جمع نضو وهو البعير المهزول ١٢ — سير لين — الازجاء — السير الخفيف ١٢

وَلَم نُلقِ رَحلَينَا بِبَيدَاءَ بَلقَعٍ ... وَلَم نَرمِ جَوزَ اللَّيلِ حَيثُ يَمِيلُ

متكلم من الالقاء ١٢ صحراء ١٢ — منصوب على الظرفية ١٢

وقال أبو الحجناء

هو من اول البسيط والقافية متراكب ١٢

أَضحَت جِيَادُ ابنِ قَعقَاعٍ مُقَسَّمَةً ... فِي الأَقرَبِينَ بِلَا مَنٍّ وَلَا ثَمَنِ

صارت ١٢ جمع جواد وهو الفرس الكريم ١٢ — الورثة ١٢ — هبة و وصية ١٢

وَرَّثتَهُم فَتَسَلَّوا عَنكَ إِذ وَرِثُوا ... وَمَا وَرِثتُكَ غَيرَ الهَمِّ وَالحَزَنِ

اى صيرتهم وارثين ١٢ من التوريث يتعدى الى مفعولين ١٢ — نافية ١٢

وقال آخر

هو من اول الطويل والقافية متواتر ١٢

لَنِعمَ الفَتَى أَضحَى بِأَكنَافِ حَائِلٍ ... غَدَاةَ الوَغَى أَكلَ الرُّدَينِيَّةِ السُّمرِ

اللام جواب قسم محذوف ١٢ — المخصوص بالمدح محذوف ١٢ مكان ١٢ — خبر اضحى ١٢ — مأكول ١٢ بالضم

لَعَمرِي لَقَد أُردِيتَ غَيرَ مُزَلَّجٍ ... وَلَا مُغلِقٍ بَابَ السَّمَاحَةِ بِالعُذرِ

مجهول اذا اهلكه ١٢ — الناقص الرجل المعتذر ١٢ — اسم فاعل ١٢ مفعول مغلق ١٢

سَأَبكِيكَ لَا مُستَبقِياً فَيضَ عَبرَةٍ ... وَلَا طَالِباً بِالصَّبرِ عَاقِبَةَ الصَّبرِ

اسبقاه تركه باقيا ١٢ سيلان ١٢ — عنى بها

وقال خلف بن خليفة

شاعر اسلامي ظريف فصيح مطبوع ١٢ — السلو والسكو ادو الاجر ١٢

أُعَاتِبُ نَفسِي أَن تَبَسَّمتُ خَالِياً ... وَقَد يَضحَكُ المَوتُورُ وَهوَ حَزِينُ

من ثالث الطويل والقافية متواتر ١٢ — من اصابه نقصان فى اهله وماله ١٢

٢ جوابه ما دل عليه اعاتب نفسي وقوله خاليا من خلا به اذا تفرد به يقول اعاتب نفسي خاليا اى اذا كنت فى خلوة لاجل ان تبسمت فى مجمع من المجامع ثم يعتذر و يقول وقد يضحك المصاب وهو محزون فالضحك الظاهر لا ينافي الحزن الباطن ١٢ محمد اعزاز على عفى له ولوالديه

حليه فانك راعيت حاله وهو صفة ثم جعلتها نفس المسمى وادخلت الالف واللام عليه فعلى الاول لا يفيد الاسم فى المسمى شيئا اكثر من تمييزه عن غيره وعلى الثانى افاد معنى الوصفية فيه مع التمييز فهذا كالصفات العالية الجارية مجرى الالقاب فى التخصيص ١٢ ـسه قوله لم الخ يقول وكانا لم نلق رحلنا بارض خالية عن الماء والكلا ولم نرم بانفسنا وسط الليل حيث يميل الى الصبح وحيث ظرف زمان يريد فكانا لم نرم بانفسنا جوز الليل حيث تميل اى وقت ميله يشير الى جنوحه واشرافه على تصرمه ويجوز ان يكون ظرفا للمكان ويكون المعنى انا نعتسف الطريق فحيث مال الليل ملنا معه ١٢ ـكه قوله وقال اسمه نصيب وهو الاصغر مولى المهدى كان عبدا نشأ باليمامة واشترى للمهدى فى حيوة المنصور فلما سمع شعره قال والله ما هو بدون نصيب مولى بنى مروان فاعتقه وزوجه وكناه ابا الحجناء ومن حديث هذه الابيات انه دخل نصيب ذات يوم على ثمامة بن الوليد العبسى بعد وفاة اخيه شيبة بن الوليد وكان نصيب منقطعا اليه ايام حيوته فوجد ثمامة اخاه يفرق خيله على الناس فامر لنصيب بفرس فابى ان يقبله وبكى ثم قال ـ يا شيبة الخير اما كنت لي شجنا الست بعدك لا ابكي على شجن ـ اضحت جياد الخ ـهه قوله اضحت الخ يقول صارت جياد شيبة ابن الوليد بن القعقاع العبسى مقسمة فى اقاربه بلا هبة و وصية وبلا بيع بل بالارث ١٢ ـله قوله ورثتهم الخ مفعول الثانى لقوله ورثتهم محذوف والسلو طيب النفس عن الشئ والتسلى تكلف السلوان يقول ورثتهم الجياد فتسلوا عنك بما اذ ورثوك واما انا فلم ارث منك سوى الغم والحزن فلا اسلو ابدا ١٢ ـكه قوله لنعم الخ حائل موضع بجبال طى وموضع بنجد والرديني الرمح والردينية نسبة الى ردينة وهى زوج سمهر كانا يصلحان الرماح يقول والله لنعم الفتى من اضحى طعمة للرماح السمر غداة الحرب باطراف حائل ١٢ ـشه قوله لعمري الخ يقول لعمري لقد اهلكت غير ناقص ولا غير مغلق باب الكرم بعذر من الاعذار ١٢ ـهه قوله سابكيك الخ يقول سابكيك غير تارك شيئا من عبرة بل مفنيا اياه ولا طالبا بالصبر السكون والسلو والاجر بل نوع مكث ولبث ١٢ ـنله قوله اعاتب الخ قوله ان تبسمت بفتح الهمزة معناه لان تبسمت من اجل تبسمي وذلك ان تكسر الهمزة من ان فيكون شرطا ويكون ٣

له قوله وبالدير الخ يقول وبالدير أشجاني وعنى بها حيث دفن فيه المرثي فكم من حزين له أحزان دوين المصلى بالبقيع ١٢ قوله يا الخ قوله يا موضوع على أنه بدل من شجون أو خبر محذوف فيعني بها القبور المشرفة يقول قبور أو هي قبور مشرفة قبور حولها أن أتيتها قرينك أحزانا وهن سواكن لا محالة للتخفيف من نوع التركيب ١٢ سله قوله كفى الهجر الخ يقول كفى الهجر أنا لم يتضح لك أمرنا من الهم والكرب ولم يأتنا خبر يقين عما لديك من عالم البرزخ وأحاجيه المتجر إلى أمرنا ١٢ عليه سله قوله وما إن الخ أخلقت بمعنى أخلولقت يقال اخلولق الرسم إذا استوى بالأرض ... في ترجمة إسقاط الهمزة للضرورة وتأنيث الفعل لتحمل تأنيث المضاف إليه أعني الدار فإن المضاف قد يكتسب التأنيث من المضاف إليه والماضي بمعنى المستقبل ويحتمل أن يكون قد أخلقت نعت دار وخبر أن يزال ... إلى أفقه ... لقصر إذا كساء ثوبا خلقا وبيت لميت خبره ... نكرة ميت أو توقع نكرة مخصوصة يقول ولا يزال رسم دار مخلولق أو لا يزال رسم دار قد اخلولقت أو كسيت ثوبا خلقا يعني ويذهب وبيت الميت يجدد بالفناء ١٢ سله قوله هم الخ يقول إن الأموات جيران الأحياء وذلك بجوارهم قريب غاية القرب أما ملاقاتهم فبعيد كل البعد ١٢ سله قوله لا الخ الفعل نهي غائب من البعد إذا شكر من نعي نحسبهم أو إذا شك فإن قيل كيف قال لا يبعد الله وقد عقبه بقوله أفناهم وهل الهلاك إلا الفناء قلت هي عادة للأقدمين بعد الماضي في استعمالها عند المصائب ليس فيه طلب لا سؤال وإنما هو تنبيه على شدة الحاجة إلى المفقود ودفاعهما عن الجزع والتفجع به يقول الشاعر على إخوان لنا أتت عليهم الأيام ومصائبها فأهلكتهم وقال شيخ الأدباء أراد بالأبد الدهر حاملين غير مذكورين بين الناس ١٢ سله قوله إلى الله كما قالهم الجزم ١٢ سله قوله إلى الخ تقدير العبارة يقول أرفع شكواي إلى الله دون غيره من الناس في مصيبتي وهي التي أرى الأرض باقية والأخلاء فانية ٢ سله قوله أخلاء الخ أخلاء حذف يا المتكلم منادى يقول يا أخلائي لو أصابكم سوى موتكم عتبت عليه ولكن لا عتاب على الموت فصبر جميل ١٢

١٥٣ باب المراثي

وبالدير أشجاني وكم من شج له	دوين المصلى بالبقيع شجون
ويا حولها أمثالها إن أتيتها	قرينك أشجانا وهن سكون
كفى الهجر أنا لم يضح لك أمرنا	ولم يأتنا عما لديك يقين

وقال عبد الله بن ثعلبة الحنفي

لكل أناس مقبر بفنائهم	فهم ينقصون والقبور تزيد
وما إن يزال رسم دار قد اخلقت	وبيت لميت بالفناء جديد
هم جيرة الأحياء أما جوارهم	فدان وأما الملتقى فبعيد

وقال آخر

لا يبعد الله إخوانا لنا ذهبوا	أفناهم حدثان الدهر والأبد
نمدهم كل يوم من بقيتنا	ولا يئوب إلينا منهم أحد

وقال الغطمش الضبي

إلى الله أشكو لا إلى الناس أنني	أرى الأرض تبقى والأخلاء تذهب
أخلاء لو غير الحمام أصابكم	عتبت ولكن ما على الموت معتب

وقال أرطاة بن سهية المري

هل أنت ابن ليلى إن نظرتك رائح	مع الركب أو غاد غداة غد معي

له قوله وقال سهية أم الشاعر والرجل أبوه زفر بن عبد الله بن مالك ينتهي نسبه إلى سعد بن ذبيان والطاة شاعرا ملاحظي فصيح معدود في طبقات الشعراء المعدودين من شعراء الإسلام في حصة حين استيه دمشق على عبد الملك بن مروان ذات يوم فقال هل تقول اليوم شعرا فقال كيف أقول وأنا لا أشرب ولا أطرب ولا أغضب وإنما يكون الشعر بواحدة من هؤلاء ومن حديث هذه الأبيات أنه كان له ولد عزيز يقال له عمرو فمات فحزن عليه حزنا شديدا وأقام على قبره لا يفارقه فلما أراد رهط النخبة أي الخروج إلى الماء والكلأ ودعا بالرواحل نادى ابنه الميت ثم ... يا ابن سلمى فقال الركب كيف يرد عليك من

على هامش الصفحة: ... اللغة ... ابن سلمى ... ابن ... ١٢



وقفتُ على قبرِ ابنِ ليلى فلم يكن ... ووقفي عليه غيرَ مبكٍ ومجزعِ

عن الدهر فاصفحْ إنه غيرُ معتبٍ ... وفي غيرِ من قد وارتِ الارضُ فاطمعِ

وقال آخر في أخ له مات بعد أخ

كأني وصيفا خليلي لم نقل ... لموقدِ نارٍ آخرَ الليلِ أوقدِ

فلو أنها إحدى يديّ رزيتُها ... ولكن يدي بانت على إثرها يدي

فأقسمتُ لا آسى على إثر هالكٍ ... قَدِي الآن من وجدٍ على هالكٍ قَدِي

وقال آخر في ابن له

هوى ابني من على شرفٍ ... يهولُ عقابَه صعدُه

هوى من رأسِ مرقبةٍ ... ففرّت تحتها كبدُه

فلا أمٌّ فتبكيه ... ولا أختٌ فتفتقدُه

هوى عن صخرةٍ صلدٍ ... ففرّت تحتها كبدُه

ألامُ على تبكّيه ... وألمسُه فلا أجدُه

وكيف يُلامُ محزونٌ ... كبيرٌ فاته ولدُه

وقال آخر

إذا ما دعوتُ الصبرَ بعدك والبكا ... أجاب البكا طوعًا ولم يُجبِ الصبرُ

سه قوله وقفت الخ يقول وقفت على قبره فذرّ دموعي عليه يدرث نفعاً الابكاء وجزعاً ۱۲ سه قوله عن الخ يقول ان كنت تصفح عن ذنب فاصفح عن الدهر فانه غير معتب وان كنت مطمعاً في شئ فاطمع في غير من اخفته الارض فانه لا ينفع الطمع في من وارته الارض ۱۲ سه قوله كاني الخ يقول فارقني خليلي صيفي تفارقاً حتى كانا لم نقل لموقد نار آخر الليل اوقد النار وقد كنا نقول ذلك للاضياف والمساكين ۱۲ سه قوله فلو الخ الجواب لو محذوف لان الفرض مفهوم وجاء على اثره اي بعده يقول فلو اصيبت بما حل لي يدي لصبرت ولكن بانت يدي على اثر يد (وهو كناية عن موت اخويه) فبقيت بلا يد فكيف اصبر عنهما ۱۲ سه قوله فاقسمت الخ يقول فاقسمت لا احزن على اثر هالك بعده فانه يكفيني الان هذا الوجد من كل حزن على كل هالك ۱۲ سه قوله هوى الخ يقول قد سقط ابني من فوق مكان مرتفع يفزع عقابه صعوده لكمال العلو فيخاف على النفس عند صعوده ۱۲ سه قوله هوى الخ المرقبة موضع الارتقاب ولا يكون الامرتفعا فانه لا ينظر الى الاعداء من مكان منخفض. يقول سقط من راس مرقبة فزلت رجله ويده من مواضعها ۱۲ سه قوله فلا الخ لم يجعل فتبكيه فتفتقده جواب للنفي لان الجواب يكون منصوبا لكنه عطفه على ما قبله وهو عطف جملة على جملة ومثله في القرآن ولا يؤذن لهم فيعتذرون لان المعنى لا يؤذن لهم ولا يعتذرون وكذلك هذا لمعناه لا ام له فلا تبكيه يقول فليس له ام فلا تبكيه وليس له اخت فلا تطلبه ۱۲ سه قوله هوى الخ يقول سقط عن حجر صلب املس ففرت كبده تحته ۱۲ سه قوله الام الخ يقول يلومني الناس على التبكي عليه واطلبه فلا اجده في شئ قال التبريزي اللمس والمس متقاربان في معنى الطلب والالتماس وليس هو من المس باليد في شئ ويدل على ان معنى قوله المسه اطلبه ان عقبه بقوله فلا اجده اه بخلاف ومن ههنا ظهر وهن ما قالت الشافعية من ان مس المرأة ناقض للوضوء مستدلين بما قرئ في قوله تعالى او لمستم النساء ۱۲ سه قوله اذا الخ يقول اذا استعنت بالبكاء والصبر اعانني البكاء فبكيت ولم يعني الصبر فجزعت ۱۲ محمد اعزاز علي غفر له ولوالديه ولمشائخه اجمعين

ـه۱ قوله فان الخ يقول فان ينقطع منك الرجاء فلا ينقطع الحزن عليك ما بقى الدهر ۱۲ ـه۲ قوله النابغة ـ هو النابغة الذبيانى واسمه زياد ابن معاوية احد بنى ذبيان ويكنى ابا امامة وهو احد الاشراف الذين غض الشعر منهم وهو من الطبقة الاولى من شعراء الجاهلية المتقدمين على سائر الشعراء و شهد له عمر بن الخطاب بانه اشعر العرب وكان النابغة خاصا بالنعمان بن المنذر كبيرا عنده وكان من ندمائه واهل انسه فراى المتجردة ذات يوم فجاءة وكانت زوج النعمان فسقط نصيفها واستترت بيدها فكادت ذراعها انستر وجهها لغلظها فقال قصيدته التى اولها ـ أمن آل مية رائح او مغتد عجلان ذا زاد وغير مزود ـ فلما سمعها النعمان امتلأ غضبا فاوعد النابغة وتهدده فهرب منه الى ملوك غسان بالشام فامتدحهم ومكث عندهم ما شاء الله ان يمكث ثم رجع الى قومه ودفن عند النعمان ۱۲ ـه۳ قوله لا يهنئ الخ هنأه الطعام اذا ساغ واستمرأ يقول لا يكن هنيئا مريئا للناس ما يرعونه من كلأ ولا ما يسوقونه من اهل ومال لهم دعاء الضجر بموته الى ان دعا على الناس كافة بان لا يهنئهم الله ما يرعونه من كلأ ويحوزونه من مال ويجوز ان يكون للناس صح ان كان لفظه عاما يختص بمن شمت بموته فقد قيل فى قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم انه كان رجلا واحدا ولا يمتنع ان يكون عقد فى الناس كافة انهم نظروا اليه بعين الحاسدين ايام حيوته لكماله ۱۲ ـه٤ قوله بعد الخ ذو امر موضع بعينه والامر حجارة تنصب ليهتدى بها وانما اخذت من الامارة وهى العلامة ود فى الضيق) امر شركة منعقف ذى امر موتم كفا مخفف ذى قار ـ واضاف البلدة الى لا عم ولا خال اراد بها معنى الغربة اى بلدة الغربة يقول لا يكن ذلك هنيئا لهم بعد ابن عاتكة الذى ثوى فى ذى امر اى اقام ودفن فى بلدة الغربة ۱۲ ـه٥ قوله سهل الخ يقول كان هو لين الخلق كريما يكثر ضربا لقداح بين ابله العظيمة الاسنمة يستخير منها ما يقرعه بين اضيافه ويتحمل اثقال الغرامات عن الناس ويلتزمها فى ماله ۱۲ ـه٦

فان ينقطع منك الرجاء فانه	سيبقى عليك الحزن ما بقى الدهر

وقال النابغة يرثى اخاه من امه

لا يهنئ الناس ما يرعون من كلأ	وما يسوقون من اهل ومن مال
بعد ابن عاتكة الثاوى على امر	أمسى ببلدة لا عم ولا خال
سهل الخليقة مشاء باقدحه	الى ذوات الذرى حمال اثقال
حسب الخليلين نأى الارض بينهما	هذا عليه وهذا تحتها بال

وقال مويلك المزموم يرثى امراة ام العلاء

امرر على الجدث الذى حلت به	ام العلاء فنادها لو تسمع
انى حللت وكنت جد فروقة	بلدا يمر به الشجاع فيفزع
صلى عليك الله من مفقودة	اذ لا يلائمك المكان البلقع
فلقد تركت صغيرة مرحومة	لم تدر ما جزع عليك فتجزع
فقدت شمائل من لزامك حلوة	فتبيت تسهر اهلها وتفجع

ـه۷ ... جد فروقة اى كنت غاية فروقة ۱۲ ـه۸ قوله صلى الخ كانه ضمنها قبل يترحم عليها يقول امطر الله من مفقودة عزيزة الفقدان اذ لا يلائمك المكان الخالى فلابد لك من نزول الرحمة لتزول الوحشة ۱۲ ـه۹ قوله فلقد الخ يقول فوالله لقد تركت بنتا صغيرة مرحومة لا تدرى حقيقة الجزع عليك لصغرها وهى تجزع عليك لصغرها فهى تجزع عليك بلا علم وشعور ۱۲ ـه۱۰ قوله فقدت الخ يقول فقدت تلك الصغيرة شمائل حلوة لذيذة من لزامك اياها الى مدة ذلك فتبيت تسهر اهلها وتفجعهم من بكائها وعويلها اى انك كنت تحتضنها وتضميها الى صدرك ففقدت الآن تلك الرافة الوالدية ودارا اهلها فى سهر وحزن لبكائها ۱۲ ـه قوله فتجزع قال التبريزى المنية به الاستيناف كانه اراد من

قوله حسب الخ يقول يكفى الخليلين بعد الارض حال بينهما ـ هذا اعلى الارض وهذا بال تحتها قال التبريزى هذا تحتها بال يحتمل وجهين يجوز ان يكون بال خبر المبتدأ او هو هذا اى وهذا بال تحتها فالكتابة بغير الياء) والاجود ان يكون اراد باليا فسكن الياء للضرورة وتنصبه على الحال لان الكلام قد تم قبله (فالكتابة بالياء) ۱۲ ـه۷ قوله انى الخ الجد بالكسر الاجتهاد فى الامر والفروقة من فرق اذا خاف وفزع والتاء للاسمية فانه يقال رجل فروقة وامراة فروقة اذا كانت شديدة الفزع ـ يقول نادها وقل لها كيف نزلت بلدا قفرا الوراء الرجل الشجاع لفزع وقد كنت فى حين



وَإِذَا سَمِعْتُ أَنِينَهَا فِي لَيْلِهَا ... طَفِقَتْ عَلَيْكَ شُؤُونُ عَيْنِي تَدْمَعُ

وَقَالَ حَفْصُ بْنُ الْأَحْنَفِ الْكِنَانِيُّ

لَا يُبْعِدَنَّ رَبِيعَةَ بْنَ مُكَدَّمٍ ... وَسَقَى الْغَوَادِي قَبْرَهُ بِذَنُوبِ

نَفَرَتْ قَلُوصِي مِنْ حِجَارَةِ حَرَّةٍ ... بُنِيَتْ عَلَى طَلْقِ الْيَدَيْنِ وَهُوبِ

لَا تَنْفِرِي يَا نَاقُ مِنْهُ فَإِنَّهُ ... شِرِّيبُ خَمْرٍ مِسْعَرٌ لِحُرُوبِ

لَوْلَا السِّفَارُ وَبُعْدُ خَرْقٍ مَهْمَهٍ ... لَتَرَكْتُهَا تَحْبُو عَلَى الْعُرْقُوبِ

وَقَالَ آخَرُ

أَجَارِيَ مَا أَزْدَادُ إِلَّا صَبَابَةً ... إِلَيْكَ وَمَا تَزْدَادُ إِلَّا تَنَائِيَا

أَجَارِيَ لَوْ نَفْسٌ فَدَتْ نَفْسَ مَيِّتٍ ... فَدَيْتُكَ مَسْرُورًا بِنَفْسِي وَمَالِيَا

وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أُمَلَّاكَ حِقْبَةً ... فَحَالَ قَضَاءُ اللهِ دُونَ رَجَائِيَا

أَلَا لِيَمُتْ مَنْ شَاءَ بَعْدَكَ إِنَّمَا ... عَلَيْكَ مِنَ الْأَقْدَارِ كَانَ حِذَارِيَا

وَقَالَتْ فَاطِمَةُ

يَا عَيْنُ بَكِّي عِنْدَ كُلِّ صَبَاحٍ ... جُودِي بِأَرْبَعَةٍ عَلَى الْجَرَّاحِ

قَدْ كُنْتَ لِي جَبَلًا أَلُوذُ بِظِلِّهِ ... فَتَرَكْتَنِي أَضْحَى بِأَجْرَدَ ضَاحِ

---

١ قوله واذا الخ يقول واذا سمعت انا صوت بكاء ناقتي في ليلها الذي تبكي هي فيه وتجزع طفقت شؤون عيني تسيل حسرة عليك دموعها ١٢ ٢ قوله وقال يرثي ربيعة بن مكدم الكناني وكان انجد القوم يوم الكديد طعنه نبيشة السلمي فلما وجد ريح الموت اتكى على رمحه حتى مات على فرسه وبنو سليم يرونه حيا فرمولو فرسه فمالت به فسقط عنها ميتا فجاء قوم من بني فراس ودفنوه تحت حجارات سود وسطها حجارة بيضاء وكان لا يمر به احد الا عقر ناقته عند قبره فجاء رجل من بني ... الشاعر فقال لا اعقر ناقتي ولكن ارثيه فقال ١٢ ٣ قوله لا الخ يتفجع على ربيعة ويدعو له بالرحمة والرضوان. يقول لا يهلكن ربيعة بن مكدم ابدا بل يبقى ذكره الجميل الى الابد وسقت السحابة الغادية قبره بدلو عظيمة اى اسقته سقيا وافرا ١٢ ٤ قوله نفرت الخ الحرة هي الارض ذات حجارات سود. يقول نفرت ناقتي من ان حجارة سود ابنيت اى وضعت مرتبة على كريم ١٢ ٥ قوله لا الخ يقول قلت لها يا ناقتي لا تنفري عنه فانه كان شريبا للخمر ومسعرا للحروب اى شجاعا سخيا ١٢ ٦ قوله ولا الخ الخرق الارض الواسعة التي ينخرق فيها الرياح والمهمه الخالي والعرقوب من الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها. يقول لولا المسافرة وبعد ارض قفر خال عن الماء والكلاء لعقرتها على قبره فتحبو على عرقوبها اى لولا اني احتاج اليها في السفر لطوله لنحرتها عند قبره لتأكلها الناس كما كانت عادتهم اذا اجتازوا بقبر كريم ١٢ ٧ قوله اجاري الخ يقول مالك يا جارية يعني لا ازداد الا اشتياقا اليك ولا تزداد الا تباعدا عني جارية على رفيقه ١٢ ٨ قوله وقد الخ املاك مجهول من ملاك الله حبيبك اى متعك به اى امهلك معه مدة طويلة يتعدى الى المفعولين فكاف الخطاب مفعول ثان والفعل مسند الى ضمير المتكلم كما في أعطيت درهما يقول وقد كنت ارجو قبل موتك ان يمتعني الله بك مدة طويلة فحال قضاء الله دون رجائي فلم يحصل ١٢ ٩ قوله الا الخ يقول الا ليمت من شاء ان يموت بعدك فانما كان حذاري عليك من المقدرات اى كنت اخاف على احد من حوادث الايام الا عليك وحيث مت فلا اجزع على احد بعدك ولميت بعدك من يموت ١٢ ١٠ كان ابو جراح من سادات العرب في الجاهلية وهو زوج خالدة بنت هاشم بن عبد المطلب فاطمة هذه تعني في الصحاح وهذه الابيات تمثلت بها فاطمة الزهراء او عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها يوم وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ ١١ قولها يا الخ خص الصباح بالذكر لانهم كانوا يبكون على امواتهم عند طلوع الصبح وعروج النهار وارادت بالاربعة قبائل الراس يجوز ان يكون المراد بقولها جودي بأربعة جوانب العينين الموقين واللحاظين وقيل الشؤون الاربعة وقولها جودي اى لا تدخري شيئا من الدمع تقول يا عيني ابكي عند كل صباح وجودي باربعة جوانب منك اوباربعة دموع على ابي جراح ١٢ ١٢ قولها قد الخ اضحى متكلم من ضحى كرضي اذا برز للشمس والضاحي اسم فاعل من ضحى اى البارز للشمس وهو لا شجر فيه ولا ظل ...

[1] قوله قد الخ البراز بالفتح الفضاء من الارض وبالكسر الغلط منصوب بنزع الخافض تقول قد كنت ذات انفة وحمية ما عشت لى فى الدنيا امشى الى البراز اى اقطع الفلاة الواسعة او للبراز وهيبة لا ارهب احدا وكنت قوتى [2] قوله فاليوم الخ الدفع بالراح وباليد اى كناية عن الضعف الذلة فانه لا يدفع بها الا من لا سلاح له تقول فاليوم بعد موتك اخضع لمن كان ذليلا عندنا واحذر منه وادفع من يظلمنى باليدين دون السلاح والرماح اى اصبحت بعد موتك ذليلة خاضعة لكل امرئ ولو ذليلا خائفة ممن ارادنى بسوء ليس لى ما ادفع به ظالمى الا كفى [3] قوله واغض الخ كانت النساء لا يغضضن من ابصارهن بعد دنه ضعفا وذلة فامرن به فى الاسلام تقول اغض من بصرى ولم يكن عادة منى واعلم انه قد فارق من فوارسى وحد رماحى حيث مت عنا [4] قولها واذا الخ الشجن منصوب على انه مفعول دعت معناه الحزن او الحبيب واحتمال انه مفعول له يخلو عن بعد تقول واذا دعت قمرية على غصن من الاغصان شجنا لها وقالت واشجناه والحزن اه او دعت حبيبها دعوت صباحى قلت واصباحاه وا ويلاه والحرب تخص الحمامة والقمرية بالذكر لانهما تبكى وتصوت عند فقد ما ذكرها [5] قولها اخوتى الخ تقول يا اخوتى لا تهلكوا ابدا ثم قالت وبلى والله قد هلكوا استعارا بان اول الكلام كان على سبيل التاسف على هلاكهم وان هلاكهم كان مكروها عندها [6] قولها لو الخ يقال تملاه فلان اذا اتمتع به مليا اى دهرا طويلا تقول لو تمتعت بهم انفسهم عشيرتهم لادخار المجد والشرف بان عاشوا طويلا او ولدوا اولادا يقومون مقامهم لهان شئ مما اجد من الحزن والكرب وهانت مصيبة القوم او هان ما اجده ولكن لم يكن شئ من ذلك [7] قولها كل الخ ما زائدة ادخلت بين المضاف والمضاف اليه اماما والاصل عمر بكسر الميم من عمر الرجل كسمع اذا عاش طويلا ثم ابدلت العين بالهمزة ولفظ الجمع باعتبار المعنى دون اللفظ تقول كل حى ان عاش دهرا طويلا وارد الحوض الذى وردوه لا محالة [8] قوله قالت قالوا هذه الابيات لام السليك واسمها السلكة

قد كنت ذات حمية ما عشت لى	امشى البراز وكنت انت جناحى
فاليوم اخضع للذليل واتقى	منه وادفع ظالمى بالراح
واغض من بصرى واعلم انه	قد بان حد فوارسى ورماحى
واذا دعت قمرية شجنا لها	يوما على فنن دعوت صباحى

على التكلم — مصدرية ظرفية — اى قوتى — الكف — من غضه اذا نقص منه شيئا — اى الشان — فارق والفصل — بحركة الغصن رماحه — بحركة الحزن — جواب اذا

وقالت ايضا

اخوتى لا تبعدوا ابدا	وبلى والله قد بعدوا
لو تملتهم عشيرتهم	لاقتناء العز اولدوا
هان من بعض الرزية او	هان من بعض الذى اجد
كل ماحى وان عمروا	واردوا الحوض الذى وردوا

من تامس المديد والقافية متراكب — الاقتناء والادخار — جواب لو — المصيبة — زائدة او بيانية — مبتدا — خبره حذف نونه بالاضافة

وقالت امرأة

طاف يبغى نجوة من هلاك فهلك	ليت شعرى ضلة اى شئ قتلك
امريض لم تعد ام عدو ختلك	ام تولى بك ما غال فى الدهر السلك

من مشطور الرمل والقافية متراكب — يطلب — نجاة — ارادت به البؤس والفقر — مجهول من العيادة او معروف من العود — ضلالا — مفعول — تولى به تكفل — اهلك — او الجن

[8] ابن قلادة وانس بن مدركة الخبر فلم يلبثا حتى اسرعا الى السليك ولم يعلم بهما حتى طرقاه فقتلاه فقتلا نله لك حيث تقول مرهذه الابيات وقيل القائل لها غيرها ولكن ما ذكر اقرب الى الصواب [9] قولها طاف الخ تقول خرج طائفا يطلب الخلاص مما يورث الهلاك من البؤس والفقر بان يغنم غنيمة باردة فلا يهلك بؤسا وشدة فهلك ولم يبلغ غايته [10] قولها ليت وقولها ضلة منصوب على الحالية من ضمير المتكلم تقول ياليت علمى اتم ولكنا لتجاهلة بان اى شئ قتلك اى لم اعلم سبب موتك فانا لك فى ضلال وحيرة [11] قولها امريض الخ قولها الم تعد من عاد يعود عيادة وختله الذئب اذا تخفى للصيد وخدعه

وهى امة سوداء وكان السليك احد صعاليك العرب العدائين الذين كانوا لا يلحقون ولا تدركهم الخيل اذا عدوا وكان من حديث هذه الابيات ان السليك بن السلكة خرج فى تيم الرباب يتتبع الدوابات ويغير على الامياه والاموال حتى مر بادمى بين يارين عقيل وسعد بن تيم فلقى رجلا من خثعم يقال له مالك بن عمير فاخذه وهو معه امرأته من بنى خفاجة فقال له الخثعمى انا افدى نفسى منك فقال له السليك لك ذلك على ان لا تطلع على احد من خثعم فاعطاه عهدا على ذلك فخرج الى قومه وترك عنده امرأته فاتاها السليك وجعلت تقول له احذر خثعم فانى اخافهم عليك وبلغ شبل

والمنايا رصد للفتى حيث سلك ... أي شيء حسن لفتى لم يك لك

كل شيء قاتل حين تلقى أجلك ... طال ما قد نلت في غير كد أملك

إن أمرا فادحا عن جوابي شغلك ... سأعزي النفس إذ لم تجب من سألك

ليت قلبي ساعة صبره عنك ملك ... ليت نفسي قدمت للمنايا بدلك

وقال العجير السلولي

تركنا أبا الأضياف في ليلة الصبا ... بمرو ومردى كل خصم يجادله

تركنا فتى قد أيقن الجوع أنه ... إذا ما ثوى في أرحل القوم قاتله

فتى قد قد السيف لا متضائل ... ولا رهل لباته وأباجله

إذا جد عند الجد أرضاك جده ... وذو باطل إن شئت ألهاك باطله

يسرك مظلوما ويرضيك ظالما ... وكل الذي حملته فهو حامله

إذا نزل الأضياف كان عذورا ... على الحي حتى تستقل مراجله

وقال أبو الجناء مولى بني أسد

أعاذل من يرزأ كجناء لا يزل ... كئيبا ويرهك بعده في العواقب

١ه قوله والمنايا الخ الرصد من رصد إذا ترقب تقول إن المنايا راصدة للفتى أي في مرصاده حيث سلك لا خلاص له منها ١٢ ٢ه قوله أي الخ تقول أي صفة حسنة يكون لفتى من الغنيان لم تكن لك بل كنت جامعا لجميع الصفات المحمودة ١٢ ٣ه قوله كل الخ تقول يا المخاطب أنت الغنيت أجلك المعين كل شيء قاتل لك نافعا كان أو ضارا ١٢ ٤ه قوله طال الخ تقول طال ما نلت في غير كد أملك أي كثيرا ما نلت مقصدك من غير تعب ١٢ ٥ه قوله إن الخ تقول إني أخاطبك بخطابات شتى ولا تجيبني فلا شك أن أمرا صعبا ثقيلا شغلك عن جوابي ١٢ ٦ه قوله سأعزي الخ تقول سأحمل نفسي على أن تصبر عنك إذ لم تجب من سألك ١٢ ٧ه قوله العجير هو ابن عبد الله بن عبيدة يصل نسبه إلى سلول بن مرة وجعله محمد بن سلام في الطبقة الخامسة من شعراء الإسلام وكان كريما جوادا اتصل بالملوك والأمراء وكان له ابن عم إذا علم بأضياف عنده لم يأتهم حتى يأتي بجزر وكوماء فينحرها عندهم فيبيتون بأحسن حال ثم مات فقال العجير يرثيه بهذه الأبيات ١٢ ٨ه قوله تركنا الخ ليس كنيته أبا الأضياف بل هو مجاز عمن يطعم الأضياف والصبا ريح القبول تقابل الدبور وقد يكنى بها عن القحط والمردى يقال لكل حجر صلب يكسر به النوى والحجارة الصغار ثم استعير لكل قوي غليظ حتى قيل هو مردى الحروب يقول إنا تركنا الذي كان يطعم الأضياف ويريهم في كل ليلة باردة والذي كان هو مردى كل خصم يجادله ببلدة مرو ١٢ ٩ه قوله تركنا الخ قتل الجوع كناية عن إطعام الفقراء والمساكين كما يقال قتل الليل إذا دفع برده بالنار يقول تركنا فيه فتى كريما أيقن الجوع أنه قاتله إذا سكن في منازل القوم أي كان فتى عظيما كريما إذا نزل في حي أصابه القحط أسرع القحط إلى الخروج منه لعلمه أنه قاتله ١٢ ١٠ه قوله فتى الخ يعني بالسيف ما كان ذا غرارين فإنه يكون مستقيما ويجوز أن يراد به مطلقا والمراد هو التشبيه في نفس الطول متضائل تشخصه إذا اختفى وقعد ويكنى به عن صغر القامة واللبة موضع القلادة من الصدر ويجوز أن يراد بها اللبة وما يليها والأبجل عرق غليظ في اليد والرجل بإزاء الأكحل يقول تركنا فتى قد قد قده تعديل قد السيف لا هو صغيرة

٢ إن يكون الفعل من استقل إذا حمله أي حتى يحمل قدوره على الأثافي ١٢ ١٤ه قوله أعاذل الخ يرزأ من رزء شيئا إذا أصابه ونقصه الجار والمجرور نعت لمحذوف وهو مفعول الثاني يقول لابنته يا عاذلة لا تلوميني على حزني فإنه من يصيب بفتى كجناء لم يزل محزونا ويرهب بعده عن عواقب الدهر علما منه بأنه لا يولد مثله ١٢ محمد اعزاز علي غفر له ولوالديه آمين ثم آمين

لا مسترخ لباته وأباجله أي صحيح ولا أطرافه يريد أنه كامل الخلقة ١٢ ١١ه قوله إذا الخ يقول هو ذو هزل وجد فإن جد أرضاك جده عند كل جد ولشأن هزل ألهاك هزله عن كل هزل إن شئت ولا يخفى ما فيه من الإسخاء بأن هزله موقوف على مشيئة الجليس ١٢ ١٢ه قوله يسرك الخ بأن ينصرك على من ظلمك ويرضيك وأنت ظالم بأن يمنع غيرك من المطالبة بالظلامة ويحقق عنك وكل ما حملته من الديات والغرم ونحوها فهو حامله ١٢ ١٣ه قوله إذا الخ يقول إذا نزل عليه الأضياف كان شديدا على الحي على عدم تعجيلهم لقراهم حتى يرتفع قدوره على الأثافي ويغلي

له قوله حبيب الخ يقول هو حبيب الى الفتيان الكرام صحبة مثله من الرجال اذا غاب شد الحقائب اصحاب الرحال حيث يشدونها في مؤخرات رحالهم ويذيبونها على الفقراء والمساكين اى يحبه الفتيان اذا ابخل الاغنياء على الفقراء والحاصل اذا بخل الموسرون بما في حقائبهم فغابهم امتلاؤها كانت محبته يعني مثله محبة للفتيان ثم لا يخفى ان في الشعر اقواء لاختلاف الضم والكسر اللهم الا ان يحمل على جر الجوار ١٢

حَبِيبٌ الى الفِتْيانِ صُحْبَةُ مِثْلِهِ ... اذا شَانَ اَصْحابَ الرِّجالِ الحَقائِبُ

نِظامُ اُناسٍ كانَ يَجْمَعُ بَيْنَهُمْ ... وَيَصْدَعُ عَنْهُمْ عادِياتِ النَّوائِبِ

وَجَرَّبْتُ ما جَرَّبْتُ مِنْهُ فَسَرَّنِي ... وَلا يَكْشِفُ الفِتْيانَ غَيْرُ التَّجارِبِ

بَعِيدُ الرِّضَى لا يَبْتَغِي وُدَّ مَاكِرٍ ... وَلا يَتَصَدَّى لِلضَّغِينِ المُغاضِبِ

وَكُنْتُ اِذا ما خِفْتُ اَمْرًا جَنَيْتُهُ ... يُخَفِّضُ جَاشِي ضَبْثُكَ المُتَراغِبُ

وقال آخر

اِذا ما امْرُؤٌ اَثْنَى بِآلاءِ مَيِّتٍ ... فَلا يُبْعِدِ اللهُ الوَلِيدَ بْنَ اَدْهَما

فَما كانَ مِفْراحًا اِذا الخَيْرُ مَسَّهُ ... وَلا كانَ مَنَّانًا اِذا هُوَ اَنْعَما

وَنادَى المُنادِي اَوَّلَ اللَّيْلِ بِاسْمِهِ ... اِذا اَجْحَرَ اللَّيْلُ البَخِيلَ المُذَمَّما

لَعَمْرُكَ ما وارَى التُّرابُ فَعالَهُ ... وَلٰكِنَّما وارَى ثِيابًا وَاَعْظُما

وقال ابو الشعب العبسي في خالد بن عبد الله القسري

اَلا اِنَّ خَيْرَ النّاسِ حَيًّا وَهالِكًا ... اَسِيرُ ثَقِيفٍ عِنْدَهُمْ فِي السَّلاسِلِ

لَعَمْرِي لَئِنْ عَمَّرْتُمُ السِّجْنَ خالِدًا ... وَاَوْطَاْتُمُوهُ وَطْاَةَ المُتَثاقِلِ

٢ قوله نظام الخ يقول هو نظام اناس كان يجمع بينهم ويصرف عنهم الحوادث التي تغدو على الناس كالكلب لمضاري ١٢ ٣ه قوله وجربت الخ يقول علمت منه بالتجربة ما اعجبت وسرني كله ولا يكشف اخلاق الفتيان الا التجارب ١٢ ٤ه قوله بعيد الخ يقول لا يرضى سريعا اذا اغضب على احد وذلك لانه متين رزين ولا يطلب ود من تولى عنه مدبرا ولا يتعرض للضاغن المغاضب بل يتركه الى وقت ١٢ ٥ه قوله وكنت الخ يقول كان من دابي وعادتي اذا خفت امرا شنيعا كسبته لجنايت اليه يسكن اضطراب نفسي قبضك الواسع قال شيخ الادباء وفي البيت اقواء ١٢ ٦ه قوله اذا الخ يقال اثنى عليه اذا اظهر صفاته وخص بالاستعمال بالحميدة يقول اذا اثنى امرؤ على ميت بالائه ونعمائه وذكر اخلاقه الحميدة فلا يبعد الله الوليد بن ادهم عنا حتى نذكره بالخير ونمدحه عند الناس ١٢ ٧ه قوله فما الخ يقول وذلك لانه لم يكن شديد الفرح اذا اصابه الخير ولم يكن منانا اذا انعم واعطى اى كان لا يطغيه الغنى ولا يكدر انعامه بالمن والاذى ١٢ ٨ه قوله ونادى الخ يقول ونادى الطارق المنادي باسمه في اول الليل لشهرته في القرى والاطعام اذا ادخل الليل البخيل المذمم في بيته خوفا من نزول الاضياف اى ان من طرق بابه ونادى باسمه اول الليل منادو لم يكن مثل البخيل الذي اذا جن الليل حبس نفسه وغلق بابه ١٢ ٩ه قوله لعمرك الخ يقول لعمرك يا مخاطب ما اخفى التراب افعاله الحسنة ولكن انما اخفى ثيابا كانت عليه واعظما كانت له ١٢ ١٠ه قوله وقال خالد بن يزيد بن اسد كرز ينتهي نسبه الى شق بن صعب الكاهن المشهور نشا خالد بن عبد الله بالمدينة وكان يتخنث ويتتبع المغنيين وكان مع عمر بن ابي ربيعة يمشي بينه وبين النساء برسالة اليمن وكان ابوه عبد الله كاتبا عند حبيب بن مسلمة الفهري وكان بليغا مفوها فلما مات خلفه ابنه خالد فكان في مرتبة ثم لا زال يترقى الى تولى العراقين (وكان من اجبن الناس ولكنه كان سخيا كريما) من جانب هشام بن عبد الملك بن مروان ثم عزله وارسل عليه يوسف بن عمر الثقفي ابن عم الحجاج فامتحنه وحبسه فقتله وكان بليغا فصيحا كريما جوادا وقد سمع هذه الابيات وهو محبوس فانفذ الى ابي الشعب سبعين الف درهم ١٢ ١١ه قوله الا الخ يقول الا ان خير الناس كلهم في حالتي الحيوة والموت اسير بني ثقيف في السلاسل عندهم هو خالد لا غير ١٢ ١٢ه قوله لعمري الخ قوله لعمرتم السجن اى لو مئتم سجنه كانهم جعلوا خالدا للسجن عمري اى طول حياته والفعل عنه عمرته كذا او اعمري جعلته له عمرى وقيل جعلتموه معمورا به جعل المتثاقل بالتكرار وطاته تكون ثقيلة وهو معرض عندهم يخاطب يوسف بن عمر واياه يقول لعمري لئن جعلتم السجن طول عمره وطاتموه وطا الجمل المثقل فبئس ما فعلتم فانه كان يبني المكارم والماثر لقومه حيث يفعل الافعال العظام ويعطي العطايا في كل حق كحمل الديات والديون والغرامات وقرى الاضياف وفي كل باطل مثل اللهو واللعب



سه قوله فان الخ يقول ان تسجنوا الخالد القسري لا تسجنوا اسمه اى شهرته ولا معروفه فى القبائل فان حبسهما غير مقدور لكم ١٢ سه قوله وقال مهلهل هو مهلهل بن ربيعة اخو كليب وائل الذى هاج بمقتله حرب بكر وتغلب هو خال امرئ القيس هو من بنى تغلب تزعم العرب انه كان يدعى فى قوله اكثر من ضعفه كان شعراء الجاهلية فى ربيعة اولهم مهلهل هذا والمرقشان وسعد بن مالك يرثى اخاه كليبا وكان قد قتله جساس بن مرة ومن حديثه ان كليبا كان لا يحمى لا يرعاه ولا يدخله غيره الا باذنه وكانت البسوس بنت منقذ خالة جساس او جارة لخالته على الاختلاف وكان تنزل فى دارها رجل من جرم يقال لها سراب قد خلت حمى كليب ووطأ بيضات حمرة وهو اسم طائر كان قد اجارها كليب فغضب كليب ثم رآها فى حماه فرمى ضرعها بسهم فنفرت واتت بيت البسوس يجرى الدم واللبن من ضرعها فقامت البسوس تنشد ابياتا وتحرض جساسا فقال جساس اسكتي فوالله ليصيبن غدا عقيرا اعظم عقرا على وائل وحتى به كليبا فكان يرصد غفلته فركب يوما وتبعه عمرو بن حارث فطعن كليبا من ورائه حتى سقط على الارض ثم انتزعه عمرو ثم قامت الحرب بين بكر وتغلب والتفصيل فى التبريزى ١٢ سه قوله نبئت الخ كانت النار توقد عندهم لعدة امور عند عزم الحرب وقرى الاضياف وهذان اشهر والاشهر ان العرب اذا رأوا هيجاء اوقدوا نارا. يقول انى اخبرت ان النار التى كانت توقد على رؤس الجبال للانتصاب على عزم الحرب وقدت بعد موتك وكان كليب لا توقد مع ناره للاضياف نار فى اعمامه وفيما يقرب من منازله وانه تشاتم الحبس بعدك وقد كان فيه سكوت وصمات فى حضورك حيث يهابك الناس ١٢ سه قوله تكلموا الخ يقول وتكلم الناس فى امر كل حادثة عظيمة لو كنت شاهدهم فيها لم يتكلموا بكلمة هيبة واجلالا منك ١٢ سه قوله واذا الخ كانت النساء اذا يبكين على ميت يكشفن الوجوه والرؤس فكذلك كن يلطمن الوجوه ويفرين الصدور يقول اذا شئت رأيت وجها واضحا غير مستور وذراعا مرتفعا من باكية عليها برنس اى يبكى عليك فى كل وقت ١٢ سه قوله تبكى الخ اى ولست لائم حرة كريمة تأسف عليك ببكاء وتنفس لانها معذورة فى امرك اذ فقد مثلك يوجب ذلك ١٢ سه قوله لقد الخ يقول ان الذى مات بهذا الموضع كان زينا للفوارس اذا ركبوا وللندامى اذا شربوا ١٢ سه قوله تظل الخ صوادى منصوب على انه حال من بنات العم وقوله يروين من روى اذا شرب وافراد الجملة اى يهلن الخ خبر تظل يقول ظلت بنات عمه وخاله على عقبها ومالهن حوله عطاش لا يروين بالماء والعذب البارد ويرسلن عليه التراب الذى باكفهن ولم يكن يحثى عليه التراب من بغض وعداوة بل مواراة لم لا بد منه ١٢ سه قولها فلو الخ من استفهامية او موصولة فان كانت استفهامية فالكلام مستانف وان كانت موصولة

لقد كان يبني المكرمات لقومه ... ويعطي اللهى في كل حق وباطل

فان تسجنوا القسري لا تسجنوا اسمه ... ولا تسجنوا معروفه في القبائل

وقال مهلهل

نبئت ان النار بعدك اوقدت ... واستب بعدك يا كليب المجلس

وتكلموا في كل امر عظيمة ... لو كنت شاهدهم بها لم ينبسوا

واذا تشاء رأيت وجها واضحا ... وذراع باكية عليها برنس

تبكي عليك ولست لائم حرة ... تأسى عليك بعبرة وتنفس

وقال آخر

لقد مات بالبيضاء من جانب الحمى ... فتى كان زينا للمواكب والشرب

تظل بنات العم والخال حوله ... صوادي لا يروين بالبارد العذب

يهلن عليه بالاكف من الثرى ... وما من قلى يحثى عليه من التراب

وقالت جارية ماتت امها فاضرت بها امراة ابيها

فلو يأتي رسولي ام سعد ... اتى امي ومن يعنيه حاجي

ولكن قد اتى من بين ثوبي ... وبين فؤاده غلق الرتاج

فحملوه على امى والمراد بها والدة تقول فلو اتى رسولى الى ام سعد اتاها واخبرها عما يجرى من حاجاتى اى ليس لى احد يقوم بامرى قيل لو يبلغ رسولى الى امى والى من تهمه حاجتى ما انا فيه من غم



ـــه قولها ومن الخ تقول اما اتى رسولى من لم يؤذه الحرّ كائن براسى ولا عجب لان الاصل ان الرافة لا تكون الا بالولادة واذا لم تكن بيني وبينها هذه النسبة فكيف تعطف علىّ ١٢ ـــه قولها هوت الخ هوى اذا سقط وهوت امهم هذه الكلمة تقولها العرب عند التعجب الاستعظام وليس الغرض منها الدعاء ويدل على ان غرضهم هذا انهم لا يكرهونها ولا ياتون بها فى مواطن الذم ولذا لا يستعملونها فى مواضع الذم و حبشيان موضع باليمن غير معرى كان موطن الحرب سمى باسم حبيشان بن غيلان لانه كان ينزل به تقول سقطت امهم اى شئ تلبس بهم من اسباب مجد منقطع يوم قتلوا بحبيشان اى لم يكن لهم مجد منقطع يوم قتلوا بل قتلوا ماجدين مجدا سالما هذا على ان تكون ماذا للنفى وعلى كونه للاستعظام والتعجب فالمعنى لله درهم ولام ما اكبر هذا المجد وما اعظم هذا الشرف الذى تقطعت اسبابه وتفرق شمله يوم صرعوا بهذا الموضع ١٢ ـــه قولها ابوا الخ الواو للحال والجملة حال من ضمير فى يفروا تقول ابوا ان يفروا من الحرب حين ما اركزت الرماح فى نحورهم وان يتقوا سلما من خشية الموت بل ثبتوا وقتلوا ١٢ ـــه قولها فلوا الخ تقول فلم يفروا ولو فروا من موطن الحرب لم يلحقهم عار ومنقصة فان الفرار فى وقته ظفر لكونهم قتلوا من اعدائهم كثيرا ولكنهم راوا الصبر على الموت اكرم من الفرار اى اثروا الموت على الفرار ١٢ ـــه قوله الما الخ خص الغوادى بالذكر لان المراد حصوله لك كل غداة كل يوم ومربعا ظرف او مفعول يقول يا خليلى انزلا على قبر معن بن زائدة وقولا لقابره وادعوا البيان سقتك اعطار السحاب الغادية ربيعا بعد ربيع وهو كناية عن المبالغة ١٢ ـــه قوله فيا الخ اى فقولا له مناديين لقبره يا قبر معن انت اول حفرة من الارض عينت مضجعا للجود والسماحة حيث سكن فيك من كان اكرم الناس وفيه اشعار بانه لم يمت كريم قبل معن وهذا ادعاء منه قال التبريزى الكلام يحتمل وجهين احدهما ان يكون مثل قول الآخر ـــه كان لم يمت حى سواك ولم تقم على احد الا عليك النوائح ويكون الكلام تفظيعا للحال وتنبيها على ان ما وقع لم تجر العادة بمثله والآخر ان يكون المعنى انت اول حفرة استعدت لتوارى فيها السماحة والصفاء اى السماحة ما نبت بها

ومن لم يؤذه الحرّ براسى … وما الرئمان الا بالنتاج

وقالت ام الصريح الكندية

هوت امهم ماذا بهم يوم صرّعوا … بجيشان من اسباب مجد تصرّما

ابوا ان يفرّوا والقنا فى نحورهم … وان يرتقوا من خشية الموت سلّما

فلو انهم فرّوا لكانوا اعزّة … ولكن راوا صبرا على الموت اكرما

وقال الحسين بن مطير بن الاشيم الاسدى

الما على معن وقولا لقبره … سقتك الغوادى مربعا ثم مربعا

فيا قبر معن انت اول حفرة … من الارض خطّت للسماحة مضجعا

ويا قبر معن كيف واريت جوده … وقد كان منه البرّ والبحر مترعا

بلى قد وسعت الجود والجود ميّت … ولو كان حيّا ضقت حتى تصدّعا

فتى عيش فى معروفه بعد موته … كما كان بعد السيل مجراه مرتعا

ولمّا مضى معن مضى الجود فانقضى … واصبح عرنين المكارم اجدعا

وقال آخر

ـــه قوله كما كان اصل الكلام كما كان مجرى السيل بعد يريد ان يشبهه بالسيل اذا جرى فى مجراه فان الممدوح افاض على الناس الخير والمعروف حتى انتفعوا به بعد موته كما ان السيل اذا فاض على الناس غيثه ونفعه اغناهم ذلك بعد ذهابه يقول اذكر فتى او هو فتى عيش بعد موته فى احسانه ومعروفه بان جرى منه بعده كما يكون مجرى السيل مرتعا للانعام بعد مضيه ١٢ ـــه قوله ولما الخ يقول ولما مضى معن لسبيله مضى الجود معه فانقضى وتمام وصار انف المكارم مقطوعا اى صار بعده جانب المكارم

معن ١٢ ـــه قوله ويا الخ ازاد قوله مترع نظرا الى مجموع البر والبحر او الى انهما يستعملان معا او ان الاصل البر مترع والبحر مترع حذف احدهما اكتفاء بالآخر يتعجب من مواراة القبر له كيف ستر ذلك الجود المتدفق الذى شمل الارض كلها وهو حفيرة صغيرة تضيق عنه ١٢ ـــه قوله بلى الخ بلى جواب استفهام مقرون بنفى نحو الم والليس وما اشبههما وهذا الشاعر لما قال متعجبا كيف واريت جوده على كثرته صار بما شاهد من الحال كان القبر قال له الم تسعه الم اواره فقال نعم انت ما وسعته الا لكونه ميتا ولو كان حيا ما وسعت جوده بل ضقت بحيث تنشق ١٢ ـــه قوله اى الخ قوله عيش مجهول بنى منه لتعديته بفى ١٢

ماذا أجالَ وثيرةُ بنُ سِماكِ ... من دمعِ باكيةٍ عليه وباكِ

ذهبَ الذي كانت مُعلَّقةً به ... حَدَقُ العُناةِ وأنفسُ الهُلّاكِ

وقال أشجع بن عمرو السُّلَمي

أنعى فتى الجودِ إلى الجودِ ... ما مثلُ من أنعى بموجودِ

أنعى فتى مصَّ الثرى بعدَه ... بقيةَ الماءِ من العُودِ

وانثلمَ المجدُ به ثلمةً ... جانبُها ليس بمسدودِ

فالآن تخشى عثراتُ الندى ... وصولةُ البخلِ على الجودِ

وقال عبد الله بن الزبير الأسدي

رمى الحدثانُ نسوةَ آلِ حربٍ ... بمقدارٍ سمدنَ له سُمودا

فردَّ شعورَهنَّ السودَ بيضاً ... وردَّ وجوهَهنَّ البيضَ سُودا

فإنك لو رأيتَ بكاءَ هندٍ ... ورملةَ إذ تصكّانِ الخُدودا

سمعتَ بكاءَ باكيةٍ وباكٍ ... أبانَ الدهرُ واحدَها الفَقيدا

وقال مسلم بن الوليد

حنينٌ ويأسٌ كيف يتّفقانِ ... مقيلاهما في القلبِ مختلفانِ

غدتِ والثرى أولى بها من وليِّها ... إلى منزلٍ ناءٍ لعينكَ دانِ

---

(١) قوله ماذا الخ يقول اني اتعجب من كثرة ما اسالة وثيرة بن سماك من دمع باكية تبكي عليه وهذا على كون الاستفهام للتعجب ويحتمل ان يكون الاستفهام على حقيقة فالمعنى اخبرونا ايها الناس اي شيء اكثر جولانه وثيرة بن سماك من الضباب في موع الباكيات عليه والباكين فان هذا الحزن منه في حيرة ثم ندر بجليل الدموع ١٢ (٢) قوله ذهب الخ يقول ذهب الذي كانت اعين الاسارى ونفوس الفقراء معلقة بهم حيث انه يفك الاسارى ويطعم الفقراء ١٢ (٣) قوله انعى الخ يقول اني ارثي الجود عن موت صاحبه الذي كان يوبيه ولا يرمثل من اخبر بموته بموجود في الدنيا ١٢ (٤) قوله انعى الخ يقول اخبر بموت كريم لم يبق بعده نداوة في الارض الرطبة فلما لم يجد الارض نداوة فيها مصت بقية الماء من الغصن الرطب فيبس وجف اي اجدبت البلاد بعد موته ١٢ (٥) قوله انثلم الخ يقول انكسر لموته حد المجد انكسارا لا يمكن ان يسد جانبه ١٢ (٦) قوله فالآن الخ يقول فاليوم يخاف عثرات الندى اي سقطاته وزلاته ويحذر صولة البخل على الجود حيث لم يبق ناصر له ١٢ (٧) قوله عبد الله منتهى نسبه الى اسد بن خزيمة وهو من شعراء الدولة الاموية ومن شيعتهم والمتعصب لهم وكان كوفي المنشأ والمنزل فلما غلب مصعب بن الزبير على الكوفة اتى بعبد الله اسيرا اليه فمن عليه ووصله واحسن صلته فاتصل به واكثر من مدحه ولم يزل منقطعا اليه حتى قتل مصعب وكان عبد الله احد الهجائين يخاف الناس شره وله اخبار كثيرة اضربنا عنها لطولها ١٢ (٨) قوله رمى الخ يقول رمى حوادث الدهر نساء آل حرب بن امية بقدر عظيم من الحزن تحيرن لشدته متحيرات وتغير وجوههن ١٢ (٩) قوله فرد الخ يقول ان الحزن غير صورتهن من كثرة اللطم حتى ان شيبهن ومحاسنهن ١٢ (١٠) قوله فانك الخ والمجرور في واحدها الباكية وصدرها على ما جرت عادتهم من انهم اذا جمعوا بين الذكر والانثى اضمروا للانثى فانها اولى بها قال تعالى الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله يقول ايها المخاطب لو رأيت بكاء هند ورملة اذ يضربان خدودهما بايديهما سمعت بكاء رجال ونساء ابان الدهر عنهن واحدهن العزيز المفقود ١٢ (١١) قوله مسلم كان ابوه مولى الانصار ثم مولى بني امامة اسعد بن زرارة الخزرجي ويلقب بصريع الغواني وهو شاعر متقدم من شعراء الدولة العباسية مولده ومنشأه بالكوفة وكان متصفا متصرفا في شعره شاعرا احسن الخطحبيل القول في شرابه كثير من الرواة يقرنه بابي نواس في هذا المعنى وهو اول من تتبع هذه المعاني اللطيفة واستخرجها ١٢ (١٢) قوله حنين الخ يقول كيف اجتمع الياس والرجاء مع اختلاف مقرهما في القلب والياس من لقاء الانسان والشوق اليه لا يتفقان ١٢ (١٣) قوله غدت الخ يقول ذهبت عني وكان التراب الذي اولى من وليها اي مني الى منزل بعيد في الواقع قريب من العين وهو القبر ١٢



١ قوله فلا الخ قوله وتحترف من قولهم عرف فلان واعترف له اذا صبر فيه واعتاده واراد بنفي الوجد نفي الاعتداد به يقول فلا وجد بعده حتى تخرج العين كل ماءها بحيث لا يبقى فيها قطرة وحتى تعترف الاحشاء بالخفقان لكمال الضعف ١٢ ٢ قوله قبر الخ استسر اخفى كمال الاخفاء على ان السين للمبالغة كما في استحجر واستأنس يقول قبر عجلان المخفي شق وسطه شرفا رفيعا يعجز دونه مراتب الشرف والضريح اصل القبر يشق ولا يلحد ١٢ ٣ قوله نفضت الخ الخطاب للمرثي بتقدير المضاف والاحلاس جمع حلس وهو ما يبسط تحت الفرش ولا يزال مبسوطا ويستعار للفقير العاجز فيقال هو حلس البيت والضمير المجرور في نزاعها للامصار المتقدمة رتبة يقول حركت بموتك الفقراء الذين كانوا ملازمين ابوابك كالاحلاس تحريكا اقامة لهم فتحركوا وخرجوا وطلبت الامصار الرجوع من الذين كانوا نزعوا عنها الى البسها فرجعوا الى بلادهم وامصارهم ١٢ ٤ قوله فاذهب الخ اضاف الغوادي الى المزنة لانها منها تجمعت فكملت مزنة يقول فاذهب منعما على الناس محسنا اليهم كما ذهبت غوادي سحاب ممطرة اثنى عليها السهل والجبل حيث تركت لهم اثرا حسنا ١٢ ٥ قوله سلكت الخ يقول سلكت العرب بك الى العلى والمكارم بان كنت قائدهم وهاديهم وارشدتهم الى اكتساب المعالي وقد كانوا جاهلين بتحصيلها حتى اذا سبقهم وغلبهم الهلاك بان مت قبل موتهم وقفوا متحيرين ١٢ ٦ قوله ابو حنش اسمه خضر بن قيس النميري وهو شاعر مولد بصري وكان يجيد حفظ القرآن وعاش مائة سنة وصحب يعقوب بن داود وزير المهدي فلما حبسه المهدي ونال منه ما نال قال ابو حنش هذه الابيات ١٢ ٧ قوله يعقوب الخ قوله تهلك الخ ... جنبت الردى معطوف على النهي لكونه انشاء معنى لانه دعاء يقول يا يعقوب لا تهلك ووقيت الهلاك ولئن هلكت فلا لنا ان نبكي زمانك الذي كان ثراه رطبا نديا حيث كنت غيث مغيث لم يرض بالجري على عادة الناس في قولهم عند المصاب لا تبعد حتى زاد عليه وجنبت الردى ليكون الكلام ادل على التوجع ويشير بقوله زمانك الرطب الثرى الى كثرة احسانه الى الناس فكانه كان لهم كالحيا يجيء الارض

اعصانها ١٢ الهلاك صرف الدهر واعدنا الذي كان وحيدا في الدنيا وهذا الدهر لا يرحم على شيء ولا يتركه ١٢

فلا وجد حتى تنزف العين ماءها	وتعترف الاحشاء بالخفقان

وقال ايضا

من الطويل والقافية متواتر ١٢

قبر بحلوان استسر ضريحه	خطرا تقاصر دونه الاخطار
نفضت بك الاحلاس نفض اقامة	واسترجعت نزاعها الامصار
فاذهب كما ذهبت غوادي مزنة	اثنى عليها السهل والاوعار
سلكت بك العرب السبيل الى العلى	حتى اذا سبق الردى بك حاروا

وقال ابو حنش الهلالي في يعقوب بن داود

من ادل الكامل والقافية متدارك ١٢

يعقوب لا تبعد وجنبت الردى	فلنبكين زمانك الرطب الثرى
ولئن تعهدك البلاء بنفسه	فلقبله ان الكريم ليبتلى
واري رجالا ينهسونك بعدما	اغنيتهم من فاقة كل الغنى
لو ان خيرك كان شرا كله	عند الذين عدوا عليك لما عدا

وقالت صفية الباهلية

من اول البسيط والقافية متراكب ١٢

كنا كغصنين في جرثومة سمقا	حينا باحسن ما يسمو له الشجر
حتى اذا قيل قد طالت فروعهما	وطاب فيآهما واستنظر الثمر
اخنى على واحدي ريب الزمان وما	يبقي الزمان على شيء ولا يذر

سكانها ١٢ ٨ قوله ولئن الخ يقول والله لئن احدث البلاء العهد بك ولقيك فلقيته انت فلا عجب فان الحر الكريم لا بد له من ان يبتلى ويختبر بموت منكر او بلاء شديد ١٢ ٩ قوله واري الخ نهس اللحم اخذه بمقدم اسنانه والنهش (بالمعجمة) اخذه بجميع الاسنان التفت بهذا الكلام الى رجال يذمون يعقوب وينالون من عرضه فيقول اني ارى رجالا ينهسون عرضك ويجحدون افضالك واحسانك بعد ما اغنيتهم من فقر انقذتهم من بلاء وشقاء يسفههم بالوقر وجحد المعروف وانكار الفضل ودناءة الفعل والاصل ١٢ ١٠ قوله لو الخ يقول فعلت اليهم خيرا ولو كان خيرك كله شرا عند الذين وثبوا

كُنَّا كَأَنْجُمِ لَيْلٍ بَيْنَهَا قَمَرٌ ... يَجْلُو الدُّجَى فَهَوَى مِنْ بَيْنِهَا القَمَرُ

وقال التيمي في منصور بن زياد

لَهْفِي عَلَيْكَ لِلَهْفَةٍ مِنْ خَائِفٍ ... يَبْغِي جِوَارَكَ حِينَ لَيْسَ مُجِيرُ

أَمَّا القُبُورُ فَإِنَّهُنَّ أَوَانِسٌ ... بِجِوَارِ قَبْرِكَ وَالدِّيَارُ قُبُورُ

عَمَّتْ فَوَاضِلُهُ فَعَمَّ مُصَابُهُ ... فَالنَّاسُ فِيهِ كُلُّهُمْ مَأْجُورُ

يُثْنِي عَلَيْكَ لِسَانُ مَنْ لَمْ تُولِهِ ... خَيْرًا لِأَنَّكَ بِالثَّنَاءِ جَدِيرُ

رَدَّتْ صَنَائِعُهُ إِلَيْهِ حَيَاتَهُ ... فَكَأَنَّهُ مِنْ نَشْرِهَا مَنْشُورُ

فَالنَّاسُ مَأْتَمُهُمْ عَلَيْهِ وَاحِدٌ ... فِي كُلِّ دَارٍ رَنَّةٌ وَزَفِيرُ

عَجَبًا لِأَرْبَعِ أَذْرُعٍ فِي خَمْسَةٍ ... فِي جَوْفِهَا جَبَلٌ أَشَمُّ كَبِيرُ

وقال نهار بن توسعة

عَتَبَانُ قَدْ كُنْتُ امْرَأً لِيَ جَانِبٌ ... حَتَّى رُزِئْتُكَ وَالْجُدُودُ تَضَعْضَعُ

قَدْ كُنْتُ أَشْوَسَ فِي الْمَقَامَةِ سَادِرًا ... فَنَظَرْتُ قَصْدِي وَاسْتَقَامَ الْأَخْدَعُ

وَفَقَدْتُ إِخْوَانِي الَّذِينَ بِعَيْشِهِمْ ... قَدْ كُنْتُ أُعْطِي مَا أَشَاءُ وَأَمْنَعُ

فَلِمَنْ أَقُولُ إِذَا تَلُمُّ مُلِمَّةٌ ... أَرِنِي بِرَأْيِكَ أَمْ إِلَى مَنْ أَفْزَعُ

---

١ قوله كنا الخ اي انا كنا في الاجتماع مع الاهالين كالانجم التي تبدو في الليل وهو بيننا كالقمر الذي يكشف الظلمة فسقط من وسطها اي غاب عن البين ١٢ ٢ قوله التيمي هو عبد الله بن ايوب ويكنى ابا محمد كان من اهل اليمامة شاعر مولد فصيح عربي عالم متكلم وكانه كان بعد مسلم بن الوليد بقليل ١٢ ٣ قوله لهفي الخ لهف مبتدأ وهو مضاف الى ضمير النفس فقر من الكسرة بعدها ياء الى الفتحة فانقلبت الفا ان يكون جاريا على اصله يقول لهفي عليك يا منصور لهفة ناشئة من خائف على نفسه يبغي جوارك حين ماله من مجير في الدنيا فلا يجد مجيرا اينما يقف عليك ويذكر جوارك ١٢ ٤ قوله اما الخ يقول قد تغيرت احوال القبور والبلاد بعدك فاما القبور فهن ما نوسة الينا اذا انتقلت اليها واما البلاد فموحشة كالقبور ١٢ ٥ قوله عمت الخ الفواضل جمع فاضلة وهي ما تفضل به على غيرك فعم مصابه اي جزع الجميع بموته لما كان يصل اليهم من بره يقول عمت عطاياه الناس فعمت مصيبته حيث انتفت عطاياه عنهم عن مرة فكل الناس ماجور فيه اذ البكاء عليه نوع من شكر نعمه ١٢ ٦ قوله يثني يقول يثني عليك لسان من لم تعط خيرا فانه يعلم انك سخي محسن وانت جدير بالثناء ١٢ ٧ قوله ردت الخ يقول يذكر صنائعه وفواضله حتى يظن انه حي ردت اليه حياته فكانه منشور من قبره لاجل نشر الناس لها اي ترك سنا مخلدة بين الناس ينشرونها نصارا كانه حي ينشرهم لها ١٢ ٨ قوله فالناس الخ المأتم في الاصل كل مجمع النساء في سرور او حزن وغلب ذا كان في الحزن يقول لكل الناس قلق بموته فلذا ترى في كل دار انينا او زفيرا من موته فالمجموع مأتم واحد اي ان الناس فجعوا كلهم بفقده وتشاركوا في الحزن عليه فلم يبق لهم دار الا فيها جزع وبكاء ١٢ ٩ قوله عجبا الخ انما قال اربع اذرع لان الذراع مؤنثة وفي خمسة لانه اراد الاشبار والشبر مذكر يقول اني اتعجب من ارض طولها اربع اذرع وعرضها خمسة اشبار يرى في جوفها جبل كبير عال مرتفع قال شيخ الادباء اراد باربع اذرع في خمسة الحفرة الصغيرة ١٢ ١٠ قوله عتبان الخ يقول يا عتبان اني قد كنت امرأ لي جانب قوي (اي ملجأ) في حياتك حتى اصبت بك (اي فجعت بفقدك) والجدود تخضع وتذل لان دائما لا تبقى على حالة واحدة ١٢ ١١ قوله قد الشوس محركة النظر بمؤخر العين تكبرا او لذا يكنى به عن التكبر والاخدع عرق يظهر عند لي العنق ولذا يكنى به عن التكبر يقال المتكبر لاقيمن احد عيك اي لاذهبن كبرك يقول قد كنت متكبرا انظر بمؤخر العين في محلة القوم غير مبال (اي كنت لا اعد احدا ايا رجل من العشيرة) فلما مت عنى نظرت اعتدالي واستقام اخدعي قال التبريزي قوله فنظرت قصدي اي حيث اتصل ومكان قصدي في اعرابه يجوز ان يكون مصدرا ان يكون حالا كانه قال فنظرت اقصد قصدي فنزل المصدر على اللفظ ١٢ بالفعل والواقع موقع الحال هو الفعل ١٢ ١٢ قوله فلمن الخ حذف المفعول الثاني لقوله ارني والمراد ارني الصواب وجد الامر يقول لم يبق لي بعدك من شفيق فمن ذا الذي اقول له ارني الصواب والخلاص

ولُيَابِتَنَّ عَلَيْكَ يومٌ مرّةً ۔ يُبكى عَلَيكَ مُقَنَّعًا لا تَسمَعُ

وقال يزيد بن عمرو الطائي

أصابَ الغَليلُ عَبرتى فأسالَها ۔ وعادَ احتمامٌ لِيلتى فأطالَها

ألَا مَن رأى قومًا كان رجالَهم ۔ نَخيلٌ أتاها عاضِدٌ فأمالَها

أدفِنُ قتلاها وأسو جِراحَها ۔ وأعلمُ أن لا زيغَ عمّا منَى لها

وقائلةٍ مَن أمّها طالَ ليلُه ۔ يزيدُ بن عمرو أمّها فاهتدى لها

وقال قسامة بن رواحة السنبسي

لَبِئسَ نصيبُ القومِ من أخَويهم ۔ طِرادُ الحواشى واستراقُ النواضحِ

وما زال من قتلى رزاحٍ بعالجٍ ۔ دمٌ ناقعٌ أو جاسدٌ غيرُ ماصحِ

دعا الطيرَ حتّى أقبلت من ضريّةٍ ۔ دواعى دمٍ مُهراقةٍ غيرُ بارحِ

عسى طيّئٌ من طيّئٍ بعد هذه ۔ ستُطفئُ غُلّاتِ الكُلى والجوانحِ

وقال سليمان بن قتة العدوي

مررتُ على أبياتِ آلِ محمّدٍ ۔ فلم أرَها أمثالَها يومَ حُلَّتِ

١ اسلامى شيعى وهو من بنى عدى ونسب ياقوت هذه الابيات الى ابى دهبل الجمحى يرثى بها الحسين ابن على رضى الله عنهما ومن قتل معه بالطف ١٢ ١١ قوله مررت الخ يقول مررت على بيوت آل محمد صلى الله عليه وسلم فلم ارها مثلها يوم كان حلها اهلها بل وجدتها خالية موحشة ١٢

ك قوله وليابتن الخ المقنع مسجى مستور الوجه والكلام خطاب لنفسه وقيل خطاب لخير المفقود من نحو شامت يقول لا تبك عليه فانه والله ليابتين عليك يوم يبكى عليك مرة وانت مستور الوجه لا تسمع عويل الباكين ١٢ ٢ قوله اصاب الخ والاحتمام ان لا ينام الانسان من الهم والاحتمام بالليل والاهتمام بالنهار وفى كلمة عاد اشعار بتكرار الاحتمام يقول اصاب حرارة الجوف عبرة منى فاسالها وعاد احتمام عظيم ليلتى عوداً شديداً فاطالها كرباً وقلقاً ١٢ ٣ قوله الا الخ الا من لفظة استفهام والمعنى التوجع يقول الا يا مخاطب من رأى قوماً كان رجالهم نخيل اتاها قاطع فاما لها للقطع فقطعها وما هؤلاء القوم الا قومى ١٢ ٤ قوله ادفن الخ المضارع حكاية حال ماضية او على الاصل والجرح للرجال وقوله منى ابلت الياء الفا على لغة طى فان الشاعر طائى يصف حالة نفسه كيف تولى من المقتولين دفنهم ومن المجروحين اسلوهم يقول كنت ادفن قتلاها واداوى جرحاها واعلم ان لا عدول عما قدر لها ١٢ ٥ قوله وقائلة الخ يقول ورب قائلة وتقول من قصد تلك القبيلة طال ليله هماً وكرباً وكانت صادقة فان يزيد بن عمرو اراد به نفسه قصدها فاهتدى لها مع التباس طرقها فطال ليله كرباً وقلقاً ١٢ ٦ قوله لبئس الخ يريد باخويهم صاحبيهم فان العرب تقول يا اخا بكر تريد واحداً منهم اذا كان صحيحاً فلا يقال لمولاهم والاستراق اخذ الشئ بالسرقة والنواضح الابل التى تسقى الزرع والنخل يقول والله لبئس نصيباً للقوم بل لا من اخويهم مقتولين سوق الابل الصغار وسرقة النواضح من القاتلين فانه يدل على ضعفهم وجبنهم وهذا التعريض بمن وجب عليه طلب دم فاقتصر على الغارة وسرقة الابل منهم وفيه هزء ايضاً وبعث على طلب الدم ١٢ ٧ قوله وما الخ يقول وما زال من القتلى الذين قتلهم بنو رزاح بعالج دم طرى ثابت او يابس غير ذاهب لان غسل تلك الدماء انما يكون باصابة من دم اعدائهم واذا كان الامر كذلك فترك الثار منقصة وعار ١٢ ٨ قوله دعا الخ ضرية قرية بين البصرة ومكة مسكن سباع الطير سميت باسم ضرية بنت ربيعة بن نزار والداعى جمع داع لانه دم وليس من ذوى العقول الجمعية باعتبار تعدد القتلى يقول دعا الطير دواعى دم مراق غير زائل اى جار حتى اقبلت الطير من ضرية لاكل لحوم القتلى ومعنى دعاء الطير اسناد الى الدم لانه سبب القتلى على اكل لحومها فكانه دعاها الى ذلك مجازاً وفيه حث عظيم على اخذ الثار ١٢ ٩ قوله عسى الخ السين بدل من ان الناصبة التى تجب فى خبر عسى والغلة انما تكون فى القلب والكبد لكنه اراد المبالغة اى جاوزت القلب والكبد الى الكلية ـ يقول عسى ان تطفئ غلات كلاهم وضلوعهم من دماء طى بعضهم من بعد هذه الوقعة اى المرجو من اولياء الدم ان يطلبوا الثار فى المستقبل وان كانوا اخروه الى هذه المدة فتسكن النفوس وتبرد القلوب مما بها من غلة الحزن وحرارته ١٢ ١٠ قوله سليمان شاعر



فلا يبعد الله الديار وأهلها ... وإن أصبحت منهم برغمي تخلّت

ألا إنّ قتلى الطف من آل هاشم ... أذلّت رقاب المسلمين فذلّت

وكانوا غياثاً ثم أضحوا رزيّة ... ألا عظمت تلك الرزايا وجلّت

وقالت قتيلة بنت النضر بن الحارث

يا راكباً إنّ الأثيل مظنّة ... من صبح خامسة وأنت موفّق

بلّغ به ميتاً فإنّ تحيّة ... ما إن تزال بها الركائب تخفق

منّي إليه وعبرة مسفوحة ... جادت لمائحها وأخرى تخنق

فليسمعنّ النضر إن ناديته ... إن كان يسمع ميّت أو ينطق

ظلّت سيوف بني أبيه تنوشه ... لله أرحام هناك تشقّق

أمحمّد ولأنت ضنء نجيبة ... من قومها والفحل فحل معرق

ما كان ضرّك لو مننت وربّما ... منّ الفتى وهو المغيظ المحنق

والنضر أقرب من أصبت وسيلة ... وأحقّهم إن كان عتق يعتق

وقال النابغة الجعدي

ابن صحصح ويكنى النابغة أبا ليلى وهو شاعر قديم مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام وأسلم وحسن إسلامه وكان أكبر من النابغة الذبياني وأنشد النبي صلى الله عليه وسلم شعراً فأعجب به وقال له لا يفضض الله فاك ولقد أتت عليه مائة سنة أو نحوها وما نقص من فيه سن وكان ممن فكر في الجاهلية فأنكر الخمر والسكر وما تفعل بالعقل وهجر الأزلام واجتنب الأوثان ١٢ اجمل ... شرح

١ قوله فلا الخ يقول فلا يبعد الله تلك الديار وأهلها وإن تخلّت منهم على رغم أنفي ١٢ ٢ قوله ألا الخ يقول ألا إنّ قتلى الطف من آل هاشم ... أذلّت رقاب المسلمين حيث كونهم ... ذاتهم فذلّوا وهانوا. قيل كان سليمان هذا قال أذلّت رقاباً من قريش فذلّت فقال عبد الله بن الحسين رضي الله عنهم أذلّت رقاب المسلمين الخ فقال سليمان أنت والله أشعر منّي ١٢ ٣ قوله وكانوا الخ يقول وكان آل هاشم غياثاً للفقراء فإنهم كانوا ملجأ الناس في حوائجهم وغياثاً لهم في شدائدهم ثم صاروا مصيبة عليهم ألا عظمت تلك المصائب وجلّت ١٢ ٤ قوله وقالت الخ هي من شعراء المخضرمين. قال محمد بن إسحاق لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر حتى إذا كان بالصفراء (وقال عمر بن شبة في حديثه بالأثيل) قتل النضر بن الحارث بن كلدة أحد بني عبد الدار أمر عليّاً رضي الله عنه أن يضرب عنقه وكان النضر يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين ويقول محمد يأتيكم بأخبار عاد وثمود وأنا آتيكم بخبر الأكاسرة والقياصرة فلما قتل قالت قتيلة هذه الأبيات ترثي أباها وقيل جاءت ابنته إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأنشدت الأبيات فرق لها وبكى وقال لو جئتني من قبل لعفوت عنه ثم قال لا تقتل قريش صبراً بعد هذا ١٢ ٥ قولها يا الخ يقال مظنّة الخير أي يظن به. تقول أيا راكباً إن الأثيل (مصغّراً) مظنّة بلوغك من صبح ليلة خامسة وأنت موفّق للخير له والإبلاغ ١٢ ٦ قولها بلّغ الخ المفعول الثاني لقوله بلّغ محذوف يدل عليه قولها فإنّ تحيّة أي تحيّة وسلاماً ونصب عبرة على أنه معطوف على تحيّة المحذوف أو تحيّة المذكورة ومنّي هو محذوف الخبر والمائح من ينزل البئر ليملأ الدلو وذلك نقلته المعنى البيتين أنها تقول بلّغ بالأثيل ميتاً مدفوناً فيه تحيّة منّي فإنّ تحيّة لا تزال الركائب تضطرب وتتحرك بها منّي إليه وعبرة مسكوبة جادت على نازعها وعبرة أخرى تأخذ بحلقه فلا يتكلم ١٢ ٧ قولها فليسمعنّ الخ تقول فليسمعنّ النضر نداءك حين ناديته إن كان يسمع ميّت وليجيبنّ لك إن كان ينطق ميّت ١٢ ٨ قولها ظلّت الخ تشقّق الأرحام كناية عن عدم الشفقة تقول صارت سيوف بني أبيه كمحمّد صلى الله عليه وسلم وعلي وحمزة رضي الله عنهما تناوله واعجب من أرحام قد تشقّقت هنالك أي لم يشفق عليه ١٢ ٩ قولها أمحمّد الخ تقول يا محمّد ولأنت ولد حرّة كريمة من قومها بني زهرة ولأنت فحل معرق ١٢ ١٠ قولها ما الخ تقول ما كان يضرّك لو مننت على النضر ولم تقتله فإنه ربّما منّ الفتى على من يغيظه ويحنقه وهو مغيظ محنق ولقد صدقت فإنه صلى الله عليه وسلم منّ يومئذ على أبي عزّة الجمحي الشاعر ١٢ ١١ قولها والنضر الخ تقول وكان النضر أقرب من أصبت يوم بدر وسيلة وقرابة لكونه من آل عبد مناف وأحقّهم بالعتق إن وجد عتق يعتق به ١٢ ١٢ قوله النابغة اسمه حسان بن قيس بن عبد الله ينتهي نسبه إلى جعدة بن كعب بن ربيعة أحد بني عامر



له قوله فتى الخ يقول انه فتى او ذكر فتى كان فيه ما يسر صديقه من الرضا وحسن الخلق ولطف الشمائل على انه كان فيه ما يسوء الاعداء من السخط والشدة والغلظ قال التبريزي لما قال كان فيه ما يسر صديقه علم ان في الناس من يجتمع الخير من دون الشر خشي انه ان سكت على هذه الجملة ظن به القصور عن التمام فلا تكون فيه النكاية على الاعداء و الاساءة اليهم فتمم وصف بان قال على ان فيه الخ ١٢ ٥٢ قوله فتى الخ يقول هو فتى او اذكر فتى كملت خيراته اي كان جامعًا في نفسه جميع انواع البر من النسب الشريف والحسب الكريم على انه كان جوادًا فلا يبقى شيئًا من المال ولا يبقي البقاء لما فيه من كثرة الجود هو كمال على كمال الاول قال شيخ الادباء اجراه مجرى المستثنى من الخيرات على طريقته ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب ١٢

فتىً كان فيه ما يسرُّ صديقه	على انّ فيه ما يسوءُ الاعاديا
فتىً كملت خيراتُه غير انّه	جوادٌ فما يُبقي من المال باقيا

وقال اٰخر

وايّ فتى ودّعتُ يوم طويلعٍ	عشيّةَ سلّمنا عليه وسلّما
رمى بصدور العيس منخرقَ الصّبا	فلم يدرِ خلقٌ بعدها اين يمّما
فيا جازي الفتيان بالنّعم اجزِه	بنعماه نعمى واعفُ ان كان مجرِما

وقال شبيب بن عوانة

لتبكِ النّساءُ المعولاتُ بعولةٍ	ابا حجرٍ قامت عليه النّوائحُ
عقيلةُ دلّاه للحدِ ضريحِه	واثوابُه يبرقن والخِمسُ مائحُ
جذبُّ يضيق السرج عنه كانّما	يمدّ ركابيه من الطّول ماتحُ

وقال اٰخر

اباخالدٍ ما كان ادهى مصيبةً	اصابت معدًّا يوم اصبحتَ ثاويا
لعمري لئن سرّ الاعادي فاظهروا	شماتًا لقد مرّوا بربعك خاليا
فان تك افنته اللّيالي واوشكت	فانّ له ذكرًا سيفني اللّياليا

٥٣ قوله وايّ الخ اراد بالسلام سلام الوداع و يقال له سلام المتاركة وكنى به عن المتاركة يقول وما اجلّ شان فتى من الفتيان الكرام ودعته يوم طويلع وذلك وقت العشية حين سلمنا عليه وسلم علينا سلام الوداع ١٢ ٥٤ قوله رمى الخ يقال رماه به اذا قذفه به والعيس بالكسر الابل البيض التي يخالطها شقرة ومنخرق الصبا موضع لهبوبها كمنخرق الرياح سوى الصبا ريح مهبها من مطلع الثريا الى بنات النعش يقول رمى بصدر ابله العيس مهب الصبا اي قدّمها اليه وازجاها فلم يدر خلق بعد تلك الساعة اين قصد واين توجه ١٢ ٥٥ قوله فيا الخ يقول فيا من يجزي الفتيان الكرام بما انعموا وانفضلوا اجزه بحسن بنعماه واعف عنه ان كان مجرما ١٢ ٥٦ قوله لتبك الخ يقول لتبك النساء اللاتي يرفعن اصواتهن بالبكاء بعويل عظيم ابا حجر وهو ميت ١٢ ٥٧ قوله عقيلة الخ دلاه من دلى الدلو اذا ارسلها شيئًا فشيئًا في البئر استعير ههنا لانزاله في القبر واللحد هو الشق الذي يكون في جانب من القبر والضريح شق وسط القبر والاضافة لادنى ملابسة وبرق الشيء اذا لمع وكنى به عن براءته عن العار وحقيقة والمائح من يدخل البير ليخرج الماء من البير واستعير لمن يخرج التراب من القبر بعد حفره والخمس اسم انسان حفر القبر لهذا المدفون و شبهه بمائح البير لانه يخرج تراب القبر فقد اكثر استعمالهم البئر في معنى القبر والجملتان حالان من المنصوب في دلاه يقول عقيلة انزله الى لحد قبره حين ما كانت اثوابه يلمعن بياضًا ولم يكن عليها سمة عار ومنقصة وكان الخمس يخرج التراب من قبره ١٢ ٥٨ قوله جذب الخ يقول هو ضخم قوي لا يسعه سرج فرسه طويل كان ما تحا يمد ركابيه من طول ساقيه وطول الساقين محمود عندهم شبه جليه بماتح الماء ١٢ ٥٩ قوله اباخالد الخ ادهى تفضيل الداهي من دهاه اذا اصابه بداهية اي آفة عظيمة ونصب مصيبة على التمييز ويحتمل الجر بالاضافة و ما بعده نعت له يستعظم المصيبة التي اصابت معدًا بموت هذا المرثي يقول يا اباخالد ما كان موتك اعظم واجل مصيبة او اشد مصيبة افنا من كل بني معد بن عدنان يوم اصبحت ثاويًا في قبرك ١٢ ٦٠ قوله لعمري الخ يقول لعمري لئن فرح الاعداء بموتك فاظهروا شماتًا بك فليس فعلوه عجيبًا منكرًا فانهم مروا بدارك خالية موحشة ١٢ ٦١ قوله الخ

عرض ان الخ ...



وقالت امرأة من كندة

لا تخبروا الناس إلا أن سيدكم ... أسلمتموه ولو قاتلتم امتنعا

أنعى فتى لم تذر الشمس طالعة ... يوما من الدهر إلا ضر أو نفعا

وقالت امرأة من بني أسد

خليلي عوجا إنها حاجة لنا ... على قبر أهبان سقته الرواعد

فلم أر مثل الفتى كل الفتى كان بينه ... وبين المزجي نفنف متباعد

إذا انتضل القوم الأحاديث لم يكن ... عييا ولا ربا على من يقاعد

وقال كعب بن زهير

لقد ولي أليته جوي ... معاشر غير مطلول أخوها

فإن تهلك جوي فكل نفس ... سيجلبها لذلك جالبوها

كعب الحق بالرجل وإنا مقيم ههنا انتظرنا بقول لك فقدم بجير على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع منه وأسلم وبلغ ذلك كعبا فأنشد أبياتا بعث النبي صلى الله عليه وسلم فأهدر دمه وقال من لقي منكم كعب بن زهير فليقتله فكتب إليه أخوه بجير يخبره بذلك وقال له انج وما أراك بمفلت ثم كتب إليه بعد ذلك يأمره أن يسلم ويقبل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم كعب وقال قصيدته المشهورة ليتنزل بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعها وقبل معذرته وخبر هذه الأبيات أن جويا وهو رجل من مزينة من حلفاء الأوس والخزرج وهم يقتتلون وكانت الأوس حلفاء مزينة

وأن تهلك جوى فإن حروبا	كظنك كان بعدك موقدوها
وما ساءت ظنونك يوم تولى	بأرماح وفي لك مشرعوها
ولو بلغ القتيل فعال قوم	لسرك من سيوفك منتضوها
لنذرك والنذور لها وفاء	إذا بلغ الخزاية بالغوها
كأنك كنت تعلم يوم بزت	ثيابك ما سيلقى سالبوها
فما عتر الظباء بحي كعب	ولا الخمسون قصر طالبوها
صبحن الخزرجية مرهفات	أبان ذوي أرومتها ذووها

وقال آخر

نعى الناعي الزبير فقلت تنعى	فتى أهل الحجاز وأهل نجد
خفيف الحاذ نسال الفيافي	وعبدا للصحابة غير عبد

وقال رقيبة الجرمي

أقول وفي الأكفان أبيض ماجد	كغصن الأراك وجهه حين وسما
أحقا عباد الله أن لست رائيا	رفاعة بعد اليوم إلا توهما
فأقسم ما جشمته من ملمة	تؤود كرام القوم إلا تجشما
ولا قلت مهلا وهو غضبان قد غلا	من الغيظ وسط القوم إلا تبسما

١ قوله وان الخ يقول فان تهلك يا جوى فلا اسف فان حروبا شديدة كان موقدوها بعدك كما كنت ظننت وقتل كثير من رهط ثابت ١٢ ٢ قوله وما الخ يقول وما ساءت ظنونك اذ ظننت يوم تقسم والله ليقتلن منكم خمسون رجلا بارماح وفى لك وابر قسمك محركوها ١٢ ٣ قوله ولو الخ الانتضاء سل السيف من الغمد وقوله لنذرك متعلق بمنتضوها او خبر مبتدأ محذوف ومعنى البيتين انه يقول ولو بلغ المقتول فعال قوم وما فعلوا الربعة لسرك الذين سلوا السيوف من سيوف خوتك لنذرك دماء الخزرج او وذلك لنذرك دماءهم والنذر لها وفاء اذا بلغ الذلة بالغوها الذين لا يوفون بنذرهم ١٢ ٤ قوله كانك الخ يقول وقع الامر كما ظننت فكا نك كنت تعلم يوم سلبت ثيابك ما سيلقاه سالبوها من الاسر والقتل ١٢ ٥ قوله فما الخ كنى بعتر الظباء عن الغدر وعدم الايفاء بالنذر وذلك ان بعض العرب كان يقول اذا بلغت غنمي كذا امن العدد ذبحت منها مائة او نحوها واطعمتها المساكين فاذا بلغت غنمه تلك العدة ضن بها وكره ان لا يوفي النذر فاصطاد ظبيا او ظباء فذبحها عن الغنم يقول كيف لا فانه ما بدل النذر في قوم كعب اي مرثية بل اوفى بما نذر ولا قصر طالبو الخمسين الذين نذر بهم جوى شيئا من التقصير اي لم يكن الامر في هذه الواقعة كمن نذر شيئا ثم وفى بغيره فان اصحابك لم يذبحوا الظباء بدل الرجال ولم يقصروا في ايفاء نذرك بل قتلوا خمسين كما نذرت ١٢ ٦ قوله صبحن الخ صبحن من صبحه اذا سقاه صبوحا فالضمير للخيل نصب مرهفات على انه مفعول ثان او من صبحهم اذا اغار عليهم ونصب مرهفات على الحالية واراد بذي يمن اصلها وقبائلها يقول صبحن النفوس الخزرجية سيوفا محددة اظهر الذين مشحذوها وطبعوها اسماء الملوك الذين حويت لهم او قتل نا نهم وكان ذلك من عادتهم ١٢ ٧ قوله نعى الخ الحجاز مكة والمدينة والطائف لانها حجزت بين تهامة ونجد هذا اشهر الوجوه فيه والنجد لعلوه بالعين واسفله بالعراق والشام يقول اخبر المخبر بموت الزبير فقلت له اتخبر بموت سيد اهل الحجاز ونجد ١٢ ٨ قوله خفيفة الخ يقول كان الزبير غير كسلان ولا متوان بل كان ذا امر وخبرة وكان عبدا لا لصحابة الصحب رق ١٢ ٩ قوله اقول الخ معنى البيتين انه يقول اقول وفي الاكفان فتى ابيض خالص من اللوم والعار ماجد وجهه حين يقبل مثل غصن الاراك احق حقا يا عباد الله اني لست رائيا اخي رفاعة بعد هذا اليوم الا توهما تحقيقا او متوهما والبيت الثاني منزلة القول ١٢ ١٠ قوله فاقسم الخ الاحداد الامر اذا بلغ منه الجهد حيث لا يبقى فيه قوة الحمل يقول فاقسم بالله ما كلفته وجلبته من افة نازلة ثقيلة تبلغ الجهد من كرام القوم الا تكلفها وحملها ١٢ ١١ قوله ولا الخ مهلا بمعنى امهل يستوى فيه الجمع والمفرد والمذكر والمؤنث وغلا هنا بمعنى فار وسط القوم لان الرجل اذا غضب في قومه يريبا المعنى فيما اراد لمخالفة العار يقول لا



سله قوله الا الخ حذف الخبر من قوله لا فتى ولا عرف بهيجًا كانه قال لا فتى فى الدنيا بعد ذهابه ولا عرف موجود بعد انقطاع عرفه بموته ١٢ سله قوله الخ الركاب الابل واراد الجنى وهو شامه عندهم قال ع تمنى لى اجبال مكة ناقتى يقول هو فتى من آل حنظلة لا تزال نفسه تجود بمعروف وتنكر امرا منكرا ١٢ سله قوله لحا الخ يقول لعن الله قوما اخذلوك واسلموك للاعداء وهيأوا اللهوب افراشا طوالا اعطتهم بذلك منواء ظهورهم مع انهم لو لم يكفروا نعمك ايضا ١٢ سله قوله كانت الخ يقول كانت خزاعة ما يملأ به الارض فقد اتسلها او فرقهم وكثرة عددهم فقطعهم مرور الليالى من اطرافهم وحواشيهم والحاصل ان خزاعة كانت كثيرة تكاد تملأ الارض لكن اتى عليهم الزمان فاخذ من اطرافهم من شاء ١٢ سله قوله اضحى الخ سفت الريح التراب اذا اطارته يقول صار ابو القاسم الساكن فى مكان خال بحيث تسفى عليه التراب الرياح من عواصف تلك البرية او عواصف تلك الرياح ١٢ سله قوله هبت الخ هبت الريح اذا هاجت وهبّ للرجل اذا استيقظ من نومه والحسير الكليل يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر والعرب تصف الكريم بانه يعارض الريح فى عموم الجود فان الريح تعم الكل يقول هبت الرياح العواصف عليه قد علمت انه لا يبعث منامه وقد كانت حسيرة كليلة حين يناهضها اى ان الرياح انما هبت لعلمها انه ميت لا يقدر على مباراتها ولو كان حيا لم تهب لقصورها عنه ١٢ سله قوله اضحى الخ القرى الطعام الذى يعد للاضياف يقول صار طعمة للمنايا مرهون مكان فقر وقد كان غداة الحرب يطعم المنايا ١٢ سله قوله لتغد الخ احله حلله حلّ فى حل واباحه يقول لتسر المنايا مسرعة حيث شاءت ان تسير فانها فى حل واباحة بعد ما مات ابن عقيل لان موت كل فتى هين بعده ١٢ سله قوله فتى الخ كنى بالمسيل عن المكان المنخفض فان السيل ينخفض ولا يرتفع يقول هو فتى كان ابن عمه يحل بمكان مرتفع فى حيوته اى كان عزيزا منيعا لقوته وعزته فلما مات هو حل كل مواليه بعده بمكان منخفض اى صاروا اذلة والحاصل لم يبق لاحد من اقاربه عزهم بل صاروا من الغزالى الذل ١٢ سله قوله طويل الخ كلما كان الرجل الطول كانت حمالة سيفه اطول وطول القامة وصف ممدوح فى الرجال درهم اى قوى واصله فى الابل اذا كان البعير قويا منقادا لصاحبه سمى بعقاد او هو الطريق الوضح يقول هو رجل قوى طويل كانك تصول على عدوك بقبيل كثير اذا طلبت منه الشدة والنصر فنصرك وصال على عدوك ١٢ سله قوله الخ كان المنايا لها علينا وتر تبتغى وترافى خيارنا فلا ترحم شيئا او تهتدى الينا بدليل عارف فلا تخطئ السبيل ولا يصعب عليها الوصول اليهم ١٢

وقال آخر

الا لا فتى بعد ابن ناشرة الفتى ... ولا عُرف الا قد تولّى فادبرا

فتى حنظلىّ ما تزال ركابه ... تجود بمعروف وتُنكر مُنكرا

لحا الله قوما اسلموك وجرّدوا ... مشاجرهم أعطتهم بأيمنك ضُمّرا

وقال آخر

كانت خزاعة ملأ الارض ما اتّسعت ... فقصّ مرّ الليالى من حواشيها

اضحى ابو القاسم الثاوى ببلقعة ... تسفى الرياح عليه من سوافيها

هبّت وقد علمت ان لا هبوب به ... وقد تكون حسيرا اذ يباريها

اضحى قرىً للمنايا راهنٌ بلقعة ... وقد يكون غداة الروع يقريها

وقال عقيل بن علفة بن الحارث

لتغد المنايا حيث شاءت فانها ... محلّلة بعد الفتى ابن عقيل

فتى كان مولاه يحلّ بنجوة ... فحلّ الموالى بعده بمسيل

طويل نجاد السيف وهم كانّما ... تصول اذا استنجدته بقبيل

كانّ المنايا تبتغى فى خيارنا ... لها ترة او تهتدى بدليل

وقال مسافع بن حذيفة

١ قوله ابعد الخ يقول ينبغي لي ان افرح بما يقبل علي من العيش الحلو الرطب والحزن على ما يدبر عني من ذالك العيش بعد بني عمرو الكرام ١٢ ٢ قوله وليس الخ وراء الشئ يعني الشئ الفائت وجاز حذف الصفة لان وراء دلت عليه معنى رحال الصبر اياه انه يرد السكون الذي يحمل برد الشئ الفائت فكانه قال يقول اعلم انه ليس وراء الشئ الفائت شئ يرده عليك اذا ولى عنك ذلك الشئ سوى الصبر فانه يرد عليك سكون الذي هو قائم مقام الشئ الفائت فاصبر ولا تجزع ١٢ ٣ قوله سلام الخ هامكم مبتدأ والجملة دفت الخبر تقديره مقبور وذكر الهام على عادة العرب في زعمهم ان عظام الموتى تصير هامة تطير يقول سلام على جثة فيها هامكم يا بني عمرو جمال المجلس الرماح والسلاح ١٢ ٤ قوله اولئك الخ بنو خير وشر اراد انهم ملازمون لفعل الخير مع الاصدقاء والشر مع الاعداء والجر في كليهما على انه بدل من خير وشر ولا يجوز ان يكون توكيدا لهما لان توكيد الاسم لا يجوز الا اذا كان معرفة والكوفيون يجوزون توكيد ما يحتمل التجزئة من النكرات يقولون كتابه كله واكلت رغيفا كله على التوكيد والبصريون يجيزون في الكلام مثل ذلك ولكنهم يمنعون من اجراء الاخير على الاول على طريق التاكيد ويجعلونه بدلا يقول هؤلاء كانوا يحبون اصحابهم ويعادون من خالفهم فكانوا معروفا للاحباء ومنكرا للاعداء ١٢

٥ قوله وقال الخ سبب هذه الابيات ان الربيع هذا كان عند حذيفة بن بدر لساكن معاونة اباه بدر كانت تحته فلما رجع الرجال الذين كان بعثهم حذيفة بقتل مالك وقفوا على حذيفة وقد جردت اعراسهم فقال لهم حذيفة هل قدرتم على حمار قالوا نعم فساله الربيع عنه مرارا واكثر السوال فقال حذيفة انا لم نقتل حمارا ولكنا قتلنا مالك بن زهير بعوف ابن بدر فقال الربيع بئس لعمر الله القتل ثم تفرقوا ورجع الربيع الى بيته وقال لامراته اطرحي لي شيئا فطرحت وكانت قد طهرت من الحيض فدنت اليه فقال اليك عني فقد حدث امر شديد ١٢ ٦ قوله اني الخ غمض الرجل مشددا اذا نام وحار ترخيم حارث على النداء وهو ابنه وقيل اسم رجل يقول اني ارقت فلم انم شيئا يا حارث من اجل الخبر السيئ العظيم المنتشر في الاحياء

خذ من ثاني المطرين حال القافية متى ترك ١٢

أبعد بني عمرو أسر بمقبل	من العيش أو آسى على إثر مدبر
وليس وراء الشيء شيء يرده	عليك إذا ولى سوى الصبر فاصبر
سلام بني عمرو على حيث هامكم	جمال الندي والقنا والسنور
أولاك بنو خير وشر كليهما	جميعا ومعروف ألم ومنكر

وقال الربيع بن زياد

إني أرقت فلم أغمض حار	من سيئ النبأ الجليل الساري
من مثله تمسي النساء حواسرا	وتقوم معولة مع الأسحار
أفبعد مقتل مالك بن زهير	ترجو النساء عواقب الأطهار
ما إن أرى في قتله لذوي النهى	إلا المطي تشد بالأكوار
ومجنبات ما يذقن عذوفا	يقذفن بالمهرات والأمهار

من النساء ولا يترين الحمرة ولا يتلذذن بلذة حتى يأخذن الثار وخبر هذا القتل ان مالك بن زهير العبسي كان متزوجا في بني فزارة فبعث اليه اخوه قيس حين قتل ندبة من حذيفة ان اخرج عنهم لئلا يبعث اليك مالك وقال الى بني بدر من ذنب افاذنبك عليك وما انا تارك منزلي لما احدثت انت فمكث مالك في بني فزارة فلما تمهدت به فزارة وجه اليه حذيفة من يقتله فقتلوه وكان الربيع مجاورا لحذيفة فلما قتل يائس بحذيفة فاني جار كم فسيروا ثلاث ليال فقال حمل بن حذيفة بئس ما فعلت قتلت مالكا وخليت سبيل الربيع والله ليقومن ما عليك فاز اهلك الرجل قبل ان يفوتك ولا اصيبك بعد كم فمر الربيع حتى لحق ببني عبس للقاء بني فزارة وبعث بسبب ذلك فيما بينهم حروب ١٢ ٩ قوله ما ان الخ يقول اني ما ارى في قتله لذوي العقول شيئا الا المطي تشد بالرحال اي لا بد لهم من ذلك ١٢ ١٠ قوله ومجنبات الخ المجنبات الخيل التي تجنب الى الابل اي يجعلن في جنب الابل هكذا يروى هذا البيت فاقعاد الخيل يبعى مثل هذا اللفظ ولوح الفرس وليله من اليطي كناية عن شدة السير والرحيل يقول والا الخيل المجنبات ما يذقن شيئا لصبرهن على الجري او طلبا للسرعة ويطرحن اولادهن من المهرات والامهار لشدة السير وكثرة العدو ١٢ . . . . .

٧ قوله من الخ الحواسر جمع حاسرة من حسرت راسها اذا اكشفته واعولت المراة اذا رجعت صوتها بالبكاء يقول من قتل مثل ذلك الخبر تصير النساء كاشفات للرؤس والوجوه وتقوم معولات متطهرات الاسرار وانما خص السحر بالذكر لانهم كانوا يبكون على امواتهم عند السحر وطلوع الشمس ١٢ ٨ قوله افبعد الخ عواقب الطهر اي اللاتي من العذر بعد الحيض وكانوا يجامعون فيها زعما منهم انه لا يخيب ولد المحلوق يقول اترجو النساء عواقب الاطهار من بعد قتل مالك بن زهير اي لا ينبغي للنساء ان ترجو مواقعة الرجال لهن عقب الطهر بعد قتل مالك بن زهير فان ذلك غير ممكن وقد كان من عادة الحرب انهم لا يمسون

لـه قوله ومساعر الخ النوافي مساعر للمتوردة وصلاء للعد يد اذا علاه الوسخ ويحتمل ان يكون تركيبًا اضافيا والرفع على الابتداء وعليهم خبره وبالجملة ان الجملة نعت الساعر وهو كناية عن طول مكثها عليهم وملازمتها لهم يقول اى ولا ارى ان يليق بهم الاشيا با مساعر للحروب وسخ الحديد وهو عليهم او عليهم وسخ الحديد لكثرة لبس الدروع سود الوجوه كانما طليت وجوههم بالقار ١٢ ٢ـه قوله

من الخ الظاهر انه قال هذه الابيات بعد ما اخذ بثار مالك فانهم كانوا يبكون على قتلاهم بعد اخذ ثارهم معنى البيتين انه يقول من كان مسرورًا بقتل مالك بن زهير فليأت نساءنا في اول النهار يجدهن كاشفات الرؤس والوجوه يندبنه بما يندب به الميت الكريم يلطمن وجوههن بالاسحار ويعلم انه قد اخذ بثاره وقتل من قتله ويحتمل ان يكون الابيات قبل اخذ الثار والمعنى من كان مسرورًا بمقتل مالك فليأت نساءنا يجدهن نادبات لاطمات يعلم ان قتيلنا عظيم جليل لا يهدر دمه بل سيؤخذ بثاره لا محالة ١٢ ٣ـه قوله قد الخ معنى البيتين انه يقول قد كن يخفين وجوههن فيسترن تسترًا كاملا ولكن اليوم كاشفات لها حين برزن للناظرين اذ فاليوم يضربن حرات وجوههن على كريم عفيف الشمائل طيب الاخبار في العسر اليسر والخير والشر ١٢ ٤ـه قوله وقال يرثي ابيا وكان قد مات بين قو وسلي حتف انفه جوعًا وعطشا ١٢ ٥ـه قوله لعمرك الخ قو موضع في بلاد اسد اعلاه لهم واسفله لبني عبس يقول لعمرك يا مخاطب ما خشيت على ابي الموتى مصارعه بين قو وسلي فانها كانت غير مظنونة ولا موهومة لبعدها عنه غاية ١٢ ٦ـه قوله ولكني الخ يقول ولكني كنت اخشى عليه جناية رمحه في كل حي ورهط فانه كان متوارًا كثير الغزوات ١٢ ٧ـه قوله من الخ اى ان ابيا فتى من الفتيان ورجل من الشجعان الركبان يحلو تارة ويمر تارة ويأمر بالرشد مرة واخرى بالغي جامع لاوصاف شتى مضار في الامور على حسب مقتضى الحال ١٢ ٨ـه قوله الا الخ يقول يا قوم انظروا لهف الايامى واليتامى والباكيات على ابي فانه كان غيثًا مغيثًا ١٢ ٩ـه قوله وقال يرثي دعامة ابن طعمة وكان دعامة جوالًا كثير التطواف فاتفق ان بات امرؤ كان فاخذ هذا الرجل بقعر حاله في هذه الابيات ١٢ ١٠ـه قوله في الخ التطواف اراد به الجنس ولتضمنه معنى الجمعية اضيف اليه البعض وابن طعمة موضع موضع المضمر وامنا حال من المستكن في لاقى يقول لاقى ابن طعمة موته في بعض غزواته آمنًا من الآفات او من النقائص ١٢ ١١ـه قوله رصد الخ قوله رصد في معنى الفاعل حال من حمامه والاغترار الاتيان على الغفلة يقول لاقى حمامه اى موته وقد كان مترصدا له وقد تصدى له من خلفه بغتة من حيث لا يعلمه لا انه اتاه وتصدى من امامه ١٢ ١٢ـه قوله غر الخ يقول لقد انخدع من منته وعدته نفسه ان تدوم له السلامة ١٢

ومُسَاعِرٍ صَدَأُ الحديدِ عليهمُ ... فكأنّما طُلِيَ الوجوهُ بقارِ

مَن كانَ مسرورًا بمقتلِ مالكٍ ... فَلْيَأْتِ نِسْوَتَنا بوجهِ نهارِ

يَجِدِ النساءَ حواسِرًا يَنْدُبْنَهُ ... يَلْطِمْنَ أوجُهَهُنَّ بالأسحارِ

قد كُنَّ يَخْبَأْنَ الوجوهَ تَسَتُّرًا ... فاليومَ حينَ بَرَزْنَ للنُّظَّارِ

يَضْرِبْنَ حُرَّ وجوهِهِنَّ على فتًى ... عَفِّ الشمائلِ طيّبِ الأخبارِ

وقال كعب بن زهير

لَعَمْرُكَ ما خَشِيتُ على أُبَيٍّ ... مَصارِعَ بينَ قَوٍّ فالسُّلَيِّ

ولكنّي خَشِيتُ على أُبَيٍّ ... جَرِيرةَ رُمحِهِ في كلِّ حيِّ

مِنَ الفِتيانِ مَحلولٍ مُمَرٍّ ... وأمّارٍ بإرشادٍ وغَيِّ

ألا لَهْفَ الأراملِ واليتامى ... ولَهْفَ الباكياتِ على أُبَيِّ

وقال آخر

في بعضِ تَطوافِ ابنِ طُعْمَةَ آمِنًا ... لاقى حِمامَهْ

رَصَدٌ أتاهُ مِن خَلْفِهِ ... يَغْتَرُّهُ لا مِن أمامَهْ

غَرَّ امرءًا مَنَّتْهُ نَفْسٌ ... أن تَدومَ له السلامَهْ

هيهاتَ أعيى الأوّلِينَ ... دواءُ دائِكَ يا دِعامَهْ

۱ه قوله الا الخ الاحتمال حمل المتاع والاثاث من موضع الى موضع ويكنى به عن الرحيل تحزن من نغر منغص ... يقول الا يا المخاطب انه قد نادت امامة بالرحيل لتحزنني بفراقها فقلت لها فارقيني او فاذهبي فلا ابالي بفراقك ۱۲ ۲ه قوله فسيري الخ يقول فسيري ما بدالك السير عني او اقيمي عندي ما بدالك الا من هذين الامرين فعن التسالي بموت ابي سليمان عنبرة سلاني عن كل شئ ۱۲ ۳ه قوله وكيف الخ قال ولان شئت فسيري ان شئت فاقيمي فاني اقليك على كل حال فهيهات ان تجنيه ايا ها اليس بجزاية من جهتها ولكنه لما سليو من عيشته بموت قوم فيقول كيف تفزعني امراة بفراقها في حياتي بعد هولاء الرجال الكرام ۱۲ ۴ه قوله اصابتهم الخ استغنى بذكر المصبح عن الممسي هو مراده اي فدى عمي وخالي صباحهم ومساهم اي كل اوقاتهم او اذا كان المصبح مجنى مصدر ۱۲ اوموا منع اصباحهم وهي القبور ۱۲ ۵ه قوله اولئك الخ يقول لا اجزع لهم كما ينبغي ولو جزعت لهم اشد الجزع فلا الام لانهم كانوا اعز علي و اشق من اهلي ومالي ۱۲ ۱ه قوله الا الخ الهام جمع هامة وهو على زعم الجاهلية طائر يخرج من قبر الميت اذا بليت عظامه ويقال لها الصدى ويحتمل الرفع والنصب [illegible] صفة الهام بالمصيح والهام جمع والمصيح مفرد لما ان الهام من الجموع التي على وزن مفرد ويفرق بينه وبين واحدة بالتاء يقول الا ليت شعري وعلمي حاصل ما يقولن ابني مخارق اذا كان تبلى عظامي وتخرج هامة مني فتجاوب الهام المصيح او تجاوبه الهام المصيح ۱۲ ۲ه قوله دليت الخ تسفي مجهول من سفت الريح التراب اذا اثارته يقول واذا ارسلت في حفرة زوراء تطير الريح ترابها علي اي طويل الاقامة في مسكنها ۱۲ ۳ه قوله وقالوا الخ القرم في الاصل الفحل الكريم ويستعار للسيد الشريف اي اذا قال الناس لي لا يهلكن احتيابه وصولته اذا تفاخرت السادات الكرام في العلو في المكارم وفيه اشعار بانكر ذلك ۱۲ ۴ه قوله وما الخ يقول وما البعد والهلاك الا ان يكون كل من قوتي جبالي وهمامتي غائبا عن الناس يريد انهم يداعون له ليتلام البعد وما البعد الا ما هو فيه

وقال عويّة بن سلمى بن ربيعة

ألا نادت أمامة باحتمال	لتحزنني فلا بك ما أبالي
فسيري ما بدا لك أو أقيمي	فأيّاً ما أتيت فعن تقال
وكيف تروعني امرأة ببين	حياتي بعد فارس ذي طلال
وبعد أبي ربيعة عبد عمرو	ومسعود وبعد أبي هلال
أصابتهم حميدين المنايا	فدى عمّي لمصبحهم وخالي
أولئك لو جزعت لهم لكانوا	أعزّ عليّ من أهلي ومالي

وقال قراد بن عويّة

ألا ليت شعري ما يقولن مخارق	إذا جاوب الهام المصيّح هامتي
وُدلّيت في زوراء تسفى ترابها	عليّ طويلاً في ذراها إقامتي
وقالوا ألا لا يبعدنّ احتيابه	وصولته إذا القروم تسامت
وما البعد إلا أن يكون مغيّباً	عن الناس منّي نجدتي وقسامتي
أيبكي كما لو مات قبلي بكيته	ويشكر لي بذلي له وكرامتي
وكنت له عمّاً لطيفاً ووالداً	رؤوفاً وأمّاً مهّدت فأنامت

وقال المسيّاح بن سباع الضبّي

شاعر جاهلي ذكره ابو حاتم في المعمرين ۱۲

فقد غابت شجاعته وحسنه ونجدته وهل البعد الا هذا ۱۲ ۵ه قوله ايبكي الخ يقول هل يبكي علي مخارق اذا مت كما انه لو مات قبلي جزعت عليه كل الجزع وهل يشكرني على ما اوليته من وافر كرمي فظهر ان المعادل محذوف وهو ام لا لان المراد مفهوم انه يريد ايكون ذلك ام لا وعلى ذلك قول القائل ازيدا في الدار اذا سكت عليه فلا بد من ان يريد ام عمرو ۱۲ ۶ه قوله وكنت الخ يقول وكيف لا يشكرني على ذلك وقد كنت له كالعم بل الوالد في اللطف والرأفة وكالام في الحنو والشفقة وتمهيد اسباب الراحة له ۱۲ محمد اعزاز علي غفر له ولوالديه ولمشايخه

سلمه قوله لقد الخ يقول والله لقد طفت كثيرا في الآفاق حتى ضعفت من الكبر وقد قرب لي ان اهلك قال التبريزي وفي أنى ضمير يقوم مقام الفاعل واستغنى عن ذكره لانه بيانه جاء بعده والمعنى قد أنى لي البيود لو أبيد وقال شيخ الاحيا ويحتمل ان يكون فاعل انى لو ابيد على ان كلمة لو مصدرية ولكنه لم يضم لكونها مصدرية ان يكون قبلة لفظا يدل على المودة والمحبة كما في قوله تعم يود احدهم لو يعمر الف سنة ١٢

سلمه قوله ومفقود الخ ان قيل كيف يفنيه مأمول وليد لم عطف ما ذكر انه افناه قيل معناه اذا كان وليد وهو هم يفنيه غمه وشغل القلب به وقيل بل معناه وما يفنى نهار وليل يتعاقبان وحول ومفقود ومولود اى الدهر كله ١٢

سلمه قوله تبكي الخ التبكي هو البكاء مرفوع على الابتداء وخبره محذوف اى سفاهة وحماقة يقول تبكي زوجتي على اتلاف بكر شربت بثمنه الخمر سفها تبكيها سفاهة وحماقة او تبكيها في موضع رفع بالابتداء او وعلى بكر في موضع الخبر اى لسفهها فعلت ذلك لانه لم يبلغ من قدر بكر ما تكلفته ١٢

سلمه قوله هلا الخ زيد اللات معطوف على زيد الفوارس بحذف العاطف او عطف بيان. معنى البيتين انه يقول هلا تبكين لا سكنت دموعك على زيد الفوارس بن حصين وزيد اللات او هلا تبكين على عمرو او هلا تبكين على سلفي بني نصر ١٢

سلمه قوله خلوا الخ يقول خلوا لسبيل الدهر وقد كان في شهودهم مستوغا فصور فبقيت عرضة لسهام النوائب كأني منصوب للدهر فهدف له يرمي بما اهمه لي به ١٢

سلمه قوله ان الخ المخالع القمار وقيل انما سمي مخالعا لانه هو المولع بالميسر فهو الذي يخلع مال غيره ويخلع ايضا هو من ماله واليسر من قولك يسر اذا دخل في الميسر يقول ان المصيبة ان يقول الناس ما بقي اولئك الكرام او فقد اولئك الكرام اذا كره المتقامر ان يجيل سهام القمار اى في شدة القحط ١٢

سلمه قوله اهل الخ يقول هم اهل العقول اذا سقطت العقول واحتاجت الناس اليهم وهم اهل المعروف بين الاقوام للاقربين والاصدقاء واهل النكر للاعداء والاشرار ١٢

سلمه قوله المر الخ اراد بصريح الموت الموت نفسه فانه قتيراديه ... و يطيق تطبيق معنى الم تر اعلم ذلك الا ترى قوله تعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل والنبي صلى الله عليه وسلم لم ير ذلك

باب المراثي

لقد طوفت في الآفاق حتى ... بليت وقد أنى لي لو أبيد

وأفناني ولا يفنى نهار ... وليل كلما يمضي يعود

وشهر مستهل بعد شهر ... وحول بعده حول جديد

ومفقود عزيز الفقد تأتي ... منيته ومأمول وليد

وقال حزاز بن عمرو

تبكي على بكر شربت به ... سفها تبكيها على بكر

هلا على زيد الفوارس زيد اللات أو هلا على عمرو

تبكين لا رقأت دموعك أو ... هلا على سلفي بني نصر

خلوا على الدهر بعدهم ... فبقيت كالمنصوب للدهر

إن الرزية ما أولاك إذا ... هر المخالع أقدح اليسر

أهل الحلوم إذا الحلوم هفت ... والعرف في الأقوام والنكر

وقال زويمر بن الحارث بن ضرار

ألم ترني يوم فارقت مؤثرا ... أتاني صريح الموت لو أنه قتل

وكانت علينا عرسه مثل يومه ... غداة غدت منا يقادمها الجمل

وكان عميدنا وبيضة بيتنا ... فكل الذي لاقيت من بعده جلل

يقول الم ترني اتاني الموت الصريح يوم فارقت ابن اخي مؤثرا لو دفنته في قبره وليته قتلني ولكنه لم يقتل ولو كان ذلك ليسرني ما الاقيه وهو كناية عن شدة جزعه ١٢ سلمه قوله وكانت الخ يقول وكانت علينا مفارقة عرسه غداة رحلت منا بعد موته حيث يقادمها بعيرها مثل مفارقته يوم فاتنا فبكينا وجزعنا منه مثل ذلك اليوم كانه رأيت يومئذ كانهم استوى بها ايام اقامتها عندهم فلما انفصلت عنهم عادت المصيبة عليهم ١٢ سلمه قوله وكان الخ بيضة البيت كناية عن العزيز المكرم فان البيضة تحفظ من الآفات والصدمات او كناية عن انه ...

سله قوله ابن عنمة هو جاهلي يرثي بسطام بن قيس الشيباني قتله عاصم بن خليفة الضبي وكان ابن عنمة مجاورا في بني شيبان فخاف على نفسه لكونه مبينا فرثاه
فيميل بذلك بني شيبان ١٢ سله قوله لام الارض اجنت اي استرت الحسن والحسين ومعنى افواد السبيل انه جار فيه يقول ويل لام الارض من اي شيء عظيم ستر
فيها حيث ... معرى السبيل في هذا ... الرمل اي دفن ١٢ سله قوله نقسم الخ كني بميلان الاصيل عن قرب غروب الشمس

وهو من جملة اوقات البكاء ويجوز ان يراد به وقت نزول الاضياف يقول انا ورثنا ماله ودعونا نداء عليه نقول والبسطاماه وقت ان تميل الشمس هو وقت الغروب او هو الوقت الذي كانت تجتمع فيه الاضياف ١٢ سله قوله اجدك الخ بكسر الجيم ونصبها التي تكلم به الاستضاف ومعناه اجد منك هذا ونصبه على طرح الباء والباء في قوله به للتعدية او للمصاحبة والذمول من الذملان هو نوع من سير الابل سريع والجملة تخب الخ في محل النصب يقول بجد منك ايها المخاطب لا تراه ولن تراه ابدا بحيث تسرع به ناقة قوية ذمول ١٢ سله قوله حقيبة الخ الدؤل نعول من الدالان وهو ضرب من سير الابل والبيت نعت ناقة بحذف الرفع اي ناقة قوية حقيبة رحلها بدن وقميص وسرج يقابلها في السير ناقة مربية دؤل ١٢ سله قوله الى ارعن الخ الارعن هو الجبل الطويل الدفع وبيستعار للجيش والتعبير جبل الليل هو ... في المعنى سيا ... يقول لا تراه تخب به ناقته يوجه الصفات الى موعد جيش عظيم كريه المنظر تضمر الخيول في جوانبه دون دسطه لكثرة الزحام ١٢ سله قوله لك الخ الصفايا جمع صفية وهي ما اصطفاه الرئيس لنفسه وعني بالحكم التصرف في الغنيمة بالنقل والقسمة والفضول الزوائد والانفال وكل ما بقي من الغنيمة بعد القسمة يخاطب الوثي ويذكره بلوازم السادات ويقول لك ربع الغنيمة من الغنائم والصفايا او لتصرف في الغنائم والنشيطة والانفال اي كانت لك امارة تامة في اصحابك وكان اعتبارهم دون اختيارك وقيل اراد بالحكم ان يبارز الفارس فارسا قبل التقاء الجيش فيقتله ويأخذ سلبه فالحكم فيه الى الرئيس ان شاء نفله وان شاء رده الى جملة المغنم ١٢

وقال ابن عنمة الضبي

لِأُمِّ الأَرضِ وَيلٌ مَا أَجَنَّت	بِحَيثُ أَضَرَّ بِالحَسَنِ السَّبِيلُ
نُقَسِّمُ مَالَهُ فِينَا وَنَدعُو	أَبَا الصَّهبَاءِ إِذ جَنَحَ الأَصِيلُ
أَجِدَّكَ لَا تَرَاهُ وَلَن تَرَاهُ	تَخُبُّ بِهِ عُذَافِرَةٌ ذَمُولُ
حَقِيبَةُ رَحلِهَا بَدَنٌ وَسَرجٌ	تُعَارِضُهَا مُرَبَّبَةٌ دَؤُولُ
إِلَى مِيعَادِ أَرعَنَ مُكفَهِرٍّ	تُضَمَّرُ فِي جَوَانِبِهِ الخُيُولُ
لَكَ المِربَاعُ مِنهَا وَالصَّفَايَا	وَحُكمُكَ وَالنَّشِيطَةُ وَالفُضُولُ
أَفَاتَتهُ بَنُو زَيدِ بنِ عَمرٍو	وَلَا يُوفِي بِبِسطَامٍ قَتِيلُ
وَخَرَّ عَلَى الأَلَاءَةِ لَم يُوَسَّد	كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيفٌ صَقِيلُ

وقال الهذيل بن هبيرة

... بن ثعلبة ... من تغلب) شاعر مقل وكان في هذه الابيات انه كان غزا بني ربيعة بن ذهل بن شيبان فاطرد ابلهم فقال لقومه اغزونا على بعض من تقربه فاغار على بني كوز وهم حي من بني ضبة فاصاب منهم ثلاثين امرأة فيهن منصورة بنت شقيق اخت عامر بن شقيق فالمتهى مكانه رد هو في دارهم اغيرها فاستقل بها حتى اتى ارض قومه وكان ابوها وزوجها غائبين فبلغهما الخبر فطلباها حتى اتيا الهذيل فسألاه اياها فقال هي بيني وبينكما فان شاءت فلتتبعكما وان كرهت لم اعطكماها فقالا ننظر في امرنا اليوم فاتيا رجلا من بني تغلب فحدثاه الحديث واستجاراه فانطلق معهما الى الهذيل فقال انك قد اعطيت القوم ما قد علمت انه يجب عليك الوفاء وقال نعم فخيرت المرأة فاختارت زوجها فاعطاها اياها والصرفا بها ثم ان الهذيل تبعهما بنفسه فاغار ثانيا على بني ضبة وحبسهم لهم فاستصرخ بنو ضبة بني سعد بن زيد مناة فالتقوا وقتل من بني تغلب ناس وانهزموا السوء هزيمة واسروا كثيرا ... هو بنفسه بزه منهم منشول ثم اطلقوهم كلهم الا منشولا وكان قد اسره ابنا ثامنة فتكلم فيه هذيل كثيرا ... لم ...

سله قوله افاتته الخ اعلم ان فات يتعدى الى مفعول واحد تقول فاتني الشيء فاذا دخلت عليه الف التعدية تعدى الى مفعولين اذا كان كذلك فالمفعول الثاني محذوف كأنه قال افاتت الناس بنو زيد بن عمرو بسطاما اي الانتقام ببسطام يقول افاتت الناس رهط بني زيد بان قتلوه لم يتعوه فقتل ولا يوفي به دم قتيل فانه كان من اعظم الرجال واجل الكرام ١٢ سله قوله وخر الخ يقول وسقط على الالاءة لم يجعل له وسادة كان جبينه سيف مصقول لصفائه وانصار لشجرته وهو من سماة الشجعان اي لم يكن له ... ان الخصم منحوم عنده هم ١٢ سله قوله الهذيل هو احد بني

عمرو بن تغلب ... عاد ... عاد الى الردها ... الا... انه كان ... قاله ...



له قوله الكنى الخ اصل الكنى الألكنى (لفظة امر من الافعال) من الالوكة وهي الرسالة فحذفت الهمزة والقيت حركتها على ما قبلها وقوله من وفرة منصرف مخففا ومشدد الراء يقول بلغ عني خالدا رسالة ولا تشتم كثير بن الغريرة على خلف وعد فانه عسى ان يكون لعذر ١٢

له من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢

أَلِكْنِي وَفِرْ لابن الغريرة عِرْضَهُ	إلى خالدٍ من آلِ سلمى بن جندلِ
فما أبتغي في مالكٍ بعد دارمٍ	وما أبتغي في دارمٍ بعد نهشلِ
وما أبتغي في نهشلٍ بعد جندلٍ	إذا ما دعا الداعي لأمرٍ مجلّلِ
وما أبتغي في جندلٍ بعد خالدٍ	لطارقِ ليلٍ أو لِعانٍ مكبَّلِ

وقال إياس بن الأرت

ولما رأيتُ الصبحَ أقبلَ وجهُهُ	دعوتُ أبا أوسٍ فما إن تكلّما
وحانَ فراقٌ من أخٍ لكَ ناصحٍ	وكان كثيرَ الشرِّ للخيرِ توأما
تتابعَ قرواشُ بنُ ليلى وعامرٌ	وكان السرورُ يومَ ما تأمنُ منهما
هممتُ بأن لا أطعمَ الدهرَ بعدهم	حياةً فكان الصبرُ أبقى وأكرما

وقال قبيصة بن النصراني الجرمي من طيء

ألا يا عينُ فاحتفلي وبكّي	على قِرمٍ لريبِ الدهرِ كافِ
وما للعينِ لا تبكي لسوطٍ	وزيدٍ وابنِ عمِّهما ذُفافِ
وعبدِ اللهِ يا لهفي عليه	وما يُخفي بزيدِ مناةَ خافِ
وجدنا أهونَ الأموالِ هُلكاً	وجدِّكَ ما نصبتَ له الأثافي

من الجزور فانها تنحر وتطبخ يقول انا نقسم بعظمتك او جدك انا وجدنا اهون الاموال هلاكا في عهدك ما ينحر ويطبخ من الجزر وصبت له تكن تبالي بها ١٢ اله هو شاعر مقل فارس كريم

من وفرة مخففا ومشدد الراء ... ان يكون لعذر ١٢ ك قوله فما الخ معنى الابيات الثلثة انى لا ابتغي في مالك احدا بعد دارم فانهم خيرهم ولا ابتغي في دارم بعد نهشل فانهم خير دارم ولا ابتغي في نهشل بعد جندل فانهم خير نهشل اذا دعاهم داع الى امر عظيم او لدفع امر عظيم ولا ابتغي في جندل بعد خالد فانه خيرهم لطارق ليل او لاسير مقيد قال التبريزي ... افخاذ او بطونا وذكر ان كل واحد منها كان لهم رئيس يدور امره عليه ويعتصم به في الملمات وانه بعد فقد ذلك فيهم فلا طائل عند واحد منهم الا تراه قال فى ابتغي في بنى مالك بعد خروج بنى دارم منهم وما ابتغي في بنى دارم بعد خروج بنى نهشل منهم وما ابتغي في بنى جندل لسار يسري بليل يطلب الضيافة او اسير مكبل يطلب من يفك اسره بعد فقد خالد ١٢ ك قوله ولما رايت الصبح اقبل عليها بوجهه دعوت اخي ابا اوس على حسب عادتي فما اجاب بشيء وذكر الصبح لانه كان ينادي به في ذلك الوقت فكان يجيبه ١٢ ك قوله وحان الخ اراد بالتوأم الملازم كانهما ولدا معا يقول مثنيا على الانتقال انه قد قرب لك فراق من اخ لك خالص الود كثير الشر في حق الاعداء وملازم الخير في امر الاحباء او كان عند حال الغضب ذا شر كثير وعند الرضا خيرهم ... ك قوله تتابع المدغم بالمهملة المطلي بالسمّ هو مثل الفار ... من اللام يقول مات قرواش وعامر على التوالي وكان السرور يوم ما تأمن منهما بالفار ... قوله هممت الخ قوله اطعم منصوب بان ... على ان تكون مخففة من الثقيلة ويكون اسمها مضمرا والفعل مع ما بعده خبره اراد بقوله حياة لذة الحيوة يقول هممت بان لا اطعم الدهر لذة الحيوة بعد هؤلاء الثلثة ولكن كان الصبر ابقى للذكر الجميل واكرم اي كانت وطنت نفسي على الزهد في الحيوة ثم آثرت فكان الانتساء الناس في مصائبهم الصبر على

مقاساة البلاء معهم ابقى في الذكر واحسن في الاحمد وثنة ١٢ ك قوله الا الخ يقول الا يا عيني ان كنت تريدين البكاء فبالغي فيه وابكي على سيد كريم كان يعوق في الدهر ١٢ ك قوله وما الخ قوله عبد الله يحتمل الجر عطفا على سوط وهو الجود والرفع على الابتداء ... من ... عنه والباء بمعنى من معنى البيتين انه يقول ما للعين لا تبكي على هؤلاء وعبد الله يا لهفي عليه لا يخفى على بني زيد مناة ... يسال عنه سائل ك قوله وجدنا الخ الجد الحظ والعظمة والثاني اولى بالقسم وما موصولة في محل النصب على انها مفعول ثان لوجدنا اراد بها



لہ قوله ذكیرة الخ یقول ذكیرة واخواه كانهم همی ومنیتی فلا اهتم بغیرهم ولا اتمنی غیرهم وكلما غبت عنهم ساعة یكون منهم هاجس فی صدری ١٢ ٢ه قوله اودهم الخ الشرطیة نعت ود. یقول انی احبهم حبا خالصا لیس فیه ظلمة الغش اذا خالط الحشا نشر الضوء علی الاضلاع فی لیل مظلم انما قال هذا لان الشئ اذا اشرق باللیل وعند التباس الظلام فهو بالنهار اولی بالاشراق ١٢ ٣ه قوله بنو رجل الخ یقول هم بنو رجل لو كان حیا قائما لاعاننی علی ان اضرع الی الذی اماكسهم ویماكسوننی هذا اذا كان الفعل مضافا الی المفعول واما علی تقدیر اضافته الی الفاعل فالمعنی لاعاننی علی ان ادفع ضرهم ١٢

وقال ابو صعترة البولانی فی بنی اخیه

ذكیرة وابنا امه الهم والمنی ... وفی الصدر منهم كلما غبت هاجس

اودهم ودا اذا خامر الحشا ... اضاء علی الاضلاع واللیل دامس

بنو رجل لو كان حیا اعاننی ... علی ضراعة الی الذین امارس

وقال لغطمش من بنی شقرة بن كعب

الا رب من یغتابنی ود اننی ... ابوه الذی یدعی الیه وینسب

علی رشدة من امه او لغیة ... فیغلبها فحل علی النسل منجب

فبالخیر لا بالشر فارج مودتی ... وای امرئ یقتال منه الترهب

اقول وقد فاضت لعینی عبرة ... اری الارض تبقی والاخلاء تذهب

اخلاء لو غیر الحمام اصابكم ... عتبت ولكن ما علی الدهر معتب

وقالت امرأة

الا فاقصری من دمع عینیك لن تری ... ابا مثله تنمی الیه المفاخر

وقد علم الاقوام ان بناته ... صوادق اذ یندبنه وقواصر

وقال القلاخ

سقی جدثا واری ابن عسعس ... من العین غیث یسبق الرعد وابله

٤ه قوله الا رب الخ یقول الا رب رجل یغتابنی ویشتمنی حسدا یود انی كنت اباه الذی یدعی له فی الناس ای رب رجل یاكل لحمی بلفظه للغیب وینتقصنی ومع ذلك یتمنی ان اكون اباه الذی ینسب الیه فما یحمله علی ذلك الا الحسد والبغضاء ١٢ ٥ه قوله علی الخ یقول وددنی ابوه علی نكاح من امه او علی سفاح منها فیغلبها فحل منی غالب علی النسل ات بولد نجیب ای یتمنی ان اكون اباه سواء كان من حلال ام من حرام ١٢ ٦ه قوله فبالخیر الخ یقتال مجهول من اقتال الشئ اذا اختاره یقول فان كنت ترجو مودتی فارجها بالخیر لا بالشر ای رجل یختار منه التوعد ای لا ینقاد والمراد انك اذا رغبت فی مودتی فلا تأمل مودتك الی الا بالخیر لان المرء اذا كان ذا احمیة وباس لا تنال محبته ومودته علی الرهبة منه ویأبی ان یحكم علیه من یخیفه ویوعده ١٢ ٧ه قوله اقول الخ قال التبریزی قوله اری الارض الخ متصل بقوله اقول وقد فاضت لعینی عبرة وهو من جملة الاعتراض ومفعول اقول البیت الثانی والمراد اقول وقد اتصل البكاء منی اذ كنت اری الارض باقیة والاخوان ذاهبة ١٢ ٨ه قوله الا الخ تقول الا یا باكیة اصبری وامسكی بعض دموع عینیك وكفی عن البكاء حیث لا یفید فانه لن تری ابدا ابا مثل ابیك ترتقی الیه المكارم والمفاخر ١٢ ٩ه قوله وقد الخ ای یعجزن ان یبلغن كنه الثناء علیه ولا یفی البكاء حقه تقول وقد علم الاقوام كلهم ان بناته صادقات اذ یبكین علیه وقاصرات فیه ١٢ ١٠ه قوله سقی الخ العین السحاب الذی یاتی من ناحیة القبلة او ناحیة العراق او یمینا وخصه بالذكر زعما منهم انه لا یتخلف والجار والمجرور فی محل النصب علی الحالیة من غیث قدمه علیه لكونه نكرة ویحتمل ان یكون صفة المرهف والجار والمجرور متعلق بواری والبیت خبر لفظا وانشاء معنی یقول سقی قبرا اخفی اریب بن عسعس فیه غیث یسبق الرعد وابله لكثرته ناشئا من جانب العین او سقی قبره الله من العین غیثا كذلك ١٢ ١١ه یرثی بنی اخیه ذكیرة واخویه وكان قد توفی والدهم فصار كافلهم فماتوا فقال هذه الابیات ١٢

١ قوله ملث الخ يقول سقاه غيث دائم المطر اذا التقى بقله على الارض تخدّ سهل الارض مسايله وهي كائنة منه اي سالت فيه ٢ قوله فما الخ فيه نوع من التعقيد وتركيبه ان ما نافية ومن مؤكدة للنفي ومن الناس صفة فتى وكان زائدة او حالية - ونبتغي خبرها والضمير المنصوب محذوف والاصل نبتغيه وولحدا حال وعميدا صفة ونبادله بدل من نبتغي والضمير المنصوب للفتى والمجرور للمرثي وكل الجملة خبر ما النافية اي فما من فتى كائن من الناس نبتغيه منهم واحدا عميدا اي سيدا كريما نبادله بالمرثي ويحتمل ان يكون من في من الناس بمعنى في والظرف خبرها ومن فتى وواحدا حال ونبادله نعت ثان لواحدا اي فما في الناس من فتى نبتغيه منهم واحدا عميدا نبادله بالمرثي والحاصل انه ليس بعده في الناس من يسد مسده في الرياسة والسياسة فلو وجد لاستبدلناه به ولكنه لم يوجد ١٢ ٣ قوله ليوم الخ الحفاظ محافظة الاحساب من اللوم والعار والمعضل من عضلت الارض باهلها اذا ضاقت بهم يقول نبتغيه او نبادله به ليوم محافظة الاحساب او نزول الاضياف والمساكين او لدفع حرب او هجوم الاعداء اذا عجز عن الحمل الشديد ١٢ ٤ قوله وذي الخ جملة النفي نعت ذي تدرء والكف منصوب بنزع الخافض فانه يقال قبض عليه بيده اذا امسكه بها - واقاده اخذ منه القود اي القصاص وفي المضارع بمعنى الماضي او على الاصل واللام في للحق زائدة ودخلت على المفعول كما في ردف لكم والاخضع الراغم بالذل منصوب على الحال وكاهله فاعله ويحتمل ان يكون كاهله فاعل يقي واراد به نفسه واخضع حال منه يقول ورب ذي دفع شديد ليس الا في غاية الشجاعة منه عند قرن ينازله اي يقول نزال قبضت عليه بكفك حتى اخذت منه القصاص حتى اوفى او يوفي الحق المطلوب من الثار وهو اخضع الكاهل او اوفى او يوفي كاهله الحق وهو اخضع ١٢ ٥ قوله فتى الخ التفت الى الغيبة من الخطاب وقال فتى كان يستحيي ان يرد سائله محروما ويعلم انه سيلحق بالموتى ويذكر جوده بعده فيعطي ولا يبالي ٦ قوله ابي الخ يقول يا ابي لا تهلك فاني محتاج الى حيوتك وليس حي من الاحياء بمنجا من تصيبه المنون فهو هالك لا محالة ١٢ ٧ قوله ابي الخ اراد بقوله قرارة القبر يقال مكان زلج اذا كان مزلة الاقدام يقول يا ابي ان تصبح مرهونا في حفرة جوانبها مزلة الاقدام وقعرها ذو لحد ١٢ ٨ قوله فلرب الخ اللام موطئة للقسم والمكروب من اصابه الكرب وهو المصاب المستغيث والشهود جمع شاهد بمعناه الحاضر وفيه اشعار بان الامر كان شديدا بحيث يتبادر اليه الاخوان والانصار يقول فوالله لرب مصاب مكروب كررت اي عطفت ثانيا وراءه على اعدائه فمنعته عنهم وقد كان اخوانه حاضرين لا يستطيعون ان يدافعوا عنه ويخلصوه من الاعداء ١٢ ٩ قوله انفا الخ اي اول الدهر ودمع الابل عن الحوض اذا ...

يثني الخ يقول ينصرف عنك ذلك السائل ناطقا بالثناء عليك وانت مستحق لما يثني عليك وان ...

مُلِثٌّ اذا الْقَى بِاَرْضٍ بُعَاعَهُ	تَخَدَّدَ سَهْلُ الْاَرْضِ مِنْهُ مَسَايِلُهُ
فَمَا مِنْ فَتًى كُنَّا مِنَ النَّاسِ وَاحِدًا	بِهِ نَبْتَغِي مِنْهُمْ عَمِيدًا نُبَادِلُهُ
لِيَوْمِ حِفَاظٍ اَوْ لِدَفْعِ كَرِيهَةٍ	اِذَا عَيَّ بِالْحِمْلِ الْمُعَضِّلِ حَامِلُهُ
وَذِي تُدْرَإٍ مَا اللَّيْثُ فِي اَصْلِ غَابِهِ	بِاَشْجَعَ مِنْهُ عِنْدَ قِرْنٍ يُنَازِلُهُ
قَبَضْتَ عَلَيْهِ الْكَفَّ حَتَّى تُقِيدَهُ	وَحَتَّى يَفِي لِلْحَقِّ اَخْضَعَ كَاهِلُهُ
فَتًى كَانَ يَسْتَحْيِي وَيَعْلَمُ اَنَّهُ	سَيَلْحَقُ بِالْمَوْتَى وَيُذْكَرُ نَائِلُهُ

وقال الضبي

اَاُبَيَّ لَا تَبْعَدْ وَلَيْسَ بِخَالِدٍ	حَيٌّ وَمَنْ تُصِبِ الْمَنُونُ بَعِيدُ
اَاُبَيَّ اِنْ تُصْبِحْ رَهِينَ قَرَارَةٍ	زُلُجِ الْجَوَانِبِ قَعْرُهَا مَلْحُودُ
فَلَرُبَّ مَكْرُوبٍ كَرَرْتَ وَرَاءَهُ	فَمَنَعْتَهُ وَبَنُوا اَبِيهِ شُهُودُ
اُنُفًا وَقَدْ عَلِمُوا بِاَنَّكَ ذَائِدٌ	اِذْ لَا يَكَادُ اَخُو الْحِفَاظِ يَذُودُ
وَلَرُبَّ عَانٍ قَدْ فَكَكْتَ وَسَائِلٍ	اَعْطَيْتَهُ فَغَدَا وَاَنْتَ حَمِيدُ
يُثْنِي عَلَيْكَ وَاَنْتَ اَهْلُ ثَنَائِهِ	وَلَدَيْكَ اِنْ هُوَ يَسْتَزِدْكَ مَزِيدُ

وقال عكرشة ابو الشغب

م شربت ثم سرى كان منع على وجه الحفظ والحماية دوم يقول كررت وراءه ومنعته وحماية وانك دافع للاعداء حين لا يكاد يدفع مرامو الحفاظ الذي يحافظ الاحساب على ان يكون انك معطوفا على ...

عيبه لم يكن فيها ضرر عام وغم شامل واهلاك لحي يزيد مع مكانة المقدرة له وكان ينبغي ان لا يهلك لما فيه من عموم الضرر وشمول الغم ١٢

له قوله قد الخ الجملة الانشائية معترضة بين اسم كان وخبرها وضمير المؤنث لمضر بتأويل القبيلة وانما قال ذلك لان الشاعر عبسي وعبس من مضر بن نزار يقول كان ابني شغب لله عمره لو كان باقيا تزداد به مضر في عزها ١٢ سه قوله فارقت الخ يقول فارقت شغبا وقد صرت منحنيا كالقوس من اجل كبر سني فالله لبئس الامران فقد الولد و الشيب ١٢ سه قوله ليت الخ تدلى القوم اذا دعا بعضهم بعضا وقوله دكا منصوب على المصدرية يقول ليت الجبال تداعى بعضها بعضا عند هلاكه فدكت دكا فلم يبق حجر من اركانها واستوت بالارض ١٢

له قد كان شغب لو ان الله عمره — عز تزاد به في عزها مضر
سه فارقت شغبا وقد قوست من كبر — لبئست الخلتان الثكل والكبر
سه ليت الجبال تداعت عند مصرعه — دكا فلم يبق من اركانها حجر

وقال اخر يرثي ابنه

سه لله در الدافنيك عشية — اما راعهم مثواك في القبر امردا
هه مجاور قوم لا تزاور بينهم — ومن زارهم في دارهم زار همدا

وقال لبيد له

لعمري لئن كان المخبر صادقا — لقد رزئت في حادث الدهر جعفر
اخا لي اما كل شيء سألته — فيعطي واما كل ذنب فيغفر
فان يك نوء من سحاب اصابه — فقد كان يعلو في اللقاء ويظفر

وقالت زينب له بنت الطثرية

ارى الاثل من بطن العقيق مجاوري — مقيما وقد غالت يزيد غوائله

ك قوله لله الخ يقال لله دره اي عمله وهي تعمل في مقام التعجب غاية المدح كأنه لم يفعل بل فعله الله وادخال اللام في الدافنيك نظرا الى ان الاضافة لفظية في تقدير الانفصال واما بمعنى الا صرح به في بعض الشروح وقال شيخ الادباء هو مركب من الهمزة للانكار والتعجب وما نافية والجملة بيان التعجب المصرح به بقوله لله الخ والمعنى وجه التعجب انهم دفنوك امرد ولم يفزعوا والحال ان دفن الامرد الشاب المترعرع مما يفزع ان يفزع به سليم القلب والعقل واشتق الامرد من شجرة مرداء وهي التي لا ورق لها ورملة مرداء لا تنبت شيئا يقول لله عمل الذين دفنوك عشية دفنك لما افزعهم مثواك في القبر وانت امرد ١٢ هه قوله مجاور الخ قوله مجاور حال من المستكن في امرد وهالك بعد حال في الهمود الموت وطفوء النار فعلى الاول حقيقة وعلى الثاني مجاز يقول مجاور قوم لا يزور بعضهم بعضا ومن زارهم في دارهم زارهم هامدين اي زار اشياء لا يحسون ١٢ له قوله لبيد هو ابن ربيعة بن عامر بن مالك من بني عامر بن صعصعة شاعر معمر مخضرم معدود في فحول الشعراء المجيدين وفد على النبي صلى الله عليه وسلم مع قومه بني جعفر بن كلاب فاسلم وحسن اسلامه ثم عاش حتى ادرك معاوية بن ابي سفيان وهو يتلك كان فارسا ايام الجاهلية ولم يقل شعرا في الاسلام الا بيتا بتغيير ونزل الكوفة ايام عمر بن الخطاب فاقام بها ومات هناك وفي الشعراء من تسمى بلبيد غيره فمنهم لبيد بن عطارد ومنهم لبيد بن ازنم احد بني عبد الله بن غطفان وهذا الشعر يرثي اخاه لامه اربد بن قيس وكان قد مات لما دعا النبي صلى الله عليه وسلم فارسل الله عليه صاعقة فاهلكته واخبر بذلك لبيد فقال هذه الابيات ١٢ كه قوله لعمري الخ يقول لعمري لئن كان الذي اخبر بموت اربد صادقا لقد اصيب بنو جعفر ابن كلاب فيما ادهى الدهر وقوله ان كان الخ قال هذا

م ناش من نوء او نوء متلبس بسحاب اصابه فقد كان يعلو الرجال في اللقاء ويظفر بهم اي لم يمت ذليلا اختيارا منعيا جبانا ١٢ له قوله زينب اسم ابيها الصمة احد بني سلمة الخير بن قشير والطثرية امها وهي شاعرة محسنة مجيدة من شعراء الاسلام وهو لغت يزيد بن الطثرية الشاعر المفلق الغزل المجيد كان يزيد قد قتل في خلافة بني عباس قتله بنو حنيفة بن لجيم وذلك ان بني حنيفة اغارت على طائفة من بني عقيل معهم رجل من بني قشير جار لهم فقتل القشيري ورجل من بني عقيل واطردت بنو حنيفة ابل بني عقيل فجاء الصريخ قومهم فلحقوا القوم فقاتلوهم فقتلوا من بني حنيفة رجلا وعقروا افراسا ثلاثة من خيلهم واستوفوا بنو حنيفة ثم ان بني عقيل لبثوا اسنة فاغدت منتهبة من بلادها الى بلاد بني تميم فذكر ذلك لبني حنيفة و

مع علمه صدق الحديث كانه لما استعظم النبأ رجع على المخبر بالتكذيب فادخل الشك على المسموع ١٢ سه قوله الخ نصب اخا على انه مفعول ثان لرزئت فان الرزء يتعدى الى مفعولين وقوله كل شيء منصوب كما في قوله تعالى دارا السائل فلا تنهر يقول لقد اصيبت بنو جعفر باخ لي يعطي كل ما سألته ويغفر كل ذنب ذنبته ١٢
٩ سه قوله فان الخ النوء سقوط النجم في المغرب في الفجر مع طلوع نجم اخر يقابله ولكنهم ينسبون المطر الى الساقط ففي الكلام قلب فان الاصل سحاب من نوء فانهم قالوا ان النوء سبب المطر وقالوا امطرنا بنوء كذا ويحتمل ان يكون من بمعنى الباء على ان يكون للملابسة والمراد به الصاعقة التي اصابته يقول فان كان سحاب

ـه قوله فتى الخ تدرج شرح هذين البيتين في ابيات العجير السلولي في هذا الباب الذي ان هذا اباد له هو جمع بادلة وهي اللحمة تكون بين الابط والثندوة بالثاء المثلثة كسفلة لحم الثدي او اوله ١٢ ـه قوله مضى الخ نقول مضى يزيد لسبيله وورثناه درعًا واسعة قديمة بالية وسيفًا منسوبًا هند طويل الحمائل فانه انفق ماله في حيوته فيما نشر احمد افلم يكن ميراثه الا هذين ١٢ ـه قوله وقد الخ نقول قد كان في عهده يسقي او يستقي السيف المشرفي بكفه ويبلغ نائله قصوى حجرة الحي كان جواد شجاعا ١٢ ـه قوله كريم الخ نقول هو كريم اذا لاقيته متبسما

متبسما وهو اشعث الراس منتشر الراس منتشر الشعر
ان تولى عنك ساعيا في امره اي اذا لقيته راضيا
كنا لا تيت منه طلعة الكرام وان غاب عنك
وولى وجدته اغبر الراس كثير الشعر لا يهمه نفسه
في اللباس والطعام وانما همه العز والسعي في اصلاح
امر العشيرة ١٢ ـه قوله اذا الخ نقول اذا قصد القوم
بيته لامر عظيم لهم فهو قاصد لاحسن ما ظنوا به من النفع
فهو فاعله لا محالة بلا تكلف وتخلف اي طوائف الرجال
اذا قصدوا بيته استقبلهم باكمل ما يكون من
ظنونهم به في الاحسان اليهم وتحمل ما يثقل
عليهم وتدبير ما يدهمهم ١٢ ـه قوله ترى الخ الجازر
من ينحر الابل والتثنية على عادة العرب او على الحقيقة
على ارادة الاستعمال يرعدان مجهول من ارعد
مجهولا اذا اصابه الرعدة والهشيم اليابس من
كل شيء واراد به الحطب اليابس وخص اليابس
بالذكر لانه يشتعل سريعا تقول ترى يا مخاطب
جازريه اصابهما الرعدة من اجل خوف استعجاله
اياهما او من اجل شدة البرد لانه يجيء في الشتاء و
المجدب في ناره عليها الجزل من الحطب اليابس ١٢ ـه
قوله يجران الخ الجر جذب الشيء بتكلف ومعنى عظم
جاره العظم الذي يختاره جاره وانما اتى بقوله
بصير لان ما يختاره البصير به يكون جيدا و
اصل لم تعد عنها لم تعد عنهما فالمنصوب محذوف
تقول يجران ناقة سمينة ولدت مرتين خير ما
فيها العظم الذي يختاره جاره وهو بصير بها لم
تصرفه عنها مشاغله وعوائقه ١٢ ـه قوله فتى السن
الخ تقول هو فتى من حيث الحلم وسيع بسط
بنانه كفاه وانامله الجود والندى ١٢ ـه قوله فتى ليس الخ
تقول هو فتى ليس لابن عمه كالذئب بحيث ان راى
الدية بصاحبه يوما فيأكله اي لا يرضى باخذ دية قريبه
١٢ ـه قوله وكنت الخ تقول اني كنت اعير من يبكي
على قريبه الدمع قبلك اذ لم تكن لي اليه حاجة

فتى قُدَّ قَدَّ السيفِ لا متضائلٌ ... ولا رَهِلٌ لبّاتُه وأبادِلُه

إذا نزل الأضيافُ كان عذوّرًا ... على الحيّ حتى تستقلَّ مراجلُه

مضى وورثناه دريسَ مُفاضةٍ ... وأبيضَ هنديًّا طويلًا حمائلُه

وقد كان يُروي المشرفيَّ بكفّه ... ويبلغُ أقصى حجرةِ الحيّ نائلُه

كريمٌ إذا لاقيته متبسّمًا ... وإمّا تولّى أشعثَ الرأسِ جافلُه

إذا القومُ أمّوا بيتَه فهو عامدٌ ... لأحسنِ ما ظنّوا به فهو فاعلُه

ترى جازريه يُرعدان وناره ... عليها عداميلُ الهشيمِ وصاملُه

يجرّان ثنيًا خيرُها عظمُ جاره ... بصيرٌ بها لم تعدُ عنها مشاغلُه

فتى السنّ كهلُ الحلمِ يسبطُ بنانه ... وسيعٌ وكفّاه الندى وأناملُه

فتى ليس لابن العمّ كالذئب إن رأى ... لصاحبه يومًا دمًا فهو آكلُه

وكنتُ أُعيرُ الدمعَ قبلك من بكى ... فأنت على من مات قبلك شاغلُه

وقال أبو حكيم المرّي يرثي ابنه حكيمًا

وكنتُ أُرجّي من حكيمٍ قيامَه ... عليَّ إذا ما النعشُ زال ارتدانيا

فقُدِّم قبلي نعشُه فارتديتُه ... فيا ويحَ نفسي من رداءٍ علانيا

وقال منقذ الهلالي

يذكر فراق الاحبة ١٢

فانت اليوم شاغلة عمن مات قبلك فلا يبكي الا عليك ١٢ ـه قوله وكنت الخ النعش شبيه المحفة كان يحمل عليها الملك اذا مرض ثم كثر حتى سمي الذي يحمل فيه الميت نعشا ارتدى الرجل اذا لبس الرداء واستعير ههنا لوضع النعش على العاتق والجملة في محل النصب على الحالية من قيام يقول اني كنت ارجو من ابني حكيم قيامه علي اي انه اذا ازال نعشي عن موضعه وضعه على عاتقه موضع الرداء على العاتق يقول تقدم نعشه على نعشي فوضعته على عاتقي موضع الرداء منه فيا ويح نفسي من نعش علاني مثل الرداء وحاصل البيتين اني كنت ارجو من ابني حكيم ان يقول على بعد موتي ويحمل نعشي على منكبه فتقدم مني في الموت فحملت نعشه عوضا عن ان يحمل نعشي فيا رحمتاه لنفسي من شدة جزعها على ذلك الميت المحمول على منكبي ١٢ ـه قوله منقذ اعلم ان في بني هلال شاعرين

له قوله الدهر الخ اشارة الى الملائمة المستفاد من الفعل اي صاحبه الدهر بيننا ولائم كذلك وفي يقول ان الدهر قد الف بيننا ثم فرق بيننا مثل ذلك
٢ له قوله وكذلك الخ اي مثل ذلك التفريق والتاليف يفعل في تصرفه ولا ينال وتره اي لا يستقم منه احد قال التبريزي موضع كذاك مفعول لقوله يفعل وقال شيخ الادباء عندي هو منصوب على كونه نعتا لمصدر محذوف اي يفعل في تصرفه فعلا مثل ذلك الفعل الذي فعل بنا ١٢ ٣ له قوله كنت الخ يقول

الدهر لائم بين ألفتنا	وكذاك فرّق بيننا الدهر
وكذاك يفعل في تصرّفه	والدهر ليس ينال وتر
كنت الضنين بمن أصبت به	وسلوت حين تقادم الأمر
ولخير حظك في المصيبة أن	يلقاك عند نزولها الصبر

وقالت مية ابنة ضرار الضبية

لا تبعدنّ وكل شيء ذاهب	زين المجالس والندي قبيصا
يطوي إذا ما الشحّ أبهم قفله	بطنا من الزاد الخبيث خميصا

وقال عكرشة العبسي يرثي بنيه

سقى الله أجداثا ورائي تركتها	بحاضر قنسرين من سبل القطر
مضوا لا يريدون الرواح وغالهم	من الدهر أسباب جرين على قدر
ولو يستطيعون الرواح تروّحوا	معي وغدوا في المصبحين على ظهر
لعمري لقد وارت وضمّت قبورهم	أكفّا شداد القبض بالأسل السمر
يذكّرنيهم كل خير رأيته	وشرّ فما أنفكّ منهم على ذكر

وقال رجل من بني أسد

ألعزت من يومك الفرار فما	جاوزت حيث انتهى بك القدر

كنت انا البخيل بمن اصبت به فلا اجود بفراقه ساعة ولكن سلوت عنه حين تقادم الامر وما كان لم يكن شيئا مذكورا ١٢ ٤ له قوله مية يرثي اخاها قبيصة بن ضرار وهو كان احد الفرسان المشهورين عند العرب كان مع قومه يوم الكلاب الثاني يوم اجتمع بنو الحارث بن كعب وكان قائدهم عبد يغوث بن صلاءة الحارثي وغزا بني تميم فظفرت به بنو تميم وقتلوه وكان ذلك في الجاهلية قبل الاسلام بقليل ١٢ ٥ له قوله الخ قولها قبيصا اي ترخيم على النداء والالف للاشباع تقول لا تهلكن يا زين المجالس والندي القوم قبيصة ولكن كل شيء هالك وقولها كل شيء ذاهب هذا اسلي وتصبر اي قالت متوجعة لا تبعدن ثم عقبته بالتسلي فقالت وكل حي ما سيذهب ويموت ١٢ ٦ له قولها يطوي الخ يطوي بطنه اذا الجوع وهو كناية عن الصبر على الجوع وابهم قفله جعل الفعل للشح على معنى ان الشح جعل قفله مبهما لا يدري كيف يفتح وهذا كناية عن تملك البخل للناس عدم الجود بما في ايديهم والخميص الخالي تقول كان اخي قبيصة يطوي بطنا خاليا عن الزاد الخبيث الذي لا يحصل بالغزوات والغارات حين ما اشتد الزمان فصار كل مالك لشيء يبخل به حتى لا يمكن انتزاعه منه والحاصل انها تصفه بالجود والكرم حين اشتداد الجدب والقحط ١٢ ٧ له قوله سقى الخ يقول سقى الله قبورا تركتها ورائي بحاضر قنسرين من مطر ما قطر والفضل في طلب السقيا لها ان تبقى عهودها لعفتها من الدروس طرية لا يتسلط عليها ما يزيل جدتها ونضارتها الا ترى انه لما اراد الشاعر ضد ذلك قال ع فلا سقاهن الا النار تضطرم ١٢ ٨ له قوله مضوا الخ يقول مضوا لسبيلهم لا يريدون ان يجوزوا الى بيوتهم عشيا واهلكهم اسباب من الدهر جرين على قدر معين ١٢ ٩ له قوله ولو الخ تروح القوم اذا مشوا رواحا واصبح الرجل اذا دخل في الصبح يقول ولو قدروا على الرواح لتروحوا معي لو استطاعوا العدو واغتدوا في الذين دخلوا في الصبح راكبين على الركاب على ظهر الارض ولم يصيروا في بطن الارض مع الاموات ١٢ ١٠ له قوله لعمري الخ انما قال وارت وضمت والمواراة هو الساتر والساتر للشيء ضام له لانه اراد ان القبور كانت ذات حنو وعطف عليهم ١٢ ١١ له قوله يذكرني الخ يقول كانوا ارباب خير وشر فكل خير وشر رأيته يذكرنيهم فلا ازال على ذكر منهم فانه لا يخلو امر عن الخير والشر قال التبريزي اي اذكرهم الخير مشبها اياهم به واذكرهم الشر مبعدا لهم

لو كان ينجي من الردى حذرٌ — نجّاك مما أصابك الحذرُ

يرحمك الله من أخي ثقةٍ — لم يك في صفو ودّه كدرُ

فهكذا يذهب الزمان ويفـ — ـنى العلم فيه ويدرس الأثرُ

وقالت أم قيس الضبية

من للخصوم إذا جدّ الضجاج بهم — بعد ابن سعد ومن للضمّر القود

ومشهدٍ قد كفيت الغائبين به — في مجمعٍ من نواصي الناس مشهود

فرّجته بلسانٍ غير ملتبسٍ — عند الحفاظ وقلبٍ غير مزءود

إذا قناة امرئٍ أزرى بها خورٌ — هزّ ابن سعدٍ قناةً صلبة العود

وقال النابغة الجعدي

ألم تعلمي أني رزئت محاربا — فما لك منه اليوم شيءٌ ولا ليا

ومن قبله ما قد رزئت بوحوحٍ — وكان ابن أمي والخليل المصافيا

فتى كملت خيراته غير أنه — جوادٌ فما يبقي من المال باقيا

فتى تمّ فيه ما يسرّ صديقه — على أنّ فيه ما يسوء الأعاديا

وقال رجل من بني هلال يرثي ابن عم له

أبعد الذي بالنعف من آل ماعزٍ — يرجّي بمرّان القرى ابن سبيل

ـه من ثالث الطويل والقافية متواتر ١٢

ـه قوله من الخ قولها جدّ الضجاج اي ما رفعها جهم جدًّا او اي ازدحم في محل النصب على الحالية من الضجاج والعتي حجيج صاحر هو باليمن الجيبي من الخيل قولها من للخصوم لفظه استفهام والمعنى التوجع والاستفظاع اي من يفصل بين الخصوم تقول كان ابن سعد يقوم للخصوم ومن للخيل الطوال فمن للخصوم بعده اذا ابلغ الضجاج غاية وهو متلبس بهم اذا بلغ اختصامهم غاية ومن للخيل الجياد ١٢ ـه قولها ومشهد الخ تقول رب مشهد تدفعت مقام الذين غابوا عنه في مجمع من اشراف مشهود اي شهده الكرام والحاصل انه كان حضورك كافيا عن حضور كثير من الاشراف ١٢ ـه قولها فرجته الخ تقول كشفته بلسان طليق فصيح عند محافظة الاحساب وبقلب غير مخوف عند الانفة واجماد كراكنفس وشرفها ١٢ ـه قولها اذا الخ تقول اذا دهى الضعف قناة رجل اي ضعف عزمه رقت القناة قصب الرمح ويكنى بها عن العزم والمجد) حرك ابن سعد رمحا صلبا لخشبة اي يكون له عزم قوي ١٢ ـه قوله الم الخ يخاطب زوجته ام محارب يقول الم تعلمي اني اصبت بمحارب فما لك ولا لي منه شيء اليوم غير التحسر والتوجع حيث مات وبقينا على حزن وكآبة ١٢ ـه قوله ومن الخ رزئ به ورزئه مجهولا اذا اصيب. يقول ان هذه المصيبة ليست اول مصيبة نزلت بي اذ قبل مصيبتي بمحارب فجعت بفقد اخي وحوح وكان ابن امي والمخلص لي بالود والوفاء ١٢ ـه قوله فتى الخ يجوز ان يكون في موضع النصب على المدح والاختصاص اي اذكر فتى هذه صفته ويجوز ان يكون في موضع رفع على انه خبر مبتدأ محذوف كانه قال هو فتى وقوله غير انه جواد استثناء منقطع. وكان ابو العباس محمد بن يزيد يسمي هذا القبيل من المدح الاستثبات ١٢ ـه قوله ابعد الخ النعف ما ناعفك من الجبل اي استقبلك وقيل هو ما انحدر عن السفح وغلظ فكان فيه صعود وهبوط ومران موضع على قرب مكة غير منصرف وكان مسكن المرثي. يقول ايرجي ابن سبيل قراه بمران بعد الذي ثوى ودفن بالنعف من آل ماعز اي لا يرجي وكيف يرجي فانه فانه لم يبق بعده كريم فيه يطعم الاضياف ١٢ ـه ظاهره تقرير وانما هو توجع وتلهف على ما فاته من المرثي ١٢ المه اللام فيه جارة دخلت على ياء المتكلم والالف للاشباع ١٢

لـه قوله لقد الخ المعرس موضع التعريس اى النزول فى آخر الليل والمقيل موضع القيلولة اى النوم فى الظهيرة يقول والله لقد كان معرساً كريماً للذين يسيرون فى الليل فينزلون عنده ومقيلا طيباً للذين يسيرون فى الغداة فيستريحون لديه ۱۲ ـه ۲ قوله بنى الخ نصب على المدح او على الاختصاص والغر جمع اغر وغراء فعلى الاول نعت بنى وهو منصوب وعلى الثانى نعت المحصنات وهو مجرور والجار والمجرور حال يقول انى امدح او اخص بالذكر اولاد الحرائر الحفائف

لقدكان للسارين اىّ معرّسٍ ... وقد كان للغادين اىّ مقيل

بنى المحصنات الغرّ من آل مالكٍ ... يربّين اولادَ الخيرِ خليل

وقال كبداء الحصاة العجلى

الا هلكَ المكسّر يا آل بكر ... فاودى الباعُ والحسبُ التليدُ

الا هلكَ المكسّر فاستراحتْ ... حوافى الخيلِ والحىُّ الحريدُ

وقال ابن أهبان الفقعسى

على مثلِ همّامٍ تشقّ جيوبها ... وتعلنُ بالنوحِ النساءُ الفواقدُ

فتى الحىّ ان تلقاهُ فى الحىِّ او يرى ... سوى الحىّ او ضمّ الرجالَ المشاهدُ

اذا نازعَ القومَ الاحاديثَ لم يكن ... عيّيًا ولا ربًّا على من يقاعدُ

طويلُ نجادِ السيفِ يصبحُ بطنُه ... خميصًا وجاديه على الزاد حامدُ

وقال ابن عمّار الاسدى

ظللتُ بخسرِ سابورٍ مقيمًا ... يؤرّقنى انينكَ يا معينُ

وناموا عنكَ واستيقظتُ حتى ... دعاكَ الموتُ وانقطعَ الانينُ

وقال طريف بن ابى وهب العبسى يرثى ابنه

العز من آل مالك يربين اولاد الخير زوج اى هم بنو حرائر عفائف واحرار كرام ۱۲ ـه ۳ قوله الا الخ خاطب آل بكر بن وائل لان بنى عجل من بكر يقول تنبهوا يا آل بكر فان المكسر قد هلك وهلك معه الكرم والحسب ۱۲ ـه ۴ قوله الا الخ الحوافى جمع حاف وهو من الحفا وهو رقة القدم والخف والحافر يقول الا انه هلك المكسر فاستراحت بهلاكه الخيل التى رقت حوافرها والحى المنفرد عن الانصار فانه كان يغير على الاحياء فلم تكن الخيل تستريح ولا الحى المنفرد عن انصاره يصفه بانه كان يبعد الغزو فلا يبقى على الخيل وان حفيت لقوته وشجاعته فلما مات استراحت الخيل فذهب ما بها من الحفاء واطمان الحى المنفرد الذى كان يرعب وقت الاغارة قال التبريزى لو لم يقل الحريد كان اجود الوصف لانه لم يغز المنفرد من الاحياء الا لعجزه عن مجتمع الناس ويجوز ان يكون اراد بالحريد البعيد فالمعنى انه كان يبعد المغزى للغار لقوته وكثرة عدده ۱۲ ـه ۵ قوله على الخ من عادتهم انهم يذكرون المثل ويريدون الممدوح صيانة له وتزاهته ويكون المدح بطريق اثبت وسبيل اتم وهو طريق الكناية والنوح مصدر ناح وقد يكون فى غير هذا المكان للنساء النائحات يقول تشق النساء الفواقد جيوبها وتعلن بنوحها على مثل همام فانه كان جديرا بذلك ۱۲ ـه ۶ قوله فتى الخ يقول هو فتى القوم ان تلقاه فى القوم او ان يرى فيما سوى القوم او ان جمع الحرب الشجعان من الرجال او مشاهد الخصومات الخصوم منهم وقد استشكل القوم تلقاه باثبات الالف فى آخره فان المضارع يجب كونه مجزوما اذا دخلت عليه ان للشرط فتشبث بعضهم بانه من ضرورات الشعر وبعضهم بان الف الاشباع فتحته وهو كمال

مر بعيد على الزاد اى يطعم ولا يطعم ويؤثر المنيف على نفسه مع الحاجة ۱۲ ـه ۹ قوله ظللت الخ اصل الظلول المكث فى النهار لكنه يتوسع فيه فيستعمل للاوقات كلها وخسر سابور بلد من بلاد العجم نسب الى خسرو سابور وهما كان من الفرس يصف تيامه على ابنه وسهره لسقمه ويقول قد ظللت بهذا البلد مقيما او

الشاعر الساحر) الجوع برمنى الاسود باليف قال شيخ الادباء وعندى ان ان هنا ليست للشرط بل هى مفتوحة مصدرية واقعة موقع الظرف كما فى قولك آتيك خفوق النجم اى وقت خفوقه والمعنى كان المرثى كاملا فى الفتوة وقت لقائك اياه فى الحى ۱۲ ـه ۷ قوله اذا الخ يقال تنازعه القوم تناولوه كنازعوه يقول ان هذا الفتى اذا جالس القوم وتنازع الاحاديث فى مجمع لم يكن عاجزا محصورا من الكلام ولا خاليا ثقيلا على من يجالسه بل يليسه ۱۲ ـه ۸ قوله طويل الخ كنى بطول النجاد عن طول القامة ويدعى الوصول الى المعالى يقول انه طويل قوى جواد كريم يصبح بطنه خاليا من الطعام وساكنه

؎ قوله ارائم الخ قوله مهلا يستوى فيه المذكر والمؤنث والمفرد والجمع واجملى اى ائتى بامر جميل ح علب فى التصبر الجميل يخاطب زوجته ويقول يا رائعة امهلى بعض هذا البكاء والحزن واصبرى جميلا واستيئسى من لقاء عبيد الله فانه فى اليأس ما ينهاك عن البكاء اى اذا يئست من شئ انقطعت عنه والصبر امر جميل ١٢ ؎ قوله فان الخ قوله الزوراء اى حفرته زوراء وكنى بعن اللحد يقول لا ينفعك الجزع وذلك ان الذى تبكين عليه وهو ابنك قد حال بينه وبين

اللقاء تراب وكثير حفرة منحرفة للمقام شبيهة بالحول فكيف اللقاء والمزار ؎ قوله نماه الخ يقول صرفه الى لحده محله فى ناحية اى وضعه فى قبره زبرقان وحارث فى الارض اهلاك وموت وآفة للاقوام قبل زمانك لم يمت ابنك وحده ١٢ ؎ قوله واى الخ تحثى وتهيل كلاهما صب التراب الا ان الحثى لا يكون الا مع رفع التراب والهيل الارسال من غير رفع فكان من دنا من شفير هال ومن نأى عنه حثى وقوله معا يدل على ان الحثى والهيل كانا فى وقت واحد يقول واى فتى اخفوه تحت الارض ثم اقبلت اكفهم تصب التراب عليه من بعد وقرب اى فعلوا فعلا عظيما ١٢ ؎ قوله ظلت الخ وكنى بالتصعيد والجولان عن الضيق والقبض فان التصعيد بشئ والجولان بلا يتصور دون القبض والامساك ويلزم التضييق يقول وظلت الارض الواسعة وهى متلبسة بى ضيقة على وقابضة كانها تصعد بى الى الهواء وتجيلنى وهذا يدل على كثرة الاضطراب وشدة الدهشة ١٢ ؎ قوله وشد الخ شده اليه ضمه اليه مشدودا كناية عن دوام حالة واحدة يقول وضم الى النظر كانه مشدود من كان نظره كليلا حسيرا الى عهد عبيد الله فلم يكد ينظر الى والغرض بيان الضعف والهوان ١٢ ؎ قوله لئن الخ يقول والله لئن كان ابنى عبد الله خلى مكانه ومضى لسبيله حين شيبى مبدل بشبابى وقائم مقامه لقد بقيت منى عزة قوية شديدة وان مس جلدى ضعف وهزال قال ابو هلال لا يجوز الا الخفض فى حين لان الذى اضفت اليه حين معرب فان اضفته الى الفعل جاز الفتح والكسر اما الكسر فلا نجره وهو اسم منصرف واما الفتح فلاضافتك اياه الى شئ غير معرب فبنيته على الفتح لان المضاف والمضاف اليه شئ فبنيته لذلك اه قال شيخ الادباء وهو كما ترى فان الظرف اذا اضيف الى الجملة جاز بناؤها على الفتح اعم من ان تكون الجملة فعلية او اسمية على ان قوله الذى اضفت اليه حين معرب لا يدرى ما اراد به فان الذى اضيف اليه حين جملة مركبة من المبتدأ وهو شيبى والخبر وهو بديل وانت تعلم ان الجملة مبنية فكيف يقال انه مضاف الى المعرب ١٢ ؎ قوله وما الخ نفى بحال لحالة ما يعرضها من الضعف والقوة يعنى ان كل حالة تتغير الى حالة ١٢ ؎ قوله وقاسمنى الخ المشاطر من شاطره المال اذا اناه

ارائم مهلا بعض هذا واجملى	ففى اليأس ناه والعزاء جميل
فان الذى تبكين قد حال دونه	تراب وزوراء المقام دحول
نماه للحد زبرقان وحارث	وفى الارض للاقوام قبلك غول
واى فتى واروه ثمت اقبلت	اكفهم تحثى معا وتهيل
وظلت بى الارض الفضاء كانها	تصعد بى اركانها وتجول
وشد الى الطرف من كان طرفه	بعهد عبيد الله وهو كليل
لئن كان عبد الله خلى مكانه	على حين شيبى بالشباب بديل
لقد بقيت منى قناة صليبة	وان مس جلدى نهكة وذبول
وما حالة الا ستصرف حالها	الى حالة اخرى سوف تزول

وقال العتبى

وقاسمنى دهرى بنى مشاطرا	فلما تقضى شطره عاد فى شطرى
الا ليت امى لم تلدنى وليتنى	سبقتك اذ كنا الى غاية نجرى
وكنت به اكنى فاصبحت كلما	كنيت به فاضت دموعى على نحرى
وقد كنت ذا ناب وظفر على العدى	فاصبحت لا يخشون نابى ولا ظفرى

وقالت امرأة ترثى اباها

ذهب حدتهما او لم يبقيا بانفسهما ١٢ محمد اعزاز على عفى عنه

عن ركبتيه عن العجز عن الكسب يقول هو جواد كريم بحيث ان استغنى وصار غنيا توسع فى غناه وجاد غير مبال به وان قل ماله اى افتقر لم يمتنع

ك قوله اذا الخ المجول الذى قد ذهب ولدها يقال ناقة مجول اذا اصيب ولدها بموت او ذبح ـ والمهيب من قولهم اهاب الراعى باهله اذا دعاها ثم صار كل دعوة اهابة ـ تقول اذا دعا الداعى رجلا مسمى بعلى وجدتنى افزع كما افزع الراعى المهيب المجول بصوته فتنظر يمينا وشمالا تعنى ان المجول تفزع من كل شئ فاذا صوت بها فزعت ان يفعل بها كما ذهب بولدها تصفت جزعها عند ذكر ابيها وسماعها اسمه ١٢ ك قولها وكم الخ تفضل اباها على كل من يتسمى باسمه وتقول وكم من رجل اسمه مثل اسم ابى ولكن لا يشابه ابى فى اخلاقه وشمائله وان كان يدعى باسم ابى فيجيب ١٢ ك قوله لحا الخ معنى شره قبل خيره اى ما كان يخشى من شره فى الاحبة سبق ما كان يرتجى من خيره بهم ثم دعا على رجل تعجل له الصيفى بعد حد كان تقدم له فى معبد قال شيخ الادباء ولعل القبلية ههنا مجاز عن التقدم فى الفضل والرتبة اى شره يزيد عليه وايله على خيره يقول لعن الله دهرا شره قبل خيره ولحى الله وجدا بأخى صيفى اتانى بعد وجدى باخى معبد ١٢ ك قوله بقية الخ يجوز ان يكون المراد البقية خيار اخوانه كما يقال فلان من بقية الناس ويجوز ان يكون المراد انه كان فى اخوانه وتر تفقد منهم عدة وجعل يانس ببقيتهم فاتى الدهر عليهم ايضا اتى عليه الدهر واتى دونه الدهر اذا اهلكه وتجلى عنه اذا اظهر الجلادة مع ضاعد يقول هو بقية اخوانى وقد اهلكهم الدهر فما جزعى عليهم اى لا اعتد ادبجزعى عليهم لقصوره عن الواجب وكيف يكون تجلدى عنهم حتى اصبر عنهم ١٢ ك قوله فاليت الخ اى خوفى كانهم واذ قد اصيبت بهم فانى لا اجزع بفائت فحسبى الآن من وجل على هالك ١٢ ك قوله لحا الخ تقاضى اليه الدين اذا طلبه منه والجملة استينافية كانه سائل عن سبب دعائه على الدهر يقول لعن الله دهرا شره قبل خيره ولانه تقاضى الينا ما كان له علينا من الدين الواجب فلم يحسن التقاضى حيث تقاضى قبل حلول الاجل وفيه اشعار بان الحيوة للمرئى كانت من جملة ديون الدهر وقوله لم يحسن الخ لانه اخذ قبل الوقت عندك ١٢ ك قوله فتى الخ الانسان لا تكون له نفسان ولكنه يقال للمكرف الشئ هو يؤامر نفسيه وذلك انه اذا قال فى امر يريده ربما عن له وجه يجنه عليه ثم عن له وجه آخر يزجره عنه فيجعلون ذلك منزلة نفسين له ـ يقول كان فتى لا يطوى نفسه على البخل اذا تردد بين المنع والاعطاء وشاورته نفساه فى السر خاليا منفردا ١٢ ك قوله الابيرد هو ابن المعذر بن قيس يصل نسبه الى يربوع بن حنظلة شاعر مقل بدوى فصيح من شعراء الاسلام فى اول دولة بنى امية ولم يكن ممن يمدح الخلفاء ولا ممن يفد اليهم وهذه الابيات من قصيدة له يرثى بها بريدا اخاه وهى معدودة من مختار المراثى وهى قصيدة طويلة اختار منها ابو تمام هذه الابيات ١٢ ك قوله لما الخ تغولت اى دارت وتلونت فى عينى واشتقاقه من الغول وعندهم ان الغول تتلون للناظر الوانا يقول ولما م

إذا ما دعا الداعي عليًّا وجدتني	أُراعُ كما راعَ العَجولَ مُهيبُ
وكم من سَمِيٍّ ليس مثلَ سَمِيِّه	وإن كان يُدعى باسمه فيُجيبُ

من ثالث الطويل والقافية متواتر ـ هو المرئى ١٢ ـ افزع ١٢ ـ هى الناقة التى فقدت ولدها ١٢

وقال رجل من كلب

من ثانى الطويل والقافية متدارك

لحا اللهُ دهرًا شرُّه قبلَ خيرِه	ووجدًا بصيفيٍّ أتى بعدَ معبدِ
بقيةُ إخواني أتى الدهرُ دونهم	فما جزعي أم كيف عنهم تجلُّدي
فلو أنها إحدى يديَّ رُزِيتُها	ولكن يدي بانت على إثرها يدي
فآليتُ لا آسى على إثرِ هالكٍ	قَدِي الآن من وجدٍ على هالكٍ قَدِي

دعاء على الدهر ١٢ ـ وجد به عليه حزن عليه ١٢ ـ اى خيارهم ١٢ ـ اى فقدهم ـ الجملة حالية ١٢ ـ استفهامية ـ الجزع نقيض الصبر ١٢ ـ اقسمت ١٢ ـ لا احزن ١٢

وقال أعرابي

لحا اللهُ دهرًا شرُّه قبلَ خيرِه	تقاضى فلم يُحسن إلينا التقاضيا
فتًى كان لا يطوي على البخل نفسَه	إذا ائتمرتْ نفساه في السرِّ خاليا

على الوزن السابق ١٢ ـ طوى عليه انا جمع عليه ١٢ ـ شاورت ١٢ ـ تثنية نفس ١٢ ـ حال ١٢

وقال الأُبَيْرِدُ اليربوعي

ولمّا نعى الناعي بُريدًا تغوّلتْ	بيَ الأرضُ فَرْطَ الحزنِ وانقطعَ الظهرُ
عساكرُ تغشى النفسَ حتى كأنني	أخو سكرةٍ دارتْ بهامته الخمرُ
فتًى إن هو استغنى تخرّق في الغنى	وإن قلَّ مالٌ لم يضعْ متنَه الفقرُ
وسامى جسيماتِ الأمورِ فنالها	على العسرِ حتى أدركَ العسرَ اليسرُ

هذا اول الطويل والقافية متواتر ١٢ ـ مفعول له ١٢ ـ جمع عسكرة وهى الشدة ١٢ ـ اى براسه ١٢ ـ اى مال ١٢ ـ اى ظهره ١٢ ـ عظام ١٢ ـ من المساماة المقابلة فى العلو ١٢

اخبرنى الناعى بموت اخى بريد تلونت بى الارض اى جل فرط الحزن وانقطع الظهر منى لثقل الغم ١٢

لـه قوله فتى الخ يقول هو فتى لا يعد تقاضي اللبن يردي ما يجب عليه من حق الضيف اذا نزل عليه الاضياف او ان تذبح الجزر له ۱۲ ـــ قوله احقا الخ اعفر جمع الاعفر وهو من الظباء ما يعلو بياضه حمرته والأل الظبو حرك ذنبه وكنى به عن امد الدهر يقول حق حقا يا عباد الله انى لست لاقيا ابى اخى بريد امدة الدهر ما حركت الظباء العفر اذنابها اى ابدا ۱۲ ـــ قوله قول الخ يقول انى اقول لنفسى فى الخلوة و انا الائم لها لك الويل ما هذا التجلد اصبر حيث لا تبكين ليس هذا مقام للجلادة ولا موضع الصبر فابكى ۱۲ ـــ قوله الم الخ الاوصال الاعضاء التى بعضها ببعض يقرر لنفسه البكاء ويحرضها فيقول الم تعلمى انى لست ما دمت حيا قائما اخى اذا اتى القبر من دون اوصاله اعضائه فلا بد لك من الجزع والبكاء ۱۲ ـــ قوله وكنت الخ يقول وكنت ارى فرقة ليلة تحول بينى وبينه مثل الموت فكيف افعل اليوم بفراق كان ميعاده الحشر ـــ قوله هون الخ يقول وانما خفف حزنى انى سوف ارتحل بعده يوما الى حيث ارتحل اليه وان طول عمرى مدة طويلة ۱۲ ـــ قوله فتى الخ ثوب الداعى اذا دعا للاغاثة واصله الرجل اذا كان فى مفازة لا يهتدى بها او هى بثوبه الى من ينظر من بعيد فيأتيه فيتشفى به اذا اكرهه لم يستنقذ منه يقول هو فتى كان يعطى السيف حقه فى الحرب اذا دعاه الداعى وتكره الجزر لكثرة نحره الجزور للاضياف ۱۲ ـــ قوله فتى الخ يقول هو فتى كان يقربه الغنى يتقرب من صديقه فيكرمه ويعطيها اذا كان غنيا اى كان يعد التفرد فى الغنى لوما فيشركه اصدقائه فيه ويبعد الفقر من صديقه تحققا لئلا يكون كلا عليه اى انه فى حال الفقر يعد مخالطتهم لوما ايضا لما فيه من التعرض لما فى ايديهم فيبعد عنهم لعفته ۱۲ ـــ قولها لقد الخ الزعم يستعمل كثيرا فيما لا حقيقة له لذلك قالت فيما حكت عن القوم زعموا انها لما استشعروا منا جزعها اظهرت الانكار والتكذيب فيما توهموه فقالت وهل جزع الا امل وابأباهما او بابى هما فرت من الكسرة ونقلت الياء الى الفتحة فانقلبت الفا على ان والهاء تنبيه وضمير المثنى مرفوع بابى كما فى قولهم بابى انت دامى اى فديت ثم ابدلت ياء الفا ـ تقول والله لقد زعم الناس انى جزعت عليهما جزعا شديدا وهل جزع قولى لهما وابأباهما اى ليس هذا القول جزعا فضلا عن ان يكون شديدا ۱۲ ـــ قولها هما الخ اصل الكلام هما اخوا من لا اخ له فى الحرب دخل الجار والمجرور بين المضاف والمضاف اليه وقد جوزوا ذلك وقولها من لا اخا له نوت الاضافة ثم ادخلت اللام فى اخاله تاكيدا للاضافة التى قصدتها ولذلك اثبت الالف فى لا اخا له ولا حذف الالف لا تثبت الا فى الاضافة كما تدخل فى ابالك وخبر لا محذوف كانها قالت لا اخا له موجود فى الدنيا ويحتمل ان يكون فى اخا اشباع والجار والمجرور خبر لا والنبوة مصدر نبا السيف اذا كل ونبا السهم اذا لا يصطحبان الا سيفهما ولا يأبيان ما يعترضهما ۱۲ ـــ شاعر مخضرم وفد الى النبى صلى الله عليه وسلم وحسن اسلامه

فتى لا يعد الرسل يقضي ذمامه ... اذا نزل الاضياف او تنحر الجزر

احقا عباد الله ان لست لاقيا ... بريدا اطوال الدهر الا لأى العفر

وقال سلمة الجعفي يرثي اخاه لامه

اقول لنفسي في الخلاء الومها ... لك الويل ما هذا التجلد والصبر

الم تعلمي ان لست ما عشت لاقيا ... اخي اذ اتى من دون اوصاله القبر

وكنت ارى كالموت من بين ليلة ... فكيف ببين كان ميعاده الحشر

وهون وجدي انني سوف اغتدي ... على اثره يوما وان نفس العمر

فتى كان يعطي السيف في الروع حقه ... اذا ثوب الداعي وتشقى به الجزر

فتى كان يدنيه الغنى من صديقه ... اذا ما هو استغنى ويبعده الفقر

وقالت عمرة الخثعمية ترثي ابنيها

لقد زعموا اني جزعت عليهما ... وهل جزع ان قلت وابأباهما

هما اخوا في الحرب من لا اخا له ... اذا خاف يوما نبوة فدعاهما

هما يلبسان المجد احسن لبسة ... شحيحان ما اسطاعا عليه كلاهما

شهابان منا اوقدا ثم اخمدا ... وكان سنا للمدلجين سناهما

اذا نزلا الارض المخوف بها الردى ... يخفض من جاشيهما منصلاهما

قال الاديم الممزق لانه كان قد طعنه ابولؤلؤة وكان علجا من فارس وقيل من الروم يقول كافأ الله خيرا من امير المؤمنين وباركت يد الله في ذلك

له قولهما اذا الخ تقول اذا استغنيا بمال صار القوم كلهم محبوبين اليهما ولم يبعد غناهما من ان ينفع احد يقالهما ١٢ سه قولهما اذا الخ والمولى ابن العم والتثنية لضرورة القافية او على عادة العرب والمراد الكثرة وهذا في كلامهم كثير تقول اذا افتقرا لم يلزما مكانهما تاركين الغزو من اجل خوف الهلاك بل خرجا على عزم الغزو والاغارة ولم يخف ابن عمهما ان يصيبا شيئا من ماله بما احتياجهما اليه بل تعففا عنه ١٢ سه قوله لقد الخ عنست الجارية اذا قعدت في بيت ابيها بعد بلوغها حتى خرجت من عداد الابكار والمراد هنا طول مكثهما بعد الزوج بلا زوج وفيه اشعار بانهما كانا فتين وجاء امرأتين ولم تزفا اليهما فلما اتفق لهما ما اتفق بقيتا على حالتها تقول والله لقد ساءني وحزنني ان زوجتيهما في بيوت ابيهما كان لم تنكحا زوجا وان فرسيهما عريتا عن السرج بعد ان اعدادهما حتى رقت حوافرهما تحتهما ١٢ سه قولهما ولن الخ يقال مالبث فلان ان يفعل اذا اسرع فيه والاصل مالبث فعل كان على المصدر ويحتمل ان يكون ان يفعل بتقدير في جعلت لكل واحد منهما عرشا كان يثبت ويقوم به وهذا مثل ضربته لعزمن يتعلق بهما ويلتجئ اليهما ترى ان الاعراش انما بقاؤه بعد فاذا انتزع عند افضله وخياره فلن يلبث ان يميل ستقفه فيسقط ويستل من الاستلال وهو نزع الشيء برفق وجملة تقول ولن يلبث السقفان حينما ينزع من تحتهما خيار الاركان ان يميل فاقوقها من التراب الى الارض ١٢ سه قوله نعم الخ شرح البيتين ان المخصوص بالمدح محذوف او المبتدأ محذوف على ان يكون نعم الفتى خبره واذا الشرطية التي عطفت عليها الثانية والثالثة ومفعولا الزعم كلها محذوف يقول نعم الفتى هو او هو نعم الفتى اذا زعم رفيقه وجاره نعم الفتى واذا الفرق فنية الازواد واشتداد الامور واذا سارت الابل في الرواح ثم صارت في الغدو لا نصف النهار فلم تنل الى شيء قليل من المرعى ١٢ سه قوله حثوا الخ يقول حمل الناس ركابهم على السير بحيث

إذا استغنيا حُبَّ الجميعُ إليهما	ولم يَنْأيا من نفعِ الصديقِ غناهما
إذا افتقرا لم يجثما خشيةَ الرّدى	ولم يخشَ رُزءًا منهما مولياهما
لقد ساءني أن عنّستْ زوجتاهما	وأن عُرِّيت بعد الوجى فرساهما
ولن يلبثَ العرشانِ يُستلّ منهما	خيارُ الأواسي أن يميل غماهما

وقال آخر

صلّى الإلهُ على صفيّي مدرك	يومَ الحسابِ ومجمعَ الأشهادِ
نعمَ الفتى عمرُ الرفيقِ وجارُه	وإذا تصبّبت أخرُ الأزوادِ
وإذا الركابُ تروّحت ثمّ اغتدت	حتّى المقيلِ فلم تَحُرْ لحصادِ
حثّوا الركابَ تؤمُّها أنضاؤها	فرِهًا الركابُ مخنّسان وسهادِ
نهمًا أو هم لم يحبسوا مدركًا	وتنبّهوا أنّا ملهمُ على الأكبادِ
فكأنّما طارت بلُبّي بعده	صفراءُ عارضُها رعيلُ جرادِ

وقال الشمّاخ يرثي عمر بن الخطاب رض

جزى اللهُ خيرًا من أميرٍ وباركت	يدُ اللهِ في ذاك الأديمِ الممزّقِ

من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢

سه وهو احد من هجا عشيرته وهجا اضيافه ومن عليهم بالقرى ـ والشماخ لقب واسمه معقل وله اخوان من ابيه وامه شاعران مجيدان احدهما مزرد وهو مشهور واسمه يزيد والآخر جزء بن ضرار واكثر العلماء على ان هذا الشعر لا لاخيه الشماخ لكن قالت عائشة رضي الله عنها ناحت الجن على عمر قبل ان يقتل بثلاث وانشدت هذه الابيات فقالت عائشة لبعض الناس احملوا لي علم هذا الرجل الذي قال هذا الشعر فذهبوا نحوه فلم يجدوا احدا فقالت عائشة فوالله اني لا

تقصيها جهازيلها وتتبعها فاستحث الركاب مغنيا يغنيها بالاشعار وسائق يسوقها بالحدي وكان الغرض ان يلقوا مدركا ١٢ سه قوله لما الخ يقول فلما رأوهم انفسهم لم يحبسوا مدركا وكان مراد مطلوبهم تأسفوا شديدا وتيمنوا اكبادهم لئلا تتصدع ١٢ سه قوله فكأنما الخ شبه الجرادة بالذكر لكمال خفتها في الطيران وعارضها اي قابلها لان الشيء انما يتم عند المعارضة غالبا يقول ذهب عقلي بعد كه حتى كأنما اطارته جرادة صفراء عارضها جماعة جراد في الطيران تسبقها ١٢ سه قوله الشماخ هو ابن ضرار بن سنان بن امية يتصل نسبه بسعد بن ذبيان شاعر مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام

قوله المنتفق ١٢ محمد اعزاز على عفي عنه

لے قوله فمن الخ يلان جناحي نعامة اذ سعى غاية السعي يقول فمن يسع سعى الرجل او يركب جناحي نعامة ليدرك ما قدمته من الافعال والاعمال في الماضي يسبق هو لا محالة اى تسبقه ولم يدركك ۱۲ سلے قوله قضيت الخ يقول قد صنعت في ايامك امورا عظاما ثم تركت بعدها دواهي واخات فيها تركتها مغطاة وقيل استعارها لم تتشق يعني ان بقي من امر السياسة مما لم تفرغ منه دوائر رأيتا الوجه بوائج هفائن في قلوب رجال كابي سفيان واهل بيته لم تفتق لم يظهروها لانهم لم يجسروا على اظهارها ۱۲ سلے قوله ابعد الخ الاهتزاز التحرك بالنشاط يقول اتهتز اعظم الاشجار على سوقها بعد قتيل كريم ثوى في المدينة اظلمت لاجل موته الارض كلها اى لا تهتز فان حزنه اثر في كل شئ ۱۲ سلے قوله تظل الخ والنثا بتقديم النون على المثلثة ما اخبرت به عن رجل خيرا كان او شرا ويجوز ان يراد به الشيوع والجملة خبر تظل وعني بكونه معلقا فوق المطي انه يسير به الركبان من بلد الى بلد وهو كناية عن سرعة انتشاره فيما بين الناس يقول تصير الحصان البكر من النساء بحيث يلقي ما في بطنها من الجنين شيوع خبر معلق فوق المطي اى خبر موته ادهش الناس حتى القت ذات الجنين جنينها من هذا الخبر الذي ۱۲ شه قوله وما الخ السبنتى بالمهملة والموحدة والنون فالفوقانية الرجل الجري ويوصف به النمر لجرأته وزرقة العين اما على الحقيقة فان قاتله ابالؤلؤة كان عبدا روميا او على المجاز كناية عن البغض والعداوة يقول وما كنت اخاف اى اظن ان يكون موته بكف رجل جري لا يبالي بالكرام ازرق العين دني ومنيع وذلك لانه كان اجل وارفع من ذلك ۱۲ سلے قوله صخر هو احد بني سليم شاعر جاهلي وكان حليما جوادا محبوبا في عشيرته شريفا في قومه وكان ابوه ياخذ بيده ويقول انا خيري مضر فتعترف له العرب بذلك وكان اخا الخنساء لابيها قالت الخنساء زوجني ابي سيدا من سادات العرب متلافا معطاء فانفد ماله فخرجت ابتغي لنا شيئا فقال الى اين يا خنساء قلت الى اخي صخر فاتيناه فقاسمنا ماله واعطانا خير النصفين فاقبل زوجي يعطي ويهب حتى انفد ثم قال لي الى اين يا خنساء قلت الى صخر فاتيناه فقاسمنا ماله

رثى العاجز ۱۲ شه قوله اذا الخ يقول اذا اهدى احد التحية الى ميت فحييتك عني يا معاوية طلبا

فمن يسع او يركب جناحي نعامة	ليدرك ما قدمت بالامس يسبق
قضيت امورا ثم غادرت بعدها	بوائج في اكمامها لم تفتق
ابعد قتيل بالمدينة اظلمت	له الارض تهتز العضاه باسوق
تظل الحصان البكر يلقي جنينها	نثا خبر فوق المطي معلق
وما كنت اخشى ان تكون وفاته	بكفي سبنتى ازرق العين مطرق

وقال صخر بن عمرو

وقالوا الا تهجوا فوارس هاشم	ومالي واهداء الخنا ثم ماليا
ابى الهجو اني قد اصابوا كريمتي	وان ليس اهداء الخنا من شماليا
اذا ما امرء اهدى لميت تحية	فحياك رب الناس عني معاويا
لنعم الفتى ادى ابن صرمة بزه	اذا راح فحل الشول حدبا عاريا
اذا ذكر الاخوان رقرقت عبرة	وحييت رمسا عند لية ثاويا

ه المريان فقيل لصخر اهجهم فقال ما بيننا وبينهم اقذع من الهجاء ولم امسك عن هجائهم الا صونا لنفسي عن الخنا ثم انه غزاهم فقتل احدهما وقال هذه الابيات ۱۲ سلے قوله وقالوا الخ انتصب اهداء الخنا لانه اراد مالي ولاهداء الخنا فلما حذف الجار نصبه وقيل بل انتصب بفعل مضمر وتكريره مالي دلالة على استقباحه لما دعي اليه فكانه قال مالي الابس الخنا واتكلفه يقول حثوني على المهجاء وقالوا الا تهجوا فوارس هاشم بن حرملة حيث قتلوا اخاك ومالي وللهجاء فانه فحش وقبيح فلا فائدة لي فيه ۱۲ سلے قوله ابى الخ ان في ان ليس مخففة من المثقلة واسمها مضمر الجملة التي بعدها في موضع الخبر وموضع ان رفع بكونه معطوفا على اني قد اصابوا واني فاعل ابى الهجو وشمالي عند النحويين يجوز ان يقع على الواحد وعلى الجمع لانهم يجعلون نعالا واخا لفجيل فيجمعونه مثل جمعه من هذا النحو عندهم واذا اريد به الشيء

واعطانا خير النصفين الى الثالثة فقالت له امرأته اما ترضى ان تقاسمهم مالك حتى تعطيهم خير النصفين فقال والله لا امنحها شرارها ولو هلكت قددت خمارها واتخذت من شعر صدارها فلما قتل لبست عليه الصدار وكان الذي قتله ربيعة بن ثور الاسدي ادخل حلقا من الدرع في جوفه فاوداه فاضناه وطال عليه البلاء وقد نتأت قطعة لحم في موضع الطعنة واسترخت قالوا لو قطعتها لرجونا ان تبرأ فقال شانكم الموت اهون علي مما انا فيه فقطعت فيئس من نفسه فمات وهذه الابيات يرثي بها اخاه معاوية وكان قتله دريد وهاشم ابنا حرملة

ببعير سقط على الورق من الاعياء اذ انعى لي اخي اى كنت قبل هذه الرزية واثقة بصبرى الى ان اخبرت بموت اخي فصرت كاني بعير حمل فوق الطاقة فسقط تعبا ۱۲

وَطَيَّبَ نَفْسِي أَنَّنِي لَمْ أَقُلْ لَهُ ... كَذَبْتَ وَلَمْ أَبْخَلْ عَلَيْهِ بِمَالِيَا

وَذِي إِخْوَةٍ قَطَّعْتُ أَقْرَانَ بَيْنِهِمْ ... كَمَا تَرَكُونِي وَاحِدًا لَا أَخَا لِيَا

وقالت أخت المقصص الباهلية

يَا طُولَ يَوْمِي بِالْقَلِيبِ فَلَمْ تَكَدْ ... شَمْسُ الظَّهِيرَةِ تُتَّقَى بِحِجَابِ

وَمُرَجَّمٍ عَنْكَ الظُّنُونُ رَأَيْتُهُ ... وَرَاءَكَ قَبْلَ تَأَمُّلِ الْمُرْتَابِ

فَأَفَاتَ أُدْمًا كَالْهِضَابِ وَجَامِلًا ... قَدْ عُدْنَ مِثْلَ عَلَائِفِ الْمِقْضَابِ

لَكُمُ الْمُقَصَّصُ لَا لَنَا إِنْ أَنْتُمُ ... لَمْ يَأْتِكُمْ قَوْمٌ ذَوُو أَحْسَابِ

فَكَأَنَّهُ إِلَى جَنْبِ الْخِوَانِ إِذَا غَدَتْ ... نَكْبَاءُ تَقْلَعُ ثَابِتَ الْأَطْنَابِ

وَأَبُو الْيَتَامَى يَنْبِتُونَ بِبَابِهِ ... نَبْتَ الْفِرَاخِ بِكَالِئٍ مِعْشَابِ

وقالت عمرة بنت مرداس ترثي أخاها عباسا

أَعَيْنَيَّ لِمْ أَخْتَلْكُمَا بِخِيَانَةٍ ... أَبَى الدَّهْرُ وَالْأَيَّامُ أَنْ أَتَصَبَّرَا

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ كَأَنَّنِي ... بَعِيرٌ إِذَا يُنْعَى أَخِي تَحَسَّرَا

تَرَى الْخَصْمَ زُوْرًا عَنْ أَخِي مَهَابَةً ... وَلَيْسَ الْجَلِيسُ عَنْ أَخِي بِأَزْوَرَا

وقالت ريطة بنت عاصم

وَقَفْتُ فَأَبْكَتْنِي بِدَارِ عَشِيرَتِي ... عَلَى رُزْئِهِنَّ الْبَاكِيَاتُ الْحَوَاسِرُ

مصيبة ۱۲ — على الوزن السابق ۱۲

۴ اعيني الخ تقول يا عيني لم اخن عليكما بما هو خلاف ما اضمرته في نفسي انا مرتكما بالبكاء وكلفتكما به لحقيقة

ك قوله وذي الخ الاقران جمع قرن محركة وهو الحبل الذي يشد به البعيران تقول ورب رجل ذي اخوة قطعت وسائل بينهم بقتلي اياهم فتركتهم كما تركوني واحدا لا اخا لي ۱۲ ـ ۲ قوله اخت المقصص هي ميسون من بني المعموت من عبد الله بن كلاب بن عامر بن صعصعة شاعرة من شعراء ايام عبد الملك بن مروان وهي ترثي اخاها المقصص ومن حديثه انه خرج مصدقا في ايام فتنة ابن الزبير باخذ الصدقات فامهن تمر بحتي مر ببني قنفذ بن سليم بناحية هضب القليب (وهو موضع بنجد) فاخذ منهم ثم بعث الى هلال اخي بني سمال بن عوف وكان سيدهم ان ابعث الى ابنتك لتمشط راسي وتجلس ان فضة هلال الرسول فقال ما قال فركب المقصص في فرسان حتى هجم عليهم بهم فثار القوم اليه وحمل المقصص على هلال فخاف هلال ان يطعنه المقصص ولم يكن معه سلاح فاخذ اثفية ورماه بها حتى مات المقصص وانهزم اصحابه ثم ركب اهل المقصص بعد ما سكنت الفتنة الى الحجاج فاهدر دمه ۱۲ ـ ۳ قولها يا الخ نصب الطول على انه مفعول فعل محذوف او على النداء تقول يا قوم انظروا طول يومي او يا طول يومي ربي بين يوم هلاكه بهذا الموضع فانه قد طال طويلا فلم يكد شمس الظهيرة تستتر بحجاب لكمال طوله ۱۲ ـ ۴ قولها ومرجم الخ الادماء الناقة التي لونها مخلوط ببياض من يجمع على ادم والضمير في عدن للجامل فان اسم الجمع يفرد ويجمع ويؤنث ويذكر العلائف جمع علوفة وهي ما تعلف في الدار ولا ترسل الى المرعى من الغنم والابل والمقضاب الارض التي تنبت القضب يقال رجل مقضب والرجل الذي في ارضه قضب كثير والقضب نوع من النبت يعلف به الدواب لا يزال يقطع وينمى يصف سرعة وروده على من يظن انه بالبعد منه يشير الى انه كان اذا هم لم يرده شيء من الوصول الى المراد معنى البيتين انها تقول ورب رجل رمي الظنون عنك بان ظن في نفسه انك نرجت غازيا ولم يحقق لاجل ظنه انك بالبعد منه لغيبته بغتة فرأيته وراءك جهرة فاغرت عليه كما اتيت وغنمت ابلا ادما لونها كالجبال وجمالا قد صرن سمانا مثل علائف المقضاب فانعت بها على من كان معك ۱۲ ـ ۵ قولها لكم الخ اي لكم المقصص لا لنا اي منكم لا منا ان لم يأتكم منا قوم ذوو احساب كريمة لا يبطل دم قتيلهم ولا تقعدون عن طلب الثأر اي ظهور جل منكم بهدر الدم لا منا ۱۲ ـ ۶ قولها فكانه الخ النكباء الريح الشديدة التي تنكب من كل مهب من المهاب الاربعة ويكنى بها عن شدة القحط تقول هو معول طيبا لنفس في جنب الخوان مع من يطعمهم من المحتاجين اذا هبت ريح شديدة تقلع بيتا ثابت الاطناب من اجل الشدة ۱۲ ـ ۷ قولها وابو اليتامى الخ ينبتون حال ونعت على ان يكون اللام في اليتامى زائدة او للعهد الذهني والفراخ جمع فرخ وهو كل صغير من النبات والحيوان واراد به الاول تقول هو ابو اليتامى ينبتون على بابه كما ينبت صغار النبات في مكان كثير الكلأ كثير العشب ۱۲ ـ ۸ قولها ما الخ

۱۲ قوله ترى الخ تقول كان اخي جامعا بين الرأس والهيبة فترى الخصوم معرضين عنه لمهابته وعدم الجلساء ۱۲ ـ ۹ قوله وقفت الخ تقول اني وقفت على دار عشيرتي فابكتني الحاسرات الباكيات على مصيبتهن

سله قولها عوائد الخ فى الكرام قلت الاصل اعياد وردهن مرفوع على الفاعلية والجملة استينافية ووجه التشبيه بالسيوف تقول معبرا مضى سيوف الهند اذهم راد معظم الحرب بحيث وردهن ... عنه فلم يرجعن منه الحاصل انهم خاضوا الحرب فقتلوا فيها ولم يرجعوا منها قال التبريزى قالت خرجوا نوح قنعم ثم قالت وردهن بقانت بالجمع لانها دلت بالواحد على ذلك ولان الواحد يشيع فى الجنس فيقال اذا رجاله كرد لا يراد رجل بعينه ونحو منه فى الخروج الى الجمع من الواحد قوله تعالى فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا ويجوز ان يجعل الهاء والنون فى وردهن للسيوف لما شبه بهن هؤلاء المرثيون ١٢ سكه قولها فوارس الخ تقول هم فوارس كرام دافعوا استطالة الاعداء عن حريمى حافظوا احسابهم فى الحرب ولذا كانت الرماح تتنازع فيها ١٢ سكه قولها ولو ان الخ تقول ولو اصاب مثل مصيبتنا الجبل المدعو بسلمى لهدمها وجعلها دكا ولكن تحمل المصائب بنو عامر ولانها اشد من الجبل ١٢ سكه قولها كانهم الخ الغابة الاجمة والمشتمة على الحقيقة واراد بها جانبى الغابة والهواصر جمع هاصر من هصره اذا كسره ودفعه ويوصف به الاسد حتى غلب عليه تقول كانهم والرايات عليهم خافقة اذا ساروا فى الصباح الى الحرب اسود جانبى الغابة لهواصر ١٢ شه قوله عاتكة هى شاعرة فصيحة صحابية لها جمال وكمال وتمام فى عقلها ومنظرها وجزالة رأيها تزوجت بعبد الله بن ابى بكر الصديق فلما مات من السهم الذى اصابه بالطائف خطبها عمر بن الخطاب فتزوجت به فلما قتل خطبها الزبير بن العوام فتزوجها فلما قتل عنها بوادى السباع تزوجها الحسين بن على رضى الله عنهما فلما قتل بكربلاء كانت اول من رفع خده عن التراب ثم تايمت بعده وكان عبد الله بن عمر يقول من اراد الشهادة فليتزوج عاتكة قال ابو رياش هذه الابيات قالتها عاتكة ترثى بها زوجها عبد الله بن ابى بكر وكان اصابه سهم يوم الطائف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رماه ابو محجن فما طلحتى مات فى خلافة ابيه ١٢ ملك قولها اليت الخ تقول انى اقسمت بالله ان لا تزال عينى باكية عليك ولا يزال جلدى

سقط وضعف ... مراعاة للفظ والمعنى لملاحظة الجمعية تقول بانى ... يا ابن الاشاء ...

غَدَوا كَسُيوفِ الهِندِ وَرّادِ حَومَةٍ ... مِنَ المَوتِ أَعيا وِردُهُنَّ المَصادِرا

فَوارِسُ حاموا عَن حَريمي وَحافَظوا ... بِدارِ المَنايا وَالقَنا مُتَشاجِرُ

وَلَو أَنَّ سَلمى نالَها مِثلُ رُزئِنا ... لَهُدَّت وَلَكِن تَحمِلُ الرُّزءَ عامِرُ

كَأَنَّهُم تَحتَ الخَوافِقِ إِذ غَدَوا ... إِلى المَوتِ أُسدُ الغابَتَينِ الهَواصِرُ

وقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل

آلَيتُ لا تَنفَكُّ عَيني حَزينَةً ... عَلَيكَ وَلا يَنفَكُّ جِلدِيَ أَغبَرا

فَلِلَّهِ عَينا مَن رَأى مِثلَهُ فَتىً ... أَكَرَّ وَأَحمى في الهِياجِ وَأَصبَرا

إِذا أُشرِعَت فيهِ الأَسِنَّةُ خاضَها ... إِلى المَوتِ حَتّى يَترُكَ المَوتَ أَحمَرا

وقالت امرأة من طيء

عه على الوزن السابق

تَأَوَّبَ عَيني نُصبُها وَاكتِئابُها ... وَهاجَت نُفَساراتٌ عَنها إِيابُها

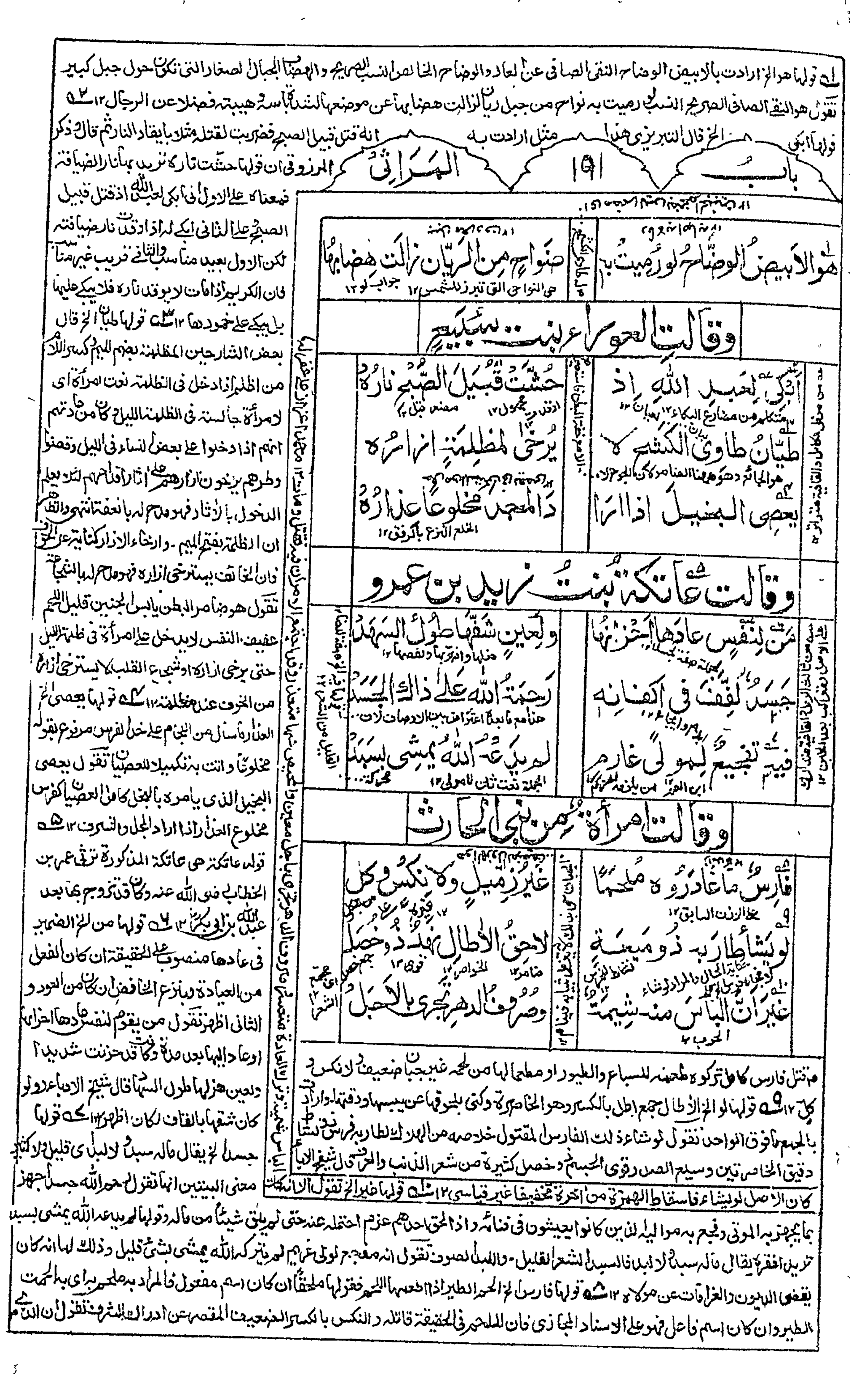
أُعَلِّلُ نَفسي بِالمُرَجَّمِ غَيبُهُ ... وَكاذِبَتُها حَتّى أَبانَ كِذابُها

أَلَهفي عَلَيكَ ابنَ الأَشَدِّ لِهَمَّةٍ ... أَقَرَّ الكُماةَ طَعنُها وَضِرابُها

مَتى يَدعُهُ الداعي إِلَيهِ فَإِنَّهُ ... سَميعٌ إِذا الآذانُ صُمَّ جَوابُها

معنى الوصول والانتهاء تقول اذا حركت الرماح فى موطن الحرب خاضها منتهيا الى الموت شديدا على الاعداء ١٢ فه قولها تاوب الخ تقول لقد اتى عينى داؤها وبلاؤها وحزنها ليلة ولا تنام ساعة ورجعت لقاء نفس غابت عنى ومكث عنها عودها ورجوعها الى وخصت العين لانها موضع البكاء ١٢ له قولها اعلل الخ يقال عله به اذا شغله بما يسخ الوافع فتعلل به لكن اب النفس عبارة عن ...

معيرا اى لا انام على فراش ولا اغتسل بماء حزنا على فقدك ١٢ سكه قولها فلله عينا التعجب هم فى تعظيم الشىء ينسبونه الى الله عز وجل وان كانت الاشياء كلها لله وفى ملكه والكر الرجوع ثانيا وبه سمى المحيد والكرار لانه كان الكثر واكر واحمى يجوز ان يكون من الحماية ويجوز ان يكون من الحمية وقولها من نكرة تريد رجلا او انسانا ورأى مثله صفة لمن والهياج يجوز ان يكون مصدر هاج ويجوز ان يكون جمع هيج والمراد به الحرب تقول انى اتعجب من رجل رأى مثله فتى فى الكر على العدو واحمى للذمار واصبر على الموت ووجه التعجب انه كان عديم النظير ١٢ شه قولها اذا الخ عدى الخوض بالى لتضمنه



هو الأبيض الوضّاح لو رُميت به ... صَواحٍ من الرَّيّان زالت هضابُها

وقالت العوراء بنت سُبَيع

أبكي لعبد الله إذ ... حُشَّت قُبيلَ الصبح نارُه

طيّانُ طاوي الكشح لا ... يُرخي لمظلمةٍ إزارَه

يعصي البخيلَ إذا أرا ... د المجدَ مخلوعاً عِذارَه

وقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو

مَن لنفسٍ عادَها أحزانُها ... ولعينٍ شفَّها طولُ السهد

جسدٌ لُفِّفَ في أكفانه ... رحمةُ الله على ذاك الجسد

فيه تفجيعٌ لمولىً غارمٍ ... لم يدَعْهُ الله يمشي بسبد

وقالت امرأة من بني الحارث

فارسٌ ما غادروه مُلحَماً ... غيرَ زُمَّيلٍ ولا نِكسٍ وَكَل

لو يشا طار به ذو مَيعةٍ ... لاحقُ الآطال نَهدٌ ذو خُصَل

غيرَ أنّ البأسَ منه شيمةٌ ... وصروفُ الدهر تجري بالأجل

ـ قولها هو الخ ارادت بالابيض الوضاح النقي الصافي عن العار والوضاح الخالص النسب الصحيح والهضاب الجبال الصغار التي تكون حول جبل كبير تقول هو النقي الصافي الصريح النسب لو رميت به نواح من جبل ريان لزالت هضابها عن موضعها لشدة باسه وهيبته فضلا عن الرجال ١٢ ـ قولها ابكي الخ قال التبريزي هذا مثل ارادت به انه قتل قبيل الصبح فضربت لقتله مثلا بايقاد النار ثم قال وذكر المرزوقي ان قولها حشت ناره تريد بها نار الضيافة فمعناه على الاول اني ابكي لعبد الله اذ قتل قبيل الصبح وعلى الثاني ابكي له اذا اوقدت نار ضيافته لكن الاول بعيد مناسب والثاني قريب غير مناسب فان الكريم اذا مات لا يوقد ناره فلا يبكى عليها بل يبكى على خمودها ١٢ ـ قولها طيان الخ قال بعض الشارحين المظلمة بضم الميم وكسر اللام من اظلم اذا دخل في الظلمة نعت امرأة اي لامرأة جالسة في الظلمة الليل كان من عادتهم انهم اذا دخلوا على بعض النساء في الليل وقضوا وطرهم يرخون ازارهم على آثارهم لئلا يعلم الدخول بالآثار فهو مدح له بالعفة انتهى والظاهر ان المظلمة بفتح الميم والارخاء الازار كناية عن الخوف فان الخائف يسترخي ازاره فهو مدح له بالشجاعة تقول هو ضامر البطن يابس الجنبين قليل اللحم عفيف النفس لا يدخل على امرأة في ظلمة الليل حتى يرخي ازاره او شجيع القلب لا يسترخي ازاره من الخوف عند مظلمة ١٢ ـ قولها يعصي الخ العذار ما سال من اللجام على خد الفرس مرفوع بقوله مخلوعا وانث به تكميلا للعصيان تقول يعصي البخيل الذي يامره بالبخل كان في العصيان كفرس مخلوع العذار اذا اراد المجد والشرف ١٢ ـ قوله عاتكة هي عاتكة المذكورة ترثي عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان قد تزوج بها بعد عبد الله بن ابي بكر ١٢ ـ قولها من الخ الضمير في عادها منصوب على الحقيقة ان كان الفعل من العيادة وبنزع الخافض ان كان من العود والثاني اظهر تقول من يقوم لنفس عادها احزانها او عاد اليها بعد مدة وكانت قد حزنت شديدا ولعين هزلها طول السهاد قال شيخ الادباء ولو كان شقها بالقاف لكان اظهر ١٢ ـ قولها جسد الخ يقال ماله سبد ولا لبد اي قليل ولا كثير ومعنى البيتين انها تقول رحم الله جسدا جهز بما يجهز به الموتى وفجع به مواليه الذين كانوا يعيشون في فنائه واذا لحق احدهم غرم احتمله عنه حتى لم يبق شيئا من ماله وقولها لم يدعه الله يمشي بسبد

من قتل فارس كان ما تركوه طعمة للسباع والطيور او مطعما لها من لحمه غير جبان ضعيف ولا نكس ولا وكل ١٢ ـ قولها لو الخ الآطال جمع إطل بالكسر وهو الخاصرة وكنى بلحوقها عن يبسها ودقتها واراد بالجمع ما فوق الواحد تقول لو شاء ذلك الفارس المقتول خلاصه من الهلاك لطار به فرس نشاط دقيق الخاصرتين وسيع الصدر قوي الجسم ذو خصل كثيرة من شعر الذنب والعرف قال شيخ الادباء كان الاصل لو يشاء فاسقاط الهمزة من آخره تخفيفا غير قياسي ١٢ ـ قولها غير الخ تقول الا انه كان

تريد انه يقال ماله سبد ولا لبد فالسبد الشعر القليل واللبد الصوف تقول انه مفجع لولي غرمهم لم يتركه الله يمشي بشيء قليل وذلك لما انه كان يقضي الديون والغرامات عن موالاه ١٢ ـ قولها فارس الخ الحم الطير اذا اطعمها اللحم فقولها ملحما ان كان اسم مفعول فالمراد به ملحم به اي بلحمه الطير وان كان اسم فاعل فهو على الاسناد المجازي فان الملحم في الحقيقة قاتله والنكس بالكسر الضعيف المقصر عن ادراك الشرف تقول ان الذي مات

له قوله جرير هو ابن عطية الخطفي واسمه حذيفة بن بدر بن بيهس نسبة الى يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم شاعر مفلق كثير مجيد وهو والفرزدق والاخطل المقدمون في الشعر والاسلام الذين لم يدركوا الجاهلية وهم مختلف في ايهم المقدم ولم يبق احد من شعراء عصرهم الا تعرض لهم وانقمع منهم وكان جرير ينا هذ ثلثمائة واربعون شاعرا فينبذهم وراء ظهره ويرمي بهم واحدا واحدا وثبت له الفرزدق والاخطل قال ابن سلام سألت بشار المرعث (يعني ابن برد) اي الثلاثة اشعر فقال لم يكن الاخطل مثلهما ولكن ربيعة تعصبت له وافرطت فيه. قال وكان لجرير ضروب من الشعر لا يحسنها الفرزدق سمع الفرزدق ذات يوم عند الاحوص مغنية تغني فقال الفرزدق يا ارق شعر كم يا اهل الحجاز واملحه فقال الاحوص اوتدري لمن هذا الشعر قال لا والله فقال انه لجرير يهجوك به فقال ويل لابن المراغة ما كان احوجه مع عفته الى صلابة شعري واحوجني مع شهواتي الى رقة شعره ١٢

وقال جرير يرثي قيس بن ضرار

وباكية من نأي قيس وقد نأت ... بقيس نوى بين طويل بعادها

أظن انهمال الدمع ليس بمنته ... عن العين حتى يضمحل سوادها

وحق لقيس أن يباح له الحمى ... وأن تعقر الوجناء إن خف زادها

وقال آخر

إن المساءة للمسرة موعد ... أختان رهن للعشية أو غد

فإذا سمعت بهالك فتيقنن ... أن السبيل سبيله فتزود

وقال آخر يرثي أخاه

أخ وأب بر وأم شفيقة ... تفرق في الأبرار ما هو جامعه

سلوت به عن كل من كان قبله ... وأذهلني عن كل من هو تابعه

وقال آخر يرثي ابنه

ذهبت على حين أحببتني ... وولى الشباب وجاء الكبر

فإن أبك أبك على فاجع ... وإن يك صبر فمثلي صبر

ه عليه عن كل من كان قبله فلم يبق لي حاجة اليهم فلما مات عني جعلني غافلا عن من يكون بعده وكان ١٢ ٩ه قوله ذهبت الخ يقول ترحلت عني حين سر قلبي بلقائك وتمتعت منك وحين ادبر الشباب عني ونزل علي الكبر والهرم ١٢ ١٠ه قوله فان الخ الفاجع من يفجع القوم بغمه اي ان ابك عليه فاني غير ملوم عليه فاني لا ابكي الا على من فجع الناس موته وان اتجمل بصبر فليس عن تجيب فان مثلي لم يزل صابرا على الشدائد ١٢ محمد اعزاز علي عفي الله عنه ولوالديه

له قوله وباكية الخ الواو بمعنى رب والنأي البعد والتحول عن مكان الى مكان وهو فاعل نأت ويؤنث يقول رب باكية تبكي من بعد قيس وقد ابعدته نوى فراق طويل بعادها ١٢ ٣ه قوله اظن الخ يقول اني اظن ان سيلان الدمع ليس بمنقطع عن العين حتى يضمحل سوادها فتبيض ١٢ ٤ه قوله وحق الخ حق من حقه اذا اثبته وجعل ابكون من حقه اذ لجعله حقيقا والاصل حق قيس لان يباح واراد بالحمى القلب الذي يحمي من الهموم والاحزان فان الاصل في الحمى الكلأ والماء ولما كان العزيز منهم يستبيح الاحمية ويحفظ حمى نفسه ويمنع منه كل احد واذا قال احميت المكان كان يتجنب ويتحامى اجلالا له وخوفا منه استعير من بعد للقلب وان بالفتح مصدرية وبالكسر شرطية يقول واثبت لقيس ان يباح له القلب المحفوظ كالحمى فيحل فيه حزنه وغمه وان تعقر الناقة القوية لاجل ان خف زادها او ان خف زادها فعقل او يقال انه جعله حقيقا لذلك وانما قال ذلك لانه كان جوادا كريما وكان من عادتهم اذا مروا بقبر كريم نحر الناقة له اشعارا بان جوده جار بعده ١٢ ٥ه قوله ان الخ هو موعدهم اي يهلكون عنده يقول ان المساءة موعد المسرة فتهلك عند ورودها اختان لا يجتمعان بل يتعاقبان وانت مرهون لليوم او للغد فلا تبقى ولا تدوم ١٢ ٦ه قوله فاذا الخ يقول اذا بلغك موت احد فاعتبر به وتيقن ان السبيل الذي لا بد لك من سلوكه سبيل الذي سلكه وتزود بالاعمال الصالحة ١٢ ٧ه قوله اخ الخ البر بالفتح الكثير الاحسان يجمع على ابرار يقول هو اخ واجل اب كثير الاحسان وام شفيقة فهو جامع لما تفرق من الصفات في هؤلاء الابرار اي ان اخي كان جامعا من الاخلاق الحسنة فكان اخا في المودة وابا في البر واما في الرأفة وقليل اجتماع هذه الاخلاق في رجل واحد ١٢ ٨ه قوله سلوت الخ يقول صبرت



١ قوله مسكين هو لقب غلب عليه واسمه ربيعة بن عامر بن أنيف ينتهي نسبه إلى دارم بن مالك، وإنما لقب مسكيناً لقوله: أنا مسكين لمن أنكرني، ولمن يعرفني جد نطق، لا أبيع الناس عرضي إنني، لو أبيع الناس عرضي لنفق، وهو شاعر شريف إسلامي في عهد بني أمية حسيب من سادات قومه هاجى الفرزدق ثم تكافا فكان الفرزدق بعد ذلك من الشدائد التي أفلت منها. قال الفرزدق: نجوت من ثلاثة أشياء لا أخاف بعدها شيئاً، نجوت من زياد حين طلبني، ونجوت من ابني رميلة وقد نذرا دمي وما فاتهما أحد طلباه، ونجوت من مهاجاة مسكين الدارمي لأني لو طاولت معه الهجاء لاضطرني أن أهدم شطر حسبي وفخري لأنه من جمهرة نسبي وأشراف عشيرتي ١٢

٢ قوله وفتيان الخ الصدق إذا أضيف إليه موصوفه كما تقول نبيذ صدق يراد به الإحكام في الأفعال والكرام والمجرور للفتيان بتأويل الجماعة ويجوز أن يرجع إلى ما دل عليه الكلام من ذكر الأسرار ويعني نفسه بالأمانة ويقول رب فتيان صدق يصدقون في الود ولا يخونون لا أخبر بعضهم بما أسر إلي بعضهم على أني جماعهم فيجتمعون عندي بأسرارهم لا يفوتني من خبيات صدورهم شيء ١٢

٣ قوله لكل امرئ الخ الشعب في الأصل الطريق في الجبل واستعير ههنا للمكان الصعب والضمير المجرور للنجوى أو للموضع من حيث اكتساب التأنيث من المضاف إليه أعني النجوى، هذا النسب بلفظ الشعب النجوى تجري على أحكام المصادر كالدعوى والعدوى والفه للتأنيث ويوصف به الأمر المكتوم ويقال نجوته فهو نجي وقد وصف بالنجوى والنجي الواحد والجمع وفي القرآن خلصوا نجياً وإذ هم نجوى وما يكون من نجوى ثلاثة يقول لكل رجل مكان من قلبه فارغ له لا يكون فيه الأهمه وموضع نجوى لا يقصد الأطلاع وصعوبته ١٢

٤ قوله يظلون الخ الضمير للناس أو للفتيان المذكورين والمراد بالصخرة وهي الحجر الصلب على الأول قلب كل رجل وعلى الثاني قلبه يقول يظل الناس متفرقين في البلاد وسرهم مفوض إلى قلب كل صخرة أو يظل هؤلاء الفتيان متفرقين في البلاد وسرهم مفوض إلى قلبي هو كصخرة أعجز الرجال تفرقها والحاصل أنهم يغيبون عني وسرهم مكتوم عندي كأنهم أودعوه في صخرة أعجز الرجال تشقيها ١٢

قال مسكين الدارمي

وفتيان صدق لست مطلع بعضهم ... على سر بعض غير أني جماعها

لكل امرئ شعب من القلب فارغ ... وموضع نجوى لا يرام اطلاعها

يظلون شتى في البلاد وسرهم ... إلى صخرة أعيى الرجال انصداعها

وقال يحيى بن زياد الحارثي

ولما رأيت الشيب لاح بياضه ... بمفرق رأسي قلت للشيب مرحبا

ولو خفت أني إن كففت تحيتي ... تنكب عني رمت أن يتنكبا

ولكن إذا ما حل كره فسامحت ... به النفس يوماً كان للكره أذهبا

وقال المرار بن سعيد

إذا شئت يوماً أن تسود عشيرة ... فبالحلم سد لا بالتسرع والشتم

إلى قصة وهي أنها جاءت عاطفة كانت لاستدراك بعد نفي واسم كان ما دل عليه قوله سامحت كأنه قال كان المسامحة أذهب للكره يقول لكن إذا نزل أمر مكروه تحملت له النفس أي صبرت عليه كان ذلك أشد ذهاباً بالذلك المكروه حتى يهون عليه سهلاً يسيراً ١٢ ٨ قوله المرار حده حبيب بن خالد بن نضلة بن الأشتر بن هوازن شاعر إسلامي من مخضرمي الدولتين بني أمية وبني العباس قيل إنه لم يدرك بني العباس وكان قصيراً مفرط القصر ضئيل الجسم كان يهاجي المساور بن هند أحد بني جذيمة العبسي وكان له أخ يسمى بدراً وكان الحسين كان بدر أشهر منه سمع بالسرقة والإكثار على الناس ١٢ ٩ قوله إذا الخ يقول إذا أردت أن تكون سيد الى عشيرة فاستعمل

٥ قوله ولما الخ أي لما ظهر الشيب برأسي رضيت به وأكرمته ١٢ ٦ قوله ولو الخ أراد بالخوف العلم لما أنه سببه والرجاء وهم يضعون كلاً منهما من الرجاء والخوف موضع الآخر كقوله تعالى إنهم كانوا لا يرجون حساباً أي لا يخافون يقول لو علمت أو رجوت أني إن منعت تحيتي وترحيبي عن الشيب تكرهته وتسخطته لعرض عني لرحبت أو لقصدت أن يعرض عني ولم أقل له مرحباً ١٢ ٧ قوله لكن الخ بيان لكن في هذا المكان لترك قصة

سله قوله وللحلم الخ اى يقول ان تشمس من عزائم الاحلام والابتداء اى قال الخ خير من الجهل مغبة والحلم محمد واستثنى فى كلام فقال الا ان الشمس الخ يقول الا ان تحملوا تكون خير عاقبة من الجهل الا ان تولم بلائما شديدا بالظلم لكن يبسط على الرجل فى الشمس للحاسل ان عاقبة الحلم خير من عاقبة الجهل فالزم الحلم الا ان ترى ظلما لا يدفع الا بالجهل فافعله فانه افضل اذن من تدخل عليه قوم ولكت صمام على الباب وانما عاتبه لانه كان

ولَلحِلمُ خيرٌ فاعلَمَنَّ مغبّةً | من الجهل الّا أن تُشمِّسَ من ظلم

وقال عصام بن شبيل الزمانى

أَبلغْ أبا مِسْمَعٍ عنّي مُغلغَلةً | وفي العتاب حياةٌ بين أقوام

أدخلتَ قبلي قوماً لم يكن لهمُ | في الحقّ أن يدخلوا الأبواب قُدّامي

لو عُدَّ قبرٌ وقبرٌ كنتُ أكرمَهم | ميتاً وأبعدَهم من منزل الذام

فقد جعلتُ إذا ما حاجتي نزلت | بباب دارك أدلوها بأقوام

وقال شبيب بن البرصاء المرى

وإنّي لتَرّاكُ الضغينةِ قد بدا | ثراها من المولى فلا أستثيرها

مخافةَ أن تجني عليّ وإنّما | يُهيّج كبيراتِ الأمور صغيرُها

لعَمري لقد أشرفتُ يومَ عُنيزةٍ | على رغبةٍ لو شدّ نفسي مريرُها

عن لكنك تريد ان تردنى فقال له يزيد ما اردت ذلك ولكن الطونى هذا العام فرحل شبيب مغضبا فكلم يزيد بعض اهله وقال له ما افلحت خطب اليك شبيب سيد قومك فرددته فبعث اليه يزيد ارجع فقد نعمتك فانى اكره ان ترجع الى اهلك وقد رددتك فابى شبيب ان يرجع وقال قصيدة اختار منها ابو تمام هذه الابيات ١٢ ٨ سه قوله وانى الخ الاستثارة الاثارة وهو حفر الارض وكربها والضغيان معنى البيتين انه يقول انى لتراك الحقد وقد ظهر اثره من ابن عمى فلا اثيره مخافة ان يجنى على ما لا يمكن تداركه وانما يهيج كبيرات الامور صغيرها اى قد يكون الامر صغيرة ثم يزداد عظما حتى يعم شره والضمير (اى يجنى) على رواية التانيث للضغينة وعلى رواية التذكير للمولى ١٢ ٩ سه قوله لعمرى الخ عنيزة موضع وهو ما خطب فيه الى يزيد ابنته يقول لعمرى لقد طمعت فى شئ مرغوب يوم عنيزة فيا ليت نفسى شدها اصلها فلم تطمع فيه ١٢ محمد الغزالى عفى له سه فيقال رسالة مغلغلة اذا كانت محمولة من بلد من قولهم تغلغل الماء

من بكر ١٢ سه قوله ابلغ الخ والعتاب يجرى بين المحبين قوله وفى العتاب حياة بين اقوام اى مادام مواتية تبتون فان بيا بعهم تعاودا لسلاح تراجعهم واذا ارتفع العتاب من بينهم الطوت صدورهم على الضغائن يقول بلغ يا مخاطب عنى ابا مسمع رسالة مغلغلة وفى العتاب حيوة طيبة بين اقوام احبة ٤ سه قوله ادخلت الخ يقول ادخلت عليك قبلى قوما او قدمت على الاذن فى الدخول لم يكن لهم فى الامر الحق ان يدخلوا الابواب الكرام قدامى لانهم دونى فى المراتب اى قربت دونى قوما ليس لهم حق التقدمة ١٢ ٥ سه قوله لو الخ المراد لو عدت القبور قبرا قبرا الا انه اختصر وعد القبور ذكر القبر على ان يقوم مقام الفاعل فلما دفعه وازاله عن سنن الحال فى نحو قولهم بعت الشاء شاة شاة وقبضت المال درهما درهما ثم حرف العطف لكنهم اتسعوا فيه لحاجة المخاطب يقول لو عدت قبور كثيرة كنت اكرمهم ميتا واكثرهم قبرا وابعدهم من مكان اللوم والعار وانما قال ذلك لانهم كانوا يتباهون القبور فيفتخرون بكثرتها لما كان فيه من ان لو لم يفروا من الحرب صبروا على الموت وقد وقع ذلك بين بنى سهم وبين بنى عبد مناف من قريش فوالله التكاثر فنزلت الهكم التكاثر حتى زرتم المقابر وقيل معناه لو عد قبرى وقبر الداخل قبلى كنت اكرم منصبا ١٢ ٦ سه قوله فقد الخ ادلو متكلم من دلا الدلو اذا ارسلها فى البير واستعير لعرض الحاجة يقول اذا احتجت الى هذا الامر فقد صرت اعرض حاجتى عليك مستعينا باقوام اجانب اذا انزلت حاجتى بباب دارك وانا اقرب اليك منهم فى الغرض انك لو حببتنى الى استشفاع الناس فى حوائجى ١٢ ٧ سه قوله شبيب الخ هو شبيب بن زيد بن جمرة او جبرة يصل نسبه الى مرة بن سعد بن ذبيان البرصاء امه قالوا ان البرصاء هذه اخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن بها برص فقال ابوها لا ارضاها لك يا رسول الله فانها برصاء فوجد ابوها اليها فاذا هى قد برصت وابوها اسمه الحارث بن عوف بن ابى حارثة وشبيب شاعر فصيح اسلامى بدوى لم يغير الا وقتا وضيعا وهو من شعراء بنى امية وكان يهاجى عقيل بن علفة ويعاديه لشراسة كانت فى عقيل فى شر عظيم وكلاهما كان سيدا شريفا فى قومه شبيب اعور اصاب عينه رجل من طئ فى حرب كانت بينهم وكان فخطب الى يزيد بن هاشم بن حرملة المرى ابنته فقال شبيب هى صغيرة فقال شبيب لا

له قوله تبين الخ يخاطب نفسه او كل مخاطب يقول يظهر لك اواخر الامور اذا امضت امور و تقبل عليك اوائلها مشتبهة مختفية والحاصل ان الامور اذا امضت لا تشتبه نتائجها وانما المشتبه عليك منها اوائلها وفيه تعريض بيزيد بن هاشم حيث ندم على فعله بعد ما فعل و تعريض بنفسه حيث لم يظهر له ما ظهر له بعد الخطيئة ۱۲ ٢ه قوله اذا فخرت الخ الفخر التمدح واصله فخوان يذكروا مناقبهم واصل الفخر في الشيء الزيادة في اجزائه ومنهم قولهم شاة فخور اذا عظم ضرعها وقل لبنها. الفخور مبالغة الفاخر. يقول اذا افتخرت بنو سعد بن ذبيان لم تجد ابعد فخورها ديباهي به سوى ما ابتنيناه من المكارم والمناقب فافخرنا لا لهاءا ۱۲ ٣ه قوله فلا الخ الناهضات من نهض الطير اذا انبسط جناحه للطيران والناهض فرخ الطير الذي وفر جناحه واستعد للطيران يقول ذلك لانه لا افضل في الاخشاب الاصلابها ولا افضل في ناهضات الطير الا صقورها والحاصل ان خير الاعواد اصلبها واسرع الطيور صقورها يعني ان المفاخر ديباهي بها الامن هو اهل لها ۱۲ ٤ه قوله الم تر الخ يقال هو نور قومه اي ينتفع برأيه وجماله يقول الم تعلم يا مخاطب انا نور قوم كرام وانما يتبين النور في الظلمة او الليلة الشديدة الظلمة فهو اذ ظلمة او ليلة ظلماء ۵ه قوله معن حله تصريح ياد ينتمي نسبه الى مزينة بن اوس هو شاعر مجيد محسن متين الكلام محسن الديباجة فخم المعاني من مخضرمي الجاهلية والاسلام وله مدائح كثيرة في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ووفد الى عمر بن الخطاب مستغيثا به على بعض امره وخاطبه بقصيدة اولها تاويه طيف بذات الجراثم فنام رفيقاه وليس بنائم. وعمر بعد ذلك الى ايام الفتنة بين عبد الله بن الزبير ومروان بن الحكم وكان معاوية بن ابي سفيان يفضل مزينة في الشعر ويقول كان اشعر اهل الاسلام منهم وهو ابنه كعب ومعن بن اوس وكان له صديق قد تزوج معن باخته فاتفق ان معنا طلقها فآلى صديقه ان لا يكلمه ابدا فانشأ معن يستعطف قبله ويستزله بهذه الابيات ۱۲ ٦ه قوله لعمرك الخ قوله لاوجل اي اخاف وافعل

تبين اعقاب الامور اذا مضت ... وتقبل اشباها عليك صدورها

اذا فخرت سعد بن ذبيان لم تجد ... سوى ما ابتنينا ما يعد فخورها

فلا خير في العيدان الا صلابها ... ولا ناهضات الطير الا صقورها

الم تر انا نور قوم وانما ... يبين في الظلماء للناس نورها

وقال معن بن اوس المزني

لعمرك ما ادري واني لاوجل ... على اينا تعدو المنية اول

واني اخوك الدائم العهد لم اخن ... ان ابزاك خصم او نبا بك منزل

احارب من حاربت من ذي عداوة ... واحبس مالي ان غرمت فاعقل

وان سؤتني يوما صفحت الى غد ... ليعقب يوما منك آخر مقبل

كانك تشفي منك داء مساءتي ... وسخطي وما في ريبتي ما تعجل

واني على اشياء منك تريبني ... قديما لذو صفح على ذاك مجمل

ه الوفاء ولا يظهر لك ذلك الا عند تطاول الاعداء ۷ه قوله المنزل عادي من عاداك وان اصابك غرم حبست ما لي عليك لتدفعه بما يثقلك من الدين ۱۲ ۹ه قوله ان الخ ضمير المفعول عن قوله ليعقب محذوف والمقبل من اقبل عليه ضد ادبر عنه ويحتمل ان يكون من اقبل الرجل اذا اقبل نحو الجبل والمراد به مقبل صاحبه على طريق عيشة راضية. يقول ان تخطئني يوما فعل تكرهه اعرضت عنك او عفوت عنه منتظرا الى الغد ليعقب يوما اخر منك مقبل مشوب في فعل اخر مقبل صاحبه والاول اقرب ۱۲ ۱۰ه قوله كانك الخ يقول ان ساءني وتحملت حتى كان بك داء ولم يشف منك سخط وصار ساقي وليس في ايلائي ما تستعجله من شفاء نفسك اي انك تستمرئ اساءتك الي وتستعطف علي حتى كان بك داء ذلك شفاؤه دواء مساءتي وفي ريبتي رحم ومنفعة توجب ان تتعجلها ۱۲ ۱۱ه قوله واني الخ يقول واني على علمه ورضا عنك

ولا تعجلها لكانه استخوا عن وجل وجلة اقبل اول ظرف زمان مبني على الضم لان المضاف اليه محذوف. يقول لعمرك ما ادري واني لاخاف في نفسي ان الموت يعدو عليك قبل ان يعدو علي او يعدو علي قبل ان يعدو عليك على كل تقدير لا ينبغي موت احدنا غير راض عن الاخر ۱۲ ۷ه قوله واني الخ الكاف في قوله ابزك منصوب بنزع الخافض يقول واني اخوك الدائم العهد الواثق القول لو اغضبك ان يبطش لك خصم او لم يوافقك منزل ۱۲ ۸ه قوله احارب الخ يقول احارب من حاربت من عدوك واحبس لك ان نويك الغرم فاعقل عنك اي اني لك صادق المودة دائم

ستقطع في الدنيا إذا ما قطعتني ... يمينك فانظر أي كف تبدل

وفي الناس إن رثت حبالك واصل ... وفي الأرض عن دار القلى متحول

إذا أنت لم تنصف أخاك وجدته ... على طرف الهجران إن كان يعقل

ويركب حد السيف من أن تضيمه ... إذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل

وكنت إذا ما صاحب رام ظنتي ... وبدل سوءا بالذي كنت أفعل

قلبت له ظهر المجن فلم أدم ... على ذاك إلا ريث ما أتحول

إذا انصرفت نفسي عن الشيء لم تكد ... إليه بوجه آخر الدهر تقبل

وقال عمرو بن قميئة

يا لهف نفسي على الشباب ولم ... أفقد به إذ فقدته أمما

إذ أسحب الريط والمروط إلى ... أدنى تجاري وأنفض اللمما

لا تغبط المرء أن يقال له ... أمسى فلان لسنه حكما

إن سره طول عمره فلقد ... أضحى على الوجه طول ما سلما

وقال إياس بن القائف

يقيم الرجال الأغنياء بأرضهم ... وترمي النوى بالمقترين المراميا

فأكرم أخاك الدهر ما دمتما معا ... كفى بالممات فرقة وتنائيا

سه قوله ستقطع الخ يقول إنك ستقطع يمينك في الدنيا إذا قطعتني [illegible] فانظر أي كف تبدل بي [illegible] وإذا انقطعت فإنما قطعت يمينك [illegible] شفقتي ١٢ سه قوله وفي الناس الخ يقول إن وهنت حبالك أي أسباب مودتك [illegible] فمن الناس من يصلني [illegible] عن دار القلى [illegible] قوله إذا الخ إنما قيد بقوله إن كان يعقل لأنه إذا لم يعقل لم يفرق بين الإحسان والإساءة [illegible] سه قوله ويركب الخ يقول يركب لخوفك حد السيف أي يحمل مشاق الأمور [illegible] أن تضيمه [illegible] إذا لم يكن له موضع يهرب إليه من ظلمك [illegible] شه قوله وكنت الخ قلب ظهر المجن كناية عن قلب الأمر [illegible] والأصل في ذلك أن المقاتل يكون ظهر مجنه إلى أعدائه وبطنه إلى أوليائه فإذا صار مع أعدائه جعل ظهر مجنه إلى أصحابه [illegible] هذا مثل يضرب للرجل [illegible] عن المصادقة إلى العداوة [illegible] قوله إذا انصرفت الخ أي إذا أعرضت عن الشيء كراهة فيه لم ألتفت إليه أبدا [illegible] قوله قميئة هو عمرو بن قميئة بن ذريح بن سعد بن مالك [illegible] شاعر قديم [illegible] من قدماء الشعراء في الجاهلية وهو الذي صحب امرأ القيس [illegible] كان في حداثته شابا جميلا حسن الوجه [illegible]

[illegible] قوله يا لهف الخ [illegible] قوله إذ أسحب [illegible] قوله لا تغبط [illegible]

إذا أزرت أرضاً بعد طول اجتنابها ... فقدت صديقي والبلاد كما هيا

وقال ربيعة بن مقروم

وكم من حامل لي ضب ضغن ... بعيد قلبه حلو اللسان

ولو أني أشاء نقمت منه ... بشغب من لسان تيحان

ولكني وصلت الحبل منه ... مواصلة بحبل أبي بيان

وضمرة إن ضمرة خير جار ... علقت له بأسباب متان

هجان الحي كالذهب المصفى ... صبيحة ديمة يجنيه جان

وقال سلمى بن ربيعة

إن شواء ونشوة ... وخبب البازل الأمون

يجشمها المرء في الهوى ... مسافة الغائط البطين

والبيض يرفلن كالدمى ... في الريط والمذهب المصون

والكثر والخفض آمنا ... وشرع المزهر الحنون

من لذة العيش والفتى ... للدهر والدهر ذو فنون

له قوله الا النبي يقول إخالك قرنا تتجنب عنه ثم تعود طالبا لوصله فلا تجد والبلاد باقية على ما كانت ١٢ ٣ه قوله ربيعة الخ ربيعة بن مقروم بن قيس بن جابر بن خالد شاعر مغنى مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام وعاش في الاسلام زمانا وله شعر فلخو جيد حسن مختار ومن حديث هذه الابيات انه كان قد بايع بقية من عمرو بن عبد القيس فوجد عنده الصابي بن الحارث البرجمي وقد نهاه الصابي عن ايفاء الثمن فقال ربيعة معرضه به ١٢ ٣ه قوله كم الخ الضب الضغن الحقد والاضافة لاختلاف اللفظين ويجوزان يراد بالضب الداء الذي يكون في صدر البعير على الاستعارة قال التبريزي اضاف الضب الى الضغن لان الضغن العسر وكانه حقد عسر يقول كم من حامل حمل ضغني بعيد قلبه حلو لسانه لم يطوني بشيء وانه جواب كم ١٢ ٤ه قوله ولو الخ يقول لو شئت انتقمت منه بتهيج شر من لسان يتعرض فيما لا يعنيه اي هجوته هجوا بليغا ١٢ ٥ه قوله ولكن الخ الحبل هنا وسائل الحمية ووثيقات المودة يقول ولكني وصلت حبلي منه لاجل مواصلته بحبل لي بيان او مواصلة بحبل بني البقيت على من يعاديني ووصلت اسباب محبة ولم اعجل مواخذته باساءته الى وصلة بحبل لي بيان ١٢ ٦ه قوله وضمرة الخ يقول وصلة ايضا بحبل ضمرة فانه خير جار لي تعلقت به بحبال محكمات اي بيني وبينه اوفاد وعهود وثيقة وانما قال ذلك لان ضبة بن اد ومد ابن اد اخوان والشاعر من ضبة وهو بطن من تميم بن مر بن اد ١٢ ٧ه قوله هجان الخ يقول هو شريف القوم خالص النسب كالذهب المصفى صبيحة المطر ليجلى بكسبه كاسب قال ابو عمرو اذا جاء المطر للبلاد على معدن الذهب لان الذهب في عدنه طلوع الشمس فيوخذ به قال التبريزي الهاء في يجنيه عائدة الى الذهب في ذلك ان معدن الذهب بناحية اليمن اذا اشتد المطر عليه جلاه فصار له بريق يرى من بعيد ويصل حتى المقتبس رفظه فحسن ذلك الذهب من جهتين احدهما لما جلاه المطر من الغبار والثاني لما تسهل التقاطه والانتفاع به ويحتمل ان يكون الهاء في يجنيه عائدة الى المطر وكان يجعل المجتنى مجتنيا وجعل ما ينال من منزلة الجنى وهذا الذي ذكره

م الوسيع ١٢ ١له قوله والبيض الخ قوله كالدمى حال ثانية فان التشبيه في اللون والجمال لا في المشي والمذهب ما يعلم الثوب الذي فيه شيء من الذهب رق الفارسية زربفت يقول وان النساء البيض يرفلن في الريط والمذهب المصون وهن امثال الدمى ١٢ ٢له قوله والكثر الخ الحنون المزهر الحنون فحول من الحنين وهو صوت الشرب اي وان المال الكثير والراحة وهي ذات صوت اي صوت اوتارها الحزين والليس ١٢ ٣له قوله من الخ يريد ان كل ذلك مما يلتذ به العاشق لكن الفتى معرض للدهر والدهر ذو تارات اي للانسان تحكم الارض والدهر

قوله كالذهب في موضع الحال وكذلك يجنيه جان هو ١٢ ٨ه قوله ان الخ البازل يكثر في نواحي اليمن والاسد وتسمى تلك المعادن معادن اللفظ يقول ان لحما مشويا ونشوة الخمر وسير الناقة القوية مايطلع نابه من الابل يقال ناقة بازل وجمل بازل فانها تختار ركوب البازل لقوتها وكثرة تجربتها ٩ه قوله يجشمها الخ يجشمها سوا كلفها اياه يتعدى الى مفعولين الضمير المنصوب للناقة الوثيقة الخلق وخبران قوله من لذة العيش في البيت الخامس ١٢ والبازل والمسافة ماخوذة من السوف وهو الشم وكان الدليل يفعل ذلك اذا اشتبه عليه الطريق يقول يكلفها الرجل في هوى نفسه مسافة المكان المطمئن

سـ١ـه قوله العسر الخ يقول لا تثق بالدهر ولا تأمن جانبه فاليوم يسر وغداً عسر ومرة غنى ومرة فقر والغاية في كل حال هي الموت ١٢ سـ٢ـه قوله اهلكن الخ لعل المراد به لعبد في ذوجدن اعني علس بن زيد بن الحارث الحميري فانه كان في منع الآلات والاهلة حوله لدفع الموت والتقون جمع تقن وهو الرجل الحاذق ويحتمل ان يكون جمع تقن وكان رجلا يضرب المثل في جودة الرمي يراد به هو وآله واخوانه محق البيتين انه يقول اهلكت صروف الدهر آل طسم ثم اهلكت اولاد الماعز من اليهم وذا جدن الحميري واهل جاش ومأرب وقوم لقمان وقوم الرجال الحذاق او قوم تقن واخوانه فان قلت ما المناسبة بين طسم وغذي بهم قلت ان طسماً كانوا من ارباب النعم وحاصل الابيات لا تثق بالدهر فانه غيور فاليوم يسر وغداً عسر الى حيث الا ترى ما صنعت الايام بمن ذكروا من هلاكهم فكانه قال عش غنيا او فقيرا فان الدهر لا يتركك ١٢ سـ٣ـه قوله عبد الله هو شاعر اسلامي كان مكينا عند آل مروان وكان يقال له العطار لحسن شعره وهو من التابعين لا من الصحابة وكان قد وشى به واش بعبد الله بن همام السلولي الى زياد بن ابي سفيان فقال انه هجاك فقال زياد للرجل اجمع بينكما قال نعم فبعث زياد الى ابن همام فجاء ودخل الرجل بيتا فقال زياد لابن همام بلغني انك هجوتني فقال له كلا اصلح الله الامير ما فعلت وما انت لذلك اهل قال فان هذا اخبرني فاخرج الرجل واطرق ابن همام هنية ثم اقبل على الرجل فقال فانت امرؤ الى آخر البيتين فاعجب زياد بجوابه واقصى الساعي ولم يقبل منه ١٢ سـ٤ـه قوله وانت الخ الخالي من خلا به اذا انفرد يقول رجل لا تخلو عن هذين الامرين اما قلت في نفس الامر وجعلتك امينا عليه في خلوة فخنت خيانة فاحشة حيث افشيت سري ووشيت بي اما لم اقل في الواقع فانت افتريت على بلا دليل وبرهان وقوله ائتمنتك افتعلت من الامانة وذلك ان تخفف الهمزة وتبدل منها ياء وذلك ان تعوض من الهمزة ياء تدغمه في التاء التي بعدها فتقول اتمنتك وخاليا نصب على الحال وذو الحال يجوز ان يكون الشاعر والمعنى جعلتك موضعا للامانة وقد خلوت بك لا اجيا وزنا السر الذي اودعت ويجوز ان يكون حالا للمخاطب والمعنى مفردا وائتمنتك في موضع رفع على ان تكون صفة لامرئ واما هذه من حروف العطف والكلام خبر يريد انت رجل لا تخلو من هذين الامرين اللذين ذكرهما ١٢ سـ٥ـه قوله فانت الخ يقول واذا كان الامر كذلك فانت دائر بين الخيانة والاثم من الامر الذي هو بيني وبينك ١٢

والعسر كاليسر والغنى	كالعدم والحيّ للمنون
أهلكن طسماً وبعده	غذيّ بهم وذا جدون
وأهل جاش ومأرب	وحيّ لقمان والتقون

وقال عبد الله بن همام السلولي

وأنت امرؤ إمّا ائتمنتك خالياً	فخنت وإمّا قلت قولاً بلا علم
فأنت من الأمر الذي كان بيننا	بمنزلة بين الخيانة والإثم

وقال شبيب بن البرصاء المرّي

قلت لغلاق بعرنان ما ترى	فما كاد لي عن ظهر واضحة يبدي
تلبّس كرهاً واستبنت الذي به	من الحزن البادي ومن شدة الوجد
إذا المرء أعراه الصديق بدا له	بأرض الأعادي بعض ألوانها الربد

وقال سالم بن وابصة الأسدي

أحبّ الفتى ينفي الفواحش سمعه	كأنّ به عن كل فاحشة وقرا

فقلت له ما ترى في امرك فلم يكد يكشف لي عن ظهر سن واضحة اي فلم يضحك الي ثم تبسم كرها لا طوعا وعلمت بانه من الحزن الظاهر من شدة الحزن الشديد والحاصل اني لما سألته فلا اوسألته عن شيء بالوادي المسمى بعرنان لم يكن يظهر لي طلاقة وبشاشة وذلك لامر انه عرض اولما خالطه من الفكر غير انه تبسم لا عن رضى منه فعلمت بذلك ما في قلبه من الحزن وعظيم الوجد ١٢ سـ٦ـه قوله اذا المرء الخ اعراه فلان اذا تركه في العراء اي الى الارض المستوية لا ظل فيها يقول اذا الرجل خذله صديقه وقعد عن نصرته وتركه بالعراء في ارض الاعداء بدا له من الوان الارض وهذا امر

سـ٧ـه قوله قلت الخ يقول الخ لفظ الظهر مقحم يحسن اقحامه فان الضحك يكشف عن ظهر السن دون بطنها فان بطنها في داخل الفم والواضحة السن الواضحة وهي التي تظهر عند الضحك وعدي الابداء بعن لتضمنه معنى الكشف محق البيتين انه يقول لقيت غلاقا عريانا ٢



سليمُ دواعي الصدرِ لا باسطاً اذىً ... ولا مانعاً خيراً ولا قائلاً هجرا

اذا شئتَ ان تُدعى كريماً مكرَّماً ... اديباً ظريفاً عاقلاً ماجداً حُرّا

اذا ما اتت من صاحبٍ لك زلّةٌ ... فكن انت محتالاً لزلّته عذرا

غنى النفس ما يكفيك من سدّ خلّةٍ ... فان زاد شيئاً عاد ذاك الغنى فقرا

وقال المؤمّل بن اميل المحاربي

وكم من لئيمٍ ودّ اني شتمته ... وان كان شتمي فيه صابٌ وعلقمُ

وللكفُّ عن شتم اللئيم تكرّماً ... اضرُّ له من شتمه حين يُشتمُ

وقال عقيل بن علفة المرّي

وللدهر اثوابٌ فكن في ثيابه ... كلبسته يوماً اجدّ واخلقا

وكن اكيس الكيسى اذا كنت فيهم ... وان كنت في الحمقى فكن انت احمقا

وقال بعض الفزاريين

اكنيه حين انا ديه لاكرمه ... ولا القبه والسوءة اللقبا

كذاك اُدّبت حتى صار من خلقي ... انّي وجدت ملاك الشيمة الادبا

وقال رجل من بني قريع وهو المعلوط

متى ما يرَ الناسُ الغنيَّ وجارُه ... فقيرٌ يقولوا عاجزٌ وجليدُ

له قوله سليم الخ اى ان ترفع سليم على انه خبر مبتدأ محذوف كانه قال هو سليم ويكون باسطا ذى الخ ذلك ان تنصب سليم دواعي الصدر مع ما بعده فيكون فى موضع الحال ما يتبعه صفات له وهو لا باسطا اذى الخ ودواعي الصدر ما يستقر فى الصدر من الهموم فى المطالب ومعنى سلامتها نفعها وصلاحها ونصب اذى وخيرا وهجرا على المفعولية من المذكور يقول انى احب فتى هو سليم دواعي الصدر او فتى سليما دواعي صدره لا من يبسط اذى ولا من يمنع خيرا ولا من يقول قولا لغوا ١٢ سے قوله اذا الخ الاديب الظريف وحسن التناول وحسن المعاشرة ومعنى البيتين انه يقول اذا شئت ان يدعوك الناس كريما مكرما طيب المعاشرة كيسا عقيلا كريم الآباء طيبا خير قوم فكن محتالا لزلة صاحب لك عذرا معقولا حين صدرت منه زلة ١٢ سے قوله غنى الخ معنى ميرورته فقرا انه يوجب الحرص والطمع وكل طامع فقير وان كان غنيا فى الظاهر فان الغنى غنى النفس ١٢ سے قوله المؤمل هو لعد بنى محارب بن خصفة بن قيس عيلان شاعر كوفى سلامى من مخضرمى الدولتين وكانت شهرته فى العباسية اكثر وانقطع الى المهدى فى ميوليه وبعده وهو سالم المذهب فى شعر متوسط وفى شعر لين ١٢ ہے قوله وكم الخ الصاب والعلقم شجرتان مرتان قال التبريزى الصاب عصارة شجر يقول هو عصارة الصبر وقيل الصاب شجر لها لبن فاذا اصاب العين حلبتها اى اسال دمعها والعلقم الحنظل اذا اشتد مرارته ١٢ ے قوله وللكف الخ يقول ان امساكى عن مشاتمة اللئام حال كونى اقتدى بالكرام او لاجل التكرم اصون لعرضى واعود عليهم بالضرر من كل ذم وهجو ١٢ ے قوله وللدهر الخ يقول للدهر اثواب مختلفة فتارة يلبس جديدا وتارة يلبس خلقا فكن فى ثيابه مثل لبسه اى كن متلونا كتلون الدهر ولا تختلف فى شيء منه كما قال بعضهم ع زمانه با تو نسازد تو با زمانه بساز ١٢ ے قوله وكن الخ يقول اذا وجدت بين العقلاء فكن اعقلهم واذا وجدت مع الحمقى فكن اشد منهم حمقا ١٢ ے قوله اكنيه الخ يقول انى ادعوه بالكنية الحسنة حين انادى فى مجمع لاكرمه عند الناس ولا القبه بلقب مع سوءة اى بلقب سيئ فانه اذلال و

مبلغ من جهالة الناس وعنادتهم انهم اذا رأوا الغنى وجاره فقير يقولون هذا المغنى من جلادته وفوته

واهانة والحاصل انه يصف حسن عشرته لصاحبه وجليسه ويقول اذا خاطبته خاطبته باحب اسمائه اليه ١٢ ے قوله كذلك الخ الادب اسم لما يفعله الانسان فيتزين به فى الناس واصله من الدعاء والادب يدعو الى نفسه بحسنه يقول كذلك ادبنى آبائى الكرام او الكرام من الناس حتى صار ذلك مما خلقت عليه انى وجدت الادب مناط العادة فان كل امر معتاد بالعادة حسنة كانت او سيئة يتفرع على التعليم اى نشأت على الادب حتى صار الادب من خلقى وقوله انى وجدت الخ استيناف لبيان فضل الادب وحسن اثره يريد انى لا اجد شيئا تملك به الاخلاق الا الادب ١٢ ے قوله متى الخ معنى البيتين انه يقول

وليس الغنى والفقر من حيلة الفتى	ولكن أحاظٍ قسّمت وجدودُ
إذا المرء أعيته المروءة ناشئاً	فمطلبها كهلاً عليه شديدُ
وكائن رأينا من غنيٍّ مذمّمٍ	وصعلوك قومٍ مات وهو حميدُ
وإن امرأً يمسي ويصبح سالماً	من الناس إلا ما جنى لسعيدُ

وقال آخر

أضحت أمور الناس يغشين عالماً	بما يتّقى منها وما يتعمّدُ
جديرٌ بأن لا أستكين ولا أرى	إذا الأمر ولّى مدبراً أتبلّدُ

وقال آخر

إنك لا تدري إذا جاء سائلٌ	أأنت بما تعطيه أم هو أسعدُ
عسى سائلٌ ذو حاجةٍ إن منعته	من اليوم سؤلاً أن يكون له غدُ
وفي كثرة الأيدي لذي الجهل زاجرٌ	وللحلم أبقى للرجال وأعودُ

وقال آخر

إياك والأمر الذي إن توسّعت	موارده ضاقت عليك المصادرُ
فما حسنٌ أن يعذر المرء نفسه	وليس له من سائر الناس عاذرُ

وقال العباس بن مرداس

له قوله اذ المرء الخ اى الرجل الناشئ اى الرجل الشاب ... يقول اذا الرجل اعجزته المروءة ونشاطه وهو شاب فتى قادر على تكسب نفسه او هو كهل ضعيف شديد عليه بعيد الحصول ١٢ ٣ه قوله كائن الخ يقول وكم رأينا من غنى مذمم بين الناس كثيرا وكم رأينا من فقير قوم مات حميدا ١٢ سه قوله ان الخ يقول وان من عيش يصبح سالما من شر الناس لسعيد الا وقت جنايته ١٢ ٤ه قوله اضحت الخ تعمد تقصد على تجشم النفس يقول صارت امور الناس تغشى من هو عالم بما يتقى منها وما يقصد منه أوجه انا فاني امارس الرجال اى انى باشرت الامور العظيمة ١٢ ٥ه قوله جدير الخ الجملة اعنى انني في محل النصب على انه مفعول ثان لارى او حال من ضمير المتكلم فيه يتبلد الرجل وا[نما] تحيّر واقبل يضرب بلدة نحره بيده وهي الثغرة وما حولها يقول انى جدير بان لا اخضع لاحد ولا يراني القوم متبلدا متكاسلا اذا ولى الامر عنى مدبرا اى ذهب من يد اعنى اى اذا صرت مقدمهم في الفضل فلا يليق بي ان اخضع او ابقى في الحيرة بعد ادبار امر الرياسة لانها كالظل الزائل ١٢ ٦ه قوله انك الخ يقول اذا جاءك سائل واعطيته شيئا فانت لا تدرى انت سعيد بما تعطيه ام هو سعيد ذلك لانه ان كان له قدرة ويسار وجازاك احسن جزاء فانت سعيد به والا فهو سعيد ١٢ ٧ه قوله عسى الخ اراد بالغد ما يكون بعد اليوم يقول لا يليق ان تمنع سائلا اتاك ولحاجة فانك ان منعته في يومك الذي هو لك فانه يقرب ان يكون غد ذلك اليوم له فلا يبعد ان يقتضى لك حاجة تريدها منه ١٢ ٨ه قوله وفي الخ يقول في كثرة الانصار والاخوان زجر لمن يريد ان يجهل عليك فلا بد من الاحسان اليهم والمن عليهم ولا شك ان الحلم اشد ابقاء لذكر الرجال وانفع لهم ١٢ ٩ه قوله اياك الخ تقول اياك والاسد اذا حذرته منه فهو منصوب على التحذير فكانه قال احذر لك نفسك وان تلابس الامر الخ وسعة الموارد ههنا كناية عن سهولة الامر في ابتدائه ورغبة النفس فيه يقول اتق الامر الذي ان توسعت لك مداخله ضاقت عليك مخارجه بل عليك ان تقدم التدبر قبل الولوج ١٢ ١٠ه قوله فما الخ في اعرابان يعذر وجوه احدها ان يرتفع بالابتداء وخبره متقدم عليه وهو حسن لان ما النافية اذا تقدم خبرها على اسمها يبطل عملها ويجوز ان يكون موضعه رفعا بفوله فعله حسن رفع بالابتداء وسيتغنى بفاعله عن خبره وجاز الابتداء بحسن وان كان نكرة الاعتماده على حرف النفي ويجوز ان يرتفع ان يعذر بانه خبر المبتدأ الذى هو حسن وهذا اضعف الوجوه يقول لا يحسن ان يجعل الرجل نفسه معذورا ولا يعذره احد من الناس فانه من لوازم الضعف والسفاهة ١٢

له قوله ترى الخ يقول ان الظاهر قد يخالف الباطن فانك ترى الرجل النحيف الضعيف السحنة فتستحقره في الظاهر وفي اثوابه اسد شديد القلب ماض في الامور ١٢ ٢له قوله ويعجبك الخ الطرير الشاب الذي طر اي نبتت شاربه يقول يسرك الرجل الشاب بحسن ظاهره فتمتحنه في موطن من المواطن فيخلف ظنك بان يظهر ضعيف القلب جبانا ١٢ ٣له قوله فما الخ العظم كعنب نقيض الصغر وهو مختص بذوات المقادير والخير بالكسر الكرم والشرف يقول ليس الفخر بعظم الجثة بل الفخر بالكرم والشرف ١٢ ٤له قوله بغاث الخ (في الفيض) البغاث بالموحدة فالمهملة فالمثلثة كغراب شرار الطير (وفي التسهيل) البغاث مثلثة ما لا يصيد من الطير والفراخ صغار اولاد الطيور جمع فرخ - يقول شرار الطيور اكثر الطيور اولادا حيث لا تضيع اولادها وام الصقر لا يعيش ولدها او يقل اولادها حيث تصيب وتبتلى ببلائها ١٢ ٥له قوله ضعاف الخ يقول ان اضعف الطيور اطولها جسما واقواها كالصقر والبازي عظيمة الهمة قصيرة القامات ١٢ ٦له قوله لقد الخ يقول ان مجرد عظم الجثة لا يفيد فقد يوجد في البعير ولا عقل له ١٢ ٧له قوله يصرفه الخ يقول ان البعير مع عظمه يدور به الصبي حيث يشاء ويذله بالزمام فينقاد له ١٢ ٨له قوله وتضربه الخ الهراوى جمع هراوة ووزنه فعائل هرائي لان فعيلة وفعالة يشتركان في هذا البناء من التكسير تقول صحيفة وصحائف ورسالة ورسائل الى انهم فروا من الكسرة بعد هاياء الى الفتحة فصار هراءا فاجتمع همزة والفان فكانه قد اجتمع ثلاث الفات او ثلاث همزات فابدلت من الهمزة واو فصار هراوى - فان قيل لم لم تبدل منها الياء كما فعلت في مطايا وما اشبهها قلت ارادوا ان يظهر في الجمع الواو كما ظهر في الواحد لتتميز بنات الياء من بنات الواو والغير جمع غيرة بالكسر وهو التحول من حال الى حال - يقول وتضربه الامة بعصا فلا تغير عنده والانكار ١٢ ٩له قوله فان الخ الشرار والاشرار جمع شر

ترى الرجل النحيف فتزدريه — وفي اثوابه اسد مزير

ويعجبك الطرير فتبتليه — فيخلف ظنك الرجل الطرير

فما عظم الرجال لهم بفخر — ولكن فخرهم كرم وخير

بغاث الطير اكثرها فراخا — وام الصقر مقلات نزور

ضعاف الطير اطولها جسوما — ولم تطل البزاة ولا الصقور

لقد عظم البعير بغير لب — فلم يستغن بالعظم البعير

يصرفه الصبي لكل وجه — ويحبسه على الخسف الجرير

وتضربه الوليدة بالهراوى — فلا غير لديه ولا نكير

فان اك في شراركم قليلا — فاني في خياركم كثير

وقال علي بن جبلة

شاعر مجيد اسلامي

اعاذل ما عمري وهل لي وقد اتت — لداتي على خمس وستين من عمر

رأيت اخا الدنيا وان كان خافضا — اخا سفر يسرى به وهو لا يدري

مقيمين في دار نروح ونغتدي — بلا اهبة الثاوي المقيم ولا السفر

وقال اخر

٢ في عيش مخفوض طيب صاحب سفر يسرى به وهو لا يدري اي انه يسري به ١٢ ٣له قوله مقيمين الخ اي نكون مقيمين في دار بلا عدة الساكن المقيم ونسافر غدوا او رواحا بلا عدة المسافرين ١٢ فيا عجبا من سفرنا واقامتنا ١٢ محمد اعزاز علي غفر له

اذا وصف به الناس فاذا اردت نفس الشر جمعت شرور ١٢ - يقول ان لم يعرفني شراركم لاني لست منهم فان خياركم يعرفني لاني منهم ١٢ ١٠له قوله اعاذل الخ قوله ما عمري استفهام على التحقير كان العاذلة كانت عتبت عليه في التبذير وخوفته العواقب فقال اي شيء عمري وكيف يدوم بقائي حتى اخوف بالفقر وهل لي من عمر وقد اتى اترابي على خمس وستين سنة ١٢ ١١له قوله رأيت الخ اراد باخي الدنيا من الدنيا مكبا عليها - اخذ يتمم الحريص على الدنيا لان له اجلا يساق اليه وهو فيه كالمسافر - يقول رأيت صاحب الدنيا وان كان

لَا تَتَعَرَّضْ فِي الْأَمْرِ تَكْفِي شُئُونَهُ ... وَلَا تَنْصَحَنْ إِلَّا لِمَنْ هُوَ قَابِلُهُ

وَلَا تَخْذُلِ الْمَوْلَى إِذَا مَا مُلِمَّةٌ ... أَلَمَّتْ وَنَازِلْ فِي الْوَغَى مَنْ يُنَازِلُهُ

وَلَا تَحْرِمِ الْمَوْلَى الْكَرِيمَ فَإِنَّهُ ... أَخُوكَ وَلَا تَدْرِي لَعَلَّكَ سَائِلُهُ

وقال منظور بن سحيم

وَلَسْتُ بِهَاجٍ فِي الْقِرَى أَهْلَ مَنْزِلٍ ... عَلَى زَادِهِمْ أَبْكِي وَأُبْكِي الْبَوَاكِيَا

فَأَمَّا كِرَامٌ مُوسِرُونَ أَتَيْتُهُمْ ... فَحَسْبِيَ مِنْ ذُو عِنْدَهُمْ مَا كَفَانِيَا

وَأَمَّا كِرَامٌ مُعْسِرُونَ عَذَرْتُهُمْ ... وَأَمَّا لِئَامٌ فَادَّكَرْتُ حَيَائِيَا

وَعِرْضِي أَبْقَى مَا ادَّخَرْتُ ذَخِيرَةً ... وَبَطْنِي أَطْوِيهِ كَطَيِّ رِدَائِيَا

وقال سالم بن وابصة

وَنَيْرَبٍ مِنْ مَوَالِي السُّوءِ ذِي حَسَدٍ ... يَقْتَاتُ لَحْمِي وَلَا يَشْفِيهِ مِنْ قَرَمِ

دَاوَيْتُ صَدْرَهُ طَوِيلًا غِمْرَهُ حَقِدًا ... مِنْهُ وَقَلَّمْتُ أَظْفَارًا بِلَا جَلَمِ

بِالْحَزْمِ وَالْخَيْرِ أُسْدِيهِ وَأُلْحِمُهُ ... تَقْوَى الْإِلَهِ وَمَا لَمْ يَرْعَ مِنْ رَحِمِ

فَأَصْبَحَتْ قَوْسُهُ دُونِي مُوَتَّرَةً ... يَرْمِي عَدُوِّي جِهَارًا غَيْرَ مُكْتَتِمِ

له قوله لا الخ الشئون جمع شأن وهو الحال الآتية والجملة (تكفي مع ما بعده) نعت الامر على ان اللام فيه للعهد الذهني. او نحو ذلك يقول لا تتعرض في امر يكفيك الناس حالاته الآتية ولا يقع فيه الاحتياج اليك ولا تنصحن لاحد من الناس الا لمن تقبل نصحك ويحبه شفقتك ١٢ قوله لا الخ يقول ولا تترك ابن عمك اذا نزلت نازلة من النوازل ونازل في الحرب من يريد الذلك فان صلة الرحم واجبة ١٢

٥٣ قوله ولا تحرم الخ حرمه الشئ اذا لم يعطه والمفعول الثاني محذوف يقول اذا سألك ابن عمك حاجة فلا تردها فانه اخوك ولا امن لتقلبات الدهر فحينئذ تحتاج اليه يوما ما ١٢ ٥٤ قوله ولست الخ الجملة (اي ابكي وما بعده) داخلة تحت النفي يقول اني لا اهجو في امر القرى اهل منزل حل نزادهم فلا ابكي بنفسي ولا ابكي غيري من الباكيات ١٢ ٥٥ قوله فاما الخ ذو هي الطائية وكانت بمنزلة في جواب على الغرض من البيت بسط عذره في عدم الهجاء يقول فاما كرام موسرون اتيتهم ضيفا فيكفيني ما عندهم ما كفى فلا ارغب فيما زاد عليه فكيف اهجوهم ١٢ ٥٦ قوله واما الخ الفاء محذوف من جواب اما يقول واما كرام معسرون فاعذرهم على عسرهم فلا اهجوهم واما لئام فاذكر حيائي فاستحيي من ذمهم فلا اكل منه شيئا ولا اهجوهم في القرى وحاصل الابيات اني لا اهجو بسبب القرى اهل المنزل على ما عندهم من الزاد فلا اسف لما اري من الحرمان اسف من يبكي ويبكي غيره بل ارضى بما يتيسر لي ولا اكلف احدا فوق طاقته فان وجدت كراما موسرين حللت بفنائهم واكتفيت بما يوجد عندهم وان وجدت كراما معسرين عذرتهم واما اللئام فالحياء يحجبني عن ذمهم ١٢ ٥٧ قوله وعرضي الخ يقول وعرضي ابقى ما ادخرته لنفسي في اطوي بطني عن زاد اللئيم كطي ردائي او اصبر على الجوع والتعفف عن السؤال ١٢ ٥٨ قوله ونيرب الخ النيرب النمام النميمة والمراد به ذو النميمة (في الفيضي) السوء بالفتح مصدر وبالضم اسم واذا وقع مضافا اليه يكون بالفتح لانه يقطع صفة لمضاف معنى والاسم لا يقع صفة لخلوه عن التلبس بالفاعل ويحتمل ان يراد بالنيرب الرجل الجليد يقول ورب ذي نميمة او رجل جليد من موالي السوء اي موالي الشاعر ذي حسد يأكل لحمي ولا يشفيه ذلك من شهوة ورغبة في اكل اللحم اي يغتابني كثيرا ولا يكفيه ذلك ١٢ ٥٩ قوله داويت الخ الحقد كالكتف صفة مشبهة من حقد عليه اذا امسك عداوته في قلبه يقول داويت صدره المكنونة حقده من مدة طويلة ذا حقد كائنا منه وقلمت اظفاره بلا جلم اي اخفيت اليه بما صنع بي واساء الي ١٢

م ٦٠ قوله بالحزم الخ استحسن الاسداء والالحام للاحسان ثم الاصلاح والجملتان الاسدية والحمه حالان يقول داويت صدره وقلمت اظفاره بالحزم والاحسان وانا اوجده واصلحه اتقاء له تعالى ولما لم يرعه لما لم يراع امره ذلك المولى من الرحم اي اتقيت الله والرحم ١٢ ٦١ قوله فاصبحت الخ يقول فترتب انلطف اصلح الامر الفاسد لم فعن قليلا قليلا حتى صار يقاتل ...

إِنَّ مِنَ الْحِلْمِ ذُلًّا أَنْتَ عَارِفُهُ ۞ وَالْحِلْمُ عَنْ قُدْرَةٍ فَضْلٌ مِنَ الْكَرَمِ

وقال آخر

وَأُعْرِضُ عَنْ مَطَاعِمَ قَدْ أَرَاهَا ۞ فَأَتْرُكُهَا وَفِي بَطْنِي انْطِوَاءُ

فَلَا وَأَبِيكَ مَا فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ ۞ وَلَا الدُّنْيَا إِذَا ذَهَبَ الْحَيَاءُ

يَعِيشُ الْمَرْءُ مَا اسْتَحْيَى بِخَيْرٍ ۞ وَيَبْقَى الْعُودُ مَا بَقِيَ اللِّحَاءُ

وقال نافع بن سعد الطائی

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي إِذَا النَّفْسُ أَشْرَفَتْ ۞ عَلَى طَمَعٍ لَمْ أَنْسَ أَنْ أَتَكَرَّمَا

وَلَسْتُ بِلَوَّامٍ عَلَى الْأَمْرِ بَعْدَمَا ۞ يَفُوتُ وَلٰكِنْ عَلَّ أَنْ أَتَقَدَّمَا

وقال ابن عبدل الاسدی

إِنِّي لَأَسْتَغْنِي فَمَا أَبْطَرُ الْغِنَى ۞ وَأَعْرِضُ مَيْسُورِي عَلَى مُبْتَغِي قَرْضِي

وَأُعْسِرُ أَحْيَانًا فَتَشْتَدُّ عُسْرَتِي ۞ وَأُدْرِكُ مَيْسُورَ الْغِنَى وَمَعِي عِرْضِي

وَمَا نَالَهَا حَتَّى تَجَلَّتْ وَأَسْفَرَتْ ۞ أَخُو ثِقَةٍ مِنِّي بِقَرْضٍ وَلَا فَرْضِ

وَأَبْذُلُ مَعْرُوفِي وَتَصْفُو خَلِيقَتِي ۞ إِذَا كَدِرَتْ أَخْلَاقُ كُلِّ فَتًى مَحْضِ

وَلٰكِنَّهُ سَيْبُ الْإِلٰهِ وَرِحْلَتِي ۞ وَشَدِّي حَيَازِيمَ الْمَطِيَّةِ بِالْغَرْضِ

وَأَسْتَنْقِذُ الْمَوْلَى مِنَ الْأَمْرِ بَعْدَمَا ۞ يَزِلُّ كَمَا زَلَّ الْبَعِيرُ عَنِ الدَّحْضِ

---

۱ قوله ان الخ يقول بعض الحلم ذل انت تعرفه وهو حلم من لا يقدر على الانتقام واما الحلم عن قدرة فهو فضل من الكرم والحاصل ان الحلم في غير موضعه ذل وذلك عند عدم القدرة ولكن عند القدرة شعبة من الكرم كما كان حلمه عليه السلام بهذا الكلام ان حلمه عنهم كان عن قدرة لا عن عجز ۱۲ ۲ قوله واعرض الخ الانطواء الالتفاف وانما يكون عند الجوع القوي والخلو الشديد يقول تعرض لي مطاعم فيها دنس فاتركها وبطني جائع مخافة العار والاثم ۱۲ ۳ قوله الخ يقول اقسم بابيك ليس في العيش خير ولا في الدنيا بعد فقد الحياء ۱۲ ۴ قوله يعيش الخ يقول يعيش الرجل بخير ما دام فيه حياء ويبقى الخشب الرطب ما دام عليه لحاؤه فالحاصل ان حيوة المرء بالحياء كما ان حيوة العود باللحاء ۱۲ ۵ قوله الم الخ يقول الم تعلمي اني اذا رغبت نفسي في شيء مرغوب لم انس تكرمي وشرفي فلا اميل اليه كل الميل ۶ قوله ولست الخ اللوام مبالغة اللائم والمراد به اصل اللوم كما في قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد اسم عل مضمر كانه قال ولكن لعلني ان اتقدم وهو يجوز بان يكون ان زائدة واذا كان معه ان افاد فائدة عسى يقول اذا فاتني امر لا ارجع على نفسي باللوم تحسرا في اثره لكنني حقيق بان اتقدم في تحصيله قبل فوته اي اذا فاتني امر لا ارجع على نفسي باللوم الكثير تحسرا في اثره ولكن ارجعها بالسعي بعد فواته لنيل امر آخر مثله ۱۲ ۷ قوله ابن عبدل احتج الشعراء الى الحجاج وفيهم ابن عبدل شاعرا فقالوا للحجاج انما شعر ابن عبدل هجاء وسخيف فقال له الحجاج قد سمعت قولهم قال فسمعه مني قال هات فانشده هذه الابيات ۱۲ ۸ قوله اني لاصير غنيا تارة فما ابطر في غناي واعرض ما عندي من الميسور على من يطلب القرض مني ولا اعلله بشيء ۱۲ ۹ قوله واعسر الخ يقول وقد اصير معسرا فيشتد عسرتي وادرك بعده يسر الغنى ولا ينصب عرضي اي لا اكسب يسر الغنى بالذلة والهوان والوقاحة والالحاح ۱۲ ۱۰ قوله وما الخ القرض بالقاف الدين وبالفاء الهبة يقول وما نال ذل العسرة اخو ثقة بدين ولا هبة حتى تجلت عني واسفرت بنفسها ۱۲ ۱۱ قوله وابذل الخ يقول واني ابذل معروفي من المال على الفقراء والمساكين ويصفو خلقي اذا كدرت اخلاق كل جواد كريم خالص الخير لشدة القحط ۱۲ ۱۲ قوله ولكنه الخ اللام في المطية للجنس ولذا جمع الحيزوم والغرض ما يشد به الرحل على البعير يقول ولكن ما ذكر فيما سبق عطية الله تعالى وعطاء رزقي وشدي صدور المطايا بالاغراض يعني انه عطية الله تعالى في الباطن وعطية السفر في الظاهر ۱۲ ۱۳ قوله واستنقذ الخ يقول واني انجي ابن عمي من الامر الشديد بعد ان يزل فيه كما يزل البعير عن مزلة الاقدام فلا يقدر

وأمنحه مالي وودّي ونصرتي ... وإن كان محنيّ الضلوع على بغضي

ويغمره حلمي ولو شئت ناله ... قوارع تبري العظم عن كلم مضّ

وأقضي على نفسي إذا الأمر نابني ... وفي الناس من يقضى عليه ولا يقضي

ولست بذي وجهين فيمن عرفته ... ولا البخل فاعلم من سمائي ولا أرضي

وإني لسهل ما تغيّر شيمتي ... صروف الليالي والدهر بالفتل والنقض

أكفّ الأذى عن أسرتي وأذوده ... على أنني أجزي المقارض بالقرض

وأمضي همومي بالزماع لأهلها ... إذا ما الهموم لم يكد بعضها يمضي

وقال حاتم الطائي

وما أنا بالساعي بفضل زمامها ... لتشرب ماء الحوض قبل الركائب

وما أنا بالطاوي حقيبة رحلها ... لأبعثها خفًّا وأترك صاحبي

إذا كنت ربًّا للقلوص فلا تدع ... رفيقك يمشي خلفها غير راكب

أنخها فأردفه فإن حملتكما ... فذاك وإن كان العقاب فعاقب

وقال آخر

وإني لأنسى عند كل حفيظة ... إذا قيل مولاك احتمال الضغائن

وإن كان مولى ليس فيما ينوبني ... من الأمر بالكافي ولا بالمعاون

---

١ قوله وامنحه الخ يقول واعطيه مالي ودّي ونصرتي وإن كان منطوي الاضلاع على بغضي اي وإن كان عدوًّا لي ١٢ ٢ قوله ويغمره الخ يقول ويغشاه حلمي وتحملي ولو شئت اصابه من كلمات مؤلمة تقرع العظم وتقطع لحمه اي اتجاوز عن هفواته مع قدرتي ١٢ ٣ قوله واقضي الخ يقول واسكو على نفسي اذا اصابني امر شديد فتكون محكومة لي وفي الناس من هو محكوم عليه لا حاكم اي تحكم عليه نفسه ١٢ ٤ قوله ولست الخ يقول لست منافقًا في من اعرفه بل يعبر لساني عما في قلبي ولا اكتمه شيئًا وليس البخل من سمائي ولا من ارضي اي لا يحيط البخل بي ١٢ ٥ قوله واني الخ السهل الكريم الاخلاق لين الطبع يقول واني لرجل كريم الخلق لين الطبع لا تغير شيمتي صروف وحوادث الدهر بالفتل والابرام اي بالافساد والاصلاح ١٢ ٦ قوله اكف الخ يقول اكف الاذى عن رهطي وادفعه عنهم على انني اجازي القاطع بالقطع ١٢ ٧ قوله وامضي الخ يقول واجري الهموم كلها بالمضي في الامور العظام لمن يستحق تلك الهموم اذا لم يكد يجري بعضها فضلا عن كلها ١٢ ٨ قوله وما الخ فضل الزمام ما زاد منه على ما يحتاج اليه والضمير المجرور فيه والمستكن في تشرب للناقة يصف نفسه بالايثار والتكرم ويقول وما انا اسعى ممسكا بفضل زمام ناقتي تشرب هي من ماء الحوض قبل ركائب القوم بل امسكها حتى تشرب الركائب ١٢ ٩ قوله وما الخ الحقيبة كل ما شد في مؤخر الرحل والحقيبة لملاءمتها من الثياب كملء البطن وبعث الناقة اثارها وحركها يقول وما انا اطوي حقيبة رحلها لاحملها على السير خفيفة عن الثقل واترك صاحبي راجلا وماشيا ١٢ ١٠ قوله اذا الخ يقول اذا كنت مالكا لناقة شابة فلا تترك رفيقك ماشيا خلفها ١٢ ١١ قوله انخها الخ عاقبه معاقبة وعقابًا اذا جعل له العقبة اي النوبة في الركوب يقول انخ تلك القلوص فاردف رفيقك فان حملتكما معًا فذاك خير واحسن وان وجد العقاب فعاقبه لامحالة ١٢ ١٢ قوله واني الخ يصف نفسه بان الحقد ليس من طبعي ولا عادتي فاذا سمعت قول قائل هذا ابن عمك عطفت عليه ونسيت سيئته ولم احتمل في صدري ضغنه ١٢ ١٣ قوله وان الخ يقول بل اعينه ولو كان ذلك المولى مولى ليس بكاف لي ولا معاون في ما يصيبني من الامر الشديد ١٢ محمد اعزاز علي غفر له ولوالديه ولمشايخه اجمعين



له قوله ومولى الخ البازل الناقة لها تسع سنين وكل ما كان من الحيوان اسن فهو على ولده اعطف فلهذا ذكر البازل والمبسّون الحالبون المصوتون عند الحلب بس بس لتدر الناقة وهذا كناية عن شدة القحط وعموم المحل معنى البيتين انه يقول رب ابن عم بعدت عنه بنو عمه لاجل فقره وبوسه حتى كانه من جله بعير اجرب مطلى به القار

وقال آخر

وَمَوْلًى جَفَتْ عَنهُ المَوَالِي كَأَنَّهُ ... مِنَ البُؤسِ مَطْلِيٌّ بِهِ القَارُ أَجْرَبُ

رَئِمْتُ إِذَا لَمْ تَرْأَمِ البَازِلُ ابْنَهَا ... وَلَمْ يَكُ فِيهَا لِلْمُبِسِّينَ مَحْلَبُ

وقال عروة بن الورد

دَعِينِي أُطَوِّفْ فِي البِلَادِ لَعَلَّنِي ... أُفِيدُ غِنًى فِيهِ لِذِي الحَقِّ مَحْمَلُ

أَلَيْسَ عَظِيمًا أَنْ تُلِمَّ مُلِمَّةٌ ... وَلَيْسَ عَلَيْنَا فِي الحُقُوقِ مُعَوَّلُ

فَإِنْ نَحْنُ لَمْ نَمْلِكْ دِفَاعًا بِحَادِثٍ ... تُلِمُّ بِهِ الأَيَّامُ فَالمَوتُ أَجْمَلُ

وقال آخر

تَثَاقَلْتُ إِلَّا عَنْ يَدٍ أَسْتَفِيدُهَا ... وَخُلَّةِ ذِي وُدٍّ أَشُدُّ بِهِ أَزْرِي

وقال عبد الله بن الزبير الاسدى

لَا أَحْسَبُ الشَّرَّ جَارًا لَا يُفَارِقُنِي ... وَلَا أَحُزُّ عَلَى مَا فَاتَنِي الوَدَجَا

وَمَا نَزَلْتُ مِنَ المَكْرُوهِ مَنْزِلَةً ... إِلَّا وَثِقْتُ بِأَنْ أَلْقَى لَهَا فَرَجَا

وقال مالك بن حريم الهمدانى

أُنَبِّئْتُ وَالأَيَّامُ ذَاتُ تَجَارِبٍ ... وَتُبْدِي لَكَ الأَيَّامُ مَا لَسْتَ تَعْلَمُ

بِأَنَّ ثَرَاءَ المَالِ يَنْفَعُ رَبَّهُ ... وَيُثْنِي عَلَيْهِ الحَمْدَ وَهُوَ مُذَمَّمُ

مهعد من الابل الصملم شبهه ببعير مطلي بالقار فيتحاماه الناس) عطفت عليه حين لم تعطف الناقة البازل على حين ابنها لشدة الزمان وعموم المحل ولم يكن فيها محلب للذين يبسّون الحالبة الدر ۱۲ ؎ قوله دعيني الخ يخاطب زوجته ام عمرو ويقول دعيني (اى اتركيني) يا ام عمرو اطوف فى البلاد (اى اكثر السفر فى البلاد) لعلى استفيد به غنى يكون فيه محمل لذى الدية اى يكفى ذوى الحقوق واحمل به عنهم اثقال الديات ۱۲ ؎ قوله اليس الخ يقول اليس من العار الشديد ان يكون الوقت وقت المواساة وتفقد الاحوال بنزول النوازل ولا يكون المعول فى الحقوق عيننا لما يعلم من فقرنا ۱۲ ؎ قوله فان الخ يقول فان نحن لم نملك مدافعة حادثات تنزل به الايام علينا فمماتنا خير من حياتنا قال شيخ الادباء قوله بحادث يحتمل ان يكون متعلقا بدفاعا او بقوله لم نملك على ان الباء للسببية وعلى الثانى الباء فى تلم به للتعدية اى فان لم نملك بسبب حادث او محنة الايام عنادفعاعن عشيرتنا فالموت اجمل من الحيوٰة ۱۲ ؎ قوله تثاقلت الخ الازر بالفتح الظهر وبالضم معقد الازار يقول انى تكاسلت عن كل شئ الا عن نعمة استفيدها وخلة ذى ود اشد به ظهرى او ازارى ۱۲ ؎ قوله لا الخ حز الودج كناية عن قتل النفس يقول لا احسب الشر جارا غير مفارق عنى حتى اكون عليه دائما ولا اقتل نفسى حزنا وتاسفا على امر فاتنى ۱۲ ؎ قوله وما الخ يقول انا واثق بان المكروه ينكشف فانا صبور عليه ۱۲ ؎ قوله انبئت الخ الجملتان والايام ذات تجارب وتبدى الخ معترضتان بين الفعل والجار مع المجرور قائم مقام مفعولى انبئت لانه يتعدى الى ثلث

وَإِنَّ قَلِيلَ المَالِ لِلْمَرْءِ مُفْسِدٌ ... يَحُزُّ كَمَا حَزَّ القَطِيعُ المُحَرَّمُ

يَرَى دَرَجَاتِ المَجْدِ لَا يَسْتَطِيعُهَا ... وَيَقْعُدُ وَسْطَ القَوْمِ لَا يَتَكَلَّمُ

وقال محمد بن بشير

لَأَنْ أُزَجِّيَ عِنْدَ العُرْيِ بِالخَلَقِ ... وَاجْتَزِي مِنْ كَثِيرِ الزَّادِ بِالعُلَقِ

خَيْرٌ وَأَكْرَمُ لِي مِنْ أَنْ أَرَى مِنَنًا ... مَعْقُودَةً لِلِئَامِ النَّاسِ فِي عُنُقِي

إِنِّي وَإِنْ قَصُرَتْ عَنْ هِمَّتِي جِدَتِي ... وَكَانَ مَالِي لَا يَقْوَى عَلَى خُلُقِي

لَتَارِكٌ كُلَّ أَمْرٍ كَانَ يُلْزِمُنِي ... عَارًا وَيُشْرِعُنِي فِي المَنْهَلِ الرَّنِقِ

وقال أيضا والوزن كالاول

مَاذَا يُكَلِّفُكَ الرَّوْحَاتِ وَالدُّلَجَا ... البَرُّ طَوْرًا وَطَوْرًا تَرْكَبُ اللُّجَجَا

كَمْ مِنْ فَتًى قَصُرَتْ فِي الرِّزْقِ خَطْوَتُهُ ... أَلْفَيْتَهُ بِسِهَامِ الرِّزْقِ قَدْ فَلَجَا

إِنَّ الأُمُورَ إِذَا انْسَدَّتْ مَسَالِكُهَا ... فَالصَّبْرُ يَفْتُقُ مِنْهَا كُلَّ مَا ارْتُتِجَا

لَا تَيْأَسَنَّ وَإِنْ طَالَتْ مُطَالَبَةٌ ... إِذَا اسْتَعَنْتَ بِصَبْرٍ أَنْ تَرَى فَرَجَا

أَخْلِقْ بِذِي الصَّبْرِ أَنْ يَحْظَى بِحَاجَتِهِ ... وَمُدْمِنِ القَرْعِ لِلْأَبْوَابِ أَنْ يَلِجَا

قَدِّرْ لِرِجْلِكَ قَبْلَ الخَطْوِ مَوْضِعَهَا ... فَمَنْ عَلَا زَلَقًا عَنْ غِرَّةٍ زَلِجَا

وَلَا يَغُرَّنْكَ صَفْوٌ أَنْتَ شَارِبُهُ ... فَرُبَّمَا كَانَ بِالتَّكْدِيرِ مُمْتَزِجَا

ل قوله وان الخ الحرم الجلد من نسياط لم يكن بعد ويكون اشد ايجاعا - يقول وان القليل من المال مفسد للمرء عقله واهله وينعلم ويولم كالسوط الجديد الخشن يريد ان الفقر يضيع اهله وان لم يكونوا كذلك من قبل ١٢ ٢ قوله يرى الخ يقول ان الفقير يرى درجات المجد لا يقدر على ان يصعد اليها ويقعد وسط قومه ساكتا حيث لا يسمع قوله من الذل او من الهم ١٢ ٣ قوله لان الخ شد الشيء في الحنق كناية عن اللزوم والمعنى كن انقبين لا محق البيتين انه يقول لان اسوق اياما بالثوب البالي عند العري واكتفي بالقليل من الزاد الكثير خير لي واكرم من ان ارى مننا من لئام الناس مشدودة في عنقي اي لازمة لان الاكتفاء بالقليل خير من الامتنان بالكثير ١٢ ٤ قوله اني الخ يقول اني وان قصرت قدرتي عن همتي لقلة مالي وعلو همتي ولا يقدر مالي على كسب ما خلقت عليه من الجود والكرم لتارك كل امر شنيع يلزمني عارا ومنقصة ويدخلني المورد المكدر اي لا اميل الى ما يورثني عارا ويذهب بي الى النقائص ١٢ ٥ قوله ماذا الخ الخبر من الاستفهام والروحة السير في الرواح اي العشي والدلجة السير اول الليل يخاطب نفسه ويقول اي شيء يحملك ان تسير في العشية وتسير في اوائل الليل وان تركب البر تارة والبحور العميقة اخرى اي لا تفعل ذلك فان الرزق قد ياتي بلا سعي ١٢ ٦ قوله كم الخ الخطوة بالضم وقد يفتح ما بين القدمين وكنى بقصور الخطوة عن التقاعد عن الطلب وعدم السعي والسهم الخط وقدح الميسر ولم يتعد بالباء يقول ليس الرزق بكثرة السعي فكثير من الفتيان قصرت خطوته في طلب الرزق ووجدته قد ادرك من الرزق ما لم يدركه غيره ١٢ ٧ قوله ان الخ يقول اذا انسدت مسالك الامور فالصبر يفتح كل ما انسد منها ١٢ ٨ قوله لا الخ يقول اذا استعنت بالصبر على حصول مطلوبك فلا تيأس من ان ترى فتحا وفرجا وان طالت مطالبة وبعد سعي وجهد ١٢ ٩ قوله اخلق الخ اسلق به من افعال التعجب كاحسن به وان يحظى وان يلج بتقدير الباء فانه يقال اخليق به اي جدير به يقول اي شيء جعل ذا الصبر خليقا اي جديرا بان يفوز بحاجته وجعل من ادمن قرع الابواب جديرا بان يدخلها والحاصل ان صاحب الصبر خليق بنيل حاجته ومن يدمن قرع الابواب يلج لا محالة ١٢ ١٠ قوله قدر الخ يقول قدر لرجلك موضعها قبل وضعها فانه من علا مزلة عن غفلة زل عنها لا محالة ١٢ ١١ قوله ولا الخ اراد

وقال جحيّة بن المضرّب

لججنا ولجّت هذه في التغضّبِ ... وشدّ الحجاب دوننا والتنقّبِ

تلوم على مالٍ شفاني مكانه ... إليكِ فلومي ما بدا لكِ واغضبي

رأيتُ اليتامى لا تسدُّ فقورهم ... هدايا لهم في كلّ قعبٍ مشعّبِ

فقلتُ لعبدينا أريحا عليهم ... سأجعل بيتي مثل آخر مغربِ

بنيّ أحقّ أن ينالوا سغابةً ... وأن يشربوا رنقًا لدى كلّ مشربِ

ذكرتُ بهم عظام من لو أتيته ... حريبًا لآساني لدى كلّ مركبِ

أخي والذي إن أدعه لملمّةٍ ... يجبني وإن أغضب إلى السيف يغضبِ

فلا تحسبيني بلدًا إن نكحته ... ولكنني جحيّة بن المضرّبِ

رحمتُ بني معدان إذ قلّ مالهم ... وحقّ لهم منّي وربّ المحصّبِ

فإن تقعدي فأنت بعض عيالنا ... وإن أنتِ لم ترضي بذلك فاذهبي

وقال المقنّع الكندي

١ قوله جحية - حدث ابن كناسة ان جحية بن المضرب كان جالسًا بفناء بيته فخرجت جارية بقعب (هو القدح الكبير) فيه لبن فقال الى اين تريدين يا جارية بالقعب قالت بني اخيك اليتامى فوجم (سكت مغموما) واراح راعياه ابله (اى اتيا بها وراحا من المرعى الى البيت) فقال اصفقاها لبني اخي ثم دخل منزله (الاصفاق تحويل الابل من مرعى الى المرعى) فعاتبته امرأته فقال لججنا الخ يقال ان عائشة رضي الله عنها لما قتل اخوها محمد بن ابي بكر ارسلت عبد الرحمن اخاها فجاء بابنة القاسم وبنتيه من مصر فلما جاء بهم اخذتهم عائشة رضي الله عنها فربتهم الى ان استقلوا ثم دعت عبد الرحمن فقالت يا عبد الرحمن لا تجد في نفسك من اخذي بني اخيك ولكنهم كانوا صبيانا فخشيت ان يتألف بهم نساؤك فكنت الطف بهم واصبر عليهم فخذهم اليك وكن لهم كما كان جحية بن المضرب لبني اخيه معدان وانشدت هذه الابيات ١٢ ٢ قوله لججنا الخ يقول لججنا فيما ادناه ولجت هذه السفيهة في التغضب ارخاء الحجاب وشده دوننا وفي الاحتجاب بالنقاب ١٢ ٣ قوله تلوم الخ شفاني مكانه اى اذهب ما في قلبي من الحزن وابرأ ما في صدري من داء الكمد حيث وضعته موضعه وواسيت به بني اخي يقول تلوميني على اعطاء مال شفاني وجوده وحصوله فيما وقع تنحي عني اليك فلوميني ما بدا لك اللوم واغضبي على ما بدا لك الغضب ١٢ ٤ قوله رأيت الخ الفقور جمع فقر المصادر لا تجمع الا انه ذهب به مذهب الاسماء يقول رأيت بني اخي اليتامى لا تسد حاجاتهم هدايا لهم تهدى في كل قدح متفرق مشقوق ١٢ ٥ قوله فقلت الخ اراح الابل ردها من المرعى الى البيت رواحا ويعدى بعلى والمعزب من اعزب البيت والرجل اذا غاب اهله لازم يقول لما رأيت اليتامى على هذا الحال عطفت عليهم فقلت لعبدينا الراعيين اريحا عليهم ابلي ليأخذوها فاني سأجعل بيتي مثل بيت آخر غائب عنه ابله ١٢ ٦ قوله بني الخ يقول ان ابني احق بان يصيبوا الجوع وبان يشربوا الماء الكدر الذي كل مشرب من بني اخي اليتامى اى احب ان ابذل لبني اخي ما يدفع الفقر عنهم وان كان منه ما يفقر بني ١٢ ٧ قوله ذكرت الخ يقول ذكرت بهؤلاء اليتامى عظام من لو اتيته مسلوبًا محتاجًا لآساني بماله عند كل مصيبة ١٢ ٨ قوله اخي الخ قوله اخي يحتمل الجر على ان يكون بدلا من الموصول والنصب بتقدير اعني والرفع على الخبرية اى الذي تذكرته هو اخي يقول ذكرت بهم عظام اخي او اعني به اخي او هو اخي والذي ان ادعه لوقت حادثة نازلة يجبني سريعًا بلا تامل وان أمل الى السيف غضبان يمل اليه كذلك لنصرتي ١٢ ٩ قوله فلا الخ البلد كجعفر البليد الثقيل المضطرب الخلقة وجواب الشرط محذوف يقول فلا تحسبيني رجلا بليدًا ثقيلا مضطربا ان نكحته يكن كلا عليك ولكنني جحية بن مضرب المشهور المذكور ١٢ ١٠ قوله رحمت الخ يقول رحمت بني معدان حين هلك ما لهم واثبت ذلك او جعل مقبقا لهم مني ١٢ ١١ قوله فان الخ يقول فان تقعدي في البيت اى عن اللوم والعتاب فكوني اشربي فانك بعض عيالنا وان لم ترضي بذلك فاذهبي الى حيث شئت ١٢ ١٢ قوله المقنع هو لقب غلب عليه واسمه محمد بن ظفر بن عمير ينتهي نسبه الى كندة بن سنير وانما لقب بالمقنع

يعاتبني في الدين قومي وانما ديوني في اشياء تكسبهم حمدا

اسد به ما قد اخلوا وضيعوا ثغور حقوق ما اطاقوا لها سدا

وفي جفنة ما تغلق الباب دونها مكللة لحما مدفقة ثردا

وفي فرس نهد عتيق جعلته حجابا لبيتي ثم اخدمته عبدا

وان الذي بيني وبين بني ابي وبين بني عمي لمختلف جدا

فان اكلوا لحمي وفرت لحومهم وان هدموا مجدي بنيت لهم مجدا

وان ضيعوا غيبي حفظت غيوبهم وان هم هووا غيي هويت لهم رشدا

وان زجروا طيرا بنحس تمر بي زجرت لهم طيرا تمر بهم سعدا

ولا احمل الحقد القديم عليهم وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا

لهم جل مالي ان تتابع لي غنى وان قل مالي لم اكلفهم رفدا

واني لعبد الضيف ما دام نازلا وما شيمة لي غيرها تشبه العبدا

وقال رجل من الفزاريين

الا يكن عظمي طويلا فانني له بالخصال الصالحات وصول

بمنزلة شئ واحد ١٢ قوله الا الخ طول العظم كناية عن طول القامة وهو وصف ممدوح في الرجل ويكنى به عن الوصول الى المعالي يقول ان لم يكن عظمي طويلا حتى اكون طويل القامة كسائر الكرام فلا عار ولا منقصة فانني وصول بالخصال الحسنة الى كون العظم طويلا والحاصل اني افعل ما يفعله طويل القامة ولكنه بسبب طول القامة واما انا فبسبب الصالحات

قوله يعاتبني الخ الكسب قد يتعدى الى المفعولين لتضمنه معنى الاعطاء والتحصيل في الجملة يقول اني رجل معتاد باخذ الدين ويعاتبني عليه قومي ولا محل لهم العتاب فان ديوني انما هي في اشياء تحملهم كاسبين للحمد اي تحصلهم الحمد لبذلي لها في امور الخير ١٢ قوله اسد الخ الثغور جمع ثغر وهو موضع المخافة من حدود البلدان والمراد مواضع الحق يقول اسد بالدين ما قد جعلوه ذا خلل وضيعوه اعني ثغور حقوق لم يستطيعوا سدها اي انا صنت ببذل هذه الاموال اعراضهم ووقيت مجدهم عن حوادث يذهب بها ١٢ قوله وفي الخ العطف من عطف البعض على الكل كما في قوله تعالى تنزل الملائكة والروح وفي قوله ما يغلق الباب دونها اشعار بجهة القرى والضيافة وتكليل الجفنة باللحمان يكون عليه قطعات كبار من اللحم والمدفقة من دفقت كفاء الندى اذا صببته كثيرا يقول وان ديوني في اشياء وفي قدح ضخم لا يغلق الباب دونه لعموم الضيافة مكلل لحما مدفق ثردا اي اصبت فيه ثردا كثيرة ١٢ قوله وفي الخ يقول ديني في فرس قوي عظيم كريم جعلته ساترا لبيتي حيث يحجب بين بيتي وبين الناظرين لدوام قيامه عنده وعظم ضخامته ثم عنيت له خادما يخدمه فانه كريم علي ١٢ قوله وان الذي الخ كان بنو عمه عاتبوه في الاستدانة فبين لهم صوابا الى وخطأ ما اتوه من العتاب واللوم والمعنى ان لي خليقة تحملني على فعل الخيرات وهي تباين خلائق اقاربي مباينة شديدة ١٢ قوله فان اكلوا الخ يريد ان تمنوا لي البؤس والشقاء تمنيت لهم السعادة والبناء ١٢ قوله ان الخ تضييع الغيب كناية عن الاغتياب واظهار العيوب وحفظ الغيب نقيضه ١٢ قوله وان الخ زجر الطير ان تفاءل بها من حيث مرورها يمينا وشمالا يقول وان تفاءلوا بالطير تمر بي بنحس تفاءلت لهم بطير تمر بهم بسعد (في التبريزي) قوله سعدا منصوب على كونه صفة لطيرا ١٢ قوله ولا الخ يقول لا احمل الحقد الذي هو بيني وبينهم من زمان قديم على ضدهم بل لا ابالي به فلا اقصر عن خيرهم وكيف ذلك لا يحمل حقدا على احد من كان رئيس القوم لان سيد القوم خادمهم ١٢ قوله لهم الخ يقول اني اذا ازددت مالا ازددت لهم بذلا وان قل مالي لم اطلب منهم عطاء ولا صلة ١٢ قوله واني الخ اي احمل نفسي خدمة العبد مولاه وما شيمة لي غيرها تشبه العبد اي تشبه شيمة العبد وانتصب غير على انه مستثنى مقدم وذلك انه حائل بين الصفة والموصوف وهما شيمة وتشبه وتقدم على الوصف صار كانه تقدم على الموصوف لان الصفة والموصوف ١٢

ولا خير في حسن الجسوم ونبلها ... اذا لم تزن حسن الجسوم عقول

اذا كنت في القوم الطوال علوتهم ... بعارفة حتى يقال طويل

وكم قد رأينا من فروع كثيرة ... تموت اذا لم تحيهن اصول

ولم ار كالمعروف اما مذاقه ... فحلو واما وجهه فجميل

وقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر

من اول الوافر والقافية متواتر ۱۲

أرى نفسي تتوق الى امور ... ويقصر دون مبلغهن مالي

فنفسي لا تطاوعني ببخل ... ومالي لا يبلغني فعالي

وقال مضرس بن ربعي

من اول الكامل والقافية متدارك ۱۲

انا لنصفح عن مجاهل قومنا ... ونقيم سالفة العدو الاصيد

ومتى نخف يوما فساد عشيرة ... نصلح وان نر صالحا لا نفسد

واذا هم واصعدوا فليس عليهم ... منا الخبال ولا نفوس الحسد

ونعين فاعلنا على ما نابه ... حتى نيسره لفعل السيد

ونجيب داعية الصباح بثائب ... عجل الركوب لدعوة المستنجد

له قوله ولا الخ نبل الجسوم كما لها ولا يكون الرجل نبيلا حتى يكون محمود الشمائل وضده ساواه في الوزن او غلبه يقول لا خير في حسن الاجسام وعظمها اذا لم يساو حسنها عقولها بان لا يكون فيها عقل او يكون ولكن لا يساوي حسنها قال شيخ الادباء هذا على ان يكون لم يزن من الوزن ويحتمل ان يكون من الزينة فالمعنى ليس في حسن الجسوم وكما لها خير ما دام لم يزينه عقول ۱۲ له قوله اذا الخ العارفة فاعلة بمعنى مفعولة كماء دافق وسر كاتم او بمعنى ذات عرف طيب لانها تذكر فيثنى على صاحبها بها يقول اذا كنت انا في القوم الكرام علوتهم بمعروف حتى يقال في انه لكريم فتسلم لي فضيلة الطول عندهم ۱۲ له قوله وكم الخ كم خبرية ومحلها النصب على المفعولية فان كل موضع يكون فيه ما بعد كم الاستفهامية او الخبرية فعلا غير مشتغل عنه بضميره او متعلق ضميره كان في محل النصب بذلك الفعل حسبما يقتضيه العامل فيه يعني ان اقتضى مفعولا به كان مفعولا به نحو كم رجلا ضربت وكم غلام ملكت وان اقتضى مفعولا مطلقا كان مفعولا مطلقا نحو كم ضربة ضربت وكم ضربة ضربت وان اقتضى ظرفا نحو كم يوما صمت وكم يوم صمت او محلها الرفع بالابتداء والجملة التي بعدها في محل الرفع خبر لها والعائد محذوف والتقدير كم من فروع رأيناها الخ البيت من باب التمثيل يعني اولاد آباء اشراف خملوا اذا لم يكن فيهم شرف آبائهم كالشجر اذا لم يحيي الاصل الغصن كذلك الولد اذا لم يهذب به ابوه ۱۲ له قوله ولم الخ يقول ولم ار شيئا حسنا كالاحسان اما مذاقه فحلو عند الذكر واما وجهه فجميل عند المشاهدة ۱۲ له قوله ارى الخ ارى نفسي تشتاق الى امور عظام ولا يبلغ مالي مبلغهن ۱۲ له قوله فنفسي الخ يقول في ريب البخل فلا تطاوعني فيه نفسي لما خلقت على الجود والكرم ومالي لا يبلغني الى فعالي لما انه قليل وفعالي كثير ۱۲ له قوله انا الخ المجاهل جمع مجهلة ما يحملك على الجهل والاصيد افعل صفة من الصيد محركة وهو ميلان العنق ويكنى به عن التكبر. يقول انا لنصفح عن مجاهل قومنا اذا جهلوا علينا ونقوم عنق العدو والمتكبر المائل العنق ۱۲ له قوله ومتى الخ يقول انا اذا اخفنا فسادا في العشيرة بادرنا الى صلاحه واذا رأينا صالحا اقتفناه وقويناه ولا نتعرض له بالفساد ۱۲ له قوله واذا الخ والنفوس جمع نفس بمعنى العين ومنه نفسه بنفس اي اصيبه بعين يقول واذا ارتقوا مدارج عالية فلا يكون منا الفساد عليهم ولا عيون الحاسدين اي لا نفسد امرهم ولا نحسدهم على تلك المدارج ۱۲ له قوله ونعين الخ يقول ونعين من جنى منا على ما اصابه من الغرم والدية حتى نوفقه او نعده لفعل الكريم ۱۲ له قوله ونجيب الخ اراد بداعية الصباح الامرأة التي تدعو واصباحاه حين الصباح يقول ونجيب التي تدعو واصباحاه حين الصباح بفارس من راجع الى الداعي عجل الركوب عند دعوة المستغيث وقيل الثائب في الاصل الريح الشديدة تكون في اول المطر شبه به الجيش في السرعة الى الاستغاثة والمعنى انا اذا

لـه قوله نفنل الخ مجرور لداعبة الصباح بتقدير المضاف ونفثأ القدر مهموز اللام سكن غليانها برش الماء والحمى معهد رحميت المنار اشتد حرها يقول فنكسر شوكة عدوها الذى اثار علينا ونسكن غليان صدرها حتى تسكن ولم يبرد غليانا وحرارتنا ١٢ ٢ـه قوله وتحل الخ دار الحفاظ اسم الدار التى يبنا وراينا فيها القوم للمحافظة على الاحساب والاعراض الرتع بفتحتين جمع راتع من رتع البعير اذا اكل ما شاء وكنى

باب الادب ٢١٠

يصير اذا انت عليه الايام — والعرب تقول اذا لم تهتد لوجهة الشىء هو كداء ع

فنقل شوكتها ونفثأ حميها ... حتى تبوخ وحميُنا لم يبرد

وتحلّ فى دار الحفاظ بيوتنا ... رتع الجمائل فى الدرين الاسود

وقال المتوكل الليثى

انى اذا ما الخليل احدث لى ... صرما ومل الصفاء او قطعا

لا احتسى ماءه على رنق ... ولا يرانى لبينه جزعا

اهجره ثم ينقضى عبر الهجران عنا ولم اقل قذعا

احذر وصال اللئيم ان له ... عضها اذا حبل وصله انقطعا

وقال بعضهم

خليلىّ بين السلسلين لو اننى ... بنعف اللوى انكرت ما قلتما ليا

ولكننى لم انس ما قال صاحبى ... نصيبك من ذل اذا كنت خاليا

وقال قيس بن الخطيم

وما بعض الاقامة فى ديار ... يهان بها الفتى الا بلاء

وبعض خلائق الاقوام داء ... كداء البطن ليس له دواء

وبعض القول ليس له عناج ... كمحض الماء ليس له اناء

يريد المرء ان يعطى مناه ... ويابى الله الا ما يشاء

برتوع جمالة فى الدرين الاسود عن القيام والدرين ماجف من الشجر والنبات يقول ويحل اهلنا فى دار الحفاظ وجمالهم ترتع فى الدرين الاسود اى نحن نقيم و نطعم الاضياف اكلا رغدا ونؤثرهم على انفسنا ١٢ ٣ـه قوله المتوكل هو ابن عبد الله ابن نهشل احد بنى ليث بن بكر - شاعر من شعراء الاسلام كان فى عهد معاوية و ابنه يزيد ومدحهما وقد اجتمع مع الاخطل وناشده عند قبيصة بن ابى نفقة الاخطل وشهد له ١٢ ٤ـه قوله انى الخ معنى البيتين انه يقول انى امرء مستقل اذا احدث خليلى قطعا لى ومل من مصافاتى او قطعنى بتة لا اشرب ماءه على كدورة اى لا اجلس اليه على كراهة منه بالنفاق ولا يرانى هو جازعا لاجل فراقه ١٢ ٥ـه قوله اهجره الخ يقول اتركه تركا فاحشا اى قطع العلائق كلها ثم ينقضى بقية مدة الفراق ولم اقل له كلمة فحش اى اراعى امر الخلة بعد القطع الفاحش ايضا ١٢ ٦ـه قوله احذر الخ يقول احذر مواصلة اللئيم ومواخاته لانه اذا انقطع حبل وصله تكذب عليك و تخلق من الافك فيك ما لم تكتسبه ١٢ ٧ـه قوله خليلى الخ السلسلان بكسر المهملتين موضع وضع على صيغة المثنى كاجادين فاعرب اعرابه وبين السلسلين يحتمل النصب على الحالية يقول يا خليلى كائنين انتما بين السلسلين وكائنا انا بين السلسلين لو كنت بنعف اللوى لانكرت ما قلتما لى و جازيتكما عليه ١٢ ٨ـه قوله ولكننى الخ يقول ولكننى لم انس ما قال لى صاحبى من انه خذ نصيبك من ذل اذا كنت منفردا عن اهلك وولدك والحاصل الايصاء باحتمال الضيم اذا كان فى غير قومه لئلا يتضاعف عليه الاذى ١٢ ٩ـه قوله قيس - قال ابو رياش هذه الابيات للربيع بن ابى الحقيق اليهودى - اما قيس بن الخطيم فقد تقدمت ترجمته واما الربيع بن ابى الحقيق فانه كان شاعرا من شعراء اليهود من بنى قريظة و كان احد الرؤساء يوم بعاث وكان حليفا للخزرج هو وقومه وادرك النابغة وتعاوروا الشعر وشهد النابغة ١٢ ١٠ـه قوله وما الخ يقول وما شىء من الاقامة فى بلاد يهان فيها الفتى الابلاء ومحنة ١٢ ١١ـه قوله و بعض الخ الخليقة ما خلق

له قوله وكل الخ يقول ان بعد العسر يسرا فلا تنزل بقوم شدة الا ويخلفها الرخاء ١٢ ٢ه قوله ولا الخ يقول ولا يعطى الحريص غنى لحرصه عليه وقد ينمى المال الكثير على الجود والكرم مع كونه نقصانا فى الظاهر اى نيل الغنى غير موقوف على الحرص بل ربما تكون زيادة الحرص تقليلا للرزق ١٢ ٣ه قوله غنى الخ المستكن فى عمرت الاولى للنفس اولغنى النفس على اكتساب التانيث من المضاف اليه وفى عمرت الثانية للنفس وحدها يقول من كان غنى النفس فهو غنى مادامت نفسه حية او هو حيا واما فقر النفس فهو شقاء وبلاء مادامت نفس صاحبه حية قال العارف الشيرازى تونگرى بدل است نه بمال ١٢ ٤ه قوله وليس الخ يقول ليس بنافع ذا البخل لانه يجمعه ويتركه لغيره والسخاء لا يضر بصاحبه بل يرفعه ويكسبه الحمد والاحدوثة الجميلة ١٢ ٥ه قوله يزيد سجده ابو العاصى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى ثقيف شاعر اسلامى زمن الفرزدق وجرير مر عليه الفرزدق ذات يوم وهو ينشد فى المجلس شعرا فقال من هذا الذى ينشد شعرا كانه من اشعارنا فقالوا يزيد بن الحكم فقال نعم اشهد الله ان عمتى ولدته وكان شاعر ثقيف فى الاسلام ١٢ ٦ه قوله يابنى الخ قوله والامثال الخ جملة معترضة بين النداء وجوابه والمامور به الغرض منها التنبيه على ان وصيته وصية حكيم فيجب قبولها معنى البيتين انه يقول يابنى (والامثال لا تبين الا لذوى العقول لفهم معانيها) اذا [illegible] اصل الصداقة فكن له مخالطا ثابتا على الود فان الذى لا دوام لوده لا خير فيه ١٢ ٧ه قوله واعرف الخ قوله والحق الخ يجرى مجرى المثل وفيه حض على تعرف حق الجار ومواساته يقول يجب عليك ان تعرف حق جارك ولا يعرف الحق غير الكريم ١٢ ٨ه قوله واعلم الخ يقول احسن الى الضيف عالما بان نزوله بك يجلب حمدا ان احسنت اليه ولوما ان اسأت اليه او قصرت فى حقه اى ان تمت بحق كرامة ضيفك اثنى عليك وان اهملت امره ذمك ١٢

وكل شديدة نزلت بقوم ... سياتى بعد شدتها رخاء

ولا يعطى الحريص غنى لحرص ... وقد ينمى على الجود الثراء

غنى النفس ما عمرت غنى ... وفقر النفس ما عمرت شقاء

وليس بنافع ذا البخل مال ... ولا مزر بصاحبه السخاء

وبعض الداء ملتمس شفاه ... وداء النوك ليس له شفاء

وقال يزيد بن الحكم الثقفى يعظ ابنه بدرا

من بحر الكامل والقافية متواتر ١٢

يابدر والامثال يضربها لذى اللب الحكيم

دم للخليل بوده ... ما خير ود لا يدوم

واعرف لجارك حقه ... والحق يعرفه الكريم

واعلم بان الضيف يوما ... سوف يحمد او يلوم

والناس مبتنيان محمود البناية او ذميم

واعلم بنى فانه ... بالحلم ينتفع العليم

ان الامور دقيقها ... مما يهيج له العظيم

م والكسرات فى اخرها ـ والمراد بالحلم استعماله لان من علم طرق الرشاد ثم لم يسلكها كانت معرفته بها وبالا عليه ـ معنى البيتين انه يقول اعلم يابنى (فان العالم لا ينتفع بعلمه الا اذا استعمله) ان الشر يبدؤه اصغره كما ان السيل اوله مطر ضعيف وهذا الكلام يبعث على النظر فى ابتداءات الامور وتصور عواقبها ١٢ محمد اعزاز على غفر له

٩ه قوله والناس الخ ارتفع محمود على انه بدل من مبتنيان او خبر مبتدا محذوف كانه قال هما محمود البناء او ذميم يقول الناس صنفان منهم من يحمد ومنهم من يذم وذلك موقوف على اخلاقهم واحوالهم ١٢ ١٠ه قوله واعلم بنى الخ قوله بنى ان ضممته فهو منادى مفرد وان كسرته فهو منادى مضاف وقد حذف ياء الاضافة والكسرة تدل عليه وهو واقع موقعها يحذف فى هذا الباب وهو التنوين وباب النداء باب حذف لكثرة استعماله فهو بنى ادى بالحذف لاجتماع الياءات م

۱ قوله والتبل الخ قضى الغريم دينه اذا اداه اليه يتعدى الى المفعولين فيقضاه على بناء المجهول اسند الى المفعول الاول والضمير المنصوب مفعوله الثاني ويروى يلوى معروفا اى يمطل بالغريم وهو من عليه الدين وهو مشترك يقول ان الثار مثل الدين فيؤديه اليك من يكون هو لك عليه لا محالة وقد يمطل الدين او وقد يمطل المديون والمطل لا يبطل الحق ١٢

والتبل مثل الدين تقضاه وقد يلوى الغريم
والبغي يصرع اهله والظلم مرتعه وخيم
ولقد يكون لك الغريب اخا ويقطعك الحميم
والمرء يكرم للغنى ويهان للعدم العديم
قد يقتر الحول التقي ويكثر الحمق الاثيم
يملي لذاك ويبتلي هذا فايهما المضيم
والمرء يبخل في الحقو ق وللكلالة ما يسيم
ما بخل من هو للمنو ن وريبها غرض رجيم
وتخرب الدنيا فلا بؤس يدوم ولا نعيم
ويرى القرون امامه همدوا كما همد الهشيم
كل امرئ ستئيم منه العرس او منها يئيم
ما علم ذي ولد ايثكله ام الولد اليتيم
والحرب صاحبها الصليب على تلاتلها العزوم
من لا يمل ضراسها ولدى الحقيقة لا يخيم
واعلم بان الحرب لا يسطيعها المرء السؤوم

۲ قوله والبغي الخ يقول البغي يقتل اهله والظلم وبيء اى لا بد للظالم ان يوخذ يوما بظلمه ١٢ ۳ قوله ولقد الخ يقول لا تثق بعهود الايام والليالي فقد يصلك الغريب صلة الاخ ويقطعك الحميم بعذره ١٢ ۴ قوله والمرء الخ يقول الغنى سبب الكرامة والفقر سبب الذلة فيكرم الغنى لغناه ويهان الفقير لعدمه وفقره وفي الكلام نهي عن ضياع المال والتبذير فيه ١٢ ۵ قوله وقد الخ اقتر الرجل اذا ضاق رزقه وقل ماله واكثر اذا صار ذا مال كثير يقول ان قلة المال وكثرته لا يتعلقان بشيء فانه قد يصير الحول التقي فقيرا معسرا ويصير الاحمق الاثيم مكثرا موسرا كما قيل

بنادان آنچنان روزی رساند + که دانا اندران حیران بماند ١٢ +

۶ قوله يملي الخ يقول ان الاثيم امهل ليزداد اثما والتقي ضيق عليه للامتحان وقوله فايهما المضيم ابهم للتقرير والتشنيع ويشير الى ان الذي يصاب بالذلة في عاقبة امره معلوم ١٢ ۷ قوله والمرء الخ اراد بالكلالة من يرث الميت ولا يكون بينهما نسبة الولاد وما موصولة واسام الابل رعاها وضمير المفعول محذوف يقول ويبخل الانسان في الحقوق الواجبة عليه ولا يعطيها اهلها ويرث للكلالة ما يرعاها من الابل ويجوز ان تكون زائدة فالمعنى ان الرجل يبخل بما يلزمه من اداء الحقوق ويترك ماله للكلالة ويجوز ان تكون مصدرية فكانه قال واسامته لماله لغيره لا لنفسه ١٢ ۸ قوله ما الخ المنون اذا ذكر فالمراد به الدهر واذا انث كانت المنية ويكون واحدا وجمعا يقول اى امر بخل من هو هدف مرجوم للدهر وصرفه اى ليس بشيء اى كيف يبخل من هو للحوادث كالهدف المنصوب للرمي ١٢ ۹ قوله وتخرب الخ يقول ان الدنيا لا بقاء لها وكل ما فيها يفنى فلا دوام للفقر والغنى ١٢ ۱۰ قوله ويرى الخ القرون الجماعات كل جماعة قرن وهمدوا اى بادوا وماتوا واصله من همدت النار اذا لم يبق منها شيء يقول والحال انه يرى القرون الماضية قدامه انهم ماتوا كما تموت وتسود اوراق الشجر المتفتتة ١٢ ۱۱ قوله كل الخ الايم من لا زوج له ذكرا كان او انثى والفعل آم يئيم يقول ان الموت لا يغادر نفسا وانما الفرق في التقدم والتاخر فلا يخلو اما ان يموت الرجل فتيم منه



ك١ قوله والخيل الخ المناهب الكثير العدو وكانه ينتهب الارض فى عدوه - يقول واجود الخيل الفرس المتعارض فى العدو عند دفعتها فى الجرى السريع ١٢ ك٢ قوله اى الخ المراد اذا كنت من عيشى بين نزول وارتحال فكانه لا عيش لى يريد الازراء بالعيش والذم له ١٢ ك٣ قوله كل الخ يقول كلما سلكت طريقا واسعا من البلاد ولا يوافقنى احد فكانى لا احل فيه الا وانا مبغض الى اهله كان لى عندهم ثار اطلبه منهم ١٢

والخيل اجودها المناهب — عند كبتها الازوم

وقال منقذ الهلالى

اى عيش عيشى اذا كنت منه — بين حل وبين وشك رحيل
كل فج من البلاد كانى — طالب بعض اهله بذحول
ما ارى الفضل والتكرم الا — كفك النفس عن طلاب الفضول
وبلاء حمل الايادى وان تسمع — منا تولى به من منيل

وقال محمد بن ابى شحاذ الضبى

اذا انت اعطيت الغنى ثم لم تجد — بفضل الغنى الفيت مالك حامد
اذا انت لم تعرك بجنبيك بعض ما — يريب من الادنى رماك الاباعد
اذا الحلم لم يغلب لك الجهل لم تزل — عليك بروق جمة ورواعد
اذا العزم لم يفرج لك الشك لم تزل — جنيبا كما استتلى الجنيبة قائد
وقل غناء عنك مال جمعته — اذا صار ميراثا وواراك لاحد
اذا انت لم تترك طعاما تحبه — ولا مقعدا تدعى اليه الولائد
تجللت عارا لا يزال يشبه — سباب الرجال نثرهم والقصائد

وقال آخر

ك٤ قوله ما الخ يقول ان الفضل والتكرم منحصران فى كفك نفسك عن طلب الزوائد ١٢ ك٥ قوله وبلاء الخ يقول وبلاء عظيم ان تحمل الاحسانات وان تسمع منا ينقل اليك ممن انعم عليك ١٢ ك٦ قوله اذا الخ يقول اذا اعطاك الله الغنى من فضله ثم لم تجد بما زاد عن الحاجة وجدت لا يحمدك احد من الناس ١٢ ك٧ قوله اذا الخ يقول اذا انت لم تحك بجنبيك بعض ما يوذيك من الاقارب اى لم تحمل المشقة والتكلف فى مدافعته ورده رماك الاباعد لا محالة قال شيخ الادباء هذا على ما فى الشرح وعندى المراد الوصية بالحلم وتحمل الاذى من الاقارب والمعنى ان لم تحمل بعض الاذى من اقاربك وعاديتهم وجانبتهم وبقيت منفردا منهم رماك اعداؤك باشد مما لم تتحمل من اقاربك ويؤيده البيت اللاحق ١٢ ك٨ قوله اذا الخ كنى بالبرق والرعد عن تهديد الناس وعن غليان الصدور بالحقد عليه وتعجيل الاساءة اليه يقول اذا الحلم حال كونه لك لم يغلب الجهل لم يزل عليك بروق كثيرة ورواعد عديدة يريد اذا لم يغلب حلمك جهلك لم تزل مغلوبا مسخوطا عليك من كل واحد وفيه تحريض على اختيار الحلم والرفق فى الشدائد ١٢ ك٩ قوله اذا الخ الجنيب المجنوب من جنبه اذا قاده وكنى به عن المنقاد المطيع - والجنيبة ما يقاد بالجنب من الناقة - يقول اذا القطع لم يكشف عنك التردد لم تزل منقادا مطيعا يستتبعك من تطيعه كما استتبع الجنيبة من الابل قائدها يريد اذا لم يكن عندك عزم تبلغ به غرضك تكون منقادا كالجنيبة مهانا تابعا لا متبوعا - وفى هذا ابحث وحض على اقتحام الامور واستعمال الاستبداد فيها بعد النظر والحزم والتردى كما انه وصى فى البيت الذى قبله بالرفق فى الامور وحذر مما يكسب الحقد والعداوة ١٢ ك١٠ قوله وقل الخ يقول ولا يغنى عنك مالك الذى جمعته شيئا اذا صار ميراثا منقسما ودفنك دافن ١٢ ك١١ قوله اذا الخ شبه العار [?] وههنا استعارة للايضاح والاظهار معنى البيتين انه يقول اذا انت لم تترك لضيفك طعاما تحبه لحاجتك اليه ولم تترك لهم مجلسا لك كريما البست عارا كالجل لا يزال يظهره سباب الرجال نثرهم ونظمهم ١٢

ف١ قوله ويلم الخ يقال ويل اما اذا ادعى عليه ويستعمل تارة فى موضع المدح قال التبريزى لفظة ويل اذا اضيفت بغير اللام فالوجه فيها النصب فتقول ويل زيد والمعنى الزم الله زيد الويل فاذا اضيفت باللام فقيل ويل فحكمه ان يرفع فيصير ما بعده جملة ابتدئ بها وهى نكرة لان معنى الدعاء منه مفهوم والمعنى الويل ثابت لزيد كانه عدة محصلا كما يقال رحم الله زيدا فتجعل رحم الله خبرا اه وهى فى البيت مروية بالضم فتكون اللام مقدرة مع الهمزة اى ويل لام لذات الخ وقصده بهذا امدح الشباب وحمد لذاته ومعيشة حال او تمييز۔ يقول بلغت لذات الشباب غاية الكمال بحيث يدعى عليها وهو عيش لذيذ طيب مع مال كثير يعطاه الجواد الكريم المتلف المال ١٢ ف٢ قوله وقد الخ والانجد جمع نجد وهو المكان المرتفع يستعار للمجد والشرف يقول وقد يمنع الفتى قلة ماله دون قصده وقد كان طلاع الثنايا اى عازم الامور العظام لولا قلة المال به ١٢ ف٣ قوله حرقة هى حرقة بنت النعمان بن المنذر اللخمى ملك الحيرة وهى التى كان يهواها عدى بن زيد العبادى الشاعر وكانت نصرانية اقامت فى دير بنى لها ويقال لها دير هند واراد المغيرة بن شعبة نكاحها فردته وماتت على النصرانية وهى امرأة شريفة ۔ شاعرة محسنة ولها اخ يقال له حُريق (مصغرا) واخت يقال لها هند ولما قدم سعد ابن ابى وقاص اميرا على القادسية اتته حرقة بنت النعمان فى جوار كلهن مثل زيها يطلبن صلته فلما وقفن بين يديه قال ايتكن حرقة بنت النعمان قلن هذه واشرن اليها فقال لها انت حرقة قالت نعم فما تكرارك الاستفهام ان الدنيا دار زوال وانها لا تدوم على حال انا كنا ملوك هذا المصر من قبلك يجبى الينا خراجه يطيعنا اهله زمان الدولة فلما ادبر الامر وانقضى صاح بنا صائح الدهر فصدع عصانا وشتت جمعنا وكذلك الدهر يا سعد انه ليس من قوم بسرور وحبرة الا والدهر معقبهم حسرة ثم انشأت هذين البيتين

باب الادب

المحاسن فاذا طلبت منه شيئا لا يعطيك الا اذا هددته وخوفته ١٢ محمد اعزاز على عفر له

ف١ وَيْلُمِّ لَذَّاتِ الشَّبَابِ مَعِيشَةً ۔۔۔ مَعَ الكُثْرِ يُعْطَاهُ الفَتَى المُتْلِفُ النَّدِي

ف٢ وَقَدْ يَعْقِلُ القُلُّ الفَتَى دُوْنَ هَمِّهِ ۔۔۔ وَقَدْ كَانَ لَوْلَا القُلُّ طَلَّاعَ أَنْجُدِ

وقالت حُرَقَةُ بِنْتُ النُّعْمَانِ ف٣

ف٤ بَيْنَا نَسُوسُ النَّاسَ وَالأَمْرُ أَمْرُنَا ۔۔۔ إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سُوقَةٌ نَتَنَصَّفُ

ف٥ فَأُفٍّ لِدُنْيَا لَا يَدُومُ نَعِيمُهَا ۔۔۔ تَقَلَّبُ تَارَاتٍ بِنَا وَتَصَرَّفُ

وقال الحكم بن عبدل الاسدى ف٦

أَطْلُبُ مَا يَطْلُبُ الكَرِيمُ مِنَ الرِّزْ ۔۔۔ قِ لِنَفْسِي وَأُجْمِلُ الطَّلَبَا

ف٧ وَأَحْلُبُ الثَّرَّةَ الصَّفِيَّ وَلَا ۔۔۔ أَجْهَدُ أَخْلَافَ غَيْرِهَا حَلَبَا

ف٨ إِنِّي رَأَيْتُ الفَتَى الكَرِيمَ إِذَا ۔۔۔ رَغَّبْتَهُ فِي صَنِيعَةٍ رَغِبَا

ف٩ وَالعَبْدُ لَا يَطْلُبُ العَلَاءَ وَلَا ۔۔۔ يُعْطِيكَ شَيْئًا إِلَّا إِذَا رَهِبَا

م وانما يكون عامله امرا غير متوقع تقول بينا نصلح الناس ونذبر امرهم وكان الامر امرنا (تريد لا احد يشاركنا فى السلطان) اذا نحن فيهم سوقة يستخدمنا ملوكنا وقع ما وقع ولم يكن متوقعا ١٢ ف٥ قوله فاف الخ تقول حقارة لدنيا فان نعيمها سريع الزوال وحالها لا تدوم فهى تتصرف بنا وتتقلب من الفقر الى الغنى وبالعكس ١٢ ف٦ قوله الحكم ۔ حدثه جبلة بن عمرو احد بنى اسد بن خزيمة شاعر اسلامى مجيد متقدم فى طبقته خبيث اللسان من شعراء الدولة الاموية وكان اعرج احدب لا تفارقه عصاه ومنشؤه بالكوفة ولما كبر وترك الوقوف بابواب الملوك كان يكتب على عصاه حاجته ويبعث بها مع رسله فلا يحبس له رسول ولا تؤخر له حاجة ١٢ ف٧ قوله واحلب الخ جهد الدابة اذا بلغ جهدها وجهد اللبن اذا اخرج زبده كله وكل منهما يصح ههنا مستعارا والبيت كالمثل يقول احلب الناقة الكثيرة اللبن الغزيرة الدر ولا اجهد ضروع غيرها حلبا او طالبا اى اخذ من الكريم الكثير المال

[illegible]

فاكرمها واحسن جائزتها فلما ارادت فراقه قالت لا انصرف عنك حتى احييك بتحية املاكنا بعضهم لبعض لاجعل الله لك الى لئيم حاجة ولا زال لكريم عندك حاجة ولا نزع من عبد صالح نعمة الا جعلك سببا لردها عليه فلما خرجت من عنده تلقاها نساء المصر فقلن لها ما صنع بك الامير قالت حاط لى ذمتى واكرم وجهى انما يكرم الكريم الكريم ١٢ ف٤ قوله بينا الخ ساس الناس سياسة اصلحهم ودبر امرهم والسوقة بالضم من كان دون الملك الاعظم سموا به حيث يشاء يستوى فيه المفرد والجمع وعامل بينا محذوف

له قوله مثل الخ الموقع کمعظم البعیر الذی کثر اثار الدبر علی ظهره واستعیر للحمار ـ یقول ان ذلک العبد مثل الحمار المذلل الکثیر الاثار الدبر السیئ الفعل لا یحسن مشیًا الا اذا ضرب بخشبة ۱۲ ٢ه قوله ولم الخ العروة من الدلو والکوز ما یقبض به والمراد به ملاک الشیئ ـ یقول ولما تاملت تاملًا صادقًا لم اجد ملاک الشیم الحسنة والخصال الحمیدة الا الدین والحسب ۱۲ ٣ه قوله قد الخ القتب الاکاف علی قدر سنام الجمل ـ یقول قد یرزق المقیم صاحب الدعة المستریح ولم یشدّ رحلا ولا قتبا علی ناقة یرید ان الرزق والحظوظ بید الله فلا یتوقف علی کثرة السفر فکم من صاحب بطالة کسول فی رغد من العیش ۱۲ ٤ه قوله ویحرم الخ ای وقد یحرم المال من هو ذو مطیة ورحل ومن هو یسافر دائمًا اراد قد یحرم من غرضه من یکثر السفر والطواف فی الآفاق ۱۲ ٥ه قوله یا الخ یقول یا ایها العام الذی قد اتانی انت الفداء لذکر عام اول فانه کان احسن یفضل بهذا ایامه الماضیة علی ایامه الحاضرة فان عامه الثانی جاء شدیدًا علیه بخلاف الاول ۱۲ ٦ه قوله انت الخ یرید تکریر الدعاء علی التضجر لحاضر وقته والتنبیه علی ما اراد به منه ـ یقول جعلت فداء ایها العام الثانی للعام الذی لم یکن نحسًا علی ولم یفرق بینی وبین احبتی ۱۲ ٧ه قوله اذا الخ اناخ ای برک (کلازمًا) استعارة الاصابة الدهر ـ ویقال شمت به اذا فرح ببلیة العدو واشمته ـ معنی البیتین انه یقول اذا اجرا الدهر صدره علی قوم وحکمهم ببرکه علی اخرین لا یبرحهم فقل للذین یشمتون بنا انیقوا من غفلتکم وتنبهوا فانه سیلقی الشامتون ما یبذ لهم کما لقیناه ۱۲ ٨ه قوله الصلتان ـ هو لقب غلب علیه واسمه قثم بن خبیئة احد بنی محارب ابن عمرو بن ودیعة بن عبد القیس والیه ینسب فیقال العبدی وهو شاعر مشهور اسلامی خبیث اللسان وکان قد ادعی ان الفرزدق وجریرا تحاکما الیه فقضی بینهما بان الفرزدق اشرف من جریر وان بنی مجاشع اشرف من بنی کلیب وان جریرًا اشعر من الفرزدق ـ ولهم شاعر ان اخوان یقال لهما الصلتان احدهما الصلتان الضبی والثانی الصلتان الفهمی ۱۲ ٩ه قوله اشاب الخ جعل الفعل للیوم واللیلة علی طریق المجاز العقلی لان الیوم واللیلة سبب ظاهر فی ذلک ۱۲ ١٠ه قوله اذا الخ یقول اذا جعل قرب اللیلة الیوم هرمًا (ای اضعفته) اتی بعده یوم شاب جدید ۱۲ ١١ه قوله نروح الخ ای نمضی افضل اوقاتنا من الرواح والغداة فی انجاح حاجاتنا لکن حاجاتنا لا تفارقنا صباحًا ولا مساء ۱۲ ١٢ه قوله ویسلب الخ ای یفعل الموت بهم من الناس ویلبسه لباسا اخر وهو الکفن یعنی بعد ذلک کان یرتضی ایام حیوته ۱۲ [illegible]

مثل الحمار الموقَّع السوءِ لا	یحسن مشیًا الا اذا ضربا
ولم اجد عروة الخلائق الا الـ	ـدین لما اعتبرت والحسبا
قد یرزق الخافض المقیم وما	شدّ بعنس رحلا ولا قتبا
ویحرم المال ذو المطیة والرحل	ومن لا یزال مغتربا

وقال آخر

یا ایها العام الذی قد ابنی	انت الفداء لذکر عام اولا
انت الفداء لذکر عام لم یکن	نحسًا ولا بین الاحبة زیَّلا

وقال الفرزدق

اذا ما الدهر جرّ علی اناس	کلاکله اناخ باخرینا
فقل للشامتین بنا افیقوا	سیلقی الشامتون کما لقینا

وقال الصلتان العبدی

اشاب الصغیر وافنی الکبیر	کرّ الغداة ومرّ العشی
اذا لیلة هرّمت یومها	اتی بعد ذلک یوم فتی
نروح ونغدو لحاجاتنا	وحاجة من عاش لا تنقضی
ویسلبه الموت اثوابه	ویمنعه الموت ما یشتهی

له قوله تموت الخ يريد ان حاجات المرء لا تنتهي الا اذا مات المرء وتبقى حاجته ما دام حيا ١٢ ٢ه قوله اذا الخ السرى من قوام سرو الرجل يسرو سروا اذا كان سخيا في مروءة معناه انه لم يبق سيد كريم وان كثر الاغنياء ١٢ ٣ه قوله الم الخ اشارة الى قوله تعالى و اذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ١٢ ٤ه قوله بني الخ يقول يا بني قد ظهر غش نجوى الرجال على معنى انهم يخادعون ولا يخلصون فكن عند سرك مخادعا بمشاورك فان الخداع بالمخادع غير ملوم ولا مذموم ١٢

تموت مع المرء حاجاته	وتبقى له حاجة ما بقي
اذا قلت يوما لمن قد ترى	اروني السري اروك الغني
الم تر لقمان اوصى ابنه	واوصيت عمرا فنعم الوصي
بني بدا خب نجوى الرجال	فكن عند سرك خب النجي
وسرك ما كان عند امرء	وسر الثلاثة غير الخفي
كما الصمت ادنى لبعض الرشاد	فبعض التكلم ادنى لغي

وقال حسان بن ثابت رضي الله تعالى عنه

اصون عرضي بمالي لا ادنسه	لا بارك الله بعد العرض في المال
احتال للمال ان اودى فاكسبه	ولست للعرض ان اودى بمحتال

باب النسيب

٥ه قوله وسرك الخ يقول اذا كان سرك عند رجل واحد فهو سرك واذا تجاوز عنه الى ثالث وصار الامر بينك وبين من اسررت اليه فهو سر الثلاثة لا يخفى والاحسن ان يقال المراد بالمرء صاحب السر اي وسرك ما كان عند امرء واحد وهو الامر الذي عندك اي سرك متى كان في قلبك فهو سر واذا تحركت به شفتاك وسمعه رجل فهذا سر الثلاثة وهو لا يخفى بل يفشى ١٢ ٦ه قوله كما الخ يقول كما ان الصمت اليق ببعض الرشد لا بكله فانه في موضع الحاجة عار ومنقصة فكذلك بعض الكلام اليق ببعض الضلال لا بكله ١٢ ٧ه قوله حسان بن المنذر بن حرام احد بني تيم الله بن ثعلبة بن عمرو ابن الخزرج وامه الفريعة بنت خالد بن قيس بن لوذان وهو فحل من فحول الشعراء عمر عشرين ومائة ستين في الجاهلية وستين في الاسلام وفضل الشعراء بثلاث (١) كان شاعر الانصار في الجاهلية (٢) وشاعر النبي صلى الله عليه وسلم في النبوة (٣) وشاعر اليمن كلها في الاسلام وكان ثلاثة رهط من قريش يهجون رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن الزبعرى وابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب وعمرو ابن العاص فقال قائل لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه اهج عنا القوم الذين يهجوننا فقال علي ان اذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلت فقال رجل يا رسول الله ائذن لعلي ان يهجو عنا هؤلاء القوم الذين قد هجونا فقال ليس هنالك ثم قال للانصار ما يمنع القوم الذين نصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسلاحهم ان ينصروه بالسنتهم فقال حسان بن ثابت انا لها واخذ بطرف لسانه قال والله ما يسرني به مقول بين بصرى وصنعاء فقال كيف تهجوهم وانا منهم فقال اني اسلك منهم كما تسل الشعرة من العجين فكان يهجوهم ثلاثة من الانصار حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة وكان حسان وكعب يجارضانهم بالوقائع والايام والمآثر ويعيرانهم بالمثالب وكان عبد الله بن رواحة يعيرهم بالكفر فكان في ذلك الزمان اشد القول عليهم قول حسان وكعب واهون القول عليهم قول ابن رواحة فلما اسلموا وفقهوا الاسلام كان اشد القول عليهم قول ابن رواحة ١٢ ٨ه قوله اصون الخ ادنس المال كناية عن عدم تطهيره بما يخرج ولذا يقال للزكوة تطهير المال يقول احفظ عرضي بمالي اطهره واصفيه عن دنس البخل لا بارك الله في المال بعد ذهاب العرض ١٢ ٩ه قوله احتال الخ يقول ان هلك المال فاحتال لتحصيله فاكسبه وان هلك العرض فلست احتال لكسبه ثانيا ١٢ ١٠ه قوله النسيب الخ هو ذكر الشاعر المرأة بالحسن والاخبار عن تصرف هواها به وليس هو الغزل وانما الغزل الاشتهار بمودات النساء والصبوة اليهن والنسيب ذكر ذلك والخبر عنه ١٢ محمد اعزاز علي غفر له ولوالديه

له قوله الصمة الخ من حديث هذه الابيات انه كان يهوى بنت عمه ثم خطبها الى عمه فقال لا ازوجكها الا على مائة من الابل تحاز به اباه وكان رجلا لئيما فساق الابل الى اخيه فلما عدها عمه وجدها تنقص بعيرا ـ فقال لا آخذها الا كاملة فغضب ابوه و حلف لا يزيد عليها شيئا فلما لم يجد الصمة ما طلب ركب ناقته و رحل الى ثغر من الثغور فاقام به حتى مات وفي بعض الشروح كان الصمة ابن عبد الله شريفا ناسكا عابدا من الاشراف مقلا بدويا من شعراء الدولة الاموية وكان قد خطب بنت عمه وكان لها محبا فاشتط عليه عمه في المهر فسأل اباه ان يعاونه وكان كثير المال فلم يعنه بشيء فسأل عشيرته فاعطوه نوق بالابل عمه فقال لا اقبل هذه في مهر ابنتي فسل اباك ان يبدلها لك فسأل ذلك اباه فابى عليه فلما رأى ذلك من فعلهما قطع عقلها وخلاها فعاد كل بعير الى اهله وتحمل الصمة راحلا فقالت بنت عمه حين رأته يتحمل تالله ما رأيت كاليوم رجلا باعته عشيرته بالعبرة ثم مضى الى الشام فلما طال مقامه تبعتها نفسه فقال هذه الابيات التي تسيل حسنا وتملأ القلب رقة و بهجة وجزالة في الالفاظ وفخامة في المعاني ومتانة في التركيب وصياغة بديعة وديباجة حسنة ١٢

وقال الصمة بن عبد الله القشيري

حننت الى ريّا ونفسك باعدت ... مزارك من ريّا وشعباكما معا

فما حسن ان تأتي الامر طائعا ... وتجزع ان داعي الصبابة اسمعا

قفا ودّعا نجدا ومن حل بالحمى ... وقلّ لنجد عندنا ان يودّعا

بنفسي تلك الارض ما اطيب الربا ... وما احسن المصطاف والمتربّعا

فليست عشيّات الحمى برواجع ... اليك ولكن خلّ عينيك تدمعا

ولما رأيت البشر اعرض دوننا ... وحالت بنات الشوق يحنن نزّعا

بكت عيني اليسرى فلما زجرتها ... عن الجهل بعد الحلم اسبلتا معا

تلفّت نحو الحي حتى وجدتني ... وجعت من الاصغاء ليتا واخدعا

واذكر ايام الحمى ثم انثني ... على كبدي من خشية ان تصدّعا

وقال آخر

وتبيت ليلى ارسلت بشفاعة ... الي فهلا نفس ليلى شفيعها

٢ه قوله حننت الخ يلوم نفسه في بعدها عنها ويقرعها ويخاطب نفسه ويقول اشتقت الى ريا وقرب منها الدار ثابت نفسك مزارك اي زيارتك منها حين فارقتها والحال ان رهطك ورهطها مجتمعون ١٢ ٣ه قوله فما الخ يقول ليس يحسن ان تلقى امر الحب والفراق طائعا راضيا و تجزع لاجل ان اسمعك داعي الصبابة صوته وتهديده ١٢ ٤ه قوله قفا الخ يقول قفا ايها الخليلان فودعا نجدا ومن حل بجماه ثم استدرك وقال وقل عندنا ان نودع نجدا اي لا يودع كيف وانه منزل ريا و مسكنها ١٢ ٥ه قوله بنفسي الخ اللام في الربا والمصطاف والمتربع عوض عن المضاف اليه واصطاف الرجل اذا اقام بمكان في الصيف والمصطاف موضعه وتربع اذا اقام بمكان في الربيع والمتربع موضعه يقول فديت بنفسي تلك الارض اي شيء احسن رباها اي رملاتها واي شيء احسن مصيفها و متربعها ١٢ ٦ه قوله فليست الخ اي وانك ان فرطت في الجزع فان اوقات المواصلة بالحمى مع احبابك لا تكاد تعود ولكن ادم البكاء لها مع التوجع في آثرها تجد فيه راحة ١٢ ٧ه قوله ولما الخ حن حنينا اذا بكى وصاح ونزع جمع نازع يقال ناقة نازع اذ احنت الى اوطانها ومرعاها ـ يقول ولما رأيت البشر انه قد اعرض قدامنا وذكرت بعدها من النجد اضطربت بنات الشوق وهن كرب وقلق ٢م واضطرب يبكين مشتاقات الى الاوطان ١٢ ٨ه بكت الخ يقول بكت عيني اليسرى فلما منعتها عن البكاء من اجل الجهل بعد علمي بانه الم تمتنع عنه سالتا معا خص اليسرى لما انها في جانب القلب ١٢ ٩ه قوله تلفت الخ الاصغاء الامالة نحو جانبه الاخدع عرق على طرفي العنق يقول و لما فارقت الحي التفت نحوهم كثيرا لكون رجوعي اليهما اسرع حتى وجدتني قد وجع ليتي واخدعي من كثرة الاصغاء اليهم ١٢ ١٠ه قوله واذكر الخ يقول واني اذكر ايام الحمى التي كنا نتلاقى فيها ونجلس معا ثم انصرف على كبدي من خشية انصداعها ١٢م

١١ه قوله وتبيت الخ يقول واخبرت ان ليلى ارسلت الى رجلا يشفع لها الي ان اغفر لها ما

أكرمُ من ليلى عليَّ فتبتغي … به الجاه أم كنتُ امرءً لا أطيعها

وقال ابن الدمينة

أما يستفيق القلب إلا انبرى له … توهّم صيف من سعاد ومربع
أخادع عن أطلالها العين إنّه … متى تعرف الأطلال عينك تدمع
عهدت بها وحشاً عليها براقع … وهذي وحوش أصبحت لم تبرقع

وقال آخر

فيا ربّ إن أهلك ولم ترو هامتي … بليلى أمت لا قبر أعطش من قبري
وإن أك عن ليلى سلوت فإنما … تسلّيت عن يأس ولم أسل عن صبر
وإن يك عن ليلى غنى وتجلّد … فربّ غنى نفس قريب من الفقر

وقال آخر

يوم ارتحلت برحلي قبل برذعتي … والعقل متّله والقلب مشغول
ثم انصرفت إلى نضوي لأبعثه … إثر الحدوج الغوادي وهو معقول

[illegible]



له قوله جران العود - اسمه عامر بن الحارث، انما لقب بجران العود لقوله يخاطب امرأتين من [illegible] احذرا يا جارتي فانني رأيت جران العود قد كاد يصلح، يعني انه كان قد اتخذ من جلد العود (هو المسن من الابل والشاء) سوطا ليضرب به نساءه وهو شاعر بدوي جاهلي

كر الرهمال خدنين تبعين فلزوجهم كل واحد منهما امرأة فلقيا منهما مكروها فانشد كل واحد منهما قصيدة يذكر القيمن امرأته فكانت قصيدة جران اجود سبكا و امتن رصفا وازين لفظا، قاله عزة ١٢

وقال جران العود

أيا كبدا كادت عشية غرّب ... من الشوق إثر الظاعنين تصدّع

عشية ما فيمن أقام بغرّب ... مقام ولا فيمن مضى متسرّع

وقال الحسين بن مطير الأسدي

لقد كنت جلدا قبل أن توقد النوى ... على كبدي جمرا بطيئا خمودها

وقد كنت أرجو أن تموت صبابتي ... إذا قدمت أيامها وعهودها

فقد جعلت في حبة القلب والحشا ... عهاد الهوى تولى بشوق يعيدها

بسود نواصيها وحمر أكفها ... وصفر تراقيها وبيض خدودها

مخصرة الأوساط زانت عقودها ... بأحسن مما زينتها عقودها

يمنيننا حتى ترفّ قلوبنا ... رفيف الخزامى بات طلّ يجودها

وقال أبو صخر الهذلي

أما والذي أبكى وأضحك والذي ... أمات وأحيا والذي أمره الأمر

لقد تركتني أحسد الوحش أن أرى ... أليفين منها لا يروعهما الذعر

له قوله ايا بالمنادى محذوف - وجملة كادت نعت كبد والمراد به كبد ذاته وصفه بوصف مختص به يقول ياقومي انظروا كبد امنى كادت تتصدع عشية غرب خلف الذين ساروا منه اشدة الاشتياق اليهم وترتب الفراق عنهم ١٢ له قوله عشية الذي قرأ [illegible] لم يكن اقامة فيمن اقام بغرب لا استعجا لهم اللحوق بالسابقين ولا تسرع فيمن مضى وذهب لانتظارهم لحوق اللاحقين ١٢ له قوله لقد الخ يقول والله لقد كنت رجلا شديدا قويا قبل ان توقد الفراق نارا بطيئة الخمود على كبدي ١٢ له قوله وقد الخ قوله مجهون من ادلته هكذا اذا [illegible] ويحتمل ان يكون بمعنى تمد من ولي مجهولا اذا [illegible] وبيت الاخر يجهولا اذا مطرت ومعنى البيتين انه يقول وقد كنت ارجوان تموت محبتي بعد تقادم عهودها فتقادم العهد وجعلت عهي في حبة قلبي وداخل [illegible] مطارات الهوى تمر [illegible] بشوق [illegible] يعيد تلك المطرات له قوله بسود الخ يستند نحو هذا الجمع الى الظاهر لكونه على وزن الفعل بخلاف الجمع السالم فلا يجوز مررت برجل قاعدين غلمانه بل قعود غلمانه - واراد بالنواصي شعر جميع الراس وصفرة التراقي كناية عن التحلي بحلي الذهب يقول جعلت الصبابة لي ما ذكرته بنساء سود شعور رؤسهن وحمر اكفهن وصفر تراقيهن

له قوله اما الخ ان الذي [illegible] بينه وبينه من ويقول يجد نانشيا نشيا حتى تهيج قلوبنا ابتهاج الخزامى وقد بات يجودها طل ١٢ له قوله اما الخ اعلم ان تكرير الذي ليس تكثير الاقسام لان اليمين يمين واحدة بدلالة ان لها جوابا واحدا ولو كانت ايمانا مختلفة لوجب ان تكون لها اجوبة مختلفة معنى البيتين انه يقول اقسم بمن هو من شانه الابكاء والاضحاك والامامة والاحياء وامره امر يفعل ما يشاء لقد تركت ثم محبوبتي بحيث احسد الوحش على ان ارى اليفين

بحقوق الذهب وبيض خدودهن والحمل ان نواصيها السود واكفها الحمر الخ لكن سببا في تجدد صبابتي وازدياده دائما ١٢ له قوله مخصرة الخ [illegible] دقيقات الخصور زين عقودهن التي في اعناقهن بشيء احسن مما زينتهن عقودها معناه ان عقودهن كسبت الحسن منهن [illegible] مما كسبن منها ١٢ له قوله يمنيننا الخ يرف البرق اذا ومض واستعير للفرح والخزامى كسكارى ركيا [illegible] زهرة اطيب الازهار نفحة يتمثل به في الطيب يصف لطافتهن في مواعيدهن ويمهن امرأ

له قوله فيا الخ يقول ذايلحقني من الحب بهذا المبلغ المذكور فيا حب المحبوبة زد حرقة القلب كل ليلة ويا ايتها السلو تباعدي عني لا تقترب مني الى موعد يوم يحشر الناس ١٢ ٢ه قوله عجبت الخ يجوز ان يريد بسعي الدهر سرعة تقضي الاوقات مدة الوصال بينهما وانه لما انقضى الوصل عاد الدهر الى حالته في سكون البطوء وهذا استطال

فيا حبها زدني جوى كل ليلة	ويا سلوة الايام موعدك الحشر
عجبت لسعي الدهر بيني وبينها	فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر
وما هو الا ان اراها فجاءة	فابهت لا عرف لدي ولا نكر

وقال ايضا

بيد الذي شغف الفؤاد بكم	تفريج ما القى من الهم
ويقر عيني وهي نازحة	ما لا يقر بعين ذي الحلم
اني ارى واظن ان سترى	وضح النهار وعالي النجم
ولليلة منها تعود لنا	من غير ما رفث ولا اثم
اشهى الى نفسي لو نزحت	مما ملكت ومن بني سهم
قد كان صرمك في الممات لنا	فعجلت قبل الموت بالصرم
ولما بقيت ليبقين جوى	بين الجوانح مضرع جسمي
فتعلمي ان قد كلفت بكم	ثم افعلي ما شئت عن علم

وقال ابن اذينة

م تحقق صدق محبتي لك ثم افعلي بعد العلم ما شئت يستعطفها ١٢ لله قوله ابن اذينة هو عروة بن اذينة واذينة لقبه واسمه يحيى بن مالك احد بني ليث بن بكر بن عبد مناة ويكنى عروة بن اذينة ابا عامر وهو شاعر غزل مقدم من شعراء المدينة وهو معدود في الفقهاء والمحدثين روى عنه مالك بن انس ١٢ محمد اعزاز علي غفر له

الفراق ويجوز ان يريد بسعي الدهر سعاية اهل الدهر بالنم ونحو الوشايات وانه لما انتهى مرادهم في طلبوه من الفساد بيننا سكنوا وكما اراد بسعي الدهر سعي اهل الدهر كذلك اراد بسكون الدهر سكون اهل الدهر وفي نحوهم كان الدهر يسعى بيننا العوائق فيما اجتمعنا ووصل كل منا الى مناه ييئس الدهر من الفساد بيننا فكن سكون الياس ١٢ ٣ه قوله وما الخ يقول وما مطلوبي الا ان اراها فجاءة فيرتعد فاصير مبهوتا لا معروف لدي ولا منكر ولا خطاب ولا عقاب اي لا يكون لي علم بهما ١٢ ٤ه قوله بيد الخ يقول ان الله الذي شغف فؤادي بكم قادر على ان يكشف ما القاه من الهم والكرب والغرض ان حبي غير زائل الا ان يشاء الله ١٢ ٥ه قوله ويقر الخ النازحة من نزحت البئر اذا اخرج ماءها حتى ينفد او يقل والباء زائدة داخلة على المفعول فان الاقرار متعد كما في المصراع الاول يقول ويقر عيني وهي قد نفد ماؤها بالبكاء الكثير ما لا يقر عين عاقل او نائم فان العشق وراء العقل والحاصل اني افرح باليسير الذي لا يفرح به عاقل او نائم ١٢ ٦ه قوله اني الخ الظاهر ان ان مكسورة ويحتمل ان تكون مفتوحة بدلا من الموصول في فاعل بقر ومعنى الوضح تنازع فيه الفعلان ارى وترى وعالي النجم من قبيل جرد قطيفة والنجم اراد به جنسه فانه يكنى بظهور النجوم في النهار عن اشتداد الامر ولا اختصاص به بظهور الثريا ويقول اني ارى النجم العالي وبياض النهار مجتمعين في النهار من اجلها واظن ان سترى كذلك يوما اي ارى اليوم شدة تستر ه عليك ١٢ ٧ه قوله وللليلة الخ معنى البيتين انه يقول لليلة واحدة منها تعود الينا منها من غير فحش ولا فسوق اشهى واحب الى نفسي لو بعدت نفسي مما ملكته من طريف وتالد ومن رهطي بني سهم اي ان ليلة من ليالي الوصال تحصل لي من الحبيبة من غير ريبة احب الي من مالي واهلي ولو بعدت نفسي عن المال ١٢ ٨ه قوله قد كان الخ يقول قد كان قطعك وانقطاعك لي ذلك في الممات لكن عجلت به قبل الممات ١٢ ٩ه قوله ولما الخ يقول والله ليبقين مرض شديد بين ضلوعي مذلل لجسمي ما دمت حيا باقيا ١٢ ١٠ه قوله فتعلمي الخ يقول م

له قوله ان الخ الجملة (ملها) فی محل المفعول الثانی للزعم - یخاطب نفسه ویقول ان التی زعمت فی نفسها ان فؤادك مل منها خلقت مهوية لك كما خلقت انت مهويا فظنه هذا غير صادق ۱۲ ۲ قوله بيضاء الخ يقول هی بيضاء اتاها النعمة بكرة ای فی وقت لم يكن فيه غبار ولا كدورة فصنعها على صورة حسنة بكمال الحذاقة حيث جعلها دقيقة فی موضع كالخصر والانف وجليلة غليظة فی موضع آخر كالساعد والعضلة والردف ۱۲ ۳ قوله حجبت الخ يقول

إن التی زعمت فؤادك ملها | خلقت هواك كما خلقت هوى لها
بيضاء باكرها النعيم فصاغها | بلباقة فأدقها وأجلها
حجبت تحيتها فقلت لصاحبی | ما كان اكثرها لنا واقلها
وإذا وجدت لها وساوس سلوة | شفع الضمير الى الفؤاد فسلها

وقال آخر

أما والذی حجت له العيس ترتمی | لمرضاته شعث طويل ذميلها
لئن نائبات الدهر يوما أدلن لی | على ام عمرو دولة لا اقيلها

وقال آخر

وكنت اذا ارسلت طرفك رائدا | لقلبك يوما اتعبتك المناظر
رايت الذی لا كله انت قادر | عليه ولا عن بعضه انت صابر

وقال آخر

اقول لصاحبی والعيس تهوی | بنا بين المنيفة فالضمار
تمتع من شميم عرار نجد | فما بعد العشية من عرار

منعت عنی تحيتها بعد ما كانت تحيينی كثيرا فقلت لصاحبی ای شیء اكثر تحيتها لنا قبل هذا اليوم واقلها فی هذا اليوم و يحتمل ان يكون معناه ما كان اكثرها فی الانتفاع بها لانها كانت تسرنا وتسكن قلوبنا واقلها يعنی قلة الالفاظ هذا اذا جعلت الضمير من اكثرها واقلها راجعا الى التحية ويجوز ان يرجع الى المرأة فالمعنى ما كان اكثرها لنا حيث كانت متوفرة علينا وما اقلها لنا الساعة وقد زهدت فينا او المعنى على حذف المضاف ای ما كان اكثر وصلها وبرها ، اكثر على هذا الوجه من قولهم كثير طيب ليس هو بمعنى زيادة الاجسام بل بمعنى البركة ۱۲ ۴ قوله واذا الخ يقول واذا وجدت فی نفسی وساوس سلوة عنها شفع لها الحب المضمر الى قلبی فنزعها عنه راسا ای كلما اسلو عنها ابدا وان خطرت السلوة عنها بقلبی زال ذلك سريعا ۱۲ ۵ قوله اما الخ الارتماء مطاوع ارمی كانه مراد به السير السريع ادالة الله على عدوه جعل له دولة ای غلبة عليه وامكنه منه معنى البيتين انه يقول ما والله الذی قصدت له الابل البيض تسير سيرا سريعا ابتغاء لمرضاته رهن شعث طويل ذميلها لئن جعلت لی حوادث الدهر دولة وقدرة على ام عمرو فی يوم من الايام لا اقبل عثرتها ولا اعفو ذنبها ای ان صار الی اليد عليها جازيتها حينئذ بما تعاملنی به ولا اقيلها عثرتها ۱۲ ۶ قوله كنت الخ الرائد الذی يتقدم الواردة ليتأمل حال الماء و الكلأ لهم ولذلك قيل فی المثل الرائد لا يكذب

ص فالضمار قال التبريزی قوله بين المنيفة فالضمار الاجود ان يروى بالواو واذا روی بالفاء فهو يجری مجری قوله بين الدخول فحومل وكان الاصمعی يرده لانه بأن تدخل بين الشيئين يتباين احدهما عن الآخر فصاعدا واذا كان كذلك كان الوجه الواو والا اذا ريد بين الاجزاء من المنيفة فيصير المنيفة كاسم الجمع نحو القوم ۱۲ ۷ قوله تمتع الخ ای اذ لا بد فقف ساعة وتمتع من شميم عرار نجد فانه لا يكون بعد عشيتنا هذه من عرار ۱۲ محمد اعزاز علی عفرله

اهله لانه ان كذبهم هلك معهم وهو فاعل من راد يرود اذا جاء وذهب فجعل العين رائدا للقلب لان القلب يشتهی بارادة العين فتستحسنه وتكرهه ما تستنكره يخاطب نفسه ويقول لقد كنت اذا ارسلت نظرك رائدا للقلب ليطلب له مرعى مرتعا اوقعتك المناظر الحسنة فی التعب والقلق بان لا تقدر على تركها ولا اخذها والحاصل انك رايت اشياء كثيرة حسنة لا تصبر عنها ولا تقدر عليها ۱۲ ۸ قوله اقول الخ هوی من هوی العقاب هويا اذا وقع على الصيد واستعير للسير السريع يقول اقول لصاحبی حين تسرع بنا الابل البيض بين المنيفة

وقال آخر

الا يا حبّذا نفحات نجدٍ ... وريّا روضه بعد القطار
واهلك اذ يحلّ الحيّ نجدًا ... وانت على زمانك غير زارِ
شهور ينقضين وما شعرنا ... بانصاف لهنّ ولا سرارِ

وقال آخر

وعيناً تمتّجاني انّها يوم اعرضت ... تولّت وماء العين في الجفن حائرُ
فلمّا اعادت من بعيدٍ بنظرةٍ ... الى التفاتاً اسلمته المحاجرُ

وقال آخر

ولمّا رأيت الكاشحين تتبّعوا ... هوانا وأبدوا دوننا نظراً شزرا
جعلت وما بي من جفاء ولا قلى ... ازوركم يوماً واهجركم شهرا

وقال بعض القرشيين

بينما نحن بالبلاكث فالقا ... ع سراعاً والعيس تهوي هويّا
خطرت خطرة على القلب من ذكـ ... ـراك وهناً فما استطعت مضيّا
قلت لبّيك اذ دعاني لك الشو ... ق وللحاديين حثّا المطيّا

٣ على السريع من السير والبيت بيان لقوله فما استطعت يقول قلت للشوق لبيك اذ دعاني اليه ... حثا المطي الى الحجاز ١٢
محمد اعزاز علي غفر له

له قوله الا يا الخ النفحات جمع نفحة مرة من نفح الطيب اذا فاح معنى البيتين انه يخاطب نفسه ويقول الا يا قوم حبذا نفحات نجد وريح روضه بعد المطر وحبذا اهلك اذ كان يحل الحي نجداً وانت لا تعيب زمانك ولا تشكوه لحصول النشاط بتلاقي الاحبة والخلان ١٢

له قوله شهور الخ ارتفع شهور على انه مبتدأ وخبره محذوف ... وينقضين ... ويجوز ان يرتفع شهور على انه خبر مبتدأ محذوف وينقضين حينئذ يكون صفة له يقول وكنا متلذذين باللهو والصحبة غافلين منهمكين بحيث كانت شهور ينقضين على التوالي لم نكن نشعر انصافها ولا بأواخرها ١٢

له قوله وعينا الخ من حار الدمع اذا سكن في موضعه وقد ملأه وكاد ان ينصب يقول وما احزنني انه يوم اعرضت لي للوداع تولت عني وقد كان الدمع سائراً في جفنها سترده لديه يكاد ان ينصب ولم ينصب لشدة الحياء او خوف الرقباء ... البكاء ... بالكها له قوله فلما الخ بنظرة في محل النصب على الحال ويحتمل ان يكون ... مفعول ... عليه والتفاتاً مفعول له او حال يقول فلما اعادت التفاتا الى متلبسة بنظرة من بعيد او اعادت نظرة الى التفاتاً او ملتفتة فوضعتها المحاجر والحاصل انها لما اعادت نظرها الى ... على ... دموعها له قوله ولما الخ الكاشح العدو الذي يضمر العداوة في كشحه والنظر شزراً ان ينظر بمؤخر العين غضباً معنى البيتين انه يقول ولما رأيت ان الاعداء تجسسوا احوالنا والفتنا واظهروا النظر الشزر دوننا طفقت ازوركم يوماً واهجركم شهراً وليس بي من جفاء ولا بغض بل لئلا يطلع الامر ولا يكون لهم حجة علينا ١٢

له قوله بعض هو ابو بكر بن عبد الرحمن خرج الى الشام فلما كان ببعض الطريق ذكر امرأته صالحة بنت ابي عبيدة وكان شديد الحب لها فضرب وجوه رواحله الى المدينة وقال بينما نحن بالبلاكث فلما رأت ... من اجلها وسمعت ... قالت لا يزيد ... عليك بشيء فشاطرته مالها وكانت تمن عليه بمالها ١٢ له قوله بينما الخ الهوى وقوع الطير على الصيد واستعير للسير السريع والوهن نحو من نصف الليل وبعد ساعة منه يخاطب امرأته في الخيال قبل الوصول اليها وفي اخر بيته بعده ويقول بينما نحن كائنون بالبلاكث فالقاع سراعاً الى جانب الشام وتسرع بنا العيس سراعاً اذ خطرت خطرة على قلبي ... ذكراك وهناً فما استطعت مضيّاً الى الشام ١٢ له قوله قلت الخ الحث الاستعجال حضهم ... ام



وقال ابن هرمة

أَسْتَبْقِ دَمْعَكَ لا يُودِ البُكاءُ بِهِ ... واكْفُفْ بَوادِرَ دَمْعٍ مِنْ عَيْنَيْكَ تَسْتَبِقُ

لَيْسَ الشُّؤُونُ وإنْ جادَتْ بِباقِيَةٍ ... ولا الجُفُونُ على هذا ولا الحَدَقُ

وقال آخر

قد كُنْتُ أَعْلُو الحُبَّ حِيناً فلم يَزَلْ ... بِيَ النَّقْضُ والإبْرامُ حتّى عَلانِيا

ولَمْ أَرَ مِثْلَيْنا خَلِيلَيْ جِنابَةٍ ... أَشَدَّ على رَغْمِ العَدُوِّ تَصافِيا

خَلِيلَيْنِ لا نَرْجُو لِقاءً ولا نَرى ... خَلِيلَيْنِ إلّا يَرْجُوانِ التَّلاقِيا

يَقُولُونَ مِنْ طُولِ عَنْدالِكَ بالعَنا ... نَجِيلُكَ وما تَلْقَى لِعَيْنَيْكَ شافِيا

بَلَى إنَّ بالجِزْعِ الَّذِي يُنْبِتُ الغَضا ... إلَيَّ وإنْ لَمْ أَلْقَهُ لَمُداوِيا

وقال آخر

وكُلُّ مُصِيباتِ الزَّمانِ وَجَدْتُها ... سِوَى فُرْقَةِ الأحْبابِ هَيِّنَةَ الخَطْبِ

وقُلْتُ لِقَلْبِي حِينَ لَجَّ بِهِ الهَوَى ... وكَلَّفَنِي ما لا أُطِيقُ مِنَ الحُبِّ

٣ يقولون لي من اجل طول ان تساويت بالاسماء في الاخلاق والحادات تجد ... من تشفي سينك من الوجع والبكاء ١٢ ٥٥ قوله بلى الخ اى قلت لهم بلى ... ويبيجزع الذى ينبت الغضا وان لم القه عيانا ١٢ ٥٩ قوله وكل الخ يقول كل مصيبة هنية سهلة الا فرقة الاحباب فانها ... مصيبة ١٢ ٦٠ قوله وقلت الخ معنى البيتين انه يقول انى نصحت قلبي حين لزمني الهوى وكلفني من نقل الحب ما لا اقدر عليه فقلت له الا ايها القلب التابع للهوى تنبه مما وقعت فيه لا اقر الله عينيك ١٢ محمد اعزاز على غفرله

۱ قوله ابن هرمة - هو ابو اسحاق ابراهيم بن هرمة وهو من الخلج من قيس غيلان ... بن هرمة آخر الشعراء الذين يحتج بقولهم قال الاصمعى ساقة الشعراء ابن عبادة وابن هرمة ... وكان ابن هرمة ... شعرهم ... يزيد ثم ابا جعفر المنصور وكان مولعا ... اخذه ... صاحب شرطة زياد بن عبيد الله الحارثى وكان واليا على المدينة من ولاية ابى العباس السفاح ورفعه الى زياد وجلده ... الخمر ... الى المنصور فخص ليه فامتدحه فاستحسن المنصور شعره وقال له سل حاجتك قال تكتب الى عامل المدينة ان لا يحدنى فى الخمر قال هذا حد من حدود الله وما كنت لاعطلها قال فاحتل لى فيه يا امير المؤمنين فكتب الى عامله من اتاك بابن هرمة سكران فاجلده مائة واجلد ابن هرمة ثمانين فكان الناس يمرون به وهو سكران فيقولون من يشترى ثمانين بمائة ١٢ ٢ قوله استبق الخ الفصل لا يود يجوز ان يكون مجزوما على انه جواب الامر ويجوز ان يكون نفيا وهو احسن وان لم يكن معه حرف العطف وذلك لانه قد ذكر بعده واكفف مدامع من عينيك ... لجواب كانه امره باستبقاء الدمع ونهاه عن التهالك فى البكاء فتنفس عليه ثم امره بكف المدامع وهى تستبق اذا كان الكلام نهيا جعل مراده امرا بعد نهى كان ابلغ والاستباق المسابقة يقول اصبر على ما اصابك من الحزن واستبق دمعك لا يفنه البكاء وامنع من عينيك دموعا عن السيلان وهى تستبق اى يريد احدها ان يسبق الآخر ١٢ ٣ قوله ليس الخ الشئون جمع الشأن مجرى الدمع اى احيث يقول لا تبقى الشئون على هذا البكاء لا الجفون ولا الحدق وان امطرت الشئون بقدر قليل بعد الكثرة فلا بد من الكف ١٢ ٤ قوله قد الخ يقول قد كنت اغلب الحب دهرا فلم يزل بى الابرام والنقض ينقض الحب ما احكمت من امرى واحكمت ما نقضت وكذ نقضت ما احكم واحكم ما نقضت او فلم يزل ينقض على وانا ابرم وانقض عليه وهو يبرم حتى غلبنى وصرت مغلوبا ١٢ ٥ قوله ولم الخ يقول ولم ار مثلي ومثلها خليلين على الجنابة بحيث لا يدر بيننا وبينها قرابة اشد منهما صفاء على خلاف مراد العدو ١٢ ٦ قوله خليلين الخ يذكر ان اليأس قد استقر فى قلب كل واحد منهما من ملاقاة صاحبه يقول ولم ار مثلينا خليلين لا نرجو التلاقى لفرط اياس عيشنا ولا ترى خليلين الا يرجوان التلاقى ١٢ ٧ قوله يقولون الخ عداك بداء فاعتدى اى سوية فتساوى ... من وجد يجد مرفوع فى الاصل اسكن للضرورة يقول انهم ١٢

قوله في الخ استشرفه اذا رفع اليه بصره وبسط كفه فوق حاجبه كالمستظل من الشمس وقوله كان لم الخ معناه كانهم لم يروا محبا قط يقول فيا قوم اعجبوا من الناس ينظرون الىّ استشرافا كانهم لم يروا محبا رويتهم وكا قبل رويتهم لى محبا مثلى ١٢ قوله يقولون الخ اى يقولون لى اقطع عنك حبيبك او اقطع نفسك عنه يرجع العقل كله اليك لا يعلمون ان قطع حبيب النفس اشد اذهابا للعقل فكيف يتوقع منه الرجوع ١٢ قوله ويا الخ يقول يا قوم اعجبوا من حب من هو قاتلى كانى اجزيه الحب على قتله اياى ١٢ قوله ومن الخ يقولون من آيات الحب البينات انى اوثر حب اهلها على حب اهلى ١٢ قوله عمر اسمه حذيفة بن المغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم وعمر يكنى ابا الخطاب اشتهر بجده ابى ربيعة واسم ابيه عبد الله فى الاسلام سماه به رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اسمه فى الجاهلية بحير اى كانت قريش تلقبه العدل لانهم كانوا يكسون الكعبة سنة ويكسوها سنة فارادوا بذلك انه وحده عدل لهم جميعا فى ذلك وعمر هذا شاعر غزل مفتون بالنساء ووصاف لهن عجيب الهجو لا يمدح سواهن ركنه يشبب بنساء الامراء وسيدات النساء كان رقيق الشعر حسن الديباجة صافى ماجيد الاسلوب سهل التركيب غوّاصا على معان كثيرة وكان العرب تقر لقريش بالتقدم فى كل شئ عليها الا فى الشعر حتى كان عمر بن ابى ربيعة فاقرت لها الشعراء بالشعر ايضا ولم تنازعها شيئا وحج عبد الملك بن مروان ذات سنة فلقيه عمر فقال له عبد الملك تعالى يا فاسق اما ان قريشا تعلم انك اطولها صبوة و ابطؤها توبة الست القائل ولولا نحيفنى قريش مقال الناصح الادنى الشفيق لقلت اذا التقينا قبلينى ولو كنا على ظهر الطريق والتقى عمر وجميل ذات يوم فتناشدا فانشد عمر شعرا حسنا فاختار انصاف جميل قال هذا والله الذى ارادته الشعراء فاخطاته

الا ايها القلب الذى قاده الهوى | أفق لا اقرّ الله عينيك من قلب

وقال الحسين بن مطير الاسدى

فيا عجبا للناس يستشرفوننى | كأن لم يروا بعدى محبا ولا قبلى

يقولون لى اصرم يرجع العقل كله | وصرم حبيب النفس اذهب للعقل

ويا عجبا من حب من هو قاتلى | كأنى اجزيه المودة من قتلى

ومن بينات الحب ان كان اهلها | احب الى قلبى وعينى من اهلى

وقال عمر بن ابى ربيعة

ولما تفاوضنا الحديث واسفرت | وجوه زهاها الحسن ان تتقنعا

تبالهن بالعرفان لما عرفننى | وقلن امرؤ باغ اكل واوضعا

وقربن اسباب الهوى لمتيم | يقيس ذراعا كلما قسن اصبعا

فقلت لمطريهن ويحك انما | ضررت فهل تسطيع نفعا فتنفعا

قوله ولما الخ تبالهن جمع المؤنث من الماضى يقال تباله اظهر البلاهة اى تغافل عن عمد اوضع اذا حمل بعيره على السير السريع وسقوط الترتيب لضرورة الشعر فان الاصل اكل واوضع نحو البيتين يقول ولما تكلمنا فى الحديث وانكشفت وجوه جميلة استحيت بحسنها ان تستتر بالمقانع تجاهلن عنى وهن متلهمات بعرفانى حين عرفننى وقلن انه رجل طالب حاجته اوضع ثم اكل ١٢ قوله وقربن الخ يقول وقربن وسائل الحب من الحديث والانس من رجل متيم يقرب منهن ذراعا كلما قربن منه اصبعا اى ان هواه يزيد على هواهن ١٢ قوله قلت الخ كلمة ويح اذا اضيف بغير اللام ينصب ويكون العامل فيه فعلا مضمرا كانه الزمه الله ويحا يقال اطرى فلان اذا مدحه باحسن ما فيه عليه اى قلت لمادحهن ويحك انما ضررت

قد تزهد وترك الشعر فقال له يوما رجل يقال له خالد الخريت انه قد مرت بى نسوة حسان فيهن هند بنت الحارث المرية وكان يهواها عمر فهل لك فى ان تجلس بهن قال كيف ذلك قال البس لبسة اعرابى فلبس وتنكر واتاهن وجلس على قرب منهن فسألته انشاد شعر فانشدهن من اشعار جميل وكثير فقلن كانا نعرف هذا الاعرابى وما اشبه بعمر بن ابى ربيعة فقالت احداهن والله انه لهو فمدت هند يدها ونزعت عمامته من راسه ثم قالت صبا اى نهد فى الانشاد فانشد عدة من الابيات ومنها هذه ١٢

م في كاس بيضاء واضحة البياض اذا صب شئ منها في مصفاة او كاس انتشر منها ريح المسك كميت يخطئ قليلها الشاربين بلذة كثيرة زادلها منة۱۲

له قوله هل الخ قذف عليه رماه به فمدخول على يكون مرميا هالكا. ففي البيت قلب الاصل تقذفن طربا على بيوت على ان المراد بالطرب الفرح ويحتمل ان يكون مفعول القذف محذوفا والطرب بمعنى الحزن والبيوت كخرب الامر الذي يبيت له صاحبه مهتما معنى البيتين انه يقول هل تبلغني الى ام حرب وتقذفن فرحا غالبا على بيوت هم اقاتله او تقذفن سرورا على حزن بيوت هم ناقة يبين عتقها من جهة خد حسن سهل مرفق مفتول به ميلان عن الجنب مخافة ان يحك الجنب حين هو مشغول بالسير وهو وصف ممدوح في الناقة ۱۲ سه قوله مطارة الخ مطارة القلب كناية عن ذكية الفؤاد كأن طير قلبها وافرع يقول ذكية الفؤاد بحيث ان صرف بها حيلة ليسلم غرزها تقابله في العجلة اى يريد صاحبها ان يسلم في العجلة وهي تريد ان تسبقه فيها ۱۲ سه قوله يباري الخ القوداء الناقة الشديدة الطويلة الظهر والبرى جمع برة وهي الحلقة التي تجعل في انف البعير من نحاس ونحوه وكنى بناعم الحلق عن السيد الكريم الكثير الخدام او عن الناعس لكثرة السفر والبعيد عن الحلي اى عن التنبيه ... يقول يقابل بها النياق الشديدة الطويلة النافخات في الحلقات الكرائم العتاق رجل قليل النزول عن الركاب ملازم الاسفار ناعم الخلق لشرافته او لنعاسه عاطل الحلق عن الحلي المذكورة ۱۲ كه قوله مراجع الخ شبه النجد البصرى بامرأتين فجعل لطلاق احدهما والرجعة للاخرى. والاوصاف الاربعة لقليل النزول. يقول مراجع نجد بعد ما طلقها بغركها وبغضها مطلق بصرى بعد ما نكحها وبات بها سد ذكي القلب مضطرب لكمال العزم ۱۲ ڤه قوله وحقة الخ كنى بحقة مسك عن المرأة جعلها الطيب ريحها كظرف المسك وهذا التشبيه لان قوله من نساء اخرجه من الاستعارة يقول ورب امرأة طيبة النشر كحقة مسك من نساء حسان تمتعت بها في شبابي ورب كاس باكرتني خمرها المشمولة ۱۲ ته قوله جديدة الخ السربال الدرع وكل ما لبس شبه الشباب بالسربال لاشتماله على الشباب

وقال ابو الربيس الثعلبي

هل تبلغني ام حرب تقذفن ... على طرب بيوت همّ اقاتله

مبينة عتق حسن خد مرفقا ... به جنف ان يحرك الدف شاغله

مطارة قلب ان ثنى الرحل ربها ... ليسلم غرز في مناخ تعاجله

يباري بها القود النواخ في البرى ... قليل النزول ناعم الخلق عاطله

مراجع نجد بعد فرك وبغضة ... مطلق بصرى اصمع القلب جائله

وقال عبد الله بن عجلان النهدي

وحقة مسك من نساء لبستها ... شبابي وكاس باكرتني شمولها

جديدة سربال الشباب كانها ... سقية بردي نمتها غيولها

ومحملة باللحم من دون ثوبها ... تطول القصار والطوال تطولها

كان دمقسا او فروع غمامة ... على متنها حيث استقر جديلها

وابيض منقوف رزق وقينة ... وصهباء في بيضاء باد حجولها

جعل لها خملا ومعنى من دون ثوبها. وقال التبريزي محملة من دون ثوبها انها ملئ: حتى لهذا تكون سمينة المعرى وتطول من طاله اذا غلبه في الطول يقال طاوله فطاله يقول رب مليئة باللحم في نفسها وراء ثيابها متوسطة القد تغلب النساء القصار في الطول وتغلبها الطوال فيه اى انها ربعة ليشير الى التوسط الذي هو المختار وهو وصف ممدوح في النساء والطول ممدوح في الرجال ۱۲ ڤه قوله كان الخ يصف بياض ظهرها ولمعانها ويقول كان حريرا ابيض او فرع سحابة بيضاء اخصها لان البرق فيها اشد اضاءة على ظهرها حيث استقر شعرها ۱۲ ڤه قوله وابيض المنقوف الرجل القليل اللحم واستعير للابريق والسقية فعيل بمعنى مفعول والتاء للاسمية كاللقيطة والذبيحة والبردي نبت الماء متخلل يشبه به عضو اللين والغيل كل واد يسيل فيه العيون اى ورب حقة مسك جديد سربال شبابها ناعم خلقها كانها سقي بردي نسبه غيوله اليها اى سقي بماء الغيول مدة ۱۲ كه قوله ومحملة الخ العطف من باب عطف الصفة على الصفة ومحملة اسم مفعول من خمل القطيفة اذا لبسها ذات خمل اى اهداب ومعنى محملة باللحم انها جعل اللحم عليها كالهدب من فور السمن قال التبريزي معنى قوله ومحملة الخ ان اعضاءها تساوت في ركوب اللحم اياها وظهور السمن والبدن عليها فكان اللحم

اذا صُبَّ في الراوُوق منها تضوّعت	كُميتٌ يلذّ الشاربين قليلها

وقال عبد الله بن الدمينة الخثعمي

ولما لحقنا بالحمول ودونها	خميص الحشا توهي القميص عواتقه
قليل قذى العينين يعلم انه	هو الموت ان لم تصر عنا بوائقه
عرضنا فسلّمنا فسلّم كارهاً	علينا وتبريح من الغيظ خانقه
فسايرته مقدار ميل وليتني	بكرهي له ما دام حيّاً أرافقه
فلما رأت ان لا وصال وانه	مدى الصرم مضروب علينا سرادقه
رمتني بطرف لو كميّاً رمت به	لبُلّ نجيعاً نحره وبنائقه
ولمح بعينيها كأنّ وميضه	وميض الحيا تهدى لنجد شقائقه

وقال ابو الطمحان القيني

الا علّلاني قبل نوح النوائح	وقبل ارتقاء النفس فوق الجوانح
وقبل غد يا لهف نفسي على غد	اذا راح اصحابي ولست برائح
اذا راح اصحابي تفيض دموعهم	وغودرت في لحد عليّ صفائح

ك قوله ... بالضم الهودج والابل التى عليها الهوادج وخميص الحشا رجل بالبسر لبطن و(ا)راد به زوج التى يشبب بها والعاتق موضع الرداء من المنكب واراد به الجمع ما فوق الواحد وكنى برخاوة القميص عن هزاله واراد بالقلة العدم اى لم يكن فى عينه قذى حتى يمنع عن النظر والتبريح مصدر برح به الامر اذا اشتد ... معنى الابيات الثلثة انه يقول ولما لحقنا بالحمول التى كانت المحبوبة فيها و دونها رجل يابس البطن مهزول المنكب بحيث ترخى عواتقه قميصه ووصفه بقلة اللحم لان ذلك مما يمدح به الرجل حليل النظر لا قذاة فى عينه يعلم من شانه انه الموت ان لم ترتد عنا آفاته وحملاته عرضنا له فسلمنا عليه فرد السلام علينا كارها وقد خنقه تبريح من شدة الغيظ لما كان يغار على النساء من دخول الاجانب عليها ١٢ ك قوله فسايرته الخ يقول فسرت معه وسار معى مقدار ميل واحد وليتنى ارافقه متلبسا بكره هوله اى كارها له ما دام حيا لما كان فى مرافقته من رؤية المحبوبة ٣ه قوله فلما الخ البنائق جمع بنيقة لبنة القميص يعنى خشتك بيراهن تهدى مجهول من اهداه اذا ارسله حال من الغيث و اللام بمعنى الى والشقيقة ما اتسع من البرق فى الافق جمع على شقائق معنى الابيات الثلثة انه يقول فلما رأت انه لا وصال بينى وبينها و ان امتداد القطع مضروب علينا سرادقه اى غير منفك عنا رمتنى بنظر قاتل لو رمت به رجلا شديدا قويا لبل نحره وبنائق قميصه اى اعلاه واسفله من دم طرى ورمتنى بلمح بعينها كان لمعانه لمعان غيث اى سحاب تهدى شقائقه الى نجد ١٢ ك قوله ابو الطمحان اسمه حنظلة بن الشرقى احد بنى القين من قضاعة وكان شاعرا فارسا صعلوكا مخضرما ادرك الجاهلية والاسلام وكان تربا للزبير بن عبد المطلب فى الجاهلية ونديما له و لابى الطمحان شعر مطبوع مختار وذكره ابو حاتم فى المعمرين واورد ابن حجر فى الاصابة من المخضرمين الذين ادركوا النبى صلى الله عليه وسلم واسلموا ولهم شاعران اخوان يلقبان هذا اللقب احدهما ابو الطمحان الاسدى فى زمن يوسف بن عمر الثانى ابو الطمحان النهشلى ولهم ثالث وهو ابو الطمحان الطائى قال اسحاق الموصلى دخلت يوما على المامون فوجدته حائرا غير نشيط فاخذت احدثه بملح الاحاديث وطرفها استميله لان يضحك او ينشط فلم يكن من ذلك الشئ فخطر بالى بيتان فانشدته اياهما الا عللانى الخ فنبه كالمفزع ثم قال من يقول هذا ويحك قلت ابو الطمحان القينى يا امير المؤمنين قال صدق والله اعدهما على فاعدتهما عليه حتى حفظهما ثم دعا بالطعام فاكل ودعا بالشراب فشرب وامر لى بجائزة ١٢ ٥ه قوله الا الخ علله شغله بشئ وقيل ان التعليل تطييب النفس بذكر ما يحب وتثنية المخاطب على عادتهم وارتقاء النفس فوقها بلوغها التراقى قال تعالى اذا بلغت التراقى - يقول يا خليلى عللانى بشئ قبل ان م تقوم النائحات على (اى قبل ان اموت) وقبل ان تبلغ نفسى الترقوة ١٢ ك قوله وقبل الخ اى عللانى قبل ان ياتى غد يا لهف نفسى على غد اذا سار اصحابى ولم اكن معهم ١٢ ك قوله اذا الخ يقول عللانى قبل ان يروح اصحابى والحال ان الدموع يجرى من اعينهم وتركت فى لحد والحجارة عريضة على قبرى ١٢ شعر اعزاز على غضر له -

وَدَا اللَّجِّيِّ فِي الْأَرْضِ لِفَضَاءٍ بِصَالِحِ	يَقُولُونَ هَلْ أَصْلَحْتُمْ لِأَخِيكُمْ

وقال آخر

مِنَ الْجَمْرِ قِيدَ الرُّمْحِ لَاحْتَرَقَ الْجَمْرُ	هَلِ الْوَجْدُ إِلَّا أَنَّ قَلْبِي لَوْ دَنَا
وَأَنَّكِ لَا خَلٌّ لَدَيَّ وَلَا خَمْرُ	أَفِي الْحَقِّ أَنِّي مُغْرَمٌ بِكِ هَائِمٌ
وَإِنْ كُنْتُ مَسْحُورًا فَلَا بَرِئَ السِّحْرُ	فَإِنْ كُنْتُ مَطْبُوبًا فَلَا زِلْتُ هٰكَذَا

وقال آخر

فَهَيْهَاتَ مَا يَلْقَوْنَ مِنْ بَيْنِهِمْ وَحْدِي	لِتَشْكُ الْمُحِبُّونَ الصَّبَابَةَ لَيْتَنِي
فَلَمْ يَلْقَهَا قَبْلِي مُحِبٌّ وَلَا بَعْدِي	فَكَانَتْ لِنَفْسِي لَذَّةُ الْحُبِّ كُلُّهَا

وقال شبرمة بن الطفيل

دَمُ الزِّقِّ عَنَّا وَاصْطِفَاقُ الْمَزَاهِرِ	وَيَوْمٍ شَدِيدِ الْحَرِّ قَصَّرَ طُولَهُ
عُصَاةٌ عَلَى النَّاهِينَ شُمُّ الْمَنَاخِرِ	لَدُنْ غُدْوَةً حَتَّى أَرُوحَ وَصُحْبَتِي
أَوَزٌّ بِأَعْلَى الطَّفِّ عُوجُ الْحَنَاجِرِ	كَأَنَّ أَبَارِيقَ الشَّمُولِ عَشِيَّةً

وقال جابر بن الثعلب الجرمي

بِعَمْيَاءَ مِنْ رَيَّا بِغَيْرِ يَقِينِ	وَمُسْتَخْبِرٍ عَنْ سِرِّ رَيَّا رَدَدْتُهُ
وَمَا أَنَا إِنْ خَبَّرْتُهُ بِأَمِينِ	فَقَالَ انْتَصِحْنِي إِنَّنِي لَكَ نَاصِحٌ

١ قوله يقولون الخ اى يقول الناس لاهلى هل اصلحتم القبر لاخيكم والحال انهم اصلحوا الى اللحد فى الارض الواسعة وماهو بصالح لى فيه ١٢ ٢ قوله هل الخ يقول اقل مراتب الوجد الذى بى وهوان قلبى لو قرب من الجمر حتى لايكون بينهما الا قدر رمح لغلبت حرارته حرارة الجمر وكاد الجمر دونه فليس بوجد ١٢ ٣ قوله انى الخ هام الرجل اذا احب امرأة ويقال لاهو خل ولاخمر اے لاضار ولانافع. يقول لايكون هذا من الحق فى شئ ان اكون مفتونا بك مغرما وانك لاتضرنى ولا تنفعنى ١٢ ٤ قوله فان الخ يقول فان كنت مريضا بداوى من داء فلا زلت مريضا وان كنت مسحورا فلا زلت مسحورا اى لا اريد ان ينفك عنى حبك ١٢ ٥ قوله لتشكى الخ هذا كلام من تجلد فى الهوى وادعى التلذذ به وان برح به واثر فيه يقول اشتكى العشاق كرب الحب لشدائده لقصورهم عن بلوغ غاية العشق ولم يصبروا عليها ويا ليتنى تحملت وحدى من بينهم ما يلقونه من المصائب فانى اتلذذ بها ١٢ ٦ قوله ويوم الخ يقول ورب يوم طويل شديد الحر قصر عنا طوله شرب الخمر والاشتغال بتحرك اوتار العود اى قصيناه بشرب الخمر وسماع الغناء ١٢ ٧ قوله لدن الخ ينصب غدوة مع لدن لشبه النون منها بنون عشرين ولا ينصب بعد لدن شئ غير غدوة ومعنى عصاة على الناهين انهم لايبالون بلوم لائم ولايستمعون الى عذل عاذل وشم الانوف كناية عن المتكبرين. يقول قصر عنا طوله من لدن غدوة حتى دخلت فى الرواح وقد كان اصحابى يعصون على من ينهاهم عن اللهو وهم متكبرون ١٢ ٨ قوله كان الخ الطف ما ارتفع من ارض العرب على ريف العراق. يقول كان اباريق الخمر الشمولة عشية ذلك اليوم اوز ممدودات الاعناق باعلى جانب الطف والمناسبة ان الاشتغال بالمزاهر يورث الاشتغال بالقيان وهى النساء ١٢ ٩ قوله ومستخبر الخ العمياء الكلمة التى لايفهمها من اهال يقال هو على عمياء من امره اذا لم يكن منه على بيان يقول ورب مستخبر عن سر ريا رددته عنى بكلمة عمياء من امرها بغير يقين اى بمبهمة لايكون سامعها على جزم ويقين بل يبقى فى شك وتردد وقال التبريزى معنى قوله انتصحنى اى ادخلنى فى امرك واجرنى مجرى نصحائك كانه طلب ان يقف على مكنوم السر ... ليفش سرها عندك قال انتصحنى ١٢ ١٠ قوله فقال الخ يقول فقال لى ذلك المستخبر اقبل نصيحتى واجعلنى ناصحا لك فانى ناصح لك حقيقة ولكن ان اخبرته عن ريا فانى خائن لا امين ١٢ محمد اعزاز على غفرله

له قوله الا الخ يقول الا قالت حبيبتي بهيسة منكرة اى تنى صار كالمنفر الشاعر فانى اراه متغيرا بحوادث الدهر وصروفه ٢ سله قوله انت الخ الشعرى العبور كوكب معروف ذات ضياء ونور وسميت عبورا لعبورها بالمجرة يقول لما قالت لى ماله قد غيرته الدهور قلت لها انكرته متى موجود فيك ايضا فقد كنت كالشعرى العبور اشرافا وتلألؤا وقد حلت وتغيرت ٢ سله قوله

وقال نفر بن قيس

شاعر جاهلى

الا قالت بهيسة ما لنفر ... اراه غيرت منه الدهور

وانت كذاك قد غيرت بعدى ... وكنت كانك الشعرى العبور

وقال برج بن مسهر الطائى

وندمان يزيد الكاس طيبا ... سقيت اذا تغورت النجوم

رفعت براسه وكشفت عنه ... بمعرقة ملامة من يلوم

فلما ان تنشى قام خرق ... من الفتيان مختلق هضوم

الى وجناء ناوية فكاست ... وهى العرقوب منها والصميم

كهاة شارف كانت لشيخ ... له خلق يحاذره الغريم

فاشبع شربه وسعى عليهم ... باباريقين كاسهما ادوم

تراها فى الاناء لها حميا ... كميتا مثل ما فقع الاديم

ترنح شربها حتى تراهم ... كان القوم تنزفهم كلوم

فقمنا والركاب مخيسات ... الى فتل المرافق وهى كوم

وقيل ان الخ اراد بالندمان الحصين بن حمام المرى فانه كان نديمه فى الجاهلية يقول رب نديم يزيد الكاس طيبا بطيب اخلاقه سقيته كاسا حين مالت النجوم الى الغروب ٢ سله قوله رفعت الخ المعرقة من اعرق الخمر اذا جعل فيها قليلا من العرق اراد بها الخمر وجة بالماء يقول رفعت راسه من النوم او السكر وكشفت عنه ظلمة لوم اللائم بخمر معرقة اى ازلت عنه ما كان نال اجاله من الغم بلوم اللائم ايا على معاطاة الشراب بان سقيته معرقة ٢ سله قوله فلما الخ الخرق بالكسر السخى الكريم واراد به نفسه او المختلق التام الخلق المعتدل او الكريم الاخلاق والهضوم من يعطى جميع ماله ومنه يقال هضوم وقيل هو للمنفق فى الشتاء كانه يهضم من ماله اكثر من الواجب فيه فهو يهضمه اى يظلمه يقول فلما ان سكر ذلك الندمان قام فتى سخى كريم من الفتيان تام خلقة جواد بما لديه من المال ٢ سله قوله الى الخ الوجناء الناقة الغليظة الوجنتين قيل هى الصلبة ماخوذ من الوجين من الارض اى الصلب منها وقلما يقال للجمل اوجن والناوية من نوت الناقة اذا سمنت وكاست من الكوس وهو المشى على ثلاث قوائم والصميم العظيم الذى يقوم به العضو يقول قام الى ناقة غليظة سمينة فعقرها فمشت على ثلث قوائم وقد وهن عرقوبها وصميم عضوها ٢ سله قوله كهاة الخ يقول الى ناقة ضخمة مسنة كانت لشيخ لئيم سئ الخلق يخاف خلقه المديون حيث يتقاضى شديدا ولا يسامح لشئ ولا ينتظر الى ميسرة وانما قال ذلك لان الغرض منه بيان الجود وبذل المال ولا شك ان ذلك فيه اتم واكمل حيث ذبح ناقة مثل هذا الرجل

٢ والفقوع الخلوص يقول تراها فى الكاس ذات سورة شديدة كميتا مثل الاديم الشديد الحمرة الخالص اللون ٢ سله قوله ترنح الخ رنحه اذا اماله واوهن عظامه يقول توهن شاربيها حتى تراهم كانهم تنزفهم كلومهم اى دماؤهم فصاروا بلا قوة وشدة ٢ سله قوله فقمنا الخ الفتل محركة تباعد مرفق البعير عن جنبه وهو محمود والفتلاء الناقة الموصوفة به يقول فقمنا بعد ذلك وكانت

من غير استيذان منه فرب العاقرة باخذ الغرم بناقته اضعافا مضاعفة وما لم يبال باداء مثل هذه الغرامة الى ربها يكون اسخى الناس وكان الكريم منهم اذا نحر فى الشرب وعند السكر يفعل ذلك فى غير ملكه ليستام رب الجزور بها على الاثمان فيغرمه ويعد ذلك الغرم غنما ولا يصبر على سوء خلقه كرماء سله قوله فاشبع الخ يقول فاشبع ذلك الفتى شاربيه من لحمها وطاف عليهم بنفسه باباريقين كاسهما مملوة بحيث تصب جوانبها اى كانت دهاقا سائلة من الامتلاء ٢ سله قوله تراها الخ الكميت هى الخمر التى بين الشقرة والسواد ٢



كأنّا والرّحالَ على صِوارٍ ... بِرَملِ حزاقَ أسلمهُ الصّريمُ

فَبتنا بين ذاك وبين مِسكٍ ... فيا عجبا لِعيشٍ لو يدومُ

وفينا مُسمعاتٌ عند شربٍ ... وغِزلانٌ يُعَدُّ لها الحميمُ

نطوفُ ما نطوفُ ثم يأوي ... ذوو الأموال منا والعديمُ

إلى حُفَرٍ أسافلهنّ جوفٌ ... وأعلاهنّ صفّاحٌ مقيمُ

وقال إياس بن الأرتّ الطائي

هلمّ خليلي والغوايةُ قد تُصبي ... هلمّ نحيّ المنتشين من الشربِ

نُسَلِّ مُلاماتِ الرجال بركبةٍ ... ونفرِ شرورَ اليوم باللهو واللعبِ

إذا ما تراخت ساعةٌ فاجعلنّها ... لخيرٍ فإنّ الدهر أعصلُ ذو شغبِ

فإن يكُ خيرًا أو يكن بعضَ راحةٍ ... فإنّك لاقٍ من غمومٍ ومن كربِ

وقال آخر

أُحِبُّ الأرضَ تسكنها سُليمى ... وإن كانت توارثها الجدوبُ

وما دهري بحبّ ترابِ أرضٍ ... ولكن من يحلّ بها حبيبُ

(Interlinear glosses: اسم موضع ١٢ — جمع غزال ١٢ — نعت قينات اى مغنيات ١٢ — طوّف الرجل اذا سار كثيرا ١٢ — جمع حفرة ١٢ — من اول الطويل والقافية متواتر — التاكيد ١٢ — مجزوم على انه جواب الامر ١٢ — جمع شارب — فرى الشئ اذا شقه ١٢ — بدل من نحيّ ١٢ — فعلة من ارى ١٢ — زائدة ١٢ — فى الحال ١٢ — فى المستقبل — اسم فاعل من — لقى يلقى ١٢ — من اول الوافر والقافية متواتر ١٢ — نافية ١٢ — عادتى ١٢ — وصلية ١٢ — تواترها ١٢ — ينزل ١٢)

١ الجدوب معران الارض الجدبة لا تكون محبوبة ١٢ ١١ قوله وما الخ قال التبريزي هذا على طريقة قولهم نهاره صائم وليله نائم والمعنى ليس حب الارضين منى بعادة فى دهرى يقول احب الارض التى تسكن فيها سليمى وان كانت الجدوب تتوالى عليها ١٢ محمد اعزاز على عفى له

١ قوله كأنا الخ يصف جدهن وسعيهن ويريد بالبدت تشبيه ركائبهم بقطيع من البقر بالرمل المذكور فيقول كأنا على بقرات الوحش كانت بحزاق اسلمها معظم الرمل الى الصيادين والكلاب فاتين بما عندهن من قوة السير قال التبريزي الصريم استعمل فى الصبح والليل جميعا لان كل احد منها ينصرم من صاحبه ١٢ ٢ قوله فبتنا الخ يقول فبتنا بين تلك اللذة المتقدمة ولذة عيش اخرى طيبة تشبه المسك فى طيبه فيا قوم تعجبوا من عيش يقال فى حقه يا ليته يدوم ١٢ ٣ قوله وفينا الخ الحميم الماء الحار والبارد وكلاهما محتمل - يقول فبتنا بين ذلك وبين هذا وفينا قيان مسمعات الاغانى والاشعار عند شرب كرام ونساء تشبه الغزلان يعد لها الماء الحار للغسل فى الشتاء او البارد للشرب ١٢ ٤ قوله نطوف الخ معنى البيتين انه يقول نسير فى الدنيا ما نسير ثم يموت الفقير والغنى ويأوى كل منهما الى قبر عميقة عليها حجارة عريضة ائمة الثبات ١٢ ٥ قوله هلم الخ يستعمل والعرب فيها طريقتان منهم من يجريه مجرى اسماء الافعال وحينئذ يقع للجميع والواحد والمذكر والمؤنث على حالة والقران نزل به قال الله تعالى يقولون لاخوانهم هلم الينا ومنهم من يجعل اصله ها التنبيه ضم اليه لم وهو فعل جعلا معا كالشئ الواحد فتثنيه وتجمعه وتؤنثه لقوله تعالى يا خليلى والغواية قد تدعو الانسان الى الصبا تعال نقل للسكارى من الشاربين حياكم الله او نسلم عليهم ١٢ ٦ قوله نسل الخ سلاه اذا رفعه وازاله يقول تعالى خليلى نرجع ونزل لشربة من الخمر ملامة الذين يلومون على شرب الخمر ونشق شرور اليوم باللهو واللعب حتى تنشق عنا هذا ما فى الشروح وقال شيخ الادباء ويحتمل ان يكون نسل من سل يسل اذا نزعه برفق فآخره يكون مكسورا ومفتوحا ومضموما على ما هو الاصل فى المضاعف المجزوم ١٢ ٧ قوله اذا الخ العصل اعوجاج الانياب فهو اعصل صفة ويكنى به عن شديد لا مسالمة ولا اخذ ويعنى بهذا ان ما يعض عليه الدهر لا يمكن انتزاعه منه كما لا يمكن انتزاع الشئ من الناب التى فيها عصل يقول اذا ما تراخت عنك ساعة وحصلت لك فرصة فاجعلنها للخير وراحة فان الدهر شديد الاخذ لا يخرج مما يدخل فى انيابه باعث الشر لا يتوقع منه الخير ١٢ ٨ قوله فان الخ كلمة من زائدة على مذهب الاخفش كانه قال انك لاق غموما وسيبويه لا يرى زيادة من الواجب فطريقته فى مثله انه صفة لمحذوف كانه قال انك لاق ما شئت من غموم - يقول ان الدهر لا يخلو حاله من الامتزاج فكما تلقى الراحة تلقى الغم فى مقابلتها ١٢ ٩ قوله احب الخ يقول انى احب ارضا تسكنها سليمى وان تواترت عليها

ـه قوله اعاذل الخ معنی البیتین انه یقول یا عاذلتی علی شرب الخمر لو شربت الخمر حتی کان بکل انملة من انامل مشی النمل من السکر اذًا لعذرتنی وعلمت انی ما اخطأت فیما اتلفت من مالی وما احسن ما قیل فی الهندیة ـه ناتجربہ کاری سے زاہد کی ہیں یہ باتیں ۔ اس رنگ کو کیا جانے پوچھو تو کبھی پی ہے ۔ ٢ـه قوله فما الخ النطفة الماء القلیل الصافی الذی لا کدورة فیه

١ـه اعاذلَ لو شربتَ الخمرَ حتّی (للنداء ١٢ ترخیم عاذلة ١٢)	یکونَ بکلّ انملةٍ دبیبُ (مشی النمل ١٢)
اذًا لعذرتنی وعلمتُ انّی (بالتنوین ١٢ جواب لو ١٢)	بما اتلفتُ من مالی مصیبُ (ای اتلفته ١٢ بیان لما ١٢ خبر ان ١٢)

وقال ابو صعترة البولانی

(من ثالث الطویل والقافیة متدارک)

٢ـه فما نطفةٌ من حبّ مزنٍ تقاذفت (نافیة ١٢ مطر ١٢ ترامت ١٢)	به جنبتا الجودیّ واللیلُ دامسُ (جنبتان ای طرفان ١٢ جبل بالجزیرة ١٢ مظلم ١٢)
٣ـه فلمّا اقرّته اللصابُ تنفّست (الشقوق فی الجبل ١٢ ثبتته ١٢)	شمالٌ لاعلی مائه فهو قارسُ (ریح الشمال ١٢ اللام بمعنی علی ١٢ البارد ١٢)
٤ـه باطیبَ من فیها وما ذقتُ طعمه (نافیة ١٢)	ولکنّنی فیما تری العینُ فارسُ (ای تراه ١٢)

وقال الحارث بن خالد المخزومی

٥ـه انّی وما نحروا غداة منًی (من خامس الکامل والقافیة متواتر ١٢)	عند الجمار تؤودها العُقُلُ (حال ١٢ الجمار ١٢ ای تثقلها ١٢ جمع عقال ١٢)
لو بُدّلت اعلی مساکنها	سُفلًا واصبح سُفلها یعلو
فیکادُ یعرفها الخبیرُ بها	فیردّه الاقواءُ والمحلُ (خلو الدار عن اهلها ١٢ القحط ١٢)
لعرفتُ مغناها بما احتملت (مسکنها ١٢)	منّی الضلوعُ لاهلها قبلُ

وقال مسلم بن الولید

٦ـه مریضاتُ اوبات التهادی کانّما (من ثانی الطویل والقافیة متدارک ١٢)	تخاف علی احشائها ان تقطّعا

ویحتمل ان یکون کصرة بمعنی اللؤلؤة الصافیة اسکن للضرورة وهو اشبه حب المزن یقول فما ماء القلیل صاف او لؤلؤة صافیة من حب مزن ترامت به جنبتا الجودی لیتصفی فی اللیل مظلم خصه بالذکر فان البرد فی مثل هذا الوقت یکون ما لا یکون فی غیره (وخبر ما فی الشعر الثالث) ١٢ ٣ـه قوله فلما الخ اللصاب جمع لصب وهو الشعب الصغیر فی الجبل یقول فلما اقرته لصاب الجودی هبت شمال علی اعلی مائه فصار جامدًا او باردًا شدید البرودة ١٢ ٤ـه قوله باطیب الخ الباء زائدة دخلت علی خبر ما النافیة فی اول القطعة یقول نما ذلک الموصوف باطیب من رضاب فم هذه المرأة وما ذقت رضاب فمها ولکنی ذو فراسة کاملة فیما تراه العین ٥ـه قوله الحارث جد العاص بن هشام بن المغیرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وکان خالد شاعرًا کثیر الشعر فی عهد بنی امیة ولی مکة من قبل یزید بن معاویة فلم یمکنه منها ابن الزبیر فلما ولی عبد الملک اقره علیها ثم عزله فقدم علیه دمشق فلم یر عنده ما یحب فانصرف عنه وقال ـه تبعتک اذ عینی علیها غشاوة فلما انجلت قطعت نفسی الوها حطفت علیک النفس حتی کانما یکفک بوسی او لدیک نعیمها فما ان قضیتنی من ضراعة کلا افتقرت نفسی الی من یضیرها فلما سمع ذلک عبد الملک ارضاه ووصله وهو احد شعراء قریش المعدودین من ذوی الغزل والنسیب وکان یذهب مذهب عمر بن ابی ربیعة لا یتجاوز الغزل الی المدیح والهجاء وکان یهوی عائشة بنت طلحة ولیشبب بها واخوه عکرمة بن خالد المخزومی محدث جلیل من

م مسکنها لما انطوت علیه ضلوعی من ودّ اهلها ایام مواصلتها حتی کان لا یلتبس علی شیء منها ١٢ ٦ـه قوله مریضات الخ الاودیة رفع القوائم فی السیر والتهادی المشی بین الرجلین متمایلًا یصفهن بالنعمة وضعف الحرکة لتثقل اردافهن ودقة خصورهن فیقول یمشین متهادیات بین النساء فهن مریضات اوبات التهادی ولسن بمریضات فی الحقیقة فکانهن یخفن علی

[illegible]

وجوه التابعین ١٢ ٦ـه قوله انی الخ ضمیر المؤنث للموصول من حیث ان المراد به الابل وقوله بدلت تانیث الفعل مع اسناده الی الاعلی لاکتسابه التانیث من المضاف الیه ای المساکن وقوله فیکاد الخ الکل داخل فی جانب الشرط وقوله لعرفت الخ الجملة جواب لو والکل خبر ان معنی الابیات الاربعة انی اقسم بالقرابین التی ینحرها الحجیج عند المحصب غداة منی عند الجمار وهی البدن التی اعیتها العقل فلم تقدر علی السیر لو غیرت دیار هذه المرأة ورسمها وصار اعلاها اسفل واسفلها اعلی فیقرب ان یعرفها الخبیر بها فیرده عن ذلک خلوها وما اصابها من القحط لعرفتها

له قوله تسيب الخ السيب الجرى على سرعة كالانسياب الايم بالفتح الحية الدقيقة البيضاء والحية لاتصبر على الحر لانه اذا اثر فيها يبس جرمها فمشيها في مثل هذا الوقت ابطأ ما يكون. فشبه مشي الحبيبة بمثل تلك الحية. يقول تمشين مشي الحية الدقيقة وقد اصابها البرد من الندى فرضت و حملت من اطرافها ما ترفع وتحيل ۱۲ ۲ه قوله ابت الخ القمص جمع القميص وهو درع المرأة يصف ضخامة الاكفال ونهود الثدى فيقول ابت روادفهن ان تمس ادراعهن ظهورهن من جانب الخلف وابت ثديهن ان تمس ادراعهن بطونهن من جانب القدام ۱۲ ۳ه قوله واذا الخ تناوحت الرياح اذا هبت على التقابل يقول اذا هبت الرياح فتقابلت كالشمال والجنوب والصبا والدبور التصق من درعها ببطنها و ظهرها ما كان يمتد تلبها وردفها قبل هبوبها فظهرت من محاسنها ما ينبه الحاسد ويهيج الغيور لان ما خفى منها ظهر للعيون فالغيور يكره والحاسد يتنبه ۱۲ ۴ه قوله بكر- اختلف النسابون هل هو عجلى او حنفي ولم يرجح احد القولين وعجل بن لجيم وحنيفة بن لجيم اخوان و كان بكر بن النطاح صعلوكا يصيب الطريق ثم اقصر عن ذلك وجعله ابو دلف من الجند وكان شجاعا بطلا فارسا شاعرا حسن الشعر جيد التصرف فيه كثير الوصف لنفسه بالشجاعة والاقدام وكان في عهد بني العباس قال ابو الحسن الراوية قال لي المامون انشدني اشجع بيت واعفه واكرم من شعر المحدثين فانشدته ؎ ومن يفتقر منا يعش بحسامه - ومن يفتقر من سائر الناس يسأل + وانا لنلهو بالسيوف كما لهت عروس بعقد او سخاب قرنفل + فقال لي ويحك من يقول هذا قلت بكر بن النطاح فقال احسن الله ولكنه قد كذب في قوله فما باله يسأل ابا دلف وينتجعه بمدحه بلا اكل خبزه بسيفه كما قال وكان بكر قد قصر مدائحه على ابي دلف واخيه معقل وله فيهما جيد الشعر ومختاره ۱۲ ۵ه قوله بيضاء الخ معنى البيتين انه يصف شعرها بالطول وكثرة الاصول

تسيّبَ تسيابَ الأيمِ أخضرهُ الندى ... فرفّع من أعطافه ما ترفّعا

وقال آخر

أبت الروادفُ والثديُّ لقمصِها ... مسَّ البطونِ وأن تمسَّ ظهورا

وإذا الرياحُ مع العشيِّ تناوحت ... نبّهنَ حاسدةً وهجنَ غيورا

وقال بكر بن النطاح

بيضاءُ تسحبُ من قيامٍ فرعَها ... وتغيبُ فيه وهو وحفٌ أسحمُ

فكأنّها فيه نهارٌ ساطعٌ ... وكأنّه ليلٌ عليها مظلمُ

وقال مسلم بن الوليد

تأمّلتُها مغترّةً فكأنّما ... رأيتُ بها من سنّة البدر مطلعا

إذا ما ملأتُ العينَ منها ملأتُها ... من الدمعِ حتّى أنزفَ الدمعَ أجمعا

وقال كثير بن عبد الرحمن

وددتُ وما تغني الودادةُ أنّني ... بما في ضمير الحاجبيّة عالمُ

ه كان يهوى عزة بنت حميد بن الوقاص الغفارية الحاجبية (نسبة الى حاجب بن غفار) وجده الاسود بن عامر احد بني خزاعة بن ربيعة ويكنى ابا صخر وكان من فحول شعراء الاسلام جعله ابن سلام في طبقة الاولى منهم وكان غاليا في التشيع يذهب مذهب الكيسانية من الشيعة يقول بالرجعة والتناسخ وكان بنو مروان يعلمون بمذهبه فلا يغيرهم ذلك عنه لجلالته في اعينهم ولطف محله في انفسهم وكان اشد الناس تيها ينفسه ازهاهم بها على كل حال هو احد عشاق العرب المشهورين بذلك ۱۲ ۹ه قوله وددت الخ يقول تمنيت وما ينفع التمني انني اعلم بما في ضمير عزة الحاجبية من حبي وبغضي ۱۲ محصل اعزاز على غفر له ولوالديه

واذا قامت سحبته واذا ارسلته سترها فتغيبت فيه فكانها لشدة بياضها اذا تغشاها نهار ساطع من خلل ظلام وكان شعرها لشدة سواده عليها ليل مظلم يغشى بياض نهار ۱۲ ۶ه قوله تاملتها الخ اغتره اذا اتاه على غرة اى غفلة والباء للتجريد كما في لقيت به اسدا يقول نظرت اليها على غفلة منها ولو علمت بي لاحتجبت حتى فرأيتها مضيئة كانما رأيت بها مطلعا من وجه البدر ۱۲ ۷ه قوله اذا الخ ملأ العين منه اذا ادام النظر مشبعا يقول اذا نظرت اليها نظرا مشبعا بكيت بكاء شديدا حتى لا يبقى في دمع ۱۲ ۸ه قوله كثير الخ

١ قوله فان الخ يقول فان كان ما في ضميرها خيرا سرني كونه وعلمته خيرا لي وان كان شرًّا لم تلمني اللوائم على قطع ودها ١٢ ٢ قوله وما الخ المراد بتفرق النفس تفرقها باعتبار التوزيع قاله على عادة الناس في ترددهم بين ما يقوى العزم عليه وبين ما يضعفه فجعل كل واحد منهما كانه نفس على حيالها فواحدة من النفسين تعذره و اخرى تلومه يقول ما تذكر تلك النفس الاصادت قسمين قسم يعذرني وقسم يلومني ١٢ ٣ قوله فريق الخ يقول فريق منهما ابى ان يقبل الذلة قهرا وقسرا فهو لائم لي على قبول الذل وفريق منهما قابل الذل فهو عاذلي على قبوله وحاصل معناه ان نفسي تلومني تارة وتعذرني اخرى ١٢ ٤ قوله وانت الخ يقول وانت التي جعلت شغبا الى بدا محبوبة الي مع اني اجنبي عنها واوطاني بلاد غيرهما ١٢ ٥ قوله اذا الخ يقول اذا سالت عيناي وجدا وحزنا جعلت علة سيلانهما القذى بان اقول قذيت عيناي فلذا تسيل الدموع منهما والحاصل ان عزة قذى عيني اي سبب سيلانهما فيا ليت الطبيب يدري ذلك ١٢ ٦ قوله وحلت الخ يقول انها حلت ونزلت بهذا الموضع مرة واصبحت بالموضع الآخر مرة اخرى فلذا طاب كلا الواديين بحلولها فيهما ١٢ ٧ قوله فلو الخ اذدى الشئ اذا اطاره وبانا نكرة او سوكة للقلة المستفادة من تنكير نعمة يقول لو تطيران الدموع منذ سالتا في حب عزة خلف من يجزي على نعمة قليلة لجزاهما خيرا ولكنهما سالتا خلف من لا يجزي شيئا قال الشيخ الادباء هذا على ان ما نافية لتنكير نعمة ويؤيده ما في بعض النسخ "على اثر جازي نعمة لجزاهما" ويحتمل ان تكون والنفي المعنى انه يشكو سوء حظه يقول لو اسالت العينان الدمع من حين اخذتا في البكاء على ميت كان معتادا لجزاء النعمة لما جزاهما لسوء حظي ونحس قدري فكيف هنا سالتا على اثر من لا يبالي لشئ ١٢ ٨ قوله نصيب هو ابن رباح مولى عبد العزيز بن مروان كان شاعرا اسود لرجل من اهل وادي القرى وكاتب عن نفسه ثم اتى عبد العزيز بن مروان فانشده لعبد العزيز على قومه وخيرهم منن غامره فبابك الين ابوابهم ودارك ماهولة عامرة وكلبك آنس بالمعتفين من الام بابنتها الزائرة فمنك العطاء ومنك الثناء بكل محبرة سائرة فاشترى ولاءه ووصله كان شاعرا فحلا فصيحا مقدما في النسيب والمديح عفيف الحريم لم ينسب بامرأة قط وكان كبير النفس ذا مكانة عند الملوك يجلس في مجالسهم ومراتبهم وشهد له اهل النقد بالاجادة والتقدم وله شعر سهل ممتنع سائغ عذب رائع كانه الملؤلؤ الرطب ١٢ ٩ قوله لقد الخ الوهن نصف الليل او بعد ساعة منه يقول والله لقد صاتت حمامة على غصن من الاغصان في طائفة من الليل اي في وهن واني كنت نائما ١٢ ١٠ قوله فقلت الخ معنى البيتين انه يقول لما سمعت حنين تلك الحمامة قلت للاعتذار او معتذرا وللائما النفس على ما فات ووقع من نومي وبكاء الحمامة كيف يسوغ الي ان ادعي اني متحير صاحب صبابة لسعدى والحال ان الحمامة تبكي على فراق اليفها وانا لا ابكي على فراق اليفتي ١٢ ١١ قوله كذبت الخ يقول اقسم ببيت الله اني لكاذب في هذه الدعوى فاني لو كنت عاشقا بسعدى لما تركت البكاء حتى سبقتني اليه الحمائم ١٢

فان كان خيرا سرّني وعلمته … وان كان شرًّا لم تلمني اللوائم

وما ذكرت تلك النفس الا تفرقت … فريقين منها عاذر لي ولائم

فريق الى ان يقبل الضيم عنوة … وآخر منها قابل الضيم راغم

وقال ايضا

وانت التي حببت شغبا الى بدا … الي واوطاني بلاد سواهما

اذا ذرفت عيناي اعتل بالقذى … وعزة لو يدري الطبيب قذاهما

وحلت بهذا حلة ثم اصبحت … باخرى فطاب الواديان كلاهما

فلو تذريان الدمع منذ استهلتا … على اثر جازي نعمة ما جزاهما

وقال نصيب الاكبر مولى بني مروان

لقد هتفت في جنح ليل حمامة … على فنن وهنا واني لنائم

فقلت اعتذارا عند ذاك وانني … لنفسي مما قد رأيت للائم

أأزعم اني هائم ذو صبابة … لسعدى ولا ابكي وتبكي الحمائم

كذبت وبيت الله لو كنت عاشقا … لما سبقتني بالبكاء الحمائم



له قوله اراد الخ يقال اراد الله نقبه ومخه اى دقه هو كناية عن الهزيل والسلامى عظم فى فرسن البعير وخصها بالذكر لانه اخر ما يبقى فيه المخ عند الهزال والالف فى قوله تعولينا للاشباع يخاطب ناقته ويقول جعل الله مخك الذى فى السلامى كالريرو هو الذائب من مخ العظام او الذى كان شحما فى العظام ثم صار ماء اسود رقيقا ولا يكون ذلك الا من مرض وضعف اى جعلك الله مهزولة اشد هزال

وقال ابو حية النميرى

أَرَادَ اللهُ نِقْبَكِ فِى السُّلَامى ... عَلَى مَن بِالحَنِينِ تُعَوِّلِينَا

فَإِنّى مِثلُ مَا تَجِدِينَ وَجدِى ... وَلٰكِنّى أُسِرُّ وَتُعلِنِينَا

وَلِى مِثلُ الَّذِى بِكِ غَيرَ أَنّى ... أُجِلُّ عَنِ العِقَالِ وَتُعقَلِينَا

جل عنه اذا ارتفع عنه ١٢

وقال اخر

من اول الطويل والقافية متواتر ١٢

وَلَمّا أَبَى إِلّا جِمَاحًا فُؤَادُهُ ... وَلَم يَسلُ عَن لَيلى بِمَالٍ وَلا أَهلِ

تَسَلّى بِأُخرى غَيرِهَا فَإِذَا الَّتِى ... تَسَلّى بِهَا تُغرِى بِلَيلى وَلا تُسلِى

وقال كثير

من ثالث الطويل والقافية متواتر ١٢

عَجِبتُ لِبُرئِى مِنكِ يَا عَزَّ بَعدَ مَا ... عَمِرتُ زَمَانًا مِنكِ غَيرَ صَحِيحِ

فَإِن كَانَ بُرءُ النَّفسِ لِى مِنكِ رَاحَةً ... فَقَد بَرِئَت إِن كَانَ ذَاكِ مُرِيحِى

تَجَلّى غِطَاءُ الرَّاسِ عَنّى وَلَم يَكَد ... غِطَاءُ فُؤَادِى يَنجَلِى لِسَرِيحِ

وقال عروة بن اذينة

من اول البسيط والقافية متراكب ١٢

أَلِفَانِ تَعنِيهِمَا لِلبَينِ فُرقَتُهُ ... وَلا يَمَلّانِ طُولَ الدَّهرِ مَا اجتَمَعَا

م ولا يصح ان يكون المراد تقطع افتراقكم لفساد المعنى ومعناه الامر اهمه وطول الدهر مفعول الملال وما مصدرية ظرفية او ظرف وما اجتمعا مفعول الملال على ان ما مصدرية ظرفية يقول هم اليفان للوصل يهمهما الانقطاع ولا يملان طول الدهر مادام ما مجتمعين اولا يملان اجتماعهما طول الدهر ١٢ محمد اعزاز على غفر له ولوالديه

على من تبكين بالحنين وقوله على من الخ يجوز ان يكون انكار منه على الناقة فى حنينها و يجوز ان يريد تفخيم شان المشتاق اليه كانه قال تشوقينى بحنينك الى انسان واى انسان ويكون من اسما نكرة و يكون الكلام خبرا وفى الاول يكون استفهاما وانما انكر ضجرا بها لانه لم يدر احنينها الى ولد او وطن او صاحب ١٢

له قوله فانى الخ قال شيخ الادباء وجدى مبتدأ ومثل ما تجدين خبر وما مصدرية والجملة خبر ان فعلى هذا وجدى فى محل الرفع ويحتمل ان يكون فى موضع النصب على انه بدل من الضمير فى انى ويكون مثل فى موضع خبر ان فكانه قال فان وجدى مثل وجدك يقول ان وجدى مثل وجدك ولكنى اكتمه وتظهرينه ١٢

له قوله لى الخ يقول لى من الحزن والشوق مثل الذى بك الا انى مرتفع عن العقال وبرى منه لكونى مامونا من ان اهيم على وجهى وانت تشدين به مخافة ذهابك على الوجه ١٢

له قوله ولما الخ الجماح حقيقة فى الفرس يقال فرس جموح اذا كان صعبا غير منقاد معنى البيتين انه يقول ولما ابى فؤاده كل شئ الا جماحا وعصيانا ولم يشتغل عن ليلى بمال ولا اهل تسلى باخرى غير ليلى ليسلو عن ليلى فاذا التى تسلى هو بها تغرى بليلى لما فيها من عاداتها وشمائلها لم تكن فى غيرها ولا تسليه عن ليلى ١٢

له قوله عجبت الخ البراء اسم برء الرجل اذا خلص من مرض يقول انى عجبت لبرئى وخلاصى من دائك يا عزة بعد ما عشت زمانا عليلا من دائك وقد تقرر ان المرض اذا ازمن كثيرا لا يتوقع منه الشفاء ١٢

له قوله فان الخ الشرط الثانى قيد للاول يقول فان كان شفاء النفس من مرض حبك راحة لى فقد شفيت منه ان كان ذلك يريحنى ولكن الوجد باق غير مفارق فاين الراحة ١٢

له قوله تجلى الخ يقول ذهب الشباب عنى وتجلى ولم يكد يتكشف فؤادى غطاء العشق لا مر سهل ليسير ١٢

له قوله الفان الخ البين يقع على وجوه احدها ان يكون مصدر بان يبين بينا والثانى ان يكون ظرفا والثالث ان يفيد معنى الوصل وعلى ذلك قوله تعالى لقد تقطع بينكم الا ترى ان معناه تقطع وصلكم

له قوله مستقبلان الخ النشاص اصله السحاب اذا انتفخ من قبل العين حين ينشأ ويعلو والمراد الاستواء في السن والشباب تقول العرب رايت نشاص جوار اذا كن اترابا ونشاص خيل وابل اذا كانت مستوية يقول هما مستقبلان شبابا مستويا لانهما على سن واحدة اي هما في ريعان شبابهما مصغيان الى داعي الهوى فاذا دعاهما اليه اجاباه ۱۲

له قوله لا يعجبان الخ يقول لانهما ت بقول الناس وتعلهم عن ناحية وجانب وانما يفرحان بقولهما وفعلهما انفسهما لالف كل واحد منهما بالآخر والحاصل انه لا يعجبهما من مقال الناس وفعالهم شئ بل الاعجاب يتعلق بما يوترانه ويصنعان ۱۲ له قوله ولما الخ معنى البيتين انه يقول ولما ظهر لي ميل منك مع اعدائي بدل ميلك الي ولم يتيسر لي نظيرك سواك حتى اتسلى به عنك اعرضت عنك كما يعرض المرمي عن الصيد الرامي وقد طالت به مدة الايام وهو قتيل في الواقع مايوس عن الحيوة اي لا ينفعه الفرار والاعراض ۱۲ له قوله احبا الخ يقول احبك حبا على حب وانت بخيلة بالوصل وقد زعم الناس ان البخيل لا يكون محبوبا وقال التبريزي انتصب حبا باضمار فعل كانه قال اتجمعين على حبا على حب او اتزيدينني حبا بعد حب مع بخلك وقوله الا يحب ان شئت جعلته ان الناصبة للفعل فنصبته وان شئت جعلتها المخففة من الثقيلة فيرتفع يحب ۱۲ له قوله بلى الخ بلى هو جواب استفهام مقرون بنفي على ذلك قول الله تعالى الست بربكم قالوا بلى كانه قيل له مستفهما منه اتحب البخيل والممسك فقال بلى - واقسم ايضا تاكيدا يقول بلى اني احبك والله الذي قصد الملبون بيته الحرام ويزول هواي بالوصول اليك ولكنه قليل او معدوم ۱۲ له قوله وان الخ عطف على اني المقدر او كلام مستانف والحائم الطير العطشان الذي يلوح حول الماء فالمراد بها الطيور الحائمات يقول وان بنا لعطشا شديدا اليك ليتك تعلمينه كما يكون عطش بالطيور الحائمات



مستقبلان نشاصاً من شبابهما ... اذا دعا دعوة داعي الهوى سمعا

لا يعجبان بقول الناس عن عرض ... ويعجبان بما قالا وما صنعا

وقال آخر

ولما بدا لي منك ميل مع العدى ... سواي ولم يحدث سواك بديل

صددت كما صد الرمي تطاولت ... به مدة الايام وهو قتيل

وقال آخر

أحبا على حب وانت بخيلة ... وقد زعموا ان لا يحب بخيل

بلى والذي حج الملبون بيته ... ويشفي الهوى بالنيل وهو قليل

وان بنا لو تعلمين لغلة ... اليك كما بالحائمات غليل

وقال آخر

اذا كنت لا يسليك عمن تودّه ... تناء ولا يشفيك طول تلاق

فهل انت الا مستعير حشاشة ... لمهجة نفس آذنت بفراق

وقال عبد الله بن الدمينة الخثعمي

ألا يا صبا نجد متى هجت من نجد ... لقد زادني مسراك وجدا على وجد

له يا صبا نجد متى كان هبوبك من نجد التي هي ارض المحبوب فلقد زادني مسراك حزنا على حزن اي ما كان منك هبوب الا كان مني وجد ۱۲ محمد اعزاز علي عفي له - ولكاتبه -

قوله لو تعلمين كالعذر لها اي انها لو علمت ما به كانت لا تستجيز ما يجري عليه والحاصل ان حاجتي لوصالك واحتياجي اليه كعطش الطير الحائم ۱۲ له قوله اذا الخ اسلاه عن فلان جعله صابرا عنه وانساه اياه معنى البيتين انه يقول اذا كنت من غاية الحب بحيث لا يجعلك التباعد صابرا عمن تحبه ولا ينسيك اياه ولا يشفيك طول التلاقي فما انت الا مستعير بقية روح نفس اخبرت بقرب انقطاعها اي فذلك علامة لقرب الموت ۱۲ له قوله الا الخ هم يخاطبون الريح والبرق اذا كان من نحو ارض المحبوب يقول الا يا صبا



١ قوله ان الخ الورقاء الحمامة من الصفات الغالبة من الورقة وهو السواد المائل الى البياض معنى البيتين انه يقول الاجل ان صاتت وحنت حمامة ورقاء فى ضوء الضحى واولها على غصن ناعم النبات من شجر الرند بكيت كما يبكي الطفل اعياه مطلوبه ولم تقدر قويا شديدا على البكاء واظهرت مالم تكن تبديه قطعت الشوق والغرام ۱۲ ٢ قوله وقد الخ معنى البيتين انه يقول زعم الناس ان الاستكثار من المحبوب والتدانى منه يكسب المحب ملالة والتنائى عنه يحدث سلوا وقد تداوينا بكل واحد من ذلك فلم ينجع الا انه على الاحوال كلها وجدت قرب الدار خيرا من بعدها عنه ۱۲ ٣ قوله على الخ يقول ومع ذلك فان قرب الدار لا نفع فيه اذا لم يبق محبوبك على ما عهد عليه ۱۲ ٤ قوله اذا الخ كنى بمر الليالى عن الفراق كما يكنى باعتداد الحيضات عن الطلاق يقول اذا شئت نسيان من تحبه فباعده اياما وليالى واكثر من عددها يريد ان بعد العهد بينك وبين من تحب سلوة عنه وهذا على راى بعض العاشقين فان للجنون فنونا ومنهم من يرى ان ذلك مما يهيج نار الشوق ويحرق قلب المتيم ۱۲ ٥ قوله فما الخ يقول وذلك لانه ما انسى خليلك ولا يشغلك شئ مثل البعد عنه فان الزيادة فى البعد زيادة فى النسيان ولا جعل ثوبك خلقا باليا شئ مثل الاستعمال الكثير ۱۲ ٦ قوله الا الخ يقول الا يا مخاطب اتتنا حبيبتي زينب راى خيالها

١ ان هتفت ورقاء فى رونق الضحى	على فنن غض النبات من الرند
بكيت كما يبكي الوليد ولم تكن	جليدا وابديت الذى لم تكن تبدى
٢ وقد زعموا ان المحب اذا دنا	يمل وان النأى يشفى من الوجد
بكل تداوينا فلم يشف ما بنا	على ان قرب الدار خير من البعد
٣ على ان قرب الدار ليس بنافع	اذا كان من تهواه ليس بذى عهد

وقال آخر

٤ اذا ما شئت ان تسلى خليلا	فاكثر دونه عدد الليالى
٥ فما سلى خليلك مثل نأى	ولا بلى جديدك كابتذال

وقال آخر

٦ الا طرقتنا آخر الليل زينب	عليك سلام هل لما فات مطلب
٧ وقالت تجنبنا ولا تقربنا	وكيف وانتم حاجتى اتجنب

آخر الليل اى فى السحر فقلت لها مسلما عليك سلام هل طلب لى او موضع طلب لما فات من ايام الوصال فاسأله ۱۲ ٧ قوله وقالت الخ يقول قالت محبيتى جانبنا ولا تدن منا فقلت لها كيف تجنبكم وانتم مناى فى الدنيا فقوله وانتم حاجتى جملة حالية فى موضع التطيل لانكار التجنب ۱۲ محمد اعزاز على غفرله



سله قوله يقولون الخ يقول ان الناس يعيرونني بالتصابي مع انى جاوزت الثلاثين فقلت وهل قبل الثلاثين تصاب وتلاعب اى لا يستحسن التصابي الا بعد الثلاثين لان من لم يجاوز الثلاثين فهو في عداد الصبيان لا يعرف اللذات ١٢ سله قوله لقد جل الخ يقول والله لقد عظم امر الشيب ان كان كلما بدت شيبة اى بياض في الراس واللحية يعرى مركب اللهو عن سرجه ورحالته وليس الامر كذلك فما على باس ان لعبت بعد الشيب ١٢ سله

باب ٢٣٦ النسيب

يقولون هل بعد الثلاثين ملعب ٭ فقلت وهل قبل الثلاثين ملعب

لقد جل خطب الشيب ان كان كلما ٭ بدت شيبة يعرى من اللهو مركب

وقال كثير

وادنيتني حتى اذا ما ملكتني ٭ بقول يحل العصم سهل الاباطح

تناهيت عني حين لا لي حيلة ٭ وغادرت ما غادرت بين الجوانح

وقال آخر

تعرضن مرمى الصيد ثم رميننا ٭ من النبل لا بالطائشات الخواطف

ضعائف يقتلن الرجال بلا دم ٭ فيا عجبا للقاتلات الضعائف

وللعين ملهى في التلاد ولم يقد ٭ هوى النفس شيء كاقتياد الطرائف

وقال آخر

لئن كان يهدى برد انيابها العلى ٭ لافقر مني انني لفقير

سله خطبها جماعة من الرجال فلم يرض اهلها ثم خطبها رجل من ثقيف ذو مال كثير فزوجوه اياها واخفوا امرها عن المجنون فلما بلغه شيء من الخبر قال دعوت الهي دعوة ما جهلتها ٭ وربي بما تخفي الصدور بصير ٭ الى آخر الابيات ١٢ سله قوله لئن الخ اهداه اذا اتحفه والاولى ان يؤخذ من اهداها الى زوجها اذا زفت اليه يقول والله لئن كان يهدى برودة رضابها وريق انيابها الطيب التي هي اشد بريقا الى افقر مني انني لجدير به فانني كامل في الفقر والحاجة قوله لافقر اى ملتهج وانا قانع هذا لان حكم تفسيره يكون فعله على نقرة ولم يجئ منه الا افتقر وشرط فعل التعجب وبناء التفضيل ان لا يجئ الا من الثلاثي

قوله وادنيتني الخ العصم جمع اعصم وهي من الوعول الجبلية ما في ذراعيه او في احدهما بياض وسائره احمر او اسود ومن عادتها ان تسكن في اعلى الجبل وخص العصم بالذكر لما في زعم العرب ان الوعول اوحش الحيوانات وانفرها معنى البيتين انه يقول وقربتني منك يا عزة حتى اذا اخذتني بقول لين مانوس ينزل لرقته وعذوبته الوعول العصم التي يتعسر صيدها سهل الاباطح من رؤس الجبال حتى اذا صرت في يدك تباعدت عني في الوقت الذي رأيت انه ليس لي حيلة وقدرة على الخلاص وتركت ما تركته بين ضلوعي من حرارة الحزن والكروب ١٢ سله قوله تعرضن الخ الطائش من السهام ما يخطئ الهدف والخاطف من السهام الذي يقع على الارض ثم يحبو الى الهدف كانه يختطف من الارض شيئا ومفعول رمينا الثاني محذوف كانه قال رمينا بالصائبات النافذات لا بالطائشات او النافذات الذي ينفذ الهدف يقول ان الحبيبات تعرضن لنا وبيننا وبينهن غلوة سهم وفعلن فعل المتعرض للصيد اذا اراد رميه ثم نظرن الينا وعرضن محاسنهن علينا وقتلننا بنبالهن التي لا تطيش اى لا تخف ولا تخطف ١٢ سله قوله ضعائف الخ اراد بالدم الحقيقي او المجازي كالدية والثار يقول هن ضعائف خلقا وخلقا اى يضعفن عن الرجال كيدا او قدرا يقتلن الرجال بلا دم مراق او بلا دية لازمة عليهن او ثار عليهن فيا قوم تعجبوا من هؤلاء القاتلات قال شيخ الادباء قوله بلا دم يحتمل ان يكون نعتا لمصدر محذوف اى يقتلن قتلا بلا دم فالمعنى انهن يقتلن من غير ان يجرحن من المقتول دم كما قيل (رح) درون سینه من زخم بی نشان زده ٭ او حالا من الرجال فالمعنى يقتلن الرجال من غير ان يكونوا لمن جنى عليه الدم اى القصاص اى من غير دية او حالا من المستتر في يقتلن اى يقتلن والحال انه لا يجب عليهن جزاء دم من دية او قصاص ١٢ سله قوله والعين الخ يقول وللعين ملهى في الاموال القديمة ولكن لم يقد شيء من الاشياء هوى النفس مثل ما يقوده الطرائف من المال فان كل جديد لذيذ ١٢ سله قوله

۱ قوله فما الخ معناه كثير في افواه الناس الاخبار بتزوجها واشتغالها ببعلها عن غيره فهل ياتيني مبشر بتطليقها وهذا ليس باستفهام بل انما هو تمنٍ ۱۲ ۲ قوله يقر الخ من اقره والباء زائدة ادخلت على المفعول او من قر. والباء للتعدية والغضا بالمعجمتين واد بنجد وارض لبني كلاب والراد … به الثاني والقلة في الاصل راس الجبل استعير لراس الرملة يقول اكن قرير العين برؤية

رمال الغضا اذا ابتّ بيني قلال الغضا ۱۲ ۳ قوله ولست الخ يقول لست باول من يرجو حاجة لا ينالها وان اجيت من يسكن الغضى وفيه اشعار بان كثيرا من العشاق لم ينالوا مرادهم منها وقال التبريزي كان بين اهل الغضى وبين قومه عداوة وحالة مانعة من المواصلة فلذلك قال ما قال ۴ قوله سلى الخ البانة نوع من الشجر واحدة بانة والاجرع الارض تشابه الرمل ذات الحجارة يخاطب الحبيبة ويقول سلى شجرة البانة الخضراء الكثيرة الاوراق بالارض التي فيها اشجار البان هل قضيت عشية اوقاتا على طرق اجبى اطلال دارك فاني قد جئتها لسكناك فيها. استشهد بالبان على انه قد قضى حق منزل الاحبة لما وقف عليه وانه حيّى الاطلال تحية المتقرب اليها ۱۲ ۵ قوله وهل الخ يقول واسألها ايضا هل قمت اولا في اظلال تلك الاطلال مقام الحزين المغموم وكان ذلك من اختياري اذ كان فيه شفاء غليلي ۱۲ ۶ قوله وهل الخ يقول سليه هل فاضت عيناي اولا في تلك الدار غدوة بدمع متساقط على التوالي مثل اللؤلؤ المنظوم المتساقط عند انقطاع السلك ۱۲ ۷ قوله ارى الخ يقول اني ارى الناس يرجون خصب عيشهم في الربيع واما انا فرجائي بخصب عيشي متعلق بنوالي وصالك اذ هذا هو الذي مقصدي وبغيتي ۱۲ ۸ قوله ارى الخ السني اصله سنو وابدلت الواو بالياء ثم ادغمت وصرف مرفوع على الخبرية والاحتمال حمل الرجال على الابل ويكنى به عن الارتحال يقول ارى الناس يخافون من الجدب والقحط واما جدبي الذي اخاف ليس الا حوادث ارتحالك ۱۲ ۹ قوله لئن

۱ فَمَا اَكْثَرَ الْاَخْبَارَ اَنْ قَدْ تَزَوَّجَتْ — فَهَلْ يَاْتِيَنِّيْ بِالطَّلَاقِ بَشِيْرُ

وقال اخر

۲ يُقِرُّ بِعَيْنِيْ اَنْ اَرٰى رَمْلَةَ الْغَضَا — اِذَا مَا بَدَتْ يَوْمًا لِعَيْنِيْ قِلَالُهَا

۳ وَلَسْتُ وَاِنْ اَحْبَبْتُ مَنْ يَسْكُنُ الْغَضَا — بِاَوَّلِ رَاجٍ حَاجَةً لَا يَنَالُهَا

وقال اخر

على الوزن الاول ۱۲

۴ سَلِيْ لِبَانَةَ الْغَنَّاءِ بِالْاَجْرَعِ الَّذِيْ — بِهِ الْبَانُ هَلْ حَيَّيْتُ اَطْلَالَ دَارِكِ

۵ وَهَلْ قُمْتُ فِيْ اَظْلَالِهِنَّ عَشِيَّةً — مَقَامَ اَخِي الْبَاْسَاءِ وَاخْتَرْتُ ذٰلِكِ

۶ وَهَلْ هَمَلَتْ عَيْنَايَ فِي الدَّارِ غُدْوَةً — بِدَمْعٍ كَنَظْمِ اللُّؤْلُؤِ الْمُتَهَالِكِ

۷ اَرَى النَّاسَ يَرْجُوْنَ الرَّبِيْعَ وَاِنَّمَا — رَبِيْعِيَ الَّذِيْ اَرْجُوْ نَوَالُ وِصَالِكِ

۸ اَرَى النَّاسَ يَخْشَوْنَ السِّنِيْنَ وَاِنَّمَا — سِنِيَّ الَّتِيْ اَخْشٰى صُرُوْفُ احْتِمَالِكِ

۹ لَئِنْ سَاءَنِيْ اَنْ نِلْتِنِيْ بِمَسَاءَةٍ — لَقَدْ سَرَّنِيْ اَنِّيْ خَطَرْتُ بِبَالِكِ

۱۰ لِيَهْنِكِ اِمْسَاكِيْ بِكَفِّيْ عَلَى الْحَشَا — وَرَقْرَاقُ عَيْنِيْ رَهْبَةً مِنْ زِيَالِكِ

وقال اخر

۱۱ تَمَتَّعْ بِهَا مَا سَاعَفَتْكَ وَلَا تَكُنْ — عَلَيْكَ شَجًى فِيْ الْحَلْقِ حِيْنَ تَبِيْنُ

۱۲ وَاِنْ هِيَ اَعْطَتْكَ اللِّيَانَ فَاِنَّهَا — لِغَيْرِكَ مِنْ خُلَّانِهَا سَتَلِيْنُ

د، فعليك بالاستمتاع بهن مدة انقيادهن واسعافهن بالمراد من جهتهن ولا يكن عليك حين

الخ يقول والله لئن ساءني انك اصبتني بسوء لقد سرني اني خطرت في قلبك حيث لا ينال احد احدا بسوء الا ان يتصوره قلبه وما احسن ما قيل في الهندية ؎ ذکر میرا مجھ سے بہتر ہے کہ اس محفل میں ہے - رتبہ کتنے کا مرے دیکھو کہ ان کے دل میں ہے ۱۲ ۱۰ قوله ليهنك الخ يقول ليكن هنيئا لك امساكي بكفي على حشاي لشدة الخفقان وصب عيني دموعا كثيرة خوفا من فراقك فان كل هذا كان مرادك ۱۲ ۱۱ قوله تمتع الخ ساعفه وافقه في الحب واعانه - يصف النساء واخلاقهن في الانقياد - يقول ان النساء لا سيما الحبائب لا توفي ولا تساعد ۱۲

ك۱ه قوله وان الخ يقول وان حلفت انت دوالت والله انه لا ينقض البعد عهدها فلا تفترها فانه ليس عهده قسم من خضب بنانه ای للمرأة ثم ترك مخفی ما فی لفظ اليمين والبنان من التناسب علی انه لا يكون يمين ای لا يصنع شيئا لمن هو مخضوب البنان حين هو مخضوب ۱۲

ك۲ه قوله قليلة الخ الناظران عرقان علی حرفی الانف باتيان من الموقين واذا كان اللحم عليهما يكون عرض

في الوجه وهو غير محمود عندهم فانهم يحمدون اسالة الخد فكنی بقلة لحمها عن اسالة خدها والمخفوض بمعنی خافض يقال عيش خافض ای ذو دعة وراحة يقول هی اسيلة الخد يزينها شباب ناعم وعيش خافض بارد ای لحيمة شحيمة ۱۲

ك۳ه قوله اراد ادت الخ الانتياش التناول والاخذ كالتناوش والاد بالرواق الستر الملقی عليه والطأطأة خفض الراس وكنی به عن الطاعة يصفها بالغنی واليسار وكثرة الاماء والخوادم ويقول ارادت ان تأخذ الستر الملقی علی الرواق ثم تقوم اليه لتقلها ولكن اطاعتها فيه ولائدها ۱۲

ك۴ه قوله تناهی الخ لهو الحديث هو ما يلهی به منه يصف لينها ونعومتها و يقول انها تتمايل الی حديث يلهی به كانها من سقط علی الارض او سقيم يبلغ جهده و تركه العائدون ۱۲

ك۵ه قوله توبة ـ وجده حزم بن كعب بن خفاجة احد بنی عقيل بن كعب وكان شاعرا اسلاميا احد عشاق العرب المدلهين المشهورين بذلك وصاحبته ليلی الاخيلية وهی بنت عبد الله ابن الرحال من بنی الاخيل وهی من النساء المتقدمات فی الشعر من شعراء الاسلام ولا يتقدم عليها غير الخنساء ولما قتل توبة رثته بشعر مختار جيد يدل علی اخلاصها له ووفائها بعده وكان توبة قتله بنو عوف فی حديث يطول ذكره ۱۲

ك۶ه قوله ولو ان الخ زقا من باب ضرب ای صاح ـ والصدی طائر يخرج من راس الميت اذا بلی عظامه كان ذلك مما زعمت الجاهلية وذكره الشاعر هو مسلم تبعا لهم لا اعتقادا ومعنی البيتين انه يقول ولو سلمت ليلی الاخيلية علی والحال ان يكون دونی تربة وحجارة عراض ای كنت مقبورا لسلمت عليها تسليم رجل بشاش او صاح اليها صدی يصيح من جانب قبری روی انها مرت علی قبره فسلمت عليه فلما لم يجب قالت ما لك لا تجيب وكانت فی جانب قبره بومة فلما رأت الهودج طارت فزعمت ليلی انه صدی طار من قبره فقد هشت فی وجهها ۱۲

وان حلفت لا ينقض النأی عهدها ... فليس لمخضوب البنان يمين

وقال اخر وقيل هو عتيبة بن مرداس

قليل لحم الناظرين يزينها ... شباب ومخفوض من العيش بار[د]

(بمعنی خافض — من نأی الظهور ولذا فيه منتدا)

ارادت لتنتاش الرواق فلم تقم ... اليه ولكن طأطأته الولائ[د]

(هو سقف مقدم البيت — مرفوع من سقط علی الارض)

تناهی الی لهو الحديث كانها ... اخو سقطة قد اسلمته العوائ[د]

(علی بابه لتضمنه معنی الميل)

وقال توبة بن الحمير

ولو ان ليلی الاخيلية سلمت ... علیّ ودونی تربة وصفائ[ح]

(علی الوزن الاول — الجملة حال من ضمير المتكلم)

لسلمت تسليم البشاشة او زقا ... اليها صدی من جانب القبر صا[ئح]

(طلاقة الوجه — فاعل زقا)

واغبط من ليلی بما لا اناله ... الا كل ما قرت به العين صا[لح]

(من اغبط اذا احسن)

وقال اخر

فان تمنعوا ليلی وحسن حديثها ... فلن تمنعوا منی البكا والقواف[ی]

(علی الوزن الاول)

فهلا منعتم اذ منعتم حديثها ... خيالا يوافينی علی النأی هاد[يا]

(من حروف التنديد — مفعول منعتم — ياتينی — البعد)

وقال نصيب

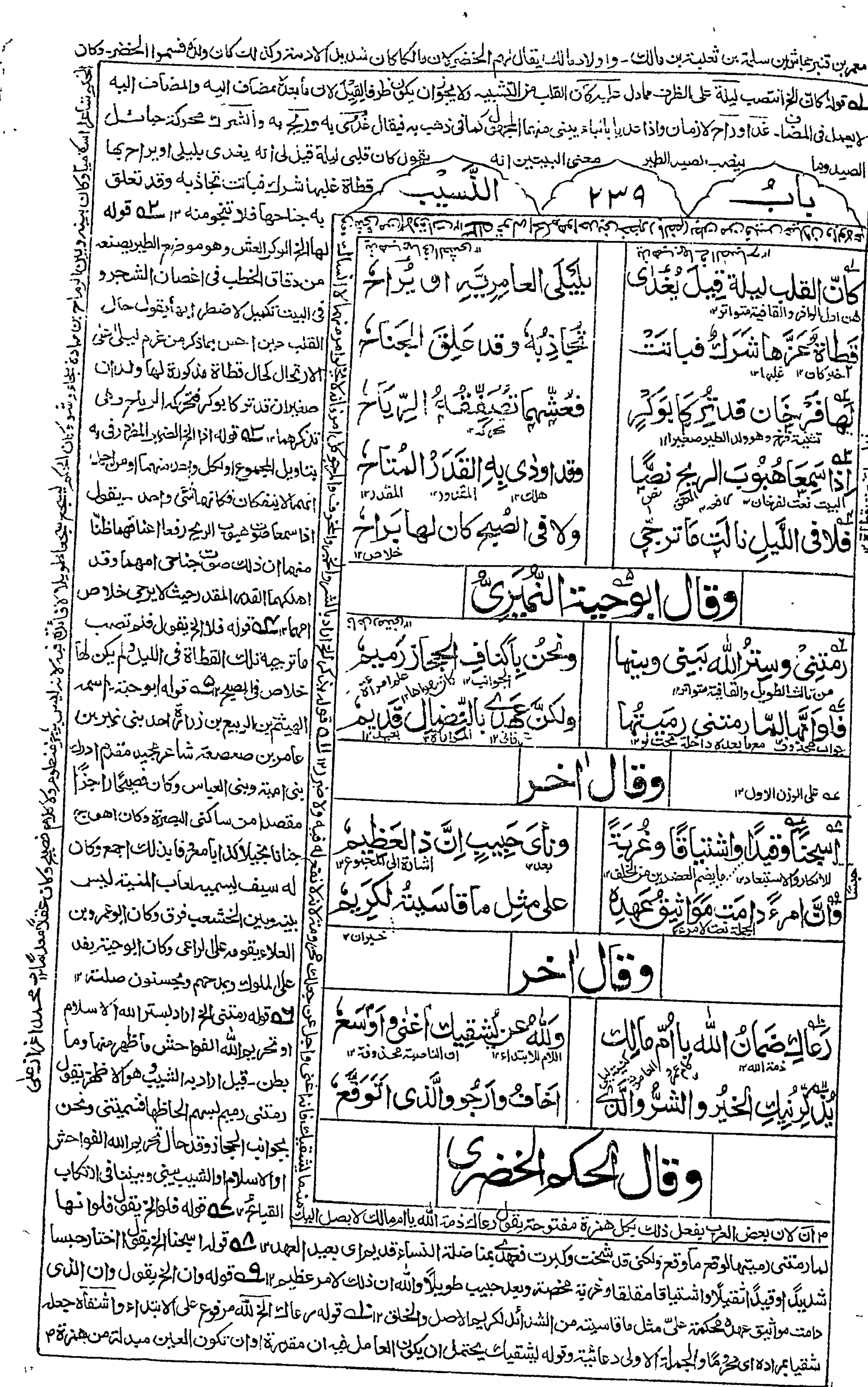
ك۷ه قوله اغبط الخ يقول ويغبطنی الرجال بما لا اناله من وصلها وانما حظی منها ان اذكرها فی مجالس القوم ولا شك انه مما تقر عينی وكل ما يقر به العين فهو حسن صالح ۱۲

ك۸ه قوله فان الخ يقول ان حلتم بينی وبين ليلی والتأنس بحديثها فما يحل يكرها

ء غير فادرين علی منع والا نا بصدده من البكاء وجد اعها ومن نظم القوافی فی حبها ومحاسنها وما احسن ما قيل فی الهندية ؎ آنکھوں پر اختیار ہے اچھا نہ روئیں گے ـ کچھ آپ میرے دل کو سمجھاتے جاتے ہیں ۱۲

ك۹ه قوله فهلا الخ يقول اذ قد منعتم حديثها والدنو منها فهلا منعتم خيالا طارقا بالطريق علی البعد بينی وبينها يزورنی فی المنام ۱۲

ك۱۰ه نصيب الصحيح



معمر بن قنبر عياش بن سلمة بن ثعلبة بن مالك - واولاد مالك يقال لهم الخضر لانه كان اسود الادمة وكذلك ولده فسموا الخضر - وكان

له قوله كان الخ انتصب ليلة على الظرف ما دل عليه كان القلب من التشبيه ولا يجوز ان يكون ظرفا لقيل لان ما بعده مضاف اليه والمضاف اليه لا يعمل في المضاف. غدا وراح لازمان واذا عديا بالباء يبنى منهما المجهول تقول ذهب به فيقال غدى به وريح به والشرك محركة حبائل الصيد وما ينصب لصيد الطير. معنى البيتين انه يقول كان قلبي ليلة قيل لي انه يغدى بليلى او يراح بها قطاة عليها شرك فباتت تجاذبه وقد تعلق به جناحها فلا تنجو منه ١٢ سه قوله لها الخ الوكر العش وهو موضع الطير يصنعه من دقاق الحطب في اغصان الشجر و في البيت تكميل لاضطرابه يقول حال القلب حين احس بما ذكر من عزم ليلى على الارتحال كحال قطاة مذكورة لها ولدان صغيران قد تركا بوكر فحركه الرياح حتى تذكرهما ١٢ سه قوله اذا الخ الضمير المفرد في به بتاويل المجموع او لكل واحد منهما او من اجل انهما لا ينفكان فكانهما شيء واحد يقول اذا سمعا صوت هبوب الريح رفعا اعناقهما ظنا منهما ان ذلك صوت جناحي امهما وقد اهلكهما القدر المقدر حيث لا يرجى خلاص امهما ١٢ سه قوله فلا الخ يقول فلم تصب ما ترجيه تلك القطاة في الليل ولم يكن لها خلاص في الصبح ١٢ سه قوله ابو حية اسمه الهيثم بن الربيع بن زرارة احد بني نمير بن عامر بن صعصعة شاعر مجيد مقدم ادرك بني امية وبني العباس وكان فصيحا راجزا مقصدا من ساكني البصرة وكان اهوج جبانا بخيلا كذابا معروفا بذلك اجمع وكان له سيف يسميه لعاب المنية ليس بينه وبين الخشب فرق وكان ابو عمرو بن العلاء يقدمه على الراعي وكان ابو حية يفد على الملوك ويمدحهم ويحسنون صلته ١٢ سه قوله رمتني الخ اراد بستر الله الاسلام او تحريم الله الفواحش ما ظهر منها وما بطن - قيل اراد به الشيب وهو الاظهر يقول رمتني رميم بسهم الحاظها فتيمتني ونحن بجوانب الحجاز وقد حال تحريم الله الفواحش او الاسلام او الشيب بيني وبينها في ارتكاب القبائح ١٢ سه قوله فلو الخ يقول فلو انها

كأنّ القلب ليلة قيل يُغدى	بليلى العامرية او يُراح
قطاة عزّها شَرَكٌ فباتت	تُجاذِبُه وقد علِق الجناح
لها فرخان قد تُرِكا بوكرٍ	فعُشّهما تُصفّقه الرياح
اذا سمعا هُبوب الريح نصّا	وقد اودى به القَدَر المُتاح
فلا في الليل نالت ما ترجّي	ولا في الصبح كان لها براح

هي اول الوافر والقافية متواتر ١٢ — اخبر كان ١٢ علقها ١٢ — تثنية فرخ وهو ولد الطير صغيرا ١٢ — البيت نعت لفرخان ١٢ — هلك ١٢ المقدر ١٢ — خلاص ١٢

وقال ابو حية النميري

رمتني وسترُ الله بيني وبينها	ونحن بأكناف الحجاز رميمُ
فلو انّها لمّا رمتني رميتُها	ولكنّ عهدي بالنضال قديمُ

من ثالث الطويل والقافية متواتر ١٢ — الجوانب ١٢ — علم امرأة ١٢ — جواب محذوف معرابعده داخلة تحت لو ١٢ — بالمراماة ١٢

وقال آخر

عه على الوزن الاول ١٢

أسِجْناً وقيداً واشتياقاً وغُربةً	ونأي حبيبٍ إنّ ذا لعظيمُ
وانّ امرءً دامت مواثيقُ عهده	على مثل ما قاسيتُه لكريمُ

للانكار والاستبعاد ١٢ — بعد ١٢ — اشارة الى المجموع ١٢ — الجملة نعت لامرء ١٢ — خبران ١٢

وقال آخر

رعاكِ ضمانُ الله يا أمّ مالكٍ	ولَلّهِ عن يُشقيكِ أغنى وأوسعُ
يُذكّرنيكِ الخيرُ والشرُّ والذي	أخافُ وأرجو والذي أتوقّعُ

ذمة الله ١٢ — اللام للابتداء ١٢ — ان الناصبة محذوفة ١٢

وقال الحكم الخضري

٢ أن لان بعض العرب يفعل ذلك بكل همزة مفتوحة يقول رعاك ذمة الله يا ام مالك لا يصل اليك

لما رمتني رميتها الوقع ما وقع ولكني قد شخت وكبرت فعهدي بمناضلة النساء قد يرى بعيد العهد ١٢ سه قوله اسجنا الخ يقول اختار حبسا شديدا او قيدا ثقيلا واشتياقا مقلقا وغربة محضة وبعد حبيب طويلا والله ان ذلك لامر عظيم ١٢ سه قوله وان الخ يقول وان الذي دامت مواثيق عهده محكمة على مثل ما قاسيته من الشدائد لكريم الاصل والخلق ١٢ سه قوله رعاك الخ الله مرفوع على الابتداء واشفاه جعله شقيا مراده اي محروما والجملة الاولى دعائية وقوله ليشقيك يحتمل ان يكون العامل فيه ان مقدرة او ان تكون العين مبدلة من همزة ٢

قوله تساهم الخ التساهم من السهم وهو الحظ والمقارعة من السهم يعني القدح. يدرع المرأة ما يكون في اعلاها الى العنق والمرط الكساء من الخز وهي ازار المرأة واللفاء الفخمة الضخمة ابن نبت الهيرة واو ازورق الكفل والاضافة لادنى علاقة. يقول تساهم فيهما ثوباها ففي درعها ناعمة لينة سبيت اى اعلاها كالمرأة الفخمة وفي مرطها الفخذان كفلها ضخم سمين اى انقسم جسم هذه المرأة

من اول الطويل والقافية متواتر

تساهم ثوباها ففي الدرع رادة ... وفي المرط لفاوان ردفهما عبل

فوالله لا ادري ازيدت ملاحة ... وحسنا على النسوان ام ليس لي عقل

وقال آخر

اروح ولم احدث لليلى زيارة ... لبئس اذا راعي المودة والوصل

تراب لاهلي لا ولا نعمة لهم ... لشد اذا ما قد تعبدني اهلي

وقال ابو دهبل الجمحي

أأترك ليلى ليس بيني وبينها ... سوى ليلة اني اذا لصبور

هبوني امرءا منكم اضل بعيره ... له ذمة ان الذمام كبير

وللصاحب المتروك اعظم حرمة ... على صاحب من ان يضل بعير

عفا الله عن ليلى الغداة فانها ... اذا وليت حكما علي تجور

وقال آخر

أآخر شيء انت في كل هجعة ... واول شيء انت عند هبوبي

حرمة وذمة على صاحب له من ان يضل بعيره انما لكم تعينون من يضل بعيره ولا تعينون الصاحب المتروك. قوله عفا الخ يقول عفا الله عن ليلى يوم الجفاء فانها متى وليت ان تحكم علي تجور لا محالة. قوله آخر الخ المنادى محذوف يخاطب محبوبته ويقال يا فلانة انت آخر شيء عند كل هجعة مني واول شيء عند كل انتباه مني والغرض اني لا انساك الا في النوم ولا في اليقظة. وقال التبريزي الادباء ان الهمزة للتعجب اي التعجب على انك بلغت مني مبلغا بحيث تكونين آخر كل شيء عند الهجوع واول كل شيء عند هبوبي من النوم اي لا يخلو قلبي عن

بين درعها وازارها ففي الدرع بدن ناعم وضعيف دقيق وفي مرطها الفخذان غليظتان عليهما ردف ثقيل وهو الضخم. قوله فوالله الخ يقول فوالله لا ادري ازيدت هي حسنا وملاحة على جميع النساء في الواقع ام ليس لي عقل حين حكمت بذلك بلا عقل من شدة حبي لها وشغفي بجمالها. قوله اروح الخ ولم احدث لاستفهام الانكاري من اروح كان من صحبه من اهله استعجلوا عن زيارة ليلى فيكون منكرا اروح من غير ان اقضي حقها او احدث الالمام بها لبئس راعي المودة والمواصلة انا. قوله تراب لا الثانية تاكيد للاولى ويحتمل ان يكون اسم الاولى محذوفا وما مصدرية يدعو على اهله ويقول تراب لاهلي لا كانت نعمة لهم ولا كانت ذاته لشد استعبادهم اياي اذا اي اذا لم احدث زيارتها. قوله ابو دهبل اسمه وهب بن زمعة بن اسيد احد بني جمح ابن عمرو وكان ابو دهبل جميلا شاعرا اسلاميا قال الشعر في آخر خلافة علي بن ابي طالب وكان محسنا مجيدا واكثر شعره في عبد الله ابن عبد الرحمن بن الازرق والي اليمامة ومدح معاوية بن ابي سفيان وعبد الله بن الزبير وقد كان ولاه بعض اعمال اليمن وكان يشبب بامرأة من قومه يقال لها عمرة وكان لها عاشقا وكانت امرأة جزلة يجتمع اليها الرجال للمحادثة وانشاد الشعر ونقل الاخبار. وكان ابو دهبل لا يفارق مجلسها وكانت هي ايضا محبة له. وكان ابو دهبل سيدا من اشراف بني جمح كان يحمل الديات في ماله ويعطي الفقراء ويقري الضيف وكانت له ناقة لم يكن في زمانها اسير منها وله فيها شعر حسن. قوله اني الخ كني بالصبر عن الحب الكاذب فان الحب الصادق لا يصبر يقول بعنوان اترك زيارة ليلى وليس بيني وبينها الا مسافة ليلة واحدة فان تركتها على هذا فاني محب كاذب. قوله هبوني الخ هب اي سلم اسم فعل معناه الامر يقول سلموني واجعلوني رجلا منكم اضل بعيره وعندكم له ذمة عليكم والذمة امر كبير لا ينقض ولا يتخلف عنه لذلك اعينوني على ليلى فاني فقدتها. قوله وللصاحب الخ يقول اني لصاحب متروك تركني من احبه ولا شك ان الصاحب المتروك اعظم

له قوله مزيد الخ للزيد ما يزاد على شئ - يقول ما يزاد لك عندي ان احفظك من الهلاك بان افديك بنفسي وان ودك ودًّا خالصًا مثل ماء الغيث غير مختلط بشئ مكدر ۱۲ سه قوله ما الخ الذلفاء اصله من الذلف وهو صغر الانف واستواء الارنبة وهو هٰهنا علم امرأة كانت عند ...... الشاعر فطلقها ثم ...... اسف يقول ...... لم تنصفني ذلفاء حيث وضعت الفراق موضع القرب

والوصال ففرقها فراق وبعدها يشوقني اليها

وقال آخر والوزن كالذي قبله

مَزِيدُكِ عِنْدِي إِنْ أَقِيكِ مِنَ الرَّدَى   وَوُدٌّ كَمَاءِ الْمُزْنِ غَيْرُ مَشُوبِ

وقال آخر والوزن كالذي قبله

مَا انْصَفَتْ ذَلْفَاءُ أَمَّا دُنُوُّهَا   فَهَجْرٌ وَأَمَّا نَأْيُهَا فَيَشُوقُ

تَبَاعَدُ مِمَّنْ وَاصَلَتْ وَكَأَنَّهَا   لِآخَرَ مِمَّنْ لَا يَوَدُّ صَدِيقُ

وقال حفص العليمي

أَقُولُ لِحِلْمِي لَا تُزَعْنِي عَنِ الصِّبَا   وَلِلشَّيْبِ لَا تَذْعَرْ عَلَيَّ الْغَوَانِيَا

طَلَبْتُ الْهَوَى الْغَوْرِيَّ حَتَّى بَلَغْتُهُ   وَسَيَّرْتُ فِي نَجْدِيِّهِ مَا كَفَانِيَا

فَيَا رَبِّ إِنْ لَمْ تَقْضِهَا لِي فَلَا تَدَعْ   قَذُورَ لَهُمْ وَاقْبِضْ قَذُورَ كَمَا هِيَا

وَيَا لَيْتَ أَنَّ اللّٰهَ إِنْ لَمْ أَلَاقِهَا   قَضَى بَيْنَ كُلِّ اثْنَيْنِ أَلَّا تَلَاقِيَا

وقال ابو بكر بن عبد الرحمن الزهري

وَلَمَّا نَزَلْنَا مَنْزِلًا طَلَّهُ النَّدَى   أَنِيقًا وَبُسْتَانًا مِنَ النَّوْرِ حَالِيَا

أَجَدَّ لَنَا طِيبُ الْمَكَانِ وَحُسْنُهُ   مُنًى فَتَمَنَّيْنَا فَكُنْتِ الْأَمَانِيَا

وقال معدان بن المضرب الكندي

فانا في بعده شوق اي جارت هذه المرأة عليّ في حكم الهوى لم تنصف لاني ان طلبت التداني منها هجرتني وان بعدت التنائي منها شوقتني وقوله اما دنوها فهجر المعنى اما في دنوها فهجر الا ترى انه قال واما نايها فيشوق كانه قال واما في نايها فتشوق الا انه جعلهما منسوبين الى دنوها ونايها ۱۲ سه قوله تباعد الخ يقول انها تتباعد ممن كانت تواصله وكانها صديق لآخر ممن لا تودّه او لا يودها ۱۲ سه قوله اقول الخ الحلم الاناة والعقل الثابتة الحقيقة او التي تطلب والانطلاب يقول - اقول لعقلي لا تمنعني عن ملاعب الصبى فانه ادل ... واقول للشيب لا تخف على الحسان الغواني فانه لا يؤثر الفاعل بدون القابل ۱۲ سه قوله طلبت الخ الغور خلاف النجد فهو ما ارتفع من الارض وسيرت اكثرت السير ضرب هذا مثلا لتقلبه في انواع شتى من الهوى حتى وصل منه الى الغاية يقول اني تفننت في الهوى فانجدني طورًا واغار بي طورًا الى ان تناهيت وبلغت اقصى الغايات ۱۲ سه قوله فيا الخ الضمير المنصوب لقذور لتعينها عند المخاطبين نفسيه اضمار قبل الذكر في الجملة واصل قذور من قولهم امرأة قذور اذا كانت متنزهة عن الاقذار يقول فيا رب ان لم تقطع لي قذور فلا تدعها لهم اي لا تجعلها للرقباء واقبضها كما هي على اي حالة كانت قال التبريزي موضع كما هيا نصب على الحال وما من قوله كما يجوز ان تكون بمعنى الذي وتكون هي خبر المبتدأ محذوف كانه قال كالذي هو هي ويجوز ان تكون ما كافة الكاف عن عمل الجر ويكون هي في موضع المبتدأ والخبر محذوف والمعنى اقبضها كما هي ۱۲ سه قوله ويا الخ يريد يا قوم ليت - والمنادى محذوف والكلام بعده تمنٍّ في ان لا يحصل الاجتماع بين متحابين ان لم يرزق مثله في صديقه - وقوله ان لا تلاقيا ان فيه مخففة من الثقيلة والمعنى انه لا تلاقي لنا فخبر لا محذوف والجملة في موضع خبر ان والضمير المقدر ضمير الامر والشان - وخبر ان الله قضى وقد دخل في الجملة جواب الشرط وهو ان لم الاقها وخبر ليت ۱۲ سه قوله ابو بكر - جده ازهر احد بني زهرة بن كلاب وابو بكر هذا شاعر اسلامي مقل لم شعر جيد حسن مختار ۱۲ سه

قوله ولما الخ طل الارض جاد عليها الطل يقول ولما نزلنا منزلا معجبًا جاد عليها الطل وبستانا متحليًا من النور بالفتح الزهر مطلقا او الابيض منه خاصة ۱۲ سه قوله اجد الخ الاماني جمع امنية وهي ما يقدره الانسان في نفسه يقول جدد لنا طيب المكان وحسنه مني محمودة فكنت انت مجموع تلك الاماني اذا تمنينا ها اي فلم يكن ما تمنيناه الا قربك ورؤيتك لجمال عزاء على

صفا ودُّ ليلى ما صفا ثم لم نطع	عدوًّا ولم نسمع به قيل صاحب
فلما تولّى ودُّ ليلى لجانب	وقوم تولّينا القوم وجانب
وكل خليل بعد ليلى يخافني	على الغدر او يرضى بودٍّ مقارب

وقال آخر

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة	وذكرك لا يسري الي كما يسري
وهل يدع الواشون افساد بيننا	وحفر الثنا العاثور من حيث لا ندري

وقال آخر

ان كان هذا منك حقا فانني	مداوي الذي بيني وبينك بالهجر
ومنصرف عنك انصراف ابن حرة	طوى ودّه والطيّ ابقى من النشر

وقال آخر

وفي الجيرة الغادين من بطن وجرة	غزال كحيل المقلتين ربيب
فلا تحسبي ان الغريب الذي نأى	ولكن من تنأين عنه غريب

وقال آخر

له قوله صفا الخ يقول صفا حب ليلى ما صفا ثم لم نطع فيه عدوا يريد ان نقطع بيننا وبينها لنا والنا ولم نسمع فيه قول ناصح بنصحني تجلوص حب اياي قال التبريزي قوله ودّ ليلى يجوز ان يكون الود مضافا الى المفعول والمراد ودّنا لليلى فينتصب موضع قوله ما صفا لكونه ظرفا والمعنى صفا ودّنا لليلى مدة بقائنا خالصا مما يشوبه ويفسده من طاعة عدو لها او اصغاء الى قبل ناصح يتنصح فيها ويجوز ان يكون صفا ودّنا لليلى مدة صفاء ودّها لنا فحميناه من قدح الاعد ارفيه والاصغاء الى قول اللائمين فان قيل كيف زعمت ان المعنى ما صفا ودها لنا وقد ذكرت ان الود مضاف الى المفعول قلت ان المضمر في الثاني هو ودّ ليلى المضاف كما يضاف الى المفعول يضاف الى الفاعل ايضا واللفظ لفظ واحد واذا كان كذلك صلح ان ينوى في ما صفا عود الضمير الى ود ليلى وتكون ليلى فاعلة لان اللفظ ذلك اللفظ فيكون التقدير صفا ودّنا لليلى ما صفا ودّ ليلى معناه والمعنى صفا ودّنا لليلى ما صفا ودها لنا اى صافيناها ما دامت تصافينا ويجوز ان يكون قوله ودّ ليلى اضاف الود الى ليلى وهي الفاعلة لكنه حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه والمراد صفا جزاء ود ليلى منا ما صفا هو في نفسه وود ليلى ما صفا لم نطع بها عدوا فيكون الضمير عائد اليها وكذلك ولم نسمع بها واذا اردت به يعود الضمير الى الود له وهو تحقيق حسن ينبغي ان يكتب بماء الذهب ١٢ سله قوله فلما الخ يقول فلما ذهب ودها وتغيرت عنا الى جانب آخر وقوم آخرين ذهبنا نحن كذلك ١٢ سله قوله وكل الخ يريد ان الناس لما رأوا ولوعي بليلى والميل اليها ثم انصرافي عنها لا بسبب صار كل خليل فيما بيني وبينه يخاف مني على الغدر ويتهمني في الود وقد عاب النقاد هذا المعنى وقالوا ذوالهوى لا يليق به من يهواه المكافاة على ما يتحمل فيه ١٢ سله قوله الا الخ موضع شعري نصب لانه اسم ليت وقوله هل ابيتن ليلة سد مسد مفعول شعري لان معناه علمي واقع وما يجري مجراها المعنى اتمنى ان اعلم هل ابقى انا ليلة من ليالي الدهر و خيالك لا يسري الي كما يسري الساعة فان قيل كيف جاز ان يكنى عن الخيال بالذكر وحق قال وذكرك قلت ان الخيال في المنام لا يكون الا عن التذكر في اليقظة ١٢ سله قوله وهل الخ العاثور البير وكل ما حفر ليقع فيه احد يقول وهل يترك الوشاة افساد الوصل او الافساد بيني و بينك وحفر العاثور لنا من حيث لا ادري لانك انت ايضا اتقي ذلك ١٢ سله قوله ان الخ يقول ان كان ما بلغني عنك حقا فانني اداوي لما بيني وبينك من التلاقي الظاهر بالبعد والفراق ١٢ سله قوله ومنصرف الخ يقول واني منصرف عنك انصراف كريم شريف طوى ودّه ١٢ نشره وطي الود وتركه خير من نشره وحمله ذلك اي زمان هذا فان النفاق شائع وذائع ١٢ سله قوله وفي الخ الجار والمجرور اعني من بطن وجرة يحتمل ان يتعلق بالغادين وهو الاظهر و ان يكون حالا من غزال ووجرة غير منصرف انصرف للضرورة والربيب المربوب وهو لا يخلو عن نوع انس يقول مع الجيران الذين غدوا من بطن وجرة او بينهم غزال سود المقلتين



١ه قوله بنفسي الخ بنفسي متعلق بفعل مقدر كانه قال افدي بنفسي فموضع من اذا النصب على كونه مفعولا ٢ وبمفدى راسم مفعول من فدى يفدي) فموضع من رفع على كونه مبتدا أي من اذا الخ مفدى بنفسي يقول انا افدي بنفسي واهلي من اذا عرض اللائمون له ببعض ...... الكلمات الموذية ...... لم يدره كيف يجيبهم لكمال الحياء وغاية البلاهة ١٢

٢ه قوله ولم الخ المريب بالضم موقع الريبة في التهمة يقول ولم يعتذر اليهم عذر البرى من الذنب ولم يزل به سكوت حتى يقال فيه انه مريب ١٢ ٣ه قوله ارى الخ دمنت الماشية الارض اذا طرحت عليها الدمنة بالكسر وهي السرقين والبعر يزداد طيبا في محل النصب على انه مفعول ثان يقول اني ارى كل ارض القت عليها ابلها الدمنة يزداد ترابها طيبا يوما فيوما وان مضت عليها السنون ١٢ ٤ه قوله الم الخ يقول الم تعلم يا ربي انه رب دعوة دعوتك فيها مخلصا اتمنى الاجابة فيها ١٢ ٥ه قوله واقسم الخ ارادبا لنسب في النسب والفلاة الارض التي لا ماء فيها ولا كلأ يقول واقسم بالله اني لو ارى ذياب الفلا ذات نسب لها لحببت الى ذيابها لا بعجب ١٢ ٦ه قوله لعمر الخ اقسم بابي ليلى تعظيما لها وتنبيه على محلها من قلبه يقول اقسم بابي ليلى وهو اعز عندي من اجلها لئن عادت هي الى موضعها من وادي القرى واقامت هناك ما ضر غيري سفرها فاني احبها دون غيري ١٢ ٧ه قوله لعمرك الخ داراء موضع مشهور ومنزل للعرب معمور جاء ذكره في حديث وفد عبد القيس الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو من نواحي البحرين يقول لعمرك ما بلاء في عينيك البكاء بداراء في شيء من الاوقات الاحين ما هبت جنوب من جانب بلاد المحبوبة ١٢ ٨ه قوله اعاشر الخ يقول اني اعاشر في داراء من لا احبه ولا يميل اليه النفس ومن اهواه مقيم بالرمل ملازم للهجر ١٢ ٩ه قوله اذا الخ يقول اذا هبت الريح من عالية النجد وجدتني فرحا مسرورا كاني نسيب لها قريب لشدة شغفي بمن سكن بنجد ١٢ ١٠ه قوله هل الخ الزفرة التنفس بعد مكث طويل وانما يكون في حزن شديد كان انسانا لامه على الحب وكذبه في دعواه فقال له اعلم ليس الحب الا تتابع الزفرات وحر على الاحشاء لا يعتريه برد وبكاء طويل كلما ظهر جبل من ارضكم لم يكن يظهر قبل ١٢ ١١ه قوله ابن ميادة اسمه الرماح بن يزيد او ابن البرد يصل نسبه الى سعد بن ابن ذبيان وميادة امه وكان يزعم انها فارسية وذكر ذلك في شعره وهو شاعر اسلامي عريق للشعر طالب مهاجاة الشعراء ومسابة الناس وبينه وبين الحكم الخضري هجاء وسباب ١٢

١ بنفسي وأهلي من إذا عرضوا له ... ببعض الأذى لم يدر كيف يجيب
٢ ولم يعتذر عذر البريء ولم تزل ... به سكتة حتى يقال مريب

وقال آخر

٣ أرى كل أرض دمنتها وإن مضت ... لها حجج يزداد طيبا ترابها
٤ ألم تعلمن يا رب أن رب دعوة ... دعوتك فيها مخلصا لو أجابها
٥ وأقسم لو أني أرى نسبا لها ... ذئاب الفلا حبت إلى ذئابها
٦ لعمر أبي ليلى لئن هي أصبحت ... بوادي القرى ما ضر غيري اغترابها

وقال آخر

٧ لعمرك ما ميعاد عينيك والبكا ... بداراء إلا أن تهب جنوب
٨ أعاشر في داراء من لا أحبه ... وبالرمل مهجور إلي حبيب
٩ إذا هب علوي الرياح وجدتني ... كأني لعلوي الرياح نسيب

وقال آخر

١٠ هل الحب إلا زفرة بعد زفرة ... وحر على الأحشاء ليس له برد
وفيض دموع العين يا مي كلما ... بدا علم من أرضكم لم يكن يبدو

وقال ابن ميادة ١١

له قوله كان الخ يقول ان قلبي في ضيق وشدة كانه قبضت عليه يد مخافة ان يقطع منه قاطعة فيتخلص ١٢ سه قوله اشفق الخ يقول اخاف من قرب الفراق واني اظن اني محمول عليه فراكبه لا محالة وهو كناية عن وقوع الفراق وانه لا محالة منه ١٢ سه قوله فوالله الخ يقول فوالله لا اعلم ايغلبني الهوى واكون في قبضته اذ اتحقق الفراق دائم ... اغلبه فاستريح من ... بلاياه واتخلص من ... عذابه ١٢ سه قوله فان الخ يقول فان استطع اغلب الهوى

باب ٢٤٤ النسيب

وان لم استطع ويغلبني فلا عجب فان مثل ملاقيه من الحب الشديد يكون صاحبه ... مغلوبا لا محالة ١٢ سه قوله فيا الخ بنى الكلام على ان عشيرتها والمالكين لامرها انما ظنوا بها لانها معدن ومنه المثل فيهم فاقبل يستعطفهم ويدعو لهم بان يكثر الله امثالها فيهم حتى يتركوا المنافسة فيها يقول فيا اهل ليلى ان بيني وبينكم نزاعا على ان ليلى ولعله لا مثل لها فيها انا ادعو الله ان يكثر امثالها فيكم حتى تجودوا بها علي وتمسكوا غيرها لانفسكم ١٢ سه قوله فما الخ يقول ما اضطجعت للمنام خاليا بنفسي الا امتنع النوم فقام ذكرها مقام خيالها ثم صرت من الشوق اتضوعها معي فاجد رائحتها في ثيابي وهذا المعنى هو المناسب لمعنى الانس بالخيال ١٢ سه يقول الخ اقصر عن الشيء اذ كف عنه وهو يقدر عليه وقصر اذا عجز وقصر اذا فرط لسه تدعي الوشاة اني قد كففت عن ليلى وبليت وسائله اسبابه وزال ولو علموا بها قلا بارك الله فيهم فانهم ادعوا باطلا ومرادهم افساد قلبها ١٢ سه قوله ولو الخ يقول ولو صارت ليلى عجوزا تدب على العصا لكان اوائل هواها جديدا حتى كانه اليوم الاول ١٢ سه قوله وقفت الخ الحقبة المدة الطويلة والسنة وكلاهما يصح هنا يقول لي وقفت بحب ليلى بالملا بمنزلة منها بعد مدة طويلة او بعد سنة فذكرتها فسالت العين تبكي بلا اختيار ١٢ سه قوله واتبع الخ يقول واتبع ليلى بفؤادي حيث سارت وودعت الاحبة وما الناس الا قسمان قسم الف وقسم مودع فمن صحبها فهو الف ومن تركته فهو مودع ١٢ سه قوله كان الخ يقول كنت على خلافهم كلهم لاني ملازمها

اصنع انت شراحيل طعاما طيبا حسنا وادخله اليك واقتله فان احتجت الينا فنحن فالى اذا رايت

كَأَنَّ فُؤَادِي فِي يَدٍ ضَبَثَتْ بِهِ	مُحَاذِرَةً أَنْ يَقْضِبَ الْحَبْلَ قَاضِبُ
وَأُشْفِقُ مِنْ وَشْكِ الْفِرَاقِ وَإِنَّنِي	أَظُنُّ لَمَحْمُولٌ عَلَيْهِ فَرَاكِبُهُ
فَوَاللهِ لَا أَدْرِي أَيَغْلِبُنِي الْهَوَى	إِذَا جَدَّ جِدُّ الْبَيْنِ أَمْ أَنَا غَالِبُهُ
فَإِنْ أَسْتَطِعْ أَغْلِبْ وَإِنْ يَغْلِبِ الْهَوَى	فَمِثْلُ الَّذِي لَاقَيْتُ يُغْلَبُ صَاحِبُهُ

وقال آخر

هو مجنون عامر ١٢

فَيَا أَهْلَ لَيْلَى كَثَّرَ اللهُ فِيكُمُ	بِأَمْثَالِهَا حَتَّى تَجُودُوا بِهَا لِيَا
فَمَا مَسَّ جَنْبِي الْأَرْضَ إِلَّا ذَكَرْتُهَا	وَإِلَّا وَجَدْتُ رِيحَهَا فِي ثِيَابِيَا

وقال آخر

على الوزن السابق ١٢

يَقُولُ لِعِدًى لَا بَارَكَ اللهُ فِي الْعِدَى	قَدَ اقْصَرَ عَنْ لَيْلَى وَرَثَّتْ وَسَائِلُهْ
وَلَوْ أَصْبَحَتْ لَيْلَى تَدِبُّ عَلَى الْعَصَا	لَكَانَ هَوَى لَيْلَى جَدِيدًا أَوَائِلُهْ

وقال آخر

وَقَفْتُ لِلَيْلَى بِالْمَلَا بَعْدَ حِقْبَةٍ	بِمَنْزِلَةٍ فَانْهَلَّتِ الْعَيْنُ تَدْمَعُ
وَأَتْبَعُ لَيْلَى حَيْثُ سَارَتْ وَوَدَّعَتْ	وَمَا النَّاسُ إِلَّا آلِفٌ وَمُوَدِّعُ
كَأَنَّ زِمَامًا فِي الْفُؤَادِ مُعَلَّقًا	تَقُودُ بِهِ حَيْثُ اسْتَمَرَّتْ وَأَتْبَعُ

وقال ورد الجعدي

في كل حال كما قلبي مطيعا لها ومنقادا لها كانها علقت فيه زماما تقوده به حيث ارادت وانا على اثرها ١٢ سه قوله ورد بن عمرو بن ربيعة بن جعدة شاعر جاهلي وهو الذي قتل شراحيل بن الاصهب الجعفي وذلك ان شراحيل خرج ذات سنة مغيرا في جمع عظيم من اليمن كان قد طال عمره وكثر تبعه ولعدمه واتصل ظفره وكان قد صالح بني عامر على ان يغزو والخرب ما رابهم في بلد انه يعود ته ولا يعارض داخل منهم صاحبه فلما خرج غازيا العدو حتى مر على بني جعدة فنزل بهم ونحروا له وذكروه هو ومن معه ثم عمد ناس من رعاياه سفهاء فتنا ولوا ابلا لبني جعدة فنحروها فشكت ذلك بنو جعدة

الفرقت بجمعهم وسال عن البيت فقال له بعض الادباء انا اعرفه وانشده الابيات فلما رجع غنى بها فاعجب بها المامون وخلع عليه وهي مورد هفا

له قوله خليلي الخ يقول يا خليلي انزلا على هند بارك الله فيكما وان لم يكن طريق هند طريقا مستقيما لا منكما فان ارضكما غيرارضها ١٢ ك له قوله ولولا الخ اجاره متعد من جار عن الطريق اذا مال عنه ومعناه اماله يقول ولولاها انا لم نضل الطريق وما امالنا عنه ضلالنا ولكنا عدلنا عنه . . . . . عامدين لنلقاكم . . . . . بسبب ما عدلنا . . . . . عن الطريق ضلالا عنها ولكن نزلنا عندكم عمدا المحض لقائكم ١٢ سله قوله وما الخ يقول ليس على الارض اشقى من صاحب الحب وان كان يجده حلو المذاق ١٢ سله قوله تراه الخ معنى البيتين انه يقول تراه يبكي متى في كل حال من احواله لاجل خوف فراق الحبيب او لما به من شدة الشوق فان بعدوا يبكي شوقا اليهم وان قربوا يبكي لاجل خوف الفراق ١٢ سله قوله فتسخن الخ يقول فان تباعد هو عن حبيبه يحزن ويبكي لاجل التنائي والتباعد وعند تلاقي حبيبه يبكي ويحزن خوفا من الفراق ١٢ سله قوله ابن الطثرية هو يزيد ابن الصمة احد بني سلمة الخير بن قشير والطثرية امه وهو شاعر اسلامي وكان جميل الوجه حسن الشعر حلو الشمائل . وكان يقول من انحصر عند النساء فلينشد من شعري وكان كثيرا ما يتحدث الى النساء وقد قتله بنو حنيفة يوم الفلج وكان لبني عامر على بني حنيفة . ولاخته زينب شعر جيد ترثيه به ١٢ سكه قوله عقيلية الخ الملاث الموضع الذي يلاث اي يلف عليه الشئ كالراس للعمامة فملاث الازار هو الردف اي الكفل شبهها بالدعص لكثرة اللحم عليها واكتنازه والبتيل الدقيق حتى كانه انقطع ما فوقه عما تحته لدقته والجدول يراد به النهر الصغيرة يقول حبيبتي من نساء بني عقيل مشتملة على دقيق وغليظ واما رد فها الذي هو ملاث ازارها فضخم سمين كالدعص واما خصرها فدقيق او دقيق كالنهر الصغيرة ١٢ سه قوله تقيظ الخ تقيظ اي تقيم بالمكان المذكور وقيظها من تقيظ الرجل اذا قام في مكان قيظا اي صيفا يقول تقيم هي في ايام القيظ باكناف الحمى ويظلها مقبل نعمان من وادي الاراك ١٢ سه قوله الليس الخ يقول

وَاِنْ تَكُنْ هِنْدٌ لِاَرْضِكُمَا قَصْدًا	خَلِيلَيَّ عُوجَا بَارَكَ اللّٰهُ فِيكُمَا
وَلٰكِنَّنَا جُرْنَا لِنَلْقَاكُمُ عَمْدًا	وَقُولَا لَهَا لَيْسَ الضَّلَالُ اَجَارَنَا

وصلية ١٢ — من اول الطويل والقافية متواتر ١٢ — حال ١٢

وقال آخر

من اول الوافر والقافية متواتر ١٢

وَاِنْ وَجَدَ الْهَوٰى حُلْوَ الْمَذَاقِ	وَمَا فِي الْاَرْضِ اَشْقٰى مِنْ مُحِبٍّ
مَخَافَةَ فُرْقَةٍ اَوْ لِاشْتِيَاقِ	تَرَاهُ بَاكِيًا فِي كُلِّ حِينٍ
وَيَبْكِي اِنْ دَنَوْا خَوْفَ الْفِرَاقِ	فَيَبْكِي اِنْ نَاَوْا شَوْقًا اِلَيْهِمْ
وَتَسْخَنُ عَيْنُهُ عِنْدَ التَّلَاقِي	فَتَسْخَنُ عَيْنُهُ عِنْدَ التَّنَائِي

نافية ١٢ — اسم تفضيل من الشقاوة — وصلية ١٢ — نصب على التعليل ١٢ — بعدوا ١٢ علة لقوله يبكي ١٢ — قربوا ١٢ علة لقوله يبكي ١٢ — الفاء للتفصيل ١٢ — سخونة العين كناية عن الحزن والبكاء ١٢

وقال ابن الطثرية

من ثالث الطويل والقافية متواتر ١٢

فَدِعْصٌ وَاَمَّا خَصْرُهَا فَبَتِيلُ	عُقَيْلِيَّةٌ اَمَّا مَلَاثُ اِزَارِهَا
بِنَعْمَانَ مِنْ وَادِي الْاَرَاكِ مَقِيلُ	تَقَيَّظُ اَكْنَافَ الْحِمٰى وَيُظِلُّهَا
اِلَيْكِ وَكَلَّا لَيْسَ مِنْكِ قَلِيلُ	اَلَيْسَ قَلِيلًا نَظْرَةٌ اِنْ نَظَرْتُهَا
لَنَا مِنْ اَخِلَّاءِ الصَّفَاءِ خَلِيلُ	فَيَا خُلَّةَ النَّفْسِ الَّتِي لَيْسَ دُونَهَا
عَدُوٌّ وَلَمْ يُؤْمَنْ عَلَيْهِ دَخِيلُ	وَيَا مَنْ كَتَمْنَا حُبَّهُ لَمْ يُطَعْ بِهِ
وَخَوْفُ الْعِدٰى فِيهِ اِلَيْكِ سَبِيلُ	اَمَا مِنْ مَقَامٍ اَشْتَكِي غُرْبَةَ النَّوٰى
بَعِيدٌ وَاَشْيَاعِي لَدَيْكِ قَلِيلُ	فَدَيْتُكِ اَعْدَائِي كَثِيرٌ وَشُقَّتِي

نسبة الى بني عقيل ١٢ — القطعة المستديرة من الرمل ١٢ — اصله تتقيظ ١٢ — واد معروف ١٢ بيانية ١٢ — الاستفهام للتقرير ١٢ — بالضم لغة في الخليل وهو من اصفية المودة واخلصت — مجهول ١٢ اي بحبه ١٢ — نافية ١٢ — الجملة نعت مقام ١٢ — للاستفهام ١٢ — سفري ١٢ — جملة دعائية ١٢ — اسم ما ١٢ — جمع شيعة معناه الانصار والاتباع ١٢

صوالي ارض بعيدة . وانما لم يقل بعيدة لان فعيلا كثيرا ما يقع للمؤنث والمذكر على حالة واحدة حملا مبنيا لما يقاسيه فيها ويتحمله من اجلها اليست نظرة نظرتها اليك شيئا قليلا اذا حصلت لي فان حبي كثير ثم استدرك على نفسه فقال كلا اي ليس كما قلت بل كل ما هو منك فهو كثير ١٢ سله قوله فيا الخ معنى الابيات الثلثة انه يقول يا خليلة نفسي اي ليس خليل من الاخلاء الذين اخلصت لهم المودة غيرها لنا ويا من كتمنا حبه الناس لا يطاع فيه عدو ولا يؤمن عليه صديق يجئ الى ليس لي سبيل اليك من مقام اقمت فيه شاكيا غربة النوى وخوف الاعداء فيه اظهر لك الشكوى فيه من بعد الفراق وخوف العدا ١٢ سله قوله فديتك الخ الشقة بعد مسير ارض م

ـه قوله وكنت الخ يقول كنت اذا اردت الوصول اليك وصلت بحيلة من الحيل فالآن افنيت حيلي كلها فما الذي احتال به للوصول اليك ١٢
ـه قوله فما الخ يقول فانه ليس كل يوم تعترض لي فيه حاجة احتال بها في الوصول اليك ولا يتيسر لي ان ارسل اليك كل يوم رسولا ١٢
ـه قوله صحائف الخ يقول عندي للعتاب صحائف مطوية . . . وستنشر يوما من . . . الايام ويكون العتاب . . . فيه طويلا ١٢
ـه قوله فلا تحملي الخ يقول يا حبيبتي لا تحملي

ذنب قتلي وانت ضعيفة فان حمل ذنب قتلي ثقيل يوم الحساب ١٢ ـه قوله العبد الخ يقول العبد الذي قد لج لي ولازمني من فرط الحب تعليقي عند ذلك وتريد ان تهجري وعدا وتردد وقد سقيتني السم اسنانا ثانيا ١٢ ـه قوله شفعت الخ شفعت اذا قيل شفاعته عطف على جرعتني او كلام مستأنف وارجع من الرجع المتعدي ويحتمل ان يكون من الارجاع يقول وقد قبلت شفاعة من يظلمني ويؤذيني ولم اكن اهلا لان ارجع من يظلمك مستشفعا ١٢ ـه قوله فقالت الخ يقول فقالت لنا وما فهمت ردّ جوابنا بل التسخت في الكلام تضرعت او تتضرع انت بل ابيت الدهر كل شيء الا التضرع والابتهال اي ابيت ان تبقى مدة عمرك الاستشفاع لديّ ١٢ ـه قوله فقلت الخ فقلت لها اني لست اول محب تحمل حملا مثقلا فتوجع وطلب الشفاء فلست باول بادٍ فيه ١٢ ـه قوله ابو الاسود اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان احد بني الديل ابن بكر بن عبد مناة وكان ابو الاسود من وجوه التابعين وفقهائهم ومحدثيهم وروى عن اكابر الصحابة رضي الله عنهم واستعمله علي رضي الله عنه على البصرة بعد ابن عباس رضي الله عنهما وكان من وجوه شيعته وكذلك استعمله عمر وعثمان رضي الله عنهما وكان هو الاصل في بناء النحو وعقد اصوله برأي من علي رضي الله عنه ويكفي في وصفه ما قال الجاحظ كان ابو الاسود معدودا في طبقات من الناس هو فيها كلها مقدم ومأثور عنه الفضل في جميعها كان معدودا في التابعين والفقهاء والمحدثين والشعراء والاشراف والفرسان والامراء والدهاة

وكنت اذا ما جئت جئت بعلة	فافنيت علاتي فكيف اقول
فما كل يوم لي بارضك حاجة	ولا كل يوم لي اليك رسول
صحائف عندي للعتاب طويتها	ستنشر يوما والعتاب طويل
فلا تحملي ذنبي وانت ضعيفة	فحمل دمي يوم الحساب ثقيل

(حواشي بين السطور: زائدة ١٢ — بحيلة ١٢ — نافية ١٢ — جيلي كلها — عن القول — فيستغني — اي محتاج — ما يكون بين المحبين)

وقال آخر

أبعد الذي قد لج تتخذينني	عدوا وقد جرعتني السم منقعا
وشفعت من يبغي علي ولم اكن	لارجع من يبغي عليك مشفعا
فقالت وما همت برجع جوابنا	بل انت ابيت الدهر الا تضرعا
فقلت لها ما كنت اول ذي هوى	تحمل حملا فادحا فتوجعا

(حواشي بين السطور: لزم ١٢ — من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢ — يظلم ١٢ — نافية ١٢ — رجع الجواب ارادة ١٢ — نافية ١٢ — القاتل — الراسخ — وهو السم — منصوب — بالكسر المحمل ١٢)

وقال ابو الاسود الدؤلي

ابى القلب الا ام عمرو وحبها	عجوزا ومن يحبب عجوزا يفند
كثوب اليماني قد تقادم عهده	ورقعته ما شئت في العين واليد

(حواشي بين السطور: على الوزن السابق ١٢ — حال من المجرور ١٢ — في المحل الخبرية ١٢ — مبتدا ١٢ — خبر ١٢ — اي شئته ١٢)

وقال آخر

هجرتك اياما بذي الغمر انني	على هجر ايامي بذي الغمر نادم

(حواشي بين السطور: على الوزن الاول ١٢ — موضع ١٢ — اضافة الظروف الى الظرف ١٢)

والنحويين والحاضري الجواب الشيعة والبخلاء والصلع والاشراف وكان بينه وبين عدي بن حاتم الطائي مهاجاة وملاحاة ما كان ينبغي لمثلهما على جلالتهما وعلو شأنهما ان يقعا فيها ١٢ ـه قوله ابى الخ فند اذا نسبه الى الخرف وسوء العقل يقول ابى قلبي كل شيء الا ام عمرو وحبها وهي عجوز ومن يحبب عجوزا يفنده الناس لا محالة ١٢ ـه قوله كثوب الخ اليماني صفة الرجل او الثوب على قول من جوز اضافة الموصوف الى الصفة النحوية والرقعة ما يصلح به الثوب المخرق ويكنى به عن قطعة من الثوب ـ يقول هي كثوب التاجر اليماني او كالثوب اليماني قد تقادم عهده وصار خلقا فاذا مسسته ونظرت اليه وجدت قصد زائدة على كل تحت دقة وضآنة تكلفه ١٢ ـه منظر ام عمرو ونختبرها يريد ان قلبي لا يريد غير ام عمرو وحبها وان هرمت وكبرت ١٢ ـه قوله

(حاشية جانبية: يعني ان ثوب اليماني ... ١٢)

ـله قوله وانى الخ يقول وانى مع ذلك الهجر لتيتك تعلمين شدة تعلمين شدة قد اكامرأة بعيدة عن طفلها الصغير وهى عاطفة عليه فما بالها الا الكرب والقلق ١٢ ـ٢ـه قوله ما الخ يقول فارقتها مدة فما احدث الفراق لى صبرًا ولا نسيانًا عنها وقد اجتمعت معها مدة فما احدث لطول اجتماعنا . . . بغضًا وكراهة ١٢ . . . ـ٣ـه قوله . . . ولا الخ يقول ولا زاد فى الذين وشوابها الى وعابوها لدى الاصابة بها ولا زاد فى كثرة الذين

ينهون عن حبها الا استغراقا فيه ١٢ ـ٤ـه قوله وانت الخ اراد بالنضو نفسه وعنى بما ابقيت جبها - يقول وانت التى ما من احد من الاصدقاء والاعداء يرانى وانا نضو بما ابقيت فى من حبك الا رحم على - قال فى بعض الشروح النضو بالضم ذهاب اللون - وما ابقيت يريد به بقية جسم هذا مجاز لان اصله فى ذهاب لون الخضاب والمعنى ما رانى احد من الصديق والعدو متغير الجسم ذاهب اللون من وجدى بك الا رق لى ورحمنى ١٢ ـ٥ـه قوله خليلى الخ يقول يا خليلى ان لم تبكيا لى على ما اصابنى استعن خليلًا اذا افنيت دمعى ولم يبق فى قوة بكاء يبكى بكاء شديدًا اى ان لم ترحمانى فهو يرحمنى ١٢ ـ٦ـه قوله كان الخ يقول كأن الامر والشان لم يكن فراق والمراد اذا حصل بعده تلاق اى اذا كان بعد الفراق وصال لا يبقى اثره بحيث كان لم يكن شيئًا مذكورًا ولكنى لا اخال الوصال ١٢ ـ٧ـه قوله جميل هو جميل بن عبد الله بن معمر احد بنى عذرة ابن سعد هذيم - وجميل شاعر اسلامى فصيح مقدم جامع للشعر والرواية وكان راوية هدبة بن خشرم وكان هدبة شاعرًا راوية للحطيئة وكان الحطيئة شاعرًا راوية لزهير وابنيه كعب وبجير وكان كثير راوية جميل وكان يقدم على نفسه ويتخذه امامًا وهو احد عشاق العرب الذين قتلهم الحب وامنتاهم العشق وصاحبته بثينة وكانت تكنى ام عبد الملك وكانت ايضًا من بنى عذرة والجمال والعشق فيهم كثير وعشق جميل بثينة وهو غلام صغير فلما كبر خطبها فرد عنها فقال فيها الشعر الرقيق الحسن

وانّى وذاك الهجر لو تعلمينه ... كعازبة عن طفلها وهى رائم

وقال آخر

ما احدث النأى المفرق بيننا ... سلوًّا ولا طول اجتماع تقاليا

ولا زادنى الواشون الا صبابة ... ولا كثرة الناهين الا تماديا

وانت التى ما من صديق ولا عدا ... يرى نضو ما ابقيت الا رثى ليا

خليلى الّا تبكيا لى استعن ... خليلًا اذا انفدت دمعًا بكى ليا

كأن لم يكن بين اذا كان بعده ... تلاق ولكن لا اخال التلاقيا

وقال جميل وحاز الغضا الذى منهم بثينة

تفرق اهلانا بثين فمنهم ... فريق اقام واستقل فريق

فلو كنت خوار القناة ميسمى ... ولكننى صلب القناة عتيق

كأن لم نحارب يا بثين لو انها ... تكشف غماها وانت صديق

وقال آخر

شبيب ايام الفراق مفارقى ... وانشزن نفسى فوق حيث تكون

ولا احل الضيم ١٢ ـ١٠ـه قوله كان الخ الضمير المنصوب فى انها للقصة ويجوز ان يكون للحرب كما فى غماها - يقول لو يكشف عنى الحرب والقصة التى منشأ النزاع وانت صديق لى فكانا لم نحارب قط وذكر صديق لان المراد ذات صداقة ١٢ ـ١١ـه قوله شيب الخ يقول قد صير ايام الفراق مفارق راسى ذات شيب وما كبرت سنى ورفعن نفسى فوق الموضع الذى تكون هى متمكنة

وكانت تزوره ويزورها فجمع له قومها جمعًا ليأخذوه فحذرته بثينة فاستخفى وله معها اخبار يطول ذكرها ١٢ ـ٨ـه قوله تفرق الخ يقول تفرق اهلى واهلك يا بثينة فمنهم فريق اقام وسكن وهو اهلك ومنهم من حمل متاعه وارتحل وهو اهلى - وانما قال ذلك لانه كان قد هرب لما اباح دمه عامر بن ربعى امير بلاد عذرة ١٢ ـ٩ـه قوله فلو الخ باخ الاحمر اذا تغير واستعير لتغير الميسم اى الجمال ويجوز ان يكون من باخت النار اذا خمدت - يقول فلو كنت ضعيفًا لقد تغير جمالى ورونق وجهى بان كنت ناسوًّا ومغلولا ولكننى عزيز جليد شريف نجيب

وقال لان ايام اللوى ثم لم يكد ... من العيش شيء يعدهن بلاين
يقولون ما ابلاك والمال غامر ... لديك وضاحي الجلد منك كنين
فقلت لهم لا تعذلوني وانظروا ... الى النازع المقصور كيف يكون

وقال ابو دهبل الجمحي

اقول والركب قد مالت عمائمهم ... وقد سقى القوم كاس النعسة السهر
ياليت اني بأثوابي وراحلتي ... عبد لاهلك هذا الشهر مؤتجر
ان كان ذا قدر يعطيك نافلة ... منا ويحرمنا ما انصف القدر
جنية او لها جن يعلمها ... رمي القلوب بقوس ما لها وتر

وقال توبة بن الحمير

يقول اناس لا يضيرك نأيها ... بلى كل ما شف النفوس يضيرها
أليس يضير العين ان تكثر البكا ... ويمنع منها نومها وسرورها

وقال بن ابي دياكل الخزاعي

يطول اليوم لا القاك فيه ... ويوم نلتقي فيه قصير
وقالوا لا يضيرك نأي شهر ... فقلت لصاحبي فمن يضير

سله قوله قد الخ اللوى موضع بعينه تتا الكثرت الشعراء من ذكره وهو واد من اودية بني سليم يقول وقد لانت لي ايام اللوى لسلسه كان العيش فيها رغدا لينا ما دمت فيه ثم لم يكد يلين لي شيء من العيش بعد تلك الايام ۱۲ سلسه قوله يقولون الخ معنى البيتين انه يقول ان الناس يسئلونني عني ويقولون لي اي شيء جعلك بالياً منسياً نحيفاً والحال ان مالك كثير وافر وظاهر جلدك مكنون مستور ۱۲ بالباس او بالنشاط فقلت لهم لا تلوموني على شاني وانظروا الى الغريب المحبوس كيف يكون وان كان في وطنه ذا مال كثير شبه نفسه حين لم يصل الى حبيبه وقد فرق الدهر بينهما بنازع الى وطنه محبوس دونه سله قوله اقول الخ معنى البيتين انه يقول اني اقول قد مالت عمائم الركب من النعاس وسقاهم السهر كاس النعاس ياليت اني كنت بنفسي واهلي مؤتجرا لاهلك هذا الشهر كله بتمني لحصول التقرب بالحبيبة بهذه الحيلة ۱۲ سله قوله ان الخ كلمة ذا اشارة الى القدر كما في قوله تعالى رب اجعل هذا البلد آمنا يقول ان كان هذا قدر يعطيك عطية منها بان تنال مرادك منا ويحرمنا عطية منك بان لا ننال مرادنا منك لم ينصف القدر البتة اي ليس من انصاف القدر ان يعطيك منا العطية ويحرمنا من عطيتك فيتفذ مرادك دون مرادنا وهذا اول مثل له ذاهب العقل في العشق - ربما لا يؤاخذ بهذه الجريرة ۱۲ سله قوله جنية الخ لما راى ان فعلها ما ليس لفعل الانس وكذا اشكالها وحسنها شبهها بجنية وقال هي جنية او احد من الجن يعلمها رمي القلوب بقوس غير موتر يقول هي جنية بحسب الاصل وهو خبر لمحذوف ولكن لها جن يعلمها رمي القلوب بقوس رارا دبها العين ليس لها وتر ۱۲ سله قوله يقول الخ الجميرة في نأيها لليلى الاخيلية فانها كانت محبوبته يقول ان اناسا لا يعرفون شان الحب يقولون انه لا يضرك بعد ليلى فراقها - بلى انه يضر فان كل ما يهزل النفس يضرها ضرا فاحشا ۱۲ سله قوله اليس الخ يقول لو ارد تم دليل ذلك فانظروا الى العين عند فرط البكاء كيف يضرها اليس يضر العين اكثارها البكاء وان يمنع منها نومها وسرورها وكل هذا امما يلزم فراق ليلى ۱۲ سله قوله يطول الخ اللام في اليوم للعهد الذهني - يقول يطول يوم لا القاك فيه ويقصر يوم نلتقي انا وانت فيه وهذا من لوازم الحب ۱۲ سله قوله وقالوا الخ يقول ان صاحبي ادعيا عدم الضرر لي بالبعد ولو كان شهرا فقلت لهما لو كانت دعواكما هذه صحيحة فمن الذي يضره البعد غيري ۱۲ محمد اعزاز علي غفر له ولوالديه

سله قوله قال بذكر زوجته عثمة ويغيظها وكان يهواها اشد الهوى ١٢ سله قوله عبيد الله - عتبة بن مسعود جده وعبد الله بن مسعود البدري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوان ولعتبة صحبة بالنبي صلى الله عليه وسلم وليس من البدريين وكان ابنه عبد الله ابو عبيد الله . . . برجلا صالحا . . . عمر . . . بن الخطاب . . . الاعمال فحمد امره واما عبيد الله ولده فانه كان احد وجوه الفقهاء الذين روى عنهم الفقه والحديث

وهو احد الفقهاء السبعة من اهل المدينة وكان فيما روى عن جماعة من وجوه الصحابة وكان ابن عباس يقدمه ويؤثره ويعزه وقال عمر بن عبد العزيز لو كان عبيد الله بن عبيد الله بن عتبة حيا ما صدرت الا عن رأيه لوددت ان لي بيوم من ايام عبيد الله عزما قال ذلك في خلافته وكان مع ذلك شاعرا لطيفا اديبا مجيدا محسنا مفلقا ١٢

سله قوله شققت الخ يخاطب عثمة ويقول انك شققت قلبي ثم نثرت فيه حبك واصلح بما ينبغي له فصلحت الشقوق واستوى الامر وبقي الحب فيه يريد ان هواها دخل شغاف قلبه فلا يمكن ان ينزع ١٢ سله قوله تغلغل الخ ماض من التغلغل وهو التوصل والاسراع الى الشيء على تعب شدة ولا يقال لمن توصل والطرق سهل تغلغل ١٢ سله قوله تغلغل الخ اي اسرع ذلك الحب الى محل لا يمكن للشراب ولا للحزن ولا للسرور الوصول اليه ١٢ سله قوله وما الخ انس مجزوم بما الشرطية - ومن اشياء اصله من الاشياء حذف الحرف بدلا من الادغام لما تعذر اتيانه بالمتقاربين كني بنسيان الاشياء عن لذة الحيوة فانها لا تخلو عنه - والمجرور في قولها الام جيل بنت حسان المرية وكانت جارية جميلة يهواها وازراء الطاء والحشو ما يحشى به يقول ما انسه من الاشياء لا انس قولها وهي تخاطبني وكانت دموعها بينهن حشو المكاحل من الكحل ارادانها كحلاء فكان الدمع حين ذرف صحبة الكحل ١٢ سله قوله تمتع الخ يقول قالت لي تمتع بهذا اليوم القصير لكونه يوم الوصال فانه مرهون ايام الشهور الطويلة بالهم والغم اسف لا يمكن حصول مثله الا

وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

شققت القلب ثم ذررت فيه	هواك فليم فالتام الفطور
تغلغل حب عثمة في فؤادي	فباديه مع الخافي يسير
تغلغل حيث لم يبلغ شراب	ولا حزن ولم يبلغ سرور

على الوزن الاول ١٢ ـ نشرت ـ من لام المجهول ـ من الصلاح ـ الانشقاق ١٢

وقال ابن ميادة

من ثاني الطويل والقافية متدارك

وما انس مل اشياء لا انس قولها	وادمعها يذرين حشو المكاحل
تمتع بذا اليوم القصير فانه	رهين بايام الشهور الاطاول

شرطية جازمة ١٢ ـ اصله من الاشياء ١٢ ـ الجملة حال ـ مبتدأ ـ خبر ـ جمع مكحل بالكسر ـ اسم الاشارة ـ الجملة مقولة القول ١٢

وقال اخر

من اول الكامل والقافية متدارك

بيضاء انسة الحديث كانها	قمر توسط جنح ليل مبرد
موسومة بالحسن ذات حواسد	ان الحسان مظنة للحسد
خود اذا كثر الحديث تعوذت	بحمى الحياء وان تكلم تقصد
وترى مدامعها ترقرق مقلة	سوداء ترغب عن سواد الاثمد

الادم صافية اللون ١٢ ـ بمعنى مانوسة ـ طائفة من الليل ١٢ ـ وسمه اذا جعل عليه علامة ١٢ ـ هي الناعمة من النساء ١٢ ـ تعتدل ١٢ ـ سائل الدمع ـ ترقرق الدمع في الحلق

وقال اخر

من ثالث الطويل والقافية متواتر

صفراء من بقر الجواء كانما	ترك الحياء بها رداع سقيم

البقر ـ اليه بجنس ـ موضع ـ كتاب ـ الكحل

وتعتدل في الكلام فتذهب بين الايجاز والاطناب ١٢ سله قوله ترى الخ اسالة المقلة كناية عن كثرة البكاء - يقول وترى مدامعها حين الوداع تسيل من عينها مقلة سوداء ترغب عن سواد الكحل حيث لا حاجة لها اليه ١٢ سله قوله صفراء الخ رداع بالضم هو النكس وقيل اثر السقم بعد رجوعه

بعد شهور وسنين ١٢ سله قوله بيضاء الخ المبرد من ابرد اذا دخل البرد وصار خابرد - يقول هي بيضاء صافية اللون ما نوسة الحديث كانها قمر تمكن في وسط طائفة من الليل المبرد وخص الليل المبرد لان القمر في ليلة الشتاء يكون اشد نورا وضياء ١٢ سله قوله موسومة الخ يقول هي موسومة بالحسن اي الحسن سيماء لها فهي ممسوحة به ذات حواسد كثيرة اي من يراها من النساء يحسدها فان الحسان مظان للحواسد ١٢ سله قوله خود الخ يقول هي ناعمة البدن لطيفة اذا اكثر الحديث عندها استعاذت بحمى الحياء واستحيت منه وان تكلم بنفسها م

ـــه قوله من لز الغانية الجميلة التي غنيت بجمالها او التي تطلب لا تطلب يقول هي من الحسان اللاتي يعطين (اي يسقين) اخا الهوى (اي الشبان دام باب الهوى) جرعات الاسى بدلال جميلة غانية ١٢ ـــه قوله قصيرة الخ يقول قصيرة ايام الوصل لوفور الطرب والنشاط تجتمع فيها ويقول ياليته نال مجلسها بفقدان قريب من اقربائه اي انها لا تمل كالايام في ملازمتها ... قصيرة حتى ان مجالسها يودان يدوم مجلسها له وان فقد

مِنْ مُحْذِيَاتٍ أَخِي الْهَوَى جُرَعَ الْأَسَى ... بِدَلَالِ غَانِيَةٍ وَمُقْلَةِ رِيمِ

وَقَصِيرَةُ الْأَيَّامِ وَدَّ جَلِيسُهَا ... لَوْ نَالَ مَجْلِسَهَا بِفَقْدِ حَمِيمِ

وقال آخر

وَنَارٍ كَسِرِّ الْعُودِ تَرْفَعُ ضَوْءَهَا ... مَعَ اللَّيْلِ هَبَّاتُ الرِّيَاحِ الصَّوَارِدِ

أَصُدُّ بِأَيْدِي الْعِيسِ عَنْ قَصْدِ أَهْلِهَا ... وَقَلْبِي إِلَيْهَا بِالْمَوَدَّةِ قَاصِدُ

وقال الحسين بن مطير

وَكُنْتُ أَذُودُ الْعَيْنَ أَنْ تَرِدَ الْبُكَا ... فَقَدْ وَرَدَتْ مَا كُنْتُ عَنْهُ أَذُودُهَا

خَلِيلَيَّ مَا بِالْعَيْشِ عَتْبٌ لَوَ انَّنَا ... وَجَدْنَا لِأَيَّامِ الْحِمَى مَنْ يُعِيدُهَا

وَلِي نَظْرَةٌ بَعْدَ الصُّدُودِ مِنَ الْجَوَى ... كَنَظْرَةِ ثَكْلَى قَدْ أُصِيبَ وَلِيدُهَا

هَلِ اللَّهُ عَافٍ عَنْ ذُنُوبٍ تَسَلَّفَتْ ... أَمِ اللَّهُ إِنْ لَمْ يَعْفُ عَنْهَا يُعِيدُهَا

وقال سوار بن المضرب

يَا أَيُّهَا الْقَلْبُ هَلْ تَنْهَاكَ مَوْعِظَةٌ ... أَوْ يُحْدِثَنْ لَكَ طُولُ الدَّهْرِ نِسْيَانَا

إِنِّي سَأَسْتُرُ مَا ذُو الْعَقْلِ سَاتِرُهُ ... مِنْ حَاجَةٍ وَأُمِيتُ السِّرَّ كِتْمَانَا

وَحَاجَةٍ دُونَ أُخْرَى قَدْ سَنَحْتُ بِهَا ... جَعَلْتُهَا لِلَّتِي أَخْفَيْتُ عُنْوَانَا

إِنِّي كَأَنِّي أَرَى مَنْ لَا حَيَاءَ لَهُ ... وَلَا أَمَانَةَ وَسْطَ الْقَوْمِ عُرْيَانَا

اقاربه - قال شيخ الادباء كلمة لو في لو نال مصدرية كما في قوله جل مجده يود احدهم لو يعمر الف سنة ـــه قوله ونار الخ والهبات جمع هبة مرة من هبت الريح اذا تحركت وثارت والصوارد جمع صارد من الصرد اذا وجد البرد سريعا ويحتمل ان يكون جمع صارد بمعنى السهم النافذ وهذا اولى معنى يقول رب نار حمراء كرئة الجمل (رئة بالكسر شش) المسن الكبير ترفع ضوءها هبات الرياح التي تقبل البرد سريعا او تنفذ كالسهام النافذة مع ظلمة الليل ١٢ ـــه قوله اصد الخ الباء للتعدية ان كان الفعل من الصد والاثم وزائدة ان كان من الصد المتعدي والعيس بالكسر الابل البيض يقول صد ايدي العيس عن قصد اهل تلك النار وقلبي قاصد اليها بالمودة لما انها نار رهط المحبوبة ١٢ ـــه قوله كنت الخ يقول وكنت امنع عيني عن ان ترد مورد البكاء (شبه البكاء بمورد من الموارد وجعل العين تزدانيه) فقد وردت ما كنت امنعها منه ١٢ ـــه قوله خليلي الخ يقول يا خليلي ما بعيشنا من كدورة وتنغص لو وجدنا من يعيد لنا ايام الحمى التي كنا نلتقي فيها ولكن لا نجد من يعيدها ١٢ ـــه قوله ولي الخ يقول ولي نظرة اليها بعد صدودها عني كنظرة ثكلى قد مات وليدها وقتل ١٢ ـــه قوله هل الخ يقول اني لا ادري - ايغفر الله عن ذنوب سبقت مني ام يعيد امثالها ان لم يعف عنها ١٢ ـــه قوله يا ايها الخ يقول يا ايها القلب هل تنهاك عن الهوى موعظة واعظ او يحدث لك طول ايام الفراق نسيانا عنها اي اتمنى ذلك ١٢ ـــه قوله وحاجة الخ عنوان فعوال من عن الشيء اذا اعترض ويجوز ان يكون فعلانا من عناه كذا يقول ورب حاجة دون حاجة اخرى قد اظهرتها على الناس وجعلتها عنوانا للحاجة التي اخفيتها عنهم ١٢ ـــه قوله اني الخ وذلك لاني حيي وامين بحيث كاني ارى من لا حياء له ولا امانة في القوم عريانا فاحشا ١٢ - محمد اعزاز علي غفر له ولوالديه امين



وقال آخر

أهابك إجلالا وما بك قدرة … علي ولكن ملء عين حبيبها

وما هجرتك النفس أنك عندها … قليل ولكن قل منك نصيبها

وقال ابن الدمينة

ألا لا أرى وادي المياه يثيب … ولا النفس عن وادي المياه تطيب

أحب هبوط الواديين وإنني … لمشتهر بالواديين غريب

أحقا عباد الله أن لست واردا … ولا صادرا إلا علي رقيب

ولا زائرا فردا ولا في جماعة … من الناس إلا قيل أنت مريب

وهل ريبة في أن تحن نجيبة … إلى إلفها أو أن يحن نجيب

وإن الكثيب الفرد من جانب الحمى … إلي وإن لم آته لحبيب

لك الله إني واصل ما وصلتني … ومثن بما أوليتني ومثيب

وآخذ ما أعطيت عفوا وإنني … لأزور عما تكرهين هيوب

فلا تتركي نفسي شعاعا فإنها … من الوجد قد كادت عليك تذوب

وإني لأستحييك حتى كأنما … علي بظهر الغيب منك رقيب

وقال آخر

له قوله تحمل الخ يقول ارتحل اصحابي ولم يحزنوا مثل حزني وللناس اشجان مختلفة ولي وحدي شجن واحد وهو عدم الوصول الى الحبيب، ومع ذلك لم يبلغوا مبلغي ١٢ ـ ٢ه قوله احبكم الخطاب للمؤنث الواحد بصيغة جمع المذكر شائع عندهم وقد مر مرارا يقول اني احبكم ما دمت حيا فاني ان مت فوضا وتقديرا فوا كبدا ممن يحبكم بعدي . . . . . موتي لما اعلم . . . . من انك جبلتي . . . وذاسية لا ترحمين على احد ١٢ ـ ٣ه قوله رمته الخ الفعل المنصوب لنفسه امرأة اناة اذا كانت بطيئة القيام والقعود والمشي مأخوذ من الونى وهو الكسل وربيعة عامر بطن من عامر ابن صعصعة ونؤوم فعول من النوم يستوي فيه المذكر والمؤنث وخص الضحى بالذكر لانه وقت النوم لارباب التنعم يقول رمتني اي نظرت اليه نظر خفيا ناة بطيئة الحركات كائنة من ربيعة عامر نؤوم الضحى في جماعة النساء اي كاملة في الاجتماع ١٢ ـ ٤ه قوله فجاءت الخ الخوط الغصن الطري الرطب وجمعه خيطان وشبه به الشاب الناعم ثم حذف التشبيه ووصفوا التام الخلق المقتبل بالخوط والبان شجر معروف للين الغصان والتتايع التساقط ولا متتابع مرفوع لانه خبر مبتدأ محذوف كانه قال لا هو متتابع يقول فجاءت الينا ناعما طريا مثل غصن البان غير متساقط اي غير متمائل الى جانب ولكن جاءت بعلامة رجل ذي وقار وجمال ١٢ ـ ٥ه قوله فقلن الخ لا يرح امر غائب من راح اذا ذهب والمّ الرجل اذا اتى بصغيرة ولا شك ان القتل كبيرة وما دونه صغيرة بالنسبة اليه فيقول قلن لنا سرا اقتليه وان لم تقتليه وهي كبيرة فباشري الصغيرة من الصدود والسب والشتم قال التبريزي قوله سرا يجوز ان يكون مصدرا في موضع الامر كانه قال سارّيه مسارة فوقع السر موقع المسارة ويكون على هذا قوله لا يرح جواب الامر الذي دل عليه سرا ويجوز ان يكون سرا مصدرا في موضع الحال يكون لا يرح مجزوما بلا النهي ويجعل النهي في اللفظ للرجل والمرأة هي المنهية كما تقول لا ارينك هنا والمعنى لا تكن هنا فاراك والمراد لا تدعيه يروح صحيحا ١٢ ـ ٦ه قوله فالقت الخ القناع ما يستر به المرأة رأسها وهو اوسع من المقنعة وكف ومعصم بدل من الموصولين واحسنهما المعصم ـ وهو موضع السوار من اليد ـ يقول فالقت عليها قناعا دونه وجه مضيء كالشمس والقت مني بأحسن عضوين موصولين كف ومعصم اي المعصم ١٢ ـ ٧ه قوله وقالت الخ يقول فلما صببت السحر منها في قلبه وعينيه وما بقي القلب والعينان على حالهما قالت لهن قلن له قم من هذا المكان ١٢ ـ ٨ه قوله فود الخ الفاء فصيحة تدل على محذوف والباء للمعاوضة وتنادوا يجوز ان يكون معناه تجمعوا من الندي وهو المجلس ويجوز ان يكون من النداء ويريد تداعوا وقالوا له ذلك يقول فقام اصحابه الى الرحلة فكلفوه المعية فودّ عوضا عن قطع الانف لو تنادى صحبه بينهم وقالوا له نم في هذا المناخ ما تشاء ١٢ ـ ٩ه قوله فراح الخ تروح الرجل اذا ذهب في الرواح وهنا جرد عن معنى الرواح ـ يقول ما كان يريد ان يسير لكنه الجئ الى ذلك فراح معهم كراهة وما كان يدري في ساعة الضحى تروح ام من داج من الليل شديد الظلمة وذلك لوفور الحزن وشدة الغم وذهاب حواسه لتعلق قلبه بمحبوبته ١٢ ـ ١٠ه قوله نظرت الخ يقول نظرت ١٢

[illegible]

تحمّل أصحابي ولم يجدوا وجدي ... وللناس أشجان ولي شجن وحدي

(من اول الطويل والقافية متواتر ١٢) (جمع شجن وهو الهم والحزن ١٢)

أحبّكم ما دمت حيّاً فإن أمت ... فواكبدا ممن يحبّكم بعدي

وقال ابو حية النميري

(من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢)

رمته أناة من ربيعة عامر ... نؤوم الضحى في مأتم أيّ مأتم

(اي ذات فتور وكسل ١٢) (جماعة النساء ١٢)

فجاءت كخوط البان لا متتابع ... ولكن بسيما ذي وقار وميسم

(في محل النصب على الحالية ١٢) (بمعنى غير ١٢) (علامة ١٢) (جمال ١٢)

فقلن لها سرّاً فديناك لا يرح ... صحيحاً وإن لم تقتليه فألممي

(الجملة دعائية ١٢) (اي اقتليه ١٢)

فألقت قناعاً دونه الشمس واتّقت ... بأحسن موصولين كفّ ومعصم

(نعت للجلة ١٢)

وقالت فلمّا أفرغت في فؤاده ... وعينيه منها السحر قلن له قم

(صببت ١٢)

فودّ بجدع الأنف لو أن صحبه ... تنادوا وقالوا في المناخ له نم

(قطع الانف ١٢)

فراح وما يدري في ساعة الضحى ... تروّح أم داج من الليل مظلم

(ناقية ١٢)

(هو الذي تبرك فيه الابل ١٢)

[illegible]

وقال آخر

نظرت كأني من وراء زجاجة ... إلى الدار من فرط الصبابة أنظر

(من ثاني الطويل ١٢) (رقة الشوق ١٢)

ـــه قوله فعيناى الخ عشى الرجل كرضى اذا ساء بصره ليلاً ونهاراً او تحسر يجوزان يكون من قولهم حسر البحر اذا انضب الماء من ساحله و يجوزان يكون من قولهم حسرت المرأة القناع اذا نزعن وجهها والاول اجود يقول فعيناى تغرقان تارة من البكاء فيسوء بصرى وتنكشفان تارة فابصر صافيا ١٢ ـــه قوله واشنبا الخ الشن والشنة الزق البالى ومثلك كهنة والخرقاء المرأة التى لا يكون لها بصيرة

فعيناى طوراً تغرقان من البكا	فأعشى وطوراً تحسران فأبصر

وقال آخر

واشنبا خرقاء واهيتا الكلى	سقى بهما ساق ولم يتبللا
بأضيع من عينيك للدمع كلما	توهمت ربعاً او تذكرت منزلا

وقال ابو الشيص الخزاعي

وقف الهوى بي حيث انت فليس لي	متأخر عنه ولا متقدم
أجد الملامة في هواك لذيذة	حباً لذكرك فليلمني اللوم
أشبهت أعدائي فصرت أحبهم	اذ كان حظي منك حظي منهم
واهنتني فاهنت نفسي صاغراً	ما من يهون عليك ممن يكرم

وقال آخر

ولا غرو الا ما يخبر سالم	بأن بني أستاهها نذروا دمي
ومالي من ذنب اليهم علمته	سوى انني قد قلت يا سرحة اسلمي

اولا تشتغل بعمل اصلاً لكرامتها على اهلها. والوهى الوهن والكلية الرقعة المستديرة تخرز تحت عروة الزق فاذا هنت واسترخت سال الماء من الزق والتبلل الابتلال خص الشنة بالذكر لانها لا تمسك الماء ولا سيما اذا كانت الخرقاء وكانت كلاها واهية ولم يبتل بعد تخفف بالماء فان الابتلال قد يمنع سيلان الماء والباء زائدة داخلة على خبر ما النافية والاضيع تفضيل للمضيع بحذف الزوائد كما هو مذهب سيبويه يقول ما زقان باليان لامرأة خرقاء لا تحسن العمل واهية كلاهما سقى بهما ساق للنخل الطوال فلم يبتلا بالماء حتى تلتحم شقوقهما باشد اضاعة للدمع من عينيك كلما توهمت ربعا من ربوعها او تذكرت منزلا من منازلها ١٢ ـــه قوله ابو الشيص. اسمه محمد بن رزين بن سليمان. وابو الشيص لقب غلب عليه وهو عم دعبل بن على بن رزين وكان ابو الشيص شاعرا اسلاميا متوسط المحل من شعراء عصره غير نابه الذكر لوقوعه بين مسلم بن الوليد واشجع وابي نواس فخمل ذكره وعمي في آخر عمره وله مرات في عينيه قبل ذهابهما ولعله وكان سريع الهاجس جدا وكان الشعر اهون عليه من شرب الماء على العطشان وكان من اوصف الناس للشراب وامدحهم للملوك ١٢ ـــه قوله وقف الخ خبر انت محذوف اي واقفه لان حيث في الامكنة بمنزلة حين في الازمنة في حاجته الى الجملتين يقول وقفني الهوى في مكان انت واقفة فيه فصرت ليس لي موضع تقدم ولا موضع تأخر او تقدم وتأخر عنه ١٢ ـــه قوله اجد الخ يقول اجد ملامة اللائمين في هواى اياك لذيذة لانى احب ذكرك فليكثر اللائمون لومي لكى ازداد لذة ١٢ ـــه قوله اشبهت الخ يقول اشبهت اعدائى اذ صار حظى منهم حظى منك وقد كان حظى منهم العداوة والايذاء فصرت احبهم لاجل ذلك الاشتباه ١٢ ـــه قوله واهنتنى الخ الصاغر من الصغار وهو الذلة. يقول واهنتنى فاهنت نفسى ذليلا حقيرا. كيف وليس من يهون عليك ممن يكرم فانه عصيان لك ولا ينبغى لى ذلك ١٢ ـــه قوله آخر. هو حميد بن ثور الهلالي رضى الله عنه صحابى ١٢ وكان يكنى بالسرحة وهى الشجرة التى لا شوك فيها عن المحبوبة لجلها منع عن التشبيب بها ١٢ ـــه قوله ولا الخ بنو الاستاه سب عندهم معناه انهم ولدوا من استاه امهاتهم فهم كالبراز يجزؤون لا مولودون من المحزم في استاهها لا امهاتهم. يقول ولا عجب الا اخبار من اخبرني سالم بان بني استاهها امهاتهم نذروا ان يقتلوني ١٢ ـــه قوله ومالي الخ اصل السرحة الشجرة العظيمة من العضاه وكنى بها عن امرأة فيهم ولهذا لما قال الشاعر يا سرحة علم اهل المرأة انه يريد صاحبتهم فغضبوا لذلك. يقول ما من ذنب لي منسوب اليهم اعرفه الا اني قلت يا سرحة اسلمي ١٢

نعم فاسلمي ثم اسلمي ثمت اسلمي ... ثلاث تحيات وان لم تكلمي

وقال خليد مولى العباس بن محمد

اما والراقصات بذات عرق ... ومن صلى بنعمان الاراك

لقد اضمرت حبك في فؤادي ... وما اضمرت حبا من سواك

اطعت الآمرين بصرم حبلي ... مريهم في احبتهم بذاك

فان هم طاوعوك فطاوعيهم ... وان عاصوك فاعصي من عصاك

رعاك الله يا سلمى رعاك ... ودارك باللوى ذات الاراك

قتلت بفاحم وبذي غروب ... اخا قوم وما قتلوا اخاك

وقال ابو القمقام الاسدي

اقر على الوشل السلام وقل له ... كل المشارب مذ هجرت ذميم

سقيا لظلك بالعشي وبالضحى ... ولبرد مائك والمياه حميم

لو كنت املك منع مائك لم يذق ... ما في قلاتك ما حييت لئيم

وقال ابن الدمينة

وانت التي كلفتني دلج السرى ... وجون القطا بالجلهتين جثوم

وانت التي قطعت قلبي حزازة ... وفرقت قرح القلب فهو كليم

---

١ قوله نعم الخ نعم وان كان حرفا في الاصل يوجب به ويجاب في الاستفهام المحض فقد يتوصل به الى بسط الكلام ١٢ ٢ قوله ثلاث تحيات انتصب على المصدر من غير لفظ فعله كانه قال احيي ثلاث تحيات وان لم ترجعي الجواب الي ١٢ ٣ قوله خليد الخ كان يهوى امرأة من قومه فارسلت اليه ان اهلي قد نهوني عنك فارسل اليها ١٢ ٤ قوله اما الخ وذات عرق ميقات اهل العراق وهو موضع بالبادية ونعمان واد على قرب مكة اضيف الى الاراك لكثرته فيه معنى البيتين انه يقول اما اني اقسم بالابل الراقصات بذات عرق وبمن صلى من القاصدين للبيت الحرام بنعمان الاراك لقد سترت حبك في قلبي وما سترت في قلبي حبا من احد غيرك ١٢ ٥ قوله اطعت الخ يقول انك اطعت الذي امروك بقطع حبل مودتي وقطعتني فمريهم في احبائهم بقطع حبالهم ١٢ ٥ قوله فان الخ كان الواجب ان يقول وان عاصوك فاعصيهم فعدل عن الاتيان بالضمير الى ذكر الظاهر ليبين فيه ما يشنع به عليهم وليظهر السبب الموجب للاغراء بهم ولو قال فاعصيهم لم يبين فيه ١٢ ٦ قوله قتلت الخ يقول قتلت بشعر اسود وبثغر ذي حدة ولمعان اخا قوم اي اياي ولم يقتل قومي احدا من قومك ١٢ ٧ قوله اقر الخ في التبريزي الوشل هنا ماء معروف وقالوا هو موضع بعينه وفي الفيضي الوشل محركة جبل بتهامة ولا يجوز ان يراد به الماء كما قال به الشارح فانه لا يناسب ما بعده من قوله سقيا لظلك ولبرد مائك فان الماء لا ظل له ولا ماء له يقول اقرء مني السلام على الوشل وقل له عني ان كل المشارب مذموم منذ هجرت ١٢ ٨ قوله سقيا الخ كان الواجب ان يقول سقيا لظلك بالغداة والفيء بالعشي الا انه سمى الفيء ظلا لتشابههما في منظر العين او اراد بالظل ما يعم الفيء يقول سقاك الله ظلك بالضحى وبالعشي وماءك البارد حين المياه كلها حارة ١٢ ٩ قوله لو الخ قلات جمع قلة وهي حفرة في الجبل يستنقع فيها ماء المطر وعنى باللئام اهل الماء لانهم اعداؤه اذ فرقوا بينه وبين محبوبه الذي كان ينزل على هذا الماء يقول لو كنت املك ان امنع اللئام عن مائك الحلو البارد لم يذق لئيم ما في حفراتك من قليلة ما دمت حيا قائما ١٢ ١٠ قوله ابن الدمينة هوى امرأة من قومه فهام بها دهرا فلما وصلته جعل ينقطع عنها ثم زارها يوما فعاتبت طويلا بالشك ١٢ ١١ قوله انت الخ اضافة الدلج الى السرى من اضافة البعض الى الكل الجون بضم الجيم جمع جون بالفتح يقال للابيض والاحمر والاسود والجمع جون وجثم الطائر اذا لزم مكانه يصدر وهو جاثم ويجمع على جثوم كقاعد وقعود يقول وانت التي كلفتني ان اسير في اول الليل من السير في الليل



سه قوله انت الخ كظم غيظه اذا جرعه ويقال للمحزون انه لمكظوم. يقول وانت التي اغضبت قومي اي صرت سبب غضبهم علي فكلهم بعيد الرضا قريب الاعراض كظيم غضبا ١٢ سه قولها وانت الخ الاخلاف قد يتعدى الى المفعولين والشماتة الفرح ببلية العدو والاشمات متعد منه ..... يتعدى بالباء تقول ... انت الذي اخلفت ... في وعدك وسررت ببليتي من كان يلومني في امرك ١٢ سه قولها وابرزتني الخ تقول قد كنت اختفي عن الناس فابرزتني لهم ثم تركتني هدفا لهم ارمى يوما وليلة وانت سليمة من الآفات ١٢ سه قولها فلو ان الخ يقول فلو ان قولا من الاقوال يجرح الجسم مع القلب لقد بدا بجسمي جراحات كثيرة ١٢ سه قوله ان الظعائن جمع ظعينة وهي المرأة اذا كانت في الهودج يقول ان النساء اللاتي كن في الهوادج ابكين عيونا كثيرة عند فراقهن يوم فارقن جو سويقة اي لما حان رحيلهن اظهرن ما كان مستورا من الحزن بالبكاء على فراقهن ١٢ سه قوله غيضن الخ يقول نقصن من دموعهن والمراد اخذن الدموع باطراف بنانهن مخافة الرقباء لئلا يعلم احد وقلن لي اي شيء لقيت من الهوى ولقينا اي لم نلق ولا انت منه الا الغم والهم والكرب والقلق ١٢ سه قوله بل الخ يقول لو وافقنا وقضى محبوبنا الغيور حاجاتنا في دارة يوما من الايام لمات هوانا وعشنا بخير ١٢ سه قوله وماذا الخ يقول اي حديث عسى ان يتحدث به الواشون عندك سوى ان يقولوا اني عاشق لك ومغرم بك قال المستغني بكفاية الله ..... لعلك عرفت مما قررنا عليك ان كلمة ماذا للاستفهام وقال بعض القاصرين ان ذا من ماذا بمعنى الذي وصلته عسى الواشون الخ وهذا غير جائز لمن يتكلم مراعيا اصول النحو فانك تعلم ان عسى انشاء لا خبر كما صرح به البيضاوي في تفسير قوله تعالى يكاد البرق الخ واصرح منه ما في شيخ زاده فانه قال عسى موضوعة للدلالة على مجرد رجاء حصول مضمون خبرها فهي انشاء محض اه بتغير ما وغير خاف عليك ان الصلة من شروطها ان تكون خبرية الا ترى ان الاستفهام لا يقع صلة ١٢ سه قوله نعم الخ يقول صدق الواشون فيما قالوا لك عني ولكن ... في قولهم هذا وانت محبوبة الي وان لم تكن شمائلك صافية حلوة ١٢ سه قوله واذا الخ يقول واذا المتني وعاتبتني بت قلقا مضطربا كاني في ليلي مختلس النوم ملدوغ العقرب ١٢ سه قوله لقد الخ يقول والله لقد اردت الصبر عنك فمنعني عنه حب لازم من هواك متعلق بقلبي قديم ١٢

وانت التي اغضبت قومي فكلهم ... بعيد الرضا داني الصدود كظيم

فاجابته امامة على وزنها ورويها

وانت الذي اخلفتني ما وعدتني ... واشمت بي من كان فيك يلوم

وابرزتني للناس ثم تركتني ... لهم غرضا ارمى وانت سليم

فلو ان قولا يكلم الجسم قد بدا ... بجسمي من قول الوشاة كلوم

وقال المعلوط بن بدل السعدي

ان الظعائن يوم جو سويقة ... ابكين عند فراقهن عيونا

غيضن من عبراتهن وقلن لي ... ماذا لقيت من الهوى ولقينا

بل لو يساعفنا الغيور بدارة ... يوما لقد مات الهوى وحيينا

وقال جميل

وماذا عسى الواشون ان يتحدثوا ... سوى ان يقولوا انني لك عاشق

نعم صدق الواشون انت حبيبة ... الي وان لم تصف منك الخلائق

وقال آخر

واذا عتبت علي بت كانني ... بالليل مختلس الرقاد سليم

ولقد اردت الصبر عنك فعاقني ... علق بقلبي من هواك قديم

محمد اعزاز علي غفر له ولوالديه

١ قوله يبقى الخ البيت نعت لعلق او استيناف يقول حبك اللازم يبقى على حوادث الزمان و صرفه و على جفائك وظلمك فانه كريم وشريف ١٢ ٢ قوله ألمم الخ يقول انزل على رسوم دار تقادم عهدها بالجزع وسلب الزمان جمالها ودرونقها ١٢ ٣ قوله رسم الخ الغرانق بفتح المعجمة جمع غرانق بضمها فيكون الفرق بينهما الفتح في الجمع . . . . والضم في المفرد . . . وهو الشاب الناعم يقول هذه رسوم او هذه دار للتي تقتل الشبان الناعمين ما بها شيء الا الوحوش تفردت حوله لكونها ما بنيت لم ترض غيره مسكنا وتفرد هو بها ١٢ ٤ قوله ظلت الخ يقول انها بعد ما استعبدته بالحب صارت هي تسأل على سبيل التجاهل عمن تيمه اي تذلله حبها اهله بان قالت من فعل به هذا الفعل حيث ذهب عقله و بطلت حواسه والعجب انها هي التي فعلت به افعالها المختصة بها من اذهاب العقل و ابطال الحواس ١٢ ٥ قوله وما الخ يقول وما زال الواشون يسعون بيني وبينها حتى رجونا من بعيد حتى مالت قلوب المحبوبات عن قلوب المحبين ١٢ ٦ قوله وحتى الخ المساكتة: المشاركة في السكوت وهو سكوت المحب والمحبوب والفعل روي مضارعا مرفوعا على ان الجملة نعت مساكتة و ضميرها محذوف ومنصوبا بتقدير ان ومجزوما على انه جواب امر مفهوم مستفاد مما سبق يقول وحتى رأينا احسن الوصل ان نشارك في السكوت مشاركة لا يكسب الشر كاسب عندها او لئلا يكسب الشر كاسب وحتى قلنا اسكتوا لا يكسب الشر كاسب ١٢ ٧ قوله فان الخ قال المستكفي بكفاية الله حرف الدال من قوله اشد يجوز ضمها و فتحها و كسرها فان اشد مجزوم على كونه جواب لشرط و المضاعف المجزوم تجري فيه الاحتمالات كما هو مصرح في الصرف معنى البيتين انه يقول فان تعد الايام بيني و بينها صيفا مثل صيفي وربيعا مثل ربيعي الذين كانا لي بذي الاثل اشد باعناق الفراق بعد هذه المرة حبال المحكمة ان جاذبتها لم تنقطع لئلا يتخلص الى المحبوبة او لئلا يصير في الدنيا نيا من العشاق قال التبريزي وكان الواجب ان يقول صيفا و مربعا مثل صيفي و مربعي او يقول بذي الاثل صيفي و مربعي اي ايامنا كما ايامها فلما لم يلتبس المراد قال صيفا مثل صيفي و مربعي اهـ ١٢ ٨ قوله دعا الخ يقول دعا داعيا فراق فعسى ان تغامره فنى الطاعة لهما فمن كان باكيا من الفراق فليأتني غدا البكي معا وما احسن ما قيل في الهند بتربه آخذ ليب مل كے کرین آه وزاریاں ؛ تو ہائے گل پکار میں چلاؤں ہائے دل ؛ ١٢ ٩ قوله فليت الخ يقول عسى ان تفارقني غدا فليت غدا كان يوما سواه وليت ما بقي من الدهر كان ليلا يحبس الناس دائما اي لا ينقطع لئلا تطلع الشمس وتفارقني حبيبي و لله در القائل ؎ من شنيدم يار من فردا رود در راه شتاب ؛ يا الٰهي تا قيامت بر نيايد آفتاب ؛ ١٢

١ يبقى على حدث الزمان ربيبه	وعلى جفائك إنه لكريم

وقال آخر

٢ ألمم على دمن تقادم عهدها	بالجزع واستلب الزمان جمالها
٣ رسم لقاتلة الغرانق ما بها	إلا الوحوش خلت له وخلا لها
٤ ظلت تسائل بالمتيم أهله	وهي التي فعلت به أفعالها

وقال آخر

٥ وما برح الواشون حتى ارتموا بنا	وحتى قلوب عن قلوب صوادف
٦ وحتى رأينا أحسن الوصل بيننا	مساكتة لا يقرف الشر قارف

وقال آخر

٧ فإن ترجع الأيام بيني وبينها	بذي الأثل صيفا مثل صيفي ومربعي
أشد بأعناق النوى بعد هذه	مرائر إن جاذبتها لم تقطع

وقال كلثوم بن صعب

٨ دعا داعيا بين فمن كان باكيا	معي من فراق الحي فليأتني غدا
٩ فليت غدا يوم سواه وما بقي	من الدهر ليل يحبس الناس سرمدا

لتبكِ غرانيقُ الشبابِ فإنني | إخالُ غدًا من فرقةِ الحيّ موعِدا

وقال زياد بن حمل بن سعد بن عميرة بن حريث

لا حبّذا أنتِ يا صنعاءُ من بلدٍ | ولا شَعوبُ هوًى منّي ولا نُقُمُ

ولن أُحبّ بلادًا قد رأيتُ بها | عَنْسًا ولا بلدًا حلّت به قُدُمُ

إذا سقى الله أرضًا صوبَ غاديةٍ | فلا سقاهنّ إلا النارُ تضطرمُ

وحبّذا حين تُمسي الريحُ باردةً | وادي أُشيٍّ وفتيانٌ به هُضُمُ

الواسعون إذا ما جرّ غيرهمُ | على العشيرة والكافون ما جرموا

والمطعمون إذا هبّت شاميةً | وباكر الحيَّ من صُرّادها صِرَمُ

وشتوةٍ فلّلوا أنيابَ لزبتها | عنهم إذا كلحت أنيابها الأزمُ

حتى انجلى حدُّها عنهم وجارُهمُ | بنجوةٍ من حذار الشرّ معتصمُ

هم البحورُ عطاءً حين تسألهم | وفي اللقاء إذا تلقى بهم بُهَمُ

۱ے قوله لتبك الخ الغرانيق جمع غرنوق وهو الشاب الجميل الابيض. يقول ينبغي ان يبكي بيض الشبان فانني احسب الغد موعدا من فرقة القوم لابد من وروده ومن ارتحالهم ۱۲ ۲ے قوله ابن حمل. ويقال له زياد بن منقذ احد بني عدي من بني تميم وكان قد نزل صنعاء ... فاستوبأها وكان ... منزله بنجد في وادي اشيّ فقال هذه القصيدة يتشوق فيها الى بلاده ۱۲ ۳ے قوله لا الخ يقول لا احبّ الشيء انت من بلد معروف بالصنعاء ولا شعوب محبوب الي ولا نقم ۱۲ ۴ے قوله اذا الخ يقول اذا سقى الله ارضا من الاراضي مطرا من الغوادي فلا سقى هذه البلاد المذكورة فيما قبل الا النار المضطرمة ۱۲ ۵ے قوله وحبذا الخ وادي اشيّ موضع بالمغرب وقيل موضع بالوشم وادي باليمامة فيه نخل روي منصرفا وغير منصرف والهضم بضمتين جمع هضوم وهو من ينفق جميع ماله غير سائل به يقول حبّ شيء حين تصير الريح شديدة المهبوب وادي اشيّ وفتيان به كرام هضم اي البلاد المذكورة فيما قبل غير محبوبة الي بل حبّ الاشياء عندي وادي اشيّ وفتيان كرام لا يبالون ببذل المال ولو كان الزمن زمن القحط ۱۲ ۶ے قوله الواسعون الخ الواسع من له الوسع والقدرة مرفوع على الخبرية او نعت لفتيان فان النكرة المخصوصة يجوز نعتها بالمعرفة قال تعالى ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا. يقول هم ارباب وسع ويسار اذا اجنى غيرهم على العشيرة يحملون الديات والغرامات عنه وهم الكافون بانفسهم اذا اجنوهم انفسهم لا يحملون غيرهم ما يكون عليهم اي هؤلاء الذين احبهم من سكان وادي اشيّ يوسعون على عشيرتهم بتحمل الديات والغرامات اذا جنت جناية وان ارتكبوا الجنايات لا يكلفون عشيرتهم تحمله ۱۲ ۷ے قوله والمطعمون الخ نصب شامية على التمييز برفع ابهام المستكن في هبت وقيل حال من فاعل هبت و كنى بهبوب الريح الشامية عن القحط فانها تكون باردة ولذا اكنى بها عن القحط والصراد كرمات السحاب الرقيق الذي لا ماء فيه وهو القطعة من السحاب والصرم اصله في اقطاع الابل فاستعاره لقطع السحاب المذكور يقول وهم المطعمون الاضياف والمساكين ما يشاؤن من الطعام حين هبت ريحا باردة شامية واتى الحي بكرة قطعات من سحابها الرقيق الخالي عن الماء والازم بفتحتين الزمان بالقحط ۱۲ ۸ے قوله وشتوة الخ التفليل مبالغة الفل بمعنى الكسر والكلوح بدو الاسنان عند العبوس. والازم جمع ازوم وهو شدة العض وجعل الانياب مثلا لبلوغها النهاية يقول رب سنة قحط كسروا انياب شدتها دفعا ودافعين عنهم حين تكشرت انيابها الشديدة العض اي خرجت الى الخارج ۱۲ ۹ے قوله حتى الخ الحد في الاصل غرب السيف والسكين. وضرب مثلا للشدة ايضا. وقوله بنجوة اي في عز ومنعة والنجوة المرتفع من الارض لا يبلغها السيل فضرب مثلا للملاذ الذي اووا اليه في فنائهم هذا ۱۲ يقول كسروا انياب شدتها حتى انكشف عنهم حدتها وجارهم معتصم بمكان مرتفع لا يصل اليه الاذى من اجل خوف الشر ۱۲ ۱۰ے قوله هم الخ الباء في بهم زائدة ادخلت على المفعول به فان اللقاء يتعدى بنفسه وقال التبريزي مفعول تلقى محذوف وكانه قال اذا تلقى الاعداء والبهم جمع بهمة وهو الرجل الشجاع والجيش العظيم وكلاهما صحيح يقول ان جئتهم يا المخاطب مجتديا منهم تجدهم كالبحور في العطاء واذا لقيتهم في القتال فهم شجعان باسلون ۱۲

١ قوله وهم إذا الخيل الخ جال الرجل إذا استوى على ظهر الفرس والميل بالكسر جمع أميل وهو من يميل عن السرج إلى جانب ولا يستقيم راكبا والقزم محركة صغار الناس والأرذال منهم يستوي فيه المذكر والمؤنث والمفرد والجمع وارتفع على أن يكون معطوفا على فوارس الخيل ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف وكأنه قال لا هم ميل ولا قزم ... يقول وهم فرسان ... الخيل لا ميل ولا قزم إذا استووا على ظهور الخيل ١٢ ٢ قوله لم

وهم إذا الخيل جالوا في كواثبها ... فوارس الخيل لا ميل ولا قزم

لم ألق بعدهم حيا فأخبرهم ... إلا يزيدهم حبا إلي هم

كم فيهم من فتى حلو شمائله ... جم الرماد إذا ما أخمد البرم

تحب زوجات أقوام حلائله ... إذا الأنوف امترى مكنونها الشبم

ترى الأرامل والهلاك تتبعه ... يستن منه عليهم وابل رذم

كأن أصحابه بالقفر يمطرهم ... من مستحير غزير صوبه ديم

غمر الندى لا يبيت الحق يثمده ... إلا غدا وهو سامي الطرف يبتسم

إلى المكارم يبنيها ويعمرها ... حتى ينال أمورا دونها قحم

تشقى به كل مرباع مودعة ... عرفاء يشتو عليها تامك سنم

إن العقائل لا يدعو لتسيرها ... ولا يشح عليها حين تقتسم

... يبيت ... عالي الطرف متبسما مسرورا قال التبريزي قوله لا يبيت الحق يثمده إلا غدا اشتمل على معنى الشرط والجزاء أي كلما بات الحق يثمده غدا ساعتئذ سامي الطرف مبتسما ١٢ ٨ قوله إلى الخ يقول هو عالي النظر مبتسم إلى المكارم وهو يبنيها أو يجعلها معمورة حتى يبلغ أمورا صعابا دونها المهالك ١٢ ٩ قوله تشقى الخ المرباع الناقة التي تلد في الربيع وهي عزيزة عندهم لأن أولاد الربيع محبوبة إليهم والمودعة المتروكة عن الحمل والركوب والعرفاء السمينة الغليظة التي تكون على عنقها كعرف الفرس (أي ...) والسنم كتف نشأ المرتفع والبعير العظيم السنام يقول تشأم به كل ناقة كريمة تلد في الربيع متروكة الحمل والركوب كثيرة شعر الرقبة لكثرة السمن عليها سنام مرتفع كأنه نبات مرتفع أو بعير عظيم السنام ١٢ ١٠ قوله إن العقائل جمع العقيلة وهي الكريمة من الإبل يقول إنه لا يدعو من يسير كرائم الإبل إلى المرعى بل يجعلها للأضياف ولا يبخل حين تقتسم الأموال اللهم اغفر لكاتبه

ألق الخ ارتفع هم الأخير بيزيد وقد وضع الضمير المنفصل موضع المتصل لأنه كان الوجه أن يقول إلا يزيدونهم حبا إلي وهذا كما يوضع الظاهر موضع المضمر والمضمر موضع الظاهر إذا أمن الالتباس وأيضا يجوز أن يكون الحي أو المحل حين يقول لم ألق بعد فراقهم قوما فأخبرهم إلا ازدادوا هم حبا أي محبوبية إلي حيث لم يكونوا أمثالهم ١٢ ٣ قوله كم الخ جم الرماد كناية عن السخي الجواد أخمد الرجل إذا سكن وسكت أخمد النار أطفأها والبرم من لا يدخل القمار ويكنى به عن البخيل يقول كم من فتى سخي كريم حلو الشمائل كثير الرماد إذا سكن البخيل أو سكت عن جواب السائل أو أطفأ ناره خوفا من الأضياف ١٢ ٤ قوله تحب الخ حلائله يحتمل الرفع على الفاعلية والنصب على المفعولية والنصب أولى فإن الكريم يكون محبوبا وإنما وصف به لأن النساء خلقن على الحب فكان خلائقه أثرت فيهن لوصف المرأة إذا أهدت إلى جاراتها والامتراء في الأصل إخراج اللبن من الضرع واستعير لإخراج المخاط من الأنف وأراد المخاط بالمكنون والشبم البرد الشديد ويكنى به عن القحط - يقول تحب زوجات أقوام جيران زوجاته حيث يهدين إليهن حين يستخرج البرد الشديد ما هو مكنون في الأنوف من المخاط أي في اشتداد القحط ١٢ ٥ قوله ترى الخ الأرامل أيامى النساء وقيل جمع أرمل وأرملة لأنه يقع على الذكر والأنثى وهم الذين نزرت نفقة زادهم والهلاك الفقراء الذين أشرفوا على الهلاك والوابل المطر الكبير القطر الشديد الواقع - يقول ترى يا مخاطب أيامى النساء

والذين انقطع زادهم والفقراء والمساكين أو الذين أشرفوا على الهلاك يتبعونه حال كون المطر الكبير القطر السائل منصبا منه على هؤلاء ١٢ ٦ قوله كأن الخ استحار السحاب إذا دام على مكان لثقله من أمامه كأنه متحير فالمستحير هو السحاب الذي لا ينتقل من مكانه وهو مملوء بالماء - يقول كأن أصحابه وهم بالقفر يسقيهم أمطار أمتعة القوم من سحاب قائم في مكانه أي كثير الانصباب ١٢ ٧ قوله غمر الخ أراد بالحق ما يجب أن يقضى من قرى الأضياف وحمل نسيات ونظائرها يقول هو كثير الجود لا يبيت حق من الحقوق ينقصه إلا أنه

ترى الجفان من الشيزى مكللة ... قُدّام زائرها التشريفُ والكرمُ
(جمع جفنة وهى القصعة العظيمة ١٢ — اراد به اكرام الضيف ١٢)

ينوبها الناس أفواجًا إذا نهلوا ... علّوا كما علّ بعد النهلة النَّعَمُ
(بيان لجملة للشرطية — اول مرة — شربوا ثانيا ١٢ — فاعل علّ ١٢)

يبين رندة فى ظلماء داجية ... حيث التقى من أعالى بيتها الطُّعُمُ
(بالضم فالسكون حصن بالاندلس ١٢ — لا يوجد فى التبريزى ١٢)

زارت رويقة شعثًا بعد ما هجعوا ... لدى نواحل فى أرساغها الخدمُ
(جمع اشعث اى مغبر الراس ١٢ — الرسغ ما فوق الخف ١٢)

وقمت للزور مرتاعًا فأرّقنى ... فقلت أهى سرت أم عادنى حُلُمُ
(للزيادة ١٢ — الارتياع الفزع ١٢ — ايقظنى ١٢ — رؤيا ١٢)

وكان عهدى بها والمشى يبهظها ... من القريب ومنها النوم والسأمُ
(حالية ١٢ — عهد به لقيه ١٢ — الجملة حال ١٢ — يثقلها ١٢ — الملال ١٢)

وبالتكاليف تأتى بيت جارتها ... تمشى الهوينا وما تبدو لها قدمُ
(ناقية ١٢)

سود ذوائبها بيض ترائبها ... دُرْمٌ مرافقها فى خلقها عَمَمُ
(جمع ذوابة الشعر المضفور ١٢ — جمع ادرم اى الغليظ السمين ١٢ — طول ١٢)

رويق إنى وما حجّ الحجيج له ... وما أهلّ بجنبى نخلة الحُرُمُ
(ترخيم رويقة ١٢ — قسمية ١٢ — موصولة ١٢ — جمع الحاج ١٢ — مصدرية ١٢)

لم ينسنى ذكركم مذ لم ألاقكمُ ... عيشٌ سلوت به عنكم ولا قِدَمُ
(فلم ينسنى ١٢ — الجملة نعت لعيش ١٢)

ولم تشاركك عندى بعدُ غانية ... لا والذى أصبحت عندى له نِعَمُ
(بالجملة ١٢)

متى أمرّ على الشقراء معتسفا ... خلّ النقا بمروح لحمها زِيَمُ
(قرية باليمامة ١٢ — منصوب بنزع الخافض ١٢)

والوشم قد خرجت منه وقابلها ... من الثنايا التى لم أقلها ثَرَمُ
(جمع تثنية العقبة والجبل ١٢)

ــــــــــــــــــــ

سله قوله ترى الخ الشيزى خشب اسود تتخذ منه الجفان حتى انه قد يذكر الشيزى ويراد به الجفنة كما انه قد ذكر النبعة ويراد بها القوس لما انها تتخذ منها۔ وتكليل الجفان ان يلقى عليها قطعات كبار من اللحم۔ يقول ترى الاقداح الكبار المتخذة من الشيزى مكللة باللحم موضوعة قدام زائرها الكرم ...... والاكرام ١٢ سله قوله ...... ينوبها الخ نابه ...... اذا اصابه على نوبته۔ يقول يا ايها الناس فوجًا بعد فوج اذا انادوا منها مرة لولى كانوا منها ثانية كالانعام لكثرة ما هو موجود من الطعام ١٢ سله قوله يبين الخ يقول يبين بها الناس من فوق وسط رندة فى ليلة مظلمة شديد الظلمة حيث التقى من اعالى بيوتها بطن الوادى ١٢ سله قوله زارت الخ رويقة علم المحبوبة والمراد بها خيالها فمعنى زيارتها زيارة خيالها والنواحل جمع ناحلة وهى الناقة التى ذهبت جسمها من شدة المرض او كثرة السفر والخدم جمع خدمة محركة وهو السير الغليظ المحكم يشد فى رسغ البعير ثم يشد اليه النعل من الجلد الغليظ وانما يفعل ذلك اذا رق خف البعير فى السفر يقول زارت رويقة رجالا شعثًا منا بعد هجوعهم لدى نومهم عند نياق مهزولة شدت الخدم فى ارساغها النعال ١٢ سله قوله وقمت الخ يقول وقمت لزيادة خيالها فزعًا مرتاعًا فايقظنى فزعى فقلت فى نفسى أسرت الى رويقة بنفسها ام عادنى رؤياها واحد الامرين متعين فى الواقع ١٢ سله قوله وكان الخ يقول كيف سرت الى بنفسها وقد كنت لقيتها حين يثقل عليها المشى من مكان قريب وينشأ منها النوم والملال من القيام فكيف يمكن بها السفر من مكان بعيد ١٢ سله قوله بالتكاليف الخ الهوينا تصغير الهونى نعت للمشية۔ يقول تاتى بالتكاليف الشاقة بيت جارتها وتمشى المشية الهوينا اى مشيا هينا بحيث لا يظهر صوت قدميها واثرقدميها ١٢ سله قوله سود الخ الترائب جمع تريبة ما فوق الصدر والجمع باعتبار الاجزاء يقول انها فتية شابة من حيث ان ذوائبها سود وترائبها بيض ومرافقها غليظ وخلقها عظيم كامل ١٢ سله قوله رويق الخ رويق منادى والاهلال رفع الصوت والمراد به التلبية والقسم مع جوابه خبران معنى الابيات الثلثة انه يقول يا رويقة انى والبيت الذى قصد له الحجاج وتلبية المحرمين بجنبى نخلة لم ينسنى ذكركم منذ لم الاقكم عيش سلوت به عنكم بدلة ولا طول العهد ولم تشاركك فى الحب بعد فراقكم جميلة ولا المنعم الذى له نعم كثيرة عندى ١٢ سله قوله متى الخ متى للتمنى لاستبعاد ما يتمناه من الحوالى هذه الاماكن التى ذكرها۔ الاعتساف العدول عن الطريق والضلال والخل الطريق النافذ فى الرمل والمروح الفرس الذى يمرح فى سيره والزيم ١٢ كعنب اللحم المتفرق على البدن لكثرته۔ يقول هل يكون لى وقت امر فيه على الشقراء معتسفا عن طريق الرمل متلبسًا بفرس مروح كثير اللحم ١٢ سله قوله والوشم الخ الوشم بلد ذو نخل كثير يشتمل على خمس قرى عليها سور واحد من لبن منصوب على انه معطوف على محل الشقراء او على خل النقا۔ يقول ومتى امرّ على الوشم او معتسفا عن الوشم وقد خرجت فرسى المروح منه وقابلها ثرم من الجبال التى لم ابغضها حيث يقع فى طريقى الى ديارى ١٢

١ه قوله يا ليت الخ يا حرف النداء والمنادى محذوف وشعري مصدر ليت وخبره مضمر لا يظهر ومفعول شعري قوله بعد البيت بل زالت الخ ومكتسح
كمعظمة بالسين والشين مكسورتين ومفتوحتين موضع والاطم الحصن المبني من الحجارة وكل بيت مربع مسطح والجمع آطام يقول يا ليت
اطلاعي وعلمي سائلا عن طرق مكتسح وعن مكان يبنى فيها الاطم من الحجارة هل هي باقية ام لا ١٢ ٢ه قوله عن الخ عن
الاشاءة يحتمل ان يكون بدلا عن جنبي مكتسح باعادة

يا ليت شعري عن جنبي مكتسح	وحيث تبني من الحناءة الأطم
عن الإشاءة هل زالت مخارمها	وهل تغير من آرامها إرم
وجنة ما يذم الدهر حاضرها	جبارها بالندى والحمل محتزم
فيها عقائل أمثال الدمى خرد	لم يغذهن شقا عيش ولا يتم
ينتابهن كرام ما يذمهم	جار غريب ولا يؤذى لهم حشم
مخدمون ثقال في مجالسهم	وفي الرحال إذا صاحبتهم خدم
بل ليت شعري متى أغدو تعارضني	جرداء سابحة أو سابح قدم
نحو الأميلح أو سمنان مبتكرا	بفتية فيهم المرار والحكم
ليست عليهم إذا يغدون أردية	إلا جياد قسي النبع واللجم
من غير عدم ولكن من تبذلهم	للصيد حين يصيح القانص اللحم
فيفزعون إلى جرد مسومة	أفنى دوابرهن الركض والأكم
يرضخن صم الحصى في كل هاجرة	كما تطايح عن مرضاخه العجم

الجبار فاز يكون العاطف محذوفا والاشاءة
موضع ويجوز ان يراد به موضع الاشاءة
وهي صغار النخل يقول سائلا عن الاشاءة وعن
موضع الاشاءة هل زالت طرقها وهل تغير علم
من اعلامها ١٢ ٣ه قوله وجنة الخ الدهر منصوب
على الظرفية فيقول بيانا بتقديرين مما وعلى
المفعولية والجبار النخل الطويل الذي لا يناله
ايدي الناس والمحتزم من احتزم الفرس
لازما اذا اشتد حزامه . يقول وعن جنة ما يذمها
في الدهر من حضرها او لا يذم الدهر حيث لم تصبها
آفة منه جبارها محتزم بالرطوبة والطراوة او
للخير والثمرات ح طب طري مثمر ١٢ ٤ه قوله فيها
الخ الدمى جمع دمية وهي الصورة المنقوشة
والمصنوعة من الرخام او مطلقا والخرد
كعنق جمع خريدة وهي البكر من النساء واليتم
فقدان الاب يقول في تلك الجنة كرائم النساء
كامثال الدمى ابكار او مخدرات لم يغذهن شدة
عيش ولا فقدان الآباء اي ذوات تنعم
ونخوة ١٢ ٥ه قوله ينتابهن الخ يقول يأتيهن
نوبة بعد نوبة كرام لا يذمهم جار غريب فضلا
من جار قريب ولا يؤذى خدامهم ١٢ ٦ه
قوله مخدمون الخ قوم مخدمون اذا كان
لهم خدام كثيرة وكنى بالثقل عن الرزانة
والمتانة اي انهم ذوو وقار وحلم وقال خدم
وهو جمع خادم ليقابل مخدمون في المعنى
لان كل واحد منهم يدل على المبالغة يقول
هم مخدمون رزان في مجالسهم خدام اذا
صاحبتهم في منازلهم ١٢ ٧ه قوله بل الخ بل
للاضراب او للترقي بان يكون الاول دون
هذا . ومعنى معارضة الفرس ان يجذب
الفرس عنانه اليه لقوته والفارس الى نفسه
لنقصره يقول بل ليت اطلاعي متى اسير

لا يكون عليهم اردية من اجل فقر وبؤس ولكن من اجل ابتذالهم للصيد حين يرفع القانص
اللحم صوته بان الصيد حاضر ١٢ ١١ه قوله فيفزعون الخ الجرداء هي الفرس القصيرة الشعر والمسوم
الفرس اذا جعل عليه علامة يمتاز بها ولا يجعل الا على الكريم للتعجيب في الدوابر جمع دابرة وهو مؤخر
الحافر ويكون صلبا . يقول فيضطرون عند استماع صوته الى خيل جرد مسومة كريمة افنى
دوابرهن الركض والاكام اي كثرة الركض وسير الآكام ١٢ ١٢ه قوله يرضخن الخ الحصى الهاجرة
بالذكر لما انهم كانوا يفتخرون بالسير في الهواجر والعجم نواة كل شيء له نواة شبه ما تطاير من الحوافر

غدوة تعارضني فرس جرداء سابحة او فرس سابح سابق جري ١٢ ٨ه قوله نحو الخ ابتكر الرجل اذا اتى بكرة او سار بكرة . يقول يا ليت شعري
متى اغدو في تلك الحال جانب الاميلح وسمنان سائرا في البكرة متلبسا بفتيان كرام فيهم اخي المرار وابن عمي الحكم ١٢ ٩ه قوله ليست الخ كان
الرجل منهم يلقي لجام فرسه فيتقلده او يحمله على منكبه يصفهم بكمال الفروسية و يقول انهم لا يكون عليهم اردية اذا يغدون للاصطياد
الا قسي جياد تتخذ من شجر النبع واللجم ١٠ه قوله من الخ اللحم كتعب مأكول اللحم والراغب فيه والكثير اللحم . يقول ذلك من غير فقر اي

قوله يغلو الخ المرباة اسم ظرف من ربا اى طليعتهم وطلع النجد اذا علا المكان المرتفع والانجد جمع نجود جمع نجد ويكنى بطلاع النجد عن علو الهمة ـ والهضم دقة الكشح ويكنى به فى الرجال عن اطعام الاضياف حيث يطعم ولا يطعم يقول يغدو ... تقدامهم فى كل موضع ... يكون الرجل ربيئة ... بغوسه ذو همة عالية ينال صعاب الامور كريم يوثر الاضياف على نفسه ولا يأكل شيئا ١٢ ـ قوله

يغدو امامهم فى كل مرباة	طلاع انجدة فى كشحه هضم

وقال عمرو بن ضبيعة الرقاشى

شاعر اسلامى

تضيق جفون العين عن عبراتها	فتسفحها بعد التجلد والصبر
وغصة صدر اظهرتها فرفهت	حرازة حر فى الجوانح والصدر
الا ليقل من شاء ما شاء انما	يلام الفتى فيما استطاع من الامر
قضى الله حب المالكية فاصطبر	عليه فقد تجرى الامور على قدر

من اول الطويل والقافية متواتر ١٢ ـ تصيبها ١٢ ـ اظهار الجلادة والشدة ١٢ ـ ما غص به الانسان من طعام او غيظ ١٢ ـ هو القطع والايلام ١٢ ـ ضلوع ١٢

وقالت وجيهة بنت اوس الضبية

جاهلية ١٢

وعاذلة تغدو على تلومنى	على الشوق لم تمح الصبابة من قلبى
فما لى ان احببت ارض عشيرتى	وابغضت اطراف القصيبة من ذنب
فلو ان ريحا بلغت وحى مرسل	حفى لناجيت الجنوب على النقب
فقلت لها ادى اليهم رسالتى	ولا تخلطيها طال سعدك بالترب
فانى اذا هبت شمالا سالتها	هل ازداد صداح النميرة من قرب

الجملة نعت عاذلة ١٢ ـ بدل من تغدو ١٢ ـ جواب لو ١٢ ـ هو المعطوف على ... ١٢ ـ الطريق فى الجبل ١٢ ـ دعاء ١٢ ـ كناية عن الاضاعة ١٢ ـ داخل تحت جواب لو ١٢ ـ تمييز من المستتر فى هبت ١٢ ـ جبل ١٢

وقال مرداس بن همام الطائى

هويتك حتى كاد يقتلنى الهوى	وزرتك حتى لامنى كل صاحب

من ثانى الطويل والقافية متدارك ١٢ ـ الملامة ١٢ ـ اى عذلنى ١٢

المراد بصداح النميرة الديك وقيل اهلها وقيل حادى ابلها وقيل صداح النميرة موضع ١٢ اهـ
تقول فانى اذا هبت ريحا شمالا تاتى من بلاد عشيرتى سالتها مشتاقة بان اقول هل ازداد صداح ١٢

قوله تضيق الخ يقول ان عينى تمتلئ من الدموع فتضيق جفونها فتسكبها بعد اظهار الجلادة والصبر ١٢ ـ قوله وغصة الخ يقول رب غصة صدر اظهرت تلك العبرات فسكنت تلك العبرات حرارة كانت فى الضلوع والصدر ١٢ ـ قوله الا الخ قوله ما شاء اراد ما شاء ان يقول فحذف المفعول لكن لك قوله من شاء حذف المفعول اى من شاء القول والمعنى على عدم المبالاة يقول لا ابالى بلومه فلا ثم فليقل من شاء القول ما شاء ان يقوله فى فان الملام يستحقه الفتى فيما يطيقه ثم لا يفعله فاما ما لا يطيقه فقد سقط اللوم عنه فيه ١٢ ـ قوله قضى الخ يخاطب نفسه يقول ان الله تعالى قضى عليك حب المالكية وقدره لك فاصبر عليه فان الامور تجرى على القدر ١٢ ـ قوله وعاذلة الخ تغدو بالمعجمة والاجود ان يكون بالمهملة من عدا عليه اذا وثب عليه ـ تقول ورب عاذلة تغدو او تعدو على تعذلنى على شوقى الى رهطى لم تمح الصبابة عن قلبى بما منته اى ما ادى عنها الى طائل فانها لم تطق ان تمحو شيئا من الصبابة ١٢ ـ قولها ما الخ جواب الجزاء من قولها ان احببت الخ فى قولها ما لى من ذنب ـ تقول واذا لم ترتمح الصبابة من قلبى فما لى من ذنب ان احببت ارض عشيرتى وابغضت اطراف هذا الموضع ١٢ ـ قولها فلو ان الخ تقول فلو ان ريحا من الرياح بلغت رسالة مرسل عطوف لناجيت الجنوب التى تمر على بلاد عشيرتى على طريق فى الجبل ولا تنظر الى ما قال صاحب التسهيل ١٢ ـ قولها فقلت الخ

تقول نقلت لها ادى الى اهلى رسالتى ولا تهملها ولا تذهبيها ولا تخلطيها بالتراب اطال الله سعدك ١٢ ـ قولها فانى الخ قال التبريزى اعلم ان الجنوب كانت تهب من نحو ارضها مستقبلة لديار احبتها فلذلك جعلتها رسولا لها وكانت الشمال تهب من ناحية ارض حبيبها مستقبلة بلادها فلذلك زعمت انها تسائلها عما استحجم عليها من اخبارهم ـ وقولها صداح النميرة الصداح الصوت يقال صدح الديك والغراب تعنى بجملة الصوت [illegible] داعيهم والمنادى بالرحيل فيهم كانها تنتظر حضور وقت انتجاعهم ونهضتهم وكانت تتعرف ذلك لتستبشر به وقيل

١ قوله حتى الخ الاتيان بضمير الجمع فى رأوا ، وفاعله أذانيك ظاهر، مبنى على انه بدل من الضمير كما قالوا فى قوله تعالى وأسروا النجوى الذين ظلموا وبق عليهم ان علية ذل فى عينيه ولين الجانب كناية عن الانقياد والذل والهوان يقول حتى رأت اقاربك لينا منى عليهم علما انى لنت لهم ولولا انت وهواك لما كنت لينا لهم ١٢ ٢ قوله الا الخ يقول الا يا مخاطب حبذا التمتع من الهوى لولا الحياء موجود اى حبذا ذكرهن ولولا الحياء لولا انى استحى ان اذكرهن على انى ربما منحت هواى ما لا طمع فى دنوه ١٢ ٣ قوله باهلى الخ الثنايا الاسنان الاربعة فى مقدم الفم يعنى عذاب ثناياهن عذوبة ريقهن او حسن ابتسامهن الحقائب جمع حقيبة وهو ما يشد خلف الرحل من وعاء الثياب ونحوها ويكنى به عن الردف يقول فدى باهلى نساء من ربيعة عامر كالظباء تشبيهات بالظباء عذاب الاسنان الاربعة او حسان المباسم مرتفعات الارداف ١٢ ٤ قوله تبعت الخ معنى ضرسه ان يلوى عليه سيرا ودون ثم يشق انف البعير ويوضع هو فيه لئلا يعصى كانوا اذا صعب البعير عليهم وعسر انقياده اتوا بحبل ولفوا عليه قطعة طين ثم قصبة انف البعير ويوضع ذلك فيه واذا لوى زمامه وجره ذلك فانقاد يقول تبعت هواك يا طيبة حتى كانى من اجلك لبعير مضروس الجرير مقود لا يستطيع الجموح والعصيان ١٢ ٥ قوله تجرف الخ التجرف الاقدام فى هوج وقلة المبالاة بشئ يقال هو يتجرف على الناس اى يركبهم بما يكرهونه لا يهاب شيئا الرواد جمع رائد وهو من يتقدم القوم لطلب الماء والكلاء وتانيث تريد لجمعية الرواد ويصف ذلك للمضروس المقود الذى شبه به نفسه ويقول صعب وعصى دهرا ثم طاوع اهله فصرفه الرائدون حيث ارادوه ١٢ ٦ قوله ان الخ يقول انه لا يمكن ان امنع حبى عنك واميل معها حيث مالت وقد ارى علاماته جهرا وعيانا ١٢ ٧ قوله وما الخ يقول ليس جميع ما يشتمل عليه صدرى منك يمكن اظهاره ولا كل ما لا تطيقه النفس يسهل دفعه ١٢ ٨ قوله انى الخ المرتاد من يطلب الماء والكدية

النسيب

وحتى رأوا منى أذانيك رقة ... عليهم ولولا أنت ما لان جانبي

ألا حبذا لولا الحياء وربما ... منحت الهوى ما ليس بالمتقارب

بأهلي ظباء من ربيعة عامر ... عذاب الثنايا مشرقات الحقائب

وقال بعض بني أسد

تبعت الهوى يا طيب حتى كأنني ... من اجلك مضروس الجرير قؤود

تجرف دهرا ثم طاوع أهله ... فصرفه الرواد حيث تريد

وإن ذياد الحب عنك وقد بدت ... لعيني آيات الهوى لشديد

وما كل ما في النفس لي منك مظهر ... ولا كل ما لا تستطيع تذود

وإني لأرجو الوصل منك كما رجا ... صدى الجوف مرتادا كداه صلود

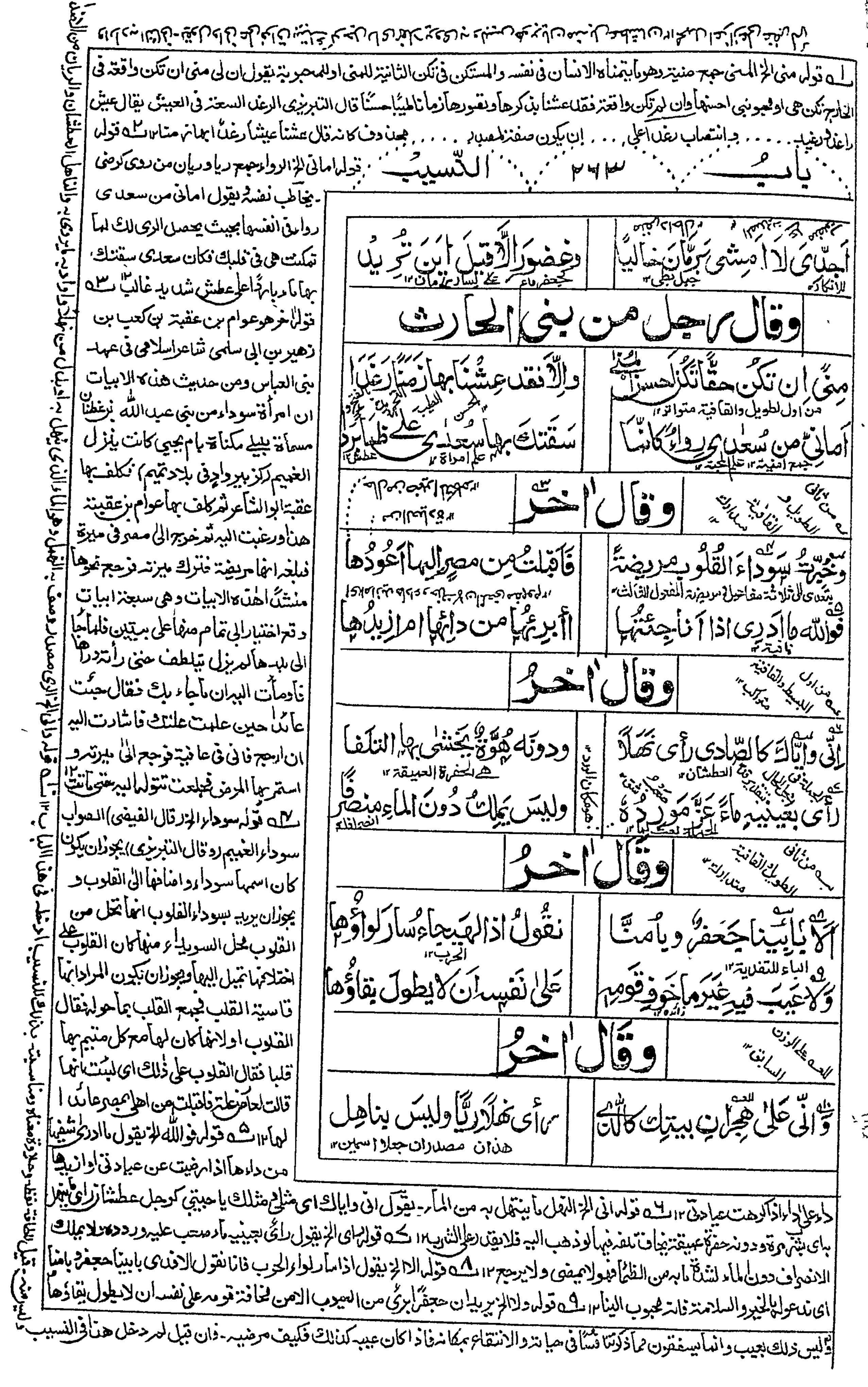
وكيف طلابي وصل من لو سألته ... قذى العين لم يطلب وذاك زهيد

ومن لو رأى نفسي تسيل لقال لي ... أراك صحيحا والفؤاد جليد

فيا أيها الريم المحلى لبانه ... بكرمين كرمي فضة وفريد

م فلان يجود بنفسه يقول وكيف طلابى وصل من لو رأى نفسى تسيل اى رأنى قريب الموت فقال لى انى اراك صحيحا سالما وفؤادك قوى شديد ١٢ ١١ قوله فيا الخ اراد بالريم المحبوبة ورمان جبل فى رمل من بلاد طى غربى سلمى احد جبلى طى واليه انتهى فل اهل الردة ايام ابى بكر الصديق فغلبهم خالد بن الوليد فرجعوا الى الاسلام والفريد الاصل فيه الجزع طفا على فضة ولكن رفع فريد عامل حلى اى محذوف معنى البيتين انه يقول فيا ايها الجميلة الشبيهة بالريم المحلى صدرها بقلادتين من فضة ودر يتيم احبا حبى فى ان لا امشى برمان منفردا ولا مجنود كذلك لا الا قيل لى ابن

كدية وهو الحجر الذى يعرض فى البير عند الاحتفار دون الماء فيمتنع قطعه بالمعاول والصلود اليابس الصلب فعول يستوى فيه المذكر والمؤنث يقول انى لارجو وصلك منك كما يرجو الماء رجل عطشان الجوف وهو طالب للماء كداه صلبة لا يمكن انكسارها ولا انشقاقها والحاصل ان رجائى وصلك مع كونى محتاجا اليه مثل رجاء عطشان هائم للماء يرجوه من بئر حجرها صلبة ١٢ ٩ قوله كيف الخ يقول كيف يصح طلبى وصل من لو سألته ان يزيل قذى عينى او ان ينزع القذى فى عينى لم يعطنى مطلوبى وذلك امر قليل فيما يسأل فكيف بالجليل ١٢ ١٠ قوله وان الخ سالت نفسه اذا قرب ان يموت كما يقال



له قوله منى الخ المنى جمع منية وهو ما يتمناه الانسان في نفسه والمستكن في تكن الثانية للمنى او للمحبوبة يقول ان المنى ان تكن واقعة في الخارج تكن هي او فهو منى احسنها وان لم تكن واقعة فقد عشنا بذكرها وتصورها زمانا طيبا حسنا قال التبريزي الرغد السعة في العيش يقال عيش راغد ورغيد ...... وانتصاب رغدا على ... ان يكون صفة لمصدر ...... محذوف كانه قال عشنا عيشا رغدا ابهامه منه ١٢ ـ ٢ قوله

قوله اماني الخ الرواء جمع ريا وريان من روى كرضى يخاطب نفسه يقول اماني من سعدى رواء لنفسها بحيث يحصل الري لك لما تمكنت هي في قلبك فكانت سعدى سقتك بها ماء بها اي على عطش شديد غالبا ١٢ ـ ٣ قوله اخر هو عوام بن عقبة بن كعب بن زهير بن ابي سلمى شاعر اسلامي في عهد بني العباس ومن حديث هذه الابيات ان امرأة سوداء من بني عبد الله بن غطفان مسماة بليلى مكناة بام يحيى كانت ينزل الغميم ركز بير واد في بلاد تميم فكلف بها عقبة ابو الشاعر ثم كلف بها عوام بن عقبة هذا ورغبت اليه ثم خرج الى مصر في ميرة فبلغه انها مريضة فترك ميرته ورجع نحوها منشئا هذه الابيات وهي سبعة ابيات وتم اختيار ابي تمام منها على بيتين فلما جاء الى بلدها لم يزل يتلطف حتى رأته ودراها نادمت البيران ما جاء بك فقال جئت عائدا حين علمت علتك فاشارت اليه ان ارجع فاني في عافية فرجع الى ميرته واستمر بها المرض فبلغت تتولها اليه حتى ماتت ١٢ ـ ٤ قوله سوداء الخ قال الفيفي الصواب سوداء الغميم وقال التبريزي يجوز ان يكون كان اسمها سوداء واضافها الى القلوب ويجوز ان يريد بسوداء القلوب انها تحل من القلوب محل السويداء منها كان القلوب على اختلافها تميل اليها ويجوز ان يكون المراد انها قاسية القلب فجمع القلب بما حوله فقال القلوب او انها كان لها مع كل متيم بها قلبا فقال القلوب على ذلك اي لبست انها قالت لعام علة فاقبلت من اهل مصر عائدا لها ١٢ ـ ٥ قوله فوالله الخ يقول ما ادري شفيتها من دائها اذا رضيت عن عيادتي او ازيدها

أجِدّى لا أمشي برمان خاليا ... وغضور الا قيل ابن بريد

وقال رجل من بني الحارث

مُنىً إن تكن حقا تكن أحسن المنى ... وإلا فقد عشنا بها زمنا رغدا

أمانيّ من سعدى رواء كأنما ... سقتك بها سعدى على ظمأ بردا

وقال آخر

وخُبّرتُ سوداء القلوب مريضة ... فأقبلتُ من مصر إليها أعودها

فوالله ما أدري إذا أنا جئتها ... أأبرئها من دائها أم أزيدها

وقال آخر

إنّي وإيّاك كالصادي رأى نهلا ... ودونه هوّة يخشى بها التلفا

رأى بعينيه ماءً عزّ مورده ... وليس يملك دون الماء منصرفا

وقال آخر

ألا يا بأبينا جعفر وبأمّنا ... نقول إذا الهيجاء سار لواؤها

ولا عيب فيه غير ما خوف قومه ... على نفسه أن لا يطول بقاؤها

وقال آخر

وإنّي على هجران بيتك كالذي ... رأى نهلا ريّا وليس بناهل

هذان مصدران جعلا اسمين ١٢

داء على داء اذا كرهت عيادتي ١٢ ـ ٦ قوله اني الخ النهل ما ينتهل به من الماء يقول اني واياك اي مثلي ومثلك يا حبيبتي كرجل عطشان رأى منهلا بماء بيت مرة ودونه حفرة عميقة يخاف تلفه فيها لو ذهب اليه فلا يقدر على الشرب ١٢ ـ ٧ قوله رأى الخ يقول رأى بعينيه ماء صعب عليه وروده ولا يملك الانصراف عنه لشدة ما به من الظمأ فهو لا يمضي ولا يرجع ١٢ ـ ٨ قوله الا الخ يقول اذا سار لواء الحرب فانا نقول الافدى بابينا جعفر وبامنا اي ندعو له بالخير والسلامة فانه محبوب الينا ١٢ ـ ٩ قوله ولا الخ يريد ان جعفر ابرى من العيوب الا من مخافة قومه على نفسه ان لا يطول بقاؤها

وليس ذلك بعيب وانما يستغفرون مما ذكرنا فينا في حياته والانتقاء بمكانه فاذا كان عيبه كذلك فكيف مرضيه ـ وان قيل لم دخل هذا في النسيب

مطرنا الربيع فانما كانت تكفينا المحمل اعزاز على شفقها ١٢

له قوله يرى الخ قوله برد ماء اي ماء باردا الان البرد لا يدرك بالعين وان شئت قلت جعله لمبالغة في الوصف كالمحسوس اراد بالضحى الظل الذي يكون في الضحى فانه يقال برود الظل - والفينانة كثيرة الاغصان واراد به ممدود الظل وكثيفة يقول يرى ماء باردا منع عنه وروضة برود الظل كثيرة الاغصان اي ممدودة الظل بالعشيات ... منع عنها ١٢ له ... قوله مررن الخ الرقارق جمع رقراقة وهي الجميلة التي كان الماء يجري في وجهها

باب ٢٦٤ النسيب

يرى برد ماء ذيد عنه وروضة ... برود الضحى فينانة بالاصائل

من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف ١٢ — اي باردا ضحاياها ١٢

وقال آخر

مررن على اهل الغضا ان الغضا ... رقارق لا زرق العيون ولا رمدا

اكاد غداة الجزع ابكي صبابة ... وقد كنت غلابا الهوى ماضيا جلدا

فلله دري اي نظرة ناظر ... نظرت وايدي العيس قد نكبت نهدا

يقربن ما قد امنا من تنوفة ... ويزددن ممن خلفهن بنا بعدا

وقال ابن هرم الكلابي

اني على طول التجنب والهوى ... وواش بنا هابي وواش لها عندي

لاحسن رما للوصل من ام جعفر ... بجد القوافي والمنوقة الجرد

واستخبر الاخبار من نحو ارضها ... واسأل عنها الركب عهدهم عهدي

فان ذكرت فاضت من العين عبرة ... على الجيب نثر الجمان من العقد

وقال عمرو بن حكيم

خليلي امسى حب خرقاء عامدي ... ففي القلب منه وقرة وصدوع

ولو جاورتنا العام خرقاء لم نبل ... على جدبنا ان لا يصوب ربيع

وقال آخر

يقول يا خليلي مررن بالغضا فيه نساء ناعمات ليس في عيونهن زرقة ولا رمد بل هن كحل سود ١٢ سه قوله اكاد الخ الجزع في الاصل منعطف الوادي وهو هنا موضع من ديار بني الضباب بنجد وهو مسيرة يومين على وجه ولحد يقول اني اكاد ابكي صبابتي بها غداة ارتحلوا من الجزع وقد كنت قبل هذا لغلاب الحب ماضيا في الامور شديدا قويا ١٢ سه قوله فلله الخ لله دره جرى مجرى خيري ومن عادتهم ان ينسبوا ما يعجبهم الى الله تعالى وان كانت الاشياء كلها لله في الحقيقة وقد فارق دره بالاستعمال على هذا الوجه المصادر فلا يتعلق به شيء من متعلقاتها يقول فلله خيري وعملي اي نظرة ناظر مشتاق نظرت اليها وقد انعرفت ايدي الابل البيض عن رقد رهو بالفتح جبل كان يجمعهم ١٢ سه قوله يقربن الخ يقول يدنين راي العيس مفاوز كانت قدامنا الابل سرعتهن في السير ويزددنا بعدا ممن كان خلفهن - المراد ان ما يقطعه غيرها في يومين هذه تقطعها بيوم ١٢ سه قوله اني الخ الجد جمع جداء وهي القصيدة السائرة التي لا عيب فيها والمنوقة من نوق القرص اذا جعلته كالناقة المذللة معنى البيتين انه يقول اني على طول عهد الفراق وتقادم العهد ووشي واش بي اليها وواش بها الي لاحسن اصلاح الوصل من ام جعفر بقوافي سائرة خالية عن العيب حيث اذكر فيها شمائلها وبخيل جرد عندي كالنوق حيث احارب بها اعاديها ١٢ سه قوله استخبر الخ اراد بالاخبار ذوي الاخبار ويحتمل ان يكون جمع خبير كشريف واشراف ومعنى عهدهم عهدي ان عهدهم بها كعهدي بها وانا لم القها منذ مدة فهم ايضا كذلك ومحله النصب على الحالية ١٢ سه قوله فان الجمان جوهر يجري وقيل لؤلؤ يصاغ من الفضة - يقول فان ذكرت بعد ما سالتهم فاضت اي نثرت من عيني دموع متواترة كما ينثر الجمان من العقد المنفصم ١٢ سه قوله خليلي الخ عهد هو بالجهد اسقطه والكل بصحه - يقول يا خليلي انه قد صار حب خرقاء موجعي ففي قلبي منه جراحات وشقوق ١٢ سه قوله ولو الخ لم نبل جزمه مرتين لانه كان نبالي فدخل الجازم عليه فحذف الياء فصار لم نبال ثم اسكن اللام

ألمّا على الدار التي لو وجدتها ... بها أهلها ما كان وحشاً مقيلها

وإن لم يكن إلّا معرّج ساعة ... قليلاً فإني نافع لي قليلها

(من ثاني الطويل والقافية متدارك)

وقال آخر

(من الثاني من البسيط والقافية متواتر ١٢)

ماذا عليك إذا خبّرتني دنفاً ... رهن المنيّة يوماً أن تعودينا

أو تجعلي نطفة في القعب باردة ... وتغمسي فاك فيها ثمّ تسقينا

وقال جميل

(من أوّل الطويل والقافية متواتر ١٢)

بثينة ما فيها إذا ما تبصّرت ... معابٌ ولا فيها إذا نسبت أشب

لها النظرة الأولى عليهم وبسطة ... وإن كرّت الأبصار كان لها العقب

إذا ابتذلت لم يزرها ترك زينة ... وفيها إذا زانت لذي بغية حسب

وقال الحارثي

(من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢)

سلبت عظامي لحمها فتركتها ... مجرّدة تضحى إليك وتخصر

وأخليت منها مخّها فتركتها ... أنابيب في أجوافها الريح تصفر

إذا سمعت باسم الفراق تقعقعت ... مفاصلها من هول ما تتنظّر

خذي بيدي ثمّ ارفعي الثوب فانظري ... بلى الضرّ إلّا أنّني أتستّر

فما حيلتي إن لم تكن لك رحمة ... عليّ ولا لي عنك صبر فأصبر

---

١ قوله ألمّا الخ قوله بها أهلها جملة ظرفية محلها النصب على أنها حال وسدّت مسدّ المفعول الثاني يقول يا خليلي انزلا على الدار التي لو وجدتها معمورة لم يكن مقيلها موحشاً ١٢ ٢ قوله وإن الخ المستكن في لم يكن للإلمام المستفاد من صيغة الأمر وهو اسم كان ومعرّج ساعة منصوب على أنه خبرها وقليلاً صفة كاشفة لمعرّج ساعة اسم كان وقليلاً خبرها أي تقديره وإن لم يكن معرّج ساعة إلا قليلاً والمعرّج مصدر كالتعريج وهو الإقامة وحبس المطية والتعريس نزول آخر الليل والمجرور في قليلها للإلمام فإنّ المصدر يذكّر ويؤنّث يقول وإن لم يكن إلمامكما إلا قليلاً فإنه ينفعني قليل من الإلمام أو التعريج ١٢ ٣ قوله ماذا الخ يقال ما ذا عليك أي لا يضرّك على أن الاستفهام للنفي يقول لا يضرّك أن تعوديني إذا أخبرت يوماً بأني مريض غير مرجوّ مرهون الموت ١٢ ٤ قوله أو الخ القعب القدح على قدر الري وقيل الضخم الكبير يقول أو تجعلي ماء بارداً في قدح وتغمسي فمك منه ثم تسقيني إيّاه ١٢ ٥ قوله بثينة نسب الرجل وأشب إذا شرح نسبه واشب من قولك اشبت الشيء إذا اعتبه وأصل الأشب الخلط كأن العائب خلط بما ليس فيه يقول إن حبيبتي بثينة من بالغ النظر فيها يتيقّن أنه ليس فيها عيب ومن بالغ النظر فيها يعلم أنه ليس في نسبها اختلاط ١٢ ٦ قوله لها الخ عدّى النظر بعلى لتضمنه معنى العطوفة وبسط الله عليه إذا فضّله عليه والعقب في الأصل جري الفرس بعد جري وههنا استعارة يقول يعطف هي عليهم بالنظرة الأولى وتفضّل عليهم بالنظرات وإن كرّرت الأنظار إليها كان لها نظر بعد نظر ١٢ ٧ قوله إذا الخ يقال الزينة بالكسر المبالغة في إجادة الفعل يقول إذا لبست ثياب البذلة لم يعبها ترك الزينة وإذا تزيّنت ولبست الثياب الفاخرة كان فيها كفاية لذي مبالغة في الأطوار والمدح ١٢ ٨ قوله سلبت الخ ضحى كرضي إذا أصابه الشمس عدّى بإلى لتضمنه معنى الميل وخصر بالمهملتين إذا برد يقول سلبت بحبك عظامي ما كان عليها من اللحم فتركتها عارية عن اللحم يصيبها الشمس مائلة إليك وتبرد أي تؤذيها الحرّ والبرد حيث ليس عليها وقاية لحم إنما قال تضحى وتخصر لأن الحرّ والبرد إلى المهزول أسرع وأشدّ تأثيراً فيه ١٢ ٩ قوله وأخليت منها الخ يقول وجعلتها خالية من مخّها فتركتها كالأنابيب فارغة تصفر الريح في أجوافها ١٢ ١٠ قوله إذا الخ التقعقع أن يصوت الشيء صوت السلاح والمراد الحركة والاضطراب في المفاصل يقول إذا سمعت هي أي العظام باسم الفراق ارتعدت فتصوّتت مفاصلها من هول ما تنتظره من الآفات والشدائد ١٢ ١١ قوله خذي الخ يقول رحمي على

فواللهِ ما قصّرتُ فيما أظنّهُ ۞ رضاكِ ولكنّي محبٌّ مكلّفُ

باب الهجاء

وقال موسى بن جابر الحنفي

كانت حنيفةُ لا أبا لكَ مرّةً ۞ عندَ اللقاءِ أسنّةً لا تنكلُ
فرأتْ حنيفةُ ما رأتْ أشياعُها ۞ والريحُ أحياناً كذاكَ تحوّلُ

وقال قرادُ بن حنش الصّاردي

لقومي أدعى للعلى من عصابةٍ ۞ من الناسِ يا حارِ بنَ عمرٍو تسودُها
وأنتم سماءٌ يعجبُ الناسَ رِزُّها ۞ بآبدةٍ تنحي شديدٍ وئيدُها
تقطّعُ أطنابَ البيوتِ بحاصبٍ ۞ وأكذبُ شيءٍ برقُها ورعودُها
فويلُمِّها خيلاً بهاءً وشارةً ۞ إذا لاقتِ الأعداءَ لولا صدودُها

وقال عملّسُ بنُ عقيلِ بنِ علّفة

من مبلغٌ عنّي عقيلاً رسالةً ۞ فإنّكَ من حربٍ عليَّ كريمُ
ألا تعلمُ الأقوامُ إذ أنتَ واحدٌ ۞ وإذ كلُّ ذي قربى إليكَ مليمُ
وإذ لا يفيكَ الناسُ شيئاً تخافهُ ۞ بأنفسهمْ إلّا الذينَ تضيمُ

ولذلك اثبت الالف في ابا وكانه قال لا ابا لك موجود في الدنيا والاسنة جمع سنان وهو معروف والرجل الشجاع الماضي في الامور يشبه به يقول وهو يهجو قومه ان هولاء بني حنيفة كانوا مرة اسنة لا تنصرف عن القتال ولا تجبن عن لقاء الاعداء ١٢ ٤ه قوله فرأت الخ اسے فراوامارأه اشياعهم وامثالهم من الفرار والقعود عن الحرب وكذلك تحول الريح احياناً اي مرة تكون شمالا ومرة جنوبا وموضع كذلك من الاعراب نصب على المصدر من تحول والتقدير تتحول الريح احيانا تحولا كما عرفت وصف بني حنيفة بالشجاعة اولا ثم نفاها عنهم ثانيا استهزاء لهم ١٢ ٥ه قوله لقومي الخ يقول يا حارث بن عمرو ان قومي ادعى للعلى والمكارم اي احق بها من جماعة تسودهم من الناس ١٢ ٦ه قوله وانتم الخ الابدة الامر التي يبقى ذكرها ابدا يقول وانتم سحاب يعجب الناس صوته متلبس بامر عام يبقى ذكرها الى الابد تخد الناس شديد صوتها يريد انتم مثل سحاب صوته معروف بانه ١٢ ٧ه قوله تقطع الخ الحاصب الريح الشديدة التي ترمي الحصى يقول تقطع تلك السحاب اطناب الخيم بريح شديدة ترمي الحصى او لا مطر فيها فاكذب شئ برقه ورعده اي انكم في صور الشجعان وسير الجبان ١٢ ٨ه قوله فويلها الخ ويل امها عاء والاصل ويل امها محذوف الهمزة لكثرة الاستعمال وقد تستعمل في موضع المدح قال عليه السلام ويلمه مسعر حرب وخيلا منصوب على انه تمييز يرفع ابهام الضمير يقول ساخروا فويل امرخيلكم لكمال بهائها وحسن شارتها بهاء وجمالا اذا لاقت الاعادي لولا صدودها عنهم ولكنها تصد عن الحرب ١٢ ٩ه قوله وقال ـ ومن حديث هذه الابيات (على ما في الاغاني) ان عقيل بن علفة كان على افراس له فاطلقها ثم رجع فاذا ابنوه وبناته وامهم مجتمعون فشد عقيل على عملس فحال عملس بينه وبين علفة فشد عقيل على عملس ترك علفة فرماه عملس بسهم فاصاب كبته حتى سقط على الارض ثم اقسم والله لا يساكن معهم وخرج الى الشام فكتب علفة اليه حنو رضي عنه ١٢ ١٠ه قوله فمن الخ يتمنى ان يبلغ عنه عقيلا رسالة فاتى بلفظ الاستفهام يقول الا من مبلغ

١ه قوله فوالله ـ يقول بالله ما قصرت فيما اظنه انه مرضيك ثم مع ذلك لا ترحميني لاني محب جعلنا نعمة اي قليل الحظ منك ١٢ ٢ه قوله الهجاء هو الوقيعة في الانساب غيرها وذم الانسان بالمعائب واصله التسكين ١٢ ٣ه قوله كانت الخ لا ابا لك يستعمل في الذم والمدح جملة معترضة وهو عجب وتحضيض وليس نفي للابوة وخبر المحذوف لان النية في لا ابا لك الاضافة

ناصر واذ كل قريب الملك كان ياتي بما يلام عليه من خصلة لانك واذ لا يفيك الناس بانفسهم ما تخافه من الذل والهوان الا الذين تضيمهم تصيبهم

ا ١١ه قوله الا الخ الاستفهام للتقرير حرب على عقيل بن علفة ان لا تعلمون حين كنت واحداً اي معاصرة الي لا كرم لك حال من عليك الناس لا ينتسب الي جانب الذي لا يفيك اذا مد الا الذين تضيمهم

اترقع وهي الابعدين ولم يقم ۔ لو هيك بين الاقربين اديم

فاما اذا عضت بك الحرب عضة ۔ فانك معطوف عليك رحيم

واما اذا آنست امنا ورخوة ۔ فانك للقربى الد خصيم

وقال ارطاة بن سهية المري

يقولون ابناء البعير وما لهم ۔ سنام ولا في ذروة المجد غارب

تمنت وذاكم من سفاهة رأيها ۔ لاهجوها لما هجتني محارب

معاذ الاله انني بقبيلتي ۔ ونفسي عن ذاك المقام لراغب

وقال زميل بن ابير

اني امرؤ اطوي لمولاي شرتي ۔ اذا اثرت في اخذ عيك الانامل

خلقت على خلق الرجال باعظم ۔ خفاف تطوى بينهن المفاصل

وقلب جلت عنه الشؤون ان تشأ ۔ يخبرك ظهر الغيب ما انت فاعل

ولست بربل مثلك احتملت به ۔ عوان نأت عن فحلها وهي حافل

فجئت ابن احلام النيام ولم تجئ ۔ لطهرك الا نفسها من تناعل

له قوله اترقع الخ يقول تصلح ضعف الاباعد بقربك منهم وسكونك فيهم ولم تقيم انسان لاصلاح ضعفك بين الاقارب اضاف الوهي اليه لان فساد عشيرته فساده ١٢ سه قوله فاما الخ لو قال معطوف عليه مكان قوله معطوف عليك لكان حسنا يقول اذا شدت بك الحرب كادعنك يجلبه رجمنك و دفاعك ١٢ سه قوله واما الخ يقول اما اذا رايت امنا وصلحا من بعيد فانك خصم الله للاقارب حامل البيتين ان عقيلا لئيم الطبع اذا صعب عليه الامر واشتد الحرب يخضع ويذل واذا كان في امن ورخاء استكبر وتجبر حتى على الاقارب ١٢ سه قوله يقولون الخ يقول ان الناس يقولون لهم انهم ابناء البعير وما لهم سنام في ذروة المجد والغارب اي ليسوا من البعير في شيء ١٢ سه قوله تمنت الخ تانيث الفعل والضمير بن على انه اراد بالمحارب القبيلة يقول ود بنو محارب بن خصفة ان اهجوهم لتفخر بذلك كما هجوني وانما ذلك من سفاهة رأيهم وخفة عقلهم فانهم لا يبلغون صلح ويحتمل ان يكون تمنت من تمناه اي كذبه فالمعنى انهم تكذبوا علي في الهجو لاعضت فاهجوهم ١٢ سه قوله معاذ الخ يقول محتقر البدال في عشيرته اعوذ بالله من ان اهجوهم فانني بنفسي واهلي كراغب عن مقام هجوهم اي معرض منزتهم. وانما قال ذلك لان بني محارب قوم اذلة في العرب كبني باهلة ١٢ سه قوله زميل كان بينه وبين سالم بن دارة الغطفاني تحاسد وتنافس وتقاطع وتدابر وكان بينهما هجاء مقذع. وقال الفقيهي هو قال ابن دارة يهجو ارطاة ابن سهية وكان بينهما مهاجاة ١٢ سه قوله اني الخ يقول اني امرؤ كره تحمل الحمي اذا وقعت بينك وبين ابن عمي خصومة وأثرت انامل ابن عمي في اخذ عيك ففي مثل هذا الوقت ايضا لا اعينك كراهة لقاءك ورديته وكذلك قال التبريزي معنى تاثير الانامل في الاخدعين انه يخاصم ابن عمه ويخاصمه ويتعلق كل احد منهما بالاخر كانه قال اني رجل الكف شرتي عن ابن عمي اذا نازعت ابن عمك ونازعك حتى اثرت انامله في اخدعيك ويجوز ان يكون معناه انهم اذا نسبوه الى العذرة والخيانة واشاروا بايمانهم الى قفاه اذا ولى فقد اوهنه قفا غادر ففي ذلك الوقت هو يطوي شرته عن مولاه ١٢

ص قلبي عما انت فاعله على ظهر الغيب اي غائبا عنك او يخبرك وانا الغيب ١١ سه قوله ولست الخ الحافل في الاصل الشاة التي اجتمع اللبن في ضرعها. واستعير للتي اجتمع منيها يقول ولست لحيما شحيما بليدا مثلك حملته نصف من النساء وقد بعدت عن زوجها وهي مجتمعة المني والمعنى انه لا ولادة لك الامارات بك عند شدة علمتها من امتلائها فانت شر من جيء لذنبه قال المرزوقي الصواب احتملت مكان قوله احتملت بدلالة ما بعده ١٢ سه قوله فجئت الخ باعلت المرأة اذا اتخذت بعلا اي زوجا يقول فولدت ابن

ذلك الوقت هو يطوي شرته عن مولاه ١٢ سه قوله خلقت الخ يقول اني خلقت على خلق الرجال دون خلق النساء بعظام خفاف عارية عن اللحم قد لفت بينهن مفاصل متى لكثرة الهزال اي لست ضخما ثقيل الحركة والعرب تمدح بذلك وتذم السمن في الرجال قوله تطوى بينهن المفاصل اي من قلة لحمي وخفة اعضائي تثنى مفاصل بين عظامي فاء ظمه خفاف ومفاصله بينها مطوية ١٢ سه قوله وقلب الخ يقول وخلقت على قلب قوي انكشف عني الخطوب الجليلة لصلابته وجلادته وفراسته فلا يلتبس عليه شان ولا يخطئ فيما يظنه والحاصل انه خلق نشيطا متيقظا بحيث ان تشأ يخبرك ١٢

وقال خارجة بن ضرار المري

أخالد هلا إذ سفهت عشيرة … كففت لسان السوء أن تتدعا

وهل كنت إلا حوتكيا ألاقه … بنو عمه حتى بغى وتجبرا

فإنك واستبضاعك الشعر نحونا … كمستبضع تمرا إلى أرض خيبرا

وقال عمارة بن عقيل

بني منقذ لا أمن الله خوفكم … وزادكم ذلا ورقة جانب

فمن يرتجيكم بعد نائلة التي … دعت ويلها لما رأت ثأر غالب

دعته وفي أثوابه من دمائها … خليط دم من ثوبه غير ذاهب

وقال طرفة بن العبد

فرق عن بيتيك سعد بن مالك … وعمرا وعوفا ما تشي وتقول

وأنت على الأدنى شمال عرية … شامية تزوي الوجوه بليل

وأنت على الأقصى صبا غير قرة … تذاءب منها مرزغ ومسيل

سـ١ـه قوله اخالد الخ يقول يا خالد هلا منعت لسانك السوء عن ان يفسد ويخبث اذ نسبت عشيرتنا الى السفاهة هذا على ان يكون السفاهة متعديا والمراد بالعشيرة عشيرة الشاعر ويحتمل ان يكون لازما وعشيرة منصوب على التمييز فالمعنى يا خالد يا خالد هلا اذ صرت سفيها من حيث عشيرتك كففت السنتهم السوء ان تهجوا في القبيح ١٢ سـ٢ـه قوله وهل الخ الحوتكي ولد النجامة ويقال لكل صغير حوتكي والاقه اسلمه والاقه بنفسه ضمه اليه في الرتبة وقلما يستعملون هذه الكلمة الا في النفي يقول ما كنت الحقير الضعيف اصلحك او ضمك اليهم بنو عمه حتى صار يلقيا متجبرا او لولا بنو عمك ضموك اليهم ما بغيت وتجبرت ١٢ سـ٣ـه قوله فانك الخ الاستبضاع جعل الشئ بضاعة او ارساله بضاعة يقول فانك مع ارسالك الشعر الينا مثل من يرسل تمرا الى ارض خيبر وهي معدن التمر ١٢ سـ٤ـه قوله عمارة يكنى ابا عقيل وهو شاعر مقدم فصيح من شعراء الدولة العباسية وكان يسكن بادية البصرة ويزور الخلفاء والامراء فيجزلون صلته ثم يمدحهم فيحظى بكل فائدة وكان شاة البصرة يأخذون عنه اللغة قال مسلم بن شاذكان حدثني ابو عمرو بن العلاء يقول ختم الشعر بذي الرمة ولو رأى جد عمارة بن عقيل لعلم انه اشعر في مذاهب الشعراء من ذي الرمة ١٢ سـ٥ـه قوله بني منقذ الخ يهجوهم ويدعو عليهم يقول يا بني منقذ لا امنكم الله من خوفكم وزادكم ذلة وهوانا ١٢ سـ٦ـه قوله فمن الخ نائلة علم امرأة منهم كان قد قتل ابوها غالب ثم زوجت بقاتل غالب فالشاعر يعيرهم بانكم تركتم ثار غالب وزوجتم بنته نائلة يقول فمن يرجو خيركم بعد نائلة التي دعت ويلها وقالت يا ويلاه لما رأت دم غالب على زوجها وعلمت بانه قاتله ١٢ سـ٧ـه قوله دعته الخ يقول دعت ويلها وفي اثواب زوجها من دماءها خليط دم غير زائل من ثوبه اي بقي آثاره الى الآن احدهما دم بكارتها وثانيهما دم ابيها المقتول ١٢ سـ٨ـه قوله طرفة هذا اللقب الذي غلب عليه واسمه عمرو وهو شاعر جاهلي كثير مجيد وليس عند الرواة من شعره وشعر عبيد بن الابرص الا النزر القليل وهو اشعر الشعراء بعد امرئ القيس ومرتبته ثاني مرتبته وقال الشعر وهو غلام يفع وقتل وهو ابن ست وعشرين سنة قتله عمرو بن هند على يد عامله وقصته مشهورة وكان لطرفة ابن عم يقال له عبد عمرو بن بشر وكان طرفة عدوا له مبغضا وكان يهجوه ويقع فيه ١٢ سـ٩ـه قوله فرق الخ يخاطب عبد عمرو وكان زوج اخته ويقول فرق وشتت بسبب قولك على عند عمرو بن هند بين بيت اعمامك وبيت اخوالك بني سعد بن مالك وعمرو وعوف بن محلم وكان عبد عمرو نديما بطرفة عند عمرو بن هند فيقول ان طرفة يهجوك ١٢ سـ١٠ـه قوله وانت الخ الشام من البلاد البارد ص فالريح التي تاتي منها تسمى شامية وتكون باردة والهمزة قد تحذف من لفظ الشام والبليل الريح الباردة مع نوع من الندى والدة يقول وانت على الاقرب الادنى شمال باردة لديه اي انت تؤذي الاقارب مثلها ١٢ سـ١١ـه قوله وانت الخ الصبا القبول تقابل الدبور ومهبها من مطلع الثريا الى بنات نعش وهي طيبة النسيم لا يكون منها ضرر والتذاءب مجيء الريح من كل وجه على ضعف واستعير ههنا لمجيء السحاب اذا كانت الهم في المرزغ والمسيل موضعه مرزغ والمسيل موضع الزرع والسيل اذا كانت سقيته يقول وانت على الاباعد قبول باردة يجيئ منها سحاب يجري السيول ويحيي

ا؎ قوله واعلم الخ يقول علمت علماً يقيناً غير ظني ان عز الانسان وذلته تابع لعز مولاه وذله فان كان مولاه عزيزاً فالمرء عزيز وان كان ذليلاً فهو ذليل ايضاً ۱۲ ٢؎ قوله وان الخ يقول واعلم ان لسان المرء لدليل على عيوبه ومحاسنه الخفية ان لم يكن له عقل وضبط كما قيل فى الفارسية تا مرد سخن نگفته باشد ٭ عيب و هنرش نهفته باشد ٭ ۱۲ ٣؎ قوله تخطر الخ الخطران تحريك الذنب يميناً وشمالاً ويكنى به عن البطر واصله شالة الذنب من الفحل عند هياجه فاستعاره لفعل هؤلاء لما حسنوا انفسهم بمباراة الاشراف ولما كان المخاطب من بني قرد جعله قرداً فى الحقيقة يقول تخطرون اذنابكم بطراً وفخراً يا بني قرد من يهود وما يستحق القرد لذلك كيف وماله ذنب طويل ولا ذنب للخطران معناه مالكم عز وشرف حتى تبطروا والمراد ان بني قرد ليسوا من مراتب الشرف فى شيء ۱۲ ٤؎ قوله الى الخ بيان لما انكره بقوله بل يستحق الخ يقول الى قصر اذنابكم ان تخطروا باذنابكم اى الى قدر ان عزكم ان تبطروا به وكيف ذلك يا بني قرد شانكم ذلكم ۱۲ ٥؎ قوله لقد الخ القعدان جمع قعود هي الناقة التي تتخذ مركبا ومقعداً او سمنها كناية عن اللوم والبخل لانهم يؤثرونها باللبن على الضيف والجار وعن التبلد وترك السفر حيث لا يسافر بها حتى تهزل كلاهما مذموم عندهم يقول انتم لئام بخيلون او كسالى بليدون واصحابكم غير كريبة لانهم يفيحون الحقوق فلا يصيبهم يصحون با۱۲ ٦؎ قوله فرعان هو احد بني مرة شاعر لص وكان منازل ابنه قد عقه وتمن حقه واستهان به فانشأ هذه الابيات يذمه ويعيبه بها قال ابو رياش كان لمنازل ابن فرعان ابن يقال له خليج وهو من رهط الاحنف بن قيس فعق خليج اباه منازلاً وفقد ٭ الى ابراهيم بن عربي والي اليمامة مستعدياً عليه وقال ٭ تظلمني حقي خليج وعقني على حين كانت كالحني عظامي ٭ الى آخر الابيات فاراد ابراهيم ابن عربي ضربه فقال اصلح الله الامير لا تعجل على اتعرف هذا قال لا قال هذا منازل بن

(الى جناحه ... الجهد المنقطع النظير ... ذلة اصحابه ... ذاته ...)

واعلم علماً ليس بالظن انه ٭ اذا ذل مولى المرء فهو ذليل

وان لسان المرء ما لم تكن له ٭ حصاة على عوراته لدليل

الجملة نعت علماً ۱۲ — شرطية ۱۲ — عقل ويقال للرجل ذو الحصاة ... لانه

وقال بشر بن ابي العبسي

هو من ثالث الطويل والقافية متواتر ۱۲

اتخطر للاشراف يا قرد خلتم ٭ وهل يستحق القرد للخطران

ابى قصر الاذناب ان تخطروا بها ٭ واؤم بني قرد بكل مكان

لقد سمنت قعدانكم آل خذيم ٭ واصحابكم في الحي غير سمان

للانكار والتعجب ۱۲ — يا بنو قرد ۱۲ — حيوان معروف ۱۲ — كثير نقيض ... — يا آل خذيم

وقال فرعان بن الاعرف في ابنه منازل

من ثاني الطويل والقافية متدارك ۱۲

جزت رحم بيني وبين منازل ٭ جزاءً كما يستنزل الدين طالبه

وان كنت اخشى ان يكون منازل ٭ عدوي وادنى شاهد انا راهبه

حملت على ظهري فقدت صاحبي ٭ صغيراً الى ان امكن الطر شاربه

لربيته حتى اذا آض شيظماً ٭ يكاد يساوي غارب الفحل غاربه

نافية ۱۲ — اقرب ۱۲ — حاضر ۱۲ — رهبة شانه ۱۲ — منازل ۱۲ — حال من المنصوب المحذوف ۱۲ — طلوع النبت ۱۲ — اللام للقسم ۱۲ — صار ۱۲ — طويلاً ۱۲ — هو الكاهل ۱۲

يحيمه السيفان ديعيك في عنده ٭ وحجل يونب خالد ادقيهوله فقال خالد فلا تخوعن الخ ۱۲ ٧؎ قوله جزت الخ يدعو على ابنه منازل وجعل نعل لجزاء للرحم والجازي هو الله تعالى لانه السبب في الجزاء يقول جزى الله منازلاً على الرحم والقرابة التي بيني وبينه فقد قطعها جزاء يستوفي له عليه كما يستنزل صاحب الدين ممن عليه حقه ۱۲ ٨؎ قوله ان الخ يقول وما كنت اخشى ان يكون منازل عاقي وان يكون هو اقرب حاضراً انا خائف على نفسي رواعلم ان هذا البيت والذي بعده لا يوجدان في التبريزي ۱۲ ٩؎ قوله حملت الخ يقول حملته على صدري فغذيته صاحبي وهو صغير الى ان امكن شاربه الطلوع اي قرب ان ينبت ۱۲ ١٠؎ قوله لربيته الخ والشيظم الشاب الطويل من الخيل والناس والابل جواب الشرط محذوف وقد دل عليه جواب الشرط الثاني والغارب في الاصل ما بين السنام الى العنق ثم ع

فرعان الذي عق اباه وفيه يقول جزت رحم الخ فقال يا هذا عققت فعققت فما اعلم لك مثلاً الا قول خالد لابي ذؤيب ٭ فلا تجزعن من سيرة انت سرتها ٭ فاول راضي سيرة من يسيرها ٭ وذلك ان ابا ذؤيب كان غلاماً وان رجلاً كانت له سبقة فكان يبعث ابا ذؤيب اليها بالرسائل فلما ترعرع ابو ذؤيب كسرها على الصديق ذلما ترجل ابو ذؤيب ... وجعل ... فكان يبعث خالداً اليها بالرسائل وخالد يومئذ غلام فلما ترعرع خالد كسرها على ابي ذؤيب فقال ابو ذؤيب يعنف المرأة ... تريدين كيما تجمعيني وخالداً ٭ وهل

ـــه قوله فلما الخ معنى البيتين انه يقول فلما ارانى شيخا كبيرا سيئ البصر بحيث ارى الشخص الواحد وهو قريب عن قريب اشخاصا متعددة واطلب قرب الشخص البعيد حيث لا اراه من بعيد مترحق وكفى نعمتى وهو ظالم ولوى يداى لوى يده الله الغالب عليا اى ينتقم الله له من ابنه مازال ويجازيه على تلك قيام بحقوق التربية ١٢ ـــه قوله وكان الخ يقول كان منازل حين كونه صغيرا كلما جاع او بكى جوعا احضر له من الاطعمة احلاها واطيبها ١٢ ـــه قوله وربيته الخ

فلما رانى ابصر الشخص اشخصا ... قريبا وذا الشخص البعيد اقاربه

تخمّن حقى ظالما ولوى يدى ... لوى يده الله الذى هو غالبه

وكان له عندى اذا جاع او بكى ... من الزاد احلى زادنا واطائبه

وربيته حتى اذا ما تركته ... اخا القوم واستغنى عن المسح شاربه

وجمعتها دهما جلادا كانها ... اشاء نخيل لم تقطع جوانبه

فاخرجنى منها سليبا كاننى ... حسام يمان فارقته مضاربه

ءان ارعشت كفا ابيك واصبحت ... يداك يدى ليث فانك ضاربه

وقال عارق الطائى يهجو المناذرة

والله لو كان ابن جفنة جاركم ... لكسا الوجوه غضاضة وهوانا

وسلاسلا يثنين فى اعناقكم ... واذا تقطع منكم الاقرانا

ولكان عادته على جيرانه ... مسكا وريطا رادعا وجفانا

نوفقوه كناية عن الشاب البالغ فان الصغير لا يعد اخا القوم وكنى باستغناء الشارب عن المسح عن نعومه ونصب اخا القوم على الحال من الهاء فى تركت وجاز كونه حالا وان كان معرفة فى اللفظ لانه لا يعنى قوما باعيانهم. وانما يريد تركته قويا ملحقا بالرجال يقول وربيته حتى اذا تركته شابا بالغا بحيث يعد اخا القوم ولم يكن لشاربه حاجة الى القطع والمشط لصغره ١٢ ـــه قوله وجمعتها الخ دهما تمييز برفع ابهام الضمير والجلاد جمع جليد وهو القوى الشديد يقول وجمعت له ابلى خيلا دهما شدادا كانها صغار نخيل لم تقطع جوانب وفروعه وجمعت له كوبى ولركوبه خيلا سودا ذات قوة كانها نخل صغار لم تقطع منها شئ اعتدى على وسيلها عنه ومنى منها ظلما ١٢ ـــه قوله فاخرجنى الخ الفاء زائدة فانها لا تدخل على جواب اذا الا اذا كانت اسمية او عاطفة والمعطوف عليه محذوف. يقول اخرجنى او ضربنى فاخرجنى فى تلك الخيل مسلوبا كانى سيف يمان تركته مضاربه فبقى كالخشب شبه نفسه بالسيف الكهام المفلول ١٢ ـــه قوله ان الخ يقال ارعش فلان من باب فتح ومنع اخذته رعدة وكنى بها عن الكبر والهرم والهمزة الاولى للانكار والتوبيخ يقول الان ابتليت كفا ابيك بالرعشة اى كبرت وهرمت وصارت يداك يدى اسد قوى انك ضاربه الغرض ان ما عرض لى مقتض للرحمة لا للغضب ١٢ ـــه قوله عارق الصواب ان هذه الابيات لقرملة بن شداب الطائى ابن عم العارق فانه قالها ونسبها اليه ومن خبرها ان عمرو بن هند هو عمرو بن منذر بن ماء السماء كان عاهد الطى ان لا يغزوهم ولا يغير عليهم فاتفق ان غزا اليمامة ولم يصب شيئا وكان معه زرارة بن عدس الحنظلى فاغرى عمرو بن هند على غارة الطى فقال ان لهم عهدا فلم يزل يغريه عليهم حتى اصاب منهم ابلا و نسوة فقال عارق ع الاحى قبل البين من انت عاشقه ... ركما ياتى) فقال عمر ولقرملة ان ابن عمك هجانى وادعى فقال ما هجاك ولكن قال والله لو كان الخ ١٢ ـــه قوله والله الخ اراد بابن جفنة عمرو بن الحارث الغسانى فانه من ال جفنة بن عمرو بن عامر بن ماء السماء يقول لو جاوركم ابن جفنة وتولى امركم لاهانكم ولم يرحمكم والصحيح على ما فى الاغانى ع مان كسا كم غضنة وان موكلة لما النافية والغضة بالمعجمتين بالفتح الذلة والمنقصة كالغضاضة / وهذه الابيات على هذه الرواية الاخيرة ليست بهجو لابن جفنة ١٢

ضرب هو مدح لمن يخاطب فخر به يقول معرضا بعمرو بن هند والله لو كان ابن جفنة جاركم لما كساكم ذلة وهوانا ١٢ ـــه قوله وسلاسلا الخ لبيت السلاسل من كسوا الوجوه وانما المراد لكسا الوجوه غضاضة وقلد الاعناق سلاسل من باب (ع) علفتها تبنا وماء باردا. وتقطيع الاقران كناية عن تبديد جمعهم والمعنى انه كان يجعل الاغلال فى اعناقهم ويمزق شملهم والمعنى على ما فى الصحيح من الاغانى انه يقول ولما كساكم سلاسل يلوين فى اعناقكم واذا كان جاركم لقطع منكم اقرانكم ونجوتم وخلعتم ١٢ ـــه قوله ولكان الخ يقول لكان يحلو بنساء من يجاورهم ويعطيهن مسكا وثيابا مطيبة وطعاما فى الاغانى ولكان غارته وهذا انسب بالمقام معنى ولفظا والمراد بالعادة معناها المجازى فكان لنا فردان معروف وغير معروف وهو الاعطار ويحتمل ان يكون العادة من عاد عليه اذا انعم عليه والامر

ـــه قوله مساور كنية ابو الصمعاء وجد قيس هو صاحب الحرب بين فزارة وعبس ذكره ابن حجر ممن ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجتمع به وهو ابو وجيه كان اشراف شعراء فرسان وهو من المعمرين ولم يذكر ابو حاتم فيهم وكان يهاجي المرار الفقعسي فهجو بني اسد ١٢ ـــه٢ قوله زعمتم الخ الالف والالاف والايلاف العهد واول من اخذه هاشم ابن عبد مناف جده صلى الله عليه وسلم من ملك الشام معناه انهم كانوا امنين في اسفارهم في الصيف والشتاء حيث كان الناس يتخطفون من حولهم فاذا عرض لهم عارض قالوا نحن سكان حرم الله وكان هاشم يسافر الى الشام وعبد الشمس الى الحبشة والمطلب الى اليمن ونوفل الى فارس وكان كل منهم قد اخذ عهدا من ملك ناحية يقول زعمتم انكم اخوان قريش وليس الامر كما زعمتم فان لهم عهدا وما لكم عهد وقال التبريزي صل الالف كتاب امان يكتبه الملك لقوم ليامنوا في ارضه وهو ههنا بمعنى الائتلاف وقال التبريزي وليس الالاف بمعنى الائتلاف كما توهمه الشارح ١٢ ـــه٣ قوله اولئك الخ اي هؤلاء قد امنوا الخوف والجوع وانتم جياع خائفون وحاصل البيتين انكم لستم من قريش ولا قريش منكم فدعواكم الاخوة لقريش دعوى باطلة لانهم قد امنوا من الجوع والخوف وانتم يا بني اسد لا تزالون في جوع وخوف يشير بهذا الكلام الى قوله تعالى لايلاف قريش ايلافهم الخ ١٢ ـــه٤ قوله قعنب هو احد بني عبد الله بن غطفان وهو شاعر اسلامي كان في ايام الوليد بن عبد الملك ١٢ ـــه٥ قوله ان الخ يقول ان سمعوا ريبة كانت منى طاروا بها فرحا ونشاطا اي كثروها في الناس اذاعوها وما سمعوه من صالح اعمالي نحو اخفوه كالمدفون مكتمين لها يعني اذا راوا حسنة كتموها واذا راوا سيئة اظهروها وهذا من شدة عداوتهم لي ١٢ ـــه٦ قوله صم الخ يقول هم كصم اذا سمعوا خيرا ذكرت به عندهم حيث لا يذكرونه ولا يسمعونه سماع شوق وقبول وان ذكرت عندهم بشر في شيء من الاوقات سمعوا له طوعا ورغبة ١٢ ـــه٧ قوله جهلا الخ يقول يجهلون علينا جهلا ويجبنون عن عدوهم ولبئس الامران الجهل والجبن ١٢ ـــه٨ قوله ثارت الخ الثار في الاصل طلب الدم واخذه واستعمل في الاخذ على العوض ـ والصفايا جمع صفية وهي الناقة الكثيرة اللبن يقول اخذت ابل سيدهم بدل هجمة كثيرة اللبن كانوا قد اخذوها ولا رحمة لمن هو يصل العوض قال التبريزي قال ابو العلاء ركاب العير يعني ابلا كانوا اخذوها وفيها عير اي حمار وقد يجوز ان يكون العير اسم انسان او لقبا وقد سموا السيد عيرا ولا بقيا لمن الخ اي طالب الثار لا يبقى على ثاره اذا وجد ـ والاصل في الثائر القاتل فوضعه موضع الواتر المنتقم ١٢ ـــه٩ قوله من الصهب الخ الصهب جمع صهباء وهي الناقة التي لا تكون شديدة البياض والجار والمجرور في محل النصب على الحالية من ركاب العير كما ان اثناء وجذعا حالان منه والاثناء جمع ثني وهي الناقة التي ولدت ثانيا والجذع جذعة وهي ما يكون دون الثني والمعاصر جمع معصر من اعصرت الجارية اذا بلغت شبابها وقيل المعصر هي التي قد ان لها ان تزوج فيعتصرها زوجها يقول اخذت ركاب العير وهن من الصهب اثناء وجذعا كانهن عذارى وذات حسن وجمال ومعاصر كذلك ١٢ ـــه١٠ قوله فان الخ

وقال مساور بن هند يهجو بني اسد

زعمتم ان اخوتكم قريش ... لهم الف وليس لكم الاف

اولئك اومنوا جوعا وخوفا ... وقد جاعت بنو اسد وخافوا

وقال قعنب بن ضمرة

ان يسمعوا ريبة طاروا بها فرحا ... مني وما سمعوا من صالح دفنوا

صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به ... وان ذكرت بشر عندهم اذنوا

جهلا علينا وجبنا عن عدوهم ... لبئست الخلتان الجهل والجبن

وقال منصور بن مسجاح الضبي

ثارت ركاب العير منهم بهجمة ... صفايا ولا بقيا لمن هو ثائر

من الصهب اثناء وجذعا كانها ... عذارى عليها شارة ومعاصر

فان نلق من سعد هنات فاننا ... نكاثر اقواما بهم ونفاخر

لقد كان فيكم لو وفيتم لجاركم ... لحى ورقاب عزة ومناخر

فهم لمن غرّت كفالة منقرٍ — وان كان عقدٌ بينهم متظاهر

وقالت امرأة من عائذة لجوّاس الضبي

متى تلق جوّاسًا وان كان محرمًا — يقل لك هل تخشى على حكيما
وما لي لا اخشى عليك محرّبًا — اخافته يبغي قتيلًا كريما
متى تلقه يعدو به الورد جائلًا — بشكّته تلق الالدّ الغشوما

فقال جوّاس

والله ما اخشى حكيمًا ورهطه — ولكنما يخشى اباك حكيم
وجدت اباك تابعًا فتبعته — وانت لعهّار الرجال لزوم
على كل وجهٍ عائذيٍّ ذمامةٌ — يوافي بها الاحياء حين يقوم
واورثها التراث ابوهم — قماءة جسمٍ والرّواء ذميم
كأنّ خرء الطير فوق رؤوسهم — اذا اجتمعت قيسٌ معًا وتميم
متى تسأل الضبيّ عن شرّ قومه — يقل لك انّ العائذيّ لئيم

وقال محرز بن المكعبر الضبي لبني عدي بن جندب

اه قوله فهم الخ الشهرة الشئ اذا غلبه كثرت هذه الكلمة حتى صارت كالشتم بحيث منهم على القيام بحق الجار وبجار ونجابهم على قلة الوفاء له يقول نجل المرغفت كفالة بني منقر بن عبيد من تميم حيث لا وفاء لعهدهم وان كان عقد بينهم متعاونين متعاضدين يحامد نصحه بعضا ۱۲ ۲ه قولها متى الخ احرم الرجل اذا دخل في الحرم او في الاشهر الحرم تقول قد تمكن خوف حكيم في قلب جواس بحيث انه متى تلقه وان كان محرما يقل لك هل تخاف على حكيما مع انه يعلم انه لا يتعرض احد في الحرم ولا في الاشهر الحرم ۱۲ ۳ه قولها وما لي الخ قوله محربا مشتول لتخشى ومتى يبغي قتيلا انه يقول اني قتلت فلانا الكريم. وكنت به عن شجاعته وجلادته تقول مالي لا اخاف عليك رجلا مهرشا اغراه الناس عليك اخافته بدعواه اني قتلت فلانا الكريم اي لا يبالي باخوانه واعوانه ثقة على جلادته وشجاعته ۱۲ ۴ه قولها متى الخ عدا به اسرع به. الورد الفرس الذي هو بين الكميت والاشقر او اسم فرسه وجائلا من الجولان. يقول متى تلق ذلك المحرب يسرع به الفرس الورد جائلا بسلاحه تلق رجلا شديد الخصومة ظالما وهو وصف ممدوح عندهم ولذا لا يجوز ان يكون منقولا لجواس ۱۲ ۵ه قوله والله الخ الاصل يخشى ابوك حكيما لكنه قلب الكلام ويحتمل ان يكون معناه يخشى حكيم اباك ان يموت خوفا والاول اظهر ۱۲ (التبريزي) قيل ان الصحيح من الروايات ولكنما يهراك انت حكيم وعلى هذا يجعل حكيما عاهرا ورماه به واذا قلت ولكنما يخشى الخ معناه لانه منك بسبيل هه ۱۲ ۶ه قوله وجدت الخ اللزوم يستوي فيه المذكر والمؤنث يقول وجدت انت اباك تابعا لحكيم حيث يفعل به ما يفعل فتبعته فيما يفعل بك وانت لزوم لزناة الرجال ويحتمل ان يكون معنى قوله تابعا اي يتبع الناس لذلك هوانه وهو لا يتبع لانه لا يستحق الرياسة وقيل انه رمى اياها بالدا ومعناه وجدت اباك في الابنة تابعا لسلفه فيها فاقتديت به ۱۲ ۷ه قوله على الخ عائذي منسوب الى عائذة رهط المرأة التي هجت جواسا يحتمل الوصف والاضافة فان كان الثاني فبقاعيلن مقبوض. يقول على كل وجه رجل عائذ او على كل وجه عائذي خصلة يوافي بها الاقوام حين يقوم في المواسم وانما خص هذه المواضع لان الناس يتزينون لها فاذا جاءها بوجه قبيح فكيف حاله في موضع الابتذال ۱۲ ۸ه قوله اورثها الخ القماءة الصغر وقصر القامة وهو مدح قوم عندهم والرواء حسن المنظر يقول اورثهم ابوهم قماءة جسم شر التراث ومنظرهم قبيح قال المستكفي بكفاية الله هذا على ما عرفت على كون المفعول الاول منها ورثها محذوف وقالوا الضمير مبهم او القماءة بدل منه وقال شيخ الادباء والادحات يقال ان المنقوفي اورثها عائد الى عائذة قبيلة المرأة ثم دل عليها عائذي وتماءة بدل من شر التراث ۱۲ ۹ه قوله كان الخ يقال فلان كان الطير فوق راسه اي ساكت تام ولكن زيد عليه الخرء لكمال التذليل يقول هم يسكتون سكوتا ما لا يقبحون على كلمة اذا اجتمعت قيس وتميم في الموسم لمفاخرة لهم حتى يتكلموا ۱۲ ۱۰ه قوله محرز الخ كان قوم محرز جار البني عدي فاغار بنو عمرو بن كلاب على ابلهم فذهبوا بها فطلب اليهم ان يسعوا الرد فعلوه ۱۲ ان عو

ك قوله ابلغ الخ يقول ابلغ عنی عدی بن جنب ب حیث سار بهم الجمال السفراے حیث کانوا انکم لم تطلبوا الی خوف الفناء والهلاك عن القتال ولیس لزمان الطالبین عمرهم فناء حیث یبقی ذکرهم ابدا ١٢ ك قوله کسالی الخ یقول هم اے بنوعدی کسالی اذا لاقیتهم لا یقولون غیر منطق یعلل به ..... الرجل المصاب فهو ..... ذو نصب تعلق ای المنطق والوعد اذا لم یقترنا بفعل

..... اذ ایفاء غناء محض ١٢ ك قوله اخبر الخ یقول الی خبر من لاقیته بانکم قد وفیتم ما وعدتم لئلا تلاموا علی ما فعلتم ولو شئت ان افضحکم لقال الذین اخبروا ان بنی عدی اساء وا حیث لم یوفوا ١٢ ك قوله لهم الخ یرید بذلك نفی العزیمة عنهم لان الریث والبطء قد غلبها یقول لهم مکث وکسل تغلب عزیمة امرهم فما اظنك انما لم یکن لهم فیه عزم ولکل امر فی الدنیا مکث یوما ثم قضاء و قال التبریزی وللامر یوما الخ ای لابد للامر من ان یقضی یوما ویراح منه وفیه اشارة الی انکم لم تقضوا امری فقضاه غیرکم و اراحنی منه ١٢ ك قوله انی الخ ان ارید بالرجاء الموصی الذی یشبه الحمل فالمراد بالحاملات شبیهات بهن وان ارید به الابل فمعناه علی الحقیقة یقول انی لا ارجو نفعکم علی مکث سعیکم فما هو الا کالرجاء فی بطون النساء او کالحمل فی بطون الحوامل لا یدری ما هو لم ینفجر ما تقدم حتی زاد فی عتابهم بان جعل رجاءه منهم علی غیر ثقة لان الرجاء ما فی بطون الحاملات شاك به وقت الرجاء ولا یکون علی ثقة من الحمل اذکر هو ام انثی ١٢ ك قوله فهلا الخ سواء وان کان فی الاصل مصدرا نقصا نعتا کاسم الفاعلین للبنیا ینتعنها لذلك هم ان یعمل فی الظرف قبله وهو قوله فی الوفاء لان المصادر لا تعمل فیما قبلها الا اذا اجریها کقولك ضربا زیدا وما اجری هذا المجری یقول فهلا سعیتم فی امری کما سعی مخارق ومساق من عصبة مازن بن مالك وهل کل من فریقین من کفلائی رای انتم وبنو مازن سواء فی الوفاء ای لیس الامر کذلك فما انتم مثلهم ١٢ ك قوله لهم الخ الغناء ما یجعله السبیل من

ابلغ عدیا حیث سارت بها النوی	ولیس لدهر الطالبین فناء
کسالی اذا لاقیتهم غیر منطق	یلهی به المتبول وهو عناء
اخبر من لاقیت ان قد وفیتم	ولو شئت قال المنبئون اساءوا
لهم ریثة تعلو صریمة امرهم	وللامر یوما راحة فقضاء
وانی لراجیکم علی بطء سعیکم	کما فی بطون الحاملات رجاء
فهلا سعیتم سعی عصبة مازن	وهل کفلائی فی الوفاء سواء
لهم اذرع باد نواشر لحمها	وبعض الرجال فی الحروب غثاء
کان دنانیرا علی قسماتهم	وان کان قد شف الوجوه لقاء

وقال شعلة بن الاخضر

وضعنا علی المیزان کوزا وهاجرا	فمالت بنو کوز بابناء هاجر
ولو ملأت اعفاجها من رثیئة	بنو هاجر مالت بهضب الاکادر
ولکنما اختروا وقد کان عندهم	قطیبان شتی من حلیب وحازر

ك یقول انا وضعنا فی المیزان بنی کوز وبنی هاجر وکلهم من آل ضبة فغلب بنو کوز بنی هاجر فی الوزن ای فی العز والشرف ١٢ ك قوله لو الخ الاعفاج جمع عفج وهو ما ینتقل الیه الطعام بعد هضم المعدة والمجرور فی اعفاجها لبنی هاجر لتقدمه رثیئة علی انه فاعل ملأت والرثیئة کعطیة اللبن الحامض الذی یحلب علیه اللبن الطری. یقول ولو ملأت بنو هاجر امعاءهم و بطونهم من رثیئة وهم یشربونها علی ما هو عادتهم لغلبت هضب الاکادر فی الوزن لکثرة ما یاکلون ١٢ ك قوله لکنما الخ القطیب لبن الابل والغنم اذا جمع بینهما. والشتی جمع شتیت بمعنی المتفرق

الادوارق ویکنی به عن اللغو الساقط یعنی عصبة بن مازن ویقول انهم خفاف لهم ابل قلیلة اللحم بحیث یظهر اعصاب ظاهرها وبعض الرجال ربعهم یلیق علی ی لغو ساقط فی الحروب لا یعتد به فیها ١٢ ك قوله کان الخ یقول تشرق وجوههم فی موطن الحرب حتی کان دنانیر علی وجوههم وان کان قد هزل وجوههم غیرها سنهم لقاء الناس وقتالهم ای ذهبت الحروب بنضارتها لکثرة ممارستهم ایاها هذا و یحتمل ان یکون ان هذه مخففة من المثقلة وحذف اللام الفارقة ١٢ ك قوله ضعنا الخ یهجو بنی هاجر وهم بطن من بطون ضبة



١ قوله قرواش الخ هجو عقال بن خويلد بن عامر بن عقيل العقيلي واخاه الاعلم بني خويلد وكانا من سادات بني عقيل في الجاهلية ٢ قوله نبئت الخ الاصل في وصف الاعلم بالنمي والنبت ترك التنوين ان كان صنعيرا واذ قد فعل ذلك فالظاهر انه للضرورة او يقال ان ابن خويلد عطف بيان او بدل ... خبران لحذف او ينمي ... ووعيدهما قال التبريزي ... اعادان في الا نوكيد او للخبر ينمي ووعيدهما والعامل ان الاولى لان الثانية لا تعمل فيما قبلها ... ويرمرم جبل من جبال الشام على مرحلتين من مكة وهو ميقات اهل اليمن فقد يقال له يلملم معنى البيتين انه يقول اني خبرت بان عقال بن خويلد وهو ينتسب في ذي عدم ان اخاه الاعلم بن خويلد يوعدني يرتفع ويبلغ وعيدهما الي وبيني وبينهما تلال عالية من جبال يلملم ٣ قوله خضما الخ الخضم في الاصل للبهائم هو كف النعم من وجه هنا استعارة و التخضم اكل الشيء اللين عني به السهل اللين. يقول مخاطبا لعقال والاعلم كفا وعيدكما عني فاني لست صبن لمن يوعدني ولا كلاء له لينا سهلا اي لا الين لمن اراد الحاق ... قوله ضبعا الخ ... يقول انتما عند القتال جبان اشد النسيج في الجبن وضعف القلب مثل ثعيلب ... الملتفة ... ٥ قوله لا تسأما ... ٦ قوله دعي الخ ... يقول كنت احذرك عنه فيما تقضي من الزمان لكن الجاهل لا يرتدع للزجرة الاولى حتى يرد مرة اخرى ولا ينتهي الغاوي لاول قيل ... ٨ قوله عجبت الخ ...

وقال قرواش بن حوط الضبي

نبئت ان عقالا ابن خويلد ... بنعاف ذي عدم وان الاعلما

ينمي وعيدهما الي وبيننا ... شم فوارع من هضاب يرمرما

خضما الوعيد فما اكون لموعدي ... قصبا ولا كلا لمن تخضما

ضبعا مجاهرة وليثا هدنة ... وثعيلبا خمر اذا ما اظلما

لا تسأما لي من دسيس عداوة ... ابدا فليس بمستطيعي ان تسأما

وقال سويد بن مشنوء الخزاعي

دعي عنك مسعودا فلا تذكرنه ... الي ليسوء واعرضي لسبيل

فنهيتك عنه في الزمان الذي مضى ... ولا ينتهي الغاوي لاول قيل

وقال معدان بن عبيد الطائي

عجبت لعبدان هجوني سفاهة ... ان اصطبحوا من شائهم وتقيلوا

بجاد وريسان وفهر وغالب ... وعون وهدم وابن صفوة اخيل

فاما الذي يحصيهم فمكثر ... واما الذي يطريهم فمقلل

وقال يزيد بن قنافة

... قوله فاما الخ اي من يحصيهم بكثرتهم لو فورعددهم ...

له قوله لعمري الخ وما عمري على بهين تحقيق لليمين وان عمره ليس يهون عليه فيحلف كاذبا. قال المرزوقي قوله المدعو بالليل كثير من النحويين يذهبون في مثله الى انه بدل لا صفة لان نعم وبئس يرفعان من المعارف ما فيه الالف واللام ودل على الجنس وما يدل على الجنس لا يأتي فيه ... الوصفية قال والصواب ... عندي تجويز كونه صفة له ... بدلالة انه يثنى ويجمع فيقول نعم الرجلان الزيدان

ونعم الرجال الزيدون والتثنية والجمع العد

لعمري وما عمري علي بهين	لبئس الفتى المدعو بالليل حاتم
غداة أتى كالثور أحرج فاتقى	بجبهته أقتاله وهو قائم
كأن بصحراء المريط نعامة	تبادرها جنح الظلام نعائم
أعارتك رجليها وهافي لبها	وقد جردت بيض المتون صوارم

وقال عارق وهو قيس بن جروة الطائي

من مبلغ عمرو بن هند رسالة	إذا استحقبتها العيس تنضى من البعد
أيوعدني والرمل بيني وبينه	تبين رويدا ما أمامة من هند
ومن أجأ حولي رعان كأنها	قنابل خيل من كميت ومن ورد
غدرت بأمر كنت أنت دعوتنا	إليه وبئس الشيمة الغدر بالعهد
وقد يترك الغدر الفتى وطعامه	إذا هو أمسى حلبة من دم الفصد

وقال آخر

لعمري وما عمري علي بهين	لقد ساءني طوري في الشعر خاتم

الاشياء من اسماء الاجناس الا اذا اختلفت فكما يجوز تثنية هذه او جمعه لدخول الاختلاف فيه كذلك يجب ان يجوز وصفه لمثل هذه العلة ولا فصل واذا كان كذلك كان قوله المدعو بالليل صفة للفتى كانه قال من هو في الفتيان المدعوين بالليل حاتم يقول اقسم لعمري وما عمري ذليلا عندي انه لبئس الفتى الذي يدعوه المستغيث في الليل حاتم بن عبد الله حيث هرب ولم يجبه ١٢ ٢ه قوله غداة الخ احرج اليه اذا اضطره اليه حال ضيق يرتقي او نحت على ان يكون اللام زائدا والكلام من باب الاستهزاء والتهكم يقول متهكما لبئس هو حين اتى او اذكر واحين اتى مضطرا لكثرة حتى احوج واضطر الى المقاتلة فاتقى بقرنه الاعداء والمقاتلين وهو قائم مستقر ١٢ ٣ه قوله كان الخ جنح الظلام عبارة عن طائفة من الليل معنى البيتين انه يقول قد فررت من صحراء المريط فزعا حتى كان بها نعامة تسابقها النعامات في طائفة من الليل حيث توجهت الى مكانها اعارتك رجليها وعقلها الساقط الفاسد حين جردت الصوارم الصيقلية الطرائق عن غمودها واعلم ان النعامة لا عقل لها واراد نفي العقل منه اصلا لانه اذا استعار العقل ممن لا عقل له فاحرى ان لا يكون ذا عقل ١٢ ٤ه قوله عارق يخاطب عمرو بن هند لما غزا اليمامة واخفق ومر بطيء وكانوا في ذمته بكتاب كتبه لهم فحمله زرارة بن عدس لشيء كان في نفسه من طيء على ان اصاب ازواد امنهم ونساء فقال حرملة ابياتا تقدم ذكرها على لسان عارق فلما وقعت الابيات الى عمرو بن هند توعد عارقا وحلف انه يقتله فقال عارق هذه الابيات ٥ه قوله

م اليها ان لا تجزونا ولا تغير علينا ثم غدرت بنا وبئس الامر الغدر بالعهد وذلك انه دعاهم الى الصلح ثم غدر بهم ١٢ ٩ه قوله وقد الخ الحلبة مرة من حلب استعير لما يخرج من الدم واراد بدم الفصد الدم الذي كانوا يأخذونه من فصد البعير ويأكلونه وانما يفعلون ذلك في اشتداد القحط يقول وقد يترك الفتى الغدر بالعهد ويجتنب النقض في اشتداد ويكون طعامه ما يخرج من دم الفصد اذا دخل في المساء وقد غدرت بنا في الخصب والرخاء وانت ملك يعني قد يترك المرء الغدر وهو في شدة من العيش فكيف لم تتركه وانت ملك ١٢ ١٠ه قوله لعمري الخ يقول اقسم بعمري وانه لقسم عظيم حيث اقسم بعمري م العزيز انه لقد هجاني مرة او مرتين ١٢ محصل اعزاز على تعظيم له

من الخ الاستحقاب ان تحمل شيئا في الحقيبة وهو ما يشد خلف البعير يقول هل من رجل يبلغ عني عمرو بن هند رسالة اذا حملتها الابل البيض في حقائبها تهزل من بعد المسافة ١٢ ٦ه قوله ايوعدني الخ اراد بالرمل رمل عالج وهو رمل معروف ويقال هو منا ذا وافقه واطاعه يقول ايوعدني في غزوه بالقتل ونحوه والحال ان بيني وبينه رملا عالجا وتأمل يسيرا يا عمرو فان اجأ لم تكن منقادة اليك حتى انقاد لك ١٢ ٧ه قوله ومن الخ انما خص الاجأ بالذكر لانه كان مسكن الاجأ يقول والوف عالية من اجأ حولي كانها جماعات خيل من كميت ومن ورد ١٢ ٨ه قوله غدرت الخ يقول عهدت

له قوله اليقظان الخ يقول تذكر كونك يقظان في هجونا وبغضنا ونائماً عما ينبغي لك من المعروف والاحسان ١٢ له قوله بحسبك الخ يكفيك من الخزان صرت سببه هلك بني اخزم كلهم ولا تطلب الشرف فوق ذلك ولا فخر بل لك فان لكل قوم سادة واركاناً ١٢ له قوله فهذا الخ يقول هجوتني بالاشعار ولم ابال به فقد تمت الآن مقابلاً لك فهذا . . . وقت المباراة في . . . الشعر وللمعارضة . . . في السبب . . . . . وقد سلت سهام العراض النصل وسيوفه الطوال المحددات فان شئت فأتني بجوابي

يقظان في بغضائنا وهجائنا — وانت عن المعروف والبر نائم

بحسبك ان قد سد اخزم كلها — لكل اناس سادة ودعائم

فهذا اوان الشعر سلت سهامه — معابلها والمرهفات السلاجم

وقال رجل من طي

ان امرءاً يعطي الاسنة خيرة — وراء قريش لا احل له عقلا

يذمون لي الدنيا وقد ذهبوا بها — فما تركوا فيها لملتمس نعلا

وقال رويشد الطائي لبني موقع

(وهو يهجو بني موقع ١٢)

وموقعة تنطق غير السداد — فلا يجد جرمك يا موقع

فما فوق ذلتكم ذلة — ولا تحت موضعكم موضع

وقال جابر

(يهجو بني جرول ١٢)

اجدوا النعال لاقدامكم — اجدوا فويها لكم جرول

وابلغ سلامان ان جئتها — فلا يك شبها لها المغزل

يكسي الانام ويعرى استه — وينسل من خلفه الاسفل

فان بجيرا واشياعه — كما تبحث الشاة اذ تدأل

اثارت عن الحتف فاغتالها — فمرت على حلقها المغول

له قوله ان الخ يقول ان من يعطي الاسنة مقدام قريش ويحارب عنهم فهو سفيه لا اعطيه شيئاً من العقل ١٢ له قوله يذمون الخ النعل بالضم والفتح والتحريك زيادة تكون في حوافر البقر والخنزير يكني به عن الشيء القليل يصف الخلفاء من قريش ويقول يذمون الدنيا في خطبهم وهم لا يتركون وجه رغبة الا اتوه وضرب الحذف الزائد مثلاً ١٢ له قوله وموقعة الموقعة منع عن الصرف للتانيث والعلمية فانه علم لقبيلة ولذا انث الفعل وكرر كاف الخطاب قوله فلا يجد الخ اي لا يسقى واديك من الجود بالفتح وهو المطر يقول يا بني موقع ينطقون منطقاً غير سديد ذلك مطر واديكم يا بني موقع ١٢ له قوله اجدوا الخ احذوا النعال حعله حبيد الجدة وتجديد النعال كناية عن الاستعداد للهرب والفرار وويها كلمة اغراء للمذكر والمؤنث والمفرد والجمع يقول استعدوا للفرار ثم استعدوا للفرار فويها لكم يا بني جرول ١٢ له قوله وابلغ الخ الجملة اي لا يك الخ مفعول لابلاغ واصل الكلام ان لاتكن شبيهة بالمغزل ولكنه عكس للمبالغة كما في قوله تعالى انما البيع مثل الربوا والاصل انما الربوا مثل البيع يقول وان جئت يا مخاطب بني سلامان وسلت فيها فابلغهم عني ان لا تكن حالكم كحال المغزل ١٢ له قوله يكسي الخ خص الاست بالذكر لانه مما يجب ستره والانسلال خروج السلك بلزمه الخروج وهو المراد به واراد بالاسفل ما يقابل راسه الخارج ويدل عليه كلمة خلفه والبيت في بيان وجه التشبيه يقول يكسي المغزل جميع الناس بمغزوله ويترك استه عريانة ويخرج اسفله من خلفه ويقول بني سلامان كانوا كذلك يرتكبون الاحوال التي منافعها لغيرهم فلذلك جعل المغزل مثلاً لهم الا ان عمله لغيره ١٢ له قوله فان الخ المشبه به سعي بجير واتباعه يقول وذلك لان سعي بجير واتباعه كفحص الشاة عن سكين تلد فوقه في الارض حين تمشي في النشاط ١٢ له قوله اثارت الخ يقول اثارت الارض تبحث الشاة كاشفة عن موتها فظهرت فاهلكها بان مر السكين على حلقها وذلك ان امرأة كانت لقوم فارادوا ذبحها فلم يجدوا الشفرة فنكثت بظلفها في الارض فاستخرجت منها شفرة فذبحوها وقالوا بحثت عن حتفها بظلفها فصارت مثلاً ١٢

له قوله اخر الخ يقول نحر السكين على حلقها والمال ان اخر عهدهم لها مجتب غدير صاف فجرع لها ذو بقل طري له ما كان لحسن انحر
يوم لبني سلامان وهي خبير نعمة من ماء غدير بمكان خصب ١٢ سه قوله كان الخ مرعى يجوز ان يكون مرعى اسم كان وامكم بدل منه ويجوز
ان يكون ... فبذلك نفرا لها فيها . . . الشاعر يقول كان . . . مرعى امكم اذ خرجت من بيتها عقربة يجامعها عقربان

بعيرهم بان امكم في الاذى الذي نيلنا منها

واخر عهد لها موثق	غدير وجزع لها مبقل

حالية ١٢ اي حسن معجب — موضع على نعت الوادي — ذو قطعة ماء تغادرها السيول اي تتركها ١٢

وقال اياس بن الارت

كان مرعى امكم اذ بدت	عقربة يكوها عقربان
اكليها زول وفي شولها	وخز اليم مثل وخز السنان
كل عدو يتقى مقبلا	وامكم سوءتها بالعجان

وقال ادهم بن ابي الزعراء

بني خبيري نهنهوا عن قذاعة	اتت من لدنكم وانظروا ما شؤونها
وكائن بنا من ناشص قد علمتم	اذا نفرت كانت بطيا سكونها
وبالحجل المقصور خلف ظهورنا	نواشئ كالغزلان نجل عيونها
وانا لمحقوقون حين غضبتم	بايمة عبد الله ان سنهينها
فلست لمن ادعى له ان تشفقت	عليها دماميل الاسنة وحنونها

وقال حريث بن عناب النبهاني

بني ثعل اهل الخنا ما حديثكم	لكم منطق غاو وللناس منطق

والتمارس اي من يتلاقيا ابدا ١٢ سه قوله حريث ـ ومن خبر هذه الابيات انه كان
يهوى نبت الاسود ثم خطبها الى اهلها فوعدوه ووعدت ثم خطبها رجل من بني ثعل
ذو مال كثير فمالت اليه حتى خيرت بينه وبين الثعلي فاختارت الثعلي فقام يهجو رهطها ١٢ سه
قوله بني الخ اهل الخنى يجوز ان يكون على ندائين ارادوا اهل الخنا يا بني ثعل ويجوز ان يكون ع

مثل العقربة التي يجامعها عقرب فيكون
الاذى طبعا لامهم كما انه طبع للعقرب نذا سه
هي غضبى فتعتني ولا ترتجي ١٢ سه قوله
اكليها الخ الشول ما ترفع العقرب من ذنبه
يجمع على شول الجمع باعتبار الاجزاء يقول
قرنها بالجرو في ما ترفعه من ذنبها الطعن مولم
كطعن السنان ١٢ سه قوله كل الخ يقول
كل عدو يتقي شره اذا جاء مقبلا واما امكم
فيتقي شرها اذا ادبرت يعني انها اذا غابت
نمت بين الناس لان النمائم تشبه بالعقارب
الا تراهم يقولون دبت بينهم العقارب ا
لنمائم وقيل يعني انها تسيح عجانها للرجال
نستعين بهم على من تعاديه فتوتها واذا
ها بجانها ١٢ سه قوله بني الخ يقول
يا بني خبيري كفوا انفسكم عن فواحش
كلمات اتتنا من لدنكم وتاملوا في احوالها
وعواقبها ١٢ سه قوله كاين الخ يقول وكم
فينا من ناشص قد علمتم امرها اذا انفرت
من زوجها يبطئ سكونها في بيتها فلا يخلى
سبيلها حتى تذهب الى ما تشاء وقيل يكون
معناه ان النواشز بنا كثيرة اذا نفرت من
ازواجهن تبطئ سكونهن في بيوت اهاليهن
لا رغب فيهن استغناء عنهن يؤيده البيت
الاتي وفي بعض الشروح المعنى وكم بنا
من ناشص اذا اغضب لا يسكن غضبها و
انتم تعلمون ذلك او يقال جعل الناشص
كناية عن بادرة غضبهم وسطوتهم اي
نحن اصحاب باس وسطوة اذا اغضبنا الشيء
لا يسكن غضبنا حتى نبلغ مرادنا ١٢ سه
قوله بالحجل الخ الحجلة محركة الموضع الذي
يزين بالثياب والستور للعروس والمقصود
الممنوع لا يبلغه الا صاحبه والوصف بها هو

للمذكر بالمفرد مبني على ان الحجل على وزن المفرد على انه يفرق بينه وبين احاده بالتاء ـ يقول انا بالحجل الممنوع الدخول خلف ظهورنا نساء شواب
كالغزلان واسعة العيون فلا حاجة لنا الى نسائكم ١٢ سه قوله انا الخ ان مخففة تثقيل اللام والباء على ان يكون سببا او زائدا من الاهين يقول
وانا لجديرون حين غضبتم علينا في امرهن بان يكون عبد الله بلا زوج لانا ازنا سنهينها بتركها في بيت ابيها ١٢ سه قوله فلست الخ لكي
تنشق دماميل عليها وحنوها عليه عن التلاقي والتمارس يقول فلست لابي ان تشفقت دماميل اسمه ـ عليها وحناتها عليه ـ بالتلاقي

ـه قوله كأنكم الخ تقصع البعير اذا ردجرته الى جوفه والجرة ما يخرجه البعير من فمه ثم يأكله مرة ثانية وههنا استعارة - يقول كأنكم من اجل العي والحصر معزى تقصع جرتها او طير تصوت بخفاف اى انتم تتكلمون بكلام لا يفهم معناه وانما هجاهم به لانه كان عارًا عندهم
١٢ ـه قوله ديافية الخ الدياف ارض بالشام تسكنها النبيط . . . . . وهم قوم اراذل . . . . والنسبة اليهم . . . . بنطى
اى هم منسوبون الى دياف يريد انهم نبيط العرب لانهم اذا ارادوا ان يرموا رجلا انه نبطى نسبوه الى هذا الموضع والقلف جمع اقلف وهو من لم يختتن وكنى به عن الخروج عن سنة العرب وعدم كونهم عربًا وتمطق الرجل اذا تذوق متصوتا بلسانه يقول انهم طائفة ديافية لستم من الاشراف قلف لستم من العرب حتى كان خطيبهم اذا خطب في اعلى الضحى تمطق في مقعدته جعلهم كذلك في سراة الضحى مشيرا الى انهم كسالى يتباطؤن في كل حال لا يقومون من فرشهم الا في ذلك الوقت ١٢

كأنكم معزى قواصع جرة	من العي أو طير بخفاق تنعق
ديافية قلف كأن خطيبهم	سراة الضحى في سلحه يتمطق

وقال شعيث بن عبد الله

أترجو حبي أن تجيء صغارها	بخير وقد أعيى عليك كبارها
إذا النجم وافى مغرب الشمس أجحرت	مقاري حبي واشتكى العيل جارها

وقال حريث بن عناب النبهاني

لولا لصيرة أدجك الهجاء بها	عوجي علينا يحييك ابن عناب
هلا نهيتم عويجاً عن مقاذعتي	عبد المقذ دعياً غير صياب
مستحقبين سليمى أم منتشر	وابن المكفف ردفاً وابن خباب
يا شر قوم بني حصن مهاجرة	ومن تعرب منهم شر أعراب

ـه قوله اترجو الخ ورد حبيا بالنصب فترجو صيغة الخطاب ولو يليه كلمة عليك يقول اترجو حبي او اترجو حبيا ان يأتي صغارها بخير وقد عجز عنه كبارها اى ليس لهم خير اصلا ١٢ ـه قوله اذا الخ كنى بموافاته مغرب الشمس عن طلوع عند الغروب وكنى به عن البرد والشتاء وبه عن القحط او اجحرته ادخله في الجحر وهو بيت الهوام والمقاري جمع مقرى وهو الاناء الذى يقرى به الضيف يقول اذا اشتد البرد والزمان ادخلت مقاريهم في الاجحار مخافة الاضياف فهم بخلاء لئام وسلبوا الجار ما عليه من الثوب والسلاح فهم غادرون يشتكي الجار عنهم قال شيخ الادباء اشتهر على الالسنة ان المقاري جمع مقرى (مقصورًا) الاناء الذى يقرى فيه الضيف - الاوجه ان يقال ان المقاري جمع مقراء (ممدودًا) هو الرجل الكثير القرى للاضياف كما ان المهدى (مقصورًا) الطبق الذى عليه غيره والمهداء (ممدودًا) الرجل الكثير الاهداء والمعنى اذا الثريا في مغرب الشمس اى الملم وقت غروبها ولا يكون ذلك الا زمن الشتوة

وهو مقام الهجو استهزاء منه يقول يا يقول يا ايها الراكبان قولا عني لبني مصرة اذ كان الهجاء بهم على سبيل الليل نزلوا علينا بني نبهان يحييكم حريث بن عناب مناتحية منا سبة لكم ١٢ ـه قوله هلا الخ عويج مصغر علم رجل وكان قد هجاه وبهاذا والمقذ منقطع شعر القفا وما بين الاذنين من خلف ومعنى كون رجل عبد للمقذ انه لو نظر اليه انسان علم انه عبد لكثرة الضرب على المقذ وقيل معناه ان اكبر همه ان يسمن قفاه ويغلظ رقبته والصياب بالضم مثل ذاد مخففًا الخالص الصميم يقول هلا منعتم عويجا منكم عن هجائي عبد المقذ متهما في النسب غير خالص فيه ١٢ ـه قوله مستحقبين الخ استحقب اذا جعله في الحقيبة وجعله كالحقيبة يعير القوم الذين هجوه بحملهم سليمى من محلها في موضع الحقيبة يقول انى اذم الذين جعلوا سليمى وابن المكفف حين هو رديفها وابن خباب جعلوهم كالحقيبة وقد كانت متهمة بها عند القوم ١٢ ـه قوله يا الخ بني حصن مجرور على انه بدل او عطف بيان لقوم وتعرب الرجل اذا دخل في العرب ولم يكن منهم ومنه العرب المتعربة واراد به من دخل في الاعراب سكان البوادي يقول

دخلت بها لهم الذين هم علم انهم كرما في الجحر لئلا يطلع عليهم الضيفان فاضطرها الى الضيافة - قال المستكني بكفاية الله وذكر التبريزي ايضا ان المقاري يحتمل ان يكون جمع مقراء ١٢ ـه قوله قولا الخ صبرة علم امرأة وهي ام قبيلة عرفت بها والمراد ابناؤها والمانع من الصرف هو التانيث والعلمية قال التبريزي يحييك يجوز ان يكون في موضع الحال اى عوجي محييا ومثله هب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب اى وارثا ويجوز ان يكون في موضع الجزم جوابا لقوله عوجي اجرى المعتل مجرى الصحيح كقوله (ع) الم ياتيك والانباء تنمي وذكر التحية

١ قوله لا يرتجي الخ يقول لا يرجو جارهم خيرا في بيوتهم ولا محالة لهم من ان يشتموه ويلقبوه بالقاب شنيعة كالكلب مثلا او لا بد للجار من ان يشتمهم ويلقبهم غيرهم ... ٢ قوله بني اسد الخ سمي حف البعير منسما لانه يتجوك عليه من نسيم الريح وهو كناية عن الحافر ...

لا يرتجي الجار خيرا في بيوتهم ... ولا محالة من شتم والقاب

وقال آخر

بني اسد الا تنحوا تطأكم ... مناسم حتى تحطموا وحوافر

وميعاد قوم ان ارادوا لقاءنا ... مياه تحاماها تميم وعامر

وما نام ميّاح البطاح ومنعج ... ولا الرس الا وهو يقظان ساهر

تضاءل لئم منّا كما ضم شخصه ... امام البيوت الخارئ المتقاصر

ترى الجون ذا الشمراخ والورد يبتغي ... ليالي عشرا بيننا وهو غائر

ولما أتينا كم لئاما أذلّة ... وليس لكم من سائر الناس ناصر

ضممناكم من غير فقر اليكم ... كما ضمّت الساق الكسير الجبائر

وقال ابو صعترة البولاني

أتهجوننا وكنا اهل صدق ... وتنسى ما حباك بنو براء

هم تجوك تحت الليل سقبا ... خبيث الريح من خمر وماء

وهم جهلوا عليك بغير جرم ... وتلوا منكبيك من الدماء

وقال الطرماح بن جهم السنبسي لناقد بن سعد المعني

ان معن ان فخرت لمفخرا ... وفي غيرها تثنى بيوت المكارم

متى قدت يا ابن الحنظلية عصبة ... من الناس تهديها فجاج المخارم

عند الكوفيين وعند البصريين لا ينقاس بل يتبع فيه المحكي عنهم ١٢ ٨ قوله أتهجونا الخ يقول اتهجونا ونحن اهل صدق في القول والفعل وتنسى ما اعطاك بنو براء من الضرب الشديد ١٢ ٩ قوله هم الخ استعير السقب الذكر من ولد الناقة واستعير هنا لما يخرج عند قضاء الحاجة يقول هم ضربوك ضربا شديدا حتى سلحت سلحا خبيث الريح متولدا من الخمر والماء ولما قال تجوك جعل المنتزج سقبا ايغالا في الصنعة ١٠ قوله وهم الخ يقول وهم نازعوك بجهلهم ومنوا بك بغير جرم صدر منك وجعلوا منكبيك ملوثين بالدم فكيف لا يبغضونك

سـ١ه قوله اذا الخ ناهز نظم اى كبير والقيم بامور حم عند السلطان في اصل الناهز الذي ينهز الدلو من البئر اي يحركها الظاهر ان الجد هو اب من باب الاصلاف ويحتمل ان يراد بابن جد من لااب له وهي شتيمة يقول اذا صار ابن جد كنافذ سيد بني طى فكل عامل شريف يصير تحت سافل ووضيع فانه وضيع يجب الوضيع ١٢ سـ٢ه قوله فقف الخ كني ... بالاحتقار عن تجشم ... امر لا يمكن حصوله - يقول اذا لم يمكن لك قط ان

إِذَا مَا ابْنُ جَدٍّ كَانَ نَاهِزَ طَيِّئٍ ... فَإِنَّ الذُّرَى قَدْ صِرْنَ تَحْتَ المَنَاسِمِ

فَقِفْ بِزِمَامٍ بَظْرَ أُمِّكَ وَاحْتَقِرْ ... بِإِبْرَابِكَ الفَسْلِ كَرَّاتِ غَانِمِ

وقال لكروس بن زيد بن حصن بن مصاد

اسلامي كان في حبس مروان بن الحكم ١٢

أَلَا لَيْتَ حَظِّي مِنْ عَطَائِكَ أَنَّنِي ... عَلِمْتُ وَرَاءَ الرَّمْلِ مَا أَنْتَ صَانِعُ

فَقَدْ كَانَ لِي عَمَّا أَرَى مُتَزَحْزَحٌ ... وَمُتَّسَعٌ مِنْ جَانِبِ الأَرْضِ وَاسِعُ

وَهَمٌّ إِذَا مَا الجِبْسُ قَصَّرَ نَفْسَهُ ... طَلُوعٌ إِذَا أَعْيَى الرِّجَالَ المَطَالِعُ

وقال وضاح بن اسمعيل

لِمَنْ مُبْلِغُ الحَجَّاجِ عَنِّي رِسَالَةً ... فَإِنْ شِئْتَ فَاقْطَعْنِي كَمَا قُطِعَ السَّلَا

وَإِنْ شِئْتَ فَاقْتُلْنَا بِمُوسَى رَمِيضَةٍ ... جَمِيعًا فَقَطِّعْنَا بِهَا عُقَدَ العُرَى

وَإِنْ قُلْتَ لَا إِلَّا التَّفَرُّقُ وَالنَّوَى ... فَبُعْدًا أَدَامَ اللّٰهُ تَفْرِقَةَ النَّوَى

فَإِنِّي أَرَى فِي عَيْنِكَ الجِذْعَ مُعْرِضًا ... وَتَعْجَبُ إِنْ أَبْصَرْتَ فِي عَيْنِي القَذَى

وقال عمرو بن مخلاة الحمار الكلبي

ضَرَبْنَا لَكُمْ عَنْ مِنْبَرِ المُلْكِ أَهْلَهُ ... بِجَيْرُونَ إِذْ لَا تَسْتَطِيعُونَ مِنْبَرَا

جيرون موضع بدمشق ١٢ اى لا يستطيعون صعود منبر ١٢

تقود عصبة من الناس فقف بزمام ابن طرق فزجر امك واحتقر بإبرابك الضيف كرات عام اى تجشم امرا لا يمكن لك حصوله في وقت من الاوقات ١٢ سـ٣ه قوله الا الخ يقول الا يا مروان ليت حظى من عطائك لا علمت من وراء الرمل ما انت فاعل بي والمراد ليتني علمت حال كوني وراء الرمل في مكاني قبل ان اتقدم اليك ما انت صانع بي من غيبة اى فكنت في موضعي وما جئت و اقدم اليك وكان ذلك قصوى بغيتي - قال التبريزي قوله وراء الرمل ظرف لعلمت واننى خبر خبر ليت كانه ودان يكون بدل عطائه علمه ما يفعله وكان اختيار بحسبه ولا يجوز ان يكون وراء الرمل يتعلق بصانع لانك ان جعلت ما موصولا فالصلة لا تتقدم على الموصول ولا على شئ مما يتعلق بها وان جعلت ما موصوفا فالصفة لا تتقدم على الموصوف ولا على ما يتعلق بها وان جعلت ما استفهاما فما بعد الاستفهام لا يعمل فيما قبله واذا كان كذلك ظهر فساد تعلقه به على الوجوه كلها من طريق الاعراب والمعنى جميعا ١٢ سـ٤ه قوله فقد الخ وذلك لانه قد كان متسعا عما ارى لي اليوم من الكرب والشدة ومكان واسع من جانب الارض فكنت قادرا على ان اذهب حيثما شئت وكان لبعدى عما صرت انا فيه من الاهانة التى اصابتني من حتك انا فيه خيرا واحسن ١٢ سـ٥ه قوله وهم الخ اى كان لي هم مضى اذا قصرت نفس اللئيم الكسلان وخروج اذا اعجز المخارج الرجال ١٢ سـ٦ه قوله من الخ الصواب فمن مبلغ عن سماعة ناهيا وذلك لان اخاه سماعة بن اسماعيل كان يلومه على بعض الامور فكتب اليه ابياتا على هذا الوزن والروى فاجابه الوضاح بابيات منها ما في الكتاب ناهيا حال من سماعة والسلا الجلدة الرقيقة المشتمل على الجنين ينقطع اذا تولد ولا يرجى التئام - يقول فمن مبلغ عنى اخي سماعة وهو نهاني عما انا عليه انه ان شئت ان تقطعني فاقطعني مثل ما ينقطع السلا عن المولود حيث لا يرجى التئام ١٢ سـ٧ه قوله وان الخ اراد بقوله عقد العرى الحبل المعقود يقول وان شئت فاقتلني اي الجميع مجموعا يدا ثم قطعنا بها انقطيع عقد الحبل المعقود ١٢ سـ٨ه قوله وان الخ يقول وان قلت لا ابتغي شيأ الا التفرق والبعد فبعدا لك ادام الله تفرق البعد بيني وبينك ١٢ سـ٩ه قوله فاني الخ كلمة ان بتقدير اللام ان كانت مفتوحة وشرطية ان كانت مكسورة يقول في ذلك لاني ارى الجذع في عينك معرضا ولا تبالي به وتتعجب لان ابصرت وان البو القذى في عيني وتبالي به يعني انت تاتي كبار الامور ولا تلوم نفسك وتراني في صغارها وتلوم علي ما كان قال القائل اراد ان اساءتك الى عظيمة وذنبي يسير قصير ١٢ سـ١٠ه قوله ضربنا الخ منع به عنه اذا منعه عنه

مر بمعنى رقى وصعد. والشام منصوب على الظرفية معنى البيتين انه يقول فلما علبت الشام وانت فى راس جبل اورقيت بالشام فى راس جبل

له قوله وايام الخ يوم المرج وهو اليوم الذى قتل فيه مروان بن الحكم الضحاك بن قيس الفهرى صاحب شرط معاوية ثم طلب الامر لنفسه و هو يوهم انه مع ابن الزبير وكان من حديث هذا اليوم انه لما مات يزيد بن معاوية وولى ابنه معاوية بن يزيد ومكث مائتى يوم ثم ترك الامر واعتزل الناس ... فاختلفت البيعة ... لعبد الله بن الزبير ... وكان مروان بن الحكم بالشام فهم بالمسير الى المدينة ومبايعة ابن الزبير فقدم عليه عبيد الله بن زياد فقال له انى استحييت لك من هذا الفعل اذا صبحت شيخ قريش المشار اليه تبايع عبد الله بن الزبير وانت اولى بهذا الامر منه فقال له لم يفت شئ فبايعه بايع اهل الشام وخالف عليه الضحاك بن قيس الفهرى وصار اهل الشام حزبين حزبا اجتمع الى الضحاك وحزب مع مروان ابن الحكم ووقعت بينهما هذه الوقعة واستقام الامر بعده لمروان بن الحكم يقول نصرنا كم كل يوم مصدق قد عرفتموه ويوم المرج نصرا قويا شديدا ١٢ ٢ه قوله فلا الخ حسنى مصدر وليس بتانيث الاحسن لان الافعل والفعلى اذا كانا صفتين لا يستعملان نكرة وههنا قد روى منكرا فلا تكفروا حسنى مضت من بلائنا يقول فلا تكفروا نعمة مضت من احساننا اليكم ولا تعطونا شدة بعد لين ١٢ ٣ه قوله فكم الخ يعنى معاوية ويزيد يقول وكم من امير قبل مروان وابنه عبد الملك كشفنا عنه غطاء الغم اى حضرنا فى الحرب وهو مكروب والهم فابصر بعد ما كان قد عمى ١٢ ٤ه قوله ومستسلم الخ نفس عنه يعنى الخيل و لم يتقدم ذكرها ولكنه لما كان فى ذكر الحرب فدلت عليها صارت كالمذكور وقد بدت نواجذه اى تلمصت شفتاه من شدة الامر يصف معاوية والحقر يوم صفين يقول ورب منقاد ضعيف كشفت خيلنا عنه الكربة وقد بدت انيابه من شدة الخوف حتى رفع صوته وكبر الله على تخليصه من البلاء ١٢ ٥ه قوله اذا الخ قيس

وايام صدق كلها قد عرفتم ... نصرنا ويوم المرج نصرا مؤزرا

فلا تكفروا حسنى مضت من بلائنا ... ولا تمنحونا بعد لين تجبرا

فكم من امير قبل مروان وابنه ... كشفنا غطاء الغم عنه فابصرا

ومستسلم نفسن عنه وقد بدت ... نواجذه حتى اهل وكبرا

اذا فخر القيسى فاذكر بلاءه ... بزراعة الضحاك شرقى جوبرا

فما كان فى قيس من ابن حفيظة ... يعد ولكن كلهم ذهب الشقرا

وقال جواس بن القعطل الكلبى

اعبد المليك ما شكرت بلاءنا ... فكل فى رخاء الامن ما انت آكل

بجابية الجولان لولا ابن بحدل ... هلكت ولم ينطق لقومك قائل

فلما علوت الشام فى راس باذخ ... من العز لا يستطيعه المتناول

نفحت لنا سجل العداوة معرضا ... كانك مما يحدث الدهر جاهل

وقبح الباطن. وانما قال ذلك لان عبد الملك كان اميل الى قيس ولا يلتفت الى كلب وقيل انه اراد بالاشقر العبد والعرب تسمى العجم الحمراء لان الغالب على الوان الفرس الصهبة وعلى هذا معناه كلهم ذهب من لا قدرة له ولا هيبة ١٢ ٧ه قوله جواس يهجو عبد الملك بن مروان فانه لما قتل ابن الزبير وسكنت الحرب اقبل يتألف قيسا وهم اعداؤه ويوحش بنى كلب وهم انصاره حتى انتهت الحال به الى ان عزل كثيرا ممن استعمله من كلب على عماله وجعل بدلهم من قيس وهم اعداء لان معاوية لما توفى استخلف ابنه يزيد فبايعه الناس ما خلا بنى قيس فانهم قالوا لا نبايع ابن الكلبية فوقعت الحرب بين امية وقيس ١٢ ٨ه قوله اعبد الخ يقول يا عبد الملك لم تشكر نعمتنا عليك حيث نظرنا عنك وتلتفت الى اعدائنا واعدائك وتضيع حقوقنا الواجبة عليك بنى قيس فكل ما انت آكله فى رخاء الامن حيث لم يبق لك عدو ١٢ ٩ه

قوله بجابية الخ الجار والمجرور متعلق بكل وقال التبريزى بقوله ما شكرت. واراد بابن بحدل كانت انصار بنى مروان كانوا مع الضحاك اسلموه حتى قتل يقول اذا فخرت قيس فاذكر خذلانهم الضحاك بموضع زرع فيه الضحاك حتى قتل وكان اليوم لكم لما قاتلت بنو كلب عنكم ١٢ ٦ه قوله فما الخ الشقر القتال والفرار بشرقى جوبر ليتركوا الا فتخار فانهم خذلوه فيه حتى قتل وكان اليوم لكم رجل من كلب اصاب صندوقا فى اغارة الكلب على اياد فظن ان فيه خيرا كثيرا ففتحه فاذا فيه عظام بالية فضربته العرب مثلا لما لا خير فيه يقول فما كان فى بنى قيس رجل شجاع غيور يعده للاعداء ولكن كانوا كلهم مثل ذهب شقر فى حسن الظاهر

وكنتَ اذا اشرفتَ من راسِ هضبةٍ تضاءلتَ انّ الخائفَ المتضائلُ

فلوطا وعوني يومَ بُطنانَ اسلمت لقيسٍ فروجٌ منكم ومقاتلُ

وقال ايضاً

صَبغتْ اُميّةُ بالدماءِ رماحنا وطوتْ اُميّةُ دوننا دنياها

أاُميُّ رُبَّ كتيبةٍ مجهولةٍ صِيدِ الكُماةِ عليكمُ دعواها

كنا ولاة طعانها وضرابها حتّى تجلّت عنكمُ غمّاها

فالله يجزى لا اُميةُ سعيَنا وعلىّ شدّدنا بالرماح عُراها

جئتمْ من الحجرِ البعيدِ نياطُه والشامِ تنكرُ كهلها وفتاها

اذ اقبلت قيسٌ كانّ عيونها حَدَقُ الكلابِ واظهرتْ سيماها

وقال عبد الرحمان ابن الحكم

لحا اللهُ قيساً قيسَ عيلانَ انّها اضاعتْ ثغورَ المسلمين وولّت

سلہ قوله وكنت الخ يقول وقد كنت اذا نظرت من راس جبل صغير او تل تصاغرت خوفا على نفسك وانما الخائف يتصاغر ۱۲ سلہ قوله فلو الخ يقول فلوطا وعتنى بنو كلب ثم بطنان حيث كنت اتولى لهم لانتصروا بنى امية فانهم قوم غدار لا اسلمت اى تركت لقيس فروج من نسائكم واسلحة من رجالكم انما قال هذا لان القبيسة كانت تدعوا الى ابن الزبير وكليب ... تدعوا الى المروانية ... وكان الناس يومئذ ... انما يعرفون بالجبلية وهو اصحاب مروان والزبيرية وهم انصار ابن الزبير ۱۲ سلہ قوله صبغت الخ يقول صبغت بنو امية رماحنا بدماء اعدائهم بنى قيس حيث قاتلناهم عنهم وطوا دنياهم عنا فلم نصب منها شيئا يعنى انا حاربنا لاجل بنى امية وقتلنا اعدائهم فازوا بالدنيا ونا ۱۲ سلہ قوله امى الخ الصيد بالكسر جمع اصيد وهو من فى عنقه صيد اى ميل واعوجاج ويكنى عن التكبر معنى البيتين انه يقول يا بنى امية رب جيش عظيم مجهول لتعداد المتكبر الشجعان يدعى عليكم الملك والرياسة كنا عن محاطعانه بالرماح وضاربه بالسيوف حتى انكشف الامر الملتبس عنكم ۱۲ سلہ قوله فالله الخ يقول فالله تعالى وعلى شددنا وسائلها برماحنا يجزيان سعينا لا بنو امية فانهم غدارون لا يعرفون مراتب الرجال ۱۲ سلہ قوله جئتم الخ كهلها مرفوع على انه بدل من الشام او من المستكن وضمير المفعول محذوف او منصوب على انه مفعول تنكر والمجرور لبنى امية على الالتفات يقول لقد جئتم فى مكان كثير الاحجار بعيد بعد المسافة ترتيب بركة والشام تنكركم اى لا يعرفكم كهلها ولا فتاها او تنكر كهلها امية وفتاها اى كهلكم وفتاكم لانكم لم تكونوا اهلها ۱۲ سلہ قوله اذ الخ كلمة اذ منصوب بفعل جئتم وقال التبريزى اذ ظرف لقوله جئتم من الحجر اى جئتم وقت اقبال قيس ويجوز ان يكون ظرفا لقوله تنكر اى تنكر فى ذلك الوقت اى اذكروا اذ اقبلت يوم المرج قيس تشبه عيونها عيون الكلاب فى حمرة العداوة واظهرت علاماتها للقتال فانا كنا الكرام عليكم ۱۲ سلہ قوله عبد الرحمان جده ابو العاص بن امية بن عبد شمس وهو اخو مروان بن الحكم متوسط الحال فى شعراء زمانه وكان يهاجي عبد الرحمان بن حسان بن ثابت نيفا وما ويتنصف كل واحد منهما من صاحبه وكان قد وفد على معاوية وقد عزل اخاه مروان عن الحجاز وولى سعيد بن العاص وكان مروان وجه به اليه قال له القه امامى وعاتبه لى واستصلحه فقال اذهب اليه فان عزلك عن موجدة دخلت اليه منفردا وان كان عن غير موجدة دخلت اليه مع الناس ومضى عبد الرحمان امامه فلما قدم على معاوية دخل اليه فانشأ يقول سه اتتك العيس تنفخ فى براها تكشف عن مناكبها القطوع بابيض من امية مضرحى كان جبينه سيف صنيع فقال معاوية ازائرا جئتنا ام مفاخرا ام مكاثرا فقال اى ذلك شئت فقال لها ما شاء من ذلك شيئا واراد معاوية ان يقطع عن كلامه الذى عن له فحصل بينهما كلام ثم قال عبد الرحمان ما حملك على عزلك ابن عمك الجناية اوجبت سخطا ام لراى رأيته وتدبير دبرته فقال لتدبير ورأى رأيته قال فلا باس بذلك وخرج من عنده ۱۲ سلہ قوله لحا الخ يقول لعن الله بنى قيس بن عيلان انصار عبد الله بن الزبير حيث اضاعوا حرمات المسلمين وولوا يوم المرج منهزمين حتى استقام امر مروان وساد الناس ۱۲ رحمه اعزاز على عفى له

من ثانى الطويل والقافية متدارك ۱۲ جمع ثغر وهو موضع المخافة من العدو ۱۲

ولغو مطبوع . . . . . . متوسط الشعر . . . . . . بليغ النوادر ملح . . . . . . خبيث الهجاء

فشاوِل بقيسٍ في الطِّعانِ ولا تكُن	أخاها اذا ما المشرفيّةُ سُلَّت

وقال أبو الأسد في الحسن بن رجاء بن أبي الضحاك

فلا نظرتَ الى الجبال وأهلِها	والى منابرِها بطرفٍ أخزر
ما زلتَ تركبُ كلَّ شيءٍ قائمٍ	حتى اجترأتَ على ركوبِ المنبر

وقال الراعي النميري

عجبتُ من السارين والريحُ قَرّةٌ	الى ضوءِ نارٍ بين فردةَ فالرجا
الى ضوءِ نارٍ يشتوي القِدَّ أهلُها	وقد يُكرمُ الأضيافُ والقِدُّ يُشتوى
فلما أتونا فاشتكينا اليهمُ	بكوا وكلا الحيّين ممّا به بكى
بكى مُعوِزٌ من أن يُلامَ وطارقٌ	يشدُّ من الجوعِ الإزارَ على الحشا
فألطفتُ عيني هل أرى من سمينةٍ	ووطّنتُ نفسي للغرامة والقِرى
فأبصرتُها كوماءَ ذاتَ عريكةٍ	هجانًا من اللاتي تمتّعن بالصوى
فأومأتُ إيماءً خفيًّا لحبترٍ	ولله عينا حبترٍ أيّما فتى
وقلتُ له ألصِق بأيبسِ ساقِها	فإن يُجبَرِ العرقوبُ لا يرقأ النّسا
فأعجبني من حبترٍ أنّ حبترًا	مضى غيرَ منكوبٍ ومُنصُلُه انتضى

(interlinear glosses: المشاولة الممارسة — زائدة — من اول الكامل والقافية متدارك — اراد به ايعم الذي القائم — من ثاني الطويل والقافية متدارك — اى السائرين ليلا — باردة — جبل باليمامة — بدل من الاول — جواب لما — هو الفقير البائس — من يأتي ليلا — زائدة — تمييز يرفع ابهام المنصوب — سنام — بيضاء — اسم غلامه — لا يسكن — سيفه — مع قومه)

م العرقوب في رجل الدابة بمنزلة الركبة في يدها. يقول وقلت له بالاشارة الصق السيف بموضع قليل اللحم من ساقها فانه ان يصلح العرقوب بالجبر والاصلاح لا ينقطع دم النساء فلا يمكن الذلك فحينئذ ييأس صاحب الناقة من حياتها ويرضى بان يأخذ عوضها ثمنا فيستقيم امر الضيف

له قوله فشاول الخ المعنى مارس بقيس في الدعة والسكون ولا تمارس بهم في الحرب فليسوا من رجالها واحذر ان تكون اخاهم اذا جردت السيوف من اغمادها فانهم لا يقومون معك وقت القتال ١٢ كه قوله ابو الاسد. اسمه نباتة بن عبد الله الحماني وقيل انه من بني شيبان خبيث الهجاء ١٢ سه قوله فلا نظرت الخ الاخزر افعل صفة من الخزر وهو كسر العين والنظر في احد الشقين ويكنى به عن نظر الحقارة يقول اذا ركبت المنبر فوالله لا نظرن الى الجبال الشامخات واهلها والى منابرها الا بعين الحقارة حيث تشبه المنبر الذي جلست عليه في العلو والارتفاع ١٢ كه قوله وقال. وكان نزل به رجل من بني كلاب في ركب معه ليلا في سنة مجدبة وقد عزبت عن الراعي ابله فنحر لهم ناقة من رواحلهم وصبحت الراعي ابله فاعطى رب الناب نابا مثلها وزادها ناقة ثنية وقال واعلم ان هذه القصيدة ليست من الهجو في شيء وانما اوردها ابو تمام هنا لما بينهما من قصيدة خنزر بن ارقم ١٢ هه قوله عجبت الخ يقول عجبت من الذين اسروا الى ضوء نار مشتعلة بين فروة فالرجا وقد كانت الريح باردة اى كان زمان القحط ١٢ له قوله الى الخ القد بالكسر ما يقد من جلد كالسير كانت الجاهلية تشوي القد في النار حين اشتداد القحط وتاكله. فاشتواء القد كناية عن اشتداد الزمان يقول الى ضوء نار كان اهلها في بؤس وشدة وقد يكرم الاضياف في امثال هذه الحالة ١٢ ئه قوله فلما الخ يقول فلما اتونا فشكونا اليهم شدة حالتنا بكوا من شدة الجوع وبكينا في شدة البؤس ١٢ ئه قوله بكى الخ بكى معوز عن نفسه وطارق عن السارين وشد الازار على البطن كناية عن اشتداد الجوع اى بكى فقير يائس من مخافة ان يلام وبكى طارق منهم بشد الازار على البطن من شدة الجوع وانما يشد الازار على الحشا ليستمسك فقد اضعفه الجوع ١٢ ئه قوله فالطفت الخ الطفت عيني اى ضممت اجفاني فعل مزيد في النظر في الشيء لانه يجمع شعاع عينه اذا فعل ذلك فيكون بصره اقوى يقول فجعلت عيني لطيفة النظر هل ارى من ناقة سمينة ومكنت نفسي على ان اغرم لنا قتها ان وجدت واقري الاضياف ١٢ نله قوله فابصرتها الخ الكوماء الناقة المرتفعة السنام والعريكة السنام والهجان البيضاء والصوى جمع صوة وهو الارض الغليظة وتكون ذات كلاء طري يقول فابصرتها ناقة سمينة كوماء ذات سنام مشرف بيضاء كانه من النوق اللاتي تمتعن بالكلاء الكثير ١٢ لله قوله فاومأت الخ يقول فاشرت اشارة خفية الى عبدي حبتر فلله عيناه فتى هو حيث فهم اشارتي بمجرد الرؤية قال التبريزي ايما فتى بالرفع والنصب فالرفع على تقدير قولك ايما فتى هو والنصب على الحال ١٢ تله قوله وقلت الخ

كأني وقد أشبعتهم من سنامها ... جلوت غطاء من فؤادي فانجلى

فبتنا وباتت قدرنا ذات هزة ... لنا قبل ما فيها شواء ومصطلى

وأصبح راعينا بريمة عندنا ... بستين أبقتها الأخلة والخلى

فقلت لرب الناب خذها ثنية ... وناب علينا مثل نابك في الحيا

وقال في ذلك خنزر بن أرقم

بني قطن ما بال ناقة ضيفكم ... تعشون منها وهي ملقى قتودها

غدا ضيفكم يمشي وناقة رحله ... على طنب الفقعاء ملقى قديدها

وبات الكلابي الذي يبتغي القرى ... بليلة نحس غاب عنها سعودها

أمن ينقص الأضياف أكرم عادة ... إذا نزل الأضياف أم من يزيدها

كأنكم إذ قمتم تنحرونها ... براذين مشدود إليها لبودها

فبا فحم للأقوام من باب سوءة ... بني قطن إلا وأنتم شهودها

فأجابه الراعي بقصيدة منها

ماذا ذكرتم من قلوص نحرتها ... بسيفي وضيفان الشتاء شهودها

فقد علموا أني وفيت لربها ... فراح على عنس بأخرى يقودها

قريت الكلابي الذي يبتغي القرى ... وأمك إذ تحدى إلينا قعودها

ك قوله كأني الخ ضرب السنام بالذكر لأنه كان أجود وأطيب عندهم وكانوا يفتخرون بإطعام الضيف منه. يقول كأني حين أشبعتهم من لحم سنامها أكشفت الغطاء عن فؤادي فانكشف أي كأنه كان على قلبي غطاء من الغم للعجز عن إكرام الأضياف فذهب ١٢ ك قوله فبتنا الخ الجملة الظرفية في محل النصب على الحالية أو على الخبرية ... من بيتنا يقول ... فبتنا نحن وقد ... باتت قدرنا ذات غليان وفور لنا قبل ما أودع في القدر من اللحم المطبوخ والمرق لحم مشوي ومصطلى بالنار ١٢ ك قوله وأصبح الخ الأخلة جمع خليل بمعنى الفقير والصديق فإنه موضوع لهما يقول وأصبح راعينا بريمة عندنا بستين ناقة أبقتها الأصدقاء والفقراء حيث لم ينهبوا بها وتركوها وأبقاها الرطب من النبات حيث جعلها ضخمة سمينة لرعيها بلا خوف ورحمة ١٢ ك قوله فقلت الخ الثنية ما دخلت في السنة السادسة وهي دون المسنة في السن وعنى بالحيا السمن فإنه سببه. يقول فقلت لمالك الناب التي نحرتها لهم وأشبعتهم من سنامها خذ ثنية من إبلي هذه ولك ناب علينا مثل نابك في السمن ١٢ ك قوله بني الخ يقول يا بني قطن من ربيعة ما شأن ناقة ضيفكم الكلابي تأكلون من لحمها عشاء وقد كانت أحشاء بطنها مطروحة على الأرض ١٢ ك قوله غدا الخ من عادة الأعراب أنهم يجففون اللحم القديد على الأطناب يقول غدا ضيفكم يمشي على رجليه قديد ناقته التي تحمل رحله مطروح على أطناب الفقعاء ليكون زاد الكم بعده ١٢ ك قوله وبات الخ يقول وبات الكلابي الذي يطلب الضيافة منكم متلبسا بليلة أمر نحس غاب عنها سعودها ١٢ ك قوله كأنكم الخ البراذين جمع برذون كسنور الفرس التركي وهو مشؤوم عندهم والتشبيه في الحرص على الأكل فإن البرذون أشد حرصا على العلف على ما قالوا يقول كأنكم يا بني قطن إذ قمتم على عزم نحرها كنتم براذين قد شدت عليها لبودها أي حراص مثلها ١٢ ك قوله فبا الخ يقول يا بني قطن كل السوء منكم وأنتم ربيا بيع السوء حتى إنه ما فتح قوم باب سوء إلا وأنتم شاهدوها ١٢ ك قوله ماذا الخ أسند النحر إلى نفسه لأنه كان آمرا. يقول ما الذي ذكرتم يا بني بدر من شأن ناقة أمرت بنحرها ولم يكن ضيفان للشتاء غائبين عنها ١٢ ك قوله فقد الخ يقول فقد علم الأضياف كلهم أني أعطيت ما لكها ما هي أوفى منها حظا فراح منا على ناقة قوية دون رجليه كما زعمتم متلبسا بناقة أخرى يقودها أي كان متخذا ١٢ ك قوله قريت الخ يقول في قريت الكلابي الذي يطلب القرى منا وقريت أمك حين تساق إلينا ناقتها القعود أي لم أكرم الضيفان فقط بل أكرمت أمك أيضا ١٢ محمد إعزاز علي عفي له

ك قوله فحنا الخ لقحة اضياف كناية عن القدر لان مرقها كاللبن وكنى بطول الركود عن كبرها وعظمتها فان القدر الصغيرة لا يطول ركودها على الاثافى يقول ورفعنا لها اى لامك نارا توقد للقرى وقدرا كبيرة ووضعناها على الاثافى ١٢ ك٢ قوله اذا الخ اذا اخليت اى جعل الحطب لها بمنزلة . . . الخلى للناقة فاوقد . . . تحتها يصيف القدر . . . ويقول اذا اعطيت تلك القدر حطبا من الاحطاب اليابسة . . . صاحت . . . جوانبها من شدة الغليان حتى نبيت تمنع غليانها بنقص الحطب او برش الماء ١٢ ك٣ قوله اذا الخ تقاصر الخ تكميل التشبيه فان النعامة يطول عنقها يقول اذا رفعت تلك القدر على الاثافى حسبتها نعامة جرباء تقاصر عنقها قال التبريزى شبه القدر بالنعامة لانها تكثر رفع راسها ووضعه لجبنها ونفورها فكذلك القدر ترفع الحال وتخفضها لشدة غليانها ١٢ ك٤ قوله تبيت الخ معنى كونها بيضا غر انها دوا شحما ابيض والشكارى جمع شكرى وهى الناقة التى امتلأت ضروعها من اللبن المعنى ان فقرات لظهر السمينة تبيت فى جوانب القدر مهلة من الدسم ليستخرج دسمها ماؤها ومخرفتها ١٢ ك٥ قوله بعثنا الخ فى قوله المنزلين اشعار بعظمة القدر حيث لم يقدر على حملها وانزالها رجل واحد يقول بعثنا اليها بجانبها ولنبها المنزلين فارادا لينزلاها من الاثافى وهى حادة النواحى والجوانب ١٢ ك٦ قوله فباتت الخ المستحيرة الجفنة الممتلئة من استحارت الجفنة اذا امتلأت لحما ودسما يقول فباتت امك تعد النجم اى الثريا فى جفنة مملوة من اللحم والدسم الصافى بسرع جمود ما فيها من الدسومة بايدى الاكلين من شدة الشتاء خص الثريا بالذكر لان نجومها تكون صغارا اى هذه الجفنة ترى فيها نجوم السماء لصفائها وكثرة دسمها ١٢ ك٧ قوله فلما الخ العكيس اللبن الحليب يصب عليه الشحم المذاب كان مرغوبا عندهم والمذاخر الامعاء والترقوة واسافل البطن وكنى بارفضاضهما عن الدسومة والرطوبة يقول فلما سقيناها العكيس بعد الطعام تملأت امعاؤها وعروقها وارفضّ لو دسها منها رشحا من كثرة الدسم ١٢ ك٨ قوله ولما الخ يقول ولما قضت حاجتها من اللبن والطعام ارادت حاجة الينا او ارادت مائلة الينا حاجة اى مجامعة لا نريدها لقبح صورتها ١٢ قوله دبيت الخ الدبيب المشى الرويد والسعى السير بجد وتشمير كنى بالقاء الازار عن غاية السعى يقول كيف تبلغ المجد وقد دبيت دبيب النمل وبلغ ارباب السعى مشقة النفوس وجهدها وسعوا غاية السعى ١٢ ك١٠ قوله فكابروا الخ يقول فقابلوا المجد بان قالوا نحن اكبر قال المجد انا اكبر حتى مل اكثرهم وتركوا السعى وواصل المجد من وفى بعهده وصبر على الشدائد منهم وانت بمعزل عنهم ١٢ ك١١ قوله لا الخ يقول

رفعنا لها نارا تثقّب للقرى	ولقحة اضياف طويلا ركودها
اذا اخليت عود الهشيمة ارزمت	جوانبها حتى نبيت نذودها
اذا نصبت للطارقين حسبتها	نعامة جرباء تقاصر جيدها
تبيت المحال الغرّ فى حجراتها	شكارى مراها ماؤها وحديدها
بعثنا اليها المنزلين فحاولا	لكى ينزلاها وهى حام حيودها
فباتت تعدّ النجم فى مستحيرة	سريع بايدى الآكلين جمودها
فلما سقيناها العكيس تملأت	مذاخرها وارفضّ رشحا وريدها
ولما قضت من ذى الاناء لبانة	ارادت الينا حاجة لا نريدها

وقال رجل من بنى اسد

دبيت للمجد والساعون قد بلغوا	جهد النفوس والقوا دونها الازرا
فكابروا المجد حتى ملّ اكثرهم	وعانق المجد من اوفى ومن صبرا
لا تحسب المجد تمرا انت آكله	لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا

وقال آخر

ومستعجل بالحرب والسلم حظّه	فلما استثيرت كلّ عنها محافره

لا تحسب المجد شيئا يسيرا مثل تمر انت تأكله حتى تصبر على المكاره وتتحمل الشدائد المرة كالصبر والمراد لا تظن المجد يحصل لك باذنى سعى انما يدرك بتجرع المرارات دونه واقتحام المعاطب بسببه ١٢ ك١٢ قوله ومستعجل الخ



له قوله وحارب الخ يقول وحارب في الحرب حين شمرت عن ساق الجد برجل من القوم كثير العجز لئيم الاصول من الآباء والامهات ١٢ منه

قوله فاعطى المفعول للاعطاء في الموضعين محذوف والصدق الاحكام في الافعال يقول فاعطى ذلك المستعجل هذا اللئيم ما يعطيه الذليل وهو الهزيمة او الاسراى ذل له وخضع ولم يكن شجاعا فارسا ١٢ منه قوله اسمعيل هجا عيينة بن

فانه لا يغني شيئها فالامر اظهر من ان يكتم ١٢ محمد اعزاز علي عفي له

وحارب فيها بامرئ حين شمرت ... من القوم معجاز لئيم مكاسره

فاعطى الذي يعطى الذليل ولم يكن ... له سعي صدق قدمته اكابره

وقال اسمعيل بن عمار الاسدي

بكت دار بشر شجوها اذ تبدلت ... هلال بن مرزوق بشر بن غالب

وهل هي الا مثل عرس تبدلت ... على رغمها من هاشم في محارب

وقالت امرأة قتل زوجها في جوار الزبرقان فلم يطلب بثاره

متى تردوا عكاظ توافقوها ... باسماع مجادعها قصار

اجيران ابن مية خبروني ... اعين لابن مية ام ضمار

تجلل خزيها عوف بن كعب ... فليس لخلفها منه اعتذار

فانكم وما تخفون منها ... كذات الشيب ليس لها خمار

الطفيل بن حذيمة ينتمي نسبه الى اسد ابن خزيمة وكان في الكوفة يغشى مجالس الغناء ويشرب الشراب وكان في جواره رجل من قومه ينهاه عن السكر وهجاء الناس ويعذله ويلومه على ذلك وكان اسمعيل له مبغضا فبنى ذلك الرجل مسجدا يلاصق دار اسمعيل وحسنه وشيده وكان يجلس فيه هو وذووا الصلاح من قومه عامة نهارهم فلا يقدر اسمعيل ان يشرب في داره ولا يدخل اليه احد ممن كان يالفه فكان اسمعيل يهجوه ويذمه هذا او قال دعبل بن علي هي للوليد بن كعب قالها لما مات بشر ابن غالب واشترى داره هلال بن مرزوق ١٢ منه قوله بكت الخ يفضل الشاعر بشرا على هلال ويقول ان الدار التي كان بشر ينزلها فصار هلال بدلا منه فيها بكت حق البكاء وحزنت حق الحزن يريد ان هلالا لا شرف له بل الشرف لبشر بن غالب ١٢ منه قوله وهل الخ يقول حق للدار البكاء والحزن فانها ما هي في استبدالها الا كعروس زوجت في بني هاشم ثم انتقلت الى محارب وهم قوم اذلة حتى قال بعض الشعراء وهو يخلف ع فصير ني ربي اذا من محارب ١٢ منه قوله امرأة هي امرأة مالك بن امية ومن خبر هذه الابيات ان رجلا من عبد القيس كان يقال له ابن امية وكان جار الزبرقان بن بدر فقتله رجل من بني عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة في جوار الزبرقان وكان الذي قتله يقال له هزال قتله بموضع يقال له ذو شبرمان فخلفت الزبرقان ينقذ هزال وقالت امرأته هذه الابيات ثم سعت بنو سعد في القصة حتى اصلحوا وفدى ابن مية ثم مكثوا هينة من الزمان وخطب هزال الى الزبرقان اخته خليدة فزوجه اياها فلما جاء المخبل نعي ذلك عليه فقال ع وانكحت هزالا خليدة بعد ما ... زعمت براس العين انك قاتله ... وانكحته رهوى كان عجانها ... مشق اهاب اسع السلخ ناجله ... يلاعبها تحت الفراش وجاركم ... بذي شبرمان لم تزيل مفاصله ... الناجل الذي يسلخ الشاة من رجليها جميعا فاذا كان من رجل واحدة فهي مرجلة ثم ان المخبل سار في طلب حاجة له فمر بحي من العرب فنزل بهم فاوى الى بيت امرأة فقرته واحسنت اليه ثم سفرت فراى احسن الناس وجها فلما ارتحل زودته فاحسنت زاده فقال لها المرأة من انت ومن انت فما رايت اكرم منك فعلا ولا احسن منك وجها فقالت انا امرأة من بعض بنات عمك قال فما اسمك قالت رهوى (والرهو الواسع) فقال يا سبحان الله ما وجد لك اهلك اسما غير هذا فقالت انهم قد سموني خليدة وسمنيني رهوى فقال وا سوأتاه ورحل وهو يقول ضللت لعمري في خليدة انني ... ساعتب قومي بعدها واتوب ١٢ منه قوله ترها متى الضمير المؤنث لعكاظ فانه اريد به السوق وهو مؤنث ولذا امنع من الصرف ومعنى قصير المجادع انه بقي شيء من اصول الاذان بعد الجدع وجدع الاذن كناية عن الذل كجدع الانف تقول اذا وردتم سوق عكاظ وهو واد للعرب فيه سوق لهم ووافقتم اهلها تقاصمتم لكثرة ما تسمعون من مثالبكم فشبهتم بمن جدع سمعه ١٢ منه قوله اجيران الخ تقول يا جيران زوجي مالك بن مية اخبروني عما وعدا مموه لابن مية من اخذ الثار وهو نقدا حاضر ام دين بلا اجل مسمى اي ان كون ثار ابن مية ام يطل دمه ١٢ منه قوله تجلل الخ الضمير المجرور لعوف بن كعب تاويل القبيلة و

وقال آخر

يهجو بني امية

تولت قريش لذة العيش واتقت ... بنا كل فج من خراسان اغبرا

فليت قريشا اصبحت ذات ليلة ... تعوم بها بحرا من الموج اكدرا

وقالت امرأة تهجو قتادة بن مغرب اليشكري وهو زوجها

حلفت ولم اكذب والا فكل ما ... ملكت لبيت الله اهدى به حافية

لو ان المنايا اعرضت لا قتحمتها ... مخافة فيه ان فيه لداهية

فما جيفة الخنزير عند ابن مغرب ... قتادة الا ريح مسك وغالية

فكيف اصطباري يا قتادة بعد ما ... شممت الذي من فيك اناي صاخية

وقال عبد الله بن اوفى الخزاعي في امرأته

نكحت ابنة المنتضى نكحة ... على الكره ضرت ولم تنفع

ولم تغن من فاقة معدما ... ولم تجد خيرا ولم تجمع

منجذة مثل كلب الهراش ... اذا هجع الناس لم تهجع

مفرقة بين جيرانها ... وما تستطع بينهم تقطع

بقول رأيت لما لا ترى ... وقيل سمعت ولم تسمع

فان تشرب الزق لا يروها ... وان تاكل الشاة لا تشبع

ك قوله تولت الخ تقول تولت بنو امية من قريش لذة العيش وجعلتنا جنة بينها وبين كل طريق واسع ذى غبار من خراسان فلا يصل اليها آفاته وشدائده ونحن مبتلون بها وقال التبريزي اكتيت قريشا اتقت بنا بحرا بلا من طريق خراسان لتغرق فنتخلص ١٢ ٢ه قوله فليت الخ ... فذات يوم وذات ليلة ... يراد به يوم وليلة ... وبا وبليه ماة صاحبة هذا الاسم نص عليه الرياض والباء في بها للبدلية او الظرفية والضمير المجرور لخراسان او للبلاد بسنة والضمير لقريشا يقول فليت قريشا يقصدون ليلة بدل خراسان لنا من الآفات او في خراسان او بانفسهم بحرا اكدر من تلاطم الامواج ليعلموا الشدائد ١٢ ٣ه قولها حلفت الخ الحفاء المشي بلا خف ونعل وكان هذا من تمام النذر عندهم تقول حلفت بالله يمينا صادقة ولم اكذب في يميني وان كنت بتيفيها فكل ما ملكته من مالي هدية الى بيت الله وانا حافية ١٢ ٤ه قولها لو ان الخ تقول والله لو عرضت لي المنايا لادخلتها على جهد مشقة مخافة ريح فم فان في فمه لآفة مهلكة من البخر الشديد ١٢ ٥ه قولها فما الخ يقول فما ريح جيفة الخنزير بالنسبة الى رائحة فم قتادة بن مغرب الا ريح مسك وغالية فانها انتن واخبث من جيفة الخنزير ١٢ ٦ه قولها فكيف الخ تخاطب زوجها بانها لا تستطيع الصبر على معاشرته بعد ما شممت من بخر فمه تقول فكيف يكون صبري على صحبتك يا قتادة بعد ما شممت من فمك الفاسد ما افسد على صماخي اى اثرت ريحك في الاذن فكيف يكون حال الانف ١٢ ٧ه قوله نكحت الخ قوله ضرت من صفة نكحة وكذلك ما في البيت الثاني من الجمل كلها في موضع الصفة لها يقول اني نكحت بنت المنتضى على كره هي نكاحا ضرني ولم ينفعني اى وما كنت راضيا به ١٢ ٨ه قوله لم الخ يقول ولم تغن تلك النكحة فقيرا على فاقة وحاجة او لم تعط خيرا او لم تجمع بيني وبينها وقال التبريزي حذف مفعول لم تجمع لان المراد مفهوم ١٢ ٩ه قوله منجذة الخ منجذة اسم فاعل من نجذه اذا عضه بالنواجذ اشد العض اى الجنة للعلوم ما عندها يقول نكحت بها منجذة مثل كلب غرى على كلب آخر واذا نام الناس لا تنام لجد الها او يبس دماغها او لبنهما على اذاهم ١٢ ١٠ه قوله مفرقة الخ يقول هي بوشاياتها تفرق بين الخلطاء وتقطع الاواصر بينهم فعلى هذا مفرقة مرفوع بالابتداء ولو ذلك ان تنصب منجذة ومفرقة على الحال ١٢ ١١ه قوله بقول الخ باضافة القول وقيل وتركهما على ان يكون رايت وسمعت بدلين منهما. اى تقطع باقوال كاذبة حيث تقول في امر لم تره رايت بعيني وفي قول لم تسمعه باذني فظهر مما قلنا ان لا ترى ولم تسمع صيغتان للغائبة وفاعلهما ضمير يرجع الى المهجوة والظاهر

سه قوله وليست الخ يقول لا تترك محرما وان حف ذلك بالرماح الشديدة اللدنة اى انها نابية تذهب الى الرجال وان كانوا محاربين او مصونين بالرماح ۱۲ سه قوله ولو الخ العصم جمع اعصم وهو الوعل الذى يكون فى قوائمه بياض - يقول ولو صعدت فى راس جبل عال يزل منها الوعول لم تطرح على الارض - وفيه اشعار بثقلها وبجهها خفة حركاتها ... هو عيب فى النساء ۱۲
سه قوله فبئست الخ بئست زوج الرجل وحدها

وليست بتاركة محرما ... ولو حف بالاسل الشرع
ولو صعدت فى ذرى شاهق ... تزل بها العصم لم تصرع
فبئست فعاد الفتى وحدها ... وبئست موفية الاربع

وقال بعض آل المهلب

قوم اذا اكلوا اخفوا كلامهم ... واستوثقوا من رتاج الباب والدار
لا يقبس الجار منهم فضل نارهم ... ولا تكف يد عن حرمة الجار

وقال آخر

يهجو بنى سعد ۱۲

كاثر بسعد ان سعدا كثيرة ... ولا تبغ من سعد وفاء ولا نصرا
ولا تدع سعدا للقراع وخلها ... اذا امنت ونحت بالبلد القفرا
يروعك من سعد بن عمرو جسومها ... وتزهد فيها حين تقتلها خبرا

وقال آخر

اعاريب ذوو فخر بافك ... والسنة لطاف فى المقال
رضوا بصفات ما عدموه جهلا ... وحسن القول من حسن الفعال

وقال مالك بن اسماء

لو كنت احمل خمرا يوم زرتكم ... لم ينكر الكلب انى صاحب الدار

فى هجو بنى امية غزل لى ظريف ۱۲

هى وبئست مكملة الزوجات الاربع اى لا خير فيها وحدها ولا فى جماعة ۱۲ سه قوله قوم الخ يعنيهم لشدة البخل يقول هم قوم اذا اكلوا فى بيوتهم اخفوا كلامهم لئلا يسمع مسكين فيأكل معهم واخذوا الميثاق من الباب المغلق والدار على ان لا يبقى على الطعام ما داموا آكلين فيها ۱۲ سه قوله لا الخ يقول هم قوم اشحة لا ياخذ جارهم منهم فضل نارهم ولا يكف يد من ايديهم عن حرمة الجار على معنى انهم يغيرون عليه او لا يكف بيد منهم مغيرا عن حرمة جارهم اى يحملون على جارهم ويؤذونه ۱۲ سه قوله كاثر الخ يقول كاثر الاقوام بهم فانهم كثيرون فى العدد ولا تطلب منهم نصرا ولا وفاء فانهم قليلون بحسب العز والمجد وحسن العادات اى عددهم كثير يغلبون من كاثرهم ولكن لا وفاء عندهم ولا نصر ۱۲ سه قوله ولا الخ يقول ولا تدعهم للقتال فانهم ليسوا من رجال الحرب واتركهم اذا امنوا الباس والخوف مع دمعهم البلد الخالى فانهم اهل لذلك اسه انهم لا يصلحون للحرب وانما يصلحون بقول الشعر ۱۲ سه قوله يروعك الخ يقول تعجبك منهم اجسامهم بحسنها ونبالتها وتعرض عنهم اذا علمت حقيقة امرهم اى منظرهم حسن ومخبرهم قبيح ۱۲ سه قوله اعاريب الخ سمى الكذب افكا لانه مصروف عن الحق يقول هم سكان البوادى ليس لهم عز وشرف و يفخرون بما ليس فيهم فهم ذوو فخر كاذب والسنة حداد فى الكلام اسه يقولون ما لا يفعلون ۱۲ سه قوله رضوا الخ يقول انهم رضوا من فرط جهلهم بصفات ما عدموه من المكارم ولا يحسن القول الا بحسن الفعل ۱۲ سه قوله لو الخ يقول انتم تتعودون شرب الخمر وكلبكم بريحها معتاد فلو كنت احمل معى خمرا يوم زرتكم لم ينكر كلبكم كونى صاحب داركم ۱۲ محمد اعزاز على عفى له ولوالديه ولمشايخه آمين

ا؎ قوله لكن الخ فغمه الطيب اذا سدّ خياشيمه من كثرته واراد بعنبر الهند عود الهند وهو عود معروف طيب الريح يتبخر بالنار۔ واذكاه على النار جعله مشتعلاً عليها يقول ولكن اتيتكم وقد كانت ريح المسك تسدّ خياشيمي من كثرتها وعود الهند حين اوقد على النار اى كان في ثيابي ريح المسك والعود

٢؎ قوله ...... فانكر الخ يقول فانكر كلبكم ... ريحي حين رأني وشمّ ... ريحي شدّ عليّ قد كان يعرف ريح الزق والقار ١٢ ٣؎ قوله هجوت الخ نا صبالشر لذا اظهره له فالمفعول الثاني محذوف يقول هجوت الذين كانوا متهمين في انسابهم فاظهرت الشر لي عنهم معاشر حسبتهم عرباً صحاحاً صميماً اى هجوني عنهم ولم يكن لهم ذلك ١٢ ٤؎ قوله فقلت الخ نصب نباحاً على المفعولية على ان لهم حال منه او على الحالية من ضمير المتكلم يقول فقلت لهم وقد حملوا على باصواتهم الشبيهة باصوات الكلاب زماناً طويلاً فلم اجب مع ذلك نباحهم او فلم اجب لهم نباحاً يحاكيهم ١٢

٥؎ قوله امنهم الخ (في التبريزي) انتصب فاكف باضمار ان وهو جواب الاستفهام وانكره الفيضي وقال نصبه على كونه جواب الاستفهام مشروط بسببية ما قبل الفاء وهنا ليس كذلك فاكف مرفوع وقول الفيضي مما لست احصله فان ما قبل الفاء سبب لما بعده على ارادة المتكلم بل بحسب الواقع ايضاً فان الرجل اذا كان شريفاً او كان الشريف داخلاً في جماعة يكف عن شتمها البتة فان لاجل عين الف عين تكرم ١٢ ٦؎ قوله الا الخ يقول وان لم تكونوا منهم فاحمد وارأبي فيما اقول فسانفي عنكم في المستقبل تهمات قبيحة تحصل لكم من شتمي وهجائي ١٢ ٧؎ قوله وحسبك يا مخاطباً تهمة بري قوم يعطف على سقيم عاجزان تقول عليه ما ليس فيه من السوء والمنقصة ١٢ ٨؎ قوله لقد الخ معنى البيتين انه يقول كنت اتعرض للنساء وهي مغترة فاصيبها بسهامي فيما مضى والآن فقد رثت سهامي وكلّت الاتي فالوحش امكنني وانا لا اصيبها العجزي عنها ١٢ ٩؎ قوله فقد الخ يقول ان الوحش جعلتني قادراً على ان اصيدها بعد ما كلت سهامي وعجزت عن صيدها فان قانصاً لا يستطيع صيد الوحش لا يصيدها ١٢ ١٠؎ قوله فلا تحسدن الخ ذم يحتمل ان يكون

لكن اتيتُ وريحُ المسكِ تفغمني (حالية ١٢)	وعنبرُ الهندِ اذكيه على النارِ
فانكرَ الكلبُ ريحي حين ابصرني	وكان يعرفُ ريحَ الزقِّ والقارِ

وقال آخرُ

(جمع دعي وهو المتهم في النسب ١٢)

هجوتُ الادعياءَ فناصبتني (من اول الوافر والقافية متواتر ١٢)	معاشرُ خلتها عرباً صحاحا
فقلتُ لهم وقد نبحوا طويلاً	عليّ فلم اجب لهم نباحا
امنهم انتم فاكفَّ عنكم (مفعول القول ١٢)	وادفعَ عنكم الشتمَ الصُّراحا
والّا فاحمدوا رأيي فانّي (اى اجعلوا هجوي عند كم ١٢)	سانفي عنكم التهمَ القباحا
وحسبك تهمةً ببريءِ قومٍ (مبتدأ محذوف الخبر ١٢)	يضمّ على اخي سقمٍ جناحا (كناية عن العطوفة ١٢)

وقال مدركُ او مُغلّسُ بنُ حصنٍ الفقعسيّ

لقد كنتُ ارمي الوحشَ وهي بغرّةٍ (من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢)	ونبسكن احياناً الى شرودها
فقد امكنني الوحشُ من سهمي	وما ضرّ وحشاً قانصٌ لا يصيدُها
فاعرضتُ عن سلمى وقلتُ لصاحبي	سواءٌ علينا بخلُ سلمى وجودُها
فلا تحسدنْ عبساً على ما اصابها	وذمَّ حياةً قد تولّى زهيدُها (اى تولاها ١٢ الزهيد اللئيم)
تشبّهَ عبسٌ هاشماً ان تسربلت	سرابيلَ خزٍّ تكرتها جلودُها (معروف من الثياب)
فلا تحسبنّ الخيرَ ضربةَ لازبٍ	لعبسٍ اذا ما مات عنها وليدُها (زائدة ١٢)

انتصب حيوة على المفعولية وان يكون ماضياً مجهولاً ونصب على التميز تفسير المبهم۔ والمستكن فاعل الفعل يخاطب نفسه او صاحبه يقول فلا تحسدن بني عبس على ما نالهم من العز والشرف وذم حيوة قد تولاها صاحبها اللئيم او ذم هو حيوة كذلك ١٢ ١١؎ قوله تشبه الخ يقول تكلف بنو عبس التامي في المشابهة ببني هاشم الكرام لاجل ان لبسوا سرابيل خز لطيف لم يعرفها جلودهم لما انهم اعراب اراذل لم يلبسوا قبلها مثل هذه الثياب قط ولم يعتادوها ١٢ ١٢؎ قوله فلا الخ ضربة لازب كناية عن الشيء اللازم فان الطين اللازب اذا ضرب على شيء يكون لازماً

قسادةُ عبسٍ في الحديث نساؤها ۞ وقادةُ عبسٍ في القديم عبيدُها

وقال آخر

أقولُ حين أرى كعباً ولحيتَه ۞ لا بارك اللهُ في بضعٍ وستّينِ
من السنين تملّاها بلا حسبٍ ۞ ولا حياءٍ ولا قدرٍ ولا دينِ

وقال عُويفُ القوافي

وما أنتم تحت الخوافق والقنا ۞ بثكلى ولا زهراءَ من نسوةٍ زُهرِ
ألستم أقلَّ الناس عند لوائهم ۞ وأكثرَهم عند الذبيحة والقدرِ

وقال آخر

ونُبّئتُ رُكبانَ الطريق تنادروا ۞ عقيلاً إذا حلّوا الذّنابَ فصرخدا
فتىً يجعلُ المحضَ الصريحَ لبطنه ۞ شعاراً ويقري الضيفَ عضباً مجرّدا

وقال آخر

أناخ اللؤمُ وسطَ بني رياحٍ ۞ مطيّتَه فأقسمَ لا يريمُ
كذلك كلُّ ذي سفرٍ إذا ما ۞ تناهى عند غايته مقيمُ

وقال آخر

إذا بكريّةٌ ولدت غلاماً ۞ فيا لؤماً لذلك من غلامِ

---

١ قوله قسادة الخ القادة جمع قائد وهو من يقود الجيش الى الحرب واراد بالعبيد عنترة بن شداد وكان امه زبيبة امة حبشية لابيه فكان ابن امة والبوه حر يقول قسادتهم في الاسلام نساؤهم وقادتهم في الجاهلية عبيدهم ولا خير في النساء ولا في العبيد ١٢ ٢ قوله اقول الخ البضع من الثلثة الى العشرة كله ومنهم من يجعله بين الثلث الى التسع... من يقول يتناول ما... يختلف فيه فمنهم... متنا ولا للنصف من ذلك والاول هو الصحيح اجرى جمع السلامة في ان عرب اخره مجرى جموع التكسير ١٢ ٣ قوله وما الخ كنى بقوله زهراء عن الحرة الكريمة يقول ما انتم بثكلى تحت الرايات المضطربة والرماح المتحركة فانكم لا تقاتلون في حرب وتتاخرون عنها عن الحرب لقلة شجاعتكم ولا بكريمة من كرائم النساء فانكم عبيد ١٢ ٤ قوله الستم الخ يعيرهم على لؤمهم وتاخرهم في الحرب يقول الستم اقل الناس عند لوائهم حيث لا تشهدون الحروب اكثر الناس عند ما ينحر الجزور ويرفع القدور حيث تشهدون الولائم اي انتم كذلك ١٢ ٥ قوله نبئت الخ تنادره بنو فلان اذا انذره بعضهم بعضا يقول واخبرت بان ركبان الطريق قد عرفوا عقيلا بالغدر فاذا نزلوا هذين الموضعين وهما مما يقارب محل عقيل وماواه انذر بعضهم بعضا عقيلا وتواصوا بالاحتراز منه ١٢ ٦ قوله فتى الخ الشعار ما يلي الجسد من الثوب ثم اتسع فيه فقيل لكل ما يلي الشيء يقول هو رجل يجعل اللبن الخالص شعار بطنه حيث يشربه وحده ويطعم ضيفه سيفا معناه انه بخيل غدار وكل بخيل جبان ينبغي ان يخاف منه ١٢ ٧ قوله اناخ الخ يقال انخت البعير فبرك ولا يقال فناخ وهذا من باب ما استغنى بغيره يقول اناخ اللوم ناقته في بني رياح فاقسم لا يبرح عنهم ١٢ ٨ قوله كذلك الخ يقول كذلك شان كل مسافر اذا بلغ غاية سيره اقام يعني ان اللوم كان يسافر من قوم الى قوم ومن بلد الى بلد واتخذ منزلا له حتى بلغ بني رياح فوجدهم منزلة غاية سفره فنزل فيهم واقام للدوام ١٢ ٩ قوله اذا الخ يقول اذا ولدت امراة من بكر غلاما فيقال له لؤما لذلك او يا ايها الناس انظروا لؤما لذلك الغلام ١٢



ـــه قوله يزاحم الخ المادب جمع مأدبة وهو ما يصنع من الطعام للدعوة او عرس - يقول يدخل في المآكل فيزاحم كل رجل لا يدخل في دار الحفاظ حتى يزاحم اهلها ١٢ ـــه قوله ردى الخ ردى امر مؤنث حاضر من ورد الماء والخطاب لناقته والنهل محركة الشرب مرة اولى - والعلل مرة بعد ها يخاطب ناقته ويقول ... ردى الماء ثم اشربي مرة ... وكررة بعد اخرى اي ... سواء ما شئت ولا تغتري باقوال ابن ذئب فانه كاذب لطال ١٢ ـــه قوله فلو الخ خص اللحا بالذكر لانها موضع العزة كالانف يقال صب ع انفه وحلق لحيته اذا اذله واهانه وضميرا لجمع لابن ذئب و واسهل اذا دخل في السهل نقيض الحزن و سهله وجده سهلا فان كان من الاول فالفعل معروف وان كان من الثاني فهو مجهول والضمير المجرور للناقة يقول هم قوم ضعاف لا يقدرون على دفع من يطاهم بحيث لو كان قليب على لحاهم لسهل وطى الناقة شفة ذلك القليب فسهل من الارض او لوجد ذلك الوطى سهلا يسيرا لا صعبا عسيرا ١٢ ـــه قوله ان الخ يقول ان تبغضوني فاني جدير به لاني قد ابكيتكم او اسخنتكم وقد اتيت امرا حراما ما تظنون انه اتيته وقال التبريزي انتصب حراما على الحال من من اتيت وما تظنون في موضع المفعول و الضمير العائد من الصلة محذوف ١٢ ـــه قوله وقد الخ يقول وقد ضممت الى احشائي جارية منكم عذبة المقبل اي الوجه والشفة مما تحفظونه من جواريكم ١٢ ـــه قوله يا الخ يقول يا ايها الناس العن الله بني عميرة رهط اللوم والعار عن الخير اذا ذكروا في مجمع من المجامع القوم اي لا يذكرون بخير ١٢ ـــه قوله قوم الخ يقول هم قوم لا ينفكون عن عار ومنقصة فانهما اذا خرجوا من سوءة اي فاحشة دخلوا في فاحشة اخرى لم يستروها باستار بل فعلوها جهرة وعيانا ١٢ ـــه قوله جواب الخ كني بقطع البيد او عن الشدة والقوة والعزوف بالمهملة والمعجمة من عزف اذا اقام في الاكل والشرب بالمهملتين الصبور كني باكل البقل عن الضعف فان البقول ترخي الاعصاب راف الرجل اذا اتى الريف وهو الارض ذات الزرع والخصب والسعة في المآكل والمشارب يكنى به عن الكسل - يقول البدوي شديد قوي - يقطع البيد او مقايم بها صبور عليها لا هو ضعيف كاكل البقول ولا كسلان ككثير الاكل والشرب ١٢ ـــه قوله ولا الخ القليف وعاء من خوص النخل يوضع فيه التمر ويابس الفواكه

يُزَاحِمُ فِي الْمَآدِبِ كُلَّ عَبْدٍ	وَلَيْسَ لَدَى الْحِفَاظِ بِذِي زِحَامِ

وقال آخر

يهجو بني ذئب ١٢

رِدِي ثُمَّ اشْرَبِي نَهَلًا وَعَلًّا	وَلَا تَغْرُرْكِ أَقْوَالُ ابْنِ ذِيبِ
فَلَوْ كَانَ الْقَلِيبُ عَلَى لِحَاهُمْ	لَأَسْهَلَ وَطْؤُهَا شَفَةَ الْقَلِيبِ

وقال آخر

من ثاني البسيط والقافية متواتر ١٢

إِنْ تُبْغِضُونِي فَقَدْ أَسْخَنْتُ أَعْيُنَكُمْ	وَقَدْ أَتَيْتُ حَرَامًا مَا تَظُنُّونَا
وَقَدْ ضَمَمْتُ إِلَى الْأَحْشَاءِ جَارِيَةً	عَذْبًا مُقَبَّلُهَا مِمَّا تَصُونُونَا

وقال آخر

من الوزن السابق ١٢

يَا قَبَّحَ اللّٰهُ أَقْوَامًا إِذَا ذُكِرُوا	بَنِي عُمَيْرَةَ رَهْطَ اللُّؤْمِ وَالْعَارِ
قَوْمٌ إِذَا خَرَجُوا مِنْ سَوْءَةٍ وَلَجُوا	فِي سَوْءَةٍ لَمْ يُجِنُّوهَا بِأَسْتَارِ

وقال آخر يهجو الحضري ويمدح البدوي

من رابع السريع والقافية متواتر ١٢

جَوَّابُ بَيْدَاءَ بِهَا عَزُوفُ	لَا يَأْكُلُ الْبَقْلَ وَلَا يَرِيفُ
وَلَا يُرَى فِي بَيْتِهِ الْقَلِيفُ	إِلَّا الْحَمِيتُ الْمُفْعَمُ الْمَكْشُوفُ
لِلْجَارِ وَالضَّيْفِ إِذَا يَضِيفُ	
وَالْحَضَرِيُّ بَطْنُهُ مَعْلُوفُ	لِلْفَسْوِ فِي أَثْوَابِهِ نَفِيفُ

عليها لا هو ضعيف كاكل البقول ولا كسلان ككثير الاكل والشرب ١٢ ـــه قوله ولا الخ القليف وعاء من خوص النخل يوضع فيه التمر ويابس الفواكه التمر المنزوع العجم الموضوع في وعاء والحميت وعاء السمن والتمر الشديد الحلاوة وهو المناسب لفظا يقول ولا يرى في بيته القليف مجانبة الثلاثة فانه من لوازم من لا يتيسر له التمر الطري ومن لا يقري الاضياف ولكن يرى في بيته وعاء السمن المملوء المكشوف للجار والضيف اذا اضافه ١٢ ـــه قوله والحضري الخ علف الدابة اذا اعطاها العلف والفسو هي الريح التي تخرج من الدبر بلا صوت يقول اما الذي يسكن الحضر فبطنه مملوء من البقول

له قوله اعجب الخ يقول لم بيتان بيت يسكن فيه وبيت يبرز فيه واعجبها الكنيف لشدة حاجته اليه لكثرة اكله واوطانه مواضع البقول وساحل الوادي حيث الكلأ الرطب في ارض ذات خصب وزرع ١٢ سه ٢ قوله اذا الخ نقع القاع ونقع القرقر يكنى بهما عن الذليل لانه يأخذه من يشاء يقول اذا كنت يا مخاطب من بني عم ... فكن ذليلا ... ضعيفا كالقع في وزان لم تكن مثله فكن ... ايرحمار ان شئت ... بالجملة لا عزة لمن هو من بني عم ١٢ سه ٣ قوله اراني الخ يقول اني اراني في آل مروان بن الحكم غريبا على بؤس شديد او على ناحية ازورهم ولا يزورني احد ١٢ سه ٤ قوله اناس الخ اناس مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف كانه قال هم اناس وفيه صفوا بجملتين وكان يجب ان يقول ويأتيني المعاذر والقتار منهم بحذف الضمير ويجوز ان يكون وتأتيني على الاستئناف المعاذر جمع معذرة وقيل المعاذر الحذرات بتقدير المضاف اي ريح الحذرات يقول هم اناس يأكلون اللحم وراءي او على قولي وتأتيني معاذرهم الكاذبة او ريح غدائهم او ريح اللحم الذي يشوى في بيوتهم ١٢ سه ٥ قوله وما الخ معنى البيتين انه يقول ما في بني حريش ولا في بني عقيل ولا في آل جدة ولا في الذين برصت خفاجهم لفساد فيهما وكان برص الاست من اشد العيوب عندهم اي في بني نمير ولا في بني العجلان الضعاف الجبناء الخفاف الحركات من رجل كريم ١٢ سه ٦ قوله اولئك الخ يقول اولئك قوم ملازمون بينهم لا يسافرون كبنات نعش ثوابت لا تسير مع الكواكب السيارة ١٢ سه ٧ قوله لقيت الخ

أعجبُ بيتيهِ لهُ الكنيفُ	أوطانهُ مبقلةٌ وسيفُ

(المستراح ١٢ — موضع البقول ١٢ — ساحل الوادي ١٢)

وقال ريحان

(من بالث الطويل والقافية متواتر — يهجو بني عم وهو لقب مالك ابن حنظلة ١٢)

إذا كنتَ عميًّا فكن فقعَ قرقرٍ	وإلا فكن إن شئتَ أيرَ حمارِ
فما دارُ عميٍّ بدارِ خفارةٍ	ولا عقدُ عميٍّ بعقدِ جوارِ

(الكمأة — كالقاع — المستوية الارض — هو الذكر ١٢ — نافية ١٢ — اي ليس لهم ذمة ولا جوار — ذمة)

وقال آخر

(يهجو بني الحكم بن ابي العاص بن امية)

أراني في بني حكمٍ غريبًا	على قترٍ أزورُ ولا أُزارُ
أناسٌ يأكلون اللحمَ دوني	وتأتيني المعاذرُ والقتارُ

(من اول الوافر والقافية متواتر ١٢ — بالقتر الضيق من العيش بالضم الجانب — اللحم المشوي)

وقال آخر

(يهجو بني عامر — كذا بدء)

وما إن في الحريشِ ولا عقيلٍ	ولا أولادِ جعدةَ من كريمِ
ولا البرصِ الخفاجِ بني نميرٍ	ولا العجلانِ زائدةِ الظليمِ
أولئك معشرٌ كبناتِ نعشٍ	رواكدَ لا تسيرُ مع النجومِ

(زائدة ١٢ — مصغرا — على الوزن السابق — جمع ابرص — جمع خفجة وهي — عطف بيان — للاستغراق — ولد النعامة ١٢ — ذكر النعامة ١٢ — سبعة كواكب — ثوابت ١٢)

وقال رجل من جرم

(دون الله القشيري — سه الله بيب ١٢)

دلفتُ إلى صميمك بالقوافي	عشيةَ تحفلُ فهممتُ فاكا
وصدّقَ ما أقولُ عليكَ قومٌ	عرفتَ أباهمُ ونفوا أباكا

(على الوزن السابق ١٢ — مصدر حفل حفولا اذا اجتمع ١٢ — الجملة نعت قوم)

وقال زياد الأعجم

الصميم الخطم الذي به قوام البدن او الصريح الخالص واراد به النسب الخالص على الاستهزاء حيث لم يكن لزياد نسب خالص فانه كان مولى من الموالي - يقول مشيت الى ان اكسر عظامك الذي به قوام بدنك او الى ان اكشف نسبك الخالص لا شعار عشية اجتماع الناس فكسرت فمك فلم تجبني عما قلت فيك ١٢ سه ٨ قوله وصدق الخ يقول وصدق ما اقول فيك من انك لست من صميم القوم عرفت انت اباهم ونفوا اباك عنهم او اخرجوا اباك عن ارضهم ١٢ محمد اعزاز علي غفرله ولوالديه

ـه[1] قوله ومن الخ الاعاصير جمع اعصار وهو الريح التي فيها نار او غبار۔ يقول من انتم انا نسينا كم لانكم لا عز لكم عندنا ولا شرف ثم نقول لكم من انتم ونسأ لكم ان ريحكم من اى الرياح التى فيها نار او غبار ومعناه انكم لئام لا خير فيكم ١٢ ـه[2] قوله وانتم الخ يقول وانتم الذين جئتم مع . . . البقل وصغار . . . . . الجراد على معنى انكم . . . . جئتم ـ المقول بلا اصل راسخ واتيتم مثل صغار الجراد وما كان لكم موضع ومستقر فطار الله بأو لم تطير واحيث كان شخصكم غير طائر ١٢

وَمَن انتم إنَّا نسينا مَن انتمُ ۔۔۔ وريحكمُ من أيّ ريحِ الاعاصرِ

وانتمُ الى جئتمُ مع البقلِ والدبا ۔۔۔ فطار وهذا شخصكم غيرُ طائرِ

فلم تسمعوا الا بمن كان قبلكم ۔۔۔ ولم تدركوا الا مدقَّ الحوافرِ

وقال عمرو بن الهذيل العبدي

لا ترجُ خيراً عند بابِ ابن مسمعٍ ۔۔۔ اذا كنتَ من حيّي حنيفةَ او عجلِ

ونحن اقمنا امر بكرِ بن وائلٍ ۔۔۔ وانت بشاجٍ ما تمرُّ وما تحلي

وما تستوي احسابُ قومٍ تورّثت ۔۔۔ قديماً واحسابٌ نبتن مع البقلِ

وقالت كنزة ام شملة

الا حبّذا اهلُ الملا غير انّه ۔۔۔ اذا ذُكرت ميٌّ فلا حبّذا هيا

على وجه ميٍّ مسحةٌ من ملاحةٍ ۔۔۔ وتحت الثياب الخزيُ لو كان باديا

الم تر انّ الماء يخلُف طعمُه ۔۔۔ وان كان لونُ الماء ابيض صافيا

اذا ما اتاه واردٌ من ضرورةٍ ۔۔۔ تولّى باضعاف الذي جاء ظاميا

كذلك ميٌّ في الثياب اذا بدت ۔۔۔ والوانها يخفين منها المخازيا

فلو انّ غيلان الشقيّ بدت له ۔۔۔ مجرّدةً يوماً لما قال ذاليا

لقال مضى منه ولكن لردّه ۔۔۔ الى غير ميٍّ اولا صبح ساليا

ـه[3] قوله فلم الخ يقول فلم تسمعوا الا بمن كان قبلكم من الكرام ولم تدركوا الا موضعا دق حوافرهم اى ليس فيكم كرم شجاعة ١٢ ـه[4] قوله عمرو ۔ يهجو مالك بن مسمع الجحدري وقد كان قوم مالك هذا ايام العصبية ونزل ثاجا ١٢ ـه[5] قوله لا الخ او بمعنى الواو وان المثنى لا يضاف الى المعطوف باو يقول اذا كنت من احد هذين الحيين فلا ترج خيرا عند باب مالك بن مسمع ١٢ ـه[6] قوله ونحن الخ يقول نحن اصلحنا امر بكر بن وائل لحفظ العصبية وانت نازل بثاج لا تضر ولا تنفع ١٢ ـه[7] قوله وما الخ يقول وما تستوى احساب قوم تورثت من قديم ولها اصل ثابت واحساب قوم لا اصل لها كالبقول ١٢ ـه[8] قوله كنزة ۔ كانت هذه امة لآل قيس بن عاصم المنقري وكان ذو الرمة يشبب بمية بنت طلحة بن قيس ابن عاصم فكرهت كنزة وقالت الاشعار تهجو مية ليرغب عنها ذو الرمة ١٢ ـه[9] قولها الا الخ تقول كل اهل الملا محبوب الا انه اذا ذكرت مية فلا محبوب هي قال التبريزي قوله فلا حبذا هيا جعل الف اخرى على انفصالها تاسيسا لان الروى من اسم مضمر وهو هي ١٢ ـه[10] قولها على الخ المسحة مرة من المسح وهو امرار اليد المبلولة تقول على وجه مية شيء من الحسن وتحت ثيابها خزي لها عظيم من الجسد اليابس باليته كان ظاهرا واضحا او لو كان باديا لما رغب فيها احد حذف الجواب لدلالة الكلام عليه ـه[11] قوله اذا الخ تقول اذا اتاه وارد من ضرورة داعية اليه تولى عنه باضعاف ما جاء به من العطش شديد العطش لانه لما جاءه تسخن من الحركة فاشتد عطشه فلما لم يشرب منه رجع عليه شديد العطش ١٢ ـه[12] قولها فلو الخ معنى البيتين انها تقول فلو بدت مجردة بين ثيابها لغيلان الشقي لما قال مشيرا الى جلدها اليابس الخفيف باليت الى هذا كما قال في سالف الزمان ولكن لرد هذا القول الى غير مية ولصار صابرا عن امثالها ١٢ محمد اعزاز علی عفی لهٗ ۔



ك قوله جزى البخيل جزى الله البخيل على جائه خصلة صالحة فعلى خفت محمله على ظهري لسقوط منته عني ١٢ ك قوله اعلى الخ يقول جعل الله يدي من يد فبعدت عنها واكرم مقداره في البخل مقدار في الكرم لزوم العار والمنقصة اي احلني عن صنيعته وصان قدري حين لم يبتذله بعطية ١٢ ك قوله ورزقت الخ وقوله ان لا يضيق لك ان ترفعه . . . وان تنصبه فالنصب . . . على ان تكون ان الناصبة . . . والرفع على ان تكون ان المخففة من الثقيلة ويكون اسم مضمرا والجملة خبره وموضع ان لا يضيق نصب بكونه بدلا من قوله عافية يقول رزقني الله عافية وراحة من جدواه اي صانني الله منهما لئلا يضيق صدري بشكر نعمته ١٢ ك قوله وغنيت الخ يقول وعشت خاليا عن تفضله عاطفا عليه بحسن العذر ١٢ ك قوله ما فاتني الخ يقول لم يفتني خير رجل وضعت يداه عني كلفة الشكر اي لم يفتني احسان رجل لم يلزمني شكرا فضلا بل كان احسن اليّ ١٢ ك قوله اضحى الخ يقول قد تعوج دين عراجة وحاله بعد المشيب كما يتعوج المسمار فلا يرجى استقامته شبه ذلك بتعوج المسمار لانه اذا اعوج قلما يستقيم او ينكسر ١٢ ك قوله واذا الخ يقول واذا نظرت الى عراجة ومشيه حسبته انه قد كشفت قوائمه بأير حمار حين ضربه بايره قال التبريزي والاشبه ان يكون المراد به الفحش الذي اوماء به ومعناه مفهوم ١٢ ك قوله ان الخ مفعول المطلب محذوف يقال طلبنا ذا الحق به ويحتمل ان تكون الباء زائدة داخلة على المفعول بتقدير المضاف والابرق كل ارض فيها طين ورمل مختلط وحجارة تخضض قومها طين اخذ الثار وتهجوهم بالقعود عنه فتقول ان لم تطلبوا القاتلين بأخيكم المقتول او ان لم تطلبوا ثار اخيكم المقتول فاتركوا سلاحكم وصيروا كالوحش بالابرق فان الوحش اذا اصيب منها شئ لا تطلب الصياد به وقال التبريزي اي كونوا مع الوحوش بالابرق لانكم لستم بناس فلا ينبغي ان تحملوا السلاح لانكم لا تغنون شيئا ١٢ ك قوله وخذوا الخ والمجاسد جمع مجسد وهو الثوب المصبوغ بالزعفران

وقال ابو العتاهية

شاعر اسلامي يكنى ابا اسحق

جزى البخيلَ عليَّ صالحةً	عنّي بخفّته على ظهري
أعلى وأكرم عن يديه يدي	فعلت ونزّه قدره قدري
ورُزقت من جدواه عافيةً	أن لا يضيق بشكره صدري
وغنيت خلواً من تفضّله	أحنو عليه بأوسع العذر
ما فاتني خيرُ امرئٍ وضعت	عنّي يداه مؤونةَ الشكر

وقال ابن عيدل الاسدي

أضحى عُراجةُ قد تعوّج دينُه	بعد المشيب تعوّجَ المسمار
وإذا نظرت إلى عُراجة خلته	فُرجت قوائمه بأير حمار

وقالت ام عمرو بنت وقدان

إن أنتمُ لم تطلبوا بأخيكم	فذروا السلاحَ ووحّشوا بالأبرق
وخذوا المكاحل والمجاسد والبسوا	نُقَبَ النساء فبئس رهطُ المرهَق
ألهاكمُ أن تطلبوا بأخيكم	أكلُ الخزير ولعقُ أجرد أمحق

وقالت امرأة من طي وهي عاصية البولانية

أعاصي جودي بالدموع السواكب	وبكّي لك الويلاتُ قتلى محارب

والمرهق اسم مفعول هو من ادرك ليقتل او المضيق عليه تقول وخذوا ما يليق بالنساء من المكاحل والثياب المصبوغة بالزعفران والبسوا نقاب النساء فانه بئس رهط من ادرك وقتل انتم ١٢ ك قوله ألهاكم الخ الخزير نوع من الطعام يتخذ من اللحم الدقيق يقطع اللحم صغارا ويطبخ في دقيق والاجرد اللبن الذي ينزع عنه زبده والامحق تفضيل الممحوق من محقه الله اذا ذهب ببركته تقول قد شغلكم عن طلب القاتلين بأخيكم المقتول اكل الخزير ولعق لبن منزوع الزبد مسلوب البركة اي كثر ذكر عنه كونكم رجالا اكلة شربة ١٢ ك قوله اعاصي الخ تخاطب

له قوله فلو الخ اراد بالسروات السادة الكرام والذوائب جمع ذوابة وهو في الاصل الناصية ويستعار للحسيب الشريف كما يقال هم نواصي القوم والآثار جمع ثار وهو الوتر وطلب الدم فعل به ما يفعل في آرام جمع رئم وهو مهموز العين معنى البيتين انها تقول فلو قتل قومي رهط كريم من الكرام والاشراف ... الاعزة صبرنا بما ياتي ... به الدهر عامداً ولكنا ... وثارنا وثارنا في بني محارب هم قوم لئام اي ان اصابنا غيرهم كان الخطب اليسير ١٢ ك٢ قوله قبيل الخ تقول

فلو ان قومي قتّلتهم عمارة ... من السروات الرؤس الذوائب

صبرنا لما يأتي به الدهر عامداً ... ولكنما ثأرنا في محارب

قبيل لئام ان ظهرنا عليهم ... وان يغلبونا يوجد الشر غالب

وقالت غيرها

اذا ما الرزق احجم عن كريم ... والجأه الزمان الى زياد

تلقاه بوجه مكفهر ... كأن عليه ارزاق العباد

وقال ابو محمد اليزيدي

عجباً لاحمد والعجائب جمة ... انّى يلوم على الزمان تبذلي

ان العجيب لما اتاك امره ... من كل منلوج الفؤاد مهبّل

وغدا يلوك لسانه بلهاته ... وترى ضبابة قلبه لا تنجلي

متصرف للنوك في غلوائه ... زمر المروة جامح في المسحل

واذا شهدت به مجالس ذي النهى ... وبكت سجايته بنوك مسهل

غلب الزمان بجده فسما به ... وكبا الزمان لوجهه والكلكل

ولقد سموت بهمتي وسما بها ... طلبي المكارم بالفعال الافضل

لا انال مكرمة الحياة وربما ... عثر الزمان بذي الدهاء الحوّل

هم قوم لئام ان غلبنا عليهم فلا فخر وان عفونا عنهم فلا فضل وان غلبونا يكونوا اشر غالب لا خير فيهم ١٢ ك٣ قوله اذا الخ المستكن في تلقاه للكريم والمنصوب لزياد والجار والمجرور حال من الضمير المنصوب او بالعكس هو حال من المستكن معنى البيتين انها تقول اذا تاخر الرزق عن كريم واضطر الدهر الى زياد بن ابي سفيان تلقاه بوجه عبوس كان ارزاق العباد واجبة عليه ١٢ ك٤ قوله اليزيدي - انما يقال له اليزيدي لانه كان ممن خرج مع ابراهيم ابن عبد الله بن الحسن بالبصرة ثم توارى مدة حتى اتصل بيزيد بن منصور خال المهدي فوصله بالرشيد وادب ابنه مامون بن الرشيد ١٢ ك٥ قوله عجبا الخ تقول عجبت عجبا من احمد العجائب في الدنيا كثيرة انه يلوم تبذلي على صروف الزمان (والتبذل لبس المبذل وهو ما يستعمل كل يوم) ١٢ ك٦ قوله ان الخ ما معنى من الذلم بين الموصوف من ذوي العقول وبث امره وابثه سره من المجرد والمزيد عليه اذا اظهره عليه ولفظ الشعر يحتملها يقول وما هي امر عجيب وانما العجيب لمن اظهر عليك سره من كل بليد كسلان ثقيل معتوه وهذا التعريض بالاحمد كانه يقول انت موصوف بهذه الصفات ١٢ ك٧ قوله وغدا الخ كنى بلوك اللسان عن عيه وحصره في الكلام وترى خطاب لاحمد او لكل من يتاتى منه الرؤية - يقول ضعيف احمق يمضغ لسانه بلهاته حيث يحصر في الكلام وترى انه لا ينكشف ضباب قلبه اي لا يهتدي الى امر ١٢ ك٨ قوله متصرف الخ الجامح من جمح الفرس اذا غلب على فارسه يقول متصرف في حمقه وجهله في اول شبابه قليل

المروة شديد العصيان كانه فرس جامح في لجامه ١٢ ك٩ قوله اذا الخ المسهل من اسهله الدواء اذا لان طبيعته وكنى به عن المخاط والمفاخر يقول واذا شهدت معه مجالس اولي العقول مطرت سحابته بحمق يخرج ما في بطنه من القذر والنجس فيفتضح في القوم ١٢ ك١٠ قوله غلب الخ يقول غلب الزمان بجده دون عقله فعلا به وانكب الزمان عليه على وجهه وصدره اي لم ينقاد معه ١٢ ك١١ قوله لقد الخ يقول والله لقد علوت بهمتي العالية وسما بها طلبي المكارم بالفعال ١٢ ك١٢ قوله لا انال الخ يقول ولقد علوت لا اصيب كرامة الحيوة وشرفها وربما اعثر الزمان العقيل الحاذق الكثير الحيلة

۱ے قولہ فلئن الخ یقول فواللہ لئن دعیت مغلوبًا لتمضین فیبقی شدۃ الزمان بان اعف عن السؤال واصبر صبرا جمیلا ۱۲ ۲ے قولہ مستنبح الخ استنبح الرجل اذا طلب نباح الکلب بنباحہ کان من عادتھم انہ اذا ضل مسافر فی لیل مظلم ولم یھتد الی سبیل کان ینبح کالکلب لیسمع کلاب من کان قریبا منہ فیصل الیہ ثم توسع فیہ حتی قیل لکل طارق لیل ... واراد بالصدی ما یرد ... علی المصوت من ... البقرب الطوال ولا شک ان التعبیر للمسافر یحتمل بہ فینبہ بخلاف ذکر البوم والطائر الذی یصیح باللیل وقد ذھب الشارح التبریزی الیہ وضل واضل - ھذا کلہ من الفیضی - وما قالہ التبریزی لعلہ مبنی علی زعم اھل الجاھلیۃ فان کان فی زعمھم انہ اذا صاح البوم او نحوہ یستبشر بہ مسافر فی الطریق ویقل عن المقصد واستناہ الرجل اذا ضل وتحیر تشدیدًا - لازم والضمیر المنصوب بنزع الخافض والاصل یستنبح بہ علی ان الباء للتعدیۃ - یقول رب طارق لیل ضل عن الطریق واستنبح الکلاب بان الصدی یضلہ ویمیلہ الی کل صوت منہ فھو مائل الی رحلی بلا قصد ودرایۃ ۱۲ ۳ے قولہ فقلت الخ البغام فی الاصل صوت للناقۃ - واریدبہ الصوت مطلقا لا اضافۃ الی الساری ومعنی اضافۃ الکلاب ایاہ کانھا اضافتہ او من الاسناد الی السبب یقول فقلت لاھلی ما الصوت ناقۃ ومسافر لیل اضافۃ الکلاب النابحات ای نحصوا عنھما ۱۲ ۴ے قولہ فقالوا الخ یقول فقالوا انہ غریب طارق دفعت فی رحلنا متون الصحاری والحوادث التی تطرح الرجال من ارض الی ارض ۱۲ ۵ے قولہ فقمت الخ یقول فقمت عن مکانی ولم الزمہ ولم تقم معہ نفسی عوائق البخیل التی تمنعہ عن القری وتفضحہ فی الناس ۱۲ ۶ے قولہ ونادیت الخ الشبل ولد الاسد وھھنا علم ابنہ او استعارۃ والعشر بالضم عشر المال بالفتح عشر لیال وھذا اجود واقرب قال التبریزی قری عشراے عشر لیال لمن لیس بیننا وبینہ مصاہرۃ توجب مصالحۃ ویروی بضم العین لہ وجہ ای ربما منعنا قری عشر اموالنا لمن لا نعرف و قد یمکن ان یکون عشر جمع عشیر وھو الذی یعاشرہ من الغرباء ولا یکون من عشیرتہ وصل ما قال صدیق وصدق وقولہ لمن لم نصافح

الراجح الی بیت ... ای معنا انا معسرون ومقلون ۱۲ لمحمد اعزاز علی عفی لہ

فلئن غلبت لتمضین ضریبتی ... كلب الزمان بعفة وتجمل

باب الاضياف والمدائح

وقال عتيبة بن بجير المازني

ومستنبح بات الصدى يستتيهه ... الى كل صوت فهو في الرحل جانح

فقلت لاهلي ما بغام مطية ... وسار اضافته الكلاب النوابح

فقالوا غريب طارق طوحت به ... متون الفيافي والخطوب الطوارح

فقمت ولم اجثم مكاني ولم تقم ... مع النفس علات البخيل الفواضح

وناديت شبلا فاستجاب وربما ... ضمنا قرى عشر لمن لا نصافح

فقام ابو ضيف كريم كانه ... وقد جد من فرط الفكاهة مازح

الى جذم مال قد نهكنا سوامه ... واعراضنا فيه بواق صحائح

جعلناه دون الذم حتى كانه ... اذا عد مال المكثرين المنائح

لنا حمد ارباب المئين ولا يرى ... الى بيتنا مال مع الليل رائح

من الثلاثی الطویل والقافیۃ متدارک ۱۲ — ای حمد مثل حمد المکثرین ۱۲

افنینا منھا الراعیۃ فی قری الاضیاف وحمل الدیات ولعراضنا باقیۃ فیہ صحیحۃ وان لم یکن المال باقیا ۱۲ ۹ے قولہ جعلنا الخ المنائح جمع منیحۃ وھی الناقۃ الحلوبۃ تدفع الی الجار لیتمتع بلبنھا ما دام فیھا اللبن فاذا انقطع لبنھا ردت والتشبیہ فی ایصال النفع والتمتع بھا - یقول جعلناہ وقایۃ من الذم حتی کانہ المنائح اذا عد مال الذین کثر مالھم بالبخل وقولہ جعلناہ دون الذم یزید سیرتہ

یجوز ان یکون من صفۃ الناس ای نظرت فی احوالھم یقول ناديت ابنی شبلا وولدی الیشبہ الشبل واجابنی - وربما کعلنا قری عشر الاجنبی المحض ای ھذہ عادتنا المستمرۃ ۱۲ ۷ے قولہ فقام الخ اراد بالقیام غیر الذی ھو ضد القعود وانما یرید بہ الاشتغال بما یونسہ ویطیب قلبہ فکاھۃ بالضم الظرافۃ والتکلم بکلام ملیح وبالفتح طیب النفس والضحک یقول فقام منی ابو ضیف کریم النفس کانہ مازح ھازل من فرط الفکاھۃ وتنالی بالجد فیما قال وفعل ۱۲ ۸ے قولہ الی الخ اراد بالمال الابل فانہ غالب فی عرفھم وباصلھا دون الزوائد من الاولاد یقول فقام الی اصل مال قد

١ه قوله يا ربة الخ الربة تانيث الرب بمعنى الصاحب المالك ويكنى به عن الزوجة. يقال قم غير صاغر اذا كان كريمًا شريفًا وهو من الصغار بمعنى الذل و القرب بضمتين جمع قراب وهو غمد السيف واراد بها الاسلحة وانما امرها بضم الرجال والاسلحة لما كان في الجاهلية انه اذا كان ينزل ضيف على احدهم ...... ومنه مركب بعيره ...... ماله في البيت وزاده ...... عليه سلاحه يخاطب زوجته ويقول لها يا صاحبة بيتي

قومي كريمة غير ذليلة وضمي اليك مراكب هؤلاء القوم واسلحتهم فاني قادر على حفظ اموالهم وانفسهم ١٢ ٢ه قوله في الخ الاندية جمع ندى وهو المطر القليل وذات اندية نعت ليلة يقول قومي في ليلة من جمادى اي باردة فان جمادى شهران من الشتاء ذات امطار قليلة مظلمة بحيث لا يبصر الكلب طنب الخيمة من شدة ظلمتها مع انه قوي البصر في الليل ٣ه قوله لا الخ يصف الليل بشدة البرد يقول ينبح الكلب فيها غير مرة واحدة فان البرد الشديد يوصل الهواء البارد ويصل من طريق الانف الى الحنجرة فينقبض الآن يلف ذنبه على انفه فينسد طريق وصول الهواء البارد ويحصل شيء من الحرارة فينفتح الحلقوم فينبح ثانيا ١٢ ٤ه قوله ماذا الخ يسأل زوجته يقول اي شيء ترين القوم من منازلنا في جانب البيت ام نبني لهم قبابًا على حدة ١٢ ٥ه قوله لمرمل الخ اللام من قوله لمرمل الزاد يتعلق بقوله ماذا ترين كانه اعاد الذكر فقال وهذا السؤال والاستشارة لاجلهم ولمكانهم ويجوز ان يكون بدلا من المضمرين في نبني لهم وقيل لعاد حرف الجر معه والمعنى اسم مفعول من عناه اذا قصده او من عناه الامر اذا اهمه نائب فاعله من كان. يقول نبني قبابًا لقوم انقطع زادهم وقصدوا بحاجتهم او اهمهم لها من يكره الذم ويحفظ الحسب كمثلي ١٢ ٦ه قوله مثل الخ شبه الناقة الفخمة بالقصر وبركت الابل مشتاقة اذا قعدت على هيئة جلوسها والعصب كصرد جمع عصبة بمعنى الجماعة. يقول قلت لما ذلك وقمت بنفسي مستخفيًا سيفي لئلا تفزع الابل فعرضت لي نوق سمينات نبيلات كالقصور العظام عظيمات الاسنمة بركت وهن جماعات ١٢ ٧ه قوله فصادف الخ الجليس المكان المرتفع الصلب

وقال مرة بن محكان التميمي

يا ربة البيت قومي غير صاغرة ... ضمي اليك رحال القوم والقربا

في ليلة من جمادى ذات اندية ... لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا

لا ينبح الكلب فيها غير واحدة ... حتى يلف على خيشومه الذنبا

ماذا ترين اندنيهم لارحلنا ... في جانب البيت ام نبني لهم قببا

لمرمل الزاد معني بحاجته ... من كان يكره ذما ويتقي حسبا

وقمت مستبطنا سيفي فاعرض لي ... مثل المجادل كوم بركت عصبا

فصادف السيف منها ساق متلية ... جلس فصادف منه ساقها عطبا

زيافة بنت زياف مذكرة ... لما نعوها لراعي سرحنا انتحبا

امطيت جازرنا اعلى سناسنها ... فصار جازرنا من فوقها قتبا

ينشنش اللحم عنها وهي باركة ... كما تنشنش كفا قاتل سلبا

وقلت لما غدوا اوصي قعيدتنا ... غدي بنيك فلم تلقيهم حقبا

ادعى اباهم ولم اقرف بامهم ... وقد عمرت ولم اعرف لهم نسبا

انما قال وهي باركة اي جالسة لان العرب كانت تزعم ان جزر الناقة وهي جالسة على الاستواء خير من جزرها وهي مضطجعة على جنب حتى انهم اذا كانوا يجدون اضطجاعها يأخذها الرجال من جانبها فلا يتركونها يضطجع ١٢ ١١ه قوله وقلت الخ جعلهم بنيها اكرامًا لهم والمراد بالايصاء الامر. يقول وقلت لما اي قعيدة بيتي اي زوجتي لما اصبحوا ابخير وعافية غذيهم وهم بنوك وانت امهم وانا ابوهم فلن تلقيهم بعدها حقبًا امد ادامن الزمان ١٢ ١٢ه قوله ادعى الخ عمر الرجل كسمع عاش مدة يقول اني ادعى ابا الا

سميت به الناقة لصلابتها وقوتها يقول فتلقى سيفي من تلك الابل ساق ناقة متلية وثيقة الخلق ولم تكن جديرة بان تعقر لكرامتها فلقي ساقها الهلاك من ذلك السيف ١٢ ٨ه قوله زيافة الخ الزاف اذا تبختر في المشي. يقول هي زيافة بنت جمل زياف شبيهة بالجمل في نبالة الجسم بحيث لما اخبر راعي ابلنا بموتها بكى بكاء شديدا ١٢ ٩ه قوله امطيت الخ المعنى انا نعلوها ركبها الجازر يعني نحرها الحال ان تصل يده الى اعلى سنامها فصار بركوبه فوق ظهرها بمكان القتب ١٢ ١٠ه قوله ينشنش الخ يقول يكشف ذلك الجازر اللحم ويأخذه عنها وهي باركة كما يأخذ كفا القاتل سلب المقتول ١٢



أنا ابن محكان أخوالي بنو مطر	أنمي إليهم وكانوا معشرا نجبا

وقال آخر

ومستنبح قال الصدى مثل قوله	حضأت له نارا لها حطب جزل
فقمت إليه مسرعا فغنمته	مخافة قومي أن يفوزوا به قبل
فأوسعني حمدا وأوسعته قرى	وأرخص بحمد كان كاسبه الأكل

وقال آخر

تركت ضأني تود الذئب راعيها	وأنها لا تراني آخر الأبد
الذئب يطرقها في الدهر واحدة	وكل يوم تراني مدية بيدي

وقال آخر

وما أنا بالساعي إلى أم عاصم	لأضربها إني إذا لجهول
لك البيت إلا فينة تحسنينها	إذا حان من ضيف علي نزول

وقال بعض بني أسد

وسوداء لا تكسى الرقاع نبيلة	لها عند قرات العشيات أزمل
إذا ما قرناها قراها تضمنت	قرى من عرانا أو تزيل فتفضل

وقال آخر هو حاتم وقيل عروة بن الورد

١ه قوله أنا الخ يقول أنا ابن محكان التميمي المعروف بالجود والكرم وأمي من بني مطر أنتسب إليهم من جانب الأم وكانوا معشرا كراما أي أشراف الأصل وإن أمه من نسب كريم ١٢ ٢ه قوله ومستنبح الخ المستنبح الذي يطلب نباح الكلب ليهتدي بذلك في طريقه يقول ورب مستنبح يقول صداه مثل قوله فلا يهتدي إلى سبيل أوقدت له ... نارا ذات حطب جزل ... ليراها ويأتي رحلي ١٢ ٣ه قوله فقمت الخ يقول فلما توجه إلي بضوء النار قمت إليه مسرعا فاغتنمته كالغنيمة مخافة أن يفوز قومي قبلي بضيافته وفيه إشعار بأن قومه كلهم كرام ١٢ ٤ه قوله فأوسعني الخ والوسعة والتكميل هذا البيت أي بسيع لذ يجعل فيه وأوسعه إياه حمدا كثيرا أي متسعا وأرخص به من أفعال التعجب أي شيء جعله رخيصا والرخيص ضد الغالي والأكل من مصدر الكلمة الشيء إذا أطعمه إياه يقول فجعلني متسعا الحمد وجعلته متسعا القرى فعلت لذي الحمد وجعل هو لي القرى وأي شيء جعل الحمد الذي كان الإطعام كاسبه رخيصا يسيرا ١٢ ٥ه قوله تركت الخ معنى البيتين أنه يقول إن أغنامه تمنت أن يكون الذئب هو الذي يقوم بشأنها بدلي لأن الذئب يأتيها في الدهر مرة واحدة ثم لا يعود إليها وأما أنا فتراني كل يوم سكين في يدي أي أذبح كل يوم ما استطاع عدة ١٢ ٦ه قوله وما أنا الخ يقول ليس من شأني أن أسعى إلى زوجتي أم عاصم لأضربها وإن ضربتها فإني حينئذ لجهول البتة لأنها كريمة نجيبة منقادة مطيعة ١٢ ٧ه قوله لك البيت الخ معنى إحسان الوقت إكرام الضيف فيه بما يليق به يقول أنت ربة البيت ذلك ما فيه الأوقاتا يجب عليك أن تحسني فيه أي الضيف وهو وقت نزوله عندنا ١٢ ٨ه قوله سوداء الخ جمع الرقاع لأن الرقعة والرقعتين لا تسترها لعظمها أو لفرقة بالعم شدة البرد ويحتمل أن يكون صفة مضافة إلى الموصوف المعنوي وخص قرات العشيات لأنها وقت الأضياف يقول ورب قدر سوداء لا تكسى قطعة من الثوب في وقت من الأوقات لكثرة الأضياف ولا تكسى القدر إلا عند التعطل عن الطبخ

ويجوز أن يريد أنها كبيرة لا يمكن سترها بالرقاع ولا تستر دون فور الطبخ عظيمة وسيعة لها صوت شديد من الغليان عند برد العشيات أو العشيات الباردة أي في زمان الشتاء ١٢ ٩ه قوله إذا الخ القرى في الأصل إطعام الأضياف واستعير هنا لطرح اللحم في القدر فأنا نقراها وتضمن الرجل إذا صار ضامنا والتزم بنفسه يقول إذا طرحنا فيها اللحم وهو قراها وطعامها تضمنت قرى من أتانا من الأضياف وكفتهم أو تزيد عنهم فتفضل على غيرهم والغرض أنها لا تنقص ١٢ محمد اعزاز علي غفر له ولوالديه ولمشايخه أجمعين

۱ قوله سلي الخ يقول سلي الطارق الفقير عني يا ام مالك اذا اتاني بين مطبخي وعند نجي ١٢ ۲ قوله اليسفر الخ يقول سليه هل يسفر وجهي له عند رؤيته فان اسفار الوجه اول قرى الضيف وبل ابذل معروفي له دون منكري من الزجر وعبوسة الوجه ١٢ ۳ قوله وانا الخ المثيم من بعيد ... حتى ينام يقول وانا ... يقوم مشائن بين ... منازلنا الى ضيفنا فيلحقه بجفنا وينيمه بعضنا ۴ قوله

باب ٢٩٩ الاضياف والمديح

قوله فذو الخ يقول ثم ذو الحلم منا جاهل

سلي الطارق المعتر يا ام مالك ... اذا ما اتاني بين قدري ومجزري

ايسفر وجهي انه اول القرى ... وابذل معروفي له دون منكري

(على الوزن السابق)

وقال اخر وهو فرزدق

(من ثالث الطويل والقافية متواتر)

وانا المشاؤن بين رحالنا ... الى الضيف منا لاحف ومنيم

فذو الحلم منا جاهل دون ضيفه ... وذو الجهل منا عن اذاه حليم

وقال ابن هرمة

(من ثاني الكامل والقافية متواتر)

اغشى الطريق بقبتي ورواقها ... واحل في نشز الربا فاقيم

ان امرأ جعل الطريق لبيته ... طنبا وانكر حقه للئيم

وقال اخر

(من ثاني الطويل والقافية متدارك)

ومستنبح تستكشط الريح ثوبه ... ليسقط عنه وهو بالثوب معصم

عوى في سواد الليل بعد اعتسافه ... لينبح كلب او ليفزع نوم

فجاوبه مستسمع الصوت للقرى ... له عند اتيان المهبين مطعم

يكاد اذا ما ابصر الضيف مقبلا ... يكلمه من حبه وهو اعجم

وقال سالم بن قحفان العنبري

(من اول الطويل والقافية متواتر والبيت مخزوم)

لا تعذليني في العطاء ويسري ... لكل بعير جاء طالبه حبلا

دون ضيفه حيث يقلل عنه ولا يبالي بنفسه وماله كانه جاهل وذو الجهل منا حليم ان اذاه وان اذا نابيه ولسانه ١٢ ۵ قوله اغشى الخ يقول اني اغشى الطريق بخيمتي وفسطاطها واحل في مكان مرتفع من الرملات فاقيم فيه وانما قال ذلك لانهم كانوا يقيمون الخيم على الطرق ويحلون المكانات المرتفعة ويوقدون النار عليها ليراهم المسافر الطارق من بعيد فيعرفون القوافل المارة في الطرق وكانت هذه من عادات اجوادهم ١٢ ۶ قوله ان الخ يقول ان من جعل طنبا لبيته في الطريق اي ضرب الخيمة فيه ولم يعرف حق قرى الراكب المسافر للئيم بلا شبهة ١٢ ۷ قوله ومستنبح الكشط اذا سلخ والسين للمبالغة معنى البيتين انه يقول رب مستنبح طالب نباح كلب تسلخ الريح الشديدة ثوبه ليسقط عنه ثوبه وهو متمسك به مخافة السقوط عوى عواء الكلب بعد ما ضل عن الصراط السوي لينبح كلب في جوابه او ليفزع نيام عن نومهم ١٢ ۸ قوله فجاوبه الخ يقول فجاوبه للقرى كلب يسمع الصوت على وجه الكمال له مطعم جيد عند نزول الاضياف الذين يوقظون النيام حيث يفزع المجرور ۹ قوله يكاد الخ يصف بهذا البيت شدة حب الكلب للضيف لانه يأكل مما يتخذ للضيافة يقول يكاد ليكلم الضعيف من حبه اذا راه مقبلا اليه مع انه اعجم لا يقدر على التكلم ١٢ ۱۰ قوله سالم الخ ومن خبر هذه الابيات انه اتاه اخوه وجته فاعطاه بعيرا من ابله وقال لامرأته هاتي حبلا يقرن به ما اعطيت الى بعيره ثم اعطاه اخر وقال هاتي حبلا ثم اعطاه اخر وقال هاتي حبلا فقالت ما بقي حبل عندي فقال علي الحبال وعلي الحبال فرمت اليه خمارها وقالت اجعله حبلا لبعضها فانشد ١٢ ۱۱ قوله لا الخ يقول لا تلوميني في امر العطاء وهيئي حبلا لكل بعير جاء في طالبه ١٢ محمد اعزاز علي غفر له



فاني لا تبكي على افالها ... اذا شبعت من روض اوطانها بقلا

فلم ار مثل الابل مالا لمقتن ... ولا مثل ايام الحقوق لها سبلا

فاجابته امرأته

حلفت يمينا يا ابن قحفان بالذي ... تكفل بالارزاق في السهل والجبل

تزال حبال محصدات اعدها ... لها ما مشى منها على خفه جمل

فاعط ولا تبخل لمن جاء طالبا ... فعندي لها خطم وقد زاحت العلل

وقال آخر

ألا ترين وقد قطعتني عذلا ... ماذا من البعد بين البخل والجود

الا يكن ورق يوما اراح به ... للمعتفين فاني لين العود

وقال قيس بن عاصم المنقري

اني امرء لا يعتري خلقي ... دنس يفنده ولا افن

من منقر في بيت مكرمة ... والغصن ينبت حوله الغصن

خطباء حين يقوم قائلهم ... بيض الوجوه مصاقع لسن

لا يفطنون لعيب جارهم ... وهم لحفظ جواره فطن

وقال ابن عنقاء الفزاري

شاعر اسلامي ١٢

سه قوله فاني الخ نفلا منصوب بنزع الخافض او على الاصل يقال شبع لحما وخبزا ومن لحم وخبز يقول ذلك لاني ان مت اليوم او غدا لا تبكي على اولادها اذا شبعت بقلا من روضات اوطانها يعني ان الابل واولادها ليست من مواقع الرحمة والشفقة قال التبريزي في معناه قولان (احدهما) ان الابل بهائم لا تفهم لي اذا مت بل ترتع وتشبع فرقى عندها وموت من لم ... ينحرها سواء (والآخر) ... ان ابلي لا تبكي بعد موتي ... بل تفرح بموتي لاني انحرها فاذا مت فلعله يأخذها من لا ينحرها ١٢

كان سكران ولا ادري لعله لم يعقل ما قال فبينا هي تراجعه الكلام اذا قيل عليهم كالليل من ابل فقم ودخل

تولد فلم ار الخ معناه ان الابل احسن من كل مال يقتنى وان نحرها للاضياف ودفعها في الديات احسن من كل سبيل لها تنفق فيه كنى بايام الحقوق عن ايام قرى الاضياف وحمل الديات وقضاء الديون عن الناس ونحوها ١٢ سه قولها حلفت الخ معنى البيتين انها تقول حلفت يا ابن قحفان حلفا صادقا بالله الذي تكفل ارزاق العباد في السهل والجبل انه لا تزال حبال محكمات اعدها للابل ما دام جمل منها يمشي على خفه اي الى الابد ١٢ سه قولها فاعط الخ تقول فاعط لمن جاءك طالبا ما يطلبه من الابل ولا تبخل عليه بشيء منها فان عندي خطما لا تعد ولا تحصى وقد زالت العلل والموانع ١٢ سه قوله الا الخ يخاطب زوجته ويقول الا ترين وقد قطعتني لومًا وعذلا على ما انفق من مالي اذا من البعد بين البخل والكرم اي بعد بعيد بينهما ١٢ سه قوله الا الخ الورق كناية عن المال كما عن معروف بالورق ويطلق بالعود واذا لان العود اهتز وعن الاهتزاز للخير يحصل الندى والغض الطري الرطب واراح متكلم من راح للمعروف اذا اخذته راحة اي ارتاح به فاللام متعلقة به ويحتمل ان يكون عفيا حالا واراح به نعت والجار والمجرور متعلق بكائن يقول ان لم يكن ورق طريا نامي ارتاح به للسائلين اي ان لم يكن مالي لهم فاني اذن ضعيف ذليل ١٢ سه قوله اني الخ نسبه الى الافن وهو سوء الفهم وفساد العقل والافن اصله في استخراج اللبن من الضرع حتى تخلو منه ثم قيل افن الرجل فهو مافون اذا زال عقله يقول اني رجل لا يعرض خلقي دنس يفنده صاحبه ولا ضعف العقل ١٢ سه قوله من الخ يقول اصلي من قوم كرام فانه كريم ايضا مثل الغصن يخرج منه غصن آخر فيكون مثله ١٢ سه قوله خطباء الخ خطيب مصقع اذا كان بليغا جهير الصوت واللسن جمع السن افعل صفة من لسن اذا تكلم بكلام فصيح يقول هم خطباء اذا قام قائلهم في مجلس بيض الوجوه اي هم اشراف كرام بلغاء فصحاء ١٢ سه قوله لا الخ يقول هم لا يطلعون على عيب جارهم كانهم نيام عنه ولكنهم فطن لحفظ جواره فلا يتركون دقيقة منه ١٢ سه قوله ابن عنقاء هو شاعر اسلامي ومن خبر هذه الابيات ان عميلة الفزاري مر على ابن عنقاء وهو يحتش لغنمه وقيل يجمع البقول فقال ما لك صرت الى هذه الحال فقال ابن عنقاء تغير الزمان وتخاذل الاخوان وضن امثالك بما معهم فقال عميلة لا جرم والله لا تطلع الشمس غدا الا وانت كاحدنا وكان عميلة غلاما مليئا

له قوله رأني الخ يقول رأني عميلة على ما كان لي من البؤس والشدة فرجع الى حاله مشتكيا اليه (المجاز جعل رجوعه الى ماله في اصلاح امره شكاية منه اليه) حالي السقيمة مسرًّا وجاهرا اي غير منافق يعني انه اسر الالهام بامري كما اظهره ١٢ سه قوله دعاني الخ يقول دعاني الى نفسه فاٰساني بماله مواساة جميلة . . . . ولو بخل على بماله لم الم هين . . . . لا يرجي بدوى والاحضري لشدة القحط ١٢ سه قوله غلام الخ اراد بالغلام الشاب الذي طر شاربه وهو احد معانيه ويقال رماه الله بالخير اذا اعطاه خيرا او القاه اليه والبافع الشاب التام يقول هو غلام اعطاه الله لخير شابا ناعما له جمال لا يثقل على بصر مبصر ١٢ سه قوله كان الخ الشعرى اسم لكوكب من كوكبين يقال لكل منهما الشعرى وهما العبور والغميصاء اخت سهيل . يصف الشاعر جمال وجه عميلة و يقول هو جميل كان الثريا علقت في جبينه الاعز وحل في خده الشعرى العبور وفي وجهه القمر التام ١٢ ٥ه قوله اذا الخ يقول هو حليم رزين حتى انه اذا قيلت له الكلمة القبيحة اغضى عنها كانه ذليل ولا ذل فيه ولو شاء لانتقم يعني انه يعفو عن قدرة ١٢ ٦ه قوله ولما الخ يقول ولما راى ان المجد لا يبقى دائما بل هو كثوب مستعار تردى رداء واسع الذيل واتزر ازارا سابغا اي اعطى عطاء جزيلا عاما تاما ١٢ ٧ه قوله فقلت الخ يقول فلما اعطاني ما اعطاني قلت له قولا خيرا واثنيت على فعله وكل من هباك يا مخاطبا وشكرك اوفى ما قدمته اليه من شر او خير ١٢

رَأَنِي عَلٰى مَا بِي عُمَيْلَةُ فَاشْتَكٰى	اِلٰى مَالِهِ حَالِيْ اَسَرَّ كَمَا جَهَرْ
دَعَانِيْ فَاٰسَانِيْ وَلَوْ ضَنَّ لَمْ اَلُمْ	عَلٰى حِيْنَ لَا بَدْوٌ يُرَجّٰى وَلَا حَضَرْ
غُلَامٌ رَمَاهُ اللّٰهُ بِالْخَيْرِ يَافِعًا	لَهُ سِيْمِيَاءُ لَا تَشُقُّ عَلَى الْبَصَرْ
كَاَنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ فِيْ جَبِيْنِهِ	وَفِيْ خَدِّهِ الشِّعْرٰى وَفِيْ وَجْهِهِ الْقَمَرْ
اِذَا قِيْلَتِ الْعَوْرَاءُ اَغْضٰى كَاَنَّهُ	ذَلِيْلٌ بِلَا ذُلٍّ وَلَوْ شَاءَ لَانْتَصَرْ
وَلَمَّا رَاَى الْمَجْدَ اسْتُعِيْرَتْ ثِيَابُهُ	تَرَدّٰى رِدَاءً وَاسِعَ الذَّيْلِ وَاتَّزَرْ
فَقُلْتُ لَهُ خَيْرًا وَاَثْنَيْتُ فِعْلَهُ	وَاَوْفَاكَ مَا اَسْدَيْتَ مِنْ ذَمٍّ اَوْ شُكُرْ

(حواشي بين السطور: من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢ — الملامة من — جمال ١٢ شق عليه ثقل ١٢ — حال من الضمير المنصوب — مجهول من قال ١٢ — الكلمة القبيحة ١٢ طبق اجفانه ١٢ — تغيرة دوام ذو الدوام كناية عن — الاصل اثنيت على فعله ١٢ — اسلفته قدمته — اوفاه اعطاه وافيا ١٢)

وقال اٰخر

سَاَشْكُرُ عَمْرًا اِنْ تَرَاخَتْ مَنِيَّتِيْ	اَيَادِيَ لَمْ تُمْنَنْ وَاِنْ هِيَ جَلَّتِ
فَتًى غَيْرُ مَحْجُوْبِ الْغِنٰى عَنْ صَدِيْقِهِ	وَلَا مُظْهِرُ الشَّكْوٰى اِذَا النَّعْلُ زَلَّتِ
رَاٰى خَلَّتِيْ مِنْ حَيْثُ يَخْفٰى مَكَانُهَا	فَكَانَتْ قَذٰى عَيْنَيْهِ حَتّٰى تَجَلَّتِ

(حواشي بين السطور: على الوزن المذكور ١٢ — جمع ايدٍ جمع يد بمعنى النعمة ١٢ اي لم يمنن بما اعطى ١٢ — اي سخي كريم ١٢ فقري وحاجتي ١٢ — والشدة البؤس كناية عن تغير الحال الى — انكشفت ١٢)

وقال رجل من بهراء واسمه فدكي

مر عتاب ما كان يفعله الفدكي فقال ان حنش بن سعيد لي صديق وان دفنت عليه رد على الابل فوفد عليه في جماعة من بني تغلب كان فيهم رجل من ادس بن تغلب وهم اشأم في العرب لسبب رجل منهم وقعت حرب البسوس وبسبب رجل اخر منهم وقعت حرب ابني بغيض ذبيان وعبس فلما راهم حنش قام اليهم واكرمهم وعلهم برد الابل حتى جن عليهم الليل فسمع حنش ما يصلون بينهم وسمع الادسي انه يقول في حنش ما لا يليق به فغضب حنش واقسم لا يرد الابل فلما اصبح رد القوم خائبين واعطى علقمة الفدكي مائة بعير من ماله وقال خذها بما

انضمنك فاخذ وانشد ١٢ لمحمد اعزاز على غفرله

٨ه قوله قال ذكر انه كان عند عمرو بن سعيد بن العاص رجل من اشراف المدينة فبينا هو يحدث ثم ظهر كم قميصه من تحت جبته وكان قد تخرق فنظر اليه عمرو فلما انصرف بعث اليه بعشرة الاف درهم ومائة ثوب فقال الرجل سأشكر عمرا الابيات وقيل يمدح عمرو بن عثمان بن عفان رضي الله عنه ١٢ ٩ه قوله ساشكر الخ يقول ان تراخت عني منيتي فساشكر عمروا ايا ديه التي لم يمنن بها علي وان هي عظمت كما ذكرنا ١٢ ١٠ه قوله فتى الخ يقول هو سخي كريم لا يحجب غناه عن صديقه فيكرمه ويحسن اليه ولا يظهر الشكوى على مولاه ولا على صديقه اذا تغيرت حاله الى البؤس فيعف ويصبر ١٢ ١١ه قوله راى الخ يقول راى حاجتي من حيث يخفى كونها على الناس فصارت قذى عينيه حتى انكشفت حتى وزالت ١٢ ١٢ه قوله رجل . ومن خبر هذه الابيات ان الفدكي هذا كان يجاور البني عتاب ابن سعد التغلبي فاقام فيهم حتى اغار على ابله حنش بن سعيد التغلبي احد بني ثعلبة وكان علقمة بن سيف العتابي غائبا فكان الفدكي كلما اورد بنو عتاب ابلهم الحياض يجفر حفرة ويملأها ماء ثم يحبس ابره فيها ويقول اشرب فمالي عال غيرك حتى اذا جاء علقمة ذكر الى ٢



سلہ قوله ان اجز يوما واحد يحتمل الفرد المنتشر ويحتمل الفرد المعين فالنفي على الاول للعموم وعلى الثاني للخصوص - يقول ان اجزا ناعلقمة بن سيف العتابي سعيه في امري بالعرض والتسليم لا اقدر على ان اجزى علقمة باحسان يوم من ايامه او باحسان يوم اعطاني فيه مائة بعير من مال نفسه ۱۲ سلہ قوله لاحبني الخ يقول والله ...... لاحبني كما يحب ...... الصبي ولبيه ...... دام ملحي كما نيصلح لهداية التي تهدى الى غني ذي وجد

إِنْ اجزِ علقمة بن سيف سعيه ... لا اجزه ببلاء يوم واحد
لاحبّني حبّ الصبيّ ورمّني ... رمّ الهديّ الى الغنيّ الواجد
واجابني يوم الصراخ بجمّة ... بائعة تشق على عصي الذائد
ولقد نضحت مليلتي فقبّلت ... عن آل عتّاب بماء بارد

وقال ابو زياد الاعرابي الكلابي

له نار تُشبّ على يفاع ... اذا النيران ألبست القناعا
ولم يكُ اكثر الفتيان مالا ... ولكن كان ارحبهم ذراعا

وقال العرندس

هينون لينون ايسار ذوو كرم ... سوّاس مكرمة ابناء ايسار
ان يسألوا الحق يعطوه وان خبروا ... في الجهد ادرك منهم طيب اخبار
وان توددتهم لانوا وان شهموا ... كشّفت اذمار حرب غير اشرار
فيهم ومنهم يعدّ المجد متلدا ... ولا يعدّ نثا خزي ولا عار
لا ينطقون عن الفحشاء ان نطقوا ... ولا يمارون ان ماروا باكثار
من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم ... مثل النجوم التي يسري بها الساري

وقال آخر

وسعة وقال التبريزي الهدي العروس اذا زفت العروس الى الغني تكلف اهلها في حسن تجهيزها لئلا يعيرها اهل زوجها خلالة تحقر في امرها ولا يعير زوجها بتزوجه اياها ۱۲ سلہ قوله واجابني الخ يقول واجابني يوم الاستغاثة بمائة من الابل تحلب على الناشئين عن الحياض لكثرة مائها وقوتها ۱۲ سلہ قوله لقد الخ يقول والله لقد سكنت حرارتي المكنونة بماء بارد عن جانب آل عتاب فسكنت ۱۲ سلہ قوله له الخ يقول له هو جواد كريم توقد ناره على مكان مرتفع ليراها الطارقون اذا كانت سنة القحط واخفيت النيران عن الاضياف ۱۲ سلہ قوله ولم الخ يقول ولم يكن اكثر الفتيان الكرام مالا وثروة ولكن كان اوسعهم يدا او اطولهم باعا ۱۲ سلہ هينون الخ الهين مخفف الهين ماخوذ من الهون دون الهوان والهين واللين يستعملان في المدح والايسار جمع ليسر بحركة وهو الذي وفق للخير واعد له والقوم المجتمعون على الميسر ويكنى به عن الجواد - يقول هم قوم لين اخلاقهم هين طباعهم موفقون للخير معدون له او كرام اسخياء مصلحون للمكارم ابناء قوم كرام ۱۲ سلہ قوله ان يسالوا الحق الخ يقول ان يسالوا الحق من قرى الاضياف وحمل الديات وقضاء الديون عن الفقراء وفك الرقاب يعطوه بلا كلفة وان امتحنوا في البؤس والشدة وجد منهم اخبار طيبة حسنة من الصبر على الشدائد والعفة عن السؤال والالتجاء ۱۲ سلہ قوله وان الخ يقول ان تودد تهم لانوالك منقادين وان افزعتهم كشفت عليك منهم شجعان حرب اي وجدتهم شجعان حرب غير اشرار اي كراما طلبت العفو منهم عفوا عنك وهذا الحد من كرم الشجعان ۱۲ سلہ قوله فيهم الخ يقول فيهم خاصة ومنهم خاصة يعد المجد قديما ولا يعد فيهم ولا منهم خبر خزي ولا عار ۱۲ سلہ قوله لا الخ يقول انهم لا ينطقون عن الفحشاء ان تطقوا في المجمع ولا يجادلون باكثار ان جادلوا ۱۲ سلہ قوله من الخ يقول من تلقه منهم تقل لاقيت سيدهم اذ كل منهم سيد كريم فهم مثل النجوم التي يسري الساري بضوءها ۱۲ محمد اعزاز علي غفرله

١ـه قوله رهنت الخ يقول اني عاجز عن شكر احسانه فرهنت يدي بالعجز رهنا لا يرجى انفكاكه والحال انه ليس فوق شكري مزيد لشاكر مبالغ فيه ١٢ ٢ـه قوله ولو ان الخ معناه لو كان يستطيع ان يفي بشكره لفعل ذلك ولكنه عاجز عنه ١٢ ٣ـه قوله الخ يقول ...... ايام هذا الممدوح ...... مقسمة بين العابر ...... وانتقام يوم بؤس تشقى به اعداؤه ويوم نعيم تحيى به وتسعد اولياؤه ثم جاء بما بعده من الابيات مشروحا ١٢ ٤ـه قوله ولو ان الخ المراد من هذا البيت انه سمح كريم كثير العطاء والجود ١٢ ٥ـه قوله ابو الطمحان ومن حديث هذه الابيات انه كان مجاورا في جبلة طي فقامت الحرب بين جديلة والغوث من قبائل طي وتحزبت خريلين فقامت بينهم عشرين اشتد ايامها يوم عرفان فاسر يومئذ ابو الطمحان اسره رجلان من الغوث فاشتراه بجير بن اوس بن حارثة ابن لام الطائي ثم جز ناصيته واطلقه فانشد يمدح بني لام ١٢ ٦ـه قوله اذا الخ معنى البيتين انه يقول اذا قيل اي الناس خير رهطا و اصبر على الشدائد في يوم شديد فيقال ان بني لام بن عمرو اهل كريم علا فوق جبل لا ينال اهل مراقيه اي فانهم اشراف ١٢ ٧ـه قوله اضاءت الخ الجزع هو الخرز اليماني فيه سواد وبياض يقول اضاءت لهم احسابهم الغر ووجوههم البيض ظلمة الليل المظلم حتى تنظم الجزع ثاقبه فيه في سلك ١٢ ٨ـه قوله لهم الخ اجدب الرجل اذا اصابه الجدب اي القحط ـ وركبه تبعه وذهب على اثره يقول لهم مجلس لا يمنعون نيله عن الجواد اذا كان من يركب طالب الاحسان ويتبعه للقرى مجيبا مفتقرا اي عنهم يعطون عام القحط ١٢ ٩ـه قوله ما زال الخ يقول ولم يزل منهم مسود حيث وجد بحيث تسير المنايا حيث سارت افواجه اي لا يزال يقتل الاعداء قال المستكفي بكفايته الله هذا البيت والبيت الذي قبله لابي حيان في التبريزي ١٢ ١٠ـه قوله يا ايها الخ يقول يا ايها الذي يتمنى ان يكون جوادا كريما مثل ابن زيد فكن مثله فانه لقد خلى لك السبل اي نقد خلي لك الطرق في الكتاب مناقب الفتوة ١٢ الحمد

رهنت يدي بالعجز عن شكر بره ... وما فوق شكري للشكور مزيد

(من ثالث الطويل والقافية متواتر)

ولو ان شيئا يستطاع استطعته ... ولكن ما لا يستطاع شديد

وقال الحسين بن مطير الاسدي

له يوم بؤس فيه للناس ابؤس ... ويوم نعيم فيه للناس انعم

(من ثاني الطويل والقافية متدارك)

فيمطر يوم الجود من كفه الندى ... ويمطر يوم البأس من كفه الدم

ولو ان يوم البأس خلى عقابه ... على الناس لم يصبح على الارض مجرم

ولو ان يوم الجود خلى يمينه ... على الناس لم يصبح على الارض معدم

وقال ابو الطمحان القيني

اذا قيل اي الناس خير قبيلة ... واصبر يوما لا توارى كواكبه

(على الوزن السابق)

فان بني لام بن عمرو ارومة ... سمت فوق صعب لا تنال مراقبه

اضاءت لهم احسابهم ووجوههم ... دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

لهم مجلس لا يحصرون عن الندى ... اذا طالب المعروف اجدب راكبه

وما زال منهم حيث كان مسود ... تسير المنايا حيث سارت مواكبه

وقال آخر

يا ايها المتمني ان يكون فتى ... مثل ابن زيد لقد خلى لك السبلا

(من اول البسيط والقافية متراكب)

له قوله اعد الخ يقول اعد ذلك امثال اخلاق كريمة عدت له هل سب احد او سب احد او بخل على احد ١٢ ٢ قوله ان الخ المستكن راجع

يصعب الى كل واحد من الانفاق والسعي يقول ان تنفق المال او تكلف مساعيه في تحصيل المكارم يصعب عليك كل منهما و تفعل

دون ما فعل فضلا عن ان تفعل ما يساويه او تزيد عليه ١٢ ٣ قوله لو الخ ... يبعث يحتمل ان يكون ... مجهولا

فادناهم والعباهم بدل وان يكون معروفا فانهما مفعولا

أعُدُّ نظائرَ أخلاقٍ عُدِدنَ له — هل سبَّ من أحدٍ او سُبَّ او بخلا

أن تنفقَ المالَ او تكلّفَ مساعيَه — يصعبْ عليك وتفعلْ دون ما فعلا

لو يبعثُ الناسُ أدناهم وأبعدَهم — في ساحةِ الارضِ حتى يحجُروا الابلا

كي يطلبوا فوقَ ظهرِ الارضِ لم يجدوا — مثلَ الذي غيّبوا في بطنِها رجلا

وقال آخر

لم أرَ معشرَ أكبني صريمٍ — تلفُّهم التهائمُ والنجودُ

أجلَّ جلالةً وأعزَّ فقدًا — وأقضى للحقوقِ وهم قعودُ

وأكثرَ ناشئًا مخراقَ حربٍ — يعينُ على السيادةِ او يسودُ

وقال شقران مولى سلامان

لو كنتُ مولى قيسِ عيلانَ لم تجدْ — عليَّ لانسانٍ من الناسِ درهما

ولكنّني مولى قضاعةَ كلِّها — فلستُ أبالي أن أدينَ وتغرما

أولئك قومي باركَ اللهُ فيهم — على كلِّ حالٍ ما أعفَّ وأكرما

ثقالُ الجفانِ والحلومِ رحاهمُ — رحى الماءِ يكتالون كيلًا عذمذما

جفاةُ المحزِّ لا يصيبون مفصلًا — ولا يأكلون اللحمَ الا تخذّما

مولا يصيبون مفصلا من مفاصل ما أي بجز ونحرهم لكثرة اللحم والموالي ولا يأكلون اللحم على موائدهم الا تقطيعا بالسكاكين دون الاسنان ١٢ الخذم اعتراف على غضبه

يبعث معنى البيتين انه يقول لو يرسل الناس اقربهم وابعدهم في ساحة الارض حتى يحجروا الابلهم كي يطلبوا فوق ظهر الارض رجلا مثل من دفنوه في بطنها لم يجدوه اصلا ١٢ ٤ قوله لم ار الخ التهائم الارض المنخفضة خلاف النجد واراد بها كل الارض - يقول لم ار معشر ابني صريم حيث يجمعهم كل الارض لكثرتهم وفرقتهم اسمه لم ار قوما يجمعهم الارض مثل بني صريم ١٢ ٥ قوله اجل الخ اراد بالجلالة الشان الجاه واعز من عز اذا صعب وشق - يقال هو عزيز الفقدان اذا كان فقده شاقا على الناس لكرمه وحسنه والمخراق المتصرف في الامور ومخراق الحرب صاحبها المتصرف فيها معنى البيتين انه يقول لم ار مثلهم اجل شانا واشق فقدانا واقضى للحقوق وهم قعود في مجالسهم واكثر شابا متصرفا في الحرب يعين السادات على سيادتهم او يسود الناس بنفسه ١٢ ٦ قوله لو الخ معنى البيتين انه يقول لو كان ولائي في قيس عيلان لاقتديت بهم في الكف عن الانفاق لئلا يركبني دين ولكن ولائي في قضاعة وهم اخذت على من الدين غرمت عني فلا ابالي على اي وجه انفق من وجوه البر - والمراد من هذا الكلام تفضيل قضاعة بجودهم وكرمهم على قيس عيلان لبخلهم وامساكهم ١٢ ٧ قوله اولئك الخ يقول اولئك الكرام قومي فاني مولاهم ومولى القوم منهم بارك الله فيهم في كل حال من نعيم وبؤس ثم قال مستانفا ما اعفهم واكرمهم ١٢ ٨ قوله ثقال الخ كنى بثقل الجفان عن كبرها وامتلائها من

اللحم والثريد وبه عن الجود - وبثقل الحلوم عن متانتهم ورزانتهم وخص رحى الماء لانها اكثر طحنا من رحى اليد واراد به كثرة الاعطاء يقول هم قوم كرام جواد ثقال الجفان رزان الحلوم كثير العطاء رحاهم رحى الماء يكتالون للناس كيلا جزافا فلا تقدير له عندهم ١٢ ٩ قوله جفاة الخ التخذم من الخذم سرعة قطع اللحم وفي التخذم زيادة تكلف واراد به القطع بالسكاكين كما هو عادة العجم يقول هم جفاة عن قطع اللحوم واخذها عن العظام اي لا يتانقون في فصل اللحم كفعل الجزار لانهم ليسوا جزارين ولا ذلك من عادتهم ١٢

له قوله ان الخ يقول ان بيوت الناس معادن كمعادن الذهب والفضة فاصل عبد الله بن عبد الرحمن كمعدن ذهب وكذهب وكل بيوته من بيت الاعمام والاخوال كريم فخيم ١٢ له قوله عقم الخ اراد عقم النساء بمثله فحذف لدلالة ما بعده عليه۔ وجمع عقيم على عقم لانه فعيل بمعنى فاعل ولا تلحق به الهاء للمؤنث لان المراد به النسبة فهو كقولهم طالق وحائض ولو كان عقيم كجريح وصريع فى انه فعيل بمعنى مفعول لوجب ان يقال فى الجمع عقمى يقول عقمت النساء بمثله فلا يلدن مثله ولا شك ان النساء عقيمات بمثله ١٢ له قوله متهلل الخ يقول يتبسم بكلمة نعم فيقولها ويتباعد عن كلمة لا فلا يقولها وسواء عنده الفقر والغناء اى يعطى عند الشدة وضيق العيش كما يعطى عند الرخاء والسعة ١٢ له قوله نزر الخ يقول هو قليل الكلام من الحياء لا من العى والحصر تحسبه سقيما اذا تكلم وما به من سقم ١٢ له قولها يا الخ البريم فى الاصل الخيط المختلط من الاسود من الابيض ثم استعير للجيش المركب من اخلاط الناس معنى البيتين انها تقول يا ايها الفحل الهائج المتكبر لان تقود جيشا من اهل الحجاز مختلطا من اخلاط الناس اتريد عمرو بن الخليع ودونه بنو كعب بن عوف بن عقيل وهم المرادون بقوله كعب فانك اذا لوجدته مرؤوما معطوفا عليه فانه سيد كريم اى لوجدت قومه منعطفين عليه يمنعونه ممن يريده ١٢ له قولها ان الخ تقول ان ابناء الخليع ورهطه فى بنى عامر بن صعصعة مثل القلب البس صدرا ووسطا فى يحيط عليهم احد اى موضعهم موضع القلب من البدن ان فلا بد ان يحفظوه ١٢ له قولها لا الخ تقول لا تجن ان آل مطرف كماة حماة لا تغزونهم ابدا لا ظالما بان تكون باديا بالظلم ولا مظلوما بان تكون طالب ثار منهم ١٢ له قولها قوم الخ تقول هم قوم رباط الخيل فى بيوتهم واسنة زرق اى صافية لامعة تحسب نجوما عزا من اجل لمعانها ١٢ له قولها ومخرق عدى التخريق بعن لتضمنه معنى البعد والسقوط فان الثوب اذا تمزق سقط عن اللابس تقول وفى بيوتهم رجل كريم يتباعد عنه قميصه متخرقا لاشتغاله بقرى الاضياف وخدمة المساكين تحسبه سقيما فى بيوت القوم من شدة الحياء من ان لا يكون قد بلغ من اكرام القوم ما فى نفسه قال التبريزى قوله مخرق الخ اى لا يبالى كيف كان ثيابه لانه لا يزين نفسه انما يزين حسبه ويصون كرمه وقيل معناه انه غليظ المناكب واذا كان كذلك اسرع الخرق الى قميصه وقيل ارادت انه كثير الغزوات متصل الاسفار فقميصه متخرق لذلك ١٢ له قولها حتى الخ سمى اللواء لوائ لانه يلوى لكبره فلا ينشر الا عند الحاجة والزعيم السيد وزعيما الكفيل لامور الناس والخميس الجيش الذى يكون له مقدمة وساقة وقلب وميمنة وميسرة تقول اذا رفعت راية الحرب.

وقال ابو ذهيل الجمحي

إنّ البُيُوتَ مَعَادِنٌ فَنِجَارُهُ	ذَهَبٌ وَكُلُّ بُيُوتِهِ ضَخْمُ
عُقِمَ النِّسَاءُ فَمَا يَلِدْنَ شَبِيهَهُ	إنَّ النِّسَاءَ بِمِثْلِهِ عُقْمُ
مُتَهَلِّلٌ بِنَعَمْ بِلَا مُتَبَاعِدٌ	سِيَّانِ مِنْهُ الْوَفْرُ وَالْعُدْمُ
نَزْرُ الْكَلَامِ مِنَ الْحَيَاءِ تَخَالُهُ	ضَمِنًا وَلَيْسَ بِجِسْمِهِ سُقْمُ

وقالت ليلى الاخيلية

يَا أَيُّهَا السَّدِمُ الْمُلَوِّي رَأْسَهُ	لِيَقُودَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ بَرِيمَا
أَتُرِيدُ عَمْرَو بْنَ الْخَلِيعِ وَدُونَهُ	كَعْبٌ إِذًا لَوَجَدْتَهُ مَرْؤُومَا
إِنَّ الْخَلِيعَ وَرَهْطَهُ فِي عَامِرٍ	كَالْقَلْبِ أُلْبِسَ جُؤْجُؤًا وَحَزِيمَا
لَا تَغْزُوَنَّ الدَّهْرَ آلَ مُطَرِّفٍ	لَا ظَالِمًا أَبَدًا وَلَا مَظْلُومَا
قَوْمٌ رِبَاطُ الْخَيْلِ وَسْطَ بُيُوتِهِمْ	وَأَسِنَّةٌ زُرْقٌ تُخَالُ نُجُومَا
وَمُخَرَّقٌ عَنْهُ الْقَمِيصُ تَخَالُهُ	وَسْطَ الْبُيُوتِ مِنَ الْحَيَاءِ سَقِيمَا
حَتَّى إِذَا رُفِعَ اللِّوَاءُ رَأَيْتَهُ	تَحْتَ اللِّوَاءِ عَلَى الْخَمِيسِ زَعِيمَا
لَنْ تَسْتَطِيعَ بِأَنْ تُحَوِّلَ عِزَّهُمْ	حَتَّى تُحَوِّلَ ذَا الْهِضَابِ يَسُومَا
إِنْ سَالَمُوكَ فَدَعْهُمُ مِنْ هَذِهِ	وَارْقُدْ كَفَى لَكَ بِالرُّقَادِ نَعِيمَا



ك١ قوله نحن الخ الدبیب علی العصا کنایة عن الشیب یقول نحن بنو الاخیل المعروفون المشهورون ولا یزال الغلام منا رفیع القدر مذکورا فی المشاهد من ... یاد الی ان یصیر شیخا هرما ١٢ ك٢ قوله تبکی الخ یقول ان السیوف تبکی اذا فقدت اکفنا حزنا وجزعا علی ما یفوتها منا لانها لا تجد من یسقیها من دم الاعداء بعد اکفنا وان اصحابنا یعلمون ما عندنا من الجود والکرم وکثرة العطاء

وقالت ایضا ویقال بل قالها ابوها

نحن الاخائل لا یزال غلامنا — حتی یدب علی العصا مذکورا

تبکی السیوف اذا فقدن اکفنا — جزعا وتعلمنا الرفاق بحورا

ولنحن اوثق فی صدور نسائکم — منکم اذا بکر الصراخ بکورا

وقال اخر

یتشبهون سیوفا فی صرائمهم — وطول انضیة الاعناق والامم

اذا غدا المسک یجری فی مفارقهم — راحوا تخالهم مرضی من الکرم

وقال اخر من طیئ یرثی الربیع وعمارة

فان تکن الحوادث خرمتنی — فلم ار هالکا کابنی زیاد

هما رمحان خطیان کانا — من السمر المثقفة الصعاد

تهال الارض ان یطأ علیها — بمثلهما تسالم او تعادی

وقال اخر

کریم یغض الطرف فضل حیائه — ویدنو واطراف الرماح دوان

وکالسیف ان لاینته لان متنه — وحداه ان خاشنته خشنان

وقال العجیر السلولی

ای نحن اولو سخاء وشجاعة ١٢ ك٣ قوله ولنحن الخ الصراخ الاستغاثة وصوت المستغیث انما خص الصراخ بالبکور لان الغارة تقع صباحا یقول ان نساءکم لهن ثقة بنا اکثر من ثقتهن بکم لانا نبادر بحمایتهن قبلکم فنحن لنا الفضل علیکم ١٢ ك٤ قوله یشبهون الخ الانضیة جمع نضی وهو السهم الذی لا ریش له ولا نصل والمراد بها هنا الاکتاف یقول انهم فی شجاعتهم ومضاء عزیمتهم مثل السیوف مع طول اعناقهم وطول قاماتهم واعتدالها ١٢ ك٥ قوله اذا الخ یقول اذا جلسوا فی مجالسهم وجری المسک فی مفارقهم علی ما هو عادة الملوک والسادات صاروا من اجل وقارهم وسکنتهم بحیث تحسبهم مرضی ازحال لطفهم ١٢ ك٦ قوله اخر من حدیث هذه الابیات ان لهد بن زید قتلت ابنی زیاد الجشمیین من بنی حرام فقال الحارث بن عوف یرثیهما ١٢ ك٧ قوله هما الخ الخطی نسبة الی الخط وهو موضع بالبحرین ینسب الیه الرماح والسمر جمع اسمر السمرة اجود الوان الرماح الصعاد جمع صعدة وهی القناة التی تنبت مستویة لا تحتاج الی التثقیف

ای انهما کانا کالرمحین فی صلابتهما واعتدالهما ١٢ ك٨ قوله تهال الخ یقول تهال الارض من وطئهما الشدید علیها بمثلهما تسالم یا مخاطب او تحارب یرید انهما اهل صلاح وفساد وصداقة وعداوة ١٢ ك٩ قوله کریم الخ معناه انه کریم یغض طرفه لا یستحیی او انه شجاع لا یهاب الحرب بل یقرب من الرماح کلما قربت منه ١٢ ك١٠ قوله وکالسیف الخ یقول هو کالسیف ان لنته لم تمسسه بدا الا لان لک مسه وان خاشنته ای مسسته مسا شدیدا فحداه خشنان ١٢ محمد اعزاز علی غفرله



له قوله ان الخ الجلة بالكسر العظام من الابل والشول جمع شائلة وهي من النوق ما اتى ايها من حملها او وضعها سبعة اشهر ثم جف لبنها. يقول والله ان ابن عمي في الحقيقة لابن زيد وانه كثيرا ما يرطب ايدي عظام النوق السمان بالدم لكثرة نحرها للاضياف ١٢ له قوله طلوع الخ يكني بطلاع الثنايا عمن يركب صعاب الامور وينفذ مجهولها ويحتمل ان يكون معروفا من نفسه يعني تقدم والمستكن لابن زيد يقول يركب صعاب الامور بالمطايا ويسبق الناس الى غاية من المجد كل من بادر اليها تقدم بين اقرانه ١٢ له قوله ييسر لك الخ يقول ييسر لك وانت مظلوم بان ينصرك على من ظلمك ويرضيك وانت ظالم بان تحمل المغرامة بدلك وتؤدى الدية عنك ويكفيك هو وحده ما حملت اياه عند لزوم الغرامة ١٢ له قوله من الخ يقول هو من النفر الذين يحتجون في كل قضية محتاجة الى الاحتجاج بمحكم من الراى الجائل في الامور متين رزين ١٢ له قوله جد يرون الخ يقول هم جد يرون بان لا يترك تهمة والا بازمرك ابدا ما لا تلتزم انت بنفسك من الغرم ١٢ له قوله اقول الخ المحصب موضع رمي الجمار من منى متصل به يقول اقول لرفيقي عبد الله في آخر الليل وردونا مناخ الركاب من منى فالمحصب ١٢ له قوله لك الخ علل به شغله وعلل لغتان في لعل يقول قلت لعبد الله اختار الله لك الخير علّلنا بحديث تلك المرأة لعل ساعة من الليل تمر او شيئا من الليل تذهب فانه قد طال ليلي بما اعلمه ١٢ له قوله فقام الخ يقول فقام من مقامه وقرب رسادة من وسادي رجل خميص البطن قليل لحم الذراعين طويل القامة واراد به عبد الله ١٢ له قوله بعيد الخ يصفه بالاستقلال والرزانة ويقول بعيد الغضب عليك من شئ قليل اي لا يغضب منه بشئ لا يبالي به ويعفو عنه وقليل الرضا اذا غضب بل يبقى عليه مدة فان غضب الحليم لا يسكن سريعا ١٢ له قوله هو الخ يقول هو الفائز بالمراد المبارك نيران غدا ابدا الركب او راحوا به والتلعابة المحبب اي هو سعيد يفوز جميع مناصده وبتردد الى الناس ١٢ له قوله وقال وكان من حديث هذه الابيات ان ابن الازرق الذي يقال له الثبت بن عبد الرحمان بن الوليد مخزومي كان واليا على بعض المخلاف ايام ابن الزبير فعزله ابن الزبير وولى مكانه ابنا لسعد بن ابي وقاص يقال له ابراهيم فخرج حتى ذهب الى عمله فقال لابن الازرق هلم حسابك فقال له ابن الازرق مالك عندي حساب ولا بيني وبينك شئ وخرج متوجها الى مكة وكان معه ايام ولايته ابو دهبل فاستاذن ابن الازرق ان يقيم مع ابراهيم فلاذن له فانام رفا فام ابو دهبل مع ابراهيم فلم يصنع به خيرا فانشد هذه الابيات ١٢ له قوله ماذا الخ يقول ماذا اصبنا به غداة الحل من هذا المنزل عند تفرق ابن الازرق منا ومضيه عنا من عادات كريمة وكرم عام ١٢ له قوله

اِنَّ ابنَ عمّي لَابنُ زيدٍ وَاِنَّه ... لَبَلّالُ اَيدي جِلّةِ الشَّولِ بالدّمِ

طَلوعُ الثّنايا بالمطايا وَسابِقٌ ... اِلى غايةٍ مِن بَينِ نُدّرِها يُقدّمِ

يُيسّرُ لك مظلوماً ويُرضيكَ ظالماً ... ويَكفيكَ ما حُمّلتَه عِندَ مَغرَمِ

مِنَ النّفرِ المُدلينَ في كلّ حُجّةٍ ... بِمُستحصِدٍ مِن جَولةِ الرّأيِ مُحكَمِ

جِدٌ يرونَ الآ يَتركوكَ بِريبةٍ ... ولا يُغرِموكَ الدّهرَ ما لم تُغرَمِ

وقال ايضاً

اَقولُ لِعبدِ اللهِ وَهناً ودونَنا ... مُناخُ المطايا مِن مِنىً فالمُحصَّبُ

لكَ الخيرُ عَلِّلنا بها عَلَّ ساعةً ... تَمُرُّ وسَهواءً مِنَ اللّيلِ يَذهبُ

فَقامَ فَادنى مِن وِسادي وِسادَه ... طَوِيُّ البطنِ مَمشوقُ الذّراعينِ شَرجَبُ

بَعيدٌ مِنَ الشّيءِ القليلِ احتِفاظُه ... عَليكَ ومَنزورُ الرّضا حينَ يَغضَبُ

هُوَ الظّفرُ المَيمونُ اِن راحَ اَو غَدا ... بهِ الرّكبُ والتِّلعابةُ المُتحبَّبُ

وقال ابو دهبل في الازرق المخزومي

ماذا رُزِئنا غَداةَ الخَلِّ مِن رَمَعٍ ... عِندَ التّفرّقِ مِن خِيمٍ ومِن كَرَمِ

ظَلّ لنا واقفاً يُعطي فاكثَرَ ما ... قُلنا وقالَ لنا في وَجهِه نَعَمِ

له قوله ظل الخ يقول ظل لنا واقفا عندنا يعطينا ما عنده من المال فكل ما قلنا في وجهه وكل ما قال في وجوهنا كانت كلمة نعم اي اجبناله ما سألنا واجاب لنا ما سألناه ١٢ محمد اعزاز علي غفرله.

۵۱ قوله ثم الخ يقول ثم مضى عنا غير مذموم ولا ملوم ولما تولى عنا تليت اعيننا بدمع منسكب منسجم اى اعيننا سائلة بدموعها ۱۲

۵۲ قوله تحمله الخ يقول تحمله الناقة البيضاء وهو متعمم بثوب مخطط حين هو كالبدر التام قد كشف داجى الظلمات ۱۲ ۵۳ قوله وكيف الخ يقول وكيف انساك يا ابن الازرق وليست لك نعمة واحدة عندى بل هى كثيرة ثم يتقادم ما اعطيتنى بل هى جديدة فلا تنسى ۱۲

۵۴ قوله مازلت الخ الغلق كتنف المرهون الذى

لا يرجى انفكاكه- يقول مازلت انت فى عفو الذنوب الصغار والكبار وفى اطلاق اسير مرهون بجرمه رهنا غلقا ۱۲ ۵۵ قوله حتى الخ فى الفيضى البراة جمع بار بمعنى برئ من الذنب (وفى المصرية) جمع برئ يقول حتى تمنى الذين برءوا من الذنوب ولم يجنوا عليك شيئا ان يكونوا عندك ماسورين فى القد والحلق لينالوا شيئا من كرمك وما احسن ما قيل فى الهندية ۵ وه کرشمے شانِ رحمت نے دکھائے روزِ حشر - بول اٹھا ہر بے گناہ میں بھی گنہگاروں میں ہوں ۱۲

ثم انثنى غير مذموم واعيننا ... لما تولى بدمع سافح سجم

تحمله الناقة الادماء معتجرا ... بالبرد كالبدر جلّى داجى الظلم

وكيف انساك لا نعماك واحدة ... عندى ولا بالذى اوليت من نعم

وقال ايضا فيه

مازلت فى العفو للذنوب واطلاق ... لعان بجرمه غلق

حتى تمنى البراة انهم ... عندك امسوا فى القد والحلق

۵۶ قوله الحزين- والصحيح ان الابيات للفرزدق و من خبرها على ما فى الاغانى ان هشام بن عبد الملك كان قد حج عاما ومعه سادات الشام فجهد ان يستلم الحجر فلم يقدر عليه لكثرة الازدحام حتى جاء على بن حسين رضى الله عنه فطاف فلما بلغ الحجر تفرق له الناس عنه فسأل عنه سادات الشام هشام بن عبد الملك فقال لا اعرفه و كان يعرفه فقال الفرزدق انا اعرفه ثم انشد ۱۲ ۵۷ قوله هذا الخ البطحاء المسيل الواسع فيه دقاق الحصى يقول هذا الكريم الذى يعرف البطحاء مكة وطأة رجليه ويعرفه بيت الله والحل والحرم اى اهلها فمن ذا الذى لا يعرفه ۱۲ ۵۸ قوله يكاد الخ الحطيم له معان مختلفة وما يناسب ههنا منها هو ما بين الركن الاسود الى الباب او الى المقام والاستلام مس الحجر فى الاصل ثم غلب فى لمس الحجر الاسود يقول يكاد يمسكه ركن الحطيم يعنى الحجر الاسود اذا جاءه مستلما وحيث يعرف بيده ۱۲ ۵۹ قوله اى الخ يقول اى

وقال الحزين الليثى فى على بن الحسين

ويقال انها للفرزدق

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته ... والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا ابن خير عباد الله كلهم ... هذا التقى النقى الطاهر العلم

اذا رأته قريش قال قائلها ... الى مكارم هذا ينتهى الكرم

يكاد يمسكه عرفان راحته ... ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم

اى القبائل ليست فى رقابهم ... لاولية هذا اوله نعم

بكفه خيزران ريحها عبق ... من كف اروع فى عرنينه شمم

قبيلة من قبائل العرب ما فى رقابهم قلائد نعم لاوائل هذا الكريم حيث هداهم الله بهم الى الاسلام اوله نفسه حيث يدعو لهم بالخير وهو مستجاب معناه فضله وفضل آبائه لا ينكره احد من العرب ۱۲ ۶۰ قوله بكفه الخ الخيزران القضيب اراد به ما يمسكه الملك بيده من عصا ونحوها يشير به اذا تكلم ويؤنث واذا قرن الشمم بالعرنين او الانف فانه اراد به الكرم والمجد والشرف يقول فى كفه عود الملوك يفوح ريحه من كف فتى اروع اشم الانف اى اشرف فيه كفه فيفوح منها ريح كفه ۱۲ محمد اعزاز على عفى عنه

١ه قوله يغضي الخ اغضى الرجل اذا قرب جفونه بعضها من بعض كان غمض - معناه انه كثير الحياء مهيب عند الناس لا يكلمونه الا في وقت ابتسامه ١٢ ٢ه قوله اذا الخ احتبى بالسيف اذا وضعه قدامه محتبيا كانه احتبى به والاحتباء بالسيف يكون عند عقد جوار وحرب او شبههما لان السيف في امثال هذه الاحوال ربما مست الحاجة اليه لذلك وفي غير هذه الاحوال انما يحتبون بالاردية واشباههما والطالي من يطلي البعير الاجرب بالقار يقول اذا شهد مجلس القوم ووضع السيف قدامه محتبيا دان له المتكبرون كما يخضع الابل الجرب لمن يطليها بالقار وانما خص الجرب لانها كثيرة الخضوع للطالي لارتياحها الى معالجة ما بها من الجرب ١٢ ٣ه قوله كانما الخ معناه انهم في مجلسه يكونون من غاية السكون والوقار خوفا من هيبته واحتشامه لا خوفا من ظلمه ١٢ ٤ه قولها فاني الخ الرادة مخفف الرائدة من راد اذا جاء وذهب ومنه امرأة رادة اذا كانت تطوف في بيوت جاراتها والاصلاب جمع صلب محركة وهو عظم طويل من الكاهل الى اصل الذنب واراد بها فقار الظهر ومعنى رادة الاصلاب مضطربة الفقار من شدة الهزال تقول فاني لم اكد اتيك حين تسرع برحلي ناقة مسنة مضطربة الفقار من شدة الهزال لكثرة الاسفار ١٢ ٥ه قولها تريح الخ تقول هي تريح الظهر يفرح الغراب لان يراها اذا وضعت عنها وليتها والغرض اني لم اكد اتيك لحاجة شديدة فاقض حاجتي ثم هب لي بعيرا وقال التبريزي قولها لم اكد اتيك من قولهم اعطاني الامير ما لم يكد يعطي وسمح بما لم يكد يسمح تقول لم اكد ازورك وقد زرتك تطير برحلي راحلة وثيقة الظهر لينة وقد اخذت من السن بالنصيب الاوفر دبرة الظهر يفرح الغراب اذا كشف عنها بردعتها فيطير الى ظهرها لانه ينقرها ويدميه ١٢ ٦ه قوله مررت الخ يقول مررت على دار رجل سيء لئيم حوله لبونات عظام كطوال النخل في حائط لبستان ١٢ ٧ه قوله فقال الخ يقول فقال لي الايا مخاطب ان لبوناتي قد صارت سمينة كما تراها كان على صدورها طين قصور مطينة يشير بذلك اي سمنها وضخامتها اي لا اقري الاضياف بالبانها ولا انحرها حتى تخاف وتهزل ولا اكلفها الاسفار ١٢ ٨ه قوله فقلت الخ يقول فقلت له عسى ان يحوي جماعتها جيش من الجيوش بالغارة ولا يسعى عليها واحد ولا اثنان ١٢ ٩ه قوله ورحت الخ راح اذا ذهب رواحا وقد يستعمل مطلقا والصدق الاحكام في الفعل اذا اضيف اليه موصوفه والمعنى فتركت دار هذا الرجل اللئيم وقصدت دار رجل آخر كريم حوله

يُغضي حياءً ويُغضى من مهابته ... فما يُكلَّم الا حين يبتسم

وقال آخر

اذا النديَّ احتبى بالسيف دان له ... شوسُ الرجال خضوعَ الجُرب للطالي

كأنما الطيرُ منهم فوق هامهمُ ... لا خوفَ ظلمٍ ولكن خوفَ إجلالِ

وقالت ليلى الاخيلية

فاني لم اكد آتيك تهوي ... برحلي رادةُ الاصلاب نابُ

تريحُ الظهرَ يفرح ان يراها ... اذا وضعت وليّتها الغرابُ

وقال العُريان لسهلة وذمّ غيره

مررتُ على دار امرئ السوء حوله ... لبونٌ كعيدانٍ بحائط بستان

فقال الا اضحت لبوني كما ترى ... كأنّ على لبّاتها طينَ افران

فقلتُ عسى ان تحوي الجيشَ سربها ... ولا واحدٌ يسعى عليها ولا اثنان

ورحتُ الى دار امرئ الصدق حوله ... مرابطُ افراسٍ وملعبُ فتيان

وممتحناتٌ يجرّ حوارُها ... وموضعُ اخوانٍ الى جنب اخوان

ع خيل وفتيان تلعب لانهم يجتمعون عنده لسخائه ١٢ ١٠ه قوله وممتحنات المئناث من الابل ما تلد انثى دائما وتكون عزيزة عندهم والحوار مضموما وقد يكسر ولد الناقة حين تضعه يقول وحوله مسخر ناقة مئناث يجر حوارها على الارض او من بطنها بعد الذبح وموضع اخوان في جنب اخوان ١٢ محمد اعزاز علی غفرله ولوالديه



٥٢ قوله فقلت الخ يقول فقلت له اني اتيتك طامعاً في مالك وكرمك او منتجعاً اليك بنائبة نزلت بي اختفاضها من النصب واني رجل تاجر ١٢ ٥٣ قوله فقال الخ معناه انه تلقاني بكل اكرام وتعظيم وقال لي جعلتك في قلبي حيث اجعل همتي وحاجتي ١٢ ٥٤ قوله فقلت الخ اراد بالنوء المطر الذي يكون به وهو النجم الساقط وقد كانوا ينسبون اليه المطر والريح والمطر يقول ندعوت له بالخير وقلت جادت عليك سحابة بمطر كثير يرطب كل نغور كل ريحان ١٢ ٥٥ قوله وقلت الخ يقول وقلت سقاك الله

باب الاضياف ٣٠٨ والمدائح

فقلت له اني اتيتك راغباً	بذعلبة تدمى واني امرء عاني
فقال الا اهلاً وسهلاً ومرحباً	جعلتك مني حيث اجعل شجاني
فقلت له جادت عليك سحابة	بنوء يندي كل ثغر وريحان
وقلت سقاك الله خمر سلافة	بماء سحاب حائر بين مصدان

وقال آخر

لست بكفي كفه ابتغي الغنى	ولم ادر ان الجود من كفه يعدي
فلا انا منه ما افاد ذوو الغنى	افدت واعداني فاتلفت ما عندي

وقال آخر

اذا لاقيت قومي فاسئليهم	كفى قومي بصاحبهم خبيرا
هل اعفو عن اصول الحق فيهم	اذا عسرت واقتطع الصدورا

وقال عمرو بن الاطنابة احد بني الخزرج

اني من القوم الذين اذا انتدوا	بدءوا بحق الله ثم النائل
المانعين من الخنا جاراتهم	والحاشدين على طعام النازل
والخالطين فقيرهم بغنيهم	والباذلين عطاءهم للسائل
الضاربين الكبش يبرق بيضه	ضرب المهجهج عن حياض الابل

خمراً من خمور عتيقة ممزوجة بماء سحاب متردد بين الوهد ناب العالية ١٢ ٥٦ قوله آخر قال ابو هلال هذا الشعر لعبد الله بن سالم الخياط مولى هذيل دخل على المهدي وانشد هذين البيتين فامر له بخمسين الف درهم ففرقها ولم يرجع الى منزله منها بشيء ١٢ ٥٧ قوله لست الخ يقول لست بكفي كفه طالباً للغنى وسبب العيش ولم ادر ان الجود يتجاوز من كفه الى كفي حتى جدت بما كان عندي وصرت فقيراً محتاجاً ١٢ ٥٨ قوله فلا انا الخ يقول فلا انا استفدت من جهته ما استفاده منه الاغنياء واعداني مس كفه الجود فاهلكت ما عندي ١٢ ٥٩ قوله آخر قال ابو هلال هو جثامة بن قيس اخو بلعاء بن قيس احد بني بكر بن كلاب كان شاعراً جاهلياً وكان رئيساً على قبيلته يوم الفجار الثاني لما قتل اخوه بلعاء بن قيس وقد شهد هذه الحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام يفع ١٢ ٦٠ قوله اذا الخ كفى قومي الخ مقلوب كان الواجب ان يقول كفى بقومي خبيراً بصاحبهم قال ابو هلال كان ينبغي ان يقول خبيرين ولكن الواحد قد ينوب عن الجمع يخاطب امرأته ويقول اذا لاقيت قومي فاسئليهم عني فانه كفاك قومي خبيرا بصاحبهم ولا حاجة لك ان تسئلي غيرهم ١٢ ٦١ قوله هل الخ معناه لو سألت قومي عن حسن معاشرتي لهم ورفقتي بهم لاخبروك باني اتسامح بما يجب لي عليهم من الحقوق واخذ اليسير منها ولا استقصي في تقاضيها ١٢ ٦٢ قوله عمرو كان عمرو ملك الحجاز ايام الجاهلية والاطنابة امه وهو شاعر مجيد ولما بلغه ان الحارث بن ظالم المري قتل خالد

جعفر بن كلاب غضب لذلك غضباً شديداً وكان خالد مصافياً له وقال والله لو لقي الحارث خالداً وهو يقظان لما نظر اليه ولكنه قتله نائماً ولو اتاني لعرف قدره ١٢ ٦٣ قوله اني الخ يقول اني من القوم الذين اذا جلسوا في نادي القوم بدءوا بما يجب عليهم ثم يبدءون بما لا يجب عليهم والمراد بهم وجوه صلحاء اسخياء يؤدون الفرض اولاً والنفل ثانياً ١٢ ٦٤ قوله المانعين الخ يقول هم من الذين يمنعون جاراتهم عن الفحش فضلاً عن ان يريد بها شيئاً ومن الذين يجتمعون على الطعام الضيف النازل وهذا ما في الفيضي وفي المصرية الحاشدون الجامعون معناه انهم اهل العفاف المؤمنون بحق الجوار واذا نزل عندهم الضيف لم يطعمه وحده ولكنهم يجمعون القوم يأكلون معه ويونسونه ١٢ ٦٥ قوله والخالطين الخ معناه انهم اهل شفقة ورأفة

له قوله القائلين الخ يقول هم من الذين يقتلون امثالهم عند الحرب ولا يفرون فان المنية من وراء الهارب اى تلحقه على كل حال لا منجى منه ۱۲

له قوله والقائلون الخ القائلون مرفوع على المدح قال الفارسى اذا وردت اوصاف متعددة فلا بد من الاختلاف فى الاعراب ومنه قوله تعالى والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين فى البأساء والمقيمين الصلوة بعد قوله الراسخون والمؤمنون يقول هم القائلون بالقضاء الفاصل يوم المجلس فلا يعاب كلامهم وانما خصه بالذكر لان هذا كان من امد فخر عندهم ۱۲

وَالقَاتِلِينَ لَدَى الوَغَى اَقْرَانَهُم ... اِنَّ المَنِيَّةَ مِن وَرَاءِ الوَائِلِ

وَالقَائِلُونَ فَلَا يُعَابُ كَلَامُهُم ... يَوْمَ المَقَامَةِ بِالقَضَاءِ الفَاصِلِ

خُزْرٌ عُيُونُهُمُ اِلَى اَعْدَائِهِم ... يَمْشُونَ مَشْىَ الاُسْدِ تَحْتَ الوَابِلِ

لَيْسُوا بِاَنْكَاسٍ وَلَا مِيلٍ اِذَا ... مَا الحَرْبُ شُبَّتْ اَشْعَلُوا بِالشَّاعِلِ

وقالت جبيبة بنت عبد العزى

اَمِنَ الفَتَى بَرٍّ تَلَكَّأُ نَاقَتِى ... فَكَسَى مَنَاسِمَهَا النَّجِيعُ الاَسْوَدُ

اِنِّى وَرَبِّ الرَّاقِصَاتِ اِلَى مِنًى ... بِجُنُوبِ مَكَّةَ هَدْيُهُنَّ مُقَلَّدُ

اُولِى عَلَى هُلْكِ الطَّعَامِ اَلِيَّةً ... اَبَدًا وَلٰكِنِّى اُبِينُ وَاُنْشِدُ

وَصَّى بِهَا جَدِّى وَعَلَّمَنِى اَبِى ... نَفْضَ الوِعَاءِ وَكُلُّ زَادٍ يَنْفَدُ

فَاحْفَظْ حَمِيتَكَ لَا اَبَا لَكَ وَاحْتَرِزْ ... لَا يُخْرِقَنْهُ فَارَةٌ اَوْ جُدْجُدُ

وقال مالك بن جدة الثعلبى

فَاَبْلِغْ صَلْهَبًا عَنِّى وَسَعْدًا ... نُجَيَّاتٍ مَآثِرُهَا سُفُورُ

فَاِنَّكَ يَوْمَ تَاْتِينِى حَرِيبًا ... تَحِلُّ عَلَىَّ يَوْمَئِذٍ نُذُورُ

والسفر الصبح بمعنى بياضه وصلهب وسعد علمان لرجلين يقول فابلغ عنى صلهبا وسعدا نجيات مكارمها التى تنقل وتذكر فى كتب واسفار واضحة مثل سفور الصبح وقال ذلك على سبيل الاستهزاء بدليل ما بعده ۱۲ شله قوله فانك الخ كان الشاعر اتاه سائل فحرمه او وعده وعدا لم يف به فقال ان اتيتنى مسلوبا يجب على يومئذ الفاء نذور نذرتها لك ۱۲ محمد اعزاز على غفرله

عند هم ۱۲ سه قوله خزر الخ قوله خزر عيونهم يكنى به عن الاستحقار يقول ينظر عيونهم الى اعدائهم بالحقارة ويمشون متبخترين مشى الاساد تحت المطر الشديد واعلوان الاسد لشدة حرارة مزاجه يفرح بالمطر والريح الباردة ۱۲ سه قوله ليسوا الخ قال فى الصراح الانكاس جمع نكس وهو الرجل الذى لا خير فيه واشعل النار الهبها ورجل شاعل ذو اشعال واريد به الشجاع يقول ما هم بضعفاء ولا جبناء اذا اوقد الحرب الهبوها برجل شاعل منهم ۱۲ سه قولها الى الخ يقال تلكأ عنه اذا تاخر عنه وتلكأ عليه اذا اعتل عليه وبر مجرور على انه عطف بيان او بدل من الفتى تقول اتبطى ناقتى عن الجواد الكريم برا وتعتل عليه اى لا يكون كذلك فان كان تبيس النجيع مناسمها بان تعقر عقرا فاحشا ۱۲ سه قولها انى الخ الهدى ما يهدى الى مكة من الدواب والمقلد الذى فى عنقه علامة لاهل مكة وكانوا يقلدونه ويجعلون فى عنقه لحاء الشجر او الصوف المفتول ليكون علامة لاهدائها وهديهن مقلد فى موضع الحال للراقصات واكتفى بضميرها فى الجملة عن ادخال العاطف عليه لان الضمير يعلق الحال بما قبله كما يعلق حرف العطف ومثله سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم والمراد بهن ههنا التكثيرة الواحد والايلاء هو الحلف وقوله اولى الاصل فيه لا اولى فحذف حرف النفى ولم يخف الالتباس لانه لو اريد الايجاب لوجب ان يقال لاولين باللام واحدى النونين وانشد من انشده بالله اذا الزمه قبله القسم معنى البيتين انها تقول انى ورب الابل التى ترقص الى منى بجوانب مكة وقد قلد هديهن لا اقسم على فناء الطعام اذا نزل على ضيف بان

اقول والله ما عندى شئ ولكنى ابين له ما يكون عندى قليلا او كثيرا وانشده بالله ليأكل منه ما شاء وقيل معنى ابين اظهر منزلى ولا اخفيه وانشد اى اطلب من يأكل طعامى ۱۲ سه قولها وصى الخ تقول وصانى بتلك الخصلة المستحسنة جدى وعلمنى ابى ان انفض الوعاء اى اخليه عما فيه فان كل زاد ينفد لا محالة ۱۲ سه قولها فاحفظ الخ تقول فاحفظ زقك لا اباك واحترسه لا يخرقنه فارة او جدجد اى كن على حفظ عرضك لئلا يعيبك عار ومنقصة وفى الصراح معناه احفظ السمن فى الزق للاضياف والطارقين ۱۲ سه قوله فابلغ الخ السفور جمع سفر بمعنى الكتاب او جمع ۱۲

٥١ قوله تحل الخ المفرهة التي تلد اولادا فرها بتشديد الراء جمع نارة كراكع وركع اى اولادا كريمة يقول يجب على عقر ناقة قوية مفرهة سيل الدم على اخفافها ١٢ ٥٢ قوله لامك الخ يدعو عليه وعلى امه بالخزي والفضيحة بسبب كونه بخيلا ويقول لامك ويلة حيث ولدت مثلك وعليك ويلة اخرى حيث ولدت لئيما فلا يرجى منك شاة تعطيها ولا بعير وولا شاة تعطيها ولا بعير تعطيه اى لا خير فيك لا قليلا ولا كثيرا و اعتذر ان ايراد هذه الابيات على انه يمدح نفسه بالوفاء النذر على تقدير اتيان المخاطب مسلوبا ١٢

باب الاضياف والمدائح ١٢

تحلّ على مفرهةٍ سِنادٍ ... على أخفافها علقٌ يمورُ

لأمّكَ ويلةٌ وعليكَ أخرى ... فلا شاةٌ تُنيلُ ولا بعيرُ

وقال عبد الله الحولي من الأزد

لمّا تجيءُ بالقلوصِ ورحلِها ... كفى اللهُ كعباً ما تجيءُ به كعبُ

دعوناتها فينا رفيقاً بمديةٍ ... نجزّئُها فينا كما يُجزأُ الذهبُ

لعمري لقد ضيّعتَ يا كعبُ ناقةً ... يسيراً عليها أن يضرّ بها الركبُ

موكّلةً بالأوّلينَ فكلّما ... رأت رفقةً فالأوّلون لها نُصُبُ

٥٣ قوله لما الخ متى تجيء بالقلوص اذا لم يهتد الى ما يفعل بها يقول ولما كانت قلوص كعب ولم يهتد الى ما يفعل بها وبرحلها كفى الله كعبا ما لم يهتد اليه والبيت الثاني بيان لتلك الكفاية ١٢ ٥٤ قوله دعونا الخ يقول دعونا لها عبدا امر انقالنا بسكين يقسمها فينا كما يقسم الذهب بين الغانمين ١٢ ٥٥ قوله لعمري الخ يقول لعمري لقد ضيعت واهلكت يا كعب ناقة قوية كان يسيرا هينا عليها ان يضرها الركب بالحث والاسراع لكمال قوتها ١٢ ٥٦ قوله موكلة الخ النصب بالضم وبضمتين الشيء المنصوب والمراد به كل ما عبد من دون الله وكانوا يوفضون اليه من بعيد يقول ناقة موكلة بان تدرك الاولين من الركب بحيث كلما رأت رفقة فكان اوائلهم لها كالنصب توفض اليهم وتدركهم ١٢

وقال جحدر بن خالد يمدح النعمان بن المنذر

سمعتُ بفعلِ الفاعلينَ فلم أجدْ ... كمثلِ أبي قابوسَ حزماً ونائلا

فساقَ الإلهُ الغيثَ من كلِّ بلدةٍ ... إليكَ فأضحى حولَ بيتكَ نازلا

فأصبحَ منه كلُّ وادٍ حللتَهُ ... من الأرضِ مسفوحَ المذانبِ سائلا

متى تنعَ ينعَ الجودُ والبأسُ والتقى ... وتصبحْ قلوصُ الحربِ جرباءَ حائلا

فلا مَلِكٌ ما يبدرنّكَ سعيُهُ ... ولا سوقةٌ ما يمدحنّكَ باطلا

٥٧ قوله سمعت الخ معناه اني سمعت كثيرا من اخبار الملوك لكنني لم اجد فيهم مثل النعمان بن المنذر في شدة الحزم وكثرة العطاء ١٢ ٥٨ قوله فاصبح الخ معناه حيثما حللت في واد وجدته مريعا خصيبا ١٢ ٥٩ قوله متى الخ اضيف القلوص الى الحرب اضافة المشبه به الى المشبه والناقة الجرباء تكون مطرودة ضعيفة و الحائل من حالت الناقة اذا ضربها الفحل فلم تحمل يقول متى يخبر بموتك يا نعمان يخبر بموت الجود والباس والعفة اى الجود والكرم والتقوى والشجاعة مفقودة بعد النعمان وتصير قلوص الحرب ضعيفة مطرودة عقيمة لا تنتج شيئا وليس للحرب قلوص انما هو مجاز استعمله لضعف الحرب بعده لان القلوص اذا جربت لم تركب واذا حالت لم تحلب ١٢

وقال آخر

ومستنبحٍ بعدَ الهدوءِ دعوتُهُ ... بشقراءَ مثلِ الفجرِ ذاكٍ وقودُها

٦٠ قوله فلا الخ الواحد والجمع في السوقة سواء يقول ولا يبدرنك سعي ملك من الملوك ولا يمدحنك سوقة مدحا باطلا فان المدائح كلها صادقة لك وان اطرى في المدح ملاح اى انت اعز من الملوك واجل من ان تمدحك الرعية بالباطل ١٢ ٦١ قوله ومستنبح الخ الهدوء سكون الليل ويراد به سكون الرجال واصواتهم والتشبيه بالفجر في ضوء حمرة خفيفة او لارتفاعها وانتشارها والوقود بالضم مصدر وبالفتح ما يوقد به النار يقول ورب طارق مستنبح بعد ما سكن الليل دعوته الى بنار شقراء تضيء مثل الفجر متوقد وقودها وهذا من باب جنونك مجنون وشعر شاعر ١٢

ـه قوله فقلت الخ بموقد نار متعلق بمحذوف اى تنال الاكرام والترحيب قد نار معناه انى تلقيت الضيف بكل اكرام وقلت لزنلت مراعك بموقد نار من اتاها يحمد اهلها ويثنى عليهم ١٢ ـه قوله نصبنا الخ الضبابة الظلمة الرقيقة التى قد تحدث فى نشتد عند غروب الشمس وسنغير للدخان والبخار والدهم هى القدور والسود لانها على الاثافى وفيه كناية بكثرة اشتعال نيرانها للقدر وركنى بطول الركود عن التطخ يقول نصبنا له قدرا واسعة الجوف ذات بخار مرتفع كانه من القدر السود عظيمة البطن طويلة القيام على الاثافى ١٢ ـه قوله فان الخ معناه انا نجل اكرامنا للضيف فلنا ان اردت الاقامة بيننا تمت مكرما معظما وان اردت التوجه الى مقصد بلغناك مرادك واوصلناك الى محل استقرارك ١٢ ـه قوله مستنبح الخ مساقط الراس مواضعه التى يسقط الرجل عليها يقول ورب طارق بالليل ضال عن الطريق يكاد راسه يسقط من مكانه لكثرة التفاته يمينا وشمالا ليجد انسانا يضيفه مع ميله الى كل صوت يسمعه لشدة خير وجواب رب فى الابيات الآتية وهو حضأت له نارى الخ ١٢ ـه قوله يصفقه الخ النكباء الريح التى تنكب اى تنصرف عن كل مهب معين. والصرصر الريح الشديدة الصوت والبرد والمراد من هذا البيت وصف الضيف بما لاقاه من اذى الريح وشدة المطر والبرد ليكون له عذرا فى استباحة الكلاب وطلبه من ينزل عنده. يقول يضربه انف من الريح بارد ونكباء ليل باردة من ليالى جمادى وريح شديدة الصوت والبرد ١٢ ـه قوله حبيب الخ ابصر من البصيرة لا من البصر بالعين معناه ان كلب الرجل الكريم يحب الضيف ليأكل من طعامه وان ناقته تكره الضيف لانه يخر بها له ١٢ ـه قوله حضأت الخ فى كاد ضمير المستنبح ولولا ذلك لما جاز ان يقال زيدا كاد يخرج لان الفعل لا يلى الفعل. وقوله حضأة النار ترتفع بالابتداء وخبره محذوف واستغنى بجواب لولا عنه وجواب لولا قوله

فقلت له أهلاً وسهلاً ومرحباً	بموقد نار محمد من يرودها
نصبنا له جوفاء ذات ضبابة	من الدهم مبطانا طويلاً ركودها
فإن شئت أثويناك في الحي مكرماً	وإن شئت بلغناك أرضاً تريدها

وقال آخر

ومستنبح تهوي مساقط رأسه	إلى كل شخص فهو للسمع أصور
يصفقه أنف من الريح بارد	ونكباء ليل من جمادى وصرصر
حبيب إلى كلب الكريم مناخه	بغيض إلى الكوماء والكلب أبصر
حضأت له ناري فأبصر ضوءها	وما كاد لولا حضأة النار يبصر
دعته بغير اسم هلم إلى القرى	فأسرى يبوع الأرض والنار تزهر
فلما أضاءت شخصه قلت مرحباً	هلم وللصالين بالنار أبشروا
فجاء ومحمود القرى يستفزه	إليها وداعي الليل بالصبح يصفر
تأخرت حتى لم تكد تصطفي القرى	على أهله والحق لا يتأخر

م اسم حيث لم تكن لها صوت وحرف ولا علم باسم قالت له بلسان الحال هلم الى القرى فسار يقطع الارض سريعا وقد كانت النار تشتعل وتتوقد ١٢ ـه قوله فلما الخ والمعنى ان الضيف لما قرب منه ترآى لى شخصه بضوء النار تلقيته بالترحيب قلت لمن حول النار من المصطلين ومن الاهل والحاشية استبشروا بالضيف وقوله مرحبا هلم كلامان ولم يتوسطها العاطف لان مرحبا تسليم عليه وهلم امر بالدنو فكانه استأنف بعد التسليم بهذا الكلام ولم يجمعهما اللفظ بدئ حالة واحدة ١٢ ـه قوله فجاء الخ معناه ان الضيف اتى فى وقت السحر ناسخة الى نار الضيافة لاجل ان يصطلى بها ويجد من اكرامنا ما يسره ١٢ ـه قوله تاخرت الخ معناه انى قلت للضيف قد تاخرت حتى كاد غيرك يسبق الى القرى فينال الطعام دونك ولكن حق وما كاد يبصر معناه ورب ضيف اوقدت له نار الضيافة ليهتدى بها فى طريقه فيأتى اليها ولولا ايقادها ما كان يبصرها الطريق ولا يهتدى ١٢ ـه قوله دعته الخ انما نكر اسما فى قوله بغير اسم ولم يقل بغير اسمه لان الموقد يدعو باسمه وبكنيته وبلقبه وبصفته وباسم جنسه كقولك يا رجل ويا فتى ويا مقبل ويا راكب يا فلان والنار لم تدع الضيف بشئ من ذلك فلذلك قال بغير اسم اى اسم يدعى به مثله ويجوز ان يكون قال ذلك لان دعوتها لم تكن بكلام وانما كان علامة واستدلالا كما ان الاجابة كانت قصيدا يقول عشارى بلا ١٢

له قوله وقمت بنصل السيف حذيرة وفيه ايذان بانه تام مسلول السيف يقول قمت مسلول السيف وقد كانت بهاز البرك نائمة وكان الموت ينظر في سيفي ما يفعل وكيف يفعل ١٢ ٢ قوله فاعضضته الشئ اذا جعلته عاضا فمفعوله الاول يكون عاضا ومفعوله الثاني يكون معضوضا. يقول فجعلت سيفي عاضا اي قاطعا لناقة كانت طولى الابل سنانا و خيرها نعمة و خير المال ما يختار ١٢ ٣ قوله فاوفض الخ اوفض اليه اذا مشى اليه سريعا واوفض عنه اذا هرب بعنه يقول فهربت الابل عنها وهي تصوت صوتا وكانت بقية نفسها بين نهيا والسيف عريان من غمده احمر من دمها ١٢ ٤ قوله فباتت الخ من لحامها خبر باتت كقولك انت مني ويتغرغر اي يصوت من شدة غليانها ويسيل بما في جوفها يقول فباتت قدر وسيعة عظيمة سوداء تغلي من لحومها وكان فمها يتغرغر لما في جوفها من اللحم والمرق ١٢ ٥ وما الخ جبان الكلب كناية عن الكريم الجواد فان الكريم يأتيه كثير من الناس فيصير كلبه معتادا برؤيتهم ولا يهر عليهم لكنه مهزول الفصيل فان الكريم يسقي الضيوف البان الناقة فيبقى فصيله اي ولد ناقته جائعا فيصير مهزولا. يقول وما يكن في من عيب فيكن ولا ابالي به فاني جواد كريم اي اني سخي كريم خال من عيوب ١٢ ٦ قوله ساقدح الخ يقول اني ساخذ بالقدح نصيبا لجاري من قدري وان كان ما في قدري من اللحم والمرق قدر ما يكف اهلي عن السؤال ١٢ ٧ قوله عمرو. هو عمرو بن سنان احد بني منقر من بني تميم وسمي ابوه سنان بالاهتم لان قيس بن عاصم ضرب فمه بقوس فهتم اسنانه وكان عمرو جاهليا اسلاميا ١٢ ٨ قوله ذريني الخ يقول عيني يا ام هيثم انفق مالي من الطريف والتليد فان البخل يذهب بصالح اخلاق الرجال كالسارق فانه يزين للانسان العذر الكاذب والعلل الباطلة فكانه يسرق كل اخلاقه الحميدة ١٢ ٩ قوله ذريني الخ حطي في هواي اي وافقيني وهو من حط الرجل رحله حيث حط صاحبه لان ذلك يكون باتفاقهما، والشفقة عطف مع خوف وبهذا الاعتبار صح اسناد الشفقة الى الله تعالى بالشفقة معناه وافقيني وساعديني على الجود فاني اخاف على شرفي من عار البخل ١٢ ١٠ قوله ذريني الخ معناه انه كريم يصرف همته في اداء ما يلزمه من حقوق الضيفان والزوار واعانة المضطرين ذوي الحاجات لينال المجد وحسن الثناء ١٢ ١١ قوله وكل الخ يقول وكل كريم يتقي ان يذم الناس بقرى الاضياف ولا شك ان لحقوق الاضياف طريقا نافذا بين الصالحين ١٢ ١٢ قوله لعمرك الخ معناه ان ارض الله واسعة لم تضق على مرء وانما تضيق اخلاق الرجال وصدورهم ١٢ محمد اعزاز علي عفي له.

وقمتُ بنصلِ السيفِ والبَرْكُ هاجدٌ	بهازره والموتُ في السيفِ ينظُرُ
فاعضضتُه الطولى سناماً وخيرَها	بلاءً وخيرُ الخيرِ ما يُتخيَّرُ
فاوفضَ عنها وهي ترغو حُشاشةً	بذي نفسها والسيفُ عُريانُ أحمرُ
فباتت رحابٌ جونةٌ من لحامها	وفوها بما في جوفها يتغرغرُ

وقال آخر

من اول الوافر والقافية متواتر

وما بكَ فيَّ من عيبٍ فانّي	جبانُ الكلبِ مهزولُ الفصيلِ

وقال آخر

من اول الطويل والقافية متواتر

ساقدحُ من قِدري نصيباً لجارتي	وان كان ما فيها كفافاً على أهلي
اذا انتَ لم تُشرِك رفيقَك في الذي	يكونُ قليلاً لم تشارِكْهُ في الفضلِ

وقال عمرو بن الاهتم

من الثاني الطويل والقافية متواتر

ذريني فانّ الشحَّ يا امَّ هيثمٍ	لِصالحِ اخلاقِ الرجالِ سَروقُ
ذريني وحُطّي في هوايَ فانّني	على الحسَبِ الزاكي الرفيعِ شفيقُ
ذريني فانّي ذو فَعالٍ تُهمُّني	نوائبُ يغشى رُزؤها وحقوقُ
وكلُّ كريمٍ يتّقي الذمَّ بالقِرى	وللحقِّ بينَ الصالحينَ طريقُ
لعمرُكَ ما ضاقت بلادٌ باهلِها	ولكنَّ اخلاقَ الرجالِ تضيقُ

وقال عروة بن الورد

من ثانی الطویل والقافیة متدارك والبیت مقفی

اِنِّی امْرُؤٌ عَافِی اِنَائِی شِرْكَةٌ ... وَاَنْتَ امْرُؤٌ عَافِی اِنَائِكَ وَاحِدُ

اَتَهْزَأُ مِنِّی اَنْ سَمِنْتَ وَاَنْ تَرٰی ... بِوَجْهِی شُحُوبَ الْحَقِّ وَالْحَقُّ جَاهِدُ

اُقَسِّمُ جِسْمِی فِی جُسُومٍ کَثِیْرَةٍ ... وَاَحْسُو قَرَاحَ الْمَاءِ وَالْمَاءُ بَارِدُ

وقال آخر

من ثالث الطویل والقافیة متواتر

اَحَلَّكَ قَوْمٌ حِیْنَ صِرْتَ اِلَی الْغِنٰی ... وَکُلُّ غَنِیٍّ فِی الْعُیُوْنِ جَلِیْلُ

وَلَیْسَ الْغِنٰی اِلَّا غِنًی زَیَّنَ الْفَتٰی ... عَشِیَّةَ یَقْرِی اَوْ غَدَاةَ یُنِیْلُ

وَلَمْ یَفْتَقِرْ یَوْمًا وَاِنْ کَانَ مُعْدِمًا ... جَوَادٌ وَلَمْ یَسْتَغْنِ قَطُّ بَخِیْلُ

وقال المُثَلَّم بن رِیاح المُرِّی

بَکَرَ الْعَوَاذِلُ بِالسَّوَادِ یَلُمْنَنِی ... جَهْلًا یَقُلْنَ اَلَا تَرٰی مَا تَصْنَعُ

اَفْنَیْتَ مَالَكَ فِی السَّفَاهِ وَاِنَّمَا ... اَمْرُ السَّفَاهَةِ مَا اَمَرْنَكَ اَجْمَعُ

وَقَتُوْدِ نَاجِیَةٍ وَضَعْتُ بِقَفْرَةٍ ... وَالطَّیْرُ غَاشِیَةُ الْعَوَافِی وُقَّعُ

وَمُهَنَّدٍ ذِی حِلْیَةٍ جَرَّدْتُهُ ... یَبْرِی لِاَصْمَمَ مِنَ الْعِظَامِ وَیَقْطَعُ

---

۱ قوله انی الخ معناه انی امرء کریم لا آکل وحدی بل یاکل معی عدة یشارکوننی فی انائی وانت رجل تاکل وحدك فما فی انائك واحد وقال الفیضی لعا فی بقیة القدر وما یرد علی من یعیر القدر من جانب المستعیر والشرکة بمعنی المشترك الکثیر والواحد نقیضه ... یقول انی رجل ... بقیة قدری ... مایرد علیّ اذا استعیرت قدری مشترك بین الکثیر فیکثر بسبب القسمة وانت رجل بقیة قدرك او مایرد علیك لا یرد علیه القسمة فیبقی واحدا غیر مشترك ۱۲ ۲ قوله تهزء الخ انما الشحوب الی الحق لان سببه توفره علی اقامة الحقوق واداءها فی وجوهها ای تسخر منی لان سمنت انت وان تری بوجهی تغیر لون لحقنی فی اداء الحقوق من الغرامات والدیات وقری الاضیاف ولا شك ان الحق یجهد الانسان ۱۲ ۳ قوله اقسم الخ اراد بالجسم ما یغذو الجسم من الطعام والحسو الشرب بلا تکلف یقول اقسم ما یقوم به جسمی من الاقوات فی اجسام کثیرة حیث اطعم المساکین واقری الاضیاف علی الحاجة واشرب الماء الصرف هو بارد فی سنة القحط وفی المصریة الماء بارد کنایة عن الهزال لان المهزول یجد برد الماء اکثر مما یجد السمین ۱۲ ۴ قوله اجلك الخ معنی البیتین انه یقول لما استغنیت عظمت فی عیون الناس فاجلوا قدرك ولیس الغنی الا ما یضاف به القوم عشیة اذا نزلوا ویصلهم ویزودهم بالغداة اذا رحلوا وفی الفیضی غداة یعطی الفقراء والمساکین والفرق ظاهر ۱۲ ۵ قوله ولم الخ یقول لم یفتقر رجل جواد یوما وان لم یکن فی یده شیء فانه غنی النفس والغنی غنی النفس ولم یصر بخیل قط غنیا فانه حریص علی جمع المال والحریص ما دام حریصا فقیر حقیر ۱۲ ۶ قوله المثلم هو الذی تحمل بالحصین بن الحمام المری لما قتل حباشة الذی کان فی جوار الحارث بن ظالم فاجار الحصین وغرم عنه دیة القتیل ۱۲ ۷ قوله بکر الخ انما قال بکر العواذل لان العرب کانت تشرب لیلا وتسکر وتعطی المواهب فاذا اصبحوا لامتهم النساء ثم توسع یقول تتنی العاذلات فی سواد آخر اللیل یلمننی جهلا وسفاهة ای یقلن لی الا تری ما تفعل قوله الا تری ما تصنع یجوز ان یکون ما استفهاما وما یکون مفعولا مقدما لتصنع والمعنی ای شیء تصنع ویجوز ان یکون بمعنی الذی وقد حذف المفعول لانه من صلة یرید تصنعه ویجوز ان یکون مفعولا لتری ۱۲ ۸ قوله فنیت الخ المخاطب اسم مفعول واحد فی الکلامین والمخاطب اسم فاعل اثنان یقول یقلن لی افنیت مالك فی السفاهة واقول لنفسی انما امر السفاهة ما امرتك العواذل من البخل جمع واکتم ۱۲ ۹ قوله قتود الخ الناجیة الناقة القویة السریعة السیر من النجاء وهو سرعة السیر یقول ورب قتود ناقة سریعة السیر وضعتها عنها فی ارض خالیة عن الماء والکلأ ای عرتها للقوافل لسارة والفقراء وقد کانت الطیر تغشی السائلین وتقع علیهم ۱۲ ۱۰ قوله بمهند الخ الباء من قوله بمهند تتعلق بقوله وضعت لانه لم یحط الرحل عن الناقة ولم یضعها بالقفرة الا وقد عرقبها فکانه جعل وضعت بقفرة دلالة علی العرقبة والمراد به المحکم الشدید واذا کان یقطع الاصم من العظام من الیرف ای الاصم والیس باجوف ... والمراد به حلیة رای ملطخ بالدم فجعل ذلك الدم ... هو اهون علیه یقول عرتها بسیف مهند ذی حلیة

ك قوله لتنوب الخ اللام في قوله لتنوب تعلق بفعل مضمر دل عليه ما تقدم كانه قال فعلت ذالك لكي اذا نابت نائبة الخ يقول لتنزل وتصيب نازلة فتعلم اني من الذين يغترون على المدح ويخدعون به ١٢ ك قوله اني الخ كان المناسب ان يقول ومنفعة دنيا يدل قوله دنيا تنفع ليكون مناسبا لقوله اجرا لآخرة ولكنه ... اكتفى بالقرينة معنا ... انه جعل ماله مبذولا ... في امرين وهما ثواب الآخرة ومنفعة الدنيا يعطي بالاجر والثواب

لتنوب نائبة فتعلم أنني ... ممن يغر على الثناء فيخدع

أني مقيم ما ملكت فجاعل ... أجرا لآخرة ودنيا تنفع

وقال أبو البرج بن حنبل المري

أرى الخلان بعد أبي حبيب ... وحجر في جنابهم جفاء

من البيض الوجوه بني سنان ... لو انك تستضيء بهم أضاءوا

لهم شمس النهار إذا استقلت ... ونور ما يغيبه العماء

هم حلوا من الشرف المعلى ... ومن حسب العشيرة حيث شاءوا

بناة مكارم وأساة كلم ... دماؤهم من الكلب الشفاء

فأما بيتكم إن عد بيت ... فطال السمك واتسع الفناء

وأما أسه فعلى قديم ... من العادي إن ذكر البناء

فلو أن السماء دنت لمجد ... ومكرمة دنت لكم السماء

وقال أرطاة بن سهية المري

فلو أنا نعطي من المال نبتغي ... به الحمد يعطي مثله زاخر البحر

لظلت قراقير صياما بظاهر ... من الفحل كانت قبل في لجج خضر

ولا نكسر العظم الصحيح تعززا ... ونيجر عن المولى ونجبر ذا الكسر

من الله تعالى في الآخرة ويستوجب الثناء والشكر من الناس في الدنيا ١٢ ك قوله أرى الخ الجملة الظرفية في محل نصب على انها قائمة مقام المفعول الثاني للروية بمعنى العلم يقول اني ارى الاحبة في انفسهم جفاء وشدة بعد مضي عنا ابو حبيب وحجر اي اصحابي بعد هؤلاء يعمون جاجتي كما كان يعمان بها ١٢ ك قوله من الخ يقول كانهم من الفتيان البيض الوجوه بني سنان لو تستضيء بهم اضاءوا لك اي لو تطلب الخير منهم اعطوك ١٢ ك قوله لهم الخ معناه انه لا نظير لهم في الشرف كما ان الشمس لا نظير لها وانهم اشهر من النور لان النور ربما اعتراه سحاب يحجبه وعلاهم ظاهر لا يحجبه شيء ١٢ ك قوله هم الخ من الشرف المعلى اي من الشرف الذي هو كالقدح المعلى لانه اشرف الاقداح والترشيح حظا وافر النصيب يقول هم حلوا حيث شاءوا ومن الشرف المعلى ومن حسب العشيرة بنوهم ١٢ ك قوله بناة الخ الكلب شبه جنون يعتري الانسان اذا عضه الكلب شبه المجنون من اكل لحم الآدمي قالوا انه لا دواء لعض الكلب المجنون انجع في المعضوض من شرب دم ملك وطريقه ان يشرط الاصبع الوسطى من يسار الملك ويوخذ من دمها ويوضع على تمرة فيأكلها المعضوض. يشير بهذا البيت الى انهم ملوك يقتدى بهم في المكارم والمعالي ١٢ ك قوله فاما الخ العرب يصفون البيت بالعلو والرفعة ويريدون علو الشان فاذا قالوا فلان من اهل البيت فانما يعنون شرفه ومجده يقول فاما بيتكم ان عد البيوت فهو بيت طال سمكه اي ارتفاعه واتسع فناءه اي كثر ضيفه ١٢ ك قوله واما الخ

يقول العادي عن القديم وان كان بعيد عهده بهم يقول واما اساس بيتكم فهو على قديم عادي ان ذكر بناء البيوت يعني انهم قديم في الشرف من عهد عاد ١٢ ك قوله فلو الخ يقول لو قربت السماء لاحد من اجل المجد والكرم لقربت لكم لا محالة فانه لا مجد الا عزا وشرف من مجدكم ١٢ ك قوله فلو الخ الخضر السود في اقرب الموارد الاخضر ما فيه لون الخضرة وقد يطلق على الاسود والبحر الاخضر الاسود معنى البيتين انه يقول فلو ان نعطي من المال ما نبتغي به الحمد لم يعط بمثله البحر الزاخر لكانت السفائن العظام التي كانت قبل ذلك في لجات خضر مكروه ونصب الحطم الكسير اي تنصر المظلوم ١٢ ونجبر اعزازا على تفرده.

ك قوله غلبنا الخ معناه نحن غلبنا جميع الناس في المفاخرة بالمجد وفقناهم فيه ولكننا ما استطعنا ان نغلب الدهر مع ما نحن فيه من العز والشرف ١٢ ك قوله ولا الخ الاثافي جمع اثفية وهي الحجارة التي توضع عليها القدر ومعناه اني لا اطيل دامة قدري بعد ادراكها على الاثافي . . . . . بخلاً بما فيها بل . . . . . انزلها عنها واطعمه . . . . . منها الاضياف . وكان البخيل منهم يترك القدر منصوبة على الاثافي ليرى غيره ان القدر لم تدرك وجعل المنع للاثافي لان القدر لم يغرف منها شيئ ما دامت عليها منصوبة ١٢ ك قوله حتى الخ يقول لا استريح حتى تقسم تلك القدر اقساماً شتى بين ما وسعته من الناس ك قوله ولا الخ يقول لا ابلوم ساءلها تحت الليل اي لا يبقى احد من الحاضرين يلومني اما فيها فانا نطلب كلهم بالضوء وان كان الليل شديد الظلمة ١٢ ك قوله لا الخ يقول لا احرم الجارة القربى من عطائي اذا قربت مني ولا اتكلفها في القوم بحيث اخزيها فيهم اي لا اعامل بها معاملة تورث الريبة والتهمة . واكد هذا المعنى بما قال بعده وقال التبريزي قوله اخزيها يجوز ان يكون الف النقل دخل على الخزي من الهوان ويجوز ان يكون دخل على خزي خزاية من الاستحياء لانها اذا ذكرت بالقبيح فقد تستحيي كما تذل وتذل كما تستحيي ١٢ ك قوله ولا الخ يقول ولا اكلمها الا معلناً فان السر يورث الريبة ولا اخبرها بشيء الا منادياً لها ١٢ ك قوله فدى الخ وبال كسحاب ماء لبني اسد اسقط تنوينه للضرورة واضافة الجواليه لادنى ملابسة . يقول فدى لبني هند نفسي وابواي غداة دعوتهم الى بارض تتصل بوبال ١٢ ك قوله اذا الخ يمدح بني سعد بن مالك ويقول اذا طردت ابلك لجارة آل سعد بن مالك طردت لاجلها ابلان من ابل الطاردين اي يعدون الجيران كانفسهم واموالهم كاموالهم ١٢ ك قوله اذا الخ يقول اذا عقدت افنائهم فضلاً عن ساداتهم ذمة لجارة عزت لكل مكان بحيث لا ينظر اليها احد ١٢ ك قوله اذا الخ يقول

غلبنا بني حواء مجداً وسؤدداً	ولكننا لم نستطع غلب الدهر

وقال حجر بن حية العبسي

ولا ادوم قدري بعد ما نضجت	بخلاً لتمنع ما فيها اثافيها
حتى تقسم شتى بين ما وسعت	ولا يؤنب تحت الليل عافيها
لا احرم الجارة الدنيا اذا اقتربت	ولا اقوم بها في الحي اخزيها
ولا اكلمها الا علانية	ولا اخبرها الا اناديها

وقال المساور بن هند

فدى لبني هند غداة دعوتهم	بجو وبال النفس والابوان
اذا جارة شلت لسعد بن مالك	لها ابل شلت لها ابلان
اذا عقدت افناء سعد بن مالك	لها ذمة عزت بكل مكان
اذا سئلوا ما ليس بالحق فيهم	ابى كل مجني عليه وجان
ودار حفاظ قد حللتم مهانة	بها نيبكم والضيف غير مهان

وقال آخر

جزى الله خيراً غالباً من عشيرة	اذا حدثان الدهر نابت نوائبه
فكم دافعوا من كربة قد تلاحمت	علي وموج قد علتني غواربه

هو اسم لما يأخذ بالنفس من الهم والحزن ١٢

اذا سئلوا ان يعملوا الضيم وتكلفوا الذلة والهوان ابى كل مظلوم منهم وكل ظالم منهم اي كلهم جميعاً ١٢ ك قوله ودار الخ مهانة بالرفع نائب فاعله نيبكم او قد حللتم جواب رب ومهانة بالنصب على الحالية يقول ورب دار حفاظ يحافظ فيها على الاحساب قد حللتموها اهينت بها نيبكم المسنات او قد حللتموها حين اهينت بها نيبكم المسنات بالعقر والنحر وضيفكم مكرم غير مهان ١٢ ك قوله جزى الخ يمدح آل غالب يدعو لهم بالخير فيقول جزى الله عني آل غالب من معشر كراماً اذا نابت حوادث الدهر ١٢ ك قوله فكم الخ يقول ذلك لانهم دافعوا عني كثيراً من كربات هجمت علي ومن امواج غلبتني غواربها ١٢ محمد اعزاز علي عفا الله عنه



اذا افلت عودوا حاذ كل شمردل ... اذا اخذت بزل المخاض سلاحها

اشم من الفتيان جزل مواهبه ... نحور دفيها متلف المال كاسبه

وقال اخر

ايا ابنة عبد الله وابنة مالك ... ويا ابنة ذي البردين والفرس الورد

اذا ما صنعت الزاد فالتمسي له ... اكيلا فاني لست اكله وحدي

اخا طارقا او جار بيت فانني ... اخاف مذمات الاحاديث من بعدي

واني لعبد الضيف ما دام ثاويا ... وما فيّ الا تلك من شيمة العبد

وقال اخر

وليس فتى الفتيان من جل همه ... صبوح وان امسى ففضل غبوق

ولكن فتى الفتيان من راح او غدا ... لضر عدو او لنفع صديق

وقال حزام بن عمرو من بني عبد مناف

لنا ابل لم تهن ربها ... كرامتها والفتى ذاهب

هجان يكاد امنها الصديق ... ويدرك فيها المنى الراغب

ماشية: ان الابل اذا بلغت محاسنها في عيونهم مابلغت لا يبتلون بها على الاضياف بل ينحرونها لهم ... لا يمنعهما من نحرها حسنها وجمالها وذلك لما عندهم من كثرة الجود ومزيد الكرم ١٢ قوله خرهذه الابيات لحاتم الطائي يخاطب امرأته ماوية بنت عبد الله وعنى بذي البردين عامر بن احيمر بن بهدلة وكان من حديث البردين حين لقب به ان الوفود اجتمعت عند المنذر بن ماء السماء وهو المنذر بن امرئ القيس واخرج المنذر بردين يوما يبلو الوفود وقال ليقم اعز العرب قبيلة فليأخذهما فقام عامر بن احيمر فاخذهما واتزر باحدهما وارتدى بالاخر فقال له المنذر انت اعز العرب قبيلة فقال العز والعدد في معد ثم في نزار ثم في مضر ثم في خندف ثم في تميم ثم في سعد ثم في كعب ثم في عوف ثم في بهدلة فمن انكر هذا فلينافرني فسكت الناس فقال المنذر هذه عشيرتك كما تزعم فكيف انت في اهل بيتك وفي نفسك فقال انا ابو عشرة واخو عشرة وخال عشرة وعم عشرة واما انا في نفسي فشاهد العز شاهدي ثم وضع قدمه على الارض فقال من ازالها عن مكانها فله مائة من الابل فلم يقم اليه احد من الحاضرين ففاز بالبردين ١٢ قوله اذا الخ الاكيل الذي يتكرر منه الاكل مع غيره مثل الجليس الذي يتكرر منه الجلوس معه فان اكل معه مرة واحدة او جالسه مرة لا يقال له اكيل وجليس قال التبريزي له اكيلا ولم يقل التمسي له اكيلي لانه اراد واحدا من المترفين بها اكلته والمعنى ان حاتما الطائي يقول لزوجته اذا فرغت من اتخاذ الزاد واعداده فاطلبي من اجلبه لي فاني لم اعود نفسي الاكل وحدي ١٢ قوله اخا الخ معناه اني لا يسرني ان ياتي مني الناس بعد حياتي ويصفوني بالبخل اذا تكلموا في شان الجود والكرم ١٢ قوله اني الخ معناه اني قوم بخدمة الضيف ما اقام عندي وما فيّ من شيء يقال خادمة الاخذ متى للضيف والمراد من ذلك انه من اهل الجود والسيادة ١٢ قوله وليس الخ يقول ليس الفتى الكامل الفتوة من كان اكبر همه واعظم مقاصده ان يشرب الصبوح صباحا وبقية الغبوق مساء اي يربي نفسه ويكرمها ١٢ قوله لكن الخ الترديد على منع الخلو اي من راح لاحدهما او غدا للاحد فلا ينافي الاجتماع اي الفتى الكامل هو الذي فعله منحصر في ذلك لا اعداء او اعزاز الاصدقاء ١٢ قوله لنا ابل الخ يقول لنا ابل كرام عتاق لم تهن كرامتها ربها بان يبخل بها على سائليها ادام ولا ينحرها لاضيافه لاجل عتقها وكرامتها بل هو يعطيها او ينحرها ولا يبالي بها فانه فائت يوما ١٢ قوله هجان الخ يقول هن ابل بيض كرام يجازي بها الصديق اذا احسن الينا ويدرك الراغب فيها مناه اي يعطى منها ١٢ محمد اعزاز علي غفر له

وَنَطعَنُ عَنها نُحُورَ العِدَى ... وَيَشرَبُ مِنّا بِهَا الشَّارِبُ

وَنُؤلِفُهَا فِي السِّنِينَ الكُلُولِ ... إِذَا لَم يَجِد مَكسَبًا كَاسِبُ

وَلَم تَكُ يَومًا إِذَا رُوِّحَت ... عَلَى الحَيِّ يُلفَى لَهَا جَادِبُ

حَبَانَا بِهَا جَدُّنَا وَالإِلَهُ ... وَضَربٌ لَنَا خَذِمٌ صَائِبُ

وقال منصور بن مسجاح

وَمُختَبِطٍ قَد جَاءَ أَو ذِي قَرَابَةٍ ... فَمَا اعتَذَرَت إِبلِي عَلَيهِ وَلَا نَفسِي

حَبَسنَا وَلَم نَسرَح لِكَي لَا يَلُومَنَا ... عَلَى حُكمِهِ صَبرًا مُعَوَّدَةَ الحَبسِ

فَطَافَ كَمَا طَافَ المُصَدِّقُ وَسطَهَا ... يُخَيَّرُ مِنهَا فِي البَوَازِلِ وَالسُّلسِ

وقال عامر بن حوط

وَلَقَد عَلِمتُ لَتَأتِيَنَّ عَشِيَّةٌ ... مَا بَعدَهَا خَوفٌ عَلَيَّ وَلَا عَدَمْ

وَأُزُورُ بَيتَ الحَقِّ زَورَةَ مَاكِثٍ ... فَلِأَمِّ أَحفِلُ أَن تَقَوَّضَ وَانهَدَمْ

وَلَا تَركُتُ لِلسَّائِلِينَ حِيَاضَهُم ... وَلَأَحبِسَنَّ عَلَى مَكَارِمِي النَّعَمْ

وقال زيد الفوارس الضبي

أَقِلِّي عَلَيَّ اليَومَ يَا ابنَةَ مُنذِرٍ ... وَنَامِي فَإِن لَم تَشتَهِي النَّومَ فَاسهَرِي

أَلَم تَعلَمِي أَنِّي إِذَا الدَّهرُ مَسَّنِي ... بِنَائِبَةٍ زَلَّت وَلَم أَتَتَرتَرِ

(حواشي بين السطور: أي شارب الخمر — ذات الثمامة؛ مفعول أول — مفعول ثان — القحط؛ ای لا بل عليه؛ جاء به — اعطانا اياه؛ كثف — اى القاطع؛ اعتذر عليه تأخر عنه ١٢؛ سرح الابل اذا ساقها الى المرعى ١٢؛ جمع بازل؛ من الطائر الاول — ابن تسع سنين؛ ثابتة — استفهامية — فقر ١٢؛ حفل به بالى به ١٢؛ من يوم الممات — اختيار — ارادها — مقيمة؛ من اضافة الموصوف الى الصفة واراد به القبر؛ المصلين ١٢؛ امر من نام ينام ١٢؛ ای لا تلوميني ١٢؛ اصابني ١٢؛ النصرة ١٢؛ لم اتزلزل ولم اضطرب ١٢)

(من المتقارب؛ من الطويل والقافية متواتر؛ من الكامل والقافية متدارك ١٢؛ من ثاني الطويل والقافية متدارك)

١ه قوله ونطعن الخ عدى الطعن بعن لتضمنه معنى الذب فان كل طاعن دافع وتحتمل ان تكون عن توكيلية اى عن جانبها يقول فندفع عنها نحور الاعداء بالطعان او نطعن نحورهم عن جانبها ويشرب الخمر باثمانها من شرب منا ١٢ ٢ه قوله ونؤلفها الخ يقول ونجعلها اليفة للبيات في الاشتداد الزمان ١٢ ٣ه قوله ولم تك الخ .... يقول ولم تكن .... تلك الابل يومًا اذا روحت على القوم بحيث يوجد عائب لها اى يكون فيها جمال لاهلها لما انها عتاق كرام ذوات خلق معجب ١٢ ٤ه قوله حبانا الخ يقول اعطانا اياها جدنا والهنا وضربنا القاطع في الضا في الغزوات ١٢ ٥ه قوله مختبط الخ المختبط الاصل من ينفض الاوراق من الشجر ثم نقل الى السائل من غير قرابة يقول ورب سائل جنبي قد جاءني او سائل قريب قد غشيني فما تاخرت عن قراه ابلي ولا نفسه ١٢ ٦ه قوله حبسنا الخ على حكمه متعلق بحبسنا او بصبرًا. وصبرًا مصدر من غير لفظه او حال من ضمير المتكلم وجوز اليمنان ينتصب على انه مصدر وعلة اى لصبرنا على ما نتحمله من الحفاظ ومعودة الحبس نعت محذوف وقد تنازع فيه الفعلان (حبسنا ولم نسرح) يقول حبسنا على حكمه ابلا كانت معتادة بالحبس صبرًا او صابرين او حبسناها صبرا على حكمه او صابرين عليه ولم نسرحها الى المرعى كيلا يلومنا على ترك القرى او على تأخره ١٢ ٧ه قوله فطاف الخ خص البوازل والسلس لان سنها انفس الاسنان عندهم فمن وقع فيها التخير فما دونها اهون معناه انا نحكم الاجنبي او القريب في ابلنا ونجعل له الاختيار فيها كما نحكم المصدق الذي يجبي بالعز والقهر فيكون ذلك علينا ان للمستخرج حقا واجبا ١٢ ٨ه قوله ولقد الخ ولقد علمت جرى مجرى القسم فلذلك اجابه بلتأتين ويريد بالعشية آخر النهار من يوم موته. يقول لقد علمت انه لتأتين علي عشية الموت ١٢ ٩ه قوله ازور الخ اضاف البيت الى الحق لانه سكنى بعده فكانه الموضع الذي يؤدي اليه الحق ويفضي اليه من انزله الموت ناقلا من دار الى دار يقول وازور القبر زورة ماكث مقيم فعلى اى شيء ابالي بما يتهدم من بيوت الدنيا ١٢ ١٠ه قوله ولا تركن الخ يقول والله لا تركن للسائلين ومعلى حوض ذا نقاه من السملة وهو بقية الماء حياضهم ليفعلوا ما يشاءون ولاحبسن لنعم على مكارمي لئلا يلومني الاضياف على تاخر القرى ١٢ ١١ه قوله اقلي الخ يخاطب امرأته بنت عم منذر بن ضرار ويقول قللي اللوم علي وتامي على شانك وان لم تشتهي النوم فاسهري ما شئت فاني لا اطيعك ولا اكف عن عادة جودي بلومك ١٢ ١٢ه قوله الم الخ يقول الم تعلمي اني اذا اصابني الدهر بالفجائع نازلة ثبت ذلك الرأي في ولم اضطرب بعضها شيئا ١٢ محمد اعزاز علي عفي عنه

له قوله يراني الخ يقول يراني العدو بعيد يوم لقائه خليًا عن الغم والهم ناعم البال لم اتغير شيئًا اي لا اخاف عدوي ١٢ ٢ه قوله وراكدة الخ الجفنة الضؤ مبصر انما كان الابصار غيره على ذلك قوله تعالى وجعلنا اية النهار مبصرة يقول ورب قدر عظيمة ثابتة عندي طويل صيامها على الاثافي لثقلها باللحم، قسمت ما فيها من اللحم والمرق على الفقراء .... والمساكين في ضوء ..... من النار واضرابها .... في الجملة

مظلمة ١٢ ٣ه قوله طروقًا الخ يقول قسمت ما فيها حين طروق الطارق ولم اقل فحشًا كما يقول اللئيم وقسمت لحمها الذي طبخ فيها اذا اجتنب العافون اي السائلون نار الشيء الخلق الفحش ١٢ ٤ه قوله اني لمدافع عن ابن عمي من خلفه وقدامه وان كان غائبًا عني ١٢ ٥ه قوله ومفيده الخ يقول في افيده نصري وان كان متباعدًا عني في غورة ونجدة ١٢ ٦ه قوله ومني الخ المرمل الذي قد نفد زاده واصله ان الزاد اذا نفد في السير خلا الوعاء منه الا من الرمل الذي تلقيه الريح فيه فيقال رمل الرجل اذا وجد الرمل في وعائه يقول واذا اتيته في الشدائد وهو مرمل تلقى كل ما كان في مزودي في وعائه ولا اتركه على حاله ١٢ ٧ه قوله واذا الخ الجلائف جمع جليفة وهي السنة التي تذهب بالاموال يقول اذا انتحت السنون التي تذهب بالاموال بالنا خلطت ابلنا الصحاح بابل الجرب حتى يستوي الامران اي ساويناه بانفسنا وهذا مثل معناه انا نخلط فقرنا بغنانا وغثنا بسميننا ١٢ ٨ه قوله واذا الخ الاطلاع يعدى بعلى الى تكلمة من بمعنى احدهما ويحتمل ان يكون متعلقًا بعن وفا والخباء ما يكون من وبر او صوف. يقول اذا اتى من سفر بشيء نفيس لم اطلع على ما وراء خبائه اي لا اتوجه عليه وفي البيت اشارة الى تنزيه نفسه عن الطمع فيما ليس له ١٢ ٩ه قوله اذا الخ البيت يدل على عدم المنافسة وترك الحسد يقول اذا اكتسى ثوبًا حسنًا لا احسده عليه ١٢ ١٠ه قوله اذا الخ يقول واذا ذهب بكرة يومًا الى ركوب مركبًا صعبًا جامحًا قعدت على سيسائه لان يصير منقادًا ذلولًا اي اعينه عليه ١٢ ١١ه

يرى العدو ويعلم خبث لقاءه	خليًا بنعيم البال لم اتغير
وراكدة عندي طويل صيامها	قسمت على ضوء من النار مبصر
طروقًا فلم افحش وقسمت لحمها	اذا اجتنب العافون نار العذور

وقال الهذيل بن مشجعة

اني وان كان ابن عمي غائبًا	لمقاذف من خلفه وورائه
ومفيده نصري وان كان امرءًا	متزحزحًا من ارضه وسمائه
ومتى اجئه في الشديد لمرملًا	القي الذي في مزودي لوعائه
واذا تتبعت الجلائف مالنا	خلطت صحيحتنا الى جربائه
واذا اتى من وجهه بطريفة	لم اطلع مما وراء خبائه
واذا اكتسى ثوبًا جميلًا لم اقل	ياليت ان علي حسن ردائه
واذا غدا يومًا ليركب مركبًا	صعبًا قعدت له على سيسائه
واذا استراس حمدته ووفرته	واذا تصعلك كنت من قربائه
واذا اردت عتابه انظرته	حتى اعاتبه ببعض خلائه

وقال حسان بن حنظلة

تلك ابنة العدوي قالت باطلًا	ازرى بقومك قلة الاموال

اي قولًا باطلًا

قوله اذا الخ يقول اذا صار رسيدًا حمدته ووفرت عرضه واذا افتقر كنت من قرنائه لا اتباعد عنه ١٢ ١٢ه قوله اذا الخ يقول واذا اردت ان اعاتبه على امر غير ملائم لا اذى به امهلته حتى اعاتبه في بعض خلواته لا على رؤس الاشهاد فانه خزي وفضيحة ١٢ ١٣ه قوله تلك الخ الجملة (ازرى الخ) بيان للقول الباطل على ان يكون باطلًا منصوبًا على المفعولية ويحتمل ان تكون مفعول قالت وباطلًا نعت مصدر محذوف. يقول تلك ابنة العدوي يعني زوجتي قالت لي قولًا باطلًا وهو انه ازرى بقومك او قالت قولًا باطلًا ازرى بقومك قلة الاموال ١٢ فجعلها اعتزازًا على عقلها.

له قوله انا الخ يقول قلت لها مجيبا عن قولها انه لا يزرى بنا قلة الاموال فانه لعمر ابيك يحمد ضيفنا ويسود معسرنا على اعساره وقلة ماله اى ان الضيف نعم الشاهد على بطلان ما قلت حيث يحمدنا على جودنا وكثرة ما تنفقه من اموالنا ١٢ ٢ه قوله غضبت الخ اتصل الرجل فا انتسب .... الى جده الاعلى وقال .... يا لفلان نحو يا .... لتيم ويالعدى . واراد بالاجبال جبلى طى اجاء وسلمى فينقسم الطائى الى قسمين . سهلى وجبلى . فبنو جديلة بن طى سهليون يسكنون سهل الارض وبنو الغوث بن طى جبليون يسكنون اجا وسلمى والمعنى ان هذه المرأة غضبت على انتسابى الى طى وقالت انت من تميم ولست من طى فقلت لها انا ممن يسكن اعالى الجبال من طى ١٢ ٣ه قوله وانا الخ يقول وكيف لا اتصل بطى وانا امرؤ مشهور النسب من ال حية منصبى وبنو جوين اخوالى فان ارتبت وشككت فى ذلك فاسألى الناس ١٢ ٤ه قوله واذا الخ يقول اذا دعوت بنى جديلة من طى وان لم اكن منهم جاءنى منهم شباب مرد على خيل جرد طوال ١٢ ٥ه قوله احلامنا الخ يقول عقولنا تغلب الجبال فى الوزن ثقلا ومتانة ويفوق جاهلنا على جهال الناس ان جهل ١٢ ٦ه قوله وانى الخ قوله لعافى اصله عافوى فقلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء وكسر الفاء لمجاورتها الياء مرحبا منصوب على المصدر وهو يجرى مجرى الجمل المكان العامل فيه معروف قد وقع موقع المفعول من قوله قوال يقول وانى لقوال اقول مرة بعد اخرى لمن يسألنى مرحبا بك ولمن يطلب معروفى انك واجده ١٢ ٧ه قوله وانى الخ يقول انى لمن الذين يبسطون ايديهم بالاحسان والندى اذا تقاصت كف البخيل وساعده عن الندى ١٢ ٨ه قوله لعمرك الخ يقول لعمرك قسمى يا مخاطب انه لا تدرى امامة انها تاتى مرة بعد اخرى من خيال لا ازال عاوده ويعاودنى ١٢ ٩ه قوله فشقت الخ المستكن فى فشقت راجع الى امامة من حيث انها تعود مرة بعد اخرى من الخيال يقول فشقت على ركبى الذين كانوا فى رفاقتى واوقعت ركائبى فى الشدة والمحنة وردت على الليل قربا اكابده شدائده وذلك لانهم كانوا فى راحة فلما عاود فى خيالها اشتقت اليها ورحلت الركائب فسافرت ساعتئذ ١٢ ١٠ه قوله اثنى الخ يقول اثنى على يا طيبة بما لا ينسب لكن بما ليك اولا يبين لكن بك فياى فتى للضيف والجار ١٢ ١١ه قوله انى الخ يقول انى اجاور قوما مع حسبى وكرمى ما جاور تهم ولا افارقهم الا طيب الدار وجميل الجوار اى اذا فارقته فارقته وهو ثنى على وجميل جواره ١٢ ١٢ه قوله كم الخ يقول كم من لئيم رأيناه كان ذا ابل كثيرة فصار اليوم لا هو معط ولا هو قار اى لا خير فيه ١٢ محمد اعزاز على

انا لعمر ابيك يحمد ضيفنا	ويسود مقترنا على الاقلال
غضبت على ان انتسبت بطيئ	وانا امرؤ من طيئ الاجبال
وانا امرؤ من ال حية منصبى	وبنو جوين فاسألى اخوالى
واذا دعوت بنو جديلة جاءنى	مرد على جرد المتون طوال
احلامنا تزن الجبال رزانة	ويزيد جاهلنا على الجهال

وقال اياس بن الارت

وانى لقوال لعافى مرحبا	وللطالب المعروف انك واجده
وانى لممن يبسط الكف بالندى	اذا شنجت كف البخيل وساعده
لعمرك ما تدرى امامة انها	ثنام من خيال ما ازال عاوده
فشقت على ركبى وعنت ركابى	وردت على الليل قرنا اكابده

وقال اخر

اثنى على بما لم تكذ بين به	يا طيب بى فتى للضيف والجار
انى اجاور ما جاورت فى حسبى	ولا افارق الا طيب الدار

وقال اخر

كم من لئيم رأينا كان ذا ابل	فاصبح اليوم لا معط ولا قار

له قوله ولو الخ يقول لو كان هو على الجداد وهو يملكه لم يسق ذا عطش شديد شيئا من مائه الجاري والغرض نفي الشح وذلك ففيه مدح لنفسه وهو المناسبة بالباب ١٢ له قوله المال الخ يقول ان المال يغشى رجالا لا خير فيهم كما ان السيل يغشى اصول الكلأ اليابس القديم المنكسر فانه لا منفعة له منه فالـ ... التبريزي الدندن ... اليبس من الكلأ ... لقدم ويبسه والمعنى ان المرء لا يوتى الغنى لفضل فيه

وانما ذلك بمقادير قدرت وقد يتفق حصول المال عند من لا يستحقه وقيل الدندن ما بلي من الشجر فينبت بعد السيل بمروره اذا كان اصله في الارض فمعناه على هذا المال ياتي من لا عقل له ولا قوة فيحييه ١٢ سه قوله اصون الخ يقول حفظ نفسي وابذل مالي كيلا يلزمني عيب ولا خير في صلاح المال بعد النفس لان المال يمكن جمعه بالحيلة بعد هلاكه والنفس لا حيلة في ردها بعد الهلاك وبيّن هذا المعنى ما بعده ١٢ سه قوله الفقر الخ يقول ان الفقر يعيب اقواما ذوي حسب كريم ولا يسودني الناس لا رجل ذو مال كثير فقوله المال ماخوذ من قولهم رجل مال ونال اذا كان ذا مال كثير ومنال عظيم فلا اقواء في البيت كما اشتبه على بعضهم ١٢ شه قوله عبد العزيز كان في زمن بني امية وتولى مصر لمعاوية وذلك انه اقام على باب معاوية سنة لا ياذن له وكان في شملة من صوف ثم اذن له وقربه وادناه واحسن منزلته فقال يا امير المومنين دخلت عليك بالامل واحتملت جفوتك بالصبر ورايت بابك اقواما قدمهم الحظ واخرين اخرهم الحرمان فليس ينبغي للمقدم ان يامن عواقب الايام ولا للموخر ان يياس من عطف الزمان فما خرج حتى ولاه مصر ١٢ سه قوله دعوت الخ الكلوم جمع كلم وهو الجرح يقول دعوت اليها علما انا باكفهم جروح من كثرة الذبح في برد الشتاء حيث لا يقدر الفاعل على فعله على الكمال جيدا لشدة البرد وقيل ان المراد ان باكفهم كلوما لسرعة ما يفصلون الجزور استعجالا لاطعام الضيف فتصيب الشفرة ايديهم اولانهم لا يهتدون الى المفاصل لان ذلك ليس من شانهم انما تولوا ذلك لشدة الزمان وخدمة الضيفان ويدل عليه قوله من الجزر ولم يقل من البرد ١٢ سه قوله اذا الخ الهذريان هو من يهذر كثيرا في كلامه انما وصفه بالهذر لانه يكثر كلامه عند الاطعام يقول اذا ما اشتهى الاضياف منها لحما مشويا سعى لهم به مهذار لكثرة قوله ها توا ها تواخذوا ومخدم الكرام ١٢ شه قوله فالا الخ معنى البيتين اني ان لم اكن كل الجواد والجامع لاسباب السخاء فانني لا اشتم بقلة الزاد وحبسه عن من يريد في الظلام وان لم

ولو يكون على الجداد يملكه	لم يسق ذا غلة من مائه الجاري

وقال حسان بن ثابت

المال يغشى رجالا لا طباخ بهم	كالسيل يغشى اصول الدندن البالي
اصون عرضي بمالي لا ادنسه	لا بارك الله بعد العرض في المال
احتال للمال ان اودى فاجمعه	ولست للعرض ان اودى بمحتال
الفقر يزري باقوام ذوي حسب	ولا يسود غير السيد المال

وقال عبد العزيز بن زرارة الكلابي

دعوت اليها فتية باكفهم	من الجزر في برد الشتاء كلوم
اذا ما اشتهوا منها شواء سعى بهم	به هذريان للكرام مخدم

وقال آخر

فالا اكن عين الجواد فانني	على الزاد في الظلماء غير شتيم
فالا اكن عين الشجاع فانني	اردّ سنان الرمح غير سليم

وقال آخر

ع من اول البسيط والقافية متراكب ١٢

وسّع بمدّك ماء اللحم تقسمه	واكثر الشوب ان لم يكثر اللبن

٢ اكن جامعا الصبر وبالشجاعة فاني لا ارجع رمحي من الحرب سالما من الكسر والثلم والفل اعلم انه قد مر شرح هذين البيتين في الابيات الثلثة التي مرت في الحماسة والفرق ان هناك

١ قوله ويتبع الخ الخلاء تركه خاليا يحتمل ان يكون مجرورا من خلاه اذا احلاه يقول وسع بمدك ماء اللحم والتفت حول منحرفه يمينا و
شمالا فان الكريم من لم يتركها البصائر خاليا عن اغراض لضيوف ولم تتجاوزها ١٢ ٢ قوله اذا هى الخ يقول اذا الابل لم تمنع لحومها من السيف
بلبنها بان ... لا تسقى الاضياف ... حد السيف وهو قاطع ... اى ان لم تسق الضيف اللبن ندبح له وذلك ان العرب
اذا وجدت اللبن لم تكن تنحر وتقول اللبن احد

وَيَتْبَعُ بِه وَتَلَفَّتْ حَوْلَ حَاضِرِهِ ... إِنَّ الكَرِيمَ الَّذِى لَمْ يُخْلِهِ الفِطَنُ

وقال اخر

إِذَا هِىَ لَمْ تَمْنَعْ بِرِسْلٍ لُحُومَهَا ... مِنَ السَّيْفِ لَاقَتْ حَدَّهُ وَهُوَ قَاطِعُ

نُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِنَا بِلُحُومِهَا ... وَأَلْبَانِهَا إِنَّ الكَرِيمَ يُدَافِعُ

وَمَنْ يَقْتَرِفْ خُلْقاً سِوَى خُلْقِ نَفْسِهِ ... يَدَعْهُ وَتَرْجِعْهُ إِلَيْهِ الرَّوَاجِعُ

وقال مضرس بن ربعى

وَإِنِّى لَأَدْعُوا الضَّيْفَ بِالضَّوْءِ بَعْدَمَا ... كَسَا الأَرْضَ نَضَّاحُ الجَلِيدِ وَجَامِدُهُ

لِأُكْرِمَهُ إِنَّ الكَرَامَةَ حَقُّهُ ... وَمِثْلَانِ عِنْدِى قُرْبُهُ وَتَبَاعُدُهُ

أَبِيتُ أُعَشِّى الضَّيْفَ وَإِنَّنِى ... بِمَا نَالَ حَتَّى يَتْرُكَ الحَىَّ حَامِدُهُ

وقال حماس بن ثامل

وَمُسْتَنْبِحٍ فِى لُجِّ لَيْلٍ دَعَوْتُهُ ... بِمَشْبُوبَةٍ فِى رَأْسِ صَمْدٍ مُقَابِلِ

وَقُلْتُ لَهُ أَقْبِلْ فَإِنَّكَ رَاشِدٌ ... وَإِنَّ عَلَى النَّارِ النَّدَى وَابْنُ ثَامِلِ

وقال النمرى ويقال هو لرجل من باهلة

وَدَاعٍ دَعَا بَعْدَ الهُدُوءِ كَأَنَّمَا ... يُقَاتِلُ أَهْوَالَ السُّرَى وَتُقَاتِلُهُ

دَعَا بَائِساً شِبْهَ الجُنُونِ وَمَا بِهِ ... جُنُونٌ وَلَكِنْ كَيْدُ أَمْرٍ يُحَاوِلُهُ

اللحمين فاذا لم تدر اليهم لم يكن لهم بها
من نحرها للضيف ١٢ ٣ قوله ندافع الخ
المعنى انا نطعم لحومها ونسقى البانها الناس
حتى لا تلحق احسابنا سبة وشتيمة ١٢ ٤
قوله ومن الخ يقول ومن يكتسب خلقا سوى
خلق نفسه الذى خلق عليه يتركه لا محالة
ويرجعه الرواجع الى الخلق الطبعى فان العرض
المفارق لا يبقى دائما ١٢ ٥ قوله وانى الخ النضح
الرش نضاح الجليد ما ينضح منه على وجه
الارض والجليد هى الرطوبة التى تسقط على
الارض ليلا وتجمد لشدة البرد ودعوة
الضيف بالضوء هى ان العرب كانوا يوقدون
النار فى اعالى الجبال ليراها المارة ويأتوها
فيضيفوهم ويكرمونهم يقول انى لا ادعو
الضيف بضوء النار بعد ما يكسو الارض ما
ينضح الجليد ويجمد اى فى شدة برد
الماء ١٢ ٦ قوله ابيت الخ يقول ابيت
اطعم شحم السنام وانى شاكر بما نال
منى وضرنى حتى يترك القوم ويفارقهم
١٢ ٧ قوله حماس لعله مولى عثمان بن
عفان ادرك بنى امية وبنى العباس كان
عند السفاح ذات يوم وقد ذكر اسماعيل
ابن عبد الله القسرى بنى امية فذمهم وسبهم
فقال حماس يا امير المؤمنين ايسب بنى
عمك ان بنى امية لحمك ودمك فكلهم لا
تؤكلهم فقال لا صدقت وامسك اسمعيل
فلم يجد جوابا ١٢ ٨ قوله ومستنبح الخ قيل
المستنبح من يطلب مكان نبح الكلاب
ليستدل به على مكان الضيافة واللجى فى
الاصل معظم الماء واستعير لمعظم الليل
المظلم يقول ورب طارق ليل يستنبح فى
معظم الليل المظلم دعوته الى بنار موقدة

نصبه على انه علة للدعاء ١٢

فى راس مكان مرتفع محاذ للضيف ١٢ ٩ قوله وقلت الخ يقول دعوته وقلت له اقبل الى فانك راشد ... حيث نزلت بى وان على نارى هذه كرما وجودا وضيافة
كرم موجود وهو حماس بن ثامل ١٢ ١٠ قوله النمرى لعله منصور بن الزبرقان النمرى احد بنى النمر بن قاسط وهو شاعر من شعراء الدولة العباسية
وهو تلميذ كلثوم بن عمرو العتابى وروايته وعنه اخذ ومن بحره استقى وبمذهبه تشبه ١٢ ١١ قوله وداع الخ يقول ورب داع دعا اهله
من كريم بعد سكون الليل وكان كانه يقاتله اهوال السرى وتقاتله اى كان فى اسوء حال فكانه بلغ الحال به حد ابرى السرى

له قوله فلما الخ الجد بوالاب والمراد به النسب واراد به البخت والحظ. يقول فلما سمعت صوته ناديت اليه بصوت رجل كريم النسب او كريم الحظ والبخت حلو الشمائل ۱۲ ؎ قوله فابرزت الخ الاثقاب الانارة. ودا خلة على الاصل فانه متعد بنفسه وهو خبر بعد خبر او بدل من الجار والمجرور وهو محله الرفع يقول فابرزت له . . . نادى ثم الهبت . . . ضوءها واخرجت . . . كلبى من بيتى ليجيبه بصوته فيهتدى به الى وهو مستقر

في البيت داخله من شدة البرد والظلمة ۱۲ ؎ قوله فلما الخ يقول فلما رأنى كبر الله وحده حيث هداه الى كريم وما من حسن وبشر قلبا منه كان همومه واحزانه كثيرة ۱۲ ؎ قوله قمت الخ البرك اسم جمع للابل الباركة اى الجالسة على الارض يقول وقمت الى ابل باركة بيض كرام اعدها لنزول حق نازل نامؤديه لاجلها لتي ۱۲ ؎ قوله بيض الخ نعل السيف هو الحديدة التى تكون فى اسفل جفن السيف وفيه اشعار بطول السيف وفى قوله لم تخطل الخ ايذان بطول القامة اى قمت اليها بسيف مصقول طويل خطت نعله على الارض حيث ادركتها بطوله لم يضطرب على نجاده بطول قامتى ۱۲ ؎ قوله فجال الخ الاصل تفضيل المملو والكاهل مقدم اعلى الظهر مما يلى العنق مرفوع بفعل دل عليه املاه على قول من يقول ان اسم التفضيل لا يعمل فى الظاهر يقول فجال البرك جولانا قليلا اوزماناً قليلاً واتقانى بخيره اى جعل قدامه فتيا كان خيره سناما واملاه كاهلا من الشحم ۱۲ ؎ قوله بقرم الخ القرم الجمل الشاب القوى والبازل السن التى تطلع وقت البزول اى حين طلوع الناب فيكنى به عن كمال الشباب يقول اتقانى بجمل قوى شاب ابيض كريم متروك الركوب كان فحل الابل طويل الظهر لم يعيا وزان شق بازله اى لم يعيا وذكمال شبابه بل كان عليه ۱۲ ؎ قوله فخر الخ الوظيف مستدق الذراع والساق فى الابل واللام فى القرم

فلما سمعت الصوت ناديت نحوه	بصوت كريم الجد حلو شمائله
فابرزت نادى ثم اثقبت ضوءها	واخرجت كلبى وهو فى البيت داخله
فلما رأنى كبر الله وحده	وبشر قلبا كان جما بلابله
فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا	رشدت ولم اقعد اليه اسائله
وقمت الى برك هجان اعده	لوجبة حق نازل انا فاعله
بابيض خطت نعله حيث ادركت	من الارض لم تخطل علىّ حمائله
فجال قليلا واتقانى بخيره	سناما واملاه من النىّ كاهله
بقرم هجان مصعب كان فحلها	طويل القرى لم يعد ان شق بازله
فخر وظيف القرم فى نصف ساقه	وذاك عقال لا ينشط عاقله
بذلك اوصانى ابى وبمثله	كذلك اوصاه قديما اوائله

جواب لما ۱۲ — الهبت وانرت ۱۲ — كريمة ۱۲ اى اخلاقه — كثيرا ۱۲ — اهتديت ۱۲ — الابل المبيض ۱۲ — مرة من وجب اذا نزل وسقط ۱۲ — لم تضطرب ۱۲ نجاده ۱۲ — الجزر — الظهر ۱۲ — مفعول ليعد ۱۲ — حله ۱۲ — فاعل من ينشط — فاعل اوصى ۱۲ — الفاء فصيحة تفصح عن محذوف ۱۲

وقال النابغة الذبيانى

على الوزن السابق ۱۲

له بفناء البيت سوداء فخمة	تلقم اوصال الجزور العراعر
بقية قدر من قدور تورثت	لآل الجلاح كابرا بعد كابر

الفناء ما اتسع من امام الدار ۱۲ — عظيمة ۱۲ — مفاصل ۱۲ — الناقة ۱۲ — السمين ۱۲ — مجهول ۱۲ — مفعول لفعل محذوف ۱۲

من ابيك ثم جهزها وخلى سبيلها ثم قال والله ما ادرى النابغة يرضى بهذا فاطلق كلهم فقال النابغة يمدحه بها ۱۲ ؎ قوله له الخ جعل الشمال لقدر على الاوصال لتلقم ايها والجزور مؤنثة وقد وصفها هنا بالعراعر وهو من وصف المذكر يقال جمل عراعر عظيم الخلق والجمع عراعر ولما كان الجزور يقع على الذكر والانثى جاء العراعر فى بيت النابغة على وصف المذكر والمعنى لهذا الممدوح قدر عظيمة كافية لاطعام من نزل به من الضيفان تلتقم

للعهد الخارجى واراد بالنصف ما قرب منه وقوله لا ينشط اى لا ينشطه والعقل شد العقال يقول فضربت السيف فى ساقه فسقط وظيفه وهو فى نصف ساقه وذلك عقال لا يحله من يشده ۱۲ ؎ قوله بذلك الخ يقول وصانى ابى بذلك وبمثله اوصاه كذلك اباؤه الكرام من القديم ۱۲ ؎ قوله النابغة اسمه زياد بن معاوية ومن خبرها ان النعمان بن وائل بن الجلاح الكلبى قد غار على بنى ذبيان فسبى منهم واخذ عقرب بنت النابغة فسالها عنها فقالت انا بنت النابغة فقال والله ما احد اكرم علينا

له قوله تظل الخ القدائح المرق وما يبقى منه فى اسفل القدر فيغرف بالقدح. يقول اذا فرغت الحرائر من اكل لحمها وشرب مرقها ابتدرت الاماء الى ما يبقى فيها من المرق او اذا نضجت ووضعت عن الاثافى ابتدرت الاماء مرقها قبل ان تغرف منه الحرائر كما ابتدرت بنو سعد بن عوف مياه قراقر فيلتذ بها ... ١٢ سه قوله وداع الخ ... اراد بالداعى بلحن ... الكلب المستنبح وهو الذى يتكلف نباح الكلب فى صوته و انما يفعل ذلك حين لا يرى شيئا لظلمة الليل و

تظل الاماء يبتدرن قديحها ... كما ابتدرت سعد مياه قراقر

وقال الفرزدق

وداع بلحن الكلب يدعو ودونه ... من الليل سجفا ظلمة وغيومها

دعا وهو يرجو ان ينبه اذ دعا ... فتى كابن ليلى حين غارت نجومها

بعثت له دهماء ليست بلقحة ... تدر اذا ما هبت نحسا عقيمها

كان المحال الغر فى حجراتها ... عذارى بدت لما اصيب حميمها

غضوبا كحيزوم النعامة احمشت ... باجواز خشب زال عنها هشيمها

محضرة لا يجعل الستر دونها ... اذا المرضع العوجاء جال بريمها

وقال شريح بن الاحوص بن جعفر بن كلاب

ومستنبح يبغى المبيت ودونه ... من الليل سجفا ظلمة وستورها

رفعت له نارى فلما اهتدى بها ... زجرت كلابى ان يهر عقورها

الجاهلية واميرا من امرائها وسيدا من ساداتها وكان ابوه الاحوص رئيس بنى عامر يوم رحرحان الثانى وهو يوم لبنى عامر بن صعصعة على بنى تميم وكان سببه ان الحارث بن ظالم قتل خالد بن جعفر بن كلاب ثم لحق فاتى زرارة بن عدس من بنى تميم فاقام عنده فخرج الاحوص بن جعفر هو و عشيرته ثائرا باخيه فالتقوا برحرحان وانهزم بنو تميم واسر يومئذ معبد بن زرارة اخو حاجب بن زرارة رئيس بنى تميم وكان شريح ابنه رئيس الخيل التى خرجت فى طلب الحارث ابن ظالم ١٢ ف قوله رفعت الخ موضع قوله ان يهر نصب على البدل من كلابى يقول رفعت له نارى بالاشتعال فلما اهتدى بضوئها زجرت كلابى عنه مخافة ان يهر اليه عقورها فان قيل لم جعل كلابه العقور حتى احتاج الى زجره عن ضيفه قلت كانه كان فى الكلاب ما لم يكن يلزم الفناء وانما يكون مع الراعى فى السرح

التباس النجوم. السجف بالكسر والفتح الستر واراد بالتثنية التكرار دون خصوص المثنى. يقول ورب داع يصوت صوت الكلب يدعو كريما ودونه استار ظلمة من الليل سحابها ١٢ سه قوله دعا الخ يقول دعا كريما وكان يرجو حين دعا ان ينبه بصوته فتى كريما كابن ليلى حين غارت نجوم الظلمة اى فى آخر الليل ١٢ سه قوله بعثت الخ الدهماء الناقة السوداء واراد بها القدر ولذا قال ليست بلقحة وهى ذات اللبن من النوق ودرت الناقة اذا در لبنها. ودر القدر مرقها والعقيم من الرياح ما ليس معها مطر لانها لا تنفع الا شيئا. يقول رفعت له ناقة سوداء اى قدرا لم تكن لقحة فى الحقيقة يدر لبنها اى مرقها اذا هبت عقيم الرياح وهى ريح باردة ١٢ شه قوله كان الخ الغر جمع اغر اسم الابيض لمكان الشحم المعنى كان قطع اللحم وفقار الظهر فى بياضها وكثرة شحمها مع سواد القدر وهى فى داخلها ابكار عذارى لبسن السواد من الثياب لفقدان عزيز عليهن جعل المحال فى نواحى القدر وجوانبها لسمنها و بياضها مع نفس القدر السوداء لها كابكار النساء وقد لبسن ثيابا لسلاب لما اصيب حميمهن وذلك انهن يلبسن السواد ووجوههن تشرق بياضا شبه قطع السنام فى القدر بالجوارى يبرزن عند المصيبة بحميمهن قطع السنام بيض والقدر سوداء وايضا فان العذارى تبدل لى موعظ وجوههن وقطع السنام فى ماء القدر بمنزلة وجوه العذارى فى الدموع ١٢ لـه قوله غضوبا الخ احمش القدر اذا الهب الوقود الكثير تحتها. يقول قد اشتد غليان القدر كانها غضوب عظيمة الصدر كصدر النعامة

[illegible] بلغ انك اجابة الى الحرجة ١٢ [illegible]

اشبعت باوساط احشاب زال عنها فروعها الصغار اليابسة المنكسرة ١٢ شه قوله محضرة الخ البريم الخيط المتلون بالوان مختلفة تتوشح النساء بها لدفع العين وكنى باضطرابه عن الهزال فان السمن يمنعه عن الاضطراب فى المرضع التى لها ولد رضيع واذا وضعت رأس ثديها فى فم ولدها فهى مرضعة. يقول كثيرة حضور الاضياف والمساكين لا يطرح الستر دونها حين يضطرب بريم المرضع المهزولة عليها لشدة هزالها اى حين اشتداد الزمان وحصول المرضع بالذكر لانها تقتطع من الطعام فلا يعطى غيرها شفقة على ولدها ١٢ شه قوله شريح. هو شاعر من شعراء

له قوله فبات الخ العقبة النوبة وهو ان يتعاقب اثنان على بعير واحد فاذا ركب احدهما مشى الآخر ويراد به المسافة القليلة يقول فبات عندي بليلة حسن وكرم غاب عنها شرورها وان كان قد اسرى في الليل على التعاقب ومسافة قليلة ١٢ كه قوله كان الخ القبة التركية نوع من القباب يجعل من ... وتكون عظيمة والجلال ... جمع جل وهو ... ما يلقى على الدابة ... ليحفظها من البرد شبه قدور قومه في عظمها واتساعها و

فبات وان اسرى من الليل عقبة — بليلة صدق غاب عنها شرورها

وقال مسكين الدارمي

كان قدور قومي كل يوم — قباب الترك ملبسة الجلال

كان الموقدين بها جمال — طلاها الزفت والقطران طال

بايديهم مغارف من حديد — اشبهها مقيرة الدوالي

وقال الكلبي

اعاذل بكيني لاضياف ليلة — نزور القرى امست بليلا شمالها

اعامر مهلا لا تلمني ولا تكن — خفيا اذا الخيرات عدت رجالها

ارى ابلي تجزي مجازي هجمة — كثير وان كانت قليلا افالها

مثاكيل ما تنفك ارحل جمة — ترد عليهم نوقها وجمالها

وقال جابر بن حيان

فان يقتسموا مالي بني واخوتي — فلن يقسموا خلقي الكريم ولا فعلي

اهين لهم مالي واعلم انني — سأورثه الاحياء سيرة من قبلي

وما وجد الاضياف فيما ينوبهم — لهم عند علات الزمان ابا مثلي

وقال حاتم

اسود اذ ظاهرها بقباب الترك التي البست اغطية سوداء يقول كان قدور قومي في كل عصر وحين قباب تركية مرتفعة متلونة بالسواد لكثرة الطبخ كانها البست الجلال السود ١٢ سه قوله كان الخ اوقد به ربالفاء) اذا اشرف عليه واراد الذين اشرفوا عليها لوضعها على الاثافي ورفعها عنها يقول ان الذين يشرفون عليها بالوضع والرفع من الغلمان والخدام مسودة ثيابهم والوانهم حتى كانهم جمال جرب طلاها الطالي الزفت والقطران ١٢ كه قوله بايديهم الخ ما يغرف به المرق من القدر جمع على مغارف شبه المغارف بالدوالي لكبرها وسعتها يقول بايديهم مغارف من حديد سود شبهها بالدوالي مقيرة ١٢ هه قوله اعاذل الخ يقول يا عاذلة بكيني ان ابكي علي اذا مت عند تعجل اضياف ليلة قليلة القرى او عديمة القرى صارت شمالها بليلا تجيء من مطر خفيف فاني كنت اكفيهم في امثال هذه الليالي ١٢ له قوله اعامر الخ يخاطب عامرا انتقل من ذكر اللائمة الى المذكر كما اراد انما اجتمع على اللائم واللائمة ويقول مهلا يا عامر لا تلمني على انفاقي ولا تكن خفيا اذا اعدت رجال الخيرات اي لا تكن بخيلا حتى تخفى بين عند ١٢ كه قوله ارى الخ الهجمة الاربعون من الابل الى ما زادت او ما بين السبعين الى المائة واراد بها الجماعة وقال كثير ولم يقل هجمة لان فعيلا قد كثر في نعت المؤنث بغير هاء يقول في ارى ابلي تقوم مقام جمع كثير وان قلت اولادها ولعلة كثر نقلة الاولاد عن قلتها ١٢ ه قوله مثاكيل الخ المثاكيل جمع مثكال وهي التي تفقد ولادها

باي وجه كان بالموت او بالذبح - يقول ان ابلي مثاكيل لا تنفك منازل جمع من الناس ترد عليهم لنعطيهم نوق تلك الابل وجمالها اي اناثها وذكورها حتى تظن انها ترد عليهم غير مقبولة ١٢ ٥٩ قوله فان الخ يقول فان يقتسم ابنائي واخواني من تليد وطريف فلن يقتسموا خلقي الكريم ولا فعلي الجميل ١٢ شه قوله اهين الخ الضمير الجمع في لهم للاضياف واليتامى بدلالة المقام يقول بذلت مالي للاضياف واليتامى والمساكين واعلم اني ساورثه الاحياء الذين هم اقاربي مثل ما اورثه الذين مضوا من قبلي آبائي ١٢ لله قوله وما الخ جعل نفسه

له قوله وعاذلة الخ يقول رب عاذلة قامت على راسى تلومنى على بذلى انفاقى كانى اضرها اذا اعطيت مالى الفقراء والمساكين ١٢ ـه قوله اعاذل الخ يقول ياعاذلة ان الجود ليس بمهلكى ولا البخل بمخلد للنفس الشحيحة اى لا يضر الجود ولا ينفع البخل ١٢ ـه قوله وتذكر الخ اى تذكر اخلاق . . . . الفتى الكريم والجايد . . . . ان عظامه مخفية . . . . . . فى القبر بال رميمها ١٢ ـه قوله ومن الخ يقول ومن يبدع . . . مالیس من اخلاق نفسه التى خلق عليها يتركه لا محالة ويغلبه اخلاق نفسه على احداث نفسه ١٢ ـه

قوله اكف الخ قوله حين حاجاتنا معا مبتدأ او مناسد مسد الخبر وان كان فى موضع الحال لان المصادر واذا ابتدئ بها او نعت الاحوال اخبار الما كقولك ضربى زيدا قائما وكذلك المضاف الى المصدر تقول اكثر ضربى زيدا قائما وانتصب حين على الظرف وقد اضيف الى الجملة بعد والعامل فيه اكف يدا وليس احدان يقول فى قوله اكف يدا انقباضه يؤدى الى انقباض اكيله وذلك مذموم واما المحمود ان يبسط فى الاكل ويبسط من اكيله وذلك انه بين الغرض فى البيت الذى يجئ بعد يقول انى اكف يدى عن ان تلتمس يدا اصحابى عند الاكل حين يمسنى واياهم الحاجة الداعى او ترهم على نفسى ولو كان الى خصاصة ايضا ١٢ ـه قوله ابيت الخ الكشح ما بين الخاصرة الى الضلع يقول ابيت مكسور الكشح مهزول البطن من الجوع خائفا من الذم لان يمتلئ اضلاعى من الطعام ١٢ ـه قوله انى الخ الاقرع الفناء الخالى يقال قرع الفناء اذا خلا ومن ذهب شعر راسه . وكل ذلك استعارة . يقول وانى لاستحيى من ان يرى رفيقى مكان يدى من جانب الزاد الحاضر خاليا اى لا اكل منه شيئا اولا اكل قبله اذا اجلسنا للاكل ١٢ ـه قوله وانك الخ السؤل المطلوب . قال تعالى اوتيت سؤلك ياموسى وموضع اجمع من الاعراب جر على ان يكون تاكيد الذم وهو الى التاكيد احوج من قوله منتهى لانه متناول للجنس والعموم وما يفيد فى الجنس ولى يقول متى تكرم نفسك بان تعطى بطنك

له وعاذلة قامت على تلومنى	كانى اذا اعطيت مالى اضيمها
یعنی رب ١٢ من ثانی الطويل والقافية متدارك ١٢	خبر كان ١٢ / مفعول اعطيت ١٢ / افقرها
له اعاذل ان الجود ليس بمهلكى	ولا مخلد النفس الشحيحة لومها
ـه وتذكر اخلاق الفتى وعظامه	مغيبة فى اللحد بال رميمها
ـه ومن يبتدع ماليس من خيم نفسه	يدعه ويغلبه على النفس خيمها

وقال آخر

ـه اكف يدى عن ان ينال التماسها	اكف صحابى حين حاجاتنا معا
اى اقبض ١٢ على الوزن السابق ١٢ لمسها ١٢	مفعول ينال ١٢
ـه ابيت هضيم الكشح مضطمر الحشا	من الجوع اخشى الذم ان اتضلعا
المضمر الكشح ١٢ اى مكسور الكشح على الجوع ١٢	بتقدير اللام ١٢
ـه وانى لاستحيى رفيقى ان يرى	مكان يدى من جانب الزاد اقرعا
ـه وانك مهما تعط بطنك سؤله	وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا
مطلوبه ١٢	جواب مهما ١٢

وقال ايضا

اما والذى لا يعلم السر غيره	ويحيى العظام البيض وهى رميم
له قسمية ١٢ من ثالث الطويل والقافية متواتر ١٢	اى يحيى الخلق بعد فنائهم ١٢ / بالية ١٢
لقد كنت اختار القرى طاوى الحشا	محافظة من ان يقال لئيم
جواب القسم ١٢	مفعول له ١٢
ـه وانى لاستحيى يمينى وبينها	وبين فمى داجى الظلام بهيم

وقال رجل من آل حرب

له باتت تلوم وتلحانى على خلق	عودته عادة والجود تعويد
من ثانى البسيط والقافية متواتر ١٢	

ما يشاء وفرجك ما يسأل تلت غاية الذم واسناد نيل الذم الى البطن والفرج تجوزى ١٢ ـه قوله لقد الخ يقول والله الذى شاندك لقد كنت اختار القرى على نفسى وانا جائع البطن اجتنابا وحفظا من ان يقال لى انه لئيم ١٢ ـه قوله وانى الخ الداجى ماخوذ من دجى شعر الماعز اذا كثر واختلط بعضه ببعض . يقول انى لاستحيى ان يقع يمينى واكل ويكون بينها وبين فمى ليل مختلط الظلام شديد السواد اى لا اكل وحدى فى ليل مظلم لئلا يرانى مسكين اولا اكل وحدى فى الليل فضلا عن النهار ١٢ ـه قوله رجل . ذكر المدائنى ان السفاح امر

له قوله قالت الخ يقول قالت امرأتي اني اراك مسرفا مبذرا فيما فعلته من البذل والانفاق فهلا كان فيك تقليل منه ١٢ ٢ه قوله قلت الخ يقول قلت اتركيني فيما فعلته ابيع مالي بمكرمة يبقى بها ثنائي وذكري ما دام الغصن مورقا اي ما دامت الدنيا وقال ابيع مالي والمال ثمن المبيع لان المتبايعين كل منهما يبيع ويشتري ١٢ ٣ه قوله انا الخ يقول فالقوم اذا اتينا . . . امرا مكرمة ومأثرة قالت . . . انفسنا عودوا اليها . . . . . . مرات كرات فعود البهائم الكرم طبيعتنا ورثناها عن جدنا . . . الا على حرب بن امية ١٢ ٤ه قوله يا ام الخ اللوم بالضم البخل بالفتح مصدر لامه وكلاهما يعم يقول يا ام كلاب امهلي مهلا لا تلوميني على اتلافي وانفاقي فاني كريم وانه يؤذيني اللوم ١٢ ٥ه قوله فان الخ الممنون المقطوع وما يمن به وبهما فسر قوله تعالى اجر غير ممنون يقول فان بخلت بمالي فلا فضل لي فان البخل مشترك بين الناس ولكثر اللئام وان جدت على الفقراء والمساكين اعطهم ما يزيد عن حاجتي وهو غير ممنون فلي فضل على من يسرف وعلى من يعطي ويمن ١٢ ٦ه قوله ليست الخ يقول كيف اترك الانفاق واشفق على الاهل والاقارب فالحال انه لا تبكي الابل حين يفقد صوتي اي اموت ولا يبكي على وارث في عشيرتي ١٢ ٧ه قوله بنى الخ يقول بنى اباؤنا الكرام البناة للمكارم لنا مجدا ومكرمة وليسا كالبناء الذي يبنى من الاجر والطين ١٢ ٨ه قوله لحافي الخ المقنع اسم مفعول من قنع المرأة اذا لبسها القناع يقول لحافي لحاف الضيف وبيتي بيته يتصرف فيه كيف يشاء ولم تشغلني عنه جميلة كالغزال مقنعة ١٢ ٩ه قوله احدثه الخ يقول احدثه باحاديث مختلفة بعد الاطعام فان الحديث مع الضيف من جملة القرى وتعلم نفسي انه سوف ينام ١٢ ١٠ه قوله عمرو هو احد بني باهلة وكان من شعراء الجاهلية وادرك الاسلام فاسلم وغزا مغازي الروم واصيب باحدى عينيه هناك ثم نزل الشام وتوفي في زمن عثمان بعد ان بلغ سنا عالية وهو احد عوران قيس وهم خمسة شعراء تميم بن ابي مقبل والراعي والشماخ وابن احمر وحميد بن ثور وكان عمرو شاعرا فصيحا مقدما يعد من الجيدين ١٢ ١١ه قوله

قالت اراك بما انفقت ذا سرف . . . فيما فعلت فهلا فيك تصريد

قلت اتركيني ابيع مالي بمكرمة . . . يبقى ثنائي بها ما اورق العود

انا اذا ما اتتنا امر مكرمة . . . قالت لنا انفس حرية عودوا

وقال ابو كدراء العجلي

يا ام كدراء مهلا لا تلوميني . . . اني كريم وان اللوم يؤذيني

فان بخلت فان البخل مشترك . . . وان اجد اعط سفوا غير ممنون

ليست بباكية ابلي اذا فقدت . . . صوتي ولا وارثي في الحي يبكيني

بنى البناة لنا مجدا ومكرمة . . . لا كالبناء من الاجر والطين

وقال عتبة بن بجير وقيل انه لمسكين الدارمي

لحافي لحاف الضيف والبيت بيته . . . ولم يلهني عنه غزال مقنع

احدثه ان الحديث من القرى . . . وتعلم نفسي انه سوف يهجع

وقال عمرو بن احمر الباهلي

وقدر تصادي بها الولائد جلة . . . اذا جهلت اجوافها لم تحلم

ترى كل هرجاب لجوج لهمة . . . زفوف بشلو الناب هوجاء تيلم

م والشلو العضو والجسد من كل شيء والهوجاء الناقة السريعة والرويح الشديدة والعيلم البير الكثيرة الماء . لما وصف القدر وجعلها مثل الابل حسن ان يصف القدر بالهرجاب لان الهرجاب من صفات النوق وانما يريد ههنا العظم وسرعة النضاج اللحم . يقول ترى في تلك

ودهو الخ اراد به هم القدر والسوم من كثرة الطبخ وكنى بجهل الجوف عن شدة الغليان كانها تغضب فتفور . يقول رب قدر وسوء عظاما تنادي بها الاماء الخوادم بالوضع والوضع اذا غلت اجوافها كالجاهل لم تسكن كالحليم ١٢ ١٢ه قوله ترى الخ الهرجاب الطويل من الناس وغيرهم واراد بها القدر العظيمة الطويلة . واللجوج شديد اللصوق من اللجة وهي الاصوات والخصم الالد . وكل خصم الد يكون شديد اللصوق واللهمة تانيث اللهم كثير اللقمة والاكل كانها تلتهم ما يلقى فيها والالتهام الابتلاع . والزفوف الخفيف السريع يستوي فيه المذكر والمؤنث فانه فعول بمعنى الفاعل

١ه قوله لها الخ الجنح بالكسر طائفة من الليل . والرائح من اتاك رواحاً وذهب عنك رواحاً وتهزم الغيث اذا كان معه صوت الرعد تهزم السحاب اذا انشق مع صوت عالٍ مهيب . يقول لها اختلاط اصوات في طائفة من ظلام الليل كأنها شدة مطر رائح شديد الرعد او الصو ١٢ ٢ه قوله ...... اذا الخ الصيم جمع صائم ..... بمعنى قائم ثابت شبه .... ما يجري من الاهالة في هذه القدر بالسراي يجري فينزل

عن متون الخيل ويحتمل ان يكون اراد تشبيه ما يرتفع من بخارها حول البيوت بالآل الذي يجري على خيل قيام يقول اذا ركدت تطلع فيها حول بيوتنا ويرتفع الدخان ويميل عليها نراها كالقنابل القائمة يجري عليها السراب في الظهيرة ١٢ ٣ه قوله الا ليت الخ المتنور الرجل ذا راى النار من مكان بعيد يقول اني اقسمت بالله العظيم لا تخفى منى نار عن سار ولا عن متنور اذا استتر في الليل ١٢ ٤ه قوله فيا الخ المعنى اني انادي خادمي وعبيدي قائلا ارفعا النار واضرماها رجاء ان تضيئ لفقير مسافر آخر الليل فيهتدي بها الى النزول عندنا ١٢ ٥ه قوله وماذا الخ كنى بالمواجهة عن الاتيان في التعبير عما يبدو من الجسد كالوجه واليد ويراد به الجسد يقول وما يضرنا ان ياتي نارنا ضيف كريم الوجه مهزول الجسم ١٢ ٦ه قوله اذا الخ يقول اذا قال لنا من انتم ليعرف اهل نار رفعت له باسمي اي بينت له اسمي بصوت رفيع ولم اخفه عليه فانه من لوازم البخل ١٢ ٧ه قوله فبتنا الخ يقول فبتنا نحن بخير وعافية وصدق وصلاح من اجل كرامة ضيفنا بان تنزل عندنا وبتنا نهيئ طعامه من غير مزاولة قمار وانما قال ذلك لانهم كانوا اذا انزل بهم ضيف او اضياف في سنة جدب وقحط يقامرون بينهم فمن فاز منهم وغلب يذبح للاضياف ما يحصل له ١٢ ٨ه قوله عروة ومن خبر هذه الابيات ان ناسا من بني عبس قحطوا هلكت اموالهم فاتوا عروة وقالوا اغثنا يا عروة فخرج بهم على عزم الغزو فنهته امرأته ام حسان لما خافت عليه الهلاك فمر بمالك بن حمار الفزاري فنحر لهم جزورا واشار عليه بالرجوع فلم يأتمر بما امره حتى بلغ بلاد القين واصاب

لها لغط جنح الظلام كأنه	عجارف غيث رائح متهزم
اذا ركبت حول البيوت كأنما	ترى الآل يجري عن قنابل صيّم

وقال المرّار الفقعسي

ألا ليت لا أخفي اذا الليل جنّني	سنا النار عن سارٍ ولا متنوّر
فيا موقدي ناري ارفعاها لعلها	تضيئ لسارٍ آخر الليل مقتر
وماذا علينا ان يواجه نارنا	كريم المحيّا شاحب المتحسّر
اذا قال من انتم ليعرف اهلها	رفعت له باسمي ولم اتنكّر
فبتنا بخير من كرامة ضيفنا	وبتنا نهيّئ طعمه غير ميسر

وقال عروة بن الورد العبسي

أرى أم حسّان الغداة تلومني	تخوّفني الاعداء والنفس اخوف
لعل الذي خوّفتنا من امامنا	يصادفه في اهله المتخلّف
اذا قلت قد جاء الغنى حال دونه	ابو صبية يشكو المفاقر اعجف
له خلّة لا يدخل الحق دونها	كريم اصابته حوادث تجرف
رأيت بني لبنى عليهم غضاضة	حلولهم وسط البيوت التكفّف

مطر ١٢ — جمع عجرفة شدة المطر ١٢ — منصوب على الظرفية ١٢ — اختلاط الاصوات — قامت ١٢ — السراب ١٢ جرى عنه ومر عليه ١٢ — جماعة الخيل وهو قنبل جمع ١٢ — منوّر ١٢ — مفعول للاخفاء ١٢ — على الوزن السابق ١٢ — اقسمت ١٢ — تثنية موقد ١٢ — اشعلا او قدّما النار — الاضاءة او متعد وكلاهما محتمل ١٢ — يقابل ١٢ — متغير مهزول ١٢ — الوجه ١٢ — لم اتغير ١٢ — الشرطية نعت كريم الحياء — طعامه ١٢ — قمار ١٢ — منصوب بنزع الخافض ١٢ — على الوزن السابق ١٢ — اي زوجتي ١٢ — بدل من تلومني او حال من المستكن فيه — في موضع الرفع على ان يكون خبر لعل ١٢ — من تخلف عن القوم — مفعول ثان له محذوف ١٢ — جمع فقر كمطايب جمع — مهزول ١٢ — عيب ١٢ — حاجة — البيت نعت ثان لابي صبية ١٢ اي ما يجب ان ينفق — بر كل ذهب — جرف اهلكه — منصوب بالحلول ١٢ — طلب الكف سائلا ١٢ — يعني بهم بني عبس ١٢ الجملة الظرفية في محل النصب

صاحبه شديدة لا يدخل دونها الحق الذي يجب قضاؤه من حقوق الاخوان والاقارب وهو كريم اصابته حوادث عظيمة يهلك المال وتذهب له كذلك اي ان ابا الصبية الذي جاء ناله حاجة التجاوز القرابة وهو كريم اصابته حوادث الدهر ونوائبه لقد ذهبت بماله ١٢ ١٣ه قوله رأيت الخ الحلول جمع حال من حل في الدار وهو يتقيد بالمضاف او معمل رو هو حمل لتكففهم عليه على المبالغة يقول اني ...

ابلاً وانشد ١٢ ٩ه قوله الذي الخ التخويف يعدي الى المفعولين يقول اني ارى امرأتي ام حسان غداة ذلك اليوم تلومني على عزم الغزو وتخوفني من الاعداء ونفس الانسان مجبولة على الخوف من الشدائد ١٢ ١٠ه قوله لعل الخ يقول قلت لها في جواب لومها وتخويفها لعل الموت الذي خوفتنا من امامنا يلاقيه المتخلف في اهله وداره ولا يهلك الذي ذهب مع القوم على عزم الغزو ١٢ ١١ه قوله اذا الخ يقول اذا قلت يوما في قومي انه قد جاء في المال حال دونه قبل ان يقتسم ويتصرف فيه مسكين ابو صبية ضعفاء يشكو مفاقره مهزول الجسم ١٢ ١٢ه قوله له الخ يقول له

تقول سليمى لو اقمت بارضنا ... ولم تدر انى للمقام اطوف

وقال يزيد بن الطثرية

اذا ارسلونى عند تقدير حاجة ... اُمارس فيها كنت نعم الممارس

ونفنى نفع الموسرين وانما ... سوامى سوام المقترين المفالس

وقال سالم بن قحفان عاتبا امرأته

لقد بكرت ام الوليد تلومنى ... ولم اجترم جرما فقلت لها مهلا

فلا تعذلينى بالملامة واجعلى ... لكل بعير جاء سائله حبلا

فلم ار مثل الابل مالا لمقتر ... ولا مثل ايام العطاء لها سبلا

فاجابته امرأته وقد عرفت الابيات

حلفت يمينا يا ابن قحفان بالذى ... تكفل بالارزاق فى السهل والجبل

تزال حبال مبرمات اعدها ... لها ما مشى يوما على خفه جمل

فاعط ولا تبخل اذا جاء سائل ... فعندى لها عقل وقد زاحت العلل

وقال الاقرع بن معاذ

ان لنا صرمة تلقى مخيسة ... فيها معاذ وفى اربابها كرم

تسلف الجار شربا وهى حائمة ... ولا يبيت على اعناقها قسم

له قوله تقول الخ يقول تقول لى سليمى ليتك اقمت بارضنا ولم ترحل للغزوات ولم تدر انى اطوف فى البلاد للاقامة بان يحصل لى مال كان ذا قيم اى ليس المقصود من الطواف الا الاقامة ولكن مع تحصيل المال لا يحيش مع الفقر واليسار واعلم ان البيتين الاخيرين من هذا القطعة ليس لهما اثر فى النسخ الصحيحة ولا فى التبريزى ١٢ ؎ قوله اذا الخ المحصوص بالمدح محذوف ... بصف نفسه بالرفق والتؤدة فى الامور ويقول اذا ارسلنى قومى عند تقدير حاجة جليلة لا يمارس فيها احد الا انا كنت فيها نعم الممارس انا ١٢ ؎ قوله ونفنى الخ المفالس جمع مفلس والاصل فيه الكسر على انه نعت المقترين ولكن ضم للضرورة ففيه اقواء وهو من عيوب القافية يقول نفع نفع الاغنياء وابلى ابل الفقراء اى نفنى للناس نفع الاغنياء الباذلين وان كان مالى قليلا لكثرة البذل عند نزول الاضياف ١٢ ؎ قوله لقد الخ يقول والله لقد اتتنى زوجتى ام الوليد بكرة تلومنى على اعطائى الابل ولم اكتسب جرما يلام عليه فقلت لها امهلى مهلا ١٢ ؎ قوله فلا الخ يقول وقلت لها لا تضرمى فى قلبى نار الملامة ولكن هيئى واسلى لكل بعير من ابلى حبلا حتى اذا جاء سائل اخذه ١٢ ؎ قوله فلم الخ يقول فانى لا اعلم مالا للفقير المعدم مثل الابل ولا اعرف طرقا يجود الانسان بها فيها مثل ايام العطاء ١٢ ؎ قوله حلفت الخ معنى الابيات الثلاثة احلف بالله الذى هو متكفل لجميع خلقه باعطاء الارزاق فى اى مكان كانوا لا تزال عندى حبال محكمات هيئتها واعددتها لهذه الابل مدة مشيها على اخفافها فاعط السائل ولا تبخل عليه وقد تقدمت هذه الابيات بتفسيرها فى خبر سالم فيما تقدم وانما اعدنا شرحها لما فيها من اختلاف الرواية ١٢ ؎ قوله ان الخ الصرمة بالكسر نحو الاربعين من الابل اذا قل او زاد على الاختلاف يقول ان لنا قطعة من الابل توجد منا الى مقيدة عند نا لا نتركها الرعى فيها نفع وقوله فيها معاذ اى تقوم فيها العفاة يصيبون منها مرة بعد اخرى للاضياف والمساكين وفى اربابها كرم وخير اى كلما عادت العفاة ١٢ ؎ قوله تسلف الخ الحائم العطشان الذى يحوم حول الماء واراد بالاعناق الانفس فان العنق والرقبة يعبر بهما عن النفس يقول تقدم الجار فى شرب الماء وهى عطشى على معنى انها تؤثره على انفسها مع الحاجة ولا تقسم عليها بان لا تنحر ولا توهب لا تعطى فى الديات والغرامات قال التبريزى المراد بالشرب اللبن هنا فالمعنى هذه الابل تؤدى الجار من لبنها وهى عطاش ١٢ مرحوم اعزاز على عفى له

له قوله ولا الخ يقال سفه اذا نسبه الى السفاهة او وجده سفيها والعطشة مرة من عطش. والشريب من يشاركك فى الشرب يقول ولا تجعل عطشتها احلامنا سفيهة ولا تحملنا على السفاهة عند الحوض بان نزاحم القوم او نجادلهم على تقدم الشرب اذا اوردناها الماء وبها عطش . . . . لا نواثب الواردين . . . . ولا نجفوهم فيكون . . . . عطشها سفه احلامنا ومن يكون شريبا سئ الخلق يتقدم على شريكه ونحن لسنا كذلك ۱۲ ك قوله يزرعها الخ الزرع فى الاصل طرح البذر فى الارض واستعيرها للاعطاء والخلق او شبه الصرم بالزرع ثم اثبت لها لوازمه من طرح البذر والحصد يقول يزرعها الله من جنب من جوبنا بان يعطينا اياها بالغزوات او يخلق فى بيوتنا ثم نحصدها بان نفرقها اياها بالنحر والعقر للاضياف ولا يقوم الصرم بما تأتى به تلك الصرم من اللبن والنحر والسقى والاطعام ۱۲ سه قوله ان الخ اخلف من اخلاف النجوم اذا لم يمطر او من اخلف وعده. والاصلاب جمع صلب وهو عظم الظهر الى العجب والودك وههنا فسر بالدسم يقول ان لم يمطر الغيث على الاضياف واخلفهم وعاف عند حاجتنا اليها لم يخلفهم الدسم من اصلابها اى ان لم نسقهم اللبن لفقده نطعمهم اللحم لا محالة ۱۲ سه قوله لقد امرت الخ يقول والله لقد امرتنى زوجتى ام محمد بالبخل فقلت لها حثى عليه ابنك او قريبك فانه منقاد لك فيه ابقى على البخل من دونى لانى لا اصغى اليك ۱۲ ه قوله فانى الخ يقول وذلك لانى جبلت نفسى عادة الجود والكرم وكل امرء يجرى على ما اعتاد به فان العادة طبيعة ثانية ۱۲ له قوله احين الخ اعتل الرجل اذا اظهر العلل والموانع . والنبوة مصدر نبا السيف اذا كل واخطأ ولم يقطع شيئا معنى البيتين انه يقول احين بدا الشيب فى راسى واقبلت الى بنو عيلان بن مضر مثنى و فرادى رجوت ان اسافط واعتل على الاضياف والفقراء وان اكل واخطأ مثل السيف النابى اذهبى عنى اليوم طالقا وارحلى منى غدا ۱۲ شه قوله انى الخ يقول انى فياض ما ملكته يدى

وَلَا تُسَفِّهُ عِنْدَ الْحَوْضِ عَطْشَتُهَا
أَحْلَامَنَا وَشَرِيبُ السُّوءِ يَحْتَدِمُ

يَزْرَعُهَا اللهُ مِنْ جَنْبٍ فَنَحْصُدُهَا
فَلَا تَقُومُ لِمَا تَأْتِي بِهِ الصِّرَمُ

إِنْ أَخْلَفَ الْغَيْثُ يُسِلُّ عِنْدَ جَنْبَتِنَا
لَمْ يُخْلِفِ الضَّيْفَ مِنْ أَصْلَابِهَا دَسَمُ

وقال يزيد بن الجهم الهلالي ثم احد بني ثور

لَقَدْ أَمَرَتْ بِالْبُخْلِ أُمُّ مُحَمَّدٍ
فَقُلْتُ لَهَا حُثِّي عَلَى الْبُخْلِ أَحْمَدَا

فَإِنِّي امْرُؤٌ عُوِّدْتُ نَفْسِي عَادَةً
وَكُلُّ امْرِئٍ جَارٍ عَلَى مَا تَعَوَّدَا

أَحِينَ بَدَا فِي الرَّأْسِ شَيْبٌ وَأَقْبَلَتْ
إِلَيَّ بَنُو عَيْلَانَ مَثْنَى وَمَوْحَدَا

رَجَوْتِ سِقَاطِي وَاعْتِلَالِي وَنَبْوَتِي
وَرَاءَكِ عَنِّي طَالِقًا وَارْحَلِي غَدَا

وقال آخر

إِنِّي وَإِنْ لَمْ يَنَلْ مَالِي مَدَى خُلُقِي
فَيَّاضُ مَا مَلَكَتْ كَفَّايَ مِنْ مَالِ

لَا أَحْبِسُ الْمَالَ إِلَّا رَيْثَ أُتْلِفُهُ
وَلَا تُغَيِّرُنِي حَالٌ إِلَى حَالِ

وقال سوادة اليربوعي

أَلَا بَكَرَتْ مَيٌّ عَلَيَّ تَلُومُنِي
تَقُولُ أَلَا أَهْلَكْتَ مَنْ أَنْتَ عَائِلُهُ

ذَرِينِي فَإِنَّ الْبُخْلَ لَا يُخْلِدُ الْفَتَى
وَلَا يُهْلِكُ الْمَعْرُوفَ مَنْ هُوَ فَاعِلُهُ

وقال حطائط بن يعفر

من مال قليلا كان او كثيرا وان لم ينل مالى غاية خلقى الذى خلقت عليه من البذل والانفاق ۱۲ ۵ه قوله لا الخ الريث القدر والقليل من اللبث يقول لا احبس المال عندى الا قدر ما اتلفه فى اياه ولا تغير بى حالة الى حالة ۱۲ له قوله الا الخ يقول الا يا مخاطب انه قد بكرت على زوجتى مية تلومنى على انفاق المال تقول لى الا قد اهلكت باسرافك من يجب عليك ان تتولى من الاولاد والزوج ۱۲ ه له قوله ذرينى الخ يقول قلت لها فى جوابها ذرينى اى اتركينى انفق المال فان البخل لا يخلد اللئيم ولا الجود يهلك الكريم ۱۲ حطائط اسم لرجل عزاز على غفر

قوله تقول الخ يقول لامتنى امّ رهم ابنة العبّاب على جودي وكرمي وقالت سلبت مالنا ولم تبق لنفسك ما يمكنك من المعيشة مكانا تقعد فيه
قوله اذا الخ البيت من جملة مقول بنت العبّاب يقول قالت لي زوجتي اذا ما حصلنا وجمعنا صرمة من الابل بعد هجمة تكون متلفا لها ومغيرا عليها
مثل اخيك اسود اي تعود عليها سالكا طريق اخيك ... قوله فقلت الخ ... يعني بركرمي اذا ... عجز عنه

قال تعالى ولم يعي بخلقهن فالجواب منصوب بنزع الخافض يقول فقلت لها ولم اعجز عن جوابها ان تبصري وتاملي تعلمي ان الجود والهزال لا يهلكان. هل كان الهزال سببا لموت زيد واربد اللذين كانا يؤثران الاضياف على انفسهما مع حاجتهما. قوله اريني الخ يقول اريني جوادا اي اعلميني جوادا مات صغيرا من شدة الجوع لعلي اعلم ما تعلمين من مضار الجود او اعلميني بخيلا خالدا في الدنيا لعلي اعلم ما تعلمين من منافع البخل. قوله نزل الخ يقال للغافل الضال اين تذهب ومنه قوله تعالى فاين تذهبون يخاطب نفسه ويقول نزل بك المشيب المنذر بالموت فاين تذهب بعده وقد رغبت عن طريق الرشاد وقد قرب ان ترحل اي نزل بك منذر الموت وقرب انقضاء اجلك فينبغي ان تقدم بين يدي موتك ما يجب من الكرم والخيرات. قوله كان الخ التفت من الخطاب الى التكلم وقال كان الشباب خفيفة ايامه حيث كان فيها انشاط وانبساط وثقيل على محل الشيب حيث لا فرح ولا مرح. قوله ليس الخ يقول ليس العطاء مما زاد وفضل عن الحاجة كرما وسماحة الا ان تجود ولم يبق عندك شيء قليل هذا اي تكون ما في يدك قليلا ... ولديك خبره ويجوز ان يكون مبتدأ ولديك صلته وقليل خبره. قوله قالت الخ الخرق ان لا تحسن التصرف في الامور والمصراع الثاني يحتمل ان يكون من كلام طريفة وان يكون من كلام الشاعر يقول قالت زوجتي طريفة انه لا يبقى دراهمنا والحال انه لا اسراف فيها ولا خرق. قوله انا الخ الاستباق اي يريد كل منهما ان يسبق الاخر يقول انا نعلو

تَقُولُ ابْنَةُ العَبَّابِ رُهْمٌ حَرَبْتَنَا	حَطَائِطَ لَمْ تَتْرُكْ لِنَفْسِكَ مَقْعَدَا
إِذَا مَا أَفَدْنَا صِرْمَةً بَعْدَ هَجْمَةٍ	تَكُونُ عَلَيْهَا كَابْنِ أُمِّكَ أَسْوَدَا
فَقُلْتُ وَلَمْ أَعْيَ الجَوَابَ تَبَيَّنِي	أَكَانَ الهُزَالُ حَتْفَ زَيْدٍ وَأَرْبَدَا
أَرِينِي جَوَادًا مَاتَ هَزْلًا لَعَلَّنِي	أَرَى مَا تَرَيْنَ أَوْ بَخِيلًا مُخَلَّدَا

وقال المقنع الكندي

نَزَلَ المَشِيبُ فَأَيْنَ تَذْهَبُ بَعْدَهُ	وَقَدِ ارْعَوَيْتَ وَحَانَ مِنْكَ رَحِيلُ
كَانَ الشَّبَابُ خَفِيفَةً أَيَّامُهُ	وَالشَّيْبُ مَحْمِلُهُ عَلَيَّ ثَقِيلُ
لَيْسَ العَطَاءُ مِنَ الفُضُولِ سَمَاحَةً	حَتَّى تَجُودَ وَمَا لَدَيْكَ قَلِيلُ

وقال جُوَيَّة بن النضر

قَالَتْ طَرِيفَةُ مَا تَبْقَى دَرَاهِمُنَا	وَمَا بِنَا سَرَفٌ فِيهَا وَلَا خُرُقُ
إِنَّا إِذَا اجْتَمَعَتْ يَوْمًا دَرَاهِمُنَا	ظَلَّتْ إِلَى طُرُقِ المَعْرُوفِ تَسْتَبِقُ
مَا يَأْلَفُ الدِّرْهَمُ الصَّيَّاحُ صُرَّتَنَا	لَكِنْ يَمُرُّ عَلَيْهَا وَهْوَ مُنْطَلِقُ
حَتَّى يَصِيرَ إِلَى نَذْلٍ يُخَلِّدُهُ	يَكَادُ مِنْ صَرِّهِ إِيَّاهُ يَنْمَزِقُ

وقال ربيعة بن عمرو

وَأَرْمَلَةٍ تَنُوءُ عَلَى يَدَيْهَا	مِنَ الضَّرَّاءِ إِذْ نَقَصَ الهُزَالُ

اذا اجتمعت دراهمنا في يوم من الايام ظلت تسبق الى طرق الاحسان حتى يذهب كل منها ولا يبقى شيء عندنا. قوله ما الخ الصيحة الصوت الطاقة ووصف الدراهم به استعارة بانه يصيح على السائلين او كناية عن جودته فان الدراهم الجيد يصوت يقول لا يالف اي لا يستقر الدرهم الصياح في صرتنا لا تخرجه منه ولكن يمر عليها منطلقا. قوله حتى الخ يقول حتى يرجع الى خسيس لئيم يحبسه عنده طويلا يكاد يتخرق وينشق من حبسه اياه. قوله وارملة الخ الارملة التي مات عنها زوجها والذي نفد زاده اي المحتاج المسكين يقول ورب محتاجة نفد زادها تقوم معتمدة

له قوله خلطت الخ اراد بالسمن ما يورث السمن من الطعام والغذاء يقول خلطت بجسمها المهزول ما يورث سمني ولحمي وشحمي حتى صارت شريكة من يعد من عيالي اي تفقدت احوالها وجعلتها من جملة عيالي ١٢ سه قوله وا فنتني الخ معنى البيتين انه يقول وا فنتني الحوادث يا ام عمرو وحلولي في المفازات ...... وارتحالي عنها و ...... تربيتي الصغير ...... الى غاية رشده من المشاق والمصائب وتاميلي هلالا بعد هلال اي مرور الليالي وكثرة الاسفار اكلت لحمي واضعفت قواي وتربيتي الصغير حتى يبلغ اشده وانتظاري الشهر بعد الشهر اعياني ايضا ١٢ سه قوله الا الخ كانت زوجته تلومه وتفنده وتقول انك مبذر ويصدقها فيه صديقه رفاعة النهدي يخاطب نفسه ويقول لا بكرت عليك ام سلم تلومك على انفاقك واتلافك المال وليس للوم اقرب لارشادي فان الانسان حريص فيما منع ١٢ سه قوله وما الخ خاطب نفسه في البيت الاول ثم نقل الخطاب الى الاخبار على عادتهم في كلامهم يقول ما بذلي الاموال لقديمة الموروثة دون ما يجب حفظه علي من عرضي باسراف يا اميمة ولا افساد فكيف تقولين لي مبذر ومسرف ١٢ سه قوله فلا الخ الكاشرة ابداء الاسنان ضاحكا او غير ضاحك ويقال كاشره اذا ضحك اليه على الاغلب وامنع يحتمل الرفع عطفا على اعطي اي لا اعطي قد يقي مكاشرتي بان ابدي له اسناني بمثل كلب الهراش ولا امنعه تلادي ومثله لا يؤذن لهم فيعتذرون لان المعنى لا يؤذن لهم ولا يعتذرون ويحتمل النصب بان المقدرة ويكون كقوله لا يسعني شيء ما جزاءك فكذلك هذا اي لا اجمع بين المكاشرة ومنع التلاد بل اضحك اليه واعطيه مالي ١٢ سه قوله ولكني الخ يقول ولكني رجل عودت نفسي في امر الانفاق والاتلاف جري الفرس الجواد مع كثرة العوائق ١٢ سه قوله محافظة الخ ورد ورقاد بطنان من بني جعدة وكان ورد بن عمه بن عبد الله بن جعدة قتل بعض الملوك غدرا وكان قد سبى نساء هوازن وقتل رجالهم فبنوه يفتخرون بتلك الغدرة وهو قول الاخطل يهجو النابغة سه قبيلته يرون الغدر فخرا ولا يدرون ما

الى غاية رشده

شريكة من يعد من العيال — اي عيالي ١٢
خلطت بغثها سمني فاضحت — جواب ب... نقيض الهزال ١٢

وحلي في التنائف وارتحالي — اي حلولي ونزولي ١٢ جمع تنوفة وهي المفازة ١٢
وافنتني الليالي ام عمرو — الحوادث ١٢ زوجته كنيته ١٢ منصوب على النداء ١٢

وتاميلي هلالا عن هلال — بمعنى بعد ١٢
وتربيتي الصغير الى مداه — غايته ١٢

وقال عبد الله بن الحشرج الجعدي

وغير اللوم ادنى للسداد — اقرب ١٢ للارشاد ١٢
الا بكرت تلومك ام سلم — ل...ان السابق ١٢ واسمها اميمة ١٢ كنية زوجة

باسراف اميم ولا فساد — ترخيم اميمة ١٢ اي يا اميم ١٢
وما بذلي تلادي دون عرضي — منصوب المحل على انه مفعول البذل ١٢ ناقية ١٢

مكاشرتي وامنعه تلادي — ابا ولا داخلة على خبرها الثانية ١٢
فلا وابيك ما اعطي صديقي — نافية ١٢ للقسم ١٢

على علاتها جري الجواد — موانعها وعوائقها من الحاجات وخوف الفقر ١٢
ولكني امرؤ عودت نفسي

مساعي آل ورد والرقاد
محافظة على حسبي ادعي — علة لعودت ١٢

وقال رجل من بني سعد

تقول الا قل بكاء الدر حالبه — بدل من تلومني ١٢ اللبن ١٢ الحالب
الا بكرت ام الكلاب تلومني — للتنبيه ١٢ من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢

وهل ضلة ان ينفق المال كاسبه — خبر ١٢ في موضع المفعول ١٢
تقول الا اهلكت مالك ضلة — للتنبيه ١٢ حال ١٢ او مفعول له ١٢

وقال مزعفر

جواب من جانب الشاعر ١٢

مرو فارس وكرمان وكان ابوه الحشرج بن الاشهب سيدا شاعرا واميرا كبيرا وكان عمه زياد بن الاشهب شريفا سيدا وكان زياد قد سار الى علي ليصلح بينه وبين معاوية على ان يوليه الشام فابى علي ولم يجبه الى ذلك ١٢ محمد اعزاز على عفر له ولوالديه ولمشائخه اجمعين -

نقل البغاة واخوه الرقاد معناه لا افعل ذلك الا لحفظ شرفي ومراعاة مكارم ابائي ١٢ سه قوله الا الخ بكأت الناقة مهموز العين اذا قل لبنها. وابكاء ها اذا وجدها قليلة اللبن هذا هو الاصل فيه وابكأ اللبن اذا وجده قليلا ويجوز ان يراد باللبن منبعه من الابل والغنم. معنى البيتين يقول الايا مخاطب قد بكرت على زوجتي ام الكلاب تلومني على بذلي وانفاقي وتقول لي الايا غافل قد اهلكت مالك الابل والغنم حتى وجدن الدار حالبه قليلا ١٢ عه قوله عبد الله كان شاعرا اسلاميا وسيدا من سادات قيس واميرا من امرائها اجوادا ممدوحا ولي اكثر اعمال خراسان

له قوله انى الخ اسدى اليه اذا احسن اليه واسديت الثوب سديته والدنة اقرب. يقول وانى لامدّ نعمتى على الاضياف والسائلين واحسن اليهم ثم ابتغى لها مثلها اى استتبعها بمرة ثانية واجعل لنعمة زوجًا اى احب سلك النعمة ثم اطلب مثلها الى ان الحقها بها واقرن اليها اخرى ١٢ ك قوله واجعل الخ يقول واجل عن الكرم فان الكريم يفرح بالاحسان واللئيم يحزن به ...... ونعمتي يقول احمل ...... فسيرة ما فعلته الى ...... احب من الناس ذمة واجبة على فافرح به وانى صاحبى

وانى لاسدى نعمتى ثم ابتغى ... لها اختها حتى اعل واشفعا

واجعل نعمى ما فعلت ذمامة ... على وانى صاحبى حيث ودعا

وانى بما يكفى من الزاد اهله ... وان كان موفورًا اجلبنا الجمعا

وقال عارق الطائى

الا حى قبل البين من انت عاشقه ... ومن انت مشتاق اليه وشائقه

ومن لا تواتى داره غير فينة ... ومن انت تبكى كل يوم تفارقه

تخب بصحراء الثوية ناقتى ... كعدو رباع قد امخت نواهقه

الى المنذر الخير ابن هند تزوره ... وليس من الفوت الذى هو سابقه

فان نساء غير ما قال قائل ... غنيمة سوء وسطهن مهارقه

ولو نيل فى عهد لنا لحم ارنب ... وفينا وهذا العهد انت معالقه

ومن هذا حتى اغارة بنى حى لامن بنى حى كانوا احلفاء له غنيمة سيئة فيهن كتب عهود اى اذا ارانا الذى سامن الملك وحقن له بحقن الناس ان يوقع بهن فهن بالحقيقة غنيمة سوء لا ينتفع بها لانه قد سبق من الملك عهد لهن بالامان قال التبريزى قوله غير ما قال قائل يجوز ان يكون صفة لنساء غنيمة سوء يرتفع على انه يكون خبر مبتدأ او يكون حكاية لكلام القائل الذى ذكره واضاف الغنيمة الى السوء يكون على طرز الازدراء والاستحقار وقوله وسطهن مهارقه الجملة فى موضع خبر ان فيكون المعنى ان نساء غنيمة صفتها ما قال قائل يعنى من حسن فى عين الملك الايقاع بهن فهن غنيمة سوء منهن كتب عهد والذى قاله ابن جنى بها عن كونهن غنيمة فهذا اوجه ويجوز ان يكون غنيمة سوء خبر ان وسطهن مهارقه من صفة النساء وقد فصل بين الصفة والموصوف بخبران وغير ما قال قائل ينتصب على المصدر فيكون مؤكدًا للقصة والتقدير ان نساء وسطهن مهارقه غنيمة سوء لا قول القائل المحسن الايقاع بهن ويجرى هذا مجرى قولهم هذا الاذعان اى هذا هو الحق لا ما تزعم فيكون المعنى ان نساء هن فى عهدك ولا اقول ما قاله قائل حسن الايقاع بهن غنيمة سوء لا غنيمة صدق ١٢

حيث ودع عنى بالموت اى ازور قبره واتى وده بعد موته قال لمستكفى بكفاية الله و عندى الابيات كناية عن الاحسان فى التودد ومنع عن ترك الامتنان والقطيعة فالمعنى اذا اساء خسفا صاحب لى احسن اليه ولا اجازيه بالسوء ١٢ سه قوله وانى الخ معنى البيت انه يقول انى اتى بما يكفى من زاد اهل البيت له ولا اطلب زائدا عليه وان كان كثيرا واقر اجلبنا الجمعا اى افضل على حسب ما يقتضيه الوقت ١٢ سكه قوله الا الخ يقول السلام وحى قبل الفراق من انت عاشقه ومن انت مشتاق اليه ومن انت شائقه اليك وفى المصرية شائقه اى مشوقه اى حى قبل طول البعد محبوبك الذى لك شوق اليه مثل ما له شوق اليك ١٢ ـ قوله ومن الخ يقول حى الذى لا توافق داره الا تجتمع معنا الاساعات قليلة لكثرة الرقباء والحساد والذى انت تبكى شوقا اليه كل يوم تفارقه فيه قال التبريزى الاحسن ان ترفع الدار بتواتى وذلك ان تنصب داره والمعنى لا تقدر على مواتاتها والالمام بها الا ساعة ١٢ سه قوله تخب الخ الرباعى كالثمانى ما يكون من البعير بين الناب والثنية اى لا مسنة ولا ثنية والناهقان عظمان مرتفعان فى مجرى الدمع من كل ذى حافر وخف ويقال لهما النواهق ايضا ولا يخفى ان العظمان الاعلى كمال الشباب يقول تعد وناقتى فى صحراء هذا الموضع كما يعدو بعير رباع صارت نواهقه ذات مخ اى كمل شبابه ١٢ كه قوله الى الخ الصواب الى الملك الخير بن هند فان المنذر بن هند اخو عمرو بن هند والقصة مع عمرو بن هند كما مر فى باب الهجاء يقول تعدو ناقتى الى الملك الخير

راى الذى قد كثر خيره حتى صار هو الخير عمرو بن هند. وليس من الفوات والسبق سبق من هو سابق عمرو بن هند اى لا يسبقه ولا يفوته احد فانه قادر على اخذه واداركه ١٢ ـ قوله فان الخ المهارق جمع مهرق معرب مهرة وهو ما يصقل به القرطاس ونحوه من الثوب. واراد به قطعة ثوب مصقل بالمهرق فانهم كانوا يكتبون العهود والسكوك عليه والجملة وسطهن اى حال من غنيمة سوء باعتبار المعنى ويحتمل ان تكون نساء وقع بعد الخبر صفة ورده. يقول وذلك لان نساء مغايرة لما قال فيها قائل مفسد زرارة بن عدس الدارمى فهذا الامر الذى حرض عمرو

١ قوله اكل الخ يقول كل جيش عظيم لم يصب الغنيمة مرة ولقي قوما قريبا عنهم هو سائقه وغالبه غنيمته وفي البيت اشعار بالصرائم ثم
برهنه لما لم يصب غنيمة عند خروجه للغزو واغار على الطي مع وثوق العهد ١٢ ٢ قوله وكنا الخ الابارق جمع ابرق وهو الطين المخلوط بالرمل
والباء في بنا للتعدية او للمصاحبة . يقول وكنا جالسين غالبين قاهرين متلبسين بغبطة يغبطنا الناس كانت
المفازة تسيل بنا وابارقها اي لم يكن فيها امم الكثرة غيرنا . ويجوز ان يكون كان حالية اي نحن اناس كذلك ١٢ ٣ قوله فاقسمت
الخ الشقائق جمع شقيقة وهي الرملة تكون بين الرملتين والارض تكون بين الجبلين
يقول فاقسمت اني لا احتل الا بمكان مرتفع او برج على ربوة حرام عليك رمله وشقائقه
اي لا يمكن لك ان تقطعهما حتى تصل الي ١٢ ٤ قوله حلفت الخ المشعر اسم مفعول من
اشعر الهدي اذا شق جلده او طعنه حتى يظهر الدم
الى معنى البيتين انه يقول حلفت بهدي مشعر
مكراته تخب اي تسرع صغاره بصحراء الغبيط
لئن لم تغيروا يا عمرو بن هند ما قد صنعتم ومن
معك بنا من الغارة والسبي لاقصدن العظم
الذي انا عارقه اي لاقتلن الذي انا اشكره
لعله اراد بتغيير البعض رد النساء ١٢ ٥ قوله
سرت الخ الشجون جمع شجن وهو شعبة كل شيء
يقول سرت القائلة عن لوى المروت حتى
تجاوزت الي عن كل شيء ودوني شجون من
قناة ١٢ ٦ قوله الى الخ المطي جمع مطية وهي
ناقة تركب . والوجي رقة الحافر والخف والقدم
بكثرة السير والدناق جمع دقيقة اراد بها
المهزولة شقي بما تزجى به ولم ينتفع به يقول
تجاوزت الى رجل كريم كثير الاسفار يسوق
المطي على رقة اخفافها وهن مهازيل ويضرب
بسنام سمينها حيث ينزل السمان منها بنائه
الضيافة ١٢ ٧ قوله فللقوم الخ الضمير في منها
الاولى لعين المطي على الكناية لتا نيث من
المضاف على ان التفصيل لا يستوي فيه الجمع و
المفرد يقول اذا نحرت منها الناقة السمينة
فالقوم منها الطبخ بالقدر وحيث يطبخ لهم لحمها
فيها وللطير فرثها وللها حيث تاكل منها
الى بلغت من كرمي ان اطعم الانسان والحيوان

أكلَّ خميسٍ أخطأ الغُنمَ مرةً	وصادف حيًّا دانيًا هو سائقُه
وكنّا أناسًا دائبين بغبطةٍ	تسيل بنا تلعُ الملا وأبارقُه
فأقسمتُ لا أحتلُّ إلا بصهوةٍ	حرامٌ عليك رملُه وشقائقُه
حلفتُ بهديٍ مشعرٍ بكراتُه	تخبُّ بصحراء الغبيط درادقُه
لئن لم تغيّر بعض ما قد صنعتم	لأنتحينْ للعظم ذو أنا عارقُه

وقال برج بن مسهر الطائي

سرت ما سرت من ليلها ثم أعرست? أتاني من لوى المروت تجاوزت	إليّ ودوني من قناةٍ شجونُها
إلى رجلٍ يزجي المطيَّ على الوجى	دقاقًا ويشقي بالسنان سمينُها
فللقوم منها بالمراجل طبخةٌ	وللطير منها فرثُها وجنينُها

وقال ملحة الجرمي

فتى عزلت عنه الفواحش كلها	فلم تختلط منه بلحمٍ ولا دمِ
كأن زرور القبطية علقت	علائقها منه بجذعٍ مقوّمِ
عملّس أسفارٍ إذا استقبلت له	سمومٌ كحرّ النار لم يتلثّمِ
إذا ما رمى أصحابه بجبينه	سُرى الليلة الظلماء لم يتجهّمِ

١ ولم ينكسر ولم يعجز عن ايديها ١٢ ٤ قوله اذا الخ رماه به وبنفسه وجبينه اذا جعله جنة وتقدم
اليه . يقول اذا قدمه اصحابي الى سرى الليلة الظلماء وجعلوه جنة لهم من آفاتها لصيقتها مرو
لم يغضب بل يتقدمهم وليصير جنة لهم ١٢ هذين اعزا زحظ عقاله

غير الانسان ناما الانسان فله الطيب اللذيذ سعيد واما الطير فلها ما بقي ١٢ ٨ قوله فتى الخ يقول هو فتى من الفتيان ابعدت وتنحيت عنه الفواحش كلها
فلم يختلط شيء منها بلحمه ولا دمه ١٢ ٩ قوله كان الخ الزرور جمع زر ما يوضع على القميص بالفارسية گوی گریبان وبالهندية گهنڈی وجمع ايضا
ازرار والجذع ما يبقى من الشجر بعد ما ذهب ورقه واغصانه يصف طول قامته فيقول هو طويل القامة حتى كان ازرار الثياب القبطية
التي يلبسها قد علقت علائقها بجذع مستقيم منه ١٢ ١٠ قوله عملس الخ يقول هو عملس اسفار عداء وسيرا اذا استقبله سموم مثل حر النار

له قوله كان الخ القرادة بالضم دويبة معروفة يقال لها في الفارسية كنه وبالهندية چچڑی وکلنی۔ واستعير الحلمتى الثديين۔ والشجاع يوصف بصغر حلمة الثدى حيث لايشبه المرأة على ان صغرها يدل على حرارة القلب ويبسه وهما يدلان على الجرأة والشجاعة۔ يقول هو صغير حلمتى الثديين حتى كانهما قرادان على صدر جعلهما عليه كتاب الرومای . . . . . . صناعهم من طين . . . الجولان ١٢ ٢ه قوله . . . . . . انك الخ يخاطب بهذا الكلام عبد الله بن جعفر بن محمد الصادق

له كأنَّ قُرادَيْ زَوْرِهِ طَبَعَتْهُما (بالقوة اى صدره ١٢ — تثنية سقطت نونه بالاضافة ١٢)
بِطِينٍ مِنَ الجَولانِ كُتّابُ أعْجَمِ (اراد به كتاب الروم ١٢)

وقال آخر

(من مشطور الرجز والقافية متدارك ... او المتكادس ١٢)

عه إنَّكَ يا ابنَ جَعْفَرٍ نِعْمَ الفَتى (خبر ان ١٢)
ونِعْمَ مأوى طارِقٍ إذا أتى (من ياتى ليلا ١٢)
عه وَرُبَّ ضَيْفٍ طَرَقَ الحَيَّ سُرَى (هو المسير عامة الليل ١٢)
صادَفَ زاداً وَحَدِيثاً ما اشْتَهى
عه إنَّ الحَدِيثَ طَرَفٌ مِنَ القِرى (جزء ١٢)
ثُمَّ اللِّحافُ بَعْدَ ذاكَ في الذُّرى (كنف البيت ١٢)

وقال الشماخ

(من ثانى الطويل والقافية متدارك ... مسافر ١٢ — اسم منقول من النفخة اذا نفخه ١٢)

عه وَأشْعَثَ قَدْ قَدَّ السِّفارُ قَمِيصَهُ (منتشر الراس ١٢ — القد الشق فى جانب الطول ١٢)
وَجَرُّ شِواءٍ بالعَصا غَيْرِ مُنْضَجِ (الجر الجذب على الارض ١٢)
عه دَعَوْتُ إلى ما نابَنِي فأجابَنِي
كَرِيمٌ مِنَ الفِتْيانِ غَيْرُ مُزَلَّجِ
عه فَتًى يَمْلأُ الشِّيزى وَيُرْوِي سِنانَهُ
وَيَضْرِبُ فِي رَأْسِ الكَمِيِّ المُدَجَّجِ
عه فَتًى لَيْسَ بالرّاضِي بأدْنى مَعِيشَةٍ
وَلا في بُيُوتِ الحَيِّ بالمُتَوَلِّجِ

وقال يزيد الحارثى

(من اول الكامل والقافية متدارك ١٢)

له وَإذا الفَتى لاقى الحِمامَ رَأيْتَهُ (الموت ١٢)
لَوْلا الثَّناءُ كأنَّهُ لَمْ يُولَدِ
له وَأتَيْتُ أبْيَضَ سابِغاً سِرْبالُهُ (تاما ١٢ كاملا ١٢ قميصه ١٢)
يَكْفِي الشّاهِدَ غَيْبَ مَنْ لَمْ يَشْهَدِ (غيبوبة ١٢)

وقال دريد بن الصمة

وقوله مأوى طارق اضافه الى النكرة لان القصد بطارق الى الجنس واسم الجنس فى مثل هذا المكان وان تنكر فانه فى فائدة المعارف واذا كان كذلك كان قوله مأوى طارق بمنزلة مأوى الطراق والممدوح هو المخاطب۔ يقول انك يا ابن جعفر نعم السخى الكريم ونعم مأوى ضيف طارق اذا اتاك ١٢ ٣ه قوله رب الخ يقول ورب ضيف نزل على القوم ساريا صادف عندك زادا طيبا وحديثا لذيذا ما اشتهى ذلك ١٢ ٤ه قوله ان الخ معناه انه كما يكرم الضيف بتقديم الزاد كذلك يكرم بحلو الحديث وبالفراش الذى يليق به ١٢ ٥ه قوله اشعث الخ يقول ورب اشعث مغبر الراس قد شق السفار قميصه حيث يغزو ويغير على بعيد وشقه جر لحم مشوى غير مطبوخ بعصاه لتعجيل لقمه وهو اشارة الى تولبه من حل من الرفقاء والاصحاب لا يكون من عمله وقوله غير منضج الاجود ان تنصب غير على ان يكون حالا للنكرة حتى لا يكون قد فصل بين الصفة والموصوف بالاجنبى منهما وهو قوله بالعصا لان التعلق بينهما يقارب التعلق بين الصلة والموصول ١٢ ٦ه قوله دعوت الخ نابه اصابه واكثر ما يستعمل فى الشر۔ ورفع كريم على انه خبر مبتدأ محذوف والمستكن فى اجابنى عائد الى اشعث او على انه فاعل اجابنى والجار والمجرور اعنى منه محذوف۔ والمزلج كمعظم الملصق بالقوم لا يكون منهم والناقص من الرجال يقول دعوته الى ما اصابنى من البوس والشدة فاجابنى وهو كريم او فاجابنى كريم منه لم يكن ملصقا بالقوم بل كان صريحا منهم ولم يكن ناقصا بل كان كاملا ١٢ ٧ه قوله فتى الخ الشيزى خشب اسود يتخذ منه القصاع والجفان واراد به الجفان يقول هو فتى يملأ الجفان اذا نزل عليه الاضياف ويروى سنانه اذا هجم عليه الاعداء ويضرب فى راس الشجاع التام السلاح ١٢ ٨ه قوله فتى الخ يقول هو فتى لا يرضى بادنى معيشة كما يرضى بها الدنى بل يطلب صعاب الامور ومدارج العلى والمكارم ولا يدخل فى بيوت القوم جبنا ودناءة بل يغزو ويحارب فيسا فر وقال التبريزى جعل فى بيوت تبيينا وقد حصل الاكتفاء بقوله المتولج فيكون موقعه منه كموقع بك من قوله مرحبا بك لئلا يحصل تقديم الصلة على الموصول وان شئت جعلت الالف واللام فى قوله المتولج للتعريف لا بمعنى الذى فلا يحتاج الى تقديم الصلة فى الكلام ١٢ ٩ه قوله واذا الخ يقول واذا لاقى الفتى موته ولم يكن له ثناء جميل رايته كانه لم يولد فى الدنيا ١٢ ١٠ه قوله واتيت الخ الابيض يكنى به عن الكريم الذى لم يصبه عار ولا دنس وكمال القميص كناية عن طول القامة يقول واتيت فى الدنيا ابيض نقى الثوب طويل القامة

تراه خميص البطن والزاد حاضر	عتيدا ويغدو في القميص المقدد
وان مسه الاقواء والجهد زاده	سماحا واتلافا لما كان في اليد
قصير الازار خارج نصف ساقه	صبور على العزاء طلاع انجد
قليل التشكي للمصيبات حافظ	من اليوم اعقاب الاحاديث في غد

وقال اخر

كريم رأى الاقتار عارا فلم يزل	اخا طلب للمال حتى تمولا
فلما افاد المال عاد بفضله	على كل من يرجو جداه مؤملا

وقال ابو تمام لما اتى يزيد بن عبد الملك بآل المهلب فامر بكثير بن يزيد فقال

حليم اذا ما نال عاقب مجملا	اشد العقاب او عفا لم يثرب
فعفوا امير المؤمنين وحسبة	فما تكتسب من صالح لك يكتب
اساءوا فان تغفر فانك اهله	وافضل حلم حسبة حلم مغضب

وقال يزيد بن الجهم

تسائلني هوازن اين مالي	وهل لي غير ما اتلفت مال
فقلت لها هوازن ان مالي	اضر به الملمات الثقال

له قوله تراه الخ قد مر شرح هذه الابيات في باب المراثي وانما التفاوت ان ههنا قصير الازار وتمكيث الازار وههنا صبور على العزاء ولم بعيد من الآفات ١٢ ٢ه قوله كريم الخ يقول هو كريم رأى ضيق الرزق عارا ... فلم يزل ... منقصة لنفسه ... طالبا للمال حتى صار ذا مال ١٢ ٣ه قوله فلما الخ يقول فلما استفاد المال نعم بما ازداد منه عن حاجته على كل سائل يرجو نعمته مؤملا ١٢ ٤ه قوله حليم الخ يقول انك كريم اذا نال من عدو لا عاقبه اشد العقاب و هو مجمل وعفا عنه لا يلام على شيء منهما ١٢ ٥ه قوله فعفوا الخ (في المصرية) المعنى اطلب منك العفو وان تحتسب عند الله فيه فان الانسان مهما اكتسب من صالح الاعمال فهو ذخر له عند الله ١٢ ٦ه قوله اساءوا الخ يقول انهم اساءوا اليك فان تغفر لهم فانك اهل لذلك وافضل حلم حسبة وثوابا عند الله حلم مغضب ١٢ ٧ه قوله تسائلني الخ يقول تسائلني قومي هوازن بن منصور عن مالي ويقولون لي اين مالك وليس لي مال سوى ما انفقته في قرى الاضياف وحمل الغرامات والديات وذلك لاني انتفع به في الدنيا والآخرة ولا مال الا ما ينتفع به ١٢ ٨ه قوله فقلت الخ يقول فقلت لهم يا بني هوازن ان مالي اهلكته المصائب الشديدة فلم يبق في يدي شيء من هذا المال ١٢ محمد اعزاز على عفي له

لہ قولہ اضرّ الخ قولہ وبال فانہ مجرور عطفاً علی مال هذا ما قالہ الفیضی فی شرح هذا البیت یحتمل ان تکون ما مصدریۃ واسم کان وبال بمعنی الثقل وخبرکان محذوف یقول اذهب مالی کثرۃ الایجاب والتسلیم فی زمان قدیم علی ما کان لی من مال وافر وحال حسنۃ او علی کون وبال ای ثقل من مال علیّ ۱۲ سلہ قولہ الا الخ الا للتمنی .... کما فی قولہ تعالی .... الیس منکم رجل .... رشید۔

ای اتمناہ۔ وکنی بالمصراع الثانی عن القوی الشدید فانہم کانوا یزعمون ان اولاد القریبۃ تکون ضعیفۃ۔ یقول لیس فتی نال العلی والمکارم ھمتہ العلیا ولا تکون امہ بنت عم ابیہ ای یکون ذا رأی سلیم وسید مطاعاً ۱۲

اضرّ بہ نعیمٌ ونعمٌ قدیماً	علی ما کان من مالٍ وبالِ

وقال عرابی

الا فتی نال العلی بھمّہ	لیس ابوہ بابن عمّ امّہ
تری الرجال تھتدی بامّہ	

وقال ابن المولی لیزید بن حاتم بن قبیصۃ بن المھلب

واذا تباع کریمۃٌ او تشتری	فسواک بائعھا وانت المشتری
واذا توعّرت المسالک لم یکن	منھا السبیل الی نداک باوعر
واذا صنعت صنیعۃ اتممتھا	بیدین لیس نداھما بمکدّر
واذا ھممت لمعتفیک بنائل	قال الندی فاطعتہ لک اکثر
یا واحد العرب الذی ما ان لھم	من مذھب عنہ ولا من مقصر

وقال المعذل بن عبد اللہ

جزی اللہ فتیان العتیک وان نأت	بی الدار عنھم خیر ما کان جازیا
ھم خلطونی بالنفوس واکرموا الصحابۃ	لما حُمّ ما کنت لاقیا

سلہ قولہ ابن المولی۔ ھو محمد بن عبد اللہ بن مسلم بن المولی مولی الانصار وابن المولی کنیتہ کان شاعراً متقدماً مجیداً من مخضرمی الدولتین ومادحی اھلھما وکان ظریفاً عفیفاً نظیف الثیاب حسن الھیئۃ وکان یسکن بقباء وکان یفد علی المھدی فیمدحہ وکان مداحاً لجعفر بن سلیمان وقثم بن العباس الھاشمیین ویزید بن حاتم بن قبیصۃ المھلب واکثر فیہ المدح وکان یزید قد تولی مصر ولاہ المنصور ابو جعفر فقصدہ ابن المولی الی مصر وکان قد انشأ فیہ قصیدۃ فانشدہ ایاھا فاعطاہ غیر رضی ومرض عندہ مرضاً طویلا وثقل حتی اشفی علی الموت فلما افاق من علتہ ونھض دخل علیہ یزید بن حاتم متعرفاً خبرہ فقال لوددت واللہ یا ابا عبد اللہ ان لا تعالج بعدی سفرا ثم اضعف صلتہ ۱۲ ٤ قولہ واذا الخ قولہ تباع او تشتری او بمعنی الواو وھو کما یکتب فی العفو وکل حق داخل او خارج یقول واذا تباع کریمۃ او تشتری مثلاً فغیرک بائعھا وانت المشتری لھا ای لا محل غیرک ۱۲ ۵ قولہ واذا الخ یقول واذا صارت المسالک الموصلۃ الی الخیر والندی صعبۃ المرور لاشتداد الزمان لم یکن سبیل منھا الی نداک بصعب ای اذا اشتد الزمان فانسدت الطرق الی من یبتدی بالمعروف فالوصول الی عطایاک سھل لسماحتک ۱۲ ٦ قولہ واذا الخ یقول واذا صنعت معروفاً الی قوم اتممتہ بیدین لیس نداھما بمکدر من المن والاذی ۱۲ ٧ قولہ اذا الخ المعتفی من یطلب العفو ای ما زاد من الحاجۃ او العافیۃ وھی ما بقی فی القدر المستعارۃ ویستعمل فی السائل والفاء زائدۃ داخلۃ علی مفعول القول والضمیر المنصوب للھم المستفاد من ھممت وقولہ اکثر صیغۃ امر من اکثر اذا فعل کثیراً واتی بکثیر۔ یقول واذا ھممت بنائل لسائلیک قال الندی انی اطعت ھمک فاکثر ما شئت ۱۲ ٨ قولہ یا الخ یقول یا واحد العرب الذی ما لھم عنہ مفر ولا موقف ۱۲ ٩ قولہ المعذل ھو من خبرہ انہ کان اخذ بجرم فتکفل عنہ قیس بن ربیعۃ العتکی وحملہ وکساہ واسلم نفسہ مکانہ فقال لہ المعذل اخیرک بین ان امدحک او امدح قومک فاختار امتداح قومہ فانشد ۱۲ ١٠ قولہ جزی الخ العتیک بطن من الازد وھم رھط قیس بن ربیعۃ

له قوله هم الخ المغالى من غالى لسهم اذا ارتفع فى ذهابه وتجاوز الغاية يقول هم يضعون السرج على كل فرس وثاب على كل فرس اجرد لطيف السير يغلب السهم المغالى ١٢ ٢ه قوله طعامهم الخ يقال قوم فوضى اذا كانوا منتشرين. وامرهم فوضى بينهم اذا كان متفرقا يقول طعامهم متفرق ... مختلط فى منازلهم ... يأكله الناس ... ولا يحسنون فى السر ولكن يتنادون به تناديا ليشتهر امرهم ويقصدهم الناس من بلاد بعيدة ١٢ ٣ه

هم يفرشون اللبد كل طمرة | واجرد سباح يبذ المغاليا
طعامهم فوضى فضا فى رحالهم | ولا يحسنون السر الا تناديا
كأن دنانيرا على قسماتهم | اذا الموت للابطال كان تحاسيا

وقال عرابى

وزاد وضعت الكف فيه تأنسا | وما بى لولا انسة الضيف من اكل
وزاد رفعت الكف عنه تكرما | اذا ابتدر القوم القليل من البقل
وزاد اكلناه ولم ننتظر به | غدا ان بخل المرء من اسوأ الفعل

وقال بعضهم

لقل عار اذا ضيف تضيفنى | ما كان عندى اذا اعطيت مجهودى
فضل المقل اذا اعطاك نائله | ومكثر فى الغنى سيان فى الجود

وقال خلف بن خليفة مولى قيس بن ثعلبة

عدلت الى فخر العشيرة والهوى | اليهم وفى تعداد مجدهم شغل
الى هضبة من آل شيبان اشرفت | لها الذروة العلياء والكاهل العبل
الى النفر البيض الالى كأنهم | صفائح يوم الروع اخلصها الصقل
الى معدن العز المؤبد والندى | هناك هناك الفضل والخلق الجزل

قوله كان الخ الابطال جمع بطل وهو الشجاع القوى الشديد يقول يفرحون فى الحروب فتحمر وجوههم حتى كان الدنانير على وجوههم اذا كان الموت للابطال مشروبا متحاسيا ١٢ ٤ه قوله وزاد الخ يقول ورب زاد وضعت كفى فيه ليستأنس به الضيف وما بى من اكل اى لا احتاج فى نفسى حاجة الى كله لولا مراعاة انس الضيف ١٢ ٥ه قوله وزاد الخ يقول وزاد خبيث رفعت عنه كفى من التكرم اذا اشتد الزمان بحيث يبتدر القوم قليلا من البقل اى يسبق اليد بعضهم بعضا ١٢ ٦ه قوله وزاد الخ يقول ورب زاد اكلناه ولم ننتظر به يوم الغد لنا كله غدا لان ذلك امساك وبخل والبخل من اسوأ فعال الرجل ١٢ ٧ه قوله لقل الخ يقول لعمر الله انه لقليل ما كان عندى عار اذا اعطيت ضيفى جهدى وطاقتى اى العار القليل الذى عندى اذا اعطيت مجهودى فى الوقت الذى ينزل فيه عندى الضيف ١٢ ٨ه قوله فضل الخ يقول فضل المقل اذا اعطاك عطاءه وفضل المكثر اذا اعطاك مثلان فى الجود لا فرق بينهما اذ كل منهما بذل ما فى وسعه ١٢ ٩ه قوله خلف هو شاعر اسلامى مجيد محسن مقل كان فى زمن جرير والفرزدق وكان يقال له الاقطع لانه قطعت يده لسرقة اتهم بها وكان لسنا بذيا مر ذات يوم على جماعة فلقيه رجل فقال له خلف من الذى يقول هو القين وابن القين لا قين مثله لفطح المساحى او لجدل الاداهم يعرض بالفرزدق فقال الرجل ذاك الذى يقول هو اللص وابن اللص لا لص مثله لنقب لبيوت ولطر الدراهم يعرض بخلف ١٢ ١٠ه قوله عدلت الخ يقول انى عدلت من كل قوم الى ذكر مفاخر قوم هم فخر العشيرة بنى بكر بن وائل وهواى اليهم وفى تعداد مكارمهم شغل عظيم اى لان فى عد مجدهم واحصائه ما يشغلنى عن غيره ١٢ ١١ه قوله الى الخ يقول عدلت الى هضبة من آل شيبان ارتفعت وعلت لها الذروة العلياء والكاهل الضخم السمين اى لهم عز منيع وشرف رفيع ١٢ ١٢ه قوله الى الخ البيض الكرام الطاهرون من العار والمنقصة. يقول الى النفر البيض الكرام الذين كأنهم سيوف عراض سلت يوم الحروب من اغمادها

له قوله احب الخ يقول انى احب بقاء هؤلاء القوم وبقاءهم فى بلادهم لنفع الناس فانهم اذا سافروا من بلدهم يخلو بلدهم لاتباع الناس اياهم حيث لا يجد كريما دونهم ۱۲ ٢ه قوله عذاب الخ يقول عذب على افواه العدو ما لم يذقهم واذا ذاقوهم فهم صاب وعلقم وتحلوا اسماؤهم فى افواه الاصدقاء ويحتمل ان يكون المصراع الثانى بيانا وتوضيحا للاول كما فى قوله تسيل على حد الظبات نفوسنا ۱۲

فعلى هذا الافواه الثانى ايضا افواه للاعداء ۱۲ ٣ه قوله عليهم الخ يقول وليدهم كهل من جهة الرعب فى الهيبة والاجلال وان كان صغيرا من جهة السن وتعم ۱۲ ٤ه قوله اذا الخ يقول اذا طلب منهم الجهل لم يغب الحلم عنهم بل بقوا على حلمهم ووقارهم وان اختاروا ان يجهلوا على احد عظم جهلهم ۱۲ ٥ه قوله هم الخ اراد بالجبل المعقل والملاذ فانهم كانوا يفزعون الى الجبال عند الشدائد والتناكر مثل التعارف والبزل جمع بازل وهو القوى الشاب من البعير يستوى فيه المذكر والمؤنث ومعنى تراهن البزل الاستباق كما فى الرهان وكنى به عن اشتداد الحرب والحروب يقول هم المعقل الرفيع والملاذ المنيع اذا اشتد الزمان بحيث ينكر الملوك وساداتهم بعضهم بعضا واشتدت الحرب بحيث يقع الاستباق والمسابقة بين الجبال القوية عند الحرب ۱۲ ٦ه قوله الم الخ يقول الم تعلم يا مخاطب انهم اذا رضوا غلا القتل غلاء شديدا حتى لا يقتل ضعيف ولا لئيم فضلا عن الكريم القوى واذا غضبوا رخص القتل حتى يوجد فى كل موضع فلا يبقى كريم ولا قوى فضلا عن ضعيف ولا لئيم ۱۲ ٧ه قوله لنا الخ يقول لنا فيهم حصن محكم ومعقل منيع اذا حركت المخافات والشدة الناس عن مواضعهم ۱۲ ٨ه قوله لعمرى الخ الصريخ المغيث والمستغيث واراد به الاول وارهقه بمعنى رهقه اسم ضمير يقول لعمرى انعم الحى الذى يدعو مغيثهم المستغيث حين غشى الظالم الضعيف والجار ويجوز ان يراد المعنى الثانى وضمير المفعول محذوف اى يدعوهم مستغيثهم والاول اقوى ۱۲ ٩ه قوله سعاة الخ يقول هم سادات بطون بكر بن وائل يقومون بامورهم ويدبرون شؤونهم وحقد الاباعد قومهم حقدا لهم لا يبقى فى الاباعد منهم الا كما لا قارب ۱۲ ١٠ه قوله اذا الخ يقول اذا طلبوا وترا وثارا من قوم فلا يفوتهم فانهم يدركون بمرادهم وان ظلموا اكفاءهم كبنى تغلب بطل فلا يقدر احد على اخذ الثار منهم ۱۲ ١١ه قوله مواعيد الخ يقول مواعيدهم افعال لا اقوال اذا تكلموا بكلمة نعم التى اذا قيلت فهى

<table>
<tr><td>۱ أُحِبُّ بَقَاءَ الْقَوْمِ لِلنَّاسِ أَنَّهُمْ</td><td>مَتٰى يَظْعَنُوا مِنْ مِصْرِهِمْ سَاعَةً يَخْلُو</td></tr>
<tr><td>۲ عِذَابٌ عَلَى الْأَفْوَاهِ مَا لَمْ يَذُقْهُمْ</td><td>عَدُوٌّ وَبِالْأَفْوَاهِ أَسْمَاؤُهُمْ تَحْلُو</td></tr>
<tr><td>۳ عَلَيْهِمْ وَقَارُ الْحِلْمِ حَتّٰى كَأَنَّمَا</td><td>وَلِيدُهُمْ مِنْ أَجْلِ هَيْبَتِهِ كَهْلُ</td></tr>
<tr><td>۴ إِذَا اسْتُجْهِلُوا لَمْ يَعْزُبِ الْحِلْمُ عَنْهُمُ</td><td>وَإِنْ آثَرُوا أَنْ يَجْهَلُوا عَظُمَ الْجَهْلُ</td></tr>
<tr><td>۵ هُمُ الْجَبَلُ الْأَعْلٰى إِذَا مَا تَنَاكَرَتْ</td><td>مُلُوكُ الرِّجَالِ أَوْ تَخَاطَرَتِ الْبُزْلُ</td></tr>
<tr><td>۶ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْقَتْلَ غَالٍ إِذَا رَضُوا</td><td>وَإِنْ غَضِبُوا فِي مَوْطِنٍ رَخُصَ الْقَتْلُ</td></tr>
<tr><td>۷ لَنَا فِيهِمُ حِصْنٌ حَصِينٌ وَمَعْقِلٌ</td><td>إِذَا حَرَّكَ النَّاسَ الْمَخَاوِفُ وَالْأَزْلُ</td></tr>
<tr><td>۸ لَعَمْرِي لَنِعْمَ الْحَيُّ يَدْعُو صَرِيخُهُمْ</td><td>إِذَا الْجَارُ وَالْمَأْكُولُ رَهَّقَهُ الْأَكْلُ</td></tr>
<tr><td>۹ سُعَاةٌ عَلٰى أَفْنَاءِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ</td><td>وَنَبْلُ أَقَاصِي قَوْمِهِمْ لَهُمُ نَبْلُ</td></tr>
<tr><td>۱۰ إِذَا طَلَبُوا ذَحْلًا فَلَا الذَّحْلُ فَائِتٌ</td><td>وَإِنْ ظَلَمُوا أَكْفَاءَهُمْ بَطَلَ الذَّحْلُ</td></tr>
<tr><td>۱۱ مَوَاعِيدُهُمْ فِعْلٌ إِذَا مَا تَكَلَّمُوا</td><td>بِتِلْكَ الَّتِي إِنْ سُمِّيَتْ وَجَبَ الْفِعْلُ</td></tr>
<tr><td>۱۲ بُحُورٌ تُلَاقِيهَا بُحُورٌ غَزِيرَةٌ</td><td>إِذَا زَخَرَتْ قَيْسٌ وَإِخْوَتُهَا ذُهْلُ</td></tr>
</table>

وقال آخر

عروضه من ثانى الكامل والقافية متواتر ۱۲

<table>
<tr><td>۱ عَادُوا مُرُوءَتَنَا فَضُلِّلَ سَعْيُهُمْ</td><td>وَلِكُلِّ بَيْتِ مُرُوءَةٍ أَعْدَاءُ</td></tr>
</table>

وجب الفعل ۱۲ ١٢ه قوله بحور الخ يصفهم بالكثرة فيشبههم بالبحور ويقول هم بحور كثيرة تلاقيها بحور غزيرة اذا زخرت بنو قيس بن ثعلبة واخوانهم بنو ذهل بن شيبان بن ثعلبة ۱۲ ١ه قوله عادوا الخ المروءة كمال الرجولية ... اذا صار ذا ...

له قوله لسنا الخ يقول ناالسنا اذكر الفعال فى مجمع قوم مثل قوم عابوا بنا وهم افتخروا باباءهم بل نحن وابناؤنا كرام بشبه ان ما بناه اباؤنا من الخير والكرم ۱۲ له قوله لسنا الخ يقول نالا نعتمد على الاحساب وان كرمت بل نفعل بانفسنا ما يعد من المكارم والماثر ۱۲ . . . . . . ؎ قوله نبنى الخ . . . . الضمير فى تبنى . . . . . . للاوائل بتاويل الجماعة. وتذكير فعلوا على الاصل والبيت تفصيل لما علم ضمنا من البيت الاول. المعنى انا لا نعتمد على الاحساب بل نبنى ونشيد ما شيّد وبناه اباؤنا من الكرم والمجد ونقتدى بهم فى جميع فعالهم من المكارم ۱۲

لسنا اذا ذُكِرَ الفَعَالُ كَمَعْشَرٍ ... أزْرَى بِفِعْلِهِمُ الأبْنَاءُ

وقال المتوكل الليثي

لسنا وان احسابنا كَرُمَتْ ... يوما على الاحساب نتّكل

نبني كما كانت اوائلنا ... تبني ونفعل مثل ما فعلوا

وقال طريح بن اسمعيل الثقفي

طلبتُ ابتغاءَ الشكر فيما صنعتَ بي ... فقصّرتُ مغلوبا واني لشاكرُ

وقد كنتَ تعطيني الجزيلَ بديهةً ... وانتَ لما استكثرتُ من ذاك حاقرُ

فارجعُ مغبوطا وترجعُ بالتي ... لها اوّلٌ في المكرماتِ وآخرُ

وقال حبيب بن عوف

فتى زادهُ السلطانُ في الحمدِ رغبةً ... اذا غيّرَ السلطانُ كلّ خليلِ

وقال الزبير الاسدى يفضل محمد بن مروان على عبد العزيز

لا تجعلنّ مُبَطَّنًا ذا سُرّةٍ ... ضخمًا سُرادِقُهُ عظيمَ الموكبِ

كاغرّ يتّخذُ السيوفَ سرادقًا ... يمشي براية كمشي الانكبِ

فتحَ الالهُ لشدّةٍ لكَ شدَّها ... ما بين مشرقها وبين المغربِ

جمعَ ابنَ مروانَ الاغرَّ محمدًا ... بين ابن اشترَ هم وبين المصعبِ

قوله طلب الخ قال الفيضى الابتغاء التسهل والتيسير يقول طلبت ان تيسر لى الشكر فيما اسأت الى حيث منعتنى عن الدخول عليك فعجزت عنه مغلوبا وانى على ذلك لشاكرك ۱۲ ؎ قوله وقد الخ البديهة اول كل شئ وما يفجأ منه يقول وقد كنت تعطينى العطاء الجزيل على الفجاءة وانت تحقر لما علمته كثيرا من ذلك ۱۲ له قوله فارجع الخ الغبطة ان تتمنى مثل ما لغيرك بدون ان تريد زواله عنه يقول فارجع عنك مرموقا تتمنى الناس ان يكون لهم منك مثل ما كان لى وترجع انت تحصل الكرم والسبق الى الغاية المطلوبة لها اول يبتدئ واخر ينتهى اليه ۱۲ ؎ قوله فتى الخ يقول هو فتى زاده الغلبة رغبة فى الحمد بان يفعل كل ما يحمد عليه اذا غير الغلبة كل خليل اى انه رجل كريم الاخلاق حسن الشمائل لم يبطره الغنى ولا اطغته السلطنة والامارة ۱۲ ؎ قوله لا الخ المبطن كمعظم كثير اللحم الثقيل البليد واراد بالسرة السرة النانية فان نتو السرة عيب فى نفسه واراد بها عظم البطن فانه يدل على كثرة الشحم وكنى بعظم السرادق عن التنعم. والكاف بمعنى المثل وكنى بالانكب عن المتكبر فى البيتين انه يقول لا تعتقدن رجلا كثير اللحم والمتنعم والسرة نانية متنعما عظيم السرادق مترينا عظيم الموكب كعبد العزيز مثل رجل غر الوجه يتخذ السيوف سرادقا لنفسه يمشى برايته كما يمشى الانكب كمحمد بن مروان ۱۲ ؎ قوله فتح الخ يقول فتح الله تعالى لشدة اى حملة لك حملها ما بين مشرق الارض ومغربها ۱۲ ؎ قوله جمع الخ اراد بابن الاشتر مالك الاشتر النخعى وبالمصعب مصعب بن الزبير بن عوام الاسدى يقول جمع بين . . .



وقال ابوتمام دخل عشى بني ربيعة على عبد الملك بن مروان فقال له يا ابا المغيرة ما بقي من شعرك فقال يا امير المؤمنين لقد بقي منه وذهب على اني الذي اقول

شاعر اسلامي يشير الى التعصب لبني امية ١٢

وما انا في حقي ولا في خصومتي ... بمهتضم حقي ولا قارع سني

ولا مسلم مولاي عند جناية ... ولا خائف مولاي من شر ما اجني

فان فؤادا بين جنبي عالم ... بما ابصرت عيني وما سمعت اذني

وفضلني في الشعر واللب انني ... اقول على علم واعرف ما اعني

فاصبحت اذ فضلت مروان وابنه ... على الناس قد فضلت خير اب وابن

وقال ايضا في سليمان بن عبد الملك

اتينا سليمان الامير نزوره ... وكان امرأ يحبى ويكرم زائره

اذا كنت بالنجوى به متفردا ... فلا الجود مخليه ولا البخل حاضره

كلا شافعي سؤاله من ضميره ... عن الجهل ناهيه وبالحلم امره

وقال الكميت يمدح مسلمة بن عبد الملك

فما غاب عن حلم ولا شهد الخنا ... ولا استعذب العوراء يوما فقالها

نافية ١٢ من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢ — اي صنع عن النقائص ١٢ الكلمة القبيحة ١٢

له قوله وما انا الخ الاهتضام الظلم والغصب متعد والمهتضم اسم مفعول وفي البيت لف ونشر يقول وما انا في حقي الذي يجب على احد بمظلوم الحق ولا في خصومتي التي اخاصم بها احدا بنادم على فعلي ١٢ ك قوله ولا الخ يقول ولا انا بخاذل لابن عمي وحليفي عند جناية صدرت عنه ولا خائف ابن عمي وحليفي من شر جنايتي فاني انا اكفي غرامة ودية وقتالا ١٢ ك قوله فان الخ يقول وان قلبا كائنا بين جنبي عالم بما ارى واسمع ١٢ ك قوله وفضلني الخ المعنى انا متيقظ متنبه لا اقول بجهل ولا انطق الا عن معرفة وعلم وبذلك فضلت في الشعر والعقل ١٢ ك قوله واصبحت الخ قوله خير اب اي خير جنس لاب قوله خير ابن اي خير جنس لابن على ان التنكير للجنس لا ضافة فنا سد التفضيل يعني اني حين فضلت مروان بن الحكم وابنه عبد الملك على الناس فضلت افضل اب وخير ابن ١٢ ك قوله اتينا الخ المعني جئنا لزيارة الامير سليمان الذي ينعم على زائره ويكرمه ١٢ ك قوله اذا الخ النجوى ما يكون من الحديث في الخلوة واراد به الخلوة تسمية المحل باسم الحال. يقول انه كريم بطبعه لا يرائي الناس فانه اذا كنت متفردا في خلوة فلا يتركه الجود ولا يحضره البخل اي اذا وقعت في خاطره وتفردت بمناجاته فالجود نصب عينه والبخل غائب عن همه ١٢ ك قوله كلا الخ كلمة كلا مفرد لفظا ومثنى معنى ولذا قال ناهيه امره على الافراد. يقول كلا شافعي سائليه شيئا من ضميره يامره بان يحلم عنهم وينهاه عن ان يجهل عليهم وهذا على طريقتهم في ان الانسان له نفسان عند ما يحضره من الفعال والمقال فاحدهما تامره بالفعل والاخرى تنهاه وتبعثه على الترك فحاصل البيت ان كلتا نفسيه تنهاه عن البخل وتامره بالبذل الى الافضال ١٢ ك قوله الكميت الخ هو الكميت بن زيد احد بني اسد بن خزيمة. شاعر مقدم عالم بلغات العرب خبير بايامها ووقائعها وهو من شعراء مضر والسنتها على القحطانية المقارعين لشعرائهم العلماء بمثالبهم ومعايبهم وكان في ايام بني امية ولم يدرك بني العباس وكان معروفا بالتشيع لبني هاشم ومن حديثه انه امر هشام بن عبد الملك بقتله لقصائده الهاشميات فاتى مسلمة ابن عبد الملك مستجيرا فقال لا ينفعك جواري ولكن استجر بمسلمة بن هشام وصار سفيرا بينه وبين مسلمة بن هشام فاجاره مسلمة بن هشام ولذا قد يقال نه يمدح بهذه الابيات مسلمة بن هشام واعلم ان من يقال له الكميت من الشعراء ثلاثة كلهم من بني اسد بن خزيمة اولهم الكميت الاكبر ابن

له قوله يدوم الخ الضمير المجرور فى تصرمها مبهم يفسره من شيمة يقول يدوم على خير الخصال ويتقى انقطاع شيمة حسنة عنه وانتقالها منه
٢ له قوله وتفضل الخ الضمير المجرور فى شمالها اليد يد فانهما لا تنفكان طبعًا وعادة والليمنى باد فى ملابسة يقول تغلب فى شماله ايمان الرجال فى الفضل والشرف كما تغلب يمينه شماله فيهما قال التبريزى والاولى ان يجعل الضمير من الشمال عائدا الى الرجال فيكون المعنى كما فضلت يمناه شمال الرجال كلهم يريد ان زيادة شماله على ايمانهم فى الظهور مثل زيادة يمينه على شمالهم فى الظهور ١٢ ٣ له قوله وما الخ يقول ولم يكره المعروف من طول تكراره وكثرة عوده ولا الامر بافعال الجود ولا اكتسابها اى يامر الناس بالخير دائما ويفعله دائما ١٢ ٤ له قوله ويبتذل الخ يقول ويبتذل نفسه المصونة من العار والمنقصة والذل والهوان اذا رأى بتذالها حقا عليه واجبا ١٢ ٥ له قوله بلوناك الخ يقال ناضله ففضله اذا قابله فى الفضل فغلبه فيه وطاوله فطاله اى غلبه فى الطول والباع قدر مد اليدين كالبوع يجمع على الابواع يقول متحناك فى اهل الجود فغلبتهم فى الفضل وبلونا باعك فى الابواع فى القديم فغلبتها فى الطول وطول الباع كناية عن الجود والاعطاء ١٢ ٦ له قوله فانت الخ الندى والسدى بمعنى واحد وقد قيل الندى بالنهار والسدى بالليل وعقبة القدر ما يبقى فيها من المرق ونحوه اذا استعيرت وهذا كانوا يفعلونه فى شدة الزمان وكان المستعير منهم اذا استعار قدرا ردها وفى اسفلها شيئا يسيرا مما يطبخ ليكون ذلك كالاجر لها يقول فانت عين المعروف والاحسان فيما ينزل عليك من الاضياف والجيران او فى اشتداد يصيبك وعسر ينزل بك حين تعد المرأة الجميلة التى يرغب فيها الرجال عقبة القدر المستعار مالها وخيرها ١٢ ٧ له قوله مدحت الخ يقول مدحت سعيد بن عثمان واصطفيت ابن خالد من بين الناس للخير وجوه

يدوم على خير الخلال ويتقى
تصرمها من شيمة وانتقالها

وتفضل ايمان الرجال شماله
كما فضلت يمنى يديه شمالها

وما اجم المعروف من طول كره
وامرا بافعال الندى وافتعالها

ويبتذل النفس المصونة نفسه
اذا ما رأى حقا عليه ابتذالها

بلوناك فى اهل الندى ففضلتهم
وباعك فى الابواع قدما فطالها

فانت الندى فيما ينوبك والسدى
اذا الخود عدت عقبة القدر مالها

وقال المتوكل الليثى

مدحت سعيدا واصطفيت ابن خالد
وللخير اسباب بها يتوسم

فكنت كمجتس بحفارة الثرى
فصادف عين الماء اذ يتوسم

فان يسأل الله الشهود شهادة
تنبئ جمادى عنكم والمحرم

بانكما خير الحجاز واهله
اذا جعل المعطى يمل ويسأم

وقال نصيب فى عمرو بن عبيد الله بن معمر التيمى

والله ما يدرى امرؤ ذو جنابة
ولا جار بيت اى يوميك اجود

ايوم اذا الفيته ذا يسارة
فاعطيت عفوا منك او يوم تجهد

من السائلين وخيرهم حفظا وصيانة حين يملك الحافظ المؤمن من حفظه واما ندر لكثرة الناس ١٢ ١٠ له قوله والله الخ يقول والله لا يدرى رجل غريب اجنبى ولا جار بيت لك اى يوميك اجود واحسن ١٢ ١١ له قوله ايوم الخ الفيته مجهول واوصل الى الضمير بحذف الجار اى اذا وجدت فيه ذا غنى ويسار او يوم تجهد الرجل مجهولا اذا اصابه الجهد والمشقة
ابن خالد من بين الناس للخير وجوه بين اسمه ويعرف هو بها ١٢ ٨ له قوله فكنت الخ الاجتساس التجسس يقول فكنت كرجل كان يتجسس الارض الندية بمفارة فلقى عين الماء حين كان يتفحص الرسوم اى كنت اطلب حيلا كريما فلقيتهما وهما عين الكرم ١٢ ٩ له قوله فان الخ الجمادى من شهور الشتاء والمحرم من الاشهر الحرم معنى البيتين انه يقول ان يسأل الله الشهود شهادة عليكما وبيانها عن حالكما اهل جادا عام القحط او ازمان الفساد تنبئ عنكما المحرم وجمادى بانكما خيرا اهل الحجاز عطاء وسخاء حين طفق الجواد يمل من جوده لكثرة

له قوله ان الخ السماحة هي سهولة الجانب فى الاعطاء وطيب النفس به والمقيم الدائم ومنه عذاب مقيم ويحتمل ان يكون من اقام بالمكان اذا سكن فيه يقول ان خليليك اى الذين هما السماحة والندى ثابتان بالمعروف وساكنان به ما دمت موجوداً فى الدنيا ١٢ ٢ه قوله مقيمان الخ يقول هما دائمان لك لا يتركانك . . . . . لامر حادث من . . . . الدهر حتى يصيرا . . . . مفقودين حين تصير مفقوداً اى هما ملازمان لك لا يزايلانك الابد والدهر ١٢

وإنّ خليليك السماحة والندى (بدلان من خليليك ١٢)	مقيمان بالمعروف ما دمت توجد (ثابتان ١٢ خبران ١٢)
مقيمان ليسا تاركيك لخلة (خصلة ١٢)	من الدهر حتى يفقدا حين تفقد

وقال امية بن ابى الصلت

أأذكر حاجتي أم قد كفاني (من اول الوافر والقافية متواتر ١٢)	حياؤك إنّ شيمتك الحياء (خلقك ١٢)
وعلمك بالحقوق وأنت فرع	لك الحسب المهذب والسناء (الرفعة ١٢)
خليل لا يغيّره صباح (اى لا يغيره عن الخلق وقت من الاوقات)	عن الخلق الجميل ولا مساء
وأرضك كل مكرمة بنتها	بنو تيم وأنت لها سماء
إذا أثنى عليك المرء يوماً (مادحك ١٢)	كفاه من تعرّضه الثناء (ظرف تبارى)
تباري الريح مكرمة ومجداً (تجارى ١٢ مفعول له او حال ١٢)	إذا ما الكلب ألجأه الشتاء (ازاله ١٢)

وقال ابن عبدل الاسدى

بيناهم بالظهر قد جلسوا (بالفتح موضع ١٢)	يوماً بحيث ينزّع الذبح (مجهول من نزع ١٢)
فإذا ابن بشر في مواكبه (الذى فى الخيل موكب جمع)	تهوي به خطّارة سرح
فكأنما نظروا إلى قمر	أو حيث علّق قوسه قزح

وقال حاتم بن عبد الله الطائى

متى ما يجئ يوماً إلى المال وارثي (من اول الطويل والقافية متواتر ١٢)	يجد جمع كف غير ملأى ولا صفر (ثابتة ملأى ١٢)

الابد والدهر ١٢ ٣ه قوله أأذكر الخ يقول أأذكر حاجتي عندك أم قد كفاني و اغناني عن البيان حياؤك عند حضور السائل فان شيمتك الحياء عنده ١٢ ٤ه قوله وعلمك الخ يقول أم قد كفاني علمك بالحقوق الواجبة عليك من جهة الالتزام وانت اعلى قريش لك الحسب المهذب والرفعة الظاهرة ١٢ ٥ه قوله وارضك الخ المعنى ان ما بنته بنو تيم من مباني المجد والشرف كالارض لك وانت لها سماء تحييه كما ان السماء تحيي الارض بغيثها ١٢ ٦ه قوله اذا الخ يقول اذا اثنى عليك رجل فى يوم من الايام كفاه ثناؤه من ان يتعرضك ويأتيك بنفسه بل اذا بلغك ثناؤه ارسلت اليه ما يليق به ١٢ ٧ه قوله تبارى الخ كنى بقوله الجأه الخ عن شدة البرد وبها عن القحط يقول انت تعارض الريح مكرمة ومجداً وجوداً اذا ادخل الشتاء الكلب فى جحره من شدة البرد واشتد الزمان ١٢ ٨ه قوله بيناهم الخ بينا وبينما من كلمات الابتداء وللمفاجاة واكثر ما ياتى بعدها المبتدأ ولذا قيل انهما من كلمات الابتداء. والذبح بكسر الجيم البر الذى ينزع من الارض ويكون حلواً والخطارة الناقة التى تخطر بذنبها يميناً وشمالاً مرحاً ونشاطاً والسرح بضمتين السهلة السير معنى البيتين انه يقول بينا هم بالظهر قد جلسوا منه بحيث ينزع منه الذبح اى كانوا فى شدة وبؤس اذ مر عليهم ابن بشر فى مواكبه وزينته تسرع به ناقة خطارة سهلة السير ١٢

٩ه قوله فكانما الخ القزح كزفر اسم ملك موكل بالسحاب فالاول تشبيه له فى الضوء والثانى فى العلو والارتفاع. يقول فكانما نظروا الى قمر تام او الى حيث علق قزح قوسه ١٢ ١٠ه قوله متى الخ جمع الكف قد ربما يشتمل عليه الكف يقول متى ياتى وارثى يوماً الى مالى يجده جمع كف لا ملأى ولا خالية اى يجده شيئاً قليلاً بحيث يصح ان يقال لكف اخذه لا ملأى ولا صفر ١٢ محمد اعزاز على عفر له ولوالديه۔

يجدْ فرسًا مثلَ العنانِ وصارمًا ... حسامًا اذا ما هزّ لم يرضَ بالهبرِ

(يدل من يجد الاول ١٢)

واسمر خطّيًّا كانّ كعوبَه ... نوى القَسْبِ قد اربى ذراعًا على العشرِ

وقال آخر

(من ثانى البسيط والقافية متواتر)

آل المهلّبِ قومٌ خُوِّلوا شرفًا ... ما ناله عربيٌّ لا ولا كادا

(خولوا اعطوا ١٢) (نافية ١٢) (جواب لو ١٢)

لو قيل للمجد حِدْ عنهم وخالِهمُ ... بما احتكمتَ من الدنيا لما حادا

(امر من حاد عنه اذا اعرض ١٢) (الباء بمعنى مع ١٢) (احتكم اذا نفذ حكمه ١٢)

انّ المكارمَ ارواحٌ يكون لها ... آلُ المهلّبِ دون الناس اجسادا

(اى لهم مواضع المكارم لا لغيرهم من الناس ١٢)

وقالت اخت النضر بن الحارث

(من اول البسيط والقافية متراكب ١٢)

الواهبُ الالفَ لا يبغي بها بدلًا ... الّا الالهَ وصنعًا فابها اصطنعا

(الاضافة لفظية ١٢) (اى ثواب الاله ١٢ اراد به الصانى من الحمد ١٢)

وقالت صفيّة بنت عبد المطلب

الا من مبلغٌ عنّا قريشًا ... ففيمَ الامرُ فينا والامارُ

(من اول الوافر والقافية متواتر ١٢) (اى ففيما ١٢ ضد النهى ١٢)

لنا السلفُ المقدَّمُ قد علمتم ... ولم توقد لنا بالغدرِ نارُ

وكلُّ مناقبِ الخيراتِ فينا ... وبعضُ الامرِ منقصةٌ وعارُ

(وجه من التقابة اوضح المحايد ١٢)

وقال يا دار عاتكة عمر بن عبد الله بن ابى ربيعة

ما نه ليس من سلف المقدم عند صفية وهى اكبر سنا و قولها ولم توقد الخ اى لم تغدر موقد نار للشهرة وكانوا اذا ارادوا ان يشهروا انسانًا بالغدر اوقدوا نارًا اجتمع اليها الناس ثم نادى مناد الا ان فلانًا قد غدر فيشتهر امره ويفتضح تقول لنا السلف المقدم قد علمتم ذلك ولم نغدر قط حتى توقد لنا نار ١٢، ؎ قولها وكل الخ تقول وكل مناقب الخيرات ثابتة فينا وبعض الامر منقصة وعار وهو فى غيرنا لا فينا ١٢، تعريض بالاعراض عنهم لعنه لله

ؐ قوله يجد الخ يقول يجد فرسًا مهزولًا مثل عنانه وسيفًا قاطعًا اذا سل من غمده وحرك للضرب لم يرض لقطع اللحم فقط بل جاوزه الى العظم ١٢، ؑ قوله واسمر الخ ارى عليه يمكن اذا زاد عليه بقدر ذلك وتدخل على الاعداء غالبًا. يقول يجد رمحًا اسمر اللون خطيًا و ..... كانها نوى القسب ...... متوسطا بين ...... الطويل والقصير بحيث زاد ذراعًا على عشر اصابع ١٢، ؒ قوله آل الخ يقول ان آل المهلب اعطوا شرفًا لم ينله عربى ولم يكد ان يناله ١٢، ؓ قوله لو الخ يقول ان المجد لا ينفك عنهم حتى لو كان له عقل وفهم الخطاب وقيل له انحرف عنهم وخذ حكمك ما شئت فيه من الدنيا لما انحرف عنهم ١٢، ؎ قولها الواهب الخ الواهب بالنصب فانه جار على الفتى المذكور فى البيت الاول حيث قالت ؎ ابكى الفتى الابيض البهلول غرته كالبدر ليلة نصف الشهر اذ طلعا ، واصطنع الرجل اذا اتخذ طعامًا ينفقه فى سبيل الله يقول ابكى الفتى الواهب الالف لا يطلب بها بدلًا الا ثوابًا من الله وحمدًا صالحًا بما اصطنع ١٢، ؐ قوله صفية هى بنت هاشم بن عبد مناف القرشية الهاشمية وهى عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم واخت حمزة بن عبد المطلب لابيها وامها وهى ام الزبير بن العوام و كان قد تزوجها فى جاهلية الحارث بن حرب بن امية اخو ابى سفيان فمات عنها فتزوجها العوام بن خويلد فولد لها الزبير وعبد الكعبة ولم يختلف فى اسلامها واختلف فى عاتكة واروى والصحيح انه لم يسلم غيرها ولما قتل اخوها حمزة وجدت عليه وجدًا شديدًا ولكنها صبرت صبرًا عظيمًا واقبلت لتراه باحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابنها الزبير القها فارجعها لا ترى ما باخيها فلقيها الزبير وقال اى امه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان ترجعى قالت ولم وقد بلغنى انه مثل باخى وذلك فى ذات الله فما ارضانا بما كان من ذلك لاصبرن واحتسبن ان شاء الله وعاشت صفية كثيرا وتوفيت سنة عشرين فى خلافة عمر رضى الله عنه ١٢، ؑ قولها الا الخ تقول الا من مبلغ عنى قريشًا رسالتى هذه وهى انه ان لم يكن لنا فضل وشرف ففى اى شئ وباى وجه فينا الامر والامار ولكنهما فينا لما علمتم ففينا فضل وشرف ١٢، ؒ قولها لنا الخ ارادت بالسلف المقدم عبد المطلب وهاشم بن عبد مناف وعبد مناف بن عبد الدار فانهما كانوا اعزة قريش كابرًا عن كابر وقال التبريزى تخاطب بنى امية وتقول كيف تكون الولاية لكم والسلف المقدم لنا تعنى النبى صلى الله عليه وسلم وقال الفيضى قول الشارح تعنى النبى صلى الله عليه وسلم ليس بجيد

أَخٌ لَكَ لَيْسَ خُلَّتُهُ بِمَذْقٍ ... إِذَا مَا عَادَ فَقْرُ أَخِيهِ عَادَا

أَخٌ لَكَ لَا تَرَاهُ الدَّهْرَ إِلَّا ... عَلَى العِلَّاتِ بَسَّامًا جَوَادَا

وقالت امرأة من بني مخزوم

إِنْ تَسْأَلِي فَالْمَجْدُ غَيْرُ البَدِيعِ ... قَدْ حَلَّ فِي تَيْمٍ وَمَخْزُومِ

قَوْمٌ إِذَا صُوِّتَ يَوْمَ النِّزَالِ ... قَامُوا إِلَى جُرْدِ السَّلَاهِيمِ

مِنْ كُلِّ مَحْبُوكٍ طِوَالِ القَرَى ... مِثْلَ سِنَانِ الرُّمْحِ مَشْهُومِ

وقالت أخرى

أَلَا إِنَّ عَبْدَ الوَاحِدِ الرَّجُلُ الَّذِي ... يُبِيلُكَ مَا تَبْغِيهِ وَالْعِرْضُ وَافِرُ

وقالت الخنساء

دَلَّ عَلَى مَعْرُوفِهِ وَجْهُهُ ... بُورِكَ هَذَا هَادِيًا مِنْ دَلِيلْ

تَحْسِبُهُ غَضْبَانَ مِنْ عِزِّهِ ... ذَلِكَ مِنْهُ خُلُقٌ مَا يَحُولْ

وَيْلُمِّهِ مِسْعَرُ حَرْبٍ إِذَا ... أُلْقِيَ فِيهَا وَعَلَيْهِ الشَّلِيلْ

وقالت امرأة من إياد

الخَيْلُ تَعْلَمُ يَوْمَ الرَّوْعِ إِنْ هُزِمَتْ ... أَنَّ ابْنَ عَمْرٍو لَدَى الهَيْجَاءِ يَحْمِيهَا

لَمْ يُبْدِ فُحْشًا وَلَمْ يَهْدُدْ لِمُعْظَمَةٍ ... وَكُلُّ مَكْرُمَةٍ يَلْقَى يُسَامِيهَا

مجهول من هداه اذا لهد مد ١٢ — مصيبة عظيمة ١٢ — اى يلقاها ١٢

له قوله اخ الخ يقول هو اخ لك خليل ليست خلته كالمذاق بل هي كالمحض اذا عاد فقر اخيه اليه عاد عليه بالاحسان ولو الف مرة ١٢ ٢ه قوله اخ الخ يقول هو اخ لك لا تراه الدهر الاجواد ابساماً على كثرة الموانع ١٢ ٣ه قوله وقالت. هذه الابيات من السريع والبيتان شاذان وذلك ان في وزنهما شيئاً لم تجر العادة باستعمال مثله و...... هما يزيدان على ...... البيت الثالث ...... فالبيت الاول يزيد بالعين من البديع والبيت الثاني يزيد باللام من النزال على ما جرت به العادة وهو في ذلك مثل البيت الاول ١٢ ٤ه قولها ان الخ تقول ان تسألي الناس تبين لك ان المجد هو غير حادث قد حل في بني تيم وبني مخزوم اى حل فيهم من قديم ١٢ ٥ه قولها قوم الخ تقول هم قوم اذا نودى اليهم يوم نزال الفرسان قاموا الى خيل جرد جياد ١٢ ٦ه قولها من الخ معنى طول الظهر ان يكون بعيداً من الارض بان يكون الساقان طويلتين وهو محمود عندهم والتشبيه بالسنان في النفاذ في الصفوف والمشهوم من شهم الفرس شهوماً اذا ركضه ويجوز ان يكون بمعنى ذكي الفؤاد تقول من كل فرس محكم الخلق بعيد الظهر من الارض نافذ كسنان الرمح مشهوم ١٢ ٧ه قولها الا الخ تقول الا يا مخاطب ان عبد الواحد هو الرجل الذي يعطيك ما تطلبه منه وعرضك وافر اى يعطيك ويكرمك ١٢ ٨ه قولها دل الخ تقول انه رجل عنده طلاقة وبشاشة تدل ناظره على خيره ومعروفه بمجرد رؤيته ١٢ ٩ه قولها تحسبه الخ تقول تحسبه غضبان لكونه عزيزاً وذلك منه خلق ثابت فيه لا يزول عنه قط ١٢ ١٠ه قولها ويلمه الخ اصل ويلمه ويل امه منصوب بفعل مضمر اى انظروا ويل امه وهي كلمة يدعى بها على من بلغ حداً من الكمال بحيث يدعى عليه حسداً ولذا قد يستعمل في مقام المدح والضمير المجرور مبهم يفسره ما بعده ولذا يأتي بعده اسم منصوب على التمييز ويرفع ابهام الضمير كمسعر حرب ههنا تقول ويلمه موقد حرب اذا القى فيها وعليه الدرع القصيرة ١٢ ١١ه قولها الخيل الخ تقول ان الخيل تعلم ان ابن عمرو يحميها من الآفات ان هزمت يوم الخوف عند الحروب ١٢ ١٢ه قولها لم يبد الخ المساماة المقابلة في السمو اى العلو. تقول لم يبد فحشاً ولم يهدد مرة لفت عظيمة ويسامي كل مكرمة يلقاها ١٢ ع من ثالث السريع والقافية متواتر والبيتان الاولان شاذان وذلك ان في وزنهما شيئاً فانهما يزيدان على البيت الثالث فالبيت الاول يزيد بالعين من البديع والبيت الثاني باللام من النزال ١٢ محمد اعزاز علي عفي

ك قولها المستشار الخ استشارة طلب منه الشورى. ولا يكون المستشار الا عاقلا عارفا فتقول هو مستشار القوم اذا حزبهم امر عظيم وقد اهمهم ما في فواحش الامور ١٢ ك قولها لا يرهب الخ تقول لا يخاف نه جاره شيئا من غدره ابدا وان نزلت عليه امور عظام . . . . . فهو يكفيها الخ . . . . . يحتاج الى غيره . . . . . اوان نزلت على جاره امور صعاب فهو يكفيه اياها

ك قوله هاجرة الخ الهاجرة نصف النهار لان كل انسان يهجر فيها عمله عادة والمها جمع مهاة وهي البقرة الوحشية والعيرانة الناقة التي تشبه العير اي الحمار الوحشي واستعار الطبخ والاشتواء لسوقها في حر الظهيرة يقول ورب هاجرة شديدة الحر يشوي سمومها بقراتها الوحشية سقت فيها ناقة قوية كالعير حتى صارت كاللحم المطبوخ والمشوي من شدة حرها ١٢ ك قوله مفرجة الخ والمسانة هي الناقة التي اسند بعضها الى بعض اي وثيقة الخلق او مشرفة الصدر والمقدم والمهارى جمع مهرية نسبة الى مهرة بن حيدان بطن من بطون اليمن ينسب اليه البعير يقول ناقة بعيدة المرفقين عن الجنبين واسعة الجنبين حضرمية الاصل وثيقة الخلق مشرفة الصدر رأس النوق المهرية انتخبتها من النوق ١٢ ك قوله فطرت الخ الشجعاء الجرية القلب والقرواء طويلة الظهر الجرشع كقنفذ الواسعة الجنبين والميت نسل الآباء والامهات يقول فطرت بها اي ادخلتها في السير وهي جرية القلب طويلة الظهر واسعة الجنبين اذا عد مجد الابل الكرام قدمتها بنتها على سائر البيوت ١٢ ك قوله وجدت الخ الرائض المصلح المؤدب. فصل بين المعطوف امها والمعطوف عليه اباها بالمفعول الثاني رائضيها والاصل وجدت اباها وامها رائضيها اي كان كما لهما موروثا اصليا ومعنى اعطاء الحكم ان يحكم مالك الدابة في ثمنها يقول وجدت اباها وامها مصلحيها ومؤدبيها فاعطيت الحكم في ثمنها من كان مالكها حتى اخذتها

بَابُ الصِّفَاتِ وَمَا اخْتَارَ مِنْه

المستشار لامر القوم يحزبهم | اذا الهنات اهم القوم ما فيها
لا يرهب الجار منه غدرة ابدا | وان الممت امور فهو كافيها

وقال لبيد الحنفي

وهاجرة يشوي مهاها سمومها | طبخت بها عيرانة واشتويتها
مفرجة منفوجة حضرمية | مسانة سر المهارى انتقيتها
فطرت بها شجعاء قرواء جرشعا | اذا عد مجد العيس قدمت بيتها
وجدت اباها رائضيها وامها | فاعطيت فيها الحكم حتى حويتها

وقال عنترة بن الاخرس

لعلك تمنى من اراقم ارضنا | بارقم يسقي السم من كل منطف
تراه باجواز الهشيم كانما | على متنه اخلاق برد مفوف
كان بضاحي جلده وسراته | وجمجمته ليسنيرتها ويل زخرف

ص وهو الثوب البالي. يقول تراه في اوساط الهشيم حين يمر عليها ويخدش بها جلده كان على ظهره قطعات برد يماني منقوش خلق ١٢ ك قوله كان الخ التهاويل الالوان المختلفة والنقوش جمع تهويل والزخرف كمال حسن الشئ. يقول كان على ظاهر جلده واعلاه وجمجمته صفحتي عنقه الوانا اسم كان مختلفة ونقوشا متعددة في كمال حسنه وزينته ١٢

بها شاء ١٢ ك قوله عنترة. يصف الارقم وهو اخبث الحيات واطلبها للناس وما فيه سواد وبياض وذكر الحيات والانثى الرقشاء ١٢ ك قوله لعلك الخ خص الارقم بالذكر لانه اخبث انواع الحيات عندهم حتى قالوا في الذي مات كالارقم ان يقتل وان يترك ينقم. يقول لعلك تبتلي بارقم من اراقم ارضنا يسقي السم من كل مسبل يسيل فيه الماء المخلوط بالاوراق الردية الخبيثة ولا يجوز ان يراد بالارقم الرجل فانه يدخل حينئذ في باب الهجاء وقال التبريزي لا يمنع ان يراد بالارقم رجل يشبه به ١٢ ك قوله تراه الخ الاخلاق جمع خلق

كأنَّ مُتَنَّيْ نِسعةٍ تحت حلقهِ ... بما قد طوى من جلده المتغضّنِ

إذا انسلَّ الحيّاتُ بالصيف لم يزل ... يُشاعِرُ باقي جُلبةٍ لم تَقَرَّفِ

وقال مليح الجرمي

أرِقتُ وطال الليلُ للبارق الومضِ ... حبيًّا سرى مجتابَ أرضٍ إلى أرضِ

نشاوى من الإدلاج كُدْرٌ مُزُونُه ... يُقَضّي بجدبِ الأرض ما لم يكد يقضي

تحنُّ بأجوازِ الفلا قطراتُه ... كما حنّ نِيبٌ بعضُهنّ إلى بعضِ

كأنّ الشماريخَ العُلى من صبيره ... شماريخُ من لبنانَ بالطول والعرضِ

يُباري الرياحَ الحضرميّاتِ مُزنُه ... بمنهمل الأرواق ذي قزعٍ رفضِ

يُغادر محضَ الماء ذو هو محضُه ... على إثره إن كان للماء من محضِ

يُروّي العروقَ الهامداتِ من البلى ... من العرفج النجدي ذو باد والحمضِ

وبات الحبيُّ الجونُ ينهضُ مقدمًا ... كنهض المدانا فيه الموعثُ النقضِ

على ماهو الغالب. يقول يسقى الاصول الميتة من اجل البلى حال كونها من العرفج النجدى الذى هلك من الجفاف الشديد ومن الحمض الذى هو كذلك ١٢ ١١ه قوله وبات الخ الحبى السحاب الغليظ. واراد بالجون الابيض بدليل المزن والصبير فانهما السحاب الابيض. والموعث اسم فاعل من اوعث اذا دخل فى الوعث وهى الارض اللينة السهلة التى يغيب فيها الاقدام يقول وبات ذلك السحاب الغليظ الابيض يقوم مقدمًا من جانب الى جانب بمثل قيام البعير المقارب قيده اى الذى ضيق عليه بتقصير العقال الداخل فى الوعث المهزول الضعيف ١٢ محمد اعزاز على عفى له ولوالديه والمشائخ

له قوله كان الخ النسع بالكسر سير ينسج عريضا على صورة عنان البغل يشد به الرحل على البعير والواحد نسعة شبه الغضون التى يكون تحت حلق الحية بمثنى نسعة وقال كان مثنى نسعة موضوع تحت حلقه مع جلده المطوى المنكسر المتغضن. والغرض منه بيان سمنه فانهم قالوا ان السم اذا كثر واشتد تغضن الجلد تحت حلقها ١٢ ٢ه قوله اذا الخ ... انسلت الحية اذا خرجت ... ان ينسلخ ماخوذ ... من انسلت الابل ذا حان لها ان يسقط وبرها ويشاعر من شاعر المرأة اذا بات معها فى شعار واحد والشعار الثوب الذى يلى الجسد والجلبة بضم الجيم القشرة التى تعلو الجرح بعد ما برء واستعير لباقى الجلد يصفه بصلابة الجلد التى تدل على شدة حرارته التى تدل على قوة السم وشدته ويقول اذا حان ان ينسلخ الحيات عن جلودها فى الصيف لم يزل يلبس باقى جلده اليابس كقشرة الجرح الذى لم يقشر ١٢ ٣ه قوله ارقت الخ الحبى السحاب الغليظ يقول ارقت وطال ليلى لسحاب بارق لامع غليظا سير قاطعا الارض الى ارض ١٢ ٤ه قوله نشاوى الخ النشاوى جمع نشوان وهو السكران والجمع باعتبار القطعات كان كل قطعة منه سحاب مستقل والتشبيه فى الميل من جانب الى جانب والكدر السحاب الرقيق والمزن السحاب الابيض منه ولا يخفى ما فى يقضى من المبالغة والجدب الارض التى لا ماء فيها واصابها انقطاء المطر فلم تنبت شيئا يقال ارض جدبة ومكان جدب يقول كان قطعاته نشاوى من اجل الادلاج والميل من جانب الى جانب كدرى مزنه اى السحاب الرقيق من مزنه رفاقته بالغليظ يقضى بمكان جدب من الارض ما لم يكد يقضى له ١٢ ٥ه قوله تحن الخ القطرات بضمتين جمع قطر جمع قطار الابل استعير لقطعات السحاب يقول تحن قطعاته الشبيهة بقطار الابل فى اوساط الفلوات اى المفازات كما تحن مسنات النوق بعضهن الى بعض ١٢ ٦ه قوله كان الخ الصبير السحاب الابيض الكثيف يكون فوق سحاب اخر يقول كان اعالى صبيره اعالى لبنان فى الطول والعرض ١٢ ٧ه قوله يبارى الخ المنهمل السائل المنصب والرفض فى الاصل الابل التى تترك فى المرعى واستعير لقطعات السحاب يقول يقابل مزنه الرياح الشديدة الحضرمية بسحاب سائل المياه والصافية ذى قطعات كثيرة تسير حيث تشاء كالابل التى تترك فى المرعى ١٢ ٨ه قوله يغادر الخ المحض لصرف الخالص وفى اللبن الخالص يقول يترك الماء الصافى الذى هو محضه فى الغدران على اثره اى بعد ذهابه ان كان محض الماء ١٢ ٩ه قوله يروى الخ الهامد الميت واليبيس لشدة البلى وفى قوله العرفج اشعار بكثرة المطر فانه اذا روى ما هو فى مكان مرتفع لا بد ان يروى ما هو فى مكان منخفض

له قوله باب الخ واعلم ان العرب يمدحون انفسهم بالسير فى الهواجر والليالى ومقاساة النعاس لما انها تدل على الجلادة والشدة ١٢ ـ ٢ قوله قال الخ علق الرجل كسمع اذا تعلق يعدى بنفسه وبالباء ويحتمل ان يكون من علقت الابل اذا رعت. يقول وقال وقد امال سكر النعاس . . . . ناعسا ومن . . . . يتعلق بسرى . . . . الليل ويرعاه لا بد ان يكسل ويتوانى ١٢ ـ ٣ قوله انخ الخ انخ امر من اناخ الابل. والانضاء جمع نضو وهو البعير المهزول والقلوص الناقة الشابة يقول وقال لى فى تلك الحال انخ الابل نعط الذين هزلهم النعاس واضعفهم دواءهم من النوم والراحة وارفع الجهد عن الابل الذوابل ١٢ ـ ٤ قوله فقلت الخ الطريقة فى الاصل ما يكون على ظهر الحمار الوحشى من الخطوط واستعير للخيط الابيض من الفجر وكنى بعريان الطريقة عن الفجر وهو فاعل حدا وانجلى الصبح اذا انكشف. يقول فقلت له كيف الاناخة للراحة بعد ما ساق الصبح الواضح الليل حتى كاد يفنى. اى فاجبته لا سبيل لى اليها بعد ان اقبل الصبح وذهب الليل ١٢ ـ ٥ قوله فتيان الخ يصف سيرة فى الهاجرة وشدة حرها ويقول ورب فتيان نصبت اسيافنا وقسينا ورفعت ردائى فوقهم لاظل الفتيان به ١٢ ـ ٦ قوله فظلوا الخ يقول فلاذوا بردائى وسكنوا وضربت مطاياهم بأذنابها على الارض ١٢ ـ ٧ قوله فلما الخ قوله بلبيه اراد اجاب بالتلبية اضافت لبى الى ضمير المجيب فى حكى ما لفظ به والاشم من فى انفه شمم اى علو وارتفاع والشمردلى نسبة الى الشمردل وهو الشاب الطويل التام الخلق. والياء للمبالغة كما فى الاحمرى نسبة الى الاحمر معنى البيتين انه يقول فلما صار نصف الليل هنا ونصف الليل هنا وقسم الليل قسم الرجل لعادل دعوت فتى اجاب فتى منى دعاه بلبيه اجابة بعد اجابة من رجال شمر الانف طويل تام الخلق ١٢ ـ ٨ قوله فقام الخ كنى بمصارعة البردين عن التمايل من النعاس. يقول فقام الى متمايلا كانه يصارع البردين ازاره ورداءه لينا مسترخيا يطعم عينيه من نوم لذيذ مرغوب ١٢ ـ ٩ قوله فقاموا الخ المنفهة اسم مفعول من نفه الابل اذا جهدها واعياها. يقول فقام اولئك الفتيان يشدون الرحال على ابل كان بها الجهد والكلال كان عيونها من شدة الجفاف والغور بئر نزح ماؤها من بين الآبار ١٢ ـ ١٠ قوله ولقد الخ عض الاصابع واليد كناية عن الحسرة والندامة والغيظ يقول والله لقد هبطت الركب فى ارض واسعة شديدة الحر دائمة السراب يعض فيها الدليل على اصابعه

باب السير والنعاس

وقال الخطيم

عه من ثانى الطويل والقافية متدارك

وقالَ قد مالتْ به نشوةُ الكرى	نُعاسًا ومن يَعلقْ سُرى الليلِ يكسلِ
أنِخْ نُعطِ أنضاءَ النعاسِ دواءَها	قليلًا ورفِّهْ عن قلائصَ ذُبَّلِ
فقلتُ له كيف الإناخةُ بعدما	حدا الليلَ عُريانُ الطريقةِ مُنجلِ

وقال آخر

عه من اول الوافر والقافية متواتر

وفتيانٍ بنيتُ لهم ردائي	على أسيافنا وعلى القسيِّ
فظلّوا الآئمين به وظلّت	مطاياهم ضواربَ بالعشيِّ
فلمّا صار نصفُ الليلِ هنّا	وهنّا نصفُه قسمَ السويِّ
دعوتُ فتًى أجابَ فتًى دعاه	بلبّيه أشمَّ شمردلِيِّ
فقامَ يُصارعُ البردينِ لدنًا	يقوتُ العينَ من نومٍ شهيِّ
فقاموا يرحلون مُنفّهاتٍ	كأنَّ عيونَها نزحُ الركيِّ

وقال رجل من بني بكر

عه من ثالث الكامل والقافية متواتر

ولقد هبطتُ الركبَ في يمومةٍ	فيها الدليلُ يعضُّ بالخمسِ

الارض الواسعة الدائمة السراب ١٢ — الخمس اى بالاصابع ١٢

له قوله مستعجلين الخ الآجن متغير الماء وركي كثيرة لان الركي جمع على وزن مفعول من كونه يقول هذا بتهم وهم مستعجلون الى آبار متغير الماء لشدة العطش وقد بعد عهد الماء بالامس اي لم يكن فيها ولم يكن احد ماء لطول عهده باليوم الماضي ١٢ ٢ه قوله مستعجلين الخ المشتوي اسم فاعل من اشتوى اللحم فاراد به من يشتوي للحم . . . الفاسد والنقب . . . محاركة جرم الخف والشقاق من كثرة السير يقول وهم

مستعجلون فمنهم من كان يشتوي اللحم الفاسد من الجرح ومنهم من كان يعالج نقبا كان بخف ناقة قوية شديدة بلاء يناسبه ١٢ ٣ه قوله ومهوم الخ معنى ركوب الشمال الميلان الى جانب الشمال على الحقيقة والانحراف عن قصد السبيل على التجوز والعرض ما يعرض الانسان من مرض ونحوه يقول ومنهم ناعس ركب الشمال كانه بقلبه ما يعرض لانسان من الجنون ١٢ ٤ه قوله وهن الخ يقول وهن مناخات للاستراحة بعد ما طوين المراحل يحاذرن ان يقول القوم ان شدوا واقتودوا الركائب وذلك لما اصابهن جهد شديد ١٢ ٥ه قوله فكاد الخ طيران القلب كناية عن الخفقان والاضطراب في التسربل السربال واللوث شد الشيء على الاستدارة كشد العمامة . يقول اذا قمنا عن مقاعدنا واردنا الارتحال كاد يطير قلوبها تسربلنا بالسرابيل وشد العمائم على رؤسنا وذلك لظلمة الليل وبعد السفر والاعياء الشديد ١٢ ٦ه قوله حبسن الخ الهاء في معلوفاتها للابل او لليالي ولسبع ليال على منافة المظروف الى الظرف يقول حبست الابل في قرح وفي داراتها سبع ليال متوالية غير معلوفات او غير معلوفات فيها ١٢ ٧ه قوله حتى الخ يقال قضى وطره اذا اتمه وفرغ منه كقضاه مشددا والبتات الجهاز والزاد وما يليق وما يحتاج اليه وتقضى اصله تتقضى والتحميل يتعدى الى مفعولين . فمفعوله الاول مصمماتها ومفعوله الثاني اثقال جمع ثقل والمصمم بكسر الميم من صمم في السير اذا مضى فيه ونفذ والالن فاري جمع ذفرى

مستعجلين الى ركي آجن ... هيهات عهد الماء بالامس

مستعجلين فمشتو ومعالج ... نقبا بخف جلالة عنس

ومهوم ركب الشمال كانما ... بفؤاده عرض من المس

وقال آخر

عه من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢

وهن مناخات يحاذرن قولة ... من القوم ان شدوا واقتودوا الركائب

فكاد اذا قمنا يطير قلوبها ... تسربلنا ولوثنا بالعصائب

وقال آخر

عه من مشطور الرجز والقافية متدارك ١٢

حبسن في قرح وفي داراتها ... سبع ليال غير معلوفاتها

حتى اذا قضين من بتاتها ... وما تقضى النفس من حاجاتها

حملت اثقالي مصمماتها ... غلب الذفاري وعفرنياتها

فانصلتت تعجب لانصلاتها ... كانما اعناق ساميباتها

بين قوري ومروراتها ... قسي نبع ردت من سيئاتها

كيف ترى مر طلاحياتها ... والحمضيات على علاتها

معجم عظام والحمضية محركة الناقة التي تاكل الحمض وهو ما مر وملح من النبات وفتحت الميم في النسبة كما فتحت في الرطلي نسبة الى رملة بلدة معروفة والاجهزات جمع اجهزة جمع جهاز وهو المتاع والزاد والنقل متعلق فالبلد في باجهزاتها زائد معنى البيتين انه يقول كيف ترى مرور الطلاحيات والحمضيات منها على كثرة عوائقها وموانعها ينقلن اجهزاتها ومن لغب من حلا تها ١٢ محمد اعزاز علي عفي له

كن كرى عظم مرتفع خلف الاذن والعفرنيات جمع عفرناة وهي الناقة الشديدة السريعة يقول حتى اذا قضيت الوطر مما ينبغي لها من زادها وجهازها وما يقضيه النفس من حاجاتها حملت المصممات منها اثقالي واحمالي اي غلاظ الذفاري والشديدات منها ١٢ ٨ه قوله فانصلتت الخ الضمير في مروراتها للقوري بادنى ملابسة معنى البيتين انه يقول فمضت على هونها تعجب الناظرين بمضيها وسيرها مرتفعات الاعناق حتى كان اعناق سامياتها منها بين قوري ومروراتها قسي نبع ردت من سياتها فارتفعت اطرافها ١٢ ٩ه قوله كيف الخ الطلاحية بالضم وقد يكسر الناقة التي ترعى الطلح

وقال حكيم بن قبيصة بن ضرار الاسدي وقد هاجر

يبين ينقلن باجهزاتها	والحادي اللاغب مرحلاتها
لعمر ابي بشر لقد خانه بشر	على ساعة فيها الى صاحب فقر
فما جنة الفردوس جرت تبتغي	ولكن دعاك الخبز احسب والتمر
اقرص تصلى ظهرة نبطية	بتنورها حتى يطير له قشر
احب اليك ام لقاح كثيرة	معطفة فيها الجليلة والبكر
كان اداوى بالمدينة علقت	ملاء باحقيها اذا طلع الفجر
كان قرى نمل على سرواتها	يلبدها في ليل سارية قطر

وقال واقد بن الغطريف بن مالك

يقولون لا تشرب نسيئا فانه	وان كنت حرانا عليك وخيم
لئن لبن المعزى بماء مويسل	بغاني داء انني لسقيم

وقال حندج بن حندج المري

في ليل صول تناهى العرض والطول	كانما ليله بالليل موصول
لا فارق الصبح كفي ان ظفرت به	وان بدت غرة منه وتحجيل
لساهر طال في صول تململه	كانه حية بالسوط مقتول

له قوله لعمري الخ يقول لعمري لقد خانني ابي بشر في ساعة لي فيها حاجة الى صاحب لاني شيخ كبير ١٢ ٢ه قوله فما الخ الجنة في الاصل الحديقة ذات النخل وجنة الفردوس علم جنة - يقول فما هاجرتني تبتغي جنة الفردوس وثوابا من عند الله ولكني احسب انه دعاك الخبز والتمر حظوظ ...... الدنيا ١٢ ٣ه ...... قوله اقرص الخ ...... صلى الشواء اذا شواه وادخله في النار والنبطية نسبة الى النبيط وهم جيل كانوا ينزلون سواد العراق وانما خصها بالذكر لانه كان قد هاجر الى الشام والعراق وطيران القشر كناية عن كمال النضج فان الخبز اذا كان غير منضوج على الكمال لا يقوم عليه القشر غالبا ولقاح معطفة اذا شدت للكثرة وربما عطفوا عدة ذود اي جماعة من الابل على فصيل ولد الناقة واحد واحتلبوا البانهن على ذلك ليدرون - معنى البيتين انه يقول قرص تشويه جارية نبطية في تنورها حتى يقوم عليه قشرة لكمال النضج احب اليك ام لقاح معطفة فيها جليلة وبكر ١٢ ٤ه قوله كان الخ الحقو الكشح ومعقد الازار يجمع على الاحقي يصف ضروعها بالامتلاء من لبن الليل المجتمع فيها ويقول كان اداوى المدينة علقت باحقيها حين يطلع الفجر ١٢ ٥ه قوله كان الخ قرية النمل ما يجتمع من ترابها على الارض وقد يقال له بيت النمل ايضا والسارية نعت سحابة وهي السحابة التي تسري في الليل - يصف اسنمتها و يقول لها اسنمة عظيمة مكتنزة اللحم كانها قرى نمل على اعالي تلك اللقاح مجتمعة جمعها مطر في ليل سحابة سارية اي في ليل يسري فيه سحابة سارية ١٢ ٦ه قوله يقولون الخ يقول يقولون لي لا تشرب اللبن الممزوج الكثير الماء فانه عليك ثقيل وان كنت عطشانا شديد العطش ١٢ ٧ه قوله لئن الخ البغي الطلب الكسب يتعدى الى مفعولين قال تعالى يبغونكم سوء العذاب يقول قول لهم عيبا لهم والله لئن لبن الماعز ممزوجا بماء مويسل كسبني داء عظيما وحمله لي فانني لسقيم عظيم وكان السقم لي هنيئا ١٢ ٨ه قوله في الخ يقول قد بلغ الطول والعرض غايتهما وحدهما في ليل هذا الموضع كان ليله موصول بليل آخر ١٢ ٩ه قوله لا الخ لا فارق بمعنى لم يفارق والجملة حينئذ خبرية ويحتمل ان يكون انشائية فكلمة لا على اصلها والغرة ما في جبهة الفرس من البياض والتحجيل ما في قوائمه من البياض واراد بهما شيئا قليلا من البياض المخلوط بالسواد وتذكير المقتول مع انه صفة الحية للضرورة معنى البيتين انه يقول لم يفارق كفي الصبح او لا فارقت كفي الصبح ان ظفرت به وان بدا منه شيء من بياض مخلوط

لہ قولہ متی الخ متی لفظ الاستفهام ومعناه التمنی کما فی قولہ تعالیٰ فهل انتم مجتمعون۔ یقول انی اتمنی طلوع الصبح فمتی اراه قد لاحت مواضح حسنہ ارى الليل قد شققت سرابيله عن الصبح۔ ویحتمل ان یکون اللیل مرفوعًا بالابتداء والجملة حال من الحمائل ١٢
٢ه قولہ لیل الخ کنی بالتحیر عن السکون والوقوف فان المتحیر . . . لا حراک بہ المشدود بالشکال . . . المشدود بالشکال . . . وهو وثاق لیشد بہ رجل الدابة۔ یقول هذا اللیل ساکن واقف کالمتحیر لا یمیل الی جانب من الجوانب کانہ مشدود بالوثاق المحکم فوق الارض ١٢ ٣ه قولہ نجوم الخ الراکد بمعنی المقام الثابت۔ یقول نجوم هذا اللیل قائمة ثابتة لا تزول عن مواضعها کانهن قناديل معلقة بين السماء والارض ١٢ ٤ه قولہ ما الخ یقول لا یقدر احد علی ان یقرب علی بعد بعید من دارہ الحزن ممن دارہ صول الا الله او ای شیء جعلہ قادرا علیہ والغرض بیان البعد وطول المسافة ١٢ ٥ه قولہ الله الخ یقول ان الله قادر علی ان یطوی بساط الارض التی هی بین الحزن وصول حتی یری الربع من الحزن ماهولا معمورا ١٢ ٦ه قولہ قد الخ الاغتداء الابکور والعرب تفتخر برکوب الخیل فی الغدوات والانتباه من النوم فی الاسحار لاستلزامہ المعنی فی الامور والطرر جمع طرة وهو جانب کل شیء وانما یکون احمرار جوانب الصبح فی الابتداء۔ والعذر جمع عذار وهی الشعر السائل علی کاهل الفرس معنی البیتین انہ یقول انی متحاد بان اتی الامور بکرة حین یکون الصبح محمر الاطراف ویسوق اللیل اوائل السحر ویلوح فی توالیہ نجوم کالشرر بفرس بعید نشاط میال عذرہ ای خصل شعر کاهلہ فهو وصف بما هو عندهم فی الفرس ١٢ ٧ه قولہ کانہ الخ المحتضر اسم مفعول من احتضرہ اذا شهدہ والشخص سواد الانسان وغیرہ یری من بعید۔ والضاری من ضری الکلب بالصید اذا اغری علیہ واستعیر للبازی والصقر۔ والصیبان بالکسر جمع صائب کشیطان جمع حائط وهو ما یصوب من المطر وبالفتح مفرد معنی الابیات الاربعة انہ یقول کان ذلک الفرس فی یوم الرهان المشهود وقد بدا اول فرس ینظرہ الناس دون جماعات متفرقة من خیل

متی اری الصبح قد لاحت مخائله ... والليل قد مزقت عنه السرابيل
ليل تحير ما ينحط فی جهة ... کانہ فوق متن الارض مشکول
نجوم رکد لیست بزائلة ... کانما هن فی الجو القنادیل
ما اقدر الله ان یدنی علی شحط ... من داره الحزن ممن داره صول
الله یطوی بساط الارض بینهما ... حتی یری الربع منه وهو مأهول

وقال حبیب الارقط

قد اغتدی والصبح محمر الطرر ... واللیل یحدوه تباشیر السحر
وفی توالیہ نجوم کالشرر ... بسحق المیعة میال العذر
کانہ یوم الرهان المحتضر ... وقد بدا اول شخص ینتظر
دون اثابی من الخیل زمر ... ضار غدا ینفض صیبان المطر
عن زف ملحاحہ بعید المنکدر ... اقنی تظل طیرہ علی حذر
یلذن منہ تحت افنان الشجر ... من صادق الودق وطرف بالبصر
بعید توهیم الوقاع والنظر ... کانما عیناه فی جرفی حجر
بین ماقی لم تخرق بالابر

صقر غدا ینفض قطرات المطر ١٢ ٨ه قولہ عن الخ الملحاح مبالغة من الح علی الشیء اذا زم ای یلح علی الصید والمنکدر موضع الانکدار وهو انقضاض البازی من علو الی سفل وکنی بعد بکمال طیرانہ الی فوق فانہ کلما کان الطیران الی اعلی جانب کان موضع الانکدار بعیدا والاقنی افعل صفة من القنی وهو ارتفاع اعلی الانف واحدیداب فی وسطہ اونتوء وسط القصبة وضیق المنخرین وهو وصف محمود فی الصقور والشواهین منہ ومن فی الفرس یقول ینفض قطرات المطر عن صغار ریش من صقر ملحاح منہ بعید للطیران اقنی الانف تظل ما حولہ من الطیر علی حذر منہ ١٢ ٩ه قولہ یلذن الخ

له قوله قال الخ ذكر المبرد ان المهلب بن ابي صفرة قال يوما وقد اشتدت الحرب بينه وبين الخوارج لابي علقمة اليحمدي امدنا بخيل اليحمد وقل لهم اعيرونا جماجمكم ساعة فقال ايها الامير ان جماجمهم ليست بفخار فتعار واعناقهم ليست بكرات فتنبت وقال لحبيب ابن المهلب بن ... القوم وقال هذه الابيات ... ٢ه قوله يقول الخ ... يقول يقول لي الامير مهلب بلا جرم صدر مني تقدم حين ملتز القتال منا الجهد ١٢ ٣ه قوله فما لي الخ يقول فقلت له مجيبا ليس لي شيء من الحيوة ان اطعتك فيما تقول وقد انتقلوا ومالي راس سوى هذا الراس فان شئت ان تدنيك به اذ لا يبقى لي سواه ١٢ ٤ه قوله امرأة هي حميدة بنت النعمان بن بشير الانصاري وكانت قد نكحت حارث بن خالد المخزومي بدمشق ولم تطب به الصحبة فقالت هذه الابيات ١٢ ٥ه قوله فقدت تاء التانيث خبر لفظا وانشاء معنى لانها دعائية تقول لا جمع الله بيني وبين الشيوخ وفقدتهم واشباههم وهذا القول من بعض قوالي فيهم ١٢ ٦ه قوله ترى الخ قاليت تنعت يا للام اذا كانت صفة قال تعالى اني لعملكم من القالين. تقول ترى انت يا مخاطب زوجة الشيخ محزونة تنسج كارهة لوجهه وتمسي مبغضة لصحبته ١٢ ٧ه قوله وان الخ تقول ان دمشق فتيانها اكرم احب الي من الفرقة التي جليت عن بلادها ومنهم زوجي ١٢ ٨ه قولها نكحت الخ النسبة الى مدينة الرسول عليه السلام مدني والى مدينة المنصور مديني وضمير الخطاب في فيالك مبهم يفسره ما بعده ونكحة بالجر للنداء عن الخسران فان الشيء اذا اشترى بثمن غال يخسر فيه المشتري حاليا تقول اني نكحت الشيخ المديني انجاء في خاطبا وطالبا فيالك من نكاح خاسر ١٢ ٩ه قولها الخ الصنان ذفر الابط والرائحة المنكرة ـ والتيوس جمع تيس وهو ذكر المعز تقول للمداعبة منكرة تاتي من ابط مثل صنان

قال بعضهم

يَقُولُ لِيَ الْأَمِيرُ بِغَيْرِ جُرْمٍ	تَقَدَّمْ حِينَ جَدَّ بِنَا الْمِرَاسُ
فَمَا لِي إِنْ أَطَعْتُكَ مِنْ حَيَاةٍ	وَمَا لِي غَيْرَ هٰذَا الرَّأْسِ رَأْسُ

وقالت امرأة

فَقَدَتْ الشُّيُوخَ وَأَشْيَاعَهُمْ	وَذٰلِكَ مِنْ بَعْضِ أَقْوَالِيَهْ
تَرَى زَوْجَةَ الشَّيْخِ مَغْمُومَةً	وَتُمْسِي لِصُحْبَتِهِ قَالِيَهْ
فَلَا بَارَكَ اللّٰهُ فِي عُذْرِهِ	وَلَا فِي غُضُونِ اسْتِهِ الْبَالِيَهْ
وَإِنَّ دِمَشْقَ وَفِتْيَانَهَا	أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَ الْجَالِيَهْ
نَكَحْتُ الْمَدِينِيَّ إِذْ جَاءَنِي	فَيَا لَكِ مِنْ نَكْحَةٍ غَالِيَهْ
لَهُ ذَفَرٌ كَصُنَانِ التُّيُوسِ	أَعْيَا عَلَى الْمِسْكِ وَالْغَالِيَهْ

وقال آخر

مِنْ أَيْنَ تَضْحَكُ ذَاتُ الْحِجْلَيْنِ	أَبْدَى لَهَا اللّٰهُ بِلَوْنٍ لَوْنَيْنِ
سَوَادَ وَجْهٍ وَبَيَاضَ عَيْنَيْنِ	

وقال ابو حنش الاسدي وقيل ابن ابي عيينة

أَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْ لَيْلٍ يُقَرِّبُنِي	إِلَى مُضَاجَعَةٍ كَالدَّلْكِ بِالْمَسَدِ

التيوس لكبار المعز في الى ستعمال المسك والغالية ١٢ ١٠ه قوله من الخ الحجل بالكسر والفتح وتقديم المهملة على الجيم الخلخال ... عمال الاخبار والانشاء والاول اقرب ـ واراد باللون المبدل بدل لون الشباب لما م ببياض الوجه وسواد العين الشعر نصب السواد والبياض على البدلية من لونين وقال التبريزي نصبه باضمار اعني يقول من اين تضحك ذات الخلخالين ابدل لها الله لون لها بلون واحد لونين سواد وجه وبياض عينين وفي المصرية جعل الله لها لونين بان يعيبها ويجعلها مكروهة من مرحة فيبيض عينها ويسود وجهها ١٢ ١١ه قوله اعوذ الخ

ا؎ قوله لقد الخ اراد بالمعرى جسدها المعرى عن اللحم او عن الثياب معنى البيتين انه يقول والله لقد لبست جسدها المعرى ما وقعت يدى مما لمسته منه الا على وتد قائم من حدايد ها فى كل عضو قرن تلك بمن يضاجعها فيصير ما هى الجسد منعيفا ۱۲ ۲؎ قوله واذا الخ الشرقة الموضع الذى يقعد فيه عند طلوع الشمس فى الشتاء محاذيا لها يقول اذا مررت يا مخاطب بابى العلاء مررت بصياد قائم فى الشمس فى شرقتها به البرد ۱۲ ۳؎ قوله للقتل الخ يقول انه يقتل القتل فلحوله مصارع بعضه مقتول وبعضه مجروح ۱۲ ۴؎ قوله وكانهن الخ الدرز جمع درز وهو معرب درز خصها بالذكر لان اكثر ما يستقر القمل عنده ولذا يقال لها بنات الدروز ما اضيف اليه الفن محذوف وكل اثنين ولدا فى بطن واحد يقال لهما توأمان يقول وكانهن عنده دروز قميصه فذ سمسم مقشور وتوأم اى واحد اثنان ۵؎ قوله ضرج الخ الضرج كتفت صفة من ضرج الثوب بالحمرة اذا صبغته بها والاخرى الجماعة الاخرى من الجماعات كما يراد باولى الخيل الجماعة الاولى من من الخيل - يقول مررت بقانص متصبغ الانامل من دماء قتيل القمل شديد الغضب مغير على اخرى العدد ۱۲ ۶؎ قوله خبر وها الخ يقول خبر وازوجى بانى قد تزوجت عليها فضلت تكاتمنى او تكاتم غيظها فى السر او كتمانا ۱۲ ۷؎ قوله ثم الخ يقول ثم قالت لاخت لها او لمثلها من النساء ولامرأة اخرى لم تكن اختها ومثلها جزعا وغيظا ليت زوجى تزوج عشرا من النساء ۱۲ ۸؎ قوله واشارت الخ الجملة (ما لقلبي الخ) مقول لقول متضمن فى الاشارة معنى البيتين انه يقول واشارت الى النسوة كانت لديها لا ترى دونهن سترا لسرهن حيث كن لها اترابا وصواحب ما لقلبى كانه ليس منى وما لعظامى كان فيهن وهنا وفترا ۱۲ ۹؎ قوله من الخ يقول وقالت حالى هذه من حديث شنيع ارتفع الى وبلغنى حسبت من اشتغاله جمرا فى قلبى وهو انه قد تزوج على زوجى ۱۲ ۱۰؎ قوله اخر - ورد اعرابى البصرة بعض الجوامع وسمع المؤذنين يؤذنون فقال ما لهؤلاء يصيحون ولم يك لم يار اذانهم. فقال له بعض المجان كل من كان فى قلبه شئ وصعد بانم مما فى قلبه اعطى مناه فقال الاعرابى انى والله صاعد اذا فقال له الماجن لنقيبا للمؤذنين هذا اعرابى حبيب الاذان بريد ان يؤذن فقال ليصعد فصعد وكان جهير الصوت ورفع صوته بهذا الابيات فعدله الناس لبه فطرحوه من المنارة فهلك ۱۲ ۱۱؎ قوله جزى الخ يقول جزى الله عنا معشر الاعراب ذات ...

لقد لبست معراها فما وقعت ... مما لمست يدى الا على وتد
في كل عضو لها قرن تصك به ... جنب الضجيع فيضحى واهى الجسد

وقال آخر ومر بابي العلاء العقيلي يفلي ثيابه

واذا مررت به مررت بقانص ... متشمس في شرقة مقرور
للقمل حول ابي العلاء مصارع ... من بين مقتول وبين عفير
وكانهن لدى دروز قميصه ... فذ وتوأم سمسم مقشور
ضرج الانامل من دماء قتيلها ... حنق على اخرى العدو مغير

وقال آخر وهو لبعض الحجازيين

خبروها بانني قد تزوجت ... فظلت تكاتم الغيظ سرا
ثم قالت لاختها ولاخرى ... جزعا ليته تزوج عشرا
واشارت الى نساء لديها ... لا ترى دونهن للسر سترا
ما لقلبي كانه ليس مني ... وعظامي كأن فيهن فترا
من حديث نمى الي فظيع ... خلت في القلب من تلظيه جمرا

وقال آخر

جزى الله عنا ذات بعل تصدقت ... على عزب حتى يكون له اهل

[Interlinear glosses: من ثانى الكامل والقافية متواتر ۱۲ — من اول الخفيف والقافية متواتر ۱۲ — من اول الطويل والقافية متواتر ۱۲ — الضمير لافراد القمل ۱۲ — استفهامية ۱۲ — مفعول له ۱۲ — الجملة نعت ثان لنساء ۱۲ — ضميرا لمفعول محذوف اى يضاجعها ۱۲]

فانا سنجزيها بما فعلت بنا ... اذا ما تزوجنا وليس لها بعل

أفيضوا على عزابكم بنسائكم ... فما في كتاب الله أن يحرم الفضل

وقال آخر

أنشأت بالله وبالله لو الخلق ... يا رب من أحسنها من صدق

فهب له بيضاء بلهاء الخلق ... ومن نوى كتمان دلوي واحترق

وابعث عليه علقا من العلق ... إن لم يصبه بوأ نساء طرق

وبات في جهد بلاء وأرق ... وهب له ذات صبا ومخترق

مشؤومة تخلط جرق

وقال آخر

كأن خصييه من التدلدل ... سحق جراب فيه ثنتا حنظل

وقال آخر

كأن خصييه اذا تدلدلا ... أثفيتان تحملان مرجلا

وقالت امرأة

كأن خصييه اذا ما جبا ... دجاجتان تلقطان حبا

وقال آخر

له قوله فانا الخ يقال فعل اليه اذا احسن اليه يقول فان تصدقت علينا فانا سنجزيها بما احسنت الينا اذا تزوجنا ولا يكون لها زوج اى تكون زوجا لها ١٢ سله قوله افيضوا الخ العزاب جمع عازب وهو من بعد وغاب عن اهله واراد بها العزاب وغيرهم مجهول من جنسهم يقول لجمع اهلها من غاب منكم عن اهله ... الاول محذوف واسند الفعل الى الثاني كما يقال اعطى درهم ... الشئ اذا المرتبطه ... ابله فالمفعول ...

راى ليس لهم اهل بنسائكم حين لم يكن لكم حاجة اليها فانه ليس في كتاب الله ان يحرم السائل الفضل ١٢ سله قوله انشد الخ جواب القسم محذوف وصدق الرجل اذا قال صادقا او فعل حسنا وصدقه اذا قال له قولا صادقا والبلهاء من النساء من كانت غافلة غير عاملة والعرب تجعلها واسناد البلهاء الى الخلق مجازي معنى الابيات الثلثة اى الى قوله الخلق انه اقسم بالله العظيم وبالله لو الى اليمين اني لمحزون بفقدانها فيا رب من احسن دلوي من الذين صدقوا في القول والفعل فهب له جميلة بيضاء نقية الثوب والبدن سلسة الخلق ١٢ سله قوله ومن الخ ابعث عطف على احترق لكونه انشاء معنى وبات عطف على ابعث لكون بات ايضا انشاء وهب عطف على بات لذلك والعلق دويبة معروفة حمراء تكون في الماء تشرب الدم معنى الابيات الى آخر النظم انه يقول من احسنها ولو كتمها فاحترق بنارك يا رب فابعث عليه يا رب علقا من علقك ان لم يأته صباحا بما ساءه من اخراج الدم والايلام اتاه ليلا وبات ذلك الرجل في مشقة وجهد بلاء وسهر وهب له امرأة ذات صدر منخرق ليس لها حياء مشؤومة تخلط شؤمها بحمق وسوء فهم ١٢ سله قوله كأن الخ الخصى والخصية من اعضاء التناسل يقال هاتان خصيان وخصيتان واراد بهما جلودهما المسترخية وما تثنية ثنتا ويل للحنظلة يقول كأن جلود خصييه من اجل تدلدلها جراب مسحوق فيه عددان من حنظلة ١٢ سله قوله كأن الخ يقول خصياه اذا صارتا معلقتين كاثفيتين تحملان قدرا ١٢ مظلمة ١٢ ع سله قوله كأن الخ اللقط اخذ الشئ بالانامل في الانسان وبالمنقار في الطائر يقول كأن خصييه اذا قام الراكع دجاجتان تلقطان الحب من الارض حيث يتحركان ١٢ محمد اعزاز على عفى له-

له قوله وفيشة الخ الزين نقيض الشين مصدر وصف به مبالغة. ومعنى عن مكونها فاضحة اي فلا تفضح صاحبها بالصغر ها وخوفها يقول رب فيشة ... صاحبها لكبرها ولا تفضحه لصغرها تنيل تارة وترمح اخرى ١٢ قوله على الخ اي تعمى على من حومت من النساء ومن حلت منهن تدخل فيهن كالفرس ... الجموح ١٢ ... قوله من الخ ... بالمصافحة يعني باليد والمساوية انما تكون من الجانبين ...

وفيشةٍ زينٍ ولَيسَت فاضِحَهْ	نابِلَةٍ طَورًا وطَورًا رامِحَهْ
على العَدُوِّ والصَّديقِ جامِحَهْ	مَن لَقِيَت فهي لهُ مُصافِحَهْ
تَسُدُّ فَرجَ القَحبَةِ المُسافِحَهْ	مُفسِدَةٌ لِزَمنِ العَجوزِ الصّالِحَهْ

كأنَّها صَنجَةُ ألفٍ راجِحَهْ

وقال آخر

وفَيشَةٍ ليست كهذي الفَيشِ	قد مُلِئَت مِن خُرُقٍ وطَيشِ
إذا بَدَت قُلتَ أميرُ الجَيشِ	مَن ذاقَها يَعرِفُ طَعمَ العَيشِ

وقال آخر

لا أكتُمُ الأسرارَ لكن أُنِمُّها	ولا أترُكُ الأسرارَ تَغلي على قَلبي
وإنَّ قَليلَ العَقلِ مَن باتَ لَيلَةً	تُقَلِّبُهُ الأسرارُ جَنبًا إلى جَنبِ

وقال آخر

فجاءُوا بِشَيخٍ كالتَّيّازِ وَجهُهُ	جَهُولٍ مَتى ما يَنفَدِ السَّبُّ يَلطِمِ

وقالت امرأةٌ لأخرى أخذها الطلق وسم ماسحنة

أيا سَحابُ طَرِّقي بِخَيرِ	وطَرِّقي بِخُصيَةٍ وأيرِ

ولا تُرِيني طَرَفَ البُظَيرِ

يقول من لقيته تلك الفيشة من النساء تلاحظ شبيها كانها تصافحه ١٢ قوله تسد الخ يعني القحبة بالذكر لان فرجها يكون اوسع ولا سيما اذا كانت زانية ولا بد ان يكون ما يسدها اعظم واكبر ١٢ قوله مفسدة الخ معناه افسادها ابن العجوز انه لو كان منها لما صبر على ترك استعمالها. والصنجة معرب سنگ ترازو فهو صنجة الميزان اسم ما يوزن بها الف درهم والراجحة التي فيها الرجحة والتانيث لكون الف درهم في معنى الجمع يقول تفسد ابن العجوز الصالحة فانه لو كان له مثل هذا الذكر لحرصه على الزنا كانها في العظم صنجة الف درهم راجحة راجحة ١٢ قوله وفيشة الخ الطيش خفة الحركات وكني به عن سرعة النعوظ يقول رب فيشة ليست كهذه الفيشات التي هي لضعاف الرجال قد ملئت من الخرق وخفة الحركات ١٢ قوله اذا الخ يقول اذا بدت قائمة قلت انها امير الجيش ومن ذاقها يعرف لذة العيش ١٢ قوله لا الخ يعني الاسرار اخفيها واشتيها اظهرها يقول اني لا اخفي الاسرار ولكني افشيها ولا اتركها تشتاق الظهور بحيث كونها تغلي على قلبي ١٢ قوله فجاء والخ يقول فجاءوا بشيخ معتاد بالسب حتى انه لشرفه جهول اذا نفد السب عنه بان لا يسبه احد يلطم وجهه ١٢ قوله ايا الخ طرقي مأخوذ من طرقت القطاة تطريقا اذا حان ان يخرج بيضها وهو الانسب بالمقام فان الطلق يدل على قرب الولادة وكنت بالخصية والاير عن الولد الذكر والبظير تصغير البظر وهو ما بين اسكتي الفرج والاسكتان بالفتح والكسر شفر الرحم او جانباه. تقول ايا سحابة كوني ذات تطريق بخير وعافية اوكوني ذات تطريق بالولد الذكر ولا تريني طرف بظرك ١٢ محمد اعزاز علي غفر له ولوالديه ولمشايخه اجمعين.



ك قوله فانك الخ العرصات جمع عرصة وهي كل بقعة واسعة لا يكون فيها بناء. وكني به عن نفس جمل. يقول فانك ان ترمي لا وهي كالعرصة او المواضع الواسعة منها في عاقبة امرك فانت اذا سعيد صالح ١٢ ك قوله لها الخ الاقط مثلثة ومحركة وككتف ورجل واهل . . . . . شيء يتخذ من . . . . . المخيض الغنم . . . . . معروف وكني به عن البياض وبالتمر عن السواد ولنا ايكني بالاسودين عن الماء والتمر يقول

لها عينان فيهما بياض وسواد مركبتا من الاقط والتمر وسائر جسدها لين كالثريد ومعناه انها جيدة ترباب نوكل ١٢ ك قوله فاصطبح الخ اصطبح روي من الاصطباح وهو الاكل صباحا و من الاصطباغ وهو صبغ الخبز بالصبغ وهو الادام قال التبريزي الرواية الجيدة الخ فاصطبغ. والزيت دهن الزيتون وهو من ادام واعتاده اذا اتاه مرة بعد اخرى. يقول الخ ناقتك واصطبغ قرصا بزيت اذا عاد اليك هوى لحسان النواعم كما يكفيك ذلك فقد الحسان الحبائب ١٢ ك قوله اذا الخ يقول اذا اجتمع الجوع الشديد الاشتعال والهوى عندك نسيت لذة وصال الجواري الانسات الكواعب ١٢ ك قوله كان الثنايا جمع ثنية وهي الاسنان التي تكون في مقدم الفم ثنتان من فوق وثنتان من تحت واللبا اول لبن يحلب من حيوان يلد ولدا يقول كان ثناياها القلح وما ذقت طعمها بعد لبانية خلطة بدقيق ١٢ ك قوله رمتني الخ القذاذ جمع قذة وهو ريش السهم في الاصل ولعل المراد بها فوقه بدليل قوله واما ريشه الخ على ان تشبيه الريش بالتمر ليس بجيد يقول رمتني بسهم الحب فاما فوق ريشه فتمر واما ريشه فسويق اي طعمتني تمرا او سويقا فاحبها ١٢ ك قوله الا الخ الخزيرة نوع من العصيدة تتخذ بالحم فاذا كانت بلا لحم فهي عصيدة محضة وقيل مرقة من بلالة النخالة يقول الا رب جارية ناعمة عينها من خزيرة وانيابها الغر الحسان مثل لسويق ١٢ ك قوله

	وقال آخر	
فانك ان ترمي عروض لجهل	بناقة فانت اذا سعيد	
لها عينان من اقط وتمر	وسائر خلقها بعد الثريد	
	وقال آخر	
اخي فاصطبح قرصا اذا اعتادك الهوى	بزيت كما يكفيك فقد الحبائب	
اذا اجتمع الجوع المبرح والهوى	نسيت وصال الآنسات الكواعب	
	وقال آخر	
كأن ثناياها وما ذقت طعمها	لبانية ممزوطة بدقيق	
	وقال آخر	
رمتني بسهم الحب اما قذاذه	فتمر واما ريشه فسويق	
	وقال آخر	
الا رب خود عينها من خزيرة	وانيابها الغر الحسان سويق	
	وقال آخر	
وما العيش الا نومة وتشرق	وتمر كأكباد الجراد وماء	
	وقال آخر	

وما الخ قيل الصواب كأكباد الحرار مكان قوله كأكباد الجراد الخ والحرار جمع حران بمعنى العطشان وتشبيه في السواد على تمور ان كبد العطشان تسود لاحتراق من شدة العطش وتجف وكذلك التمر اذا نضج تسود وتجف والتشبيه على ما في البيت في نفس الصغر. يقول ما العيش في الدنيا الا نوم في ظل بارد في الصيف وتشرق في شتاء وتمر نضج مثل اكباد العطاش وماء بارد عذب ١٢ محمد اعزاز علي عفي له

سه قوله قامت الخ القطي من التعطي والجملة والقميص منخرق بحال. وخلق مجهول من المعنى المعروف ويحتمل ان يكون من ثامن خلق الشيء اذا . . . . الجملة اراد بالقدح والنضار كقراب الخشب مطلقا او قيل ارصل خاصة
ولا يجوز ان يراد به الذهب يقول . . . . يحتمل الانغلاق . . . . اي الاستقاق . . . . يقول
قامت تعطي وقميصها منخرق

عد من مشطور الرجز والقافية متدارك ١٢

قامت تُعَطّي والقميصُ مُنخرِقْ	فصادفَ الخرقُ مكانًا قد خَلِقْ

كأنّه قعبُ نُضارٍ مُنفلِقْ

وقال آخر

إذا جاع الجوعُ المبرّحُ والهوى	على الرجلِ المسكينِ كادَ يموتُ

وقال آخر

يا ربِّ إن قتلتَها فاقصِدْ لِمَهْ	فلن تموتَ أو تجيءَ تتمّها

وقال آخر

وأبغضُ الضيفِ ما بي جُلُّ مأكلِهِ	إلّا تنفُّجَهُ حولي إذا قعدا
ما زالَ ينفجُ جنبيهِ وحبوتَهُ	حتى أقولَ لعلّ الضيفَ قد ولدا

وقال بلال بن جرير

وعكليّةٍ قالت لجارةِ بيتِها	إذا العَيرُ أدلى حبّذا مثلُ ناعِلَهْ

وقال آخر

وإنّا لنجفو الضيفَ من غيرِ عُسرةٍ	مخافةَ أن يضرى بنا فيعودُ
ونُشلي عليهِ الكلبَ عندَ مراحِهِ	ونُبدي لهُ الحرمانَ ثمّ نزيدُ

وقال آخر ونظر إلى جارية سوداء تحضن كلبها

فلقي الخرق مكانا قد خلق من اول يده او خلق كانه قدح نضار قد انشق من كثرة الاستعمال ١٢ سه قوله اذا الخ يقول اذا غلب الجوع الشديد الاستيلاء والهوى القوي على الرجل المسكين كاد يموت ١٢ سه قوله يا الخ يقول يارب ان قتلتها فاقصد لقتلها ولا تكتف بمرة واحدة فانها لن تموت راسا الا ان تحسن قتلها وتبالغ فيه ١٢ سه قوله وابغض الخ تنفج الرجل اذا افتخر باكثر مما عنده وتوسع في جلوسه يقول وابغض الضيف النازل وليس عندي جل مطعمه الا ان يتنفج حولي اذا قعد ١٢ سه قوله ما زال الخ يقول ينفج جنبيه بادخال النفس الكثير وحبوته حتى اقول لعله قرب ان يلد او ولد ١٢ سه قوله وعكلية الخ ادلى الفرس اذا اخرج ايره من غرموله يقول رب عكلية قالت لجارة

بيتها اذا اخرج الحمار الوحشي ايره من غرموله حبذا امثل هذا الشيء نفيسا ١٢ سه قوله وانا الخ نجفو خبر مبتدأ محذوف وليس المعطوف على يضرى يقول وانا لنظلم الضيف ان نزل بالزجر والاخراج من غير بؤس وشدة مخافة ان يشغف بنا فيعود ثانيا ١٢ سه قوله قوله ونشلي الخ اشلي عليه الكلب اذا اغراه عليه يقول نغري عليها الكلب عند حلوله فينكو ونبدي له انه يحرم عطائنا ثم نزيد على ذلك الزجر والشتم ١٢ تحمل عزا اخرها



له قوله تخضب الخ الزند موصل طرف الذراع في الكف. يقول تخضب تلك الجارية كفا يقال في شأنها قطعت من زندها فتخضب الحناء الاحمر من جلدها الاسود على ان سوادها يغلب حمرتها فيؤثر ولا يتأثر ١٢ ٢ه قوله كأنها الخ يقول كأنها والكحل في مكحلها تكحل عينيها ببعض جلدها الاسود لا بالكحل ١٢ ٣ه قوله لعمري الخ يقول لعمري لقد حذرت ابني

قرطا و رفيقه من الاستحمام واستعمال النورة وهما من خواص اهل المدر ولكن لا ينفع التحذير من لا يحذر ١٢ ٤ه قوله نهيتهما الخ يقول منعتهما عن استعمال نورة احرقت جلودهما ودخول حمام سيئ يشتعل ماؤه ١٢ ٥ه قوله فما الخ يقول فما منهما احد الا اتاني كحمار موقع به اثر من مس النورة يتقشر ساعة فساعة ١٢ ٦ه قوله اجدكما الخ الحسل بالكسر ولد الضب حين تخرج من بيضته و ابو الحسل كنية الضب وهو موضع الملاحة والضحك في هذه الابيات يقول اتجدان جدكما الم تعلما ان جارنا ابا الحسل لا يستعمل النورة بالصحراء فكيف استعملتما و انتما من سكان الصحراء كابي الحسل ١٢ ٧ه قوله ولم الخ الجذل اصل الشجر اذا ذهب فروعها والخطران تحريك الذنب تكبرا عن الصيف. يقول ولم تعلما ان حمامنا في بلادنا اذا اشتد الصيف حيث يخطر الحرباء ذنبها على الجذل ١٢ ٨ه قوله الا الخ يقول اليس جواد كريم عند خفان يحملني عليها فاني شيخ كبير ١٢ ٩ه قوله اشكو الخ يقول في اشكو الى الله تعالى احوالا شديدة اقاسيها

عه من مشطور الرجز والقافية متدارك ١٢

تخضب كفا بتكت من زندها ... فتخضب الحناء من مسودها

كأنها والكحل في مرودها ... تكحل عينيها ببعض جلدها

وقال اعرابي لابنين كانا دخلا الحمام فاحرقتهما النورة

لعمري لقد حذرت قرطا وجاره ... ولا ينفع التحذير من ليس يحذر

نهيتهما عن نورة احرقتهما ... وحمام سوء ماؤه يتسعر

فما منهما الا اتاني موقعا ... به اثر من مسها يتقشر

اجدكما لم تعلما ان جارنا ... ابا الحسل بالصحراء لا يتنور

ولم تعلما حمامنا ببلادنا ... اذا جعل الحرباء بالجذل يخطر

وقال آخر

الا فتى عند خفان يحملني ... عليه انني شيخ على سفر

اشكو الى الله احوالا امارسها ... من الجبال واني سيئ البصر

اذا سرى القوم لم ابصر طريقهم ... ان لم يكن لهم ضوء من القمر

وقالت جارية في نسابين

سبي ابي سبك لن يضيره ... ان ابي قوافيا كثيره

سه من مشطور السريع والقافية متواتر ١٢

ينفح منها المسك والذريره

من قطع الجبال واني ضعيف البصر او من كوني ضعيف البصر ١٢ ١٠ه قوله اذا الخ يقول اذا سار القوم في ليل لا ابصر طريقهم ان لم تكن ليلتهم مقمرة ١٢ ١١ه قوله سبي الخ سبك يحتمل ان يكون مصدرا نوعيا وان يكون مبتدأ ولن يضيره خبره وهذا اقرب يقول سبي ابي ما شئت فانه لن يضيره وسبك لن يضيره فان معه اشعارا كثيرة ينفح منها المسك والذريرة والثناء على مناقبه ومدائحه فهي تلك فعها خبث سبك ١٢ مرجمها اعز على عفر له ولولالد يد -

ملہ قولہا ان الخ الطرطب بالمہملتین الثدی الضخیم المسترخی یوصف بہ الجبان کما یوصف الثبات بصغر الثدی تقول ان اباک لئیم خسیس حقیر لا جمیل ولا کریم تفدیک امنی المعز من ثدیہ الضخیم المسترخی حیث تراہا اعظم من ضرعہا ۱۲ سکہ قولہا یا الخ تقول یا رب عادِ من عادی ابی وارم علی فؤادہ بسہمین قاتلین واجعل موتہ فی زادہ ای امتہ بسبب زادہ الذی یاکلہ لیحیی بہ ۱۲

وقالت اخرى في مثل هذا الوزن

إنّ أباكِ زهقٌ دقيقُ ... لا حَسَنُ الوجهِ ولا عتيقُ

تفديكِ من طرطبةِ العُنوقُ

وقالت أخرى

يا ربِّ من عادى أبي فعادِهْ ... وارمِ بسهمينِ على فؤادِهْ

واجعلْ حِمامَ نفسِهِ في زادِهْ

وقالت أمُّ النحيفِ وهو سعدُ بنُ قرطٍ

لَعَمري لقد أخلفتَ ظنّي وسُؤتَني ... فحُزتَ بعِصياني النّدامةَ فاصبِرِ

وَدَدْتُكَ مِطلاقاً مَلولاً وسامِحاً ... الترابةَ وافعل فعلَ حُرٍّ مُشَهَّرِ

فقد حُزتَ بالورهاءِ أخبثَ خِبْثةٍ ... فدعْ عنكَ ما قد قلتَ يا سعدُ حالياً

تربَّصْ بها الأيّامَ علَّ صُروفَها ... سترمي بها في جاحمٍ مُتسعِّرِ

فكم من كريمٍ قد مناهُ إلهُهُ ... بمذمومةِ الأخلاقِ واسعةِ الحِرِ

فطاولَها حتّى أتتها منيّةٌ ... فصارت سَفاةً حَوّةً بين أقبُرِ

فأُعقِبَ لمّا كان بالصبرِ مُعصِباً ... فتاةً تمشّى بين إتْبٍ ومِئزَرِ

مُهفهفةَ الكشحينِ مخطوطةَ المطا ... كهمِّ الفتى في كلِّ مَبدىً ومَحضَرِ

ای مصقولۃ الظہر ۱۲

[هوامش]

بہ ۱۲ سکہ قولہ ام النحیف وکان سعد قد تزوج امرأۃ قد منعتہ عنہا امرأتہ فاراد ان یطلقہا فقالت امہ ۱۲ سکہ قولہا لعمری الخ یقال اخلف ظنہ اذا لم یصب فیہ واتی بخلاف ظنہ. تقول لعمری لقد اخلفت ظنی حیث کنت اظنک مطیعاً منقاداً فعصیتنی فیما نہیتک عنہ وحزنتنی بما فعلت واحطت بالندامۃ بعصیانی فاصبر الآن علی ما انت علیہ صبراً جمیلاً ۱۲ سکہ قولہا وددتک الخ لم یرد بالمطلاق نفی المبالغۃ بل اراد نفی الاصل کما فی قولہ تعالیٰ وما ربک بظلام للعبید. تقول ولا تکن مطلاقاً لہا ولا ملولاً من صحبتہا وسامح قرینتک وافعل فعل حر کریم مشہور بالکرم والخیر ۱۲ سکہ قولہا فقد الخ تقول فقد حصلت بتزوج تلک الحمقاء کل امر فاسد خبیث فدع عنک ما قد قلت من ان اطلقہا واحذر ذلک واناس سکہ قولہا تربص الخ تربص مر من تربص بہ اذا انتظر لہ خیراً او شراً واکثر ما یستعمل فی الشر. تقول انتظر لہا حوادث الایام لعل حوادثہا سترمی بہا فی نار شدیدۃ الاشتعال قویۃ الالتہاب ۱۲ سکہ قولہا فکم الخ تقول رب کریم ابتلاہ ربہ بامرأۃ ذمیمۃ الاخلاق واسعۃ الفرج فصبر علیہا ۱۲ سکہ قولہا فطاولہا الخ طاولہ اذا شارکہ فی الطول وقابلہ فی الطول تقول فشارکہا ذلک الکریم فی طول الزمان حتی اتاہا موتہا فصارت قبراً بین قبور ۱۲ سکہ قولہا فاعقب الخ اعقبہ شیئاً اذا اعطاہ بعد ویتعدی الی مفعولین والاتب بکسر بردیشق فتلبسہ المرأۃ من غیر جیب ولا کم تقول فاعقبہ اللہ فتاۃ جمیلۃ تتمشی بین اتبہا وازارہا لما کان معتصماً بالصبر ۱۲ سکہ قولہا مہفہفۃ الخ الخط صیقل الجلد بالخط وہو ما یخط بہ السیف تقول ہو دقیقۃ الکشحین مصقولۃ الظہر کان ظہرہا خط بما یخط بہ السیف فصار دقیقاً رقیقاً ماضیۃ کہم الجواد الکریم فی کل مظہر ومحضر ۱۲ محمد اعزاز علی عفی لہ

له قوله الخ الاقاحی جمع اقحوان وهو زهر ابيض فی وسطه كتلة صفراء يسمى بالبابونج وتذكير المنور مع انه نعت للجمع لان الاقاح من الجموع التی على وزن المفرد ـ تقول لها كفل عظيم مثل وركقطعة مستديرة من الرمل اصابها المطر الخفيف فالصق بعضها ببعض وثغر نقی صاف كالاقاح المنور ١٢ ۲ه قوله يا الخ الشول رفع الذنب عند الضراب ويكنى به عن الفرار وشالت نعامته اذا مات واذا غضب ثم سكن والمراد به ههنا الموت. وايما بالكسر والفتح لغة فی اما كسرة ابدلت الميم الاولى ياء يتمنى موت امها ويقول يا ليت امنا ماتت وطارت روحها اما الى جنة واما الى نار كيلا تؤذينا وتسلم من اذاها ١٢ ۳ه قوله تلتهم الخ الاشظة جمع شظاظ وهو خشبة عوجاء الراسين يجعل فی عروتی الجوالقين ـ يقول حريصة على الاكل وسيعة الامعاء حتى تلتقم سقاما مثله ودا باشظة شديدة سواد الوجه حتى كان وجهها قد طلی بالقار ١٢ ٤ه قوله ليست الخ هجر محركة بلد باليمن كثير التمر يصرف ولا يصرف. وقار بمكان كذا اذا قام فيه فی القيظ ای فی الصيف الشديد وذو قار موضع فيه انهار كثيرة ولم يوجد معروف وهو اول يوم انتصرت العرب فيه من العجم. يقول لا تشبع ولو اوردتها هجرا ولا تروی ولو قاظت بذی قار ١٢ ۵ه قوله ابو الطمحان وكان قد شرب الخمر بالحيرة فاخذه العباس بن معبد المری فحلق راسه ١٢ ٦ه قوله وبالحيرة الخ يقول وفی الحيرة النقية عن الادناس شيخ مسلط على الناس اذا حلف الايمان بالله برت ايمانه لا محالة ١٢ ٧ه قوله لقد الخ الخدان كغراب الشعر الطويل الاسود وايبع التمر اذا ادرك ونضج. يقول والله لقد حلقوا من لمتی شعرا اسود طويلا كانه عناقيد كرم ادركت ونضجت وامتدت وطالت ١٢ ۸ه قوله فظل الخ اللمة الشعر الذی يجاوز شحمة الاذن. يقول فظلت العذاری يوم كانت تحلق لمتی من راسی ياخذنها من الارض على عجلة حيث سقطت على

لها كفل كالدعص لبّده الندى ۱	وثغر نقيّ كالاقاحي المنوّر

القطعة المستديرة من الرمل ١٢

وقال سعد

يا ليتما امّنا شالت نعامتها ۲	ايما الى جنة ايما الى نار
تلتهم الوسق مشدودا اشظته ۳	كانما وجهها قد طلي بالقار
ليست بشبعى ولو اوردتها هجرا ۴	ولا بريّا ولو قاظت بذي قار

من ثاني البسيط والقافية متواتر ١٢

وقال ابو الطمحان القيني الاسدي ۵

وبالحيرة البيضاء شيخ مسلط ۶	اذا حلف الايمان بالله برّت
لقد حلقوا منا غدافا كانه ۷	عناقيد كرم اينعت فاسبكرّت
فظل العذارى يوم تحلق لمتي ۸	على عجل يلقطنها حيث خرّت

وقال آخر ۹

ولقد غدوت بمشرف يافوخه ۱۰	عسر المكرة ماؤه يتدفق
ارن يسيل من النشاط لعابه	ويكاد جلد اهابه يتمزق

من اول الكامل والقافية متدارك ١٢

من الشعر قال نعم قال فای شیء وصفت. قال وصفت فرسا قال ان رايته ركبته قال ای والله فكشف عن ايره وقال اركب فوثب الرجل وقال قبحك الله هذا. ولا ادری ايهما اخذ من الاخر على ان احتمال التوارد قائم ١٢ ٠له قوله ولقد الخ اضافة الجلد الى الاهاب من اضافة الشیء الى نفسه لاختلاف اللفظين. معنى البيتين انه يقول والله لقد غدوت بايرمرتفع الراس ای قائم عسير الرجوع عما يريد يتصبب ماؤه ای يخرج بدفق ناشط مرح يسيل لعابه ای المذی من النشاط يكاد ينشق جلده من الشبق وكثرة الشهوة ولا يخفى ما فيه من الملاحة ١٢

الارض ١٢ ۹ه قوله آخر. قال التبريزی روی ان اعرابيا حضر مجلس ابی عبيدة فالقی البيتين عليه فذهب ابو عبيدة الى ان الشاعر يصف فرسا واخذ يصف ويفسره فقال الاعرابی حملك الله يا شيخ على مثله ففطن ابو عبيدة وخجل انتهى وذكر فی الاغانی ان الاقيشر الاسدی كان عنينا لا ياتی النساء وكان يصف نفسه بضد ذلك فجلس اليه رجل من قيس فانشده الاقيشر بيت... بمشرف ذی شعرة عسر المكرة ماؤه يتفصد مرح يطير من المراح لعابه ويكاد جلده به يتقدد ثم قال الاقيشر للرجل اتبصر

له قوله بعضهم الخ. يروى ان قائل هذين البيتين اعرابي وكان تزوج امرأة فلم يوافقها. فقيل لان حمى دمشق سريعة في موت النساء فحملها الى دمشق وقال الابيات ١٢ ؎ قوله دمشق الخ اراد بعودى النعش جانبيه الاسفل والاعلى يقول يا دمشق خذي تلك المرأة واعلمي ان ليلة تمر بنعشها اي ليلة تموت هي فيها ليلة القدر ١٢ ؎ قوله اكلت الخ اراد بالدماء الدية وحينئذ اما هو كناية عن الثار فان اكل الدية كان عارا عندهم او كناية عن موت قريب او اراد به حقيقة الدم وكنى به عن اشتداد الزمان فانهم كانوا ياكلون دم الفصد من الابل اذا كان القحط شديدا او اراد به دم الاساود فانهم كانوا اذا اراد احدهم ان يقتل نفسه شرب سم الحية السوداء وطويل العنق وصف مدح عندهم يقول اكلت دما ان لم ارعك بضرة طويلة العنق طيبة الريح ١٢ ؎ قوله سقى الخ يقول مخاطبا لامرأته ان سقى الله دارا فرق الدهر فيها بيني وبينك بالطلاق غيثا سائل القطر ١٢ ؎ قوله ولا الخ الضمير المجرور لليلة مع ما ذكر اليوم معها على ما هو داب العرب من الضمير اذا اجتمعا بين المؤنث والمذكر اضمروا المؤنث وعليه قوله تعالى الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله على ان الضمير للفضة. يقول لا جعل الله يوما وليلة تكون لك فيها وكانت مطابقة لنسبة مضيا ١٢ ؎ قوله رحلت الخ يقول رحلت مني زوجتي انيسة بالطلاق وعتقت من رق القيد الذي كان نكاحها ١٢ ؎ قوله بانت الخ يقول بانت مني بينونة تامة ولم يالم لها قلبي ولم تبك عليها اسفا ضم عيني ١٢ ؎ قوله ودواء الخ عنا ما لا تشتهيه النفس فدواءه تعجيل الفراق ١٢ ؎ قوله لو الخ يقول لو لم ارح بطلاقها لارحت نفسي منها بالفرار ١٢ ؎ قوله خصيت الخ اراد بالخصي اما الحقيقة او المجاز كالتبتل والانقطاع من الدنيا. يقول وخصيت نفسي وقطعتها عن الدنيا لاريد زوجة الى يوم القيمة ١٢ منها اعزاز بتقرير المرء.



باب مذمة النساء

قال بعضهم

من اول الطويل والقافية متواتر ١٢

دمشق خذيها واعلمي ان ليلة ... تمر بعودى نعشها ليلة القدر

اكلت دما ان لم ارعك بضرة ... بعيدة مهوى القرط طيبة النشر

وقال اخر

على الوزن المذكور ١٢ ... باسم حبيني احدا القطر ١٢

سقى الله دارا فرق الدهر بيننا ... وبينك فيها وابلا سائل القطر

ولا ذكر الرحمن يوما وليلة ... ملكناك فيها لم تكن ليلة البدر

وقال اخر في امرأة طلقها

من مربع الكامل والقافية متواتر ١٢

رحلت انيسة بالطلاق ... وعتقت من رق الوثاق

بانت فلم يالم لها ... قلبي ولم تبك الماقي

ودواء ما لا تشتهيه ... النفس تعجيل الفراق

لو لم ارح بفراقها ... لارحت نفسي بالاباق

وخصيت نفسي لا اريد ... حليلة حتى التلاقي

وقال اخر

له قوله الم الخ جوهر لم ينصرف للعلمية والتانيث والقضبان جمع قضيب هو الغصن الطري المقطوع من الشجر والمدر قطعات الطين اليابس او الرطب اللزج الذي لا رمل فيه يقول انزل يا مخاطب على جوهر بالاغصان المقطوعة والمدر والعصي التي تكون على روسها عقد اي ... انزل عليها ... بآلات الضرب ... والاهانة فانها جديرة بذلك ۱۲ ۲له قوله الم الخ يقول انزل بها لا لان تسلم عليها ولا لان تحبها ولكن انزل بها لان يكسر الحجر انفها منها ۱۲ ۳له قوله الم الخ الوطباء العظيمة الثديين وعظم الثدي مذموم عندهم لاسيما اذا كانت مسترخية والشدق ناحية الفم وسعة الشدقين مذموم في النساء ممدوح في الرجال عندهم للتشبيه بالاسد والصورة الصفة ومنه خلق الله آدم على صورته ويحتمل ان يراد بها الشكل لقبيح يقول الم بها وهي عظيمة الثديين واسعة الشدقين في صفة الكلب او صورته ولكنها بشر بحسب الاصل ۱۲ ٤له قوله حدباء الخ صيغت مجهول من صاغه اذا صنعه وخلقه وعنى بالترائب اضلاع احد جانبي الصدر يقول حدباء قصيرة العنق خلقت خلقة عجيبة في اضلاعها انحراف عن صدرها ۱۲ ۵له قوله تمت الخ يقول كملت عبيدة في كل شيء الا في محاسنها والحسن منها بعيد مكان الشمس والقمر من الارض او مكان الشمس والقمر منها ۱۲ ٦له قوله قل الخ يقول قل لمن عابها من عائب شديد الغضب عليها اقصر عن هجوها فان رأس من عبته موضع للحجر لا ينفع سنه الذم ۱۲ ۷له قوله لا الخ المجرمة مشقوقة الانف واريد به من ازيل بكارتها يقول لا تنكحن ما عشت ايما مشقوقة الانف قد مل منها وقد ملت من زوجها اي فارقها بالموت او بالطلاق ۱۲ ۸له قوله تحك الخ يقول هي دنسة تحك قفاها من وراء خمارها لكثرة القمل والوسخ بخيلة اذا فقدت شيئا قليلا من البيت

ألم بجوهر بالقضبان والمدر ... وبالعصي التي في روسها عجر

ألم بها لا لتسليم ولا مقة ... إلا ليكسر منها انفها الحجر

ألم بوطباء في أشداقها سعة ... في صورة الكلب إلا أنها بشر

حدباء قصاء صيغت صيغة عجبا ... وفي ترائبها عن صدرها زور

وقال آخر

تمت عبيدة إلا من محاسنها ... والملح منها مكان الشمس والقمر

قل للذي عابها من عائب حنق ... أقصر فرأس الذي قد عبت للحجر

وقال آخر

لا تنكحن الدهر ما عشت أيما ... مجرمة قد مل منها وملت

تحك قفاها من وراء خمارها ... إذا فقدت شيئا من البيت جنت

تجود برجليها وتمنع درها ... وإن طلبت منها المودة هرت

وقال آخر

لأسماء وجه بدعة من سماجة ... يرغبني في نيك كل أتان

بدا فبدت لي شقة من جهنم ... فقمت وما لي بالجحيم يدان

وغادرت أصحابي الذين تخلفوا ... بما شئت من خزي وطول هوان

صارت مجنونة لشدة البخل ۱۲ ۹له قوله تجود الخ هرة كرهه وهر الكلب اذا صات صوتا دون النباح يقول هي كمشاة تجود على الحالب حلبها وتمنع عنه حبها واذا طلبت المودة منها كرهتها وهرت عليه هرير الكلب ۱۲ ۱۰له قوله لاسماء الخ يقول لاسماء وجه ليس له مثل في سابق الزمان كانه امر محدث من سماجته يرغبني في جماع كل حمارة فانها هي خير منها ۱۲ ۱۱له قوله بدا الخ يقول بدا لي ذلك الوجه المكروه فبدت لي قطعة من جهنم فقمت عن اسماء وكيف لا اقوم عنها وليس لي قدرة على مجالسة النار ۱۲

ومَا كنتُ أدري قبلها أنّ في النسا ۔۔۔ جحيمًا أراها جهرةً وتراني

(نافية ١٢ — اسم ان ١٢ — علانية ١٢)

وقال آخر

(أسعر في العرب أسعر غيره ١٢)

لا تنكحنّ عجوزًا إن أتيتَ بها ۔۔۔ واخلع ثيابك منها ممعنًا هربا

وإن أتوك فقالوا إنها نصفٌ ۔۔۔ فإنّ أمثلَ نصفيها الذي ذهبا

(سع من اول البسيط والقافية متراكب ١٢ — الخلع النزع بالرفق ١٢ — منصوب بنزع الخافض)

وقال آخر

رقطاء حدباء يبدو الكيد مضحكها ۔۔۔ قنواء بالعرض عيناء بالطول

لها فمٌ ملتقى شدقيه نقرتها ۔۔۔ كأنّ مشفرها قد طرّ من فيل

أسنانها أضعفت في خلقها عددًا ۔۔۔ مظهّراتٌ جميعًا بالرواويل

(من ثاني البسيط والقافية متواتر ١٢ — نميها ١٢ — طر الشيء قطعه ١٢ — الاضعاف التضعيف ١٢)

وقال آخر

(عه من اول الخفيف والقافية متواتر)

أصرميني يا خلقة المجداب ۔۔۔ وصليني بطول بعد المزار

فلقد سمتني بوجهك والوصل ۔۔۔ قروحًا أعيت على المسبار

ذقنٌ ناقصٌ وأنفٌ غليظٌ ۔۔۔ وجبينٌ كساحة القسطار

طال ليلي بها فبتّ أنادي ۔۔۔ يا لثارات مستضاء النهار

(امر من الصرم وهو القطع ١٢ — امر من وصل متعديا ١٢ — اعيى عليه ثقل وصعب ١٢ — اللام للتعجب ١٢ اي النهار المستضاء)

ص اعجبوا من ثارات النهار المستضاء به حيث اخذ هذا الليل الطويل ثاره منه يقتله طويلا بدل ما قتله النهار في وقته. ويحتمل وان تكون اللام للاستغاثة اي فبتّ انادي مستغيثا بها على طول الليل وظلمته حتى يضيئ ١٢ محمد اعزاز علي عفي له ولوالديه ؛

له قوله وما الخ يقول لما علمت قبل ان ارى هذه المرأة ان بعض النساء نار ١٢ ٢ه قوله لا الخ يقول لا تنكحن عجوزا من العجائز التي تأتيها للنكاح وانزع ثيابك من ثيابها اي بعّد نفسك من نفسها ممعنا في الفرار ١٢ ٣ه قوله وان الخ النصف محركة بالا تكون صغيرة ولا كبيرة بل تكون بين ذلك يقول وان اتوك بها فقالوا انها نصف بين الصغيرة والكبيرة فقل لهم ان افضل نصيفها ما ذهب ومضى اي الحسن من عمرها الذي تكون فيه ذات رونق وبهجة قد ذهب ١٢ ٤ه قوله رقطاء الخ الرقطاء من بها سواد مختلط بنقط بياض وبالعكس والقنواء طويلة الانف والطول في الانف مع ورم كالعرض في العين والعيناء شديدة سواد العين مع سعة. يقول هي رقطاء حدباء واسعة الفم بحيث يبدي كبدها اذا ضحكت طويلة الانف بالعرض اي طوله بدل بالعرض فهي عريضة الانف واسعة العين بالطول اي عرضها بدل بالطول في طويلة العين وهذا قبح ليس بحسن ١٢ ٥ه قوله لها الخ يعني بالنقرة نقرة القفا وهي منقطع القمحدوة اسے مغاکچہ پس گردن والمشفر في الاصل شفة البعير استعير لشفتها المسترخية الغليظة يقول لها فم وسيع ملتقى شدقيه نقرة قفاها وشفة غليظة مسترخية كانها قطعت من شفة الفيل ١٢ ٦ه قوله اسنانها الخ المظهرات اسم مفعول من ظهّره اذا قوى ظهره والرواويل جمع راوول وهو كل سن زائدة لا تنبت على بناء الاضراس يقول لها اسنان مضاعفة عددا في اصل الخلقة قويت ظهورها بالاسنان الزائدة اي اسنانها على غير النسبة المعتادة المالوفة ١٢ ٧ه قوله اصرميني الخ المجدار ما ينصب على الزرع زجرا للسباع يقول اقطعيني يا من خلقها يشبه خلقة المجدار في الشدة والصلابة وصليني بطول بعد اللقاء فاني اكره لقاءك ١٢ ٨ه قوله فلقد الخ سامه كلفه واذا قد يتعدى الى مفعولين. والمسبار ما يسبر اي يمتحن به غور القرح والجرح يقول وذلك لانه قد كلفتني واذقتني بوجهك القبيح ووصالك الكريه قروحا عميقة صعبت على المسبار حيث لا يعرف به غورها ١٢ ٩ه قوله ذقن الخ القسطار بكسر القاف الصيرفي النقاد للدراهم وساحته لوحه الذي يقوم عليه ميزانه وقيل ان القسطار هو الميزان. يقول لها ذقن ناقص وانف غليظ وجبين عريض مثل ساحة القسطار ١٢ ١٠ه قوله طال الخ الثار والثأر طلب الدم ويتعجب منه اذا اكثر واشتد. يقول طال ليلي بها حيث لم اتلذذ بوصالها ولم ينشرح قلبي بقربها فبت انادي يا قوم

خنصراها كذن بقا قصار	قامة الفصعل لضئيل كف[1]

وقال آخر

(من اول الطويل والقافية متواتر)

وضبع وتمساح تغشّاك من حجر	ألام[2] على بغضي لما بين حيّة
وصفحتها لما بدت سطوة الدهر	تحاكي[3] نعيما زال في قبح وجهها
وشعبة برسام ضممت الى النحر	هي[4] الضربان في المفاصل خاليا
وان برقعت فالفقر في غاية الفقر	اذا[5] سفرت كانت لعينيك سخنة
موفّرة تأتي بقاصمة الظهر	وان[6] حدثت كانت جميع مصائب
وغنج كحطم الانف عيّل صبري	حديث[7] كقلع الضرس او نتف شارب
وعن جبلي طيّ وعن هرمي مصر	وتفترّ[8] عن قلح عدمت حديثها

وقال آخر

(من اول الخفيف والقافية متواتر)

صوت فرخ في عشه مزقوق	لو[9] تسمّعت صوته قلت هذا
حجر من حجارة منجنيق	او[10] تأمّلت راسه قلت هذا
قلت عثنون هرمز محلوق	معمل[11] قرض لحية لو تراها
مؤمنا مبغضا لاهل الفسوق	لمراعيه[12] الايكون تقيّا
غير اني اردت ان ينظر الناس الى خلق ربنا المخلوق	

[1] قوله قامة الخ الفصعل كزبرج وقنفذ العقرب مطلقا او الصغير من ولدها والضئيل الدقيق الخفيف والكذن بفتح معرب كودينه وهي خشبة يدق بها القصار الثوب حين يغسل - يقول لها قامة صغيرة كقامة الفصعل الخفيف وكف خنصراها كانهما كذنبتا قصار اي طويلتان فيما ظنك بما وراءهما من الاصابع - واعلم ان طول البنان محمود عندهم في الرجال مذموم في النساء ۱۲

[2] قوله الام الخ يقول يا لومي الناس على بغضي لامرأة جامعة بين صفات حية وضبع وتمساح تغشاك من حجر ۱۲

[3] قوله تحاكي الخ الصفحة عرض الوجه - يقول تشبه في قبح الوجه بنعمة زالت عن صاحبها وفي المثل لسائر اقبح من زوال النعمة لشدة القبح وصفحة وجهها كسطوة الدهر اذا بدت وبرزت ۱۲

[4] قوله هي الخ يقول هي مؤملة لك كالضربان في المفاصل وانت منفرد بها وكشعبة برسام وقد ضممتها الى نحرك وصدرك ۱۲

[5] قوله اذا الخ يقول اذا كشفت عن وجهها كانت سخنة لعينيك فتدمع بها وان القت البرقع على الوجه ففي غاية القبح كالفقر اذا بلغ الغاية ۱۲

[6] قوله وان الخ يقول وان حدثت بحديث كانت جامعة لجميع مصائب مكملة تاتي بآفة عظيمة تكسر الظهر لثقلها ۱۲

[7] قوله حديث الخ يقول لها حديث مولم كقلع الضرس او نتف الشارب ولها غنج موجع ككسر الانف غلب به صبري حتى لم يبق لي صبر عليها ۱۲

[8] قوله وتفتر الخ الافترار الضحك واصله كشف الاسنان والقلح افعل صفة من القلح وهو صفرة الاسنان والجملة دعائية ... وقعت نعتا للقلح بالتاويل المعروف ولها مصر بناءان قديمان لا يدرى من بناهما على التحقيق واستعير للنابين يقول وتضحك عن اسنان صفر وعن نابين عظيمين طويلين كجبلي طي وهرمي مصر ۱۲

[9] قوله لو الخ المزقوق من زق الطائر فرخه اذا اطعمه بمنقاره يقول لو تسمعت بتجشم وتكلف صوته الكريه قلت له هذا صوت فرخ مزقوق ۱۲

[10] قوله او الخ يقول وتاملت راسه الصغير الذي يدل على قلة عقله وضعف حواسه قلت هذا حجر من حجارة رماها المنجنيق والمنجنيق آلة كانت العرب تتخذها لهدم القلاع والحصون في الحرب فتضع فيها الصخور الكبيرة العظيمة وتقذف فيها فتأتت على شيء الا حطمته او هدمته ۱۲

[11] قوله معمل الخ يقول هو يعمل قطع لحيته لو تراها ايها المخاطب قلت انها عثنون امام المجوس محلوق الراس ۱۲

[12] قوله لمراعيه الخ معنى البيت انه يقول لم اعبه ولم اهجه بانه ليس تقيا مؤمنا صادقا عدوا للفساق لانه لا يطلع عليه ...

له قوله الا الخ يقول الا يا من يشبه الذب في خلقته مالك ذاهبا في العرض وقد جعل الله ما كان قدرالك من الطول في عرضك فلم يبق لك طول ١٢ كه قوله واقسم الخ يقول واني قسم بالله انه لو سقطت بيضة من استك على الارض لما انكسرت لقرب بعض اعضائك من بعض بل لسعة عرضك ١٢ سه قوله اظن الخ يقول اني اظن وسعة عرضه قصيرا في غاية القصر بحيث يعض القراد باسته وهو في حالة القيام ١٢ كه قوله لو الخ اراد بالخلف اللطيف عجيزتها الغليظة اللحم وهو ذم في النساء مدح في الرجال والجبلة الغليظة وغلظة القدام وسمنه عيب في النساء ولو مدح في الرجال فيقال في مدح النساء غير مفاضة اي غير مسترخية البطن وفي مدح السادات من الرجال مفاض البطن والمركن مالاركان مرتفعة اراد بها الغليظ السمين ذا الجهات والمستكام من استكام المرأة اذا طلب الكوم اي الفرج منها معنى الابيات انه يقول انت غليظة القدام دقيقة الخلف فلو تيسر لك الانقلاب والتبدل من حال الى حال حتى تجعلي خلفك الدقيق امامك الغليظ ويكون امامك ذا الخلقة العظيمة خلفا لحيما شحيما ذا الاركان مرتفعة من كثرة السمن لكنت اذا خير النساء خلفا وخيرهن قداما ١٢ شه قوله منيت الخ الزمردة معرب بزرن مرده اي التي تشبه الرجال وقيل معناه القصيرة القامة والعرب تشبه الرجال في المرأة في الغلظ والصلابة والقصر والالص تفضيل للص هو صفة من اللصوصة وهي السرقة وقطع الطريق والكندش العقعق فانه يوصف بالسرقة وقيل الفارة وقيل علم لص مشهور عندهم يقول بليت بامرأة شبيهة بالرجال قصيرة غليظة كالعصا اسرق من كندش ١٢ سه قوله تحب الخ يقول تحب النساء لكونها من السحاقات وتابى الرجال لاستيناسها بالفاحشات وتمشي مع الاخبث الحركات اي تسلك مسلكه والحاصل انها تحب صحبة الاشرار ١٢ كه قوله لها الخ الابرش فعل صفة من البرش وهي نقط صغار تخالف

عه من اول الطويل والقافية متواتر ١٢	**وقال آخر في القصير**
له ألا يا شبيه الذب مالك معرضا	وقد جعل الرحمن طولك في العرض
كه وأقسم لو خرت من استك بيضة	لما انكسرت لقرب بعضك من بعض
عه من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢	**وقال آخر**
سه أظن خليلي من تقارب شخصه	يعض القراد باسته وهو قائم
سه من اول الخفيف والقافية متواتر ١٢	**وقال بعض المدنيين**
كه لو تأتى لك التحول حتى	تجعلي خلفك اللطيف أماما
ويكون الأمام ذو الخلقة الجبلة	خلفا مركنا مستكاما
لإذا كنت يا غنية خير النا	س خلفا وخيرهم قداما
	وأنشد أبو عبيدة لأبي الغطمش الحنفي
شه منيت بزمردة كالعصا	ألص وأخبث من كندش
له تحب النساء وتأبى الرجال	وتمشي مع الأخبث الأطيش
كه لها وجه قرد إذا ازينت	ولون كبيض القطا الأبرش
شه وثدي يجول على نحرها	كقربة ذي الثلة المعطش
فه لها ركب مثل ظلف الغزال	أشد اصفرارا من المشمش

عه من ثالث المتقارب والقافية متدارك ١٢

سائر لون البدن . يقول لها وجه قرد اذا تزينت فما ظنك بها دونه ولون كلون بيض القطا الابرش ١٢ شه قوله وثدي الخ اعطش الرجل اذا عطشت مواشيه يقول لها ثدي مسترخية تجول على صدرها عظيمة مثل قربة راعي ذي ثلة معطش ١٢ فه قوله لها الخ الظلف بالكسر للظبي والشاة والبقر كالقدم للانسان والتشبيه في الصلابة واليبس في قلة اللحم والدم وهو عيب في النساء عندهم بل الممدوح عندهم ان يكون سمينا حتى تشبه العرب الفرج السمين بسنام الجمل وكنى بالاصفرار عن قلة الدم المستلزمة

وَفَقْنَانِ بَيْنَهُمَا نَفْنَفٌ ۔۔۔ يُجِيزُ الْمَحَامِلَ لَمْ تَخْدِشِ
وَسَاقٌ مُخَلْخَلُهَا حَمْشَةٌ ۔۔۔ كَسَاقِ الْجَرَادَةِ أَوْ أَحْمَشِ
كَأَنَّ الثَّآلِيلَ فِي وَجْهِهَا ۔۔۔ إِذَا سَفَرَتْ بَدَدُ الْكِشْمِشِ
لَهَا جُمَّةٌ فَوْقَهَا جَثْلَةٌ ۔۔۔ كَمِثْلِ الْخَوَافِي مِنَ الْمُرْعَشِ

وقال آخر

مَاذَا يُؤَرِّقُنِي قِدْمًا وَيُسْهِرُنِي ۔۔۔ مِنْ صَوْتِ ذِي رَعَثَاتٍ سَاكِنِ الدَّارِ
كَأَنَّ حَمَاضَةً فِي رَأْسِهِ نَبَتَتْ ۔۔۔ مِنْ أَوَّلِ الصَّيْفِ قَدْ هَمَّتْ بِإِثْمَارِ

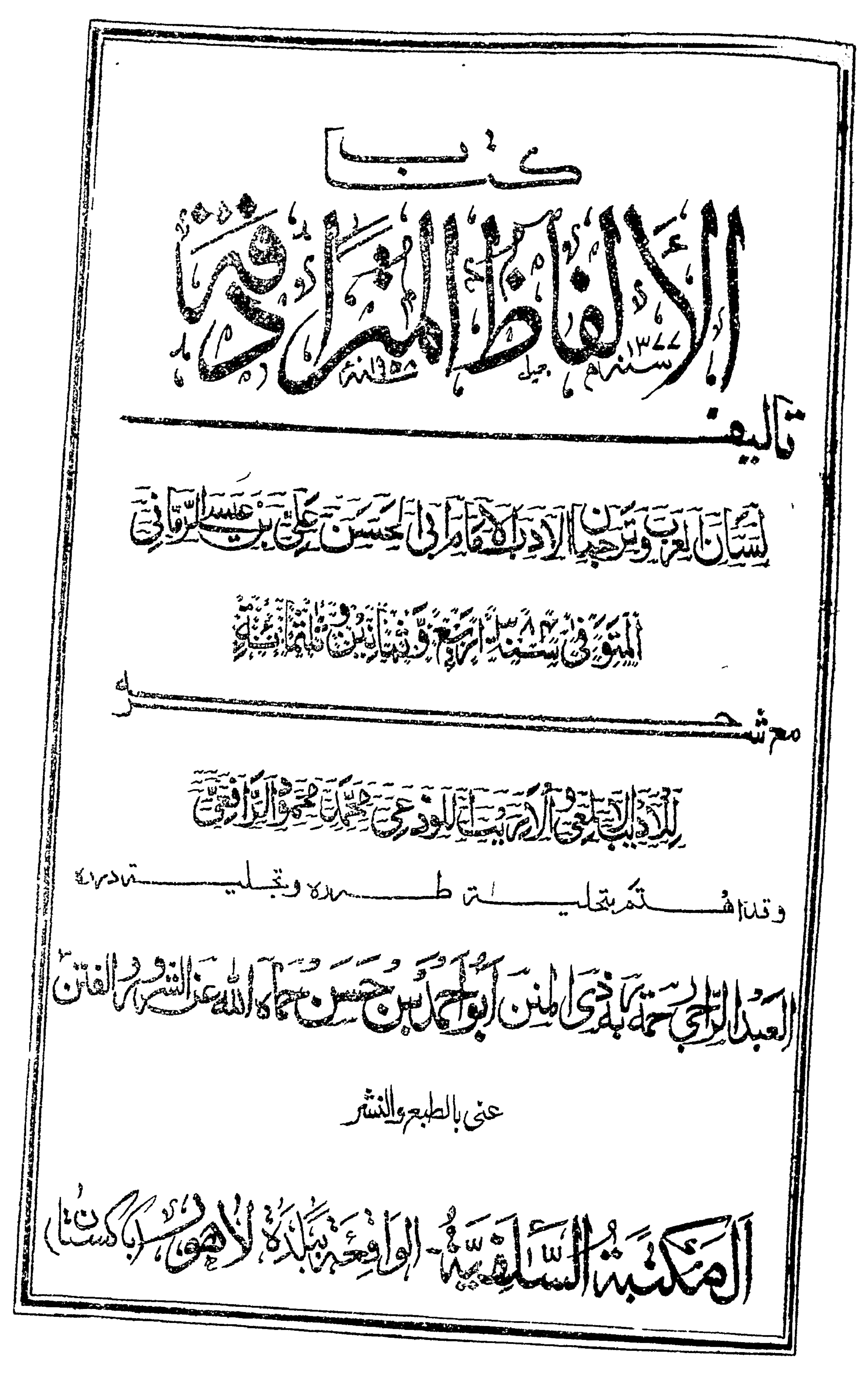
وقال آخر

صَوْتُ النَّوَاقِيسِ بِالْأَسْحَارِ هَيَّجَنِي ۔۔۔ بَلِ الدُّيُوكُ الَّتِي قَدْ هِجْنَ تَشْوِيقِي
كَأَنَّ أَعْرَافَهَا مِنْ فَوْقِهَا شُرَفٌ ۔۔۔ حُمْرٌ بُنِينَ عَلَى بَعْضِ الْجَوَاسِيقِ
عَلَى نَغَانِغَ سَالَتْ فِي بَلَاعِمِهَا ۔۔۔ كَثِيرَةِ الْوَشْيِ فِي لِينٍ وَتَرْقِيقِ
كَأَنَّمَا لَبِسَتْ أَوْ أُلْبِسَتْ فَنَكًا ۔۔۔ فَقُلِّصَتْ مِنْ حَوَاشِيهِ عَنِ السُّوقِ

یعنی پوستین یقول کانما لبست تلک الدیوک او البست من غیرها فروة فنك فقلصت حواشیها عن سوقهن وذلک لان الریش لایکون علی ساق الدیک ١٢

محمد اعزاز علی عفرله ولوالدیه ولمشائخه

ل قوله وفقنان الخ الفقن مثل الجرح واللمس الشديد يقول ولها فقنان بينهما غار عميق يجعل الحامل نافذة فيه وهي غير خفية وشبه لكمال وسعته ١٢ ٢ قوله وساق الخ يقول ولها ساق موضع خلخالها قليل اللحم كساق الجرادة او كشئ اقل منه ١٢ ٣ قوله كان الثآليل جمع ثؤلول خراج يكون بجسد الانسان ناتئ صلب مستدير والبدد كعنب جمع بدة وهو المتفرق ومنه جاءت الخيل بددا اى متفرقة والكشمش العنب الصغار الذى لا عجم له يقول كان الثآليل التى فى وجهها اذا كشفته متفرقة حبات الكشمش ١٢ ٤ قوله لها الخ الجمة من الشعر ما دون اللمة فى الطول والخوافى جمع خافية وهى ما دون الريشات الكبار والمرعش كمكرم نوع من الحمام يحلق فى الجو يصفها بقلة الشعر فيقول لها جمة من الشعر فوقها جثلة مثل خوافى المرعش ١٢ ٥ قوله آخر هو قد ابتلى بامرأة فكرة صحبتها ثم نام فارقه صوت الديك ففزع وانشد ١٢ ٦ قوله ماذا الخ الاسهار الايقاظ كالتأريق يقول اى شئ يسهرنى من زمان قديم ويوقظنى من صوت ذى رعثات اى ديك ساكن الدار اى اكره ذلك ١٢ ٧ قوله كان الخ الحماض بقلة معروفة يكون ثمرها احمر واحده حماضة يصف عرف الديك ويقول كانه حماضة نبتت فى راسه من اول الصيف وقد همت بان تثمر ١٢ ٨ قوله صوت الخ النواقيس جمع ناقوس وهو الذى يضربه النصارى لاوقات صلوتهم ويكون خشبة طويلة والاخرى قصيرة تسمى بالوبيل يقول هيجنى صوت النواقيس بالاسحار بل اصوات الديوك اللاتى هجن تشويقى الى اهلى وبلدى ١٢ ٩ قوله كان الخ عرف الديك ما يكون على راسه من اللحمة الحمراء والجواسيق جواسق جمع جوسق معرب كوشك اشبع للضرورة وبنين ماض مجهول للجمع المؤنث من بنا يبنى بناء يقول كان اعراف تلك الديوك شرفات حمر قد بنيت على بعض الجواسق وفيه اشعار بعظم الديوك وكبرها وهو كناية عن رفعة الصوت وقوته ١٢ ١٠ قوله على الخ النغنغ اراد به اللحمة التى تكون فى الحلق عند اللهازم والبلاعم جمع بلعم وهو مجرى الطعام اراد به الحلق يقول تلك الديوك مشتملة على نغانغ سالت وجرت على بلاعمها وهى كثيرة اختلاف الالوان فى لين ورقة ١٢ ١١ قوله كانما الخ الفنك محركة دابة فروتها اطيب الفراء واراد به الفروة



كتاب الألفاظ المترادفة

سنة ١٣٧٧ھ — جميل — سنة ١٩٥٨ء

تأليف

لسان العرب وترجمان الأدب الإمام أبي الحسن علي بن عيسى الرماني

المتوفى سنة أربع وثمانين وثلاثمائة

مع شرح

للأديب اللغوي الأريب الألوذعي محمد محمود الرافعي

وقد اهتم بتحلية طرره وتجلية درره

العبد الراجي رحمة ربه ذي المنن أبو أحمد بن حسن حماه الله عن الشرور والفتن

عني بالطبع والنشر

المكتبة السلفية الواقعة ببلدة لاهور (باكستان)

فهرس مطالب هذا الكتاب

مقدمة ناشر الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من ابدعت الانسان. وميزته بالنطق عن سائر
الحيوان واودعت اللسان فضيلة البيان حمدًا نستمطر به
ترادف الائه. ونستدر به سحائب رضائه. والصلوة والسلام
على صفوة خلقه ومبعث حكمته وعلى آله الاطهار وصحبه الابرار
صلوة باقية ما نفحت الازهار وغردت الاطيار +

اما بعد ايها القارئ فلو انك نليت العربية كلها و
اخذت تطوف في معاهدها وتترامى في اوديتها وترامي
الظنون. ملتقطا شذورها الجزلة حريصا على العناية بامرك
واتيح لك من ذلك ما لا يدع العمر ينفذ عبثا. والزمن يذهب
سدى. لرجعت وقصاراك ان تظفر بدرة من ذلك البحر
وتنقع غليلك بقطرة من ذلك القطر قد جزل الله لها من وفرة
المادة ما جعلها ارفع اللغات قدرا. واوسعها صدرا. واعظمها
ثراء واجزلها غناء فهي جو اللغات المنفتق لا يجمع اطرافه
نسر. ولا ينقطع نضاره فكر.

واذا كانت المعاني بنات الالفاظ كما تختبئ الاجنة
في بطون امهاتها فخير ضدى الولود ولن تجدها في غير
ما جاءنا من العرب ودفع الينا من لغتهم. وان عاجلا الافصاح
والابانة لتدعو الى التكثر مما يعبر الفكر تصويرا من لفظ
بارع يجري به اللسان في ميادين كثيرة لغاية واحدة
حتى يكون المعنى المقصود اليه به كالمرآة تجلى مرة بعد
اخرى فيبرق باؤها فاذا هي اصقل ما تكون واصفى.

هذه حكمة وضع المترادفات. وهي في لغتنا العربية
دراري سماء ودرر بحر تظفر يداك منها بالشيء المعدود
ويأخذ بصرك النجد وذو ما غاب عنك وراء طبقات
الجو وتمتد اعماق البحر ما لا قدرة لك على عده ولا احاطة

وقد قال باحث في اللغة: لوقوع الالفاظ المترادفة
سببان. احدهما ان يكون من واضعين وهو الاكثر بان
تضع احدى القبيلتين احد الاسمين والاخرى الاسم
الاخر للمسمى الواحد من غير ان تشعر احداهما بالاخرى ثم
يشتهر الوضعان ويخفى الواضعان او يلتبس وضع احدهما
بوضع الاخر وهذا مبني على كون اللغات اصطلاحية
والثاني ان يكون من واضع وهو الاقل. وله فوائد منها
ان تكثر الوسائل الى الاخبار عن خواطر النفس دقيقها وجليلها
وحركات الفكر كثيرها وقليلها. فانه ربما نسي احد اللفظين
او عسر عليه النطق به ومنها التوسع في سلوك طرق الفصاحة
واساليب البلاغة في النظم والنثر :-

وقد اختص المترادفات بالتاليف قوم من علماء اللغة
كالهمذاني وصاحب القاموس وغيرهما فاطال نفر واوجز
بعض واخل. ولم نقف على شيء مما قل ودل. ابداع مما نقدمه
لك اليوم في هذا المجمل :-

هذه الرسالة من وضع الامام الشهير ابي الحسن علي بن
عيسى المعروف بالرماني وقد جمع فيها مائة واثنين واربعين
فصلا كل معنى منها واسطة تنتظم من جانبيها حبات العقد
النظيم وهو كما يشهد به الذوق الصحيح من تمثل الالفاظ
وتخيرها ومساهمة حري ان يختاره الاديب حلية منظومة
وقلادة منثورة :-

والمترادفات كما قدمنا كثيرة في اللغة ولكن فائدتها
الكثر منها وان كان الظرف قد حمل همزة بن حسن الاصبهاني

فيثما جمع من اسماء الله وهى اربعمائة اسم على ان قال: (ان تكاثر اسماء الله واهى من الله واهى)

ومما ذكره من فائدتها ان واصل بن عطاء كان الثغ بالراء فاحش اللثغ فان مخرج ذلك منه شنيع وقد كان رئيس المعتزلة ولابد له من محاجة خصومه لا يندفع الى خلة وانه محتاج عند ذلك الى سهولة المخرج وجهارة المنطق وتكميل الحروف التكمل له بذلك ادوات الفصاحة فى جنب المنطق الى الطلاوة والحلاوة كحاجته الى الجزالة والفخامة وكلاهما مما تستمال به القلوب وتستهوى به الخواطر وتزين به المعانى. ولما علم انه ليس معه ما ينوب عن البيان التام واللسان المتمكن والقوة المتصرفة اسقط الراء من كل كلامه فى خطبه وفى ما كان يفاوض به اخوانه. ويقارع به اقرانه. والراء كما تعلم حرف دائر قل ان تخلو جملة منه:-

ولما هجاه بشار بن برد الشاعر الاعمى المشهور قال ما لهذا الملحد الاعمى المشنف المكتنى بابى معاذ من يقتله اما والله لولا ان الغيلة سجية من سجايا الغالية لبعثت اليه من يبعج بطنه على مضجعه ويقتله فى جوف منزله وفى يوم حفله ثم كان لا يتولى ذلك الا عقيلى او سدوسى فجعل الاعمى بدلا من الضرير وجعل المشنف بدلا من المرعث[1] والملحد بدلا من الكافر وقال المكتنى بابى معاذ بدلا من بشار وابن برد وقال ان الغيلة سجية من سجايا الغالية ولم يذكر المنصورية ولا المغيرية لمكان الراء وقال لبعثت اليه من يبعج بطنه ولم يقل لارسلت اليه من يبقر بطنه وقال على مضجعه ولم يقل على فراشه وقال الغيلة ولم يقل الغدر وقال فى يوم حفله ولم يقل بين عشره مثلا. فترى انه لولا فضل هذه المترادفات كان

[1] سمى بذلك لرعاث كانت له فى صغره فى اذنه من الرعثة وهى القرط ١٢

ينطلق لسان واصل من تلك اللثغة الفاحشة ويقدر على مثل هذا التعبير السهل. مع سلوكه ذلك المسلك الوعر هذا ومراعاة للادب وخدمة للغة العرب رأيت ان انشرها بين المتادبين والمستفيدين بعد ان شرحتها شرحا موجزا يكشف غامضها ويفصح عن غريبها ليقرب على الطالب تناول فائدتها ويسهل للمتعلم اجتناء ثمراتها. وبعد ان صححتها وضبطت الفاظها على الامام الحجة المحدث الشهير استاذنا الشيخ محمد محمود الشنقيطى حفظه الله. الا ان مما تنبه عليه ان عنوان الفصول فى هذه الرسالة انما هو من وضعنا ليكون النفع بذلك اعم والفائدة اتم:

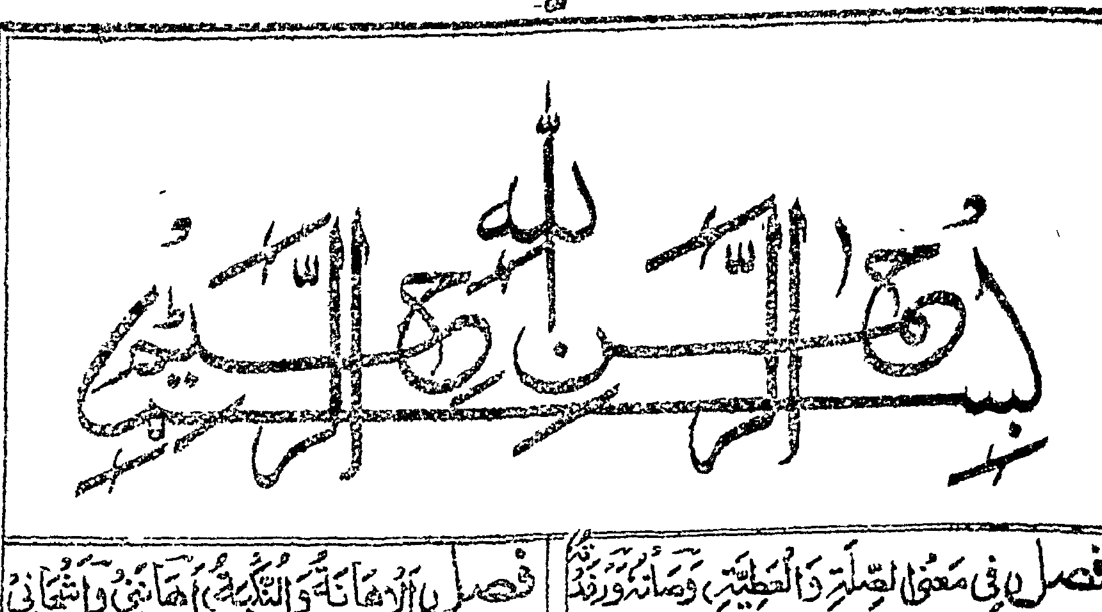
محمد محمود الرافعى

ترجمة المصنف

هو ابو الحسن على بن عيسى بن على بن عبد الله المعروف بالرمانى النحوى المتكلم احد الائمة المشاهير جمع بين علم الكلام والعربية واخذ عن ابى بكر بن دريد والزجاج وابى بكر بن السراج وروى عنه هلال بن المحسن وابو القاسم التنوخى وابو محمد الجوهرى وغيرهم وكانت ولادته ببغداد سنة ست ومائتين وتوفى ليلة الاحد حادى عشر جمادى الاولى سنة اربع وثمانين وثلاثمائة رحمه الله

مؤلفاته

صنف تفسيرا. وله شرح كتاب سيبويه. وشرح جمل ابن السراج وصنعة الاستدلال فى الكلام وغير ذلك قال القفطى له نحو مائة مصنف اهـ من وفيات الاعيان لابن خلكان وطبقات النحاة للسيوطى:-



فصل في معنى الصلة والعطية وصلته ورفدته وحبوته واجديته واعطيته وخولته ومنحته واوليته واصفيته وسوغته واسعفته واسديت اليه وانلته واجريت عليه ونحلته ورشيته وواسيته واتحفته ونفلته وحبرته وازللت

فصل في معنى الفجيعة والوهن عمّني وآلمني وساءني وناءني ونكأني وكربني وكرثني وبقطني واعطبني واكدني وهدّني واصلمني وضعضعني واوهنني ووهلني وفجعني واوجعني وآلمني وغالني :-

فصل الاهانة والنكبة اهانني واشجاني ودهاني وناءبني ورابني ونكبني وخذعني وازعجني وفجعني وبهرني وفدحني واقلعني وشقني ومضني وامتني وكظني وترحني

فصل السرور والجذل السرور والحبور والجذل والغبطة والبهج والفرح والارتياح والاغتباط والاستبشار :-

فصل الفقر والضيق اعوز واقتر واضاق واعدم واملق وعال واحتاج واخفق وافتقر وارمل وترب وانفض واحتل وذرية واكدى

لـه يقال نلته ونلته ونلت له ونولته اعطيته. ونال الرجل ينال نائلا ونيلا ونالت المرأة بالحديث والحاجة سمحت او همت ١٢ ٢ـه رشيته من الرشوة مثلثة ومثله رشيته اعطيته من الرياش وهي الثياب جمع ريش وفي القرآن :- وريشا ولباس التقوى ومنه الارتياش يقال رتاش الرجل بعد فقره ١٢ ٣ـه ازللت من ازل اليه نعمة اسداها. والي منحه شيئا اعطاه والزلة الصنيعة ١٢ ٤ـه نجع نفسه قتلها غما او يلحق بخوعا قريبه وخضع له قال تعالى فلعلك باخع نفسك اى مهلكها مبالغا فيها حرصا على اسلامهم ١٢ ٥ـه زائدة مما ذكر في ترتيب السرور اول مراتبه الجذل والابتهاج ومنه البهج ثم الاستبشار وهو الاهتزاز وفي الحديث اهتز العرش لموت سعد بن معاذ ثم الارتياح ثم الفرح وهو كالبطر من قوله تعالى ان الله لا يحب الفرحين ثم المرح وهو شدة الاشر من قوله عز ذكره :- ولا تمش في الارض مرحا. اه فقه اللغة ٦ـه البطر والاشر والمرح والفرح كلها اشد الفرح بمصيبة العدو والتشفي. واما الشماتة فهي اظهار الفرح بذلك فافهم الفرق بين التشفي والشماتة ١٢ ٧ـه ما قيل في تفصيل الفقر وترتيبه عن الامام ابي سعيد السمناني افلس اعدم املق ادقع اذا ذل حتى لصق بالتراب ١٢ ٨ـه عال الرجل عيلة اذا افتقر فهو عائل الجمع عالة وعيل قال الشاعر واذا هم نزلوا فمأوى العيل ٩ـه انفض الرجل فاء زاده قال ابن هرمة اغر كفوا ابيك لمستمطر الندى :-

وَقَنِعَ وَازْهَدَ وَامْحَدَ :۔

فصل (في معنى محروم) مختلٌ ومحرومٌ ومحارفٌ

فصل (المسكنة والعسر) الخصاصة والبؤس والمسكنة والعسر والخصاصة والفاقة و المخمصة والبذاذة :۔

فصل (الغنى والثروة) الغنى والسعة والجدة والثروة والميسرة واليسار والريث والرياش والجدا والاتراب والوفر :۔

فصل (ثلبه وشتمه) ثلبه وسبعه وشتمه وهجنه وهجاه ونقصه وندّد به وسبّه وعابه ولحاه وأسمعه وفضحه وقذفه وقرفه وحذمه وقرحه

فصل (مدحه واطراه) مدحه وقرظه و اطراه وزكاه ومجّده :۔

فصل (العار والصغار) العار والشنار والضيم والصغار والشين والمنقصة والسبة والوكف والشنا والعيب والذام والذيم والهجر والوصمة :۔

فصل (حصن وملجأ) حصني وملجائي وملاذي وموئلي ومعقلي ومعاذي ووزري و كهفي وعصمتي ومعتمدي وحرزي و متحصّني ومعتصمي وملتجئي ومحتصني ومآلي وكنفي :۔

فصل (الكبر والابهة) الصلف والزهو و الكبر والتيه والتطاول والبذخ والشمخ و العجب والبغي والخيلاء والتجبر والابهة والاختيال والاستطالة والتغطرس والجبرية والجبروت والكبرياء

فصل (ذل وخشع) ذل وخشع واستكان واستخذى وخضع وضرع وانقاد وتطامن واتضع وبخع وخنع واستهن واستسلم وبتّ ومنه التضاضة والعضار :۔

فصل (امّه وقصده) امّه وقصده وانتحاه وتعمّده واعتمده وتوخاه وتحرّاه واعتفاه

فصل (عدل ومال) عدل ومال وانتحى

---

[1] قنع كفرح قناعة اذا رضي قنع كمنع قنوعًا اذا سأل وتذلل من عاثم. نسأل الله القناعة ونعوذ بالله من القنوع ١٢ [2] المختل النحيف الجسم وامر مختل واه ومنه الخلة الحاجة والخصاصة قال الشاعر: رأى خلتي من حيث يخفى مكانها ؛ فكانت قذى عينيه حتى تجلت وفي المثل. الخلة تدعو الى السلة. اى الى السرقة ١٢ [3] مما نقل عن السمناني في تفصيل الغنى وترتيبه. الكفاف ثم الغنى ثم الثروة ثم الاكثار بعد الاتراب ثم القنطرة ١٢ [4] ترب الرجل افتقر قال تعالى. او مسكينا ذا متربة. ويقال تربت يداه وهو على الدعاء اى لا اصاب خيرا واترب الرجل فهو مترب استغنى كانه صار له من الاموال بعدد التراب. فالمترب ضد المعدم ١٢ [5] زكاه تزكية قال تعالى. ولا تزكوا انفسكم. يقال فلان يذكر محاسنه ويعدد مناقبه ومآثره ومكارمه ومحامده ١٢ [6] الذام والذيم من ذامه يذيمه ذيما وذاما قال سويد بن صامت الانصاري: اتتني مالك بليوث غاب ؛ فراغم لا يرون القتل ذاما ١٢ [7] الهجر في منطقه هجرا وهجيرا استهزاء قال الشاعر: ولما خال ان النصح غش ؛ وخالفني كاني قلت هجرا ١٢ [8] ومنه معتمدي ١٢ [9] ما قيل في الكبر وترتيبه وصاحبه: رجل معجب ثم تائه ثم مزهو ومنخو من الزهو والنخوة ثم باذخ ثم اصيد ثم متغطرف ثم متغطرس عن فقه اللغة. ويقال للمائل براسه كبرا متشاوس وثاني جيدا قال تعالى. وثاني عطفه ليضل عن سبيل الله وقال تعالى

وَكَادَ وَحَاصَ وَجَاصَ وَعُرِفَ وَمَرَقَ وَرَاغَ وَزَاغَ وَاعْتَزَلَ وَصَافَ وَانْفَكَ وَزَالَ وَنَكَبَ وَعَرَجَ وَضَلَّ

فصل (اَلْكِذْبُ وَالزُّوْرُ) اَلْكِذْبُ وَالْمَيْنُ وَالزُّوْرُ وَالتَّخَرُّصُ وَالْإِفْكُ وَالْبَاطِلُ وَالْخَطَلُ وَالْفَنَدُ وَالتَّزَيُّدُ وَاللَّفْتُ وَالْاِنْتِحَالُ وَالْبُهْتُ :-

فصل (غَرِيْزَتِيْ وَطَبِيْعَتِيْ) غَرِيْزَتِيْ وَطَبِيْعَتِيْ وَطَبْعِيْ وَخَلِيْقَتِيْ وَضَرِيْبَتِيْ وَنَحِيْزَتِيْ وَسَلِيْقَتِيْ وَشِيْمَتِيْ وَخِيْمِيْ وَشَمَائِلِيْ وَسَجِيَّتِيْ وَجِبِلَّتِيْ وَخُلُقِيْ وَدُرْبَتِيْ وَعَادَتِيْ وَدَيْدَنِيْ وَهِجِّيْرَايَ وَدَأْبِيْ وَدَيْدَنِيْ :-

فصل (بَعُدَ وَشَطَّ) بَعُدَ وَشَطَّ وَشَطَنَ وَنَزَحَ وَاَقْصَدَ وَاَخْفَقَ وَقَذَفَ وَسَحَقَ وَشَحَطَ وَغَرَبَ وَنَأَى وَتَرَاخَى

فصل (دَنَوْتُ وَقَرُبْتُ) دَنَوْتُ وَقَرُبْتُ وَاَصْقَبْتُ وَاقْتَرَبْتُ وَاَزْلَفْتُ وَازْدَلَفْتُ وَمِنْهُ اَمَمٌ وَكَثَبٌ وَصَقَبٌ وَقُرْبٌ وَزُلْفَى وَسَدَادٌ

فصل (غَلَبَتُهُ وَاسْتِيْلَاؤُهُ) غَلَبَتُهُ وَاسْتِيْلَاؤُهُ وَاحْتِوَاؤُهُ وَاشْتِمَالُهُ وَاعْتِزَاؤُهُ وَاخْتِيَارُهُ :-

فصل (اَظْهَرَ وَاَعْلَنَ) اَظْهَرَ وَاَبْدَى وَاَعْلَنَ وَجَهَرَ وَاَشَاعَ وَاَذَاعَ وَكَشَفَ وَاَبْرَزَ وَبَثَّ وَاَنَارَ وَاَنْقَدَ وَاَوْضَحَ وَبَاحَ وَاَفَاضَ فِيْهِ وَنَمَّ وَنَشَرَهُ وَخَفَاهُ وَاَشْهَرَهُ وَاَفْشَاهُ وَاَعْرَبَ وَاَفْصَحَ

فصل (اَخْفَى وَسَتَرَ) اَخْفَى وَسَتَرَ وَاَجَنَّ وَاَكَنَّ وَطَوَى وَاَبْطَنَ وَاَضْمَرَ وَغَطَّى وَكَتَمَ وَكَفَرَ وَاَسَرَّ

فصل (اَلرَّخَاءُ وَالرَّفَاهِيَةُ) اَلرَّخَاءُ وَالرَّفَاهِيَةُ وَالْخِصْبُ وَالرَّاحَةُ وَالْمَرِيْعُ وَالْمُعْشِبُ :-

فصل (غِرَّةُ الشَّبَابِ وَشَرْخُهُ) هُوَ فِيْ غِرَّةِ شَبَابِهٖ وَشَرْخِهٖ وَغَضَارَتِهٖ وَبَهْجَتِهٖ وَرَيْعَانِهٖ

ل صاف يصف مال يقال صاف السهم عن الهدف ١٢ ؎ ٢ الافك مثل الافيكة والعضيهة وتقال تكذب فلان وتخرص فلان واختلق وادبى وقد زخرف الكذب وموهه ولفقه واخترعه وفى المثل: ليس لكذوب رأي والرائد لا يكذب اهله وفلان يروق الكذب باللغو وقال لشاعر: لا يكذب المرء الا من مهانته ؛ او عادة السوء او من قلة الادب ؛ ؎ ٣ قال الشاعر كل امرئ راجع يوما لشيمته ؛ وان تمتع اخلاقا الى حين ؛ ؎ ٤ قالت ام الهيثم الكلابية رواية ابى العباس المبرد : ومن يبتدع ما سوى خيمه نفسه ؛ يدعه ويغلبه على النفس خيمها ؛ ؎ ٥ يقال شطت به النوى تباعدت واشط فلان فى الحكم اذا عدل عنه متباعدا قال تعالى فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط ؎ ٦ نزح مثل رحل وارتحل وظعن وجلى عن وطنه واجلى وانجم وارتاد اذا انتقل الى موضع فيه رعى ١٢ ؎ ٧ ازدلف تقرب قال بعضهم مالك من عيشك الا لذة تزدلف بك الى حمامك وتقربك من يومك فاية اكلة ليس معها غصة ومنه سميت المزدلفة ١٢ ؎ ٨ والزلفى القربة قال تعالى: الا ليقربونا الى الله زلفى وقوله عز وجل: وزلفا من الليل انما هي ساعات يقرب بعضها من بعض قال العجاج: ناج طواه الاين مما وجفا ؛ طى الليالى زلفا فزلفا ؛ ؎ ٩ خفاه يخفيه خفيا اظهره واستخرجه وخفى كرضى خفاء لم يظهر وخفاء هو اخفاه ستره وكتمه والخافية ضد العلانية . ويقال برح الخفاء اى وضح الامر ومثله سرت الشئ اذا القته واسررته واعلنته من الاضداد ١٢ ؎ ١٠ يقال عرب عنه لسانه وعرب ابان وافصح وفى الحديث الثيب تعرب عن نفسها اى تفصح ويقال اعرب عما فى ضميرك ١٢ ؎ ١١ الرخاء بالفتح سعة العيش والرخاء بالضم الريح

فصل (الجدب والقحط) أجدبوا وأسنتوا[1] وأمحلوا وأقحطوا وأقحموا وأجحفوا[2] وأنفدوا وأ

فصل (خاصمه وجادله) خاصمه ونازعه وجادله ونازله وناهشه وناوشه وناوأه وناقضه ونابذه وناجزه وناسنه وناضله وناقضه وناصبه وصاوله وعانده وساوره وشاغبه وماراه وهارشه

فصل (المجلس والنادي) المجلس والمحفل والندي والنادي والمجمع والمشهد والموسم والمحضر ؛

فصل (تاب وأقلع) تاب ونزع وأقلع وأقصر وانتهى وانثنى وأناب وارعوى وانزجر وفاء ورجع وارتدع وكف وأمسك وأحجم وصدف وأعرض وانصرف وعزف وكاع والفصيح كعّ[3] ؛

فصل (الخوف والوجل) الخوف والوجل والذعر والرعب والروع والفزع والنخب والخشية والرهب والفرق والوجيب والهيبة والوهل والرجاء[4] والإشفاق والحذر[5] ؛

فصل (ترادف وتتابع) ترادف وتواصل وتتابع وتوالى وتواتر وتراكم واستدار والتأم واتسق وانتظم وتكاشف وترافق وتكاوس ؛

فصل (خلا وتقضى) خلا وفرط وتقضى وتصرم وتسلى وصدّ وخلد ومضى وسار وباد وبعد وسلف ؛

فصل (أمارة وعلامة[6]) أمارة وعلامة ودليل وسمات وشواهد وبراهين ومخايل وآثار ونجم ومنار[7] وأشراط وندا وسيما ؛

فصل (لمع وبرق) لمع وبرق وتألق وبصّ وتوهج وسطع وزهر ولاح ولمح وأومض وأضاء وأنار وأشرق وتلألأ ؛

فصل (الأصل والعنصر) الأصل والعنصر والمحتد والمغرس والنصاب والأرومة والنجر والنجار والسنخ والضئضئ[8] والجذم والعيص[9] والتوس والجرثومة ؛

---

[1] قال الشاعر عمرو العلى هشم الثريد لقومه ؛ ورجال مكة مسنتون عجاف ۱۲ [2] إجحفت السنة إذا كانت ذات جدب وجحف الرجل بجبنة كلفه ما لا يطيق قال زهير بن أبي سلمى: إذا السنة الحمراء بالناس اجحفت ؛ ونال كرام المال في الحجرة الأكل ؛ [3] يقال كع عنه والاسم الكعاعة ومنه نكل وعرّد وتقاعس جبناً قال الشاعر وما أنا من ريب الزمان بجباء ؛ ولا أنا من سيب الإله بآئس ۱۲ [4] الرجاء منه قوله تعالى: ما لكم لا ترجون لله وقاراً أي لا تخافون عظمته ۱۲ [5] ومنه المهابة والتوجس وهو أن يقع في قلب الإنسان خوف لصوت أو حركة يحس بها أو شيء يراه فيضمر منه خوفاً. وأوجس فلان خيفة ۱۲ [6] يقال هذه أمارات السعد بينة وعلامات السر ولامعة. وسأل رجل النظام: ما الأمور الناطقة الصامتة ؟ قال: الدلائل المخبرة والعبرة الواعظة ۱۲ [7] يقال وضع للحق أعلاماً لا تشتبه وبنى المنار لا يهتدى به ومنه الحديث: إن للإسلام صوى ومناراً كمنار الطريق ۱۲ [8] يقال فلان كريم الضئضئ وقال جرير في ضئضئ المجد بحبوح الكرم ۱۲ [9] العيص في الأصل كل شجر ملتف ينبت بعضه في أصول بعض قال الشاعر وتلا في بن علي المثل: وهل ينبت الخطي إلا وشيجه ؛ ويوشك أن تلقى بم جد ناد منه ؛ ومنه الأرومة والمنتضى والمنتمى والمركب قال الشاعر إن أغز سيالا أغز قوما أعزة ؛ مركبهم في الحي خير مركب ؛

فصل (الولوع) أولع به وضري ولهج[١] ودرب[٢] به واستهتر وشغف وألفه وأغري به وهو مغرم به ويحب له ولج به وعلق به:-

فصل (نهيته ومنعته) نهيته وزجرته وصددته وصرفته وكففته ومنعته وقدعته وردعته ونهنهته ولفته ونزعته وأمطته:-

فصل (القطيعة والمصارمة) القطيعة والمصارمة والمجانبة والمباينة والمباعدة:-

فصل (السكينة والوقار) التثبت والتؤدة والسكينة[٣] والسمت والوقار والهدوء والركانة والرزانة والرفق والهيبة والإطراق:-

فصل (ابتدأه واخترعه) ابتدأه وابتدعه واخترعه وافتعله واختلقه وأنشأه واخترقه

فصل (صنف ونوع) صنف ونوع وفن وضرب ونحو وبحر ولون:-

فصل (حوادث الدهر وصروفه) حوادث الدهر وصروفه وخطوبه وطوارقه وملماته ونوبه ونوازله وبوائقه وكلب الزمان وحوائجه ونوائبه ونوباته وسطواته وعدواءه وتاراته وأطواره وأفاويقه وتداوله وسراته ودوله وعقباه[٤] وآفاته وآياته ومحنه ومصائبه:-

فصل (تبليغ الشيء) أوصل وأورد وساق وأنبأ وأخبر وأبان ونبأ وأبلغ وخبر:-

فصل (سالت وكفت) سالت ووكفت همعت[٥] وذرفت وسكبت وسحت وهطلت ودرت وسربت وأنصت وهملت وانهلت وهراقت وسجمت ونامت وهتنت وصابت ونبعت وانسجمت وأراقت:-

فصل (العفو والصفح) العفو والتغمد والصفح والإقالة والتغابن والتغاضي والغفران والبقيا والتجاوز والعتبى:-

فصل (تأهب واستعد) تهيأ وتأهب واحتشد واستعد واحتفل وحفل[٦]:-

---

[١] لهج بالأمر والهج أولع به واعتاده ويقال فلان ملهج بهذا الأمر أي مولع به واللهج بالشئ الولوع واللهجة اللسان يقال فلان فصيح اللهجة وفي الحديث: ما من ذي لهجة أصدق من أبي ذر ١٢ [٢] درب بالأمر وتدرب ضري والمدرب من الرجال المنجذ والمجرب الذي قد أصابته البلايا ودربته الشدائد والدربة العادة تقول: ما زلت أعفو عنه حتى اتخذها دربة قال كعب بن زهير وفي الحلم إدهان وفي العفو دربة: وفي الصدق منجاة من الشر فاصدق ١٢ [٣] السكينة هي المهابة والرزانة وضد المهابة المهانة والدمامة والحقارة يقال: رجل ميم- حقير- مهين ١٢ [٤] مما نقل عن أبي سعيد السمنانى رحمه الله في ترتيب البكاء اجهش- اغرورقت عينه ترقرقت- دمعت وهمعت- ذرفت وهمت- نحب ونشج من النحيب والنشيج فاذا صاح مع بكائه فهو أعول ومنه الإعوال والرنين أيضا في الأمثال: الرنين استراحة المنكوب- وفيضة الملآن ونفثة المصدور وروية المكظوم ١٢ [٥] يقال جاء الرجل حافلا وحاشدا أي متأهبا. قال الأحوص وجاءت قريش حافلين بجمعهم: وكان لهم في أول الدهر ناصر ١٢

فصل (الكثرات) لم أحفل به ولم أبال به ولم أعبأ به ولما كترث له :-

فصل (أعانه وأمده) شدّ على يديه وأعانه وأجاره وأيده وأمده وهو في حرمته وفي جواره وفي خفارته ظافره وصانعه ومالأه :-

فصل (مشى وحضني) أحوجني وحملني وحداني وبعثني وحضني وهزني وألجأني وأجأني وأمطرني وحثني :-

فصل (الغبار والرهج) الغبار والرهج والعجاج والنقع والمور والعثير والهبوة والقسطل والقتام والسافياء والعكوب :-

فصل (الجماعة والفرقة) جماعة وحزق وفرقة وطائفة وشرذمة وعصبة ورهط وفئام وأحزاب وكردوس وحيلا وعرج وبعر وصرم وزرافات وثلة وزمرة وكتيبة وفيلق وخميس وجيش وعسكر

فصل (صرم وقطع) صرم وقطع وجذم وبتك وبت

فصل (بتر وحسم) بتر وحسم وفرى وصلم واستأصل

فصل (الغرور والخداع) استفزه واستغواه وأغواه وفتنه واستزله وغره واستهواه ورشاه وخدعه وشغبه :-

فصل (لم الشعث وإصلاح الفاسد) يكفيه ويجمع منتشره ويرأب صدعه ويرتق فتقه ويصلح ثأوه ويشعب صدعه ويمونه ويجبره ويسمّ ويهضه ويقيم أوده ويلم شعثه :-

فصل (عبيد وخدام) عبيد وخدام وخول وعضاريط وعسفاء وأسفاء ومهنة :-

فصل (العطش والظمأ) عطشان وناهل وظمآن وصاد وصديان وهيمان وخصر :-

فصل (شروق الشمس) طلعت الشمس وبزغت وذرت وشرقت وأشرقت وبدت من حجابها وذرّ قرنها :-

فصل (غروب الشمس) غربت الشمس

له لم أبال به وشذ لا أبالي أي إبالي لا أعتد ولا ألتفت إليه ما بهت له وما بأهت له أي ما فطنت له وقال الشاعر: غلام إذا ماهم بالأمر لم يبال زاد قليلا أو كثيرا عواذله ٢ــه النقع الغبار والجمع نقاع قال تعالى: فأثرن به نقعا ويقال الإثار والنقع بينهم. وفلانا أثار نقع الفتن والرهج غبار الرحى والنقع موضع قرب مكة والمنقع الماء المستنقع ويقال نقع فلان من الماء وبه ينقع ارتوى وفي المثل: الرشف أنقع أي أقطع للعطش ونقع الدلو واستنقع ارتفع ٢ ــه الفرقة أعم من الطائفة يدل قوله تعالى: فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ٢ ــه يقال لجماعة الخيل كردوس وللإبل والنعم: عرج وبعر وصرم وثلة ٢ ــه قال كتيبة وجراجة وجيش لجب وخميس عرم وعسكر جرار وجحفل لهام ٢ ــه بث مثل جب جشر وحز وقب ــه رأب الصدع والإناء رأبا شعبه وأصلحه قال كعب بن زهير: طعنا طعنة ثم أفيهم بحوامل رأبها تروى الماء والأت ٢ ــه الناء والضعف والركاكة ــه يقال شعب الأمر إذا أصلحه وشعبه إذا أفسد من الأضداد ــه يقال في ضد ذلك تفاقم الصدع واضطرب الحبل واستشرى الفساد واتسع الخرق على الراقع ٢ ــه جمع أسيف وعسيف وهو الأجير ويكون الأسيف بمعنى الأسير قال الأعشى: أرى رجلا منهم أسيفا كأنما يضم إلى كشحيه كفا مخضبا أي قد كلبت يده ــه ومثله الوغاد والأسافل والأراذل والأرذال والأنذال الطغام. والمقتوين جمع مقتوى الذي يخدم بطعام بطنه ــه عطشان الاسم العطش ومثله الغلة والأوام

وَذَهَبَتْ وَغَابَتْ وَطَفَلَتْ وَجَنَحَتْ وَخَفَقَتْ وَغَارَتْ وَأَفَلَتْ وَوَجَبَتْ ؛

فصل (الْمَوْتُ وَالرَّدَى) اَلْمَوْتُ[1] وَالْحَتْفُ وَالْمَنُونُ وَالسَّامُ وَالْحِمَامُ وَالرَّدَى وَالْحَيْنُ وَالثُّكْلُ وَالْوَفَاةُ وَالْهُلْكُ وَشَعُوبُ وَالْمَنِيَّةُ ؛

فصل (الْوَطَنُ وَالْمُقَامُ) قَطَنَ وَوَطَنَ وَأَقَامَ وَعَدَنَ وَلَبِدَ وَثَوَى وَمَكَثَ وَحَلَّ وَبَارَضَ وَاسْتَوْطَنَ وَفَاصَلَ وَقَرَّ وَتَخَيَّمَ ؛

فصل (الْجَوَانِبُ وَالْحَافَاتُ) اَلْجَوَانِبُ وَالْحَافَاتُ وَالْحَوَاشِي وَالْأَعْرَاضُ وَالْأَكْنَافُ[2] وَالنَّوَاحِي وَالْأَفْنَاءُ وَالْحُدُودُ وَالْمَنَاكِبُ ؛

فصل (أَسْهَبَ وَأَطْنَبَ) أَغْرَقَ وَأَطْنَبَ وَأَفْرَطَ وَأَسْرَفَ وَجَادَ وَأَسْهَبَ وَأَنْجَفَ وَأَبْعَدَ وَغَالَ وَبَلَغَ وَأَمْعَنَ وَأَمْعَنَ وَتَمَادَى وَاحْتَدَلَ وَأَهْدَنَ

فصل (الْانْتِسَابُ) اِنْتَمَى وَادَّعَى وَاعْتَزَى وَانْتَسَبَ[3] وَانْتَحَى وَتَنَحَّلَ ؛

فصل (أَعْقَابُ وَأَرْدَافُ) تَوَالِي[4] وَأُخْرَيَاتُ وَأَعْقَابُ وَأَعْجَازُ وَأَرْدَافُ ؛

فصل (الدُّرُوسُ وَالْعَفَاءُ) دَرَسَ وَطَمَسَ وَعَفَا وَأَقْفَرَ وَأَقْوَى وَخَوَى وَبَلِيَ ؛

فصل (أَعْلَاهُ وَذِرْوَتُهُ) أَعْلَاهُ[5] وَذِرْوَتُهُ وَسَمَاوَتُهُ[6] وَفَرْعُهُ وَشَرَفُهُ ؛

فصل (مَرِيضٌ وَسَقِيمٌ) مَرِيضٌ[7] وَعَلِيلٌ وَسَقِيمٌ وَدَنِفٌ وَوَجِعٌ وَمَنْهُوكٌ وَعَمِيدٌ وَوَصِبٌ

فصل (الْكُرْهُ وَالْمَلَلُ) كَرِهْتُهُ وَسَئِمْتُهُ وَمَلِلْتُهُ وَمَقَتُّهُ وَمَذِلْتُهُ وَاجْتَوَيْتُهُ[8] ؛

فصل (الْعَيْنُ وَالنَّاظِرُ) طَرْفِي وَبَصَرِي وَمُقْلَتِي وَعَيْنِي وَنَاظِرِي وَحَدَقَتِي ؛

فصل (نَظِيرٌ وَمِثْلٌ) نَظِيرُهُ وَقَرْنُهُ وَقَرِينُهُ وَنِدُّهُ وَشَكْلُهُ[9] وَمِثْلُهُ وَشِبْهُهُ وَحِذْنُهُ وَتِرْبُهُ

---

[1] يقال مات فلان وتوفي وفطس قال الشاعر: تترك يربوع الفلاة فطسا ؛ واودى وفاض و فاظ قال رؤبة: الاينا فتون منهم من فاظا وتقول العرب: من فاظ بتهامة فقد فاظ وفاد فودا وفاز و فوز ويقال قضى نحبه مات حتف انفه ومات عبطة واحتضر و صفرت وطابه [2] الاكناف الجوانب يقال في المثل: فلان في كنف فلان وفلان في ظل فلان و في ذرى فلان و في ناحية فلان وفي حيز فلان ويقال فلان سوطأ الاكناف اي سهل وفي الحديث: الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني مجالسا يوم القيمة احاسنكم اخلاقا الموطؤن اكنافا [3] انتسب الرجل ذكر نسبه واعتزى ونسب عزاه واعتزى ونسب الشاعر بالنساء ينسب نسيبا شبب بهن في الشعر وتغزل. وهذا الشعر انسب من هذا اي ارق نسيبا [4] يقال اقبل فلان في توالي الخيل واعجاز الخيل اي ذنابي الخيل. قال الشاعر لا تسألن الخير يا سعد مالها ؛ ولكن اخريات الخيل عنك تخبر ؛ [5] قلة الجبل والرجل وقمته وقنته اعلاه [6] سماوة كل شئ كالسماء سقفه وكل ما علاك فاظلك قال طفيل الغنوي يصف خباء : سماوته اسمال برد مفوف ؛ وصهوته من اتحمي معصب ؛ [7] قيل في ترتيب احوال العليل عليل ثم سقيم ومريض ثم وقيذ ثم دنف ثم حرض وهو الذي لا حي فيرجى ولا ميت فينسى [8] اجتواه بمعنى كرهه-قال سحيم بن وثيل الرياحي: فاني لو تخالفني شمالي ؛ لما اتبعتها ابدا يميني اذا لقطعتها ولقلت بيني ؛ كذلك اجتوي من يجتويني [9] الشكل بالكسر غنج المرأة ودلها ١٢

وكفوءه وعديله ومربته :-

فصل التغير والتنكر تغير حاله وتنكر و
تبدل وشب وسهم وكمد ولاح :-

فصل الاقتصار والايجاز اقتصر واختصر
واوجز واخل :-

فصل القبر واللحد القبر والجدث والرمس
والبرزخ والحافرة والحفرة والضريح واللحد والشق

فصل القرابة والرحم عترتي وقرابتي ورحمي
ونفري ومعشري ونسلي وبطانتي وحاشيتي

فصل الغضب والحنق غضب وحرد و
تلظي واغتاظ وترغم واستشاط وتضرم وحنق
واسف ونقم وسخط ووجد واحفظ واضمر

فصل التفريط والاهمال الخلل والتفريط
والفساد والوهن والضعف والتقصير والفتور
والاضاعة والاهمال

فصل مشتاق وصب مشتاق ونزوع
وصب وتائق ومشوق ومتطلع ومترتب

فصل العتاب والعذل نلته وعذلته و
فندته وقرعته وعاتبته وعنفته والحيته و
لمته وانبته ووبخته وبكته :-

فصل هو حري وجدير هو حري وخليق و
حقيق وجدير وقمن وقمين وخلق وحج ومخيل

فصل البحث والتقيب فتش وفحص و
نقب وقرى واستقرا واقتص اثره وتتبعه
وتطلبه وبحث وتصفح ونقر واستبرأ
وتدبر وتأمل :-

فصل المجازاة والمقابلة كافيته وجازيته
وقابلته وقايسته وقابضته وقاصصته وشكمته

فصل شواغل وموانع شواغل وموانع وحواجز
وحوائل وعوائق وعوادل وعوارض وصوارف

له الكفوء والكفي والكفاء واحد. يقال فلان كفئ فلان قال تعالى ولم يكن له كفوا احد. وفلان ليس له كفاء اي نظير والجمع الكفاء
ويقال ليس هذا من اكفائي ولاعدل لاني جمع عديل والتكافؤ الاستواء. وفي الحديث المسلمون تتكافأ دماؤهم ١٢ ٢ه
ومثلث والرّيم والجدث. يقال رجل مرموس وملحود ومقبور ١٢ ٣ه حرد حردًا غضب في التنزيل: وغدوا على حرد قادرين ١٢
٤ه وجد عليه في الغضب يجد وجدًا وموجدة ووجد انا وفي الحديث اني سائلك فلا تجد علي اي لا تغضب قال الشاعر
كلانا رد صاحبه بيأس. وتأنيب ووجدان شديد. ووجد به وجدًا في الحب لاغير يقال انه ليجد بفلانة وجدًا شديدًا
اذا كان يهواها ويحبها. ويقال حفظه ذلك اي اغضبه والحفيظة الغضب يقال قد ملئ فلان غيظا وانه مل حنقا وتذمر و
وتنشم وذئر ١٢ ٥ه المشوق هو العاشق والشائق هو المعشوق ١٢ ٦ه قال بلال بن جرير لوشئت ما فاتوك اذ جاريتهم ولكنه
بالسبق المرحقيقا ٧ه قال لسموال بن عاديا: اذا جاوز الاثنين سر فانه بنيث وتكثير الحديث قمين ١٢ ٨ه نقب في الارض
طوف وفتش قال الشاعر: ذريني اصطبر يا سلم اني: رايت الموت نقب عن هشام. قال الله عز وجل فنقبوا في البلاد طوفوا ومثله
قول امرئ القيس: وقد نقبت في الآفاق حتى: رضيت من الغنيمة بالاياب ١٢ ٩ه التدبر هو النظر في عواقب الامر كالتدبر و
كذا التبصر والتروي كالتفكر والتفكر وضده الارتجال في القول والتهور في الفعل اذا فعله بغير تدبر. يقال لقى
الكلام على عواهنه اذا لم يتدبره ١٢

فصل العَهْدُ وَالذِّمَّةُ، اَلْعَهْدُ[١] وَالْمِيثَاقُ وَالْإِلُّ وَالذِّمَّةُ وَالْعَقْدُ وَالْأَمَانُ وَالْجِزْيَةُ وَالْحِلْفُ وَالْإِصْرُ

فصل اَلْمُحَاوَلَةُ وَالْاِلْتِمَاسُ، حَاوَلَ وَسَامَ وَالْتَمَسَ وَابْتَغَى وَارْتَادَ وَرَادَ وَدَوَّطَلَبَ وَتَمَحَّلَ وَاسْتَدْعَى وَادَّعَى وَزَاوَلَ وَبَغَى:۔

فصل اَلْخَالِصُ وَالصَّرِيحُ، اَلْخَالِصُ وَالْمُصَاصُ وَالْمَحْضُ وَاللُّبَابُ وَالصَّرِيحُ[٢] وَالْهِجَانُ[٣] وَالصُّلْبُ وَالْحُرُّ

فصل اَلشَّجَاعَةُ وَالْإِقْدَامُ، اَلشُّجَاعُ وَالْبَطَلُ وَالْغَمْرُ وَالْمُغَامِرُ وَالْمِقْدَامُ وَالْأَحْوَسُ وَالْبَاسِلُ وَالْمُجَرَّبُ وَالْغَشَمْشَمُ[٤]:۔

فصل قَصَّرَ وَأَهْمَلَ، قَصَّرَ وَفَتَرَ وَفَرَّطَ وَسَهَا وَأَغْفَلَ وَأَهْمَلَ وَخَدَرَ وَهَفَا وَلَهَا وَوَنَى[٥] وَأَضَاعَ

فصل اِخْتَرْتُهُ وَانْتَخَبْتُهُ، اِنْتَخَبْتُهُ وَاجْتَبَيْتُهُ وَاصْطَفَيْتُهُ وَانْتَجَبْتُهُ وَاسْتَخْلَصْتُهُ وَانْتَقَيْتُهُ[٦] وَتَنَخَّلْتُهُ وَآثَرْتُهُ وَاخْتَصَصْتُهُ:۔

فصل وَسِيلَةٌ وَذَرِيعَةٌ، وَسِيلَةٌ وَذَرِيعَةٌ وَمَئِنَّةٌ وَسَبَبٌ وَحُرْمَةٌ وَوُصْلَةٌ:۔

فصل اِقْتَحَمَ وَاخْطَرَ، اِقْتَحَمَ وَتَوَرَّطَ وَتَرَدَّى وَارْتَطَمَ وَانْهَمَكَ وَاهْجَمَ وَاخْطَرَ وَرَكِبَ الْغَرَرَ[٧]

فصل شَرَحْتُ وَأَوْضَحْتُ، شَرَحْتُ وَوَضَعْتُ وَلَخَّصْتُ وَبَيَّنْتُ وَأَوْضَحْتُ وَكَشَفْتُ وَصَرَّحْتُ وَاقْتَصَصْتُ وَقَصَصْتُ وَفَصَّلْتُ وَفَسَّرْتُ:۔

فصل اَلسِّعَايَةُ وَالْوِشَايَةُ، اَلسِّعَايَةُ وَالْإِغْرَاءُ وَالتَّضْرِيبُ وَالْوِشَايَةُ وَالنَّمِيمَةُ وَالْوَقِيعَةُ[٨]

فصل اَلْأُحْدُوثَةُ وَالصِّيتُ، اَلْأُحْدُوثَةُ وَالسُّمْعَةُ وَالْقَالَةُ وَالنَّشْرُ وَالْخَبَرُ وَالصَّوْتُ وَالصِّيتُ وَالذِّكْرُ[٩]

فصل اَلْمَصَائِبُ وَالْمِحَنُ، اَلْمَصَائِبُ وَالنَّوَائِبُ وَالْخُطُوبُ وَالرَّزَايَا وَالْفَجَائِعُ وَالنَّوَازِلُ وَالطَّوَارِقُ وَالْإِحَنُ وَالْمِحَنُ وَالْبَلَايَا وَالْبَلْوَى وَالْمُلِمَّاتُ:۔

---

[١] العهد الامان وفى الذمة قال تعالى لاينال عهدى الظلمين. والعهد الوصية قال تعالى الم اعهد اليكم يابنى آدم يعنى الوصية والامر. والعهد الموثق واليمين يحلف بها الرجل تقول على عهد الله لافعلن كذا ومنه قوله تعالى: واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم. وقيل ولى العهد لانه ولى الميثاق الذى يوخذ على من بايع الخليفة والعهد الوفاء وفى التنزيل: وماوجدنا لاكثرهم من عهد اى من وفاء. والعهد الحفاظ ورعاية الحرمة وفى الحديث: ان كرم العهد من الايمان. والعهد الزمان يقال كان ذلك على عهد فلان. وعهد الشئ عرفه يقال عهدى به قريب ١٢ [٢] يقال فلان فى الصريح من القوم وفى الصميم منهم وفلان فى سر قومه. قال عامر بن الطفيل، انى وان كنت ابن فارس عامر، وفى السر منها والصريح المهذب ١٢ [٣] الهجان الخيار من كل شئ والناقة الهجان الادماء الخالصة اللون يقال ناقة هجان وجمل هجان ونوق هجان ١٢ [٤] الغشمشم الذى لايثنيه عن مراده شئ ومثله المغشم قال ابو كبير الهذلى فى تأبط شرا، ولقد سريت على الظلام بمغشم، جلد من الفتيان غير مثقل. ويقال ضرب غشمشم وصفا للضرب. وغشم الوالى الرعية غشما وهو غشوم. اذا خبطهم بعسفه وظلمهم. يقال سلطان يغشم النفوس ويهشم الرؤس ١٢ [٥] الاسم الونية والونى مثل التوانى والمواناة والتباطؤ والتهاون والريث وهى ضد الاسراع والعجلة وفى المثل: رب عجلة تهب ريثا. واما الاناءة والتأنى الحلم ١٢ [٦] انتقيته اى اخذت نقاوته وتركت نفايته ١٢ [٧] ومنه اعتميته واعتمته [٨] يقال ركب الدين وركب اهوال الليل وغوها على المثل قال اعرابى من ربيعة، طالب العلا بركوبه الغرر: ولاينفع الحذار من الحذر [٩] وقع فلان فى فلان ووقع عليه

وقيعة سبه وثلبه. والوقعة بالحرب صدمة بعد صدمة والاسم الوقيعة ومنه وقائع العرب ايام حروبها. قال عنترة: يخبرك من شهد الوقيعة اننى، اغشى الوغى واعف عند المغنم ١٢

فصل (الامر والنهي) أصدر وأنهت . . .
وثبت وقرر . . . وسب ورسخ وأرسى:-

فصل (العصمة والتوفيق) التعصمة و
التوفيق والإرشاد والتسديد والتصويب

فصل (انفردت وانصرمت) انفردت
وانصرمت وانجابت وانجلت و . . . :-

فصل (القهر والإكراه) جبرته وقهرته
وقسرته وأعسرته[1] وأكرهته وقصرته :-

فصل (التصدي والتعرض) انبرى وتصدى
وانتصب وانتدب وتحرى وبرز وتعرض

فصل (مضاه ومشاكل) مضاه ومسام ومباري
ومشاكل ومقارن ومعادل ومكافئ :-

فصل (النوم والرقاد) النوم[2] والهجوع والكرى
والرقاد والسبات والهجعة والهكوع :-

فصل (أنس به واطمأن إليه) واستنام إليه
وركن إليه واستراح إليه واطمأن إليه وتمكن
منه واستأنس به :-

فصل (المفاكهة) ناسمته وتناسمته وفاكهته
ومفاكهة وداعبته مداعبة :-

فصل (الجود والكرم) جواد وفياض وسخي
وكريم وجحاجح وحر ومعطاء ونفاح وخضرم
وهين وسهل وسري[3] وسميدع[4] ولبيب :-

فصل (البخل واللوم) بخيل ولئيم[5] وراضع
وضنين وشحيح[6] وملز ومشتد ولحز[7] وأحمق
ومائق[8] ورقيع ومأفون وأنوك وألوث وأثول
وناكل وجبان وهياب وهلباجة[9] :-

فصل (النكبة والفترة) النكبة والعثرة و
الوهل والتورط والمحنة والبلية والقارعة

فصل (الرحيل) ظعن وشخص ورحل وترحل
ومضى وخف ودلف وانتقل وتحمل :-

فصل (الرتبة والمنزلة) المرتبة والمنزلة
والمحل والدرجة والرتبة والطبقة والخطوة

---

[1] ومنه أعسرته وزغته وارغته وغلبته. يقال فعلت ذلك بالصغر منه وبالقماءة منه على الرغم من معاطسه اخذت ذلك عنوة وقهرا [2] ما قيل في ترتيب النوم، اول النوم النعاس ثم الوسن ثم الترنيق ثم الكرى والغمض ثم التغفيق ثم الاغفاء ثم التهويم والغرار والتهجاع ثم الرقاد ثم الهجود والهجوع [3] السري الذي تفع القدر من الرجال والجمع سراة وجمع سراة سروات وبه تسمى العرب تسمى النهر والجدول السري والجمع سريان ومنه قوله تعالى: قد جعل ربك تحتك سريا [4] السميدع السيد الكريم الشجاع قيل لاعرابي ما السميدع؟ فقال: السيد الموطأ الاكناف [5] اللئيم الدني الاصل الشحيح النفس [6] اللحز العنيق الشحيح النفس قال الشاعر: ترى اللحز الشحيح اذا امرت؛ عليه لماله فيها مهينا [7] من ماق يموق موقا ومواقة واستماق استحمق وفي المثل انا تئق وانت مئق فكيف نتفق [8] الهلباجة الاحمق الوخم قال خلف الاحمر: سألت اعرابيا عن الهلباجة فقال هو الاحمق الضخم الفدم الاكول الذي الذي الذي ثم جعل يلقاني بعد ذلك فيزيدني في التفسير كل مرة شيئا ثم قال لي بعد حين واراد الخروج هو الذي يجمع كل شر ١٢

فصل التعب والنصب، التعب والنصب والاين واللغوب والكلال والكد والعناء والاعياء :-

فصل قلده وعنفوانه، اوله وعنفوانه وريعانه وشرخه وجدته وبدوه وعنفوانه وغلواؤه

فصل متفرق ومنثور، متفرق ومتشذب ومنثور ومنبث ومنتقض :-

فصل الخفاء، استعجم واستبهم والتبس وخفي واستغلق والتبس :-

فصل الخسران، خسر وخاب واخفق واكدى

فصل الشك، لاريب ولاشك ولامرية ولاخلاج ولا تجمجم ولا شبهة :-

فصل الرحب والسعة، رحيب وفسيح وواسع وسابغ ورحب ورحاب :-

فصل التكرار، معاد ومكرر ومردد ومثنى

فصل انجاز الوعد، منتجز لوعده ومتعرض لثوابه ومؤتمر لامره واخذ بادبه :-

فصل ردّ الكيد، اركسه في زبيته[1] وارداه في مهوى حفرته ورماه بحجره ونكتره بمشقصه[2] وخنقه بوتره[3] ورد كيده في نحره :-

فصل تقريب البعيد واظهار الخافي، اصابه يصيب المفصل ويقرب البعيد ويظهر الخافي ويبين الملتبس ويخلص المشكل :-

فصل التعسر، لم يتمكن ولم يتيسر وتعذر وتعسر

فصل المشاكلة، يوازيه ويساويه ويناويه ويساميه ويشاكله ويضاهيه ويضارعه ويباهيه ويبافره ويكافيه :-

فصل الزيارة، الغشيان والزيارة والالمام والطروق والاتيان :-

فصل المكث والاقامة، الباءة والرعاية والتعريج[4] والمقام واللبث والمكث :-

فصل تمام الامر ومآله، اليه منتهى الامر ومصيره وتمامه ومرجعه ومآله وصيوره

فصل العاقبة والمغبة، عاقبته وغبه وعقباه وعقبيه ومغبته وتوابعه وروادفه وعواطفه وغوائله ووباله وتبعاته وعوائده

فصل الحذو والمثل، حذو ومثل ورسم ولفظة

---

[1] الزبية مصيدة الاسد ولا تكون الا في قلة او رابية او هضبة تقول العرب قد بلغ السيل الزبى ومثل هذا من امثالهم بلغ السكين العظم وجاوز الاحزام الطبيين والتقت حلقتا البطان وهي تقال عند لشدة في المكروه [2] المشقص نصل عريض او سهم فيه ذلك [3] الوتر شرعة القوس ومعلقها [4] مصدر عاج عليه يعيج والا شهر يعوج قال الشاعر تمرون الديار ولم تعوجوا ؛ كلامكم على اذن حرام ؛ وضده : عدل عنه وزاغ ومال ۱۲

فصل (التجربة والاختبار) ابتليته وجربته وبلوته[1] واختبرته ومرنته :-

فصل (النفور) شموس ونفور ومستوحش ومشمئز ونفار :-

فصل (الطليعة) الطليعة والربيئة و المشاهد والمعاين[2] :-

فصل (علاه وغمره) فاته وأعجزه وعلاه و غمره وطاله وبذه وشاءه :-

فصل (السبق والتقدم) سبق وبرز وفاق وتقدم وزلق وبز وحاز :-

فصل (الخراج والجزية) الخراج والإتاوة و الفيء والجزية والفدية و الضريبة :-

فصل (الانتظار والترقب) يتوقع ويتوكف وينتظر ويترقب ويؤمل ويرجو :-

فصل (الامتلاء) ملآن ومترع[3] ودهاق وطافح ومشحون ومتاق[4] :-

فصل (لاقيت) وعانيت لاقيت وكابدت وقاسيت وعانيت وعالجت ومارست :-

فصل (عوض وبدل) عوض وبدل و خلف وعقب وبديل وعقيب :-

فصل (الاستبداد والتفرد) استبد بالأمر وتفرد به واستأثر به واعتزل به وتوحد

فصل (الشوق والحنين) الشوق والحنين والنزاع والصبابة والتشوق والتوقان

فصل (الإقامة) نزل وحط وأناخ وأقام وجثم

فصل (أضرم وأوقد) أضرم وأورى وسعر وأوقد وشب وألهب وأجج وسجر وأذكى وأشعل وحش

فصل (السواد والظلمة) السواد والظلمة والسدفة والحندس والليل البهيم[5] و الأدهم والحالك والغيهب والغربيب :-

---

[1] بلوته بلوًا جربته وبلاه الله إذا أصابه بلوًا بلاه الله بلاءً جميلاً ومنه عجمته وعجمت عوده والعجم العض قال الشاعر: بعجم عودي إذا ما نبوة من الدهر يوم فلا ينكسر؛ ومنه امتحنته وسبرته وحلت شعره وفتشته ١٢ [2] الجمع الطلائع والربايا ومنه العين والجاسوس يقال قد منا أمامنا الطلائع والربايا وأذكينا العيون عليهم ١٢ [3] مما يذكر في تفصيل الامتلاء فلك مشحون كأس دهاق. وإذا خر بحر طام نهر طافح عين ثرة جفن مترع. فؤاد ملآن قوبة متاق مجلس غاص ١٢ [4] حش النار أوقدها قال عنترة؛ وكان ربًا أو كحيلاً معقدا؛ حش الوقود به جانب قمقم؛ وحش الحرب على المثل إذا أسعرها. قال زهير: يحشونها بالمشرفية والقنا؛ وفتيان صدق لا ضعاف ولا نكل ١٢ [5] الليل البهيم الشديد الظلمة قال حاتم الطائي: وليل بهيم قد تسربلت هوله؛ إذا الليل بالنكس الضعيف تجهما؛ يقال أظلم الليل وغطش وأغطش قال تعالى: وأغطش ليلها. ودجى وادلهم واطخم. سجا قال تعالى: والضحى والليل إذا سجى وعتم ودمس وعسعس قال تعالى: والليل إذا عسعس وسدف وأسدف واجن وجن يقال: أرخى الليل علينا سدوله وسحب الظلام ذيوله وتمطى بصلبه وناء بكلكله. ويقال ليلة لحد والحساف وغرابيل لشبان. وليلة قص جناحها وصل صباحها قال امرؤ القيس: وليل كموج البحر أرخى سدوله؛ علي بأنواع الهموم ليبتلي و قد جرى على سنن النابغة الذبياني حيث قال: وصدر أراح الليل عازب همه؛ تضاعف فيه الحزن من كل جانب. وفي المثل الليل أخفى للويل يقال في انتهائه: خلع الليل ثيابه وحل الصبح نقابه وبث طلائعه وبدت تباشيره وافتر الصبح عن نواجذه وتم

فهرس القوافي

على

ترتيب حروف المعجم

اما بعد فلما رايت الاستقصاء من ابيات الديوان صعبة بكونها منثورة رتبتها على حروف المعجم ليسهل على المستفيض استخراجها من الديوان وعلى الله التكلان

محمد اعزاز على غفرله

قافية الهمزة

اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحه
طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر	قيس بن الخطيم	٣١
لاتعذلى فى حندج ان حندجا	آخر	٤٧
الا ايها ذا النابح السيد انى	الفضل بن الاخضر	١٠٠
لعمرى لقد نادى بارفع صوته	سويد المراثد الحارثى	١٤٤
خليلى هبا طال ما قد رقدتما	لبعض بنى اسد	١٥٠
لعقوب لاتبعد وجنبت الردى	ابو حنش الهلالى	١٦٣
لقد زعموا انى جزعت عليهما	عمرة الخثعمية	١٨٦
واعرض عن مطاعم قد اراها	آخر	٢٠٣
وما لبعض الاقامة فى ديار	قيس بن الخطيم	٢١٠
وانت التى حببت شغبا الى بدا	كثير بن عبد الرحمن	٢٣٢
الا ابلغ ابينا جعفر وبا منا	آخر	٢٦٣
الا ابلغ عديا حيث سارت بها النوى	محرز بن المكعبر الضبى	٢٤٢
فجئونا وكنا اهل عدق	ابو صعترة البولانى	٢٧٩
من مبلغ الحجاج عنى رسالة	وضاح بن اسمعيل	٢٨٠
صبغت امية بالدماء رماحنا	جواس بن القعطل	٢٨٢
عجبت من السارين والريح قرة	الراعى النميرى	٢٨٢
ارى الخلان بعد ابى حبيب	ابو السبرج بن حنبل الامرى	٣١٦
ومفيدة نصوى وان كان امرئ	الهذيل بن مشجعة	٣٢٠
انك يا ابن جعفر نعم الفتى	آخر	٣٣٦
عادوا مروءتنا فضلل سعيهم	آخر	٣٤٠
اأذكر حاجتى ام قد كفانى	امية بن ابى الصلت	٣٤٤
وما العيش الا نومة وتشرق	آخر	٣٥٧

قافية الباء

اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحه
ساغسل عنى العار بالسيف جالبا	سعد بن ناشب	١٦
ايا ابن زيابة ان تلقنى	حارث بن همام	٢٦
يا لهف زيابة للحارث	ابن زيابة	٢٦
رايت الموالى الالى يخذلوننى	لبعض بنى فقعس	٣٧
جفانى الامير والمغيرة قد جفا	لبشر بن المغيرة	٤٦
رايت رباطا حين تم شبابه	آخر	٤٧
وما انا بالنكس الدنى ولا الذى	رجل من بنى اسد	٥٢
فلست بنازل الا المت	آخر	٥٤
ان كنت لا ارمى وترمى كنانتى	آخر	٥٥
اذا المرء لم يسرح سواما ويريح	ابو النشناش	٥٦
ارى ام سهم ما يزال يشوقها	لبعض بنى عبس	٥٨
اتانى فلم اسرر به حين جاءنى	جزء بن ضرار	٦١



وليس فى الديوان على الذال شئ

قافية الـرّاء

وليس فى الديوان على الزاء شئ

قافية السين

قافية الشين

قافية الصاد

قافية الضاد

وليس فى الديوان على الطاء والظاء شئ

قافية العين

وليس في الديوان على الغين المعجمة شئ

قافية الفاء

قافية القاف

اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحه
ومستنبح في لج ليل دعوته	حماس بن ثامل	۳۲۲
وداع دعا بعد الهدو كانما	السمري	۳۲۲
كان قد رزقوني كل يوم	مسكين الدارمي	۳۲۶
اعاذل بكيني لاضياف ليلة	العكلي	"
فان يقتسموا مالي بني واخوتي	جابر بن حيان	"
لقد بكرت ام الوليد تلومني	سالم بن تحفان	۳۳۰
حلفت يمينا يا ابن تحفان بالذي	امرأة سالم	"
اني وان لم انل مالي مدى خلقي	اخر	۳۳۱
الا بكرت مي على تلومني	سوداة اليربوعي	"
نزل المشيب فاين تذهب بعده	مقنع الكندي	۳۳۲
وارملة تنوء على يديها	زرعة بن عمرو	۳۳۲
كريم راى الاقتار عارا فلم يزل	اخر	۳۳۷
تسائلني هوازن اين مالي	يزيد بن الجهم	"
وزاد وضعت الكف فيه تانسا	اعرابي	۳۳۹
عدلت الى فخر العشيرة والهوى	خلف بن خليفه	"
لسنا وان احسابنا كرمت	المتوكل الليثي	۳۴۱
فتى زاده السلطان في الحمد رغبة	حبيب بن عوف	"
فما غاب عن حلم ولا شهد الخنا	الكميت	۳۴۲
دل على معروفه وجهه	الخنساء	۳۴۶
ونال وقد مالت به نشوة الكرى	الخطيم	۳۴۹
في ليل صول تناهى العرض والطول	خنزج بن خنزج المرى	۳۵۱
جزى الله عنا ذات بعل تصدقت	اخر	۳۵۴
كان خصييه من التدلدل	اخر	۳۵۵
كان خصييه اذا تدلدلا	اخر	"
يارب ان تقتلها فعد لها	اخر	۳۵۸
وتطاحن بايدي الكبش مضحكها	اخر	۳۶۴

قافية الميم

اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحه
لا يركنن احد الى الاحجام	قطري بن الفجاءة	۲۴
شهدن مع النبي مسومات	الحريش بن هلال القريعي	۲۵
طلقت ان لم تسألي اي فارس	عامر الطفيل	۲۷
نحن حبسنا بني جديلة في	بعض بني بولان من طي	۲۸
بريت على ابن حسحاس بن وهب	بعض بني اسد	۳۲
تاخرت استبقي الحياة فلم اجد	الحصين بن الحمام المرى	۳۳
تشدت زيادا والمقامة بيننا	القتال الكلابي	۳۴
قومي هم قتلوا اميم اخي	الحارث بن وعلة الذهلي	۳۵
دعا دعوة الشري يال مالك	امراة من طي	۳۶
لكن الى قوم اصيب اخوهم	اخر	۳۷
ارسل عبد الله اذ حان يومه	كبشة اخت عمرو بن معدي كرب	"

اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحه
كلا اخوينا ان يرع يدع قومه	لبعض بني اسد	۴۲
تعالوا افاخركم اعيا وفقعس	حريث بن عناب النبهاني	"
وفارقت حتى ما ابالي من النوى	اخر	۴۷
الا اكن ممن علمت فانني	لبعض بني اسد	۴۸
ارادت عرارا بالهوان ومن يرد	عمرو بن شاش	"
لولا اميمة لم اجزع من العدم	اخر	۵۰
الا قالت الخنساء يوم لقيتها	اخر	۵۷
من راى يومنا ويوم بني التيم	رجل من حمير	۵۹
نحن اجرنا الحي كلبا وقد اتت	حسان بن نشبة العدوي	"
بالوانيسا ماوابن هند لم ينم	رشيد بن رميض العنزي	۶۳
فقلت لهم يا ال ذبيان مالكم	حصين بن حمام المري	۶۸
تعلم ان خير الناس ميت	قيس بن زهير	۷۵
هم قطعوا الارحام بيني وبينهم	غلاق بن مروان	۷۹
حرق قيس علي البلاد	الربيع بن زياد العبسي	۸۳
لقد علمت عوذ وبهثة انني	المرزاد بن المنذر	۹۵
نجا ابن نعمان عوفا من اسنتنا	محرز بن المكعبر الضبي	۹۷
تلت لمحرز لما التقينا	ابو ثمامة	۹۸
غيبت عن قتل الحتات وليتني	معبد بن علقمة	۱۰۶
اذا الدين اودى بالفساد فقل له	ابان بن عبدة	۱۰۸
من كان اخمر او خامت حقيقته	اخو حزابة	۱۱۹
لعمرك اني يوم سلم للائم	ابن السليماني	۱۳۲
بكرت على من السفاه تلومني	قتادة بن مسلم الحنفي	۱۳۳
فدى لفوارس المعلى	جريبة بن الاشيم الفقعسي	۱۳۴
اتاني عن ابي انس وعيد	شقيق بن سليك الاسدي	۱۳۵
عليك سلام الله قيس بن عاصم	عبدة بن الطبيب	۱۳۶
نعم الفتى فجعت به اخوانه	محمد بن بشير الخارجي	۱۳۹
بكى على قتلي العدان فانهم	لبعض بني اسد	۱۴۸
وقالوا ماجد منكم قتلنا	امراة من بني شيبان	۱۵۹
اذا ما امرء اثنى بالاء ميت	اخر	۱۶۹
هوت امهم ماذا بهم يوم صرعوا	ام الصريح الكندي	۱۶۱
واي فتى ودعت يوم طويلع	اخر	۱۶۷
اقول وفي الاكفان ابيض ماجد	رقيبة الجرمي	۱۶۹
في بعض تطواف ابن طعمة	اخر	۱۷۲
ولما رايت الصبر قبل وجهه	اياس بن الارت	۱۷۶
اذا شئت يوما ان تسود عشيرة	المرار بن سعيد	۱۹۳
ابلغ ابا مسمع عني مغلغلة	عصام بن عبيد الزماني	۱۹۴
يا لهف نفسي على الشباب ولم	عمرو بن قميئة	۱۹۶
وانت امرء اما ائتمنتك خاليا	عبد الله بن همام السلولي	۱۹۸
وكم من لئيم ودانى شتمته	المؤمل بن اميل المحاربي	۱۹۹

قافية النون

قافية الواو

وليس فى الديوان على الهامش

قافية الباء



بقايا ابيات الشعر الموسومة بعلامة (ح) التي ضاق عنها

نطاق الطباعة فاستحسن مدير المكتبة الاعزازية الذي وهبنا ان نوردها تكميلا للفائدة

مدير المكتبة السلفية

داحس ص ٤ داحس اسم فرس لقيس بن زهير بن جذيمة العبسي وكان سابقها حذيفة بن بدر الفزاري على خطر عشرين بعيرا وجعل الغاية بينهما مائة غلوة والمضمار اربعين ليلة والمجرى من ذات الاصاد وكان حذيفة امر فتيانا من فزارة لما تغالق هو وقيس بن زهير على ان يجري حذيفة الخطار والحنفاء وقيل قرزلا والحنفاء ويجري قيس داحسا والغبراء ان تقعد والشعب سمي بعد ذلك شعب الحيس وذلك ان حذيفة صحبهم هناك حيسا وقال ان مر بكم داحس متقدما فاسكوه فلما طلع داحس سابقا مسكوه ولم احرفوا الغبراء وهي خلف داحس مصلية ثم ارسلوه فوردت الغبراء سابقة فلطمتها بنو فزارة وحلؤوها

عن الماء وانت ان تفز نفس بالسبق ومنعوا الخطر فوقع بينهم الشر فغزاهم قيس فلحق عوف بن بدر اخا حذيفة بن بدر فقتله ثم وداه مائة ناقة متلية عشراء والعشراء التي قد اتى على حملها عشرة اشهر والمتلية التي قد نتج بعضها والباقي يتلوها بالنتاج والحامل متلية والتي يتبعها ولدها متلية ثم قتل حمل بن بدر مالك بن زهير اخا قيس فارسل قيس الى حذيفة ان اردد الينا ابلنا مع اولادها وكانت قد ولدت عندهم فقل قتلتم بقتيلكم فقالت بنو فزارة انعطيهم اكثر مما اعطونا وامسكوا اولادها وابى قيس الا ان ياخذها مع اولادها ثم قتل جنيدب بن خلف العبسي مالكا اخا حذيفة فهاج الحرب بين بني عبس وفزارة ثم قتل قيس حذيفة ابن بدر واخاه حمل بن بدر ولحق قيس بعمان فاما الحرب اتصلت وبقيت اربعين سنة فحمل بينهم الديات الحارث بن عوف المري وقتل في تلك الحروب مالك بن زهير اخو قيس فلما مال الى صلح عبس وذبيان قال قيس للربيع بن زياد ارجعوا الى قومكم فصالحوهم فهو

خير لكم من الغربة واما انا فو الله ما النظر في وجه غطفانية ابدا وقد قتلت اباها واخاها او حميمها او نحو ذلك ثم فارقهم فلزم بروتها وهذا معنى ما قيل (ع) وعرضي قيسا من وراء عمان ١٢ تبريزي

بجذن وتغيب

ربيع بن زياد ص ١٨ انما شكر للربيع بن زياد قيامه معه ونصرته اياه في حرب داحس وذلك ان الربيع قد كان ساوم قيسا على درع له والربيع راكب وقيس راجل فلما وضعها على قربوس ركض فرسه فمضى بها فلما انتجعوا اخذ قيس بن زهير بزمام امه فاطمة بنت الخرشب يريد ان يرتهنها بدرعه فقالت اين ضل حلمك يا قيس اترجو الصلاح فيما بينك وبين بني زياد وقد ذهبت بامهم يمنة ويسرة وقال الناس ما شاءوا وحسبك من شر سماعه فذهب مثلا وعلم قيس انها صدقت فارسلها واغار على ابل الربيع فاستاقها وكان سدا بينهما فلما قتل حذيفة مالك بن زهير ظن قيس ان الربيع لا يقوم معه بطلب ثاره لما بينهما من الشحناء فلما قام معه قال قيس (ع) شرى ودي وشكري من بعيد اي كان بيني وبينه بعد فاتقى العداوة وراء ظهره ونصرني للرحم والقرابة ١٢ تبريزي

هدبة بن خشرم ص ٥ وكان شاعرا راوية كان يروي للحطيئة وكان جميل راوية هدبة وكان لهدبة ثلاثة اخوة كلهم شاعر وهو الذي قتل زيادة بن زيد الحارثي وكان من خبر هذه الابيات والذي هاج الحرب بين بني عامر بن عبد الله بن ذبيان احد بني قضاعة وبين بني رقاش وهم بنو قرة بن خشرم وهم رهط زيادة بن زيد ان حوط ابن خشرم اخا هدبة راهن زيادة بن زيد على جملين من ابلهما

فتزوده والماء فی الاداوی والقرب کانت اخت سوط عند زیادة بن زید
فمال صفوها مع اخیها علی زوجها فوهبت اوجبة زیادة ذفنی مادة قیل
صاحبه فوقع بینهما شیء من الهنات ثم ان هدبة و زیادة خرجا فی
رکب من بنی الحارث جلیبا و مع هدبة اخته فاطمة فقال زیادة شعرا
فی فاطمة فغضب هدبة و رجز باخت لزیادة فی الحی فقال اختی تسمع
واختک غائبة فقال اشیاخ من بنی الحارث ارکبا لاحملکما الله فانا
قوم حجاج ودعونا من هذا فامسکا وقضوا حجتهم و رجعوا الی الحی فالتقی
نفر من بنی عامر رهط هدبة ونفر من بنی رقاش رهط زیادة
فکان بینهم کلام و لج الشر بینهم فی حدیث یطول ذکره اضربنا
عنه صفحا (دیوان حماسه مطبوعه مصر)

عمرو بن کلثوم

ینتهی نسبه بربیعة بن نزار بن معد ابن عدنان و عمرو هذا احد بنی تغلب
ابن وائل شاعر جاهلی من اصحاب المعلقات وامه لیلی بنت مهلهل ابن
ربیعة اخی کلیب وحیاتی ثم عنها وعن ابیها ان عمرو بن هند قال ذات
یوم لندمائه هل تعلمون احدا من العرب تأنف امه من خدمة امی
فقالوا نعم عمرو بن کلثوم قال ولم قالوا لان اباها مهلهل بن ربیعة وعمها
کلیب وائل اعز العرب وبعلها کلثوم بن مالک فارس العرب وابنها عمرو
وهو سید قومه فارسل عمرو بن هند الی عمرو بن کلثوم یستزیره و
یسأله ان تزیر امه امه فاقبل عمرو من الجزیرة الی الحیرة فی جماعة
من بنی تغلب واقبلت لیلی بنت مهلهل فی ظعن من بنی تغلب وامر
عمرو بن هند برواقه فضرب فیما بین الحیرة والفرات وارسل الی وجوه
اهل مملکته فحضروا فی وجوه بنی تغلب فدخل عمرو بن کلثوم علی عمرو
ابن هند فی رواقه ودخلت لیلی وهند فی قبة من جانب الرواق وکانت
هند عمة امرئ القیس بن حجر الشاعر وکانت ام لیلی بنت اخی فاطمة بنت
ربیعة التی هی ام امرئ القیس وقد کان عمرو بن هند امر امه ان تنحی
الخدم وتستخدم لیلی اما عمرو بن کلثوم فدعا بمائدة ثم دعا بالطرف
وقالت هند ناولینی یا لیلی ذلک الطبق فقالت لیلی لتقم صاحبة
الحاجة الی حاجتها فاعادت علیها والحت فصاحت لیلی واذلاه یا
لتغلب فسمعها عمرو بن کلثوم فثار الدم فی وجهه ونظر الیه عمرو بن
هند فعرف الشر فیه فوثب عمرو بن کلثوم الی سیف لعمرو بن هند معلق بالرواق
لیس هناک سیف غیره فضرب به رأس عمرو بن هند ونادی فی بنی تغلب فانتهبوا
ما فی الرواق وساقوا نجائبه وساروا نحو الجزیرة ۱۲ (دیوان حماسه طبع مصر)

عبد الله بن سبرة

قال ابو ریاش کان عبد الله هذا احد فتاک العرب فی الاسلام وکان رجل من
الروم یقال له معد الطلاء کم یاتی صاحب الصوائف (وهو الغزاة ایام
الصیف) فیقول له ابعث معی جندا ادلهم علی عورات الروم فیتوغل
بهم وقد جعل لهم مکمنا من الروم فیقتلون فقال ذات یوم لصاحب الصائفة
ابعث معی رجالا من اصحابک فانی عرفت غرة لهم فانتدب عبد الله بن سبرة
ومضی مع الرجل حتی اذا انتهیا الی غیضة قال لعبد الله ادخل فقال
له عبد الله انا الدلیل ام انت وانی وعرف ما اراده فقتله فخرج علیه بطارقة
من بطارقتهم فاختلف هو وعبد الله بضربتین فضربه عبد الله فقتله
وضربه الرومی فقطع اصبعیه ثم رجع ۱۲ (دیوان حماسه مذکور)

سعد بن مالک

کان سعد هذا احد سادات بکر بن وائل وفرسانها فی الجاهلیة وکان شاعرا مجیدا
ولها اشعار جیادة ماثورة فی کتب الادب وهناک شاعر آخر اسمه سعد
ابن مالک بن الاقیصر القریعی احد بنی سلامان وکان فارسا شاعرا ایضا
وهذه القصیدة قالها سعد فی حرب البسوس التی هاجت بین بکر و
تغلب واعتزل عنها الحارث بن عباد وقال هذا الامر لا ناقة لی فیه ولا جمل
فعرض سعد فی هذا الشعر لقعوده عن الحرب وخبر هذه الحرب مذکور
فی کتب التاریخ ۱۲ (دیوان حماسه مذکور)

لبعض بنی جهینة

من خبر هذه الابیات انه لما کانت فتنة ابن الزبیر وکان عبد الملک بن مروان یقاتل
مصعب بن الزبیر وکانت قیس زبیریة وکان زفر بن الحارث وعمیر بن الحباب
السلمی فی ذلک العهد یغیران علی کلب وکانت ابناء القیسیات من بنی امیة
یفخرن علی ابناء الکلبیات بما تفعل بهم قیس فی البدو والحضر فقال
خالد بن یزید للکلبیین هل رجل فیه خیر یغیر علی بادیة قیس واما
اکفیه امر السلطان فقال حمید بن بحدل خال یزید بن معاویة انا لها
ان کفیتنی فسار حمید بجمع من قومه یزعم ان ولی علی صدقات اهل
البادیة فادرک ناسا من بنی فزارة متفرقین بمنعجة فاصاب اولهم زید
ابن عیینة بن حصن وکان رجل صدق ولم یکن معه الابوة فذبحوه
واخذوا الابل وادرکوا بجانب آخر خمسة من بنی عیینة بن حصن فقاتلوهم
قتالا شدیدا ثم ظهروا علی هؤلاء الفتیة فاسروا فضربوا فیهم
بالسیوف حتی حسبوا انهم قتلوهم وسار الکلبیون من عشیتهم
حتی اصبحوا بجانب العاد ۱۲ (دیوان حماسه مذکور)

زید الفوارس

ینتهی نسبه الی ضبة بن اد بن طابخة وکان ابوه ضرار بن عمرو یقال له الردیم
لانه کان اذا وقف فی الحرب ردم ناحیته ای سدها وطالت ریاسته فی
الحرب وغیرها وشهد یوم القرنتین ومعه ثمانیة عشر من ولده وکلهم
یقاتلون معه وزید الفوارس کان فارسهم وبهذا قیل له زید الفوارس ۱۲
(دیوان حماسه مذکور)

قبیصة بن النصرانی

هو احد شعراء بنی جرم من طیء متین رصین من
حر کلام العرب وقد تلاعبت بأکثره ید الضیاع کمکثرة من الشعراء وقد
زعم الرواة انه ابو ایاس بن قبیصة آخر ملوک الحیرة ولاه کسری
علیها بعد النعمان بن المنذر وکان قبیصة سید الشهما مطاعا فی قومه
منعم حرز البلاد التی کانت بین الغوث وجدیلة من طیء وقد ذکرها فی شعره ۱۲

خفاف بن ندبة

هو ابن عمیر بن الحارث بن الشرید بن رباح ینتهی نسبه الی سلیم بن منصور وکنیته ابو
خراشة وندبة (بفتح النون) اسم امه اشتهر بها وهو صحابی جلیل شهد فتح مکة
مع النبی صلی الله علیه وسلم ومعه لواء بنی سلیم وشهد حنینا والطائف

ممن ثبت على اسلامه فى الردة وهو احد فرسان قيس وشعرائها وكان واصحابه الكانوا من احد اغربة العرب وهو ابن عم الخنساء الشاعرة وجعله ابن سلام فى الطبقة الخامسة من الفرسان مع مالك بن نويرة ومع ابنى عمه صخر ومعاوية وكان بينه وبين العباس بن مرداس مهاجاة وملاحاة وتخاصم ايام كانا فى الجاهلية وذلك ان خفافا كان فى ملأ من بنى سليم فقال لهم ان عباس بن مرداس يريد ان يبلغ فيما بلغ عباس بن انس ويابى ذلك عليه خصال قصرن به فقال له فتى من رهط العباس وما تلك الخصال يا خفاف فقال اتقاءه بخيله عند الموت واستهلاكه سبايا العرب وقتله الاسرى ومكابته الصعاليك على الاسلاب ولقد طالت حياته حتى تمنينا موته فانطلق الفتى الى العباس واخبره الخبر فوقع بينهما ما وقع وبقية الحديث له موضع غير هذا ١٢

وضاح بن اسمٰعيل (متوفى ١٠٩)

هو لقب غلب عليه واسمه عبد الرحمن ويقال له وضاح اليمن وكان من اجمل العرب وكان ابوه اسمٰعيل من ال الحميريات وهو طفل فانتقلت امه الى اهلها وانقضت عدتها فتزوجت رجلا من اولاد الفرس فنشب وضاح فى حجر زوج امه فجاء اهله يطلبونه فادعى زوج امه انه ولده فتحاكموا فيه واقاموا البينة انه ولد على فراش اسماعيل ابيه فحكم به الحاكم لبنى حمير اهله ومسح يده على راسه وقد اعجبه جماله وقال له اذهب فانت وضاح اليمن قالوا وكان وضاح يرد المواسم هو والمقنع الكندى وابو زبيد الطائى مقنعين يسترون وجوههم خوفا من العين وحذرا على انفسهم من النساء ١٢

عمرو بن مخلاة الكلابى (متوفى ٦٥)

الشاعر يذكر وقعة مرج راهط ورراهط رجل من قضاعة فى الجاهلية الاولى واجتمع به المروانية وهم الذين دعوا الى مروان بن الحكم وهم كلب وغسان وغيرهم من قبائل اليمن والزبيرية وهم الذين ادعوا الى ابن الزبير وهم قيس ومن تبعهم فاقتتلوا قتالا شديدا فكانت الدبرة على قيس ورئيسهم زفر بن الحارث ومعهم الضحاك بن قيس . وبشر هذا هو بشر بن يزيد المرى وثابت هو ثابت بن خويلد العجلى وكان الضحاك قد بايع لابن الزبير بالشام ومعه القيسية واراد مروان ان يكون رسوله الى ابن الزبير بالبيعة فقال له ابنه عبد الملك وعمرو بن سعيد انت شيخ قريش والمرجو لهذا الامر تصير رسولا لاخى فهر وما انت من الامر ببعيد فطمع فيها فجعل يمدح بنى امية ولغض من ابن الزبير ومالاه الضحاك واظهر خلاف ابن الزبير وكتب الى حسان بن مالك بن بحدل الكلبى وكان معاوية بن يزيد بن معاوية عهد اليه عند وفاته ان يقوم بالامر بعده حتى يصطلح الناس على خليفة وكان حسان خال معاوية بن يزيد كتب اليه بان يترك الجابية ويقبل اليه ويستخلف رجلا من ال ابى سفيان فخرج وخرج الضحاك اليه حتى اذا توجهت الرايات قالت القيسية والزبيرية من اهل اليمن منهم همام بن قبيصة النميرى وقيس بن ثور بن معن السلمى وزياد بن عمرو بن محرز الاشجعى وعمرو بن معاوية العقيلى وبشر بن يزيد المرى وثابت بن خويلد العجلى للضحاك دعوتنا الى بيعة ابن الزبير وقد عرفت فضله وسابقته وشرفه حتى اذا جئناك خرجت تريد هذا الاعرابى فصرفت الضحاك الرايات الى مرج راهط واظهر بيعة ابن الزبير ثم قالت له القيسية هلا دعوت الى نفسك فلست بدون حسان وابن الزبير فدعا الى نفسه ولقيه مروان وبنو امية وقد بايع حسان لمروان فقتل الف من قيس والف وثلاث مائة من اليمن واستوى الامر لمروان وذلك سنة اربع وستين (تبريزى)

المتلمس (متوفى ١٠٢)

هو لقب غلب عليه واسمه جرير بن عبد المسيح (وقال التبريزى اسمه جرير بن عبد العزى) يتصل نسبه بضبيعة بن ربيعة بن نزار وهو خال طرفة بن العبد وكان طرفة قد هجاه والمتلمس من شعراء الجاهلية المقلين وضعه ابن سلام فى الطبقة السابعة من شعراء الجاهلية وقرن به سلامة بن جندل والحصين بن الحمام والمسيب بن علس وهؤلاء اشعر المقلين فى الجاهلية قال ابو عبيدة كانت ضبيعة بن ربيعة رهط المتلمس حلفاء لبنى ذهل ابن ثعلبة بن عكابة فوقع بينهم نزاع فقال المتلمس هذه الابيات يعاتب بنى ذهل ١٢

الفرزدق (متوفى ١١٠)

لقبه وكنيته ابو فراس واسمه همام بن غالب بن صعصعة ينتهى نسبه الى زيد بن مناة بن تميم وهو وجرير والاخطل فى الطبقة الاولى من الشعراء الاسلاميين و اختلف العلماء بالشعر فى المفاضلة بينه وبين جرير وكان يونس يفضل الفرزدق ويقول لولا الفرزدق لذهب شعر العرب وقال ابو عمرو بن العلاء نعرا بدويا اقام فى الحضر الانفس لسانه غير راية الفرزدق وقال قتيبة بن مسلم فيما كتبه الى الحجاج حين ساله عن اشعر شعراء الجاهلية واشعر شعراء الاسلام قال اشعر الجاهلية امرؤ القيس واضربهم مثلا طرفة واما شعراء الوقت فالفرزدق افخرهم وجرير اهجاهم والاخطل اوصفهم وقد طبق المفصل ابو الفرج فى قوله حين سئل عنهما من كان يميل الى جودة الشعر وفخامته وشدة اسره فليقدم الفرزدق ومن كان يميل الى اشعار المطبوعين والكلام السمح الجزل فليقدم جريرا بل اذا كان الفرزدق يشبه بزهير من شعراء الجاهلية (ديوان حماسه مصرى)

امية بن ابى الصلت (متوفى ٢٣)

اسمه عبد الله بن ربيعة ابن عوف بن امية وهو من ثقيف وهو شاعر مجيد فى اكثر شعره ادرك الجاهلية والاسلام وصح انه عاش حتى رثى اهل بدر قال الاصمعى ذهب امية فى شعره بعامة ما يكون فى الاخرة وعنترة بعامة ما يكون فى الحرب وقد صدقه النبى صلى الله عليه وسلم فى بعض شعره وكان صلى الله عليه وسلم يحب ان يسمع من شعره وكان امية قد قرأ الكتب القديمة واراد ان يدعى النبوة فلما بعث النبى صلى الله عليه وسلم وهاجر تقدم الحجاز لياخذ ماله فلما نزل بدرا قيل له الى اين يا ابا عثمان قال اريد ان اتبع محمدا فقيل له هل تدرى ما فى هذا القليب (وهو بئر كانت هنالك) قال لا فقيل له فيه شيبة وربيعة وفلان وفلان فجدع انف ناقته وشق ثوبه وبكى وذهب الى الطائف ومات بها كافرا فى السنة التاسعة هذا ونروى هذه الابيات التى نسبها ابو تمام اليه لابن عبد الاعلى وقيل هى لابى العباس الاعمى ١٢ (ديوان حماسه مصرى)